# التَّرغيبُ والتَّرهيبُ

لِلحافظِ عبد العظيم بن عبد القويّ المنذريّ
٥٨١ - ٦٥٦هـ

نسخة محققة مقابلة على نسخة خطيّة كاملة
مصدر تخريج كل حديث بدرجته من الصّحة والضّعف
مُعتمداً في ذلك حُكم شيخنا العلاّمة

محمد ناصر الدين الألباني

حققه وخرج أحاديثه
دكتور محمد محمد تامر

المجلد الثاني

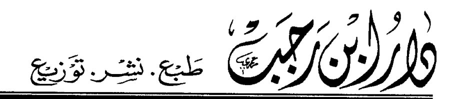
دار ابن رجب

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

رقم الإيداع : ١١١٤٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N.: 977 - 5932 - 42 - 2




فارسكور : تليفاكس ٠٠٢٠٥٧٤٤١٥٥٠ جوال : ٠١٢٣٨٣٠٣٥٦
المنصـــورة : شارع جمـــال الدين الأفغـــاني هاتف : ٠٠٢٠٥٠٢٣١٢٠٦٨

## كتاب الصوم

### الترغيب في الصوم مطلقًا، وما جاء في فضله وفضل دعاء الصائم

١٤٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصَّومُ (١) جُنَّةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلا يَرْفُثْ وَلا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ».

رواه البخاريّ، واللفظ له، ومسلم (٢) .

١٤٢٨/ ١ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: «يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصَّومُ (٣) لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا» (٤) .

١٤٢٨/ ٢ - وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» (٥) .

١٤٢٨/ ٣ - وَفِي أُخْرَى لَهُ أَيْضًا ولابْنِ خُزَيْمَةَ: «وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَجَزَاهُ فَرِحَ»، الحديث. ورواه مالك، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، بمعناه مع اختلاف بينهم في الألفاظ (٦) .

---

(١) وفي نسخة «الصيام» .

(٢) (١٤٢٨) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب: هل يقول إني صائم إذا شُتم، حديث (١٩٠٤)، ومسلم في كتاب الصوم، باب: حفظ اللسان للصائم، حديث (١١٥١).

الصَّخَبُ: هو الخصام والصياح والمجادلة في الباطل .

(٣) وفي نسخة «الصيام» .

(٤) (١٤٢٨/ ١) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب: فضل الصوم، حديث (١٨٩٤).

(٥) (١٤٢٨/ ٢) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الصيام، باب: فضل الصوم، حديث (١١٥١) .

(٦) (١٤٢٨/ ٣) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الصيام، باب: فضل الصيام، حديث (١١٥١) والترمذي، حديث (٧٦٦)، والنسائي، حديث (٢٢١٥)، وابن خزيمة (١٩٨/٣) حديث (١٩٠٠)، ومالك (٣١٠/١) حديث (٦٨٣) .

١٤٢٨/ ٤ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلترمذِيّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ: كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، وَلَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَإِنْ جَهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَاهِلٌ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ»[1] .

١٤٢٨ / ٥ - وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ خُزَيْمَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعْنِي، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ[2] فَإِنه[3] لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، [١٤٤/ أ] الصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ: لَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ». وَفِي أُخْرَى لَهُ قَالَ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ. قَالَ اللَّهُ: إِلَّا الصِّيامَ[4] فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِي، وَيَدَعُ الشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي، وَيَدَعُ لَذَّتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَيَدَعُ زَوْجَتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَلَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ».

«**الرفث**»: بفتح الراء والفاء: يطلق، ويراد به الجماع، ويطلق ويراد به الفحش، ويطلق، ويراد به خطاب الرجل المرأة فيما يتعلق بالجماع. وقال كثير من العلماء: إن المراد به في هذا الحديث: الفحش، ورديء الكلام. و «**الجُنة**»: بضم الجيم: هو ما يَجُنُّك. أي يسترك ويقيك مما تخاف. ومعنى الحديث: إن الصوم يستر صاحبه، ويحفظه من الوقوع في المعاصي. و «**الخلوف**»: بفتح الخاء المعجمة، وضم اللام: هو تغير رائحة الفم من الصوم. وَسُئِلَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «**كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي**»، فَقَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُحَاسِبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدَهُ، وَيُؤَدِّي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَظَالِمِ مِنْ سَائِرِ عَمَلِهِ حَتَّى لا يَبْقَى إِلاَّ الصَّوْمُ فَيَتَحَمَّلُ اللَّهُ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَظَالِمِ، وَيُدْخِلُهُ بِالصَّوْمِ الْجَنَّةَ، هَذَا كَلامُهُ، وَهُوَ غَرِيبٌ.

وفي معنى هذه اللفظة أوجه كثيرة ليس هذا موضع استيفائها. وَتَقَدَّمَ حَدِيث الحَارِثِ الأَشْعَرِيّ، فِيهِ: «وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةُ مِسْكٍ

---

(١) (١٤٢٨/ ٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الصوم، باب: ما جاء في فضل الصوم، حديث (٧٦٤)
(٢) وفي نسخة «الصوم» .
(٣) وفي نسخة «فهو» .
(٤) وفي نسخة «الصوم» .

**كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا، وَإِنَّ الصِّيَامَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»** الحديث. رواه الترمذي وصححه إلا أنه قال: **«وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»**. وابن خزيمة في صحيحه، واللفظ له، وابن حبان والحاكم، وتقدم بتمامه في الالتفات في الصلاة[١] .

**١٤٢٩** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الأَعْمَالُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعٌ: عَمَلانِ مُوجِبَانِ، وَعَمَلانِ بِأَمْثَالِهِمَا، وَعَمَلٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهِ، وَعَمَلٌ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَعَمَلٌ لا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَّا الْمُوجِبَانِ: [١٤٤/ب] فَمَنْ لَقِيَ اللَّه يَعْبُدُهُ مُخْلِصًا لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّه قَدْ أَشْرَكَ بِهِ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً جُزِيَ بِهَا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا جُزِيَ مِثْلَهَا، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً جُزِيَ عَشْرًا، وَمَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ضُعِّفَتْ لَهُ نَفَقَتُهُ: الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَالدِّينَارُ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَالصِّيَامُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»**.

رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي، وهو في صحيح ابن حبان من حديث خريم بن فاتك بنحوه لم يذكر فيه الصوم[٢] .

**١٤٣٠** - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ»**. رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي. وزاد: **«وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا»**. وابن خزيمة في صحيحه إلاّ أنه قال: **«فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ، مَنْ دَخَلَ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا»**[٣] .

---

(١) (١٤٢٨/ ٥) **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة (١٩٦/٣)، حديث (١٨٩٦)، والترمذي، كتاب الأمثال، باب: ما جاء في مثل الصلاة والصيام، حديث (٢٨٦٣) من حديث الحارث الأشعري.

(٢) (١٤٢٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٥/١)، حديث (٨٦٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٩٨/٣)، حديث (٣٥٨٩)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٨٢/٣)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن المتوكل وقد ضعفه جمهور الأئمة، ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى» .

(٣) (١٤٣٠) **صحيح**: أخرجه البخاري في الصوم، باب: الريان للصائمين (١٨٩٦)، ومسلم في كتاب الصوم، باب: فضل الصيام، حديث (١١٥٢)، والترمذي، حديث (٧٦٥)، والنسائي، حديث (٢٢٣٧)، وابن خزيمة (١٩٩/٣) برقم (١٩٠٢) .

١٤٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغْزُوا تَغْنَمُوا، وَصُومُوا تَصِحُّوا، وَسَافِرُوا تَسْتَغْنُوا**». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات [(١)].

١٤٣٢ - وَعَنْهُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ**». رواه أحمد بإسناد حسن والبيهقي [(٢)].

١٤٣٣ - وعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النبي [(٣)] ﷺ قَالَ: «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ**». رواه أحمد بإسناد حسن والبيهقي [(٤)].

١٤٣٤ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ، وَصِيَامٌ حَسَنٌ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**». رواه ابن خزيمة في صحيحه [(٥)].

١٤٣٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**أَلا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟**». قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ**». رواه الترمذي في حديث وصححه [(٦)]، ويأتي بتمامه في الصمت إن شاء الله، وتقدم حديث كعب بن عجرة وغيره بمعناه.

١٤٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٤٥/أ]، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهْوَةَ فَشَفِّعْنِي فِيهِ. [وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ]، قَالَ: فَيَشْفَعَانِ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله محتجّ بهم في الصحيح، ورواه ابن أبي

---

(١) (١٤٣١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٤/٨)، حديث (٨٣١٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٧٩/٣): «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات».

(٢) (١٤٣٢) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٤٠٢/٢)، حديث (٩٢١٤)، قال الهيثمي في المجمع (١٨٠/٣): «رواه أحمد، قلت - أي الهيثمي -: هو في الصحيح دون قوله: «وحصن حصين من النار»، وإسناده حسن». والبيهقي في الشعب (٢٨٩/٣) حديث (٣٥٧١).

(٣) وفي نسخة «نبي الله».

(٤) (١٤٣٣) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٣٩٩/٣)، حديث (١٥٢٩٩)، والبيهقي في الشعب (٢٩٤/٣)، حديث (٣٥٨٢). يستجن: أي يستتر بها العبد من النار وعذابها.

(٥) (١٤٣٤) **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة (١٩٣/٣)، حديث (١٨٩١)

(٦) (١٤٣٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الإيمان، باب: ما جاء في حرمة الصلاة، حديث (٢٦١٦).

الدنيا في كتاب الجوع، وغيره بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم[١] .

**١٤٣٧** - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْصَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَبُعْدِ غُرَابٍ طَارَ، وَهُوَ فَرْخٌ حَتَّى مَاتَ هَرَمًا**».

رواه أبو يعلى والبيهقي، ورواه الطبراني فسماه سلامة بزيادة ألف، وفي إسناده عبد اللَّه بن لهيعة ورواه أحمد، والبزار من حديث أبي هريرة، وفي إسناده رجل لم يسمّ[٢] .

**١٤٣٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا، ثُمَّ أُعْطِيَ مِلْءَ الأَرْضِ ذَهَبًا لَمْ يَسْتَوْفِ ثَوَابَهُ دُونَ يَوْمِ الْحِسَابِ**». رواه أبو يعلى والطبراني، ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم[٣] .

**١٤٣٩** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا مُوسَى عَلَى سَرِيَّةٍ فِي الْبَحْرِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ قَدْ رَفَعُوا الشِّرَاعَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، إِذَا هَاتِفٌ فَوْقَهُمْ يَهْتِفُ: يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ قِفُوا أُخْبِرْكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَخْبِرْنَا إِنْ كُنْتَ مُخْبِرًا. قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَضَى عَلَى نَفْسِهِ: أَنَّهُ مَنْ أَعْطَشَ نَفْسَهُ لَهُ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْعَطَشِ.

رواه البزار بإسناد حسن إن شاء الله تعالى، ورواه ابن أبي الدنيا من حديث لقيط عن

---

(١) (١٤٣٦) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (١٧٤/٢)، حديث (٦٦٢٦)، والحاكم (٧٤٠/١)، حديث (٢٠٣٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨١/٣): «رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح» .

(٢) (١٤٣٧) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (٢٢٢/٢) برقم (٩٢١)، والبيهقي في الشعب (٢٩٩/٣) برقم (٣٥٩٠)، والطبراني في الكبير (٥٦/٧) برقم (٦٣٦٥)، وفي الصغير (٢٧١/٣) برقم (٣١١٨)، ورواه أحمد عن أبي هريرة (٥٢٦/٢) برقم (١٠٨٢٠)، وقال الهيثمي في المجمع عن رواية سلمة بن قيصر (١٨١/٣): وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام. وقال عن رواية أبي هريرة (١٨١/٣): وفيه رجل لم يُسَمّ.

وقوله : فَرْخٌ: الفرخ هو ولد الطائر أو ولد لكل ما يبيض.

**قلت**: وابن لهيعة ضعيف في روايته عن غير العبادلة، انظر الجرح والتعديل (١٤٥/٥) ت (٦٨٢)، ضعفاء العقيلي (٢٩٣/٢) ت (٨٦٧)، تقريب التهذيب (٣١٩/١) ت (٣٥٦٣) .

(٣) (١٤٣٨) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (١١٨/١) برقم (١١٩) و (٥١٢/١٠) برقم (٦١٣٠)، ورواية الطبراني في الأوسط (١٣١/٥) برقم (٤٨٦٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٢/٣): أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات .

أبي بردة عن أبي موسى بنحوه إلا أنه قال فيه قال: «إنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَضَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ عَطَّشَ نَفْسَهُ لِلَّهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْوِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَكَانَ (١) أَبُو مُوسَى يَتَوَخَّى الْيَوْمَ الشَّدِيدَ الْحَرِّ الَّذِي يَكَادُ الإِنْسَانُ يَنْسَلِخُ فِيهِ حَرًّا فَيَصُومُهُ» (٢). «**الشراع**» بكسر الشين المعجمة: هو قلع السفينة الذي يصفقه الريح فتمشي.

١٤٤٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ، وَالصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ**». رواه ابن ماجه (٣) .

١٤٤١ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ: «**مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهِ دَخَلَ** [١٤٥/ب] **الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**». رواه أحمد بإسناد لا بأس به، والأصبهاني، ولفظه: «**يَا حُذَيْفَةُ مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامِ يَوْمٍ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ**» (٤) .

١٤٤٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لا عِدْلَ لَهُ**» .قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لا عِدْلَ لَهُ**». [قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِعَمَلٍ. قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ**» ]. رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه هكذا بالتكرار وبدونه، والحاكم وصححه، وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ؟ قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصِّيَامِ؛ فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ**» (٥) .

---

(١) وفي نسخة «وكان» .

(٢) (١٤٣٩) ضعيف: قال الهيثمي في المجمع (١٨٣/٣): «رواه البزار ورجاله موثقون». يوم صائف: أي حارٌّ .

(٣) (١٤٤٠) ضعيف: أخرجه ابن ماجه في الصيام، باب: في الصوم زكاة الجسد، حديث (١٧٤٥). وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف .

(٤) (١٤٤١) صحيح: أخرجه أحمد (٣٩١/٥)، حديث (٢٣٣٧٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٢١٥/٧): أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البَتِّي وهو ثقة .

(٥) (١٤٤٢) صحيح: أخرجه النسائي في الصغرى (١٦٥/٤)، حديث (٢٢٢٢)، والكبرى (٩٢/٢)، حديث (٢٥٣٢) وابن خزيمة (١٩٤/٣)، حديث (١٨٩٣)، والحاكم (٥٨٢/١)، حديث (١٥٣٣) كلهم بلفظ: «لا عدل له». وبلفظ: «لا مثل له» النسائي في الكبرى (٩٢/٢)، حديث (٢٥٣٠) .

١٤٤٢/ ١ - ورواه ابن حبان في صحيحه في حديث، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ». قَالَ: فَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ لا يُرَى فِي بَيْتِهِ الدُّخَانُ نَهَارًا إِلاَّ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ الضَّيْفُ[(١)] [(٢)].

١٤٤٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ تعالى[(٣)] وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي[(٤)].

١٤٤٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ تعالى بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد حسن[(٥)].

١٤٤٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بُعِّدَتْ مِنْهُ النَّارُ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد لا بأس به[(٦)].

١٤٤٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ بُعِّدَ مِنَ النَّارِ مِائَةَ عَامٍ سَيْرَ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ**».

رواه أبو يعلى من طريق زَبَّان بن فائد[(٧)].

---

(١) وفي نسخة «ضيف».

(٢) (١٤٤٢/ ١) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٨/ ٢١١)، حديث (٣٤٢٥).

(٣) وفي نسخة «باعد الله بذلك اليوم».

(٤) (١٤٤٣) **صحيح**: أخرجه البخاري في الجهاد، باب: فضل الصوم في سبيل الله، حديث (٢٨٤٠)، ومسلم في الصيام، باب: فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا ضرر، حديث (١١٥٣)، والترمذي، حديث (١٦٢٣). والنسائي، حديث (٢٢٤٥).

(٥) (١٤٤٤) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٤٦)، حديث (٣٥٧٤)، والصغير (١/ ٢٧٣)، حديث (٤٤٩) وقال: «لم يروه عن سفيان إلا عبد الله بن الوليد» وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٩٤): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن».

خندقًا: الخندق بوزن جعفر؛ حفير حول أسوار المدن، والمعنى أن الله تعالى يباعد بين العبد وبين النار مسافة عظيمة فيوقى حرّها ولهيبها.

(٦) (١٤٤٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٣٠٩)، حديث (٣٢٤٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٩٤): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون».

(٧) (١٤٤٦) ضعيف: أخرجه أبو يعلى (٣/ ٦١) برقم (١٤٨٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٩٤): وفيه زبان بن فائد، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

**١٤٤٧** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَحْزَحَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ بِذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**».

رواه النسائي بإسناد حسن، والترمذي من رواية ابن لهيعة، وقال: حديث غريب، ورواه ابن ماجه من رواية عبد اللَّه بن عبد العزيز الليثي، وبقية الإسناد ثقات [(١)].

**١٤٤٨** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [١٤٦/أ]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**».

رواه الترمذي من رواية الوليد بن جميل، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة، وقال: حديث غريب، ورواه الطبراني إلا أنه قال: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ رَكْضَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ**» [(٢)].

وَقَدْ ذَهَبَ طَوَائِفُ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الأَحَادِيثَ جَاءَتْ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ فِي الجِهَادِ. وَبوّب عَلَى هَذَا الترمذي وغيره، وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّ كُلَّ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ الله، إِذَا كَانَ خَالِصًا لِوَجْهِ الله تَعَالَى، وسيأتي [(٣)] باب في الصوم في الجهاد إن شاء الله تعالى.

## فصل [دعوة الصائم عند فطره]

**١٤٤٩** - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ**»، قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ عِنْدَ فِطْرِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي. زاد في رواية: «**ذُنُوبِي**». رواه البيهقي عن إسحاق بن عبد اللَّه [(٤)] عنه، وإسحاق هذا مدنيّ لا يعرف، والله أعلم [(٥)].

---

(١) (١٤٤٧) **صحيح**: أخرجه النسائي، كتاب الصيام، باب: ثواب من صام يوما في سبيل الله، حديث (٢٢٤٤) والترمذي، حديث (١٦٢٢).

(٢) (١٤٤٨) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد، باب: في فضل الصوم في سبيل الله، حديث (١٦٢٣)، والطبراني في الكبير (٧٨٠٦/٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٤/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه مطرح بن يزيد، وهو ضعيف. الجواد المضَمَّر: هو الجواد الذي عاهده صاحبه بالعلف حتى يسمن ويقوى، ثم لا يعلف بعد ذلك إلا قوتًا ليكون أنجى له وأخف.

(٣) وفي نسخة «ويأتي». (٤) وفي نسخة «عبيد».

(٥) (١٤٤٩) ضعيف: أخرجه ابن ماجه في الصيام، باب: في الصائم لا ترد دعوته، حديث (١٧٥٣)، والبيهقي في الشعب (٤٠٧/٣) برقم (٣٩٠٤)، والحاكم (٥٨٣/١) برقم (١٥٣٥).

**١٤٥٠** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حِينَ يُفطِرُ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ**».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، واللفظ له، وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما إلا أنهم قالوا: «**حَتَّى يُفطِرَ**»، ورواه البزار مختصرًا: «**ثَلاثٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لا يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةً: الصَّائِمُ حَتَّى يُفطِرَ، وَالْمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمُسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ**»[(١)] .

## الترغيب في صيام رمضان احتسابًا وقيام ليله سيما ليلة القدر، وما جاء في فضله

**١٤٥١** – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَامَ لَيلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ، [وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ**» ]. رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه مختصرًا[(٢)] .

**١٤٥١/١** – وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ**». قال: وفي حديث قتيبة: «**وَمَا تَأَخَّرَ**». قال الحافظ: انفرد بهذه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفيان، وهو ثقة ثبت، وإسناده على شرط الصحيح، ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم بإسناد حسن إلا أن حمادًا شكّ في وصله أو إرساله[(٣)] . قال الخطابي: قوله: «**إيمانًا واحتسابًا**»: أي نية وعزيمة، وهو أن يصومه على التصديق، والرغبة في ثوابه طيبة به نفسه، غير كاره له ولا مستثقل لصيامه، ولا مستطيل لأيامه، لكن يغتنم طول

---

(١) (١٤٥٠) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٢/٤٤٥) برقم (٩٧٤١)، والترمذي في الدعوات، باب: في العفو والعافية، حديث (٣٥٩٨)، وابن ماجه، حديث (١٧٥٢)، وابن خزيمة (٣/١٩٩) برقم (١٩٠١)، وابن حبان (٨/٢١٤ – ٢١٥) برقم (٣٤٢٨)، والبزار كما في كشف الأستار (٣١٣٩). ورواه الترمذي أيضًا في «صفة الجنة» مطولاً، باب: ما جاء في صفة الجنة، حديث (٣٥٢٥) .

(٢) (١٤٥١) **صحيح**: أخرجه البخاري في الصيام، باب: من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا ونية، حديث (١٩٠١)، ومسلم في كتاب المسافرين، باب: الترغيب في قيام رمضان، حديث (٧٥٩)، وأبو داود، حديث (١٣٧٢)، والترمذي، حديث (٦٨٣)، والنسائي، حديث (٢٠٢٣)، وابن ماجه، حديث (١٦٤١) .

(٣) (١٤٥١/ ١) **صحيح**: أخرجه النسائي في الصيام، باب: ثواب من قام رمضان وصامه إيمانًا واحتسابًا، حديث (٢٢٠٢)، وأحمد (٢/٣٨٥)، حديث، (٨٩٨٩)، ورواه أيضًا مسلم في صلاة المسافرين، باب: الترغيب في قيام رمضان، حديث (٧٦٠) .

أيامه لعظم الثواب. وقال البغوي: قوله: «احتسابًا» أي طلبًا لوجه الله تعالى وثوابه، يقال: فلان يحتسب الأخبار، ويتحسبها: أي يتطلبها .

**١٤٥٢** – وَعَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ ثُمَّ يَقُولُ: «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (١) .

**١٤٥٣** – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَتَحَفَّظَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَحَفَّظَ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ**». رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي (٢) .

**١٤٥٤** – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ فَصَامَهُ، وَقَامَ مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهُ، وَكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ، وَبِكُلِّ لَيْلَةٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ، وَكُلِّ يَوْمٍ حُمْلانَ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ حَسَنَةً، وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ حَسَنَةً**». رواه ابن ماجه، ولا يحضرني الآن إسناده (٣) (٤) .

**١٤٥٥** – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهُنَّ أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ: خَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْحِيتَانُ حَتَّى يُفْطِرُوا، وَيُزَيِّنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ الْمَؤُونَةَ، وَيَصِيرُوا إِلَيكِ، وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، فَلا يَخْلُصُوا فِيهِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ: «**لا، وَلَكِنَّ الْعَامِلَ** [١٤٧/ أ] **إِنَّمَا يُوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا**

---

(١) (١٤٥٢) **صحيح**: أخرجه مسلم في صلاة المسافرين، باب: الترغيب في قيام رمضان، حديث (٧٥٩)، وأبو داود، حديث (١٣٧١)، والترمذي، حديث (٨٠٨)، والنسائي، حديث (٢١٠٤، ٢١٩٨)، كلهم بالزيادة التي في أول الحديث: «يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة» ولم يروها البخاري .

(٢) (١٤٥٣) **ضعيف**: أخرجه ابن حبان (٢١٩/٨) برقم (٣٤٣٣)، والبيهقي في الشعب (٣١٠/٣) برقم (٣٦٢٣). وأحمد (٥٥/٣) برقم (١١٥٤١) .

(٣) وفي نسخة «سنده» .

(٤) (١٤٥٤) **موضوع**: أخرجه ابن ماجه في المناسك، باب: صيام شهر رمضان بمكة، حديث (٣١١٧).
حُمْلان فرس: الحملان مصدر للفعل حَمَل، وهو هنا بمعنى اسم مفعول، أي ما يحمله الفرس على ظهره والله أعلم .

قَضَى عَمَلَهُ». رواه أحمد والبزار والبيهقي، ورواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب إلا أن عنده: «وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلائِكَةُ». بَدَلَ الْحِيتَانُ [١] .

**١٤٥٦** - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي . أَمَّا وَاحِدَةٌ: فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا . وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّ خَلُوفَ أَفْوَاهِهِمْ حِينَ يُمْسُونَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ جَنَّتَهُ، فَيَقُولُ لَهَا: اسْتَعِدِّي وَتَزَيَّنِي لِعِبَادِي أَوْشَكَ أَنْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ تَعَبِ الدُّنْيَا إِلَى دَارِي وَكَرَامَتِي . وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ جَمِيعًا**». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: «**لا، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعُمَّالِ يَعْمَلُونَ فَإِذَا فَرَغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وُفُّوا أُجُورَهُمْ**». رواه البيهقي، وإسناده مقارب أصلح مما قبله [٢] .

**١٤٥٧** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ**». رواه مسلم [٣]. قال الحافظ: وتقدم أحاديث كثيرة في كتاب الصلاة، وكتاب الزكاة تدل على فضل صوم رمضان، ولم [٤] نُعِدها لكثرتها، فمن أراد شيئًا من ذلك فليراجع مظانه .

**١٤٥٨** - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**احْضُرُوا الْمِنْبَرَ**»، فَحَضَرْنَا، فَلَمَّا ارْتَقَى دَرَجَةً قَالَ: «**آمِينَ**»، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ قَالَ: «**آمِينَ**»، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ قَالَ: «**آمِينَ**»، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ؟ قَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَرَضَ لِي، فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ، قَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ**

---

(١) (١٤٥٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه أحمد (٢/٢٩٢) برقم (٧٩٠٤)، والبزار كما في كشف الأستار (٩٦٣)، والبيهقي في الشعب (٣/٢٠٣ - ٣٠٣) برقم (٣٦٠٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/١٤٠): أخرجه أحمد والبزار، وفيه هشام بن زياد، أبو المقدام، ضعيف .

(٢) (١٤٥٦) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٣٠٣) برقم (٣٦٠٣) .

(٣) (١٤٥٧) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الطهارة، باب: في الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، حديث (٢٣٣) .

(٤) وفي نسخة «فلم» .

عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ، قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِينَ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد(١).

١٤٥٩ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ [١٤٧/ب] بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنْ أَبِيهِ [عَنْ جَدِّهِ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةً. قَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ أُخْرَى فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً ثَالِثَةً فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ تعالى، فَقُلْتُ: آمِينَ، فَقَالَ: آمِينَ، [قَالَ]: وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ تعالى، فَقُلْتُ: آمِينَ». رواه ابن حبان في صحيحه(٢).

١٤٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ. آمِينَ. آمِينَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ، فَقُلْتَ: آمِينَ آمِينَ آمِينَ، فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتَانِي، فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ» الحديث. رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه، واللفظ له(٣).

١٤٦١ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَلا يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَيْسَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي فِي لَيْلَةٍ فِيهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةِ حَسَنَةٍ بِكُلِّ سَجْدَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، لَهَا سِتُّونَ أَلْفَ بَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ منها قَصْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحٌ بِيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فَإِذَا صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ

---

(١) (١٤٥٨) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم (١٧٠/٤) برقم (٧٢٥٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، والبيهقي في الشعب (٢١٥/٢) برقم (١٥٧٢).

(٢) (١٤٥٩) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان (١٤٠/٢) رقم (٤٠٩)، وقال الهيثمي، حديث (١٦٦/١٠): أخرجه الطبراني، وفيه عمران بن أبان، وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات، وقد خرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه من هذه الطريق.

(٣) (١٤٦٠) **حسن صحيح**: أخرجه ابن خزيمة (١٩٢/٣) برقم (١٨٨٨)، وابن حبان (١٨٨/٣) برقم (٩٠٧).

مَلَكٍ مِنْ صَلاةِ الْغَدَاةِ إِلَى أَنْ تَوَارَى بِالْحِجَابِ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ سَجْدَةٍ يَسْجُدُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا خَمْسَمِائَةِ عَامٍ». رواه البيهقي، وقال: قد روينا في الأحاديث المشهورة ما يدل على هذا، أو على بعض معناه. كذا قال [رحمه الله] [(١)].

١٤٦٢ – وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ مُبَارَكٌ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، شَهْرٌ جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيهِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ [١٤٨/أ] الْجَنَّةُ، وَشَهْرُ الْمُوَاسَاةِ، وَشَهْرٌ يُزَادُ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ فِيهِ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى تَمْرَةٍ، أَوْ [عَلَى] شَرْبَةِ مَاءٍ، أَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ، وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ، مَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ فِيهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ، وَاسْتَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: خَصْلَتَيْنِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ، وَخَصْلَتَيْنِ لا غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا. فَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ: فَشَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ، وَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ لا غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا. فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَسَقَى [(٢)] صَائِمًا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةً لا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه، ثم قال: إن صح الخبر، ورواه من طريق البيهقي، ورواه أبو الشيخ ابن حيان في الثواب باختصار عنهما [(٣)].

١٤٦٢/ ١ – وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي الشَّيْخِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا فِي شَهْرِ

---

(١) (١٤٦١) موضوع: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٣١٤) برقم (٣٦٣٥). موشَّح: أي مُرصَّع ومُكلَّل ومزيَّن بياقوتة حمراء. توارى بالحجاب: التوارى هو الاستتار عن الإبصار، والحجاب هو الليل، سمي الحجاب؛ لأنه يستر ما فيه، وهو كناية عن الشمس، أي إلى أن تتوارى الشمس وتختفي بغروبها، والله أعلم. أو يكون المقصود بقوله: «توارى بالحجاب» العبد المؤمن، والله أعلم.

(٢) وفي نسخة «سقى».

(٣) (١٤٦٢) منكر: أخرجه ابن خزيمة (٣/١٩١) برقم (١٨٨٧)، والبيهقي في الشعب (٣/٣٠٥ – ٣٠٦) برقم (٣٦٠٨)، وعلي بن يزيد بن جدعان ضعيف.

مَذْقَة لبن: قدر قليل من اللبن المخلوط بالماء، يقال: مذقت اللبن فهو مَذِيق، إذا خلطته بالماء.

رَمَضَانَ مِنْ كَسْبٍ حَلالٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ لَيَالِيَ رَمَضَانَ كُلَّهَا، وَصَافَحَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصلاةُ والسَّلامُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَمَنْ صَافَحَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَرِقُّ قَلْبُهُ وَتَكْثُرُ دُمُوعُهُ». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ؟ قَالَ: «فَقَبْضَةٌ مِنْ طَعَامٍ». قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ لُقْمَةُ خُبْزٍ؟ قَالَ: «فَمَذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ؟ قَالَ: «فَشَرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ». قال الحافظ: وفي أسانيدهم علي بن زيد بن جدعان، ورواه ابن خزيمة أيضًا، والبيهقي باختصار عنه، من حديث أبي هريرة، وفي إسناده كثير ابن زيد [(١)].

١٤٦٣ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَظَلَّكُمْ شَهْرُكُمْ هَذَا بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا مَرَّ بِالْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ، وَلا مَرَّ بِالْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرٌّ لَهُمْ مِنْهُ بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ تَعَالى لَيَكْتُبُ أَجْرَهُ وَنَوَافِلَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ، وَيَكْتُبُ إِصْرَهُ وَشَقَاءَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُعِدُّ فِيهِ الْقُوَّةَ مِنَ النَّفَقَةِ لِلْعِبَادَةِ، وَيُعِدُّ فِيهِ الْمُنَافِقُ اتِّبَاعَ غَفَلاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَاتِّبَاعَ عَوْرَاتِهِمْ، فَغُنْمٌ يَغْنَمُهُ [١٤٨/ب] الْمُؤْمِنُ»، وَقَالَ بُنْدَارٌ فِي حَدِيثِهِ: «فَهُوَ غُنْمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْتَنِمُهُ الْفَاجِرُ». رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره [(٢)].

١٤٦٤ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ».رواه البخاري ومسلم [(٣)].

١٤٦٤/١- وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ». رواه الترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي كلهم من رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، ولفظهم، قَالَ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الْجِنِّ»، وقال ابن خزيمة: «الشَّيَاطِينُ مَرَدَةُ الْجِنِّ» بِغَيْرِ وَاوٍ، «وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ،

(١) (١٤٦٢/ ١) **ضعيف جدًا**: أخرجه البزار في المسند (٤٦٩/٦) برقم (٢٥٠١)، والطبراني في الكبير (٢٦١/٦) برقم (٦١٦١)، والبيهقي في الشعب (٤١٩/٣) برقم (٣٩٥٥)، قال الهيثمي (١٥٦/٣ – ١٥٧): فيه الحسن بن أبي جعفر وفيه كلام .

(٢) (١٤٦٣) **ضعيف**: أخرجه ابن خزيمة (١٨٨/٣) برقم (١٨٨٤)، والبيهقي في السنن (٣٠٤/٤) رقم (٨٢٨٥)، وأحمد (٤٢٥/٢) برقم (١٠٧٩٣)، وعمرو بن تميم في حديثه نظر. بمحلوف رسول الله: المحلوف مصدر مثل الحلِف أي بقَسَم رسول الله ﷺ .

(٣) (١٤٦٤) **صحيح**: أخرجه البخاري مختصرًا في كتاب الصوم، باب: هل يقال رمضان، حديث (١٨٩٨)، ومسلم في الصيام، باب: فضل شهر رمضان، حديث (١٠٧٩) .

وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ». قال الترمذي: حديث غريب، ورواه النسائي والحاكم بنحو هذا اللفظ، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما [(١)].
«صفدت»: بضم الصاد، وتشديد الفاء: أي شدّت بالأغلال .

١٤٦٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، نَظَرَ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ، وَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ تَعَالى إِلَى عَبْدٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا، وَلِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِيهَا مِثْلَ جَمِيعِ مَا أَعْتَقَ فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الفِطْرِ ارْتَجَّتِ الْمَلائِكَةُ، وَتَجَلَّى الْجَبَّارُ تَعَالَى بِنُورِهِ، مَعَ أَنَّهُ تعالى لا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، فَيَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ وَهُمْ فِي عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ: يَا مَعْشَرَ الْمَلائِكَةِ - [أو] يُوحَي إِلَيْهِمْ - مَا جَزَاءُ الأَجِيرِ إِذَا وَفَّى عَمَلَهُ؟ تَقُولُ الْمَلائِكَةُ: يُوَفَّى أَجْرَهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ». رواه الأصبهاني [(٢)] .

١٤٦٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ». رواه النسائي والبيهقي كلاهما [١٤٩/أ] عن أبي قلابة عن أبي هريرة، ولم يسمع منه فيما أعلم [(٣)]. قال الحليمي: وتصفيد الشياطين في شهر رمضان، يحتمل أن يكون المراد به أيامه [ﷺ] خاصة وأراد الشياطين التي هي مسترقة السمع، ألا تراه قال: هي مردة الشياطين، لأن شهر رمضان كان وقتًا لنزول القرآن إلى السماء الدنيا، وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب كما قال تعالى:﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾[الصافات: ٧] فزيدوا التصفيد في شهر رمضان مبالغة في الحفظ، والله أعلم، ويحتمل أن يكون المراد

---

(١) (١/١٤٦٤) صحيح: أخرجه مسلم في المصدر السابق (٢/١٠٧٩)، والترمذي، حديث (٦٨٢)، وابن ماجه، حديث (١٦٤٢)، وابن خزيمة (١٨٨/٣) برقم (١٨٨٣)، والبيهقي في الكبرى (٣٠٣/٤) برقم (٨٢٨٤)، والنسائي (٢١٠٠)، والحاكم (٥٨٢/١) برقم (١٥٣٢)، وابن حبان (٢٢١/٨) برقم (٣٤٣٥).
أَقْصِر: أي امتنع وتوقفْ وكفَّ عما تفعل .

(٢) (١٤٦٥) موضوع: أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٧٣٩) .

(٣) (١٤٦٦) صحيح لغيره: أخرجه النسائي في كتاب الصيام، باب: الاختلاف على معمر فيه، حديث (٢١٠٦) .

أيامه ولياليه [١]. والمعنى أن الشياطين لا يخلصون فيه من إفساد الناس إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره، لاشتغال المسلمين بالصيام - الذي فيه قمع الشهوات - وقراءة [٢] القرآن، وسائر العبادات .

١٤٦٧ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا، وَحَضَرَ رَمَضَانُ: **«أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرُ بَرَكَةٍ يَغْشَاكُمُ اللَّهُ فِيهِ فَيُنْزِلُ الرَّحْمَةَ، وَيَحُطُّ الْخَطَايَا، وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ الدُّعَاءَ، يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى تَنَافُسِكُمْ، وَيُبَاهِي بِكُمْ مَلائِكَتَهُ، فَأَرُوا اللَّهَ تَعالى مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَيرًا، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ فِيهِ رَحْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»**. رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا أن محمد ابن أبي قيس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل [٣] .

١٤٦٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلَ رَمَضَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ»**. رواه ابن ماجه، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى [٤] .

١٤٦٨/ ١- وَرَوَى الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«هَذَا رَمَضَانُ قَدْ جَاءَ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، بُعْدًا لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، إِذَا لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَمَتَى؟»** [٥] .

١٤٦٩ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُنَجَّدُ، وتُزَيَّنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيلَةٍ مِنْ شَهرِ رَمَضَانَ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ: لَهَا الْمُثِيرَةُ فَتَصْفِقُ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ [٦]، وَحِلَقَ الْمَصَارِيعِ، فَيُسْمَعُ لِذَلِكَ طَنِينٌ لَمْ يَسْمَعِ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ**

---

(١)وفي نسخة «وبعده» . (٢)وفي نسخة «وبقراءة» .

(٣) (١٤٦٧) **موضوع**: قال الهيثمي في المجمع (٣/١٤٢): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن أبي قيس، ولم أجد من ترجمه .

(٤) (١٤٦٨) **حسن صحيح**: أخرجه ابن ماجه في الصيام، باب: ما جاء في فضل شهر رمضان، حديث (١٦٤٢) .

(٥) (١٤٦٨/ ١) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٣٢٣) برقم (٧٦٢٧)، وابن أبي شيبة (٢/٢٧٠) برقم (٨٨٧١)، ورواه أحمد (٣/٢٣٦) من طريق آخر عن أنس مختصرًا، وقال الهيثمي في المجمع (٣/١٤٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده عمران بن داود، مختلف فيه، ذكره ابن حبان في الثقات، وأرجو أنه لا بأس به .

(٦)وفي نسخة «الجنان» .

مِنْهُ، فَتَبْرُزُ الْحُورُ العِينُ حَتَّى يَقِفْنَ بَيْنَ شُرَفِ الْجَنَّةِ فَيُنَادِينَ: هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَى اللَّهِ فَيُزَوِّجَهُ، ثُمَّ يَقُلْنَ الْحُورُ العِينُ: يَا رِضْوَانَ [١٤٩/ب] الْجَنَّةِ، مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ؟ فَيُجِيبُهُنَّ بِالتَّلْبِيَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ عَلَى الصَّائِمِينَ(١) مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ»، قَالَ: «وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا رِضْوَانُ افْتَحْ أَبْوَابَ الْجِنَانِ، وَيَا مَالِكُ أَغْلِقْ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ عَنِ الصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ(٢) ﷺ، وَيَا جِبْرِيلُ اهْبِطْ إِلَى الأَرْضِ فَصَفِّدْ(٣) مَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ، وَغُلَّهُمْ بِالأَغْلالِ ثُمَّ اقْذِفْهُمْ فِي الْبِحَارِ حَتَّى لا يُفْسِدُوا عَلَى أُمَّةِ حَبِيبِي [مُحمَّدٍ] ﷺ صِيَامَهُمْ». قَالَ: «وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِمُنَادٍ يُنَادِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ يُقْرِضُ الْمَلِيءَ غَيْرَ الْعَدُومِ، وَالْوَفِيَّ غَيْرَ الظَّلُومِ؟». قَالَ: «وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِقَدْرِ مَا أَعْتَقَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَيَهْبِطُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ، وَمَعَهُمْ لِوَاءٌ أَخْضَرُ فَيَرْكُزُوا اللِّوَاءَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، وَلَهُ مِائَةُ جَنَاحٍ، مِنْهَا جَنَاحَانِ لا يَنْشُرُهُمَا إِلَّا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَيَنْشُرُهُمَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَيُجَاوِزُ(٤) الْمَشْرِقَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَيَحُثُّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ الْمَلائِكَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَيُسَلِّمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ وَذَاكِرٍ، وَيُصَافِحُونَهُمْ، وَيُؤَمِّنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ يُنَادِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ: مَعَاشِرَ الْمَلائِكَةِ الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ، فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ فَمَا صَنَعَ اللَّهُ فِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ ﷺ؟ فَيَقُولُ: نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَعَفَا عَنْهُمْ [وَغَفَرَ لَهُمْ] إِلاَّ أَرْبَعَةً»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «رَجُلٌ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَعَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُشَاحِنٌ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُشَاحِنُ؟ قَالَ: «هُوَ الْمُصَارِمُ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ سُمِّيَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةَ الْجَائِزَةِ، فَإِذَا كَانَتْ غَدَاةُ الْفِطْرِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلائِكَةَ فِي كُلِّ بَلَدٍ(٥) فَيَهْبِطُونَ إِلَى الأَرْضِ وَيَقُومُونَ(٦) عَلَى أَفْوَاهِ [١٥٠/أ] السِّكَكِ فَيُنَادُونَ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الْجِنَّ وَالإِنْسَ، فَيَقُولُونَ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ اخْرُجُوا إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ

---

(١) وفي نسخة «للصائمين».
(٢) وفي نسخة «أحمد».
(٣) وفي نسخة «فاصفد».
(٤) وفي نسخة «فيجاوزان».
(٥) وفي نسخة «بلاد».
(٦) وفي نسخة «فيقومون».

يُعطِي الْجَزِيلَ، وَيَعْفُو عَنِ الْعَظِيمِ، فَإِذَا بَرَزُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ. يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلائِكَةِ: مَا جَزَاءُ الأَجِيرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ؟ قَالَ: فَتَقُولُ الْمَلائِكَةُ: إِلَهَنَا وَسَيِّدَنَا جَزَاؤُهُ أَنْ تُوَفِّيَهُ أَجْرَهُ. قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ يَا مَلائِكَتِي أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ مِنْ صِيَامِهِمْ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَقِيَامِهِمْ، رِضَايَ وَمَغْفِرَتِي، وَيَقُولُ: يَا عِبَادِي سَلُونِي فَوَعِزَّتِي وَجَلالِي، لا تَسْأَلُونِي شَيْئًا الْيَوْمَ فِي جَمْعِكُمْ لآخِرَتِكُمْ إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْ، وَلا لِدُنْيَاكُمْ إِلَّا نَظَرْتُ لَكُمْ، فَوَعِزَّتِي لأَسْتُرَنَّ عَلَيْكُمْ عَثَرَاتِكُمْ مَا رَاقَبْتُمُونِي، وَعِزَّتِي وَجَلالِي لا أُخْزِيكُمْ، وَلا أَفْضَحُكُمْ بَيْنَ أَصْحَابِ الْحُدُودِ، وَانْصَرِفُوا مَغْفُورًا لَكُمْ قَدْ أَرْضَيْتُمُونِي، وَرَضِيتُ عَنْكُمْ فَتَفْرَحُ الْمَلائِكَةُ، وَيَسْتَبْشِرُونَ (١) بِمَا يُعْطِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الأُمَّةَ إِذَا أَفْطَرُوا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ». رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب، والبيهقي، واللفظ له، وليس في إسناده من أجمع على ضعفه (٢).

١٤٧٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هريرة وعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرُ أُمَّتِي، يَمْرَضُ مَرِيضُهُمْ فَيَعُودُونَهُ، فَإِذَا صَامَ مُسْلِمٌ لَمْ يَكْذِبْ وَلَمْ يَغْتَبْ، وَفِطْرُهُ طَيِّبٌ، سَعَى إِلَى الْعَتَمَاتِ مُحَافِظًا عَلَى فَرَائِضِهِ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ سَلْخِهَا». رواه أبو الشيخ أيضًا (٣).

١٤٧١ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَهَلَّ رَمَضَانُ، فَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا رَمَضَانُ لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ تَكُونَ السَّنَةُ كُلُّهَا رَمَضَانَ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدِّثْنَا. فَقَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَصَفَقَتْ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ، فَتَنْظُرُ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى ذَلِكَ فَيَقُلْنَ: يَا رَبُّ (٤) اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ، وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا قَالَ: فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ كَمَا نَعَتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ﴾ [الرحمن: ٧] . عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ

---

(١) وفي نسخة «وتستبشر» .

(٢) (١٤٦٩) موضوع: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٣٣٥) برقم (٣٦٩٥).

تُنَجَّد: أي تزين وتفرش. المصاريع: جمع مِصْراع، وهو أحد شقي الباب. كبكبة: بفتح الكافين وضمهما، أي الجماعة من الناس وغيرهم. فاصفد: أي قَيِّدْ وأَوْثِقْ مردة الشياطين بالأصفاد وهي القيود والأغلال.

(٣) (١٤٧٠) ضعيف جدًا: أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٢/٣٥٦) برقم (٣٥٩٢) مختصرًا

(٤) وفي نسخة «ربنا» .

سَبْعُونَ حُلَّةً [١٥٠/ب] لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الأُخْرَى، وَتُعْطَى سَبْعِينَ لَوْنًا مِنَ الطِّيبِ لَيْسَ مِنْهُ لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الآخَرِ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ لِحَاجَتِهَا، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ، مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهَا لَوْنُ طَعَامٍ يَجِدُ لآخِرِ لُقْمَةٍ مِنْهَا لَذَّةً لَمْ يَجِدْهُ لأَوَّلِهِ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ سَبْعُونَ أَرِيكَةً وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ، عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ مُوَشَّحًا بِالدُّرِّ، عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، هَذَا بِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ رَمَضَانَ سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ». رواه ابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي من طريقه، وأبو الشيخ في الثواب، وقال ابن خزيمة، وفي القلب من جرير بن أيوب شيء. قال الحافظ: جرير بن أيوب البجلي واهٍ، وأرائح الوضع ظاهرة على هذا الحديث، والله أعلم [١]. «**الأريكة**»: اسم لسرير عليه فراش وبشخانة، وقال أبو إسحاق: الأريكة [٢] الفرش في الحجال، يعني البشخانات، وفي الحديث، ما يفهم أن الأريكة اسم للبشخانة فوق الفراش والسرير، والله أعلم .

**١٤٧٢** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءُ**». رواه أحمد بإسناد لا بأس به، والطبرانيّ والبيهقي، وقال: هذا حديث غريب في رواته الأكابر عن الأصاغر، وهو رواية الأعمش عن الحسين بن واقد [٣] .

**١٤٧٣** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَعْنِي فِي رَمَضَانَ وَإِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً**». رواه البزار [٤] .

---

(١) (١٤٧١) **موضوع**: أخرجه ابن خزيمة (١٩٠/٣) برقم (١٨٨٦)، وأبو يعلى (١٨١/٩) برقم (٥٢٧٣)، والطبراني في الكبير (٣٨٨/٢٢) برقم (٩٦٧)، والبيهقي في الشعب (٣١٣/٣) برقم (٣٦٣٤)، قال الهيثمي (١٤٢/٣): وفي إسناده جرير بن أيوب البجلي. لحجال: جمع حَجَلة وهو موضع يزين بالثياب والستور للعروس .

(٢) (٢) وفي نسخة «الأرائك» .

(٣) (١٤٧٢) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (٢٥٦/٥) برقم (٢٢٢٥٦)، والطبراني في الكبير (٢٨٤/٨) برقم (٨٠٨٨)، والبيهقي في الشعب (٣٠٤/٣) برقم (٣٦٠٥) وقال: وهذا غريب في رواية الأكابر عن الأصاغر، وهي رواية الأعمش عن حسين بن واقد، وقال الهيثمي في المجمع (١٤٣/٣): أخرجه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون .

(٤) (١٤٧٣) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستاذ (٩٦٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٤٣/٣): أخرجه البزار، وفيه أبان بن عياش، وهو ضعيف، وقد أخرجه الطبراني في الصغير (٢٦٤/١) برقم (٤٣٤) من حديث أنس، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٦/٣): فيه واصل بن الحارث، وهو ضعيف.

١٤٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ**». رواه أحمد في حديث، والترمذيّ وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والبزار، ولفظه: «**ثَلاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لا يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةً: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالْمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمُسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ**»[1] .

١٤٧٥ - وَعَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١٥١/أ]: «**إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ سِتَّمِائَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ أَعْتَقَ اللَّهُ بِعَدَدِ مَنْ مَضَى**». رواه البيهقي، وقال: هكذا جاء مرسلاً[2] .

١٤٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلَّتْ عُتَاةُ الْجِنِّ وَنَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى انْفِجَارِ الصُّبْحِ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ يَمِّمْ وَأَبْشِرْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَأَبْصِرْ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ نَغْفِرُ لَهُ؟. هَلْ مِنْ تَائِبٍ نَتُوبُ عَلَيْهِ؟. هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلَهُ؟ وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ سِتُّونَ أَلْفًا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ أَعْتَقَ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ ثَلاثِينَ مَرَّةً سِتِّينَ أَلْفًا**». رواه البيهقي، وهو حديث حسن لا بأس به في المتابعات، في إسناده ناشب بن عمرو الشيباني وُثِّق، وتكلم فيه الدارقطنيّ[3] .

١٤٧٧ - وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) (١٤٧٤) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (١٤٥٠) .

(٢) (١٤٧٥) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/١١٣ - ١١٤) برقم (٣٠٤٢) من حديث أنس مرفوعًا، وقال: وفي إسناده ضعف، ورواه أبو يعلى (٦/١٥٦) زقم (٣٤٣٤، ٣٤٣٥)، وهو غير مخصص برمضان عند البيهقي وأبي يعلى، بل عندهما: «كل جمعة» وفي رواية: «في كل ساعة من ساعات الدنيا» وقال الهيثمي عن الرواية الأولى (١٠/٢١٧): وفيه الأزور أبو غالب البصري، وهو ضعيف. وعن الرواية الثانية (١٠/٢١٧): أخرجه أبو يعلى عن شيخه محمد بن يحيى عن أبي ميمون، شيخ من البصرة، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه البيهقي مرسلاً (٣/٣٠٣) برقم (٣٦٠٤) .

(٣) (١٤٧٦) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٣٠٤) برقم (٣٦٠٦) .

**«ذَاكِرُ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورٌ لَهُ، وَسَائِلُ اللَّهِ فِيهِ لا يَخِيبُ»**. رواه الطبراني في الأوسط، الأصبهانيّ والبيهقي [١] .

١٤٧٨ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَاذَا يَسْتَقْبِلُكُمْ، وَتَسْتَقْبِلُونَ؟»** ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَحْيٌ نَزَلَ؟ قَالَ: **«لا»**. قَالَ: عَدُوٌّ حَضَرَ؟ قَالَ: **«لا»**. قَالَ: فَمَاذَا؟ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِكُلِّ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ»**. وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيْهَا، فَجَعَلَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ يَهُزُّ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: بَخٍ بَخٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا فُلانُ ضَاقَ بِهِ صَدْرُكَ؟»**. قَالَ: لا، وَلَكِنْ ذَكَرْتُ الْمُنَافِقَ، فَقَالَ: **«إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْكَافِرُونَ، وَلَيْسَ لِلْكَافِرِينَ فِي ذَلِكَ [من] شَيْءٍ»**. رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي، وقال ابن خزيمة: إن صحّ الخبر فإني لا أعرف خلفًا أبا الربيع بعدالة ولا جرح، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه. قال الحافظ: قد ذكرهما ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيهما جرحًا، والله أعلم [٢] .

١٤٧٩ – وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ بَفَضْلِهِ عَلَى الشُّهُورِ فَقَالَ: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ** [١٥١/ب] **ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»**. رواه النسائي، وقال: هذا خطأ، والصواب أنه عن أبي هريرة [٣]

١٤٧٩/ ١– وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ صِيَامَ رَمَضَانَ، وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»** [٤] .

١٤٨٠ – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأَدَّيْتُ الزَّكَاةَ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَقُمْتُهُ فَمِمَّنْ أَنَا؟ قَالَ: **«مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ»**.

---

(١) (١٤٧٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٥/٦) برقم (٦١٧٠) و (٢٢٦/٧) برقم (٧٣٤١)، والبيهقي في الشعب (٣١١/٣) برقم (٣٦٢٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٤٣/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه هلال ابن عبد الرحمن، وهو ضعيف .

(٢) (١٤٧٨) منكر: أخرجه ابن خزيمة (١٨٩/٣) برقم (١٨٨٥)، والبيهقي في الشعب (٣٠٩/٣) برقم (٣٦٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٤٣/٣): وفيه خلف أبو الربيع، ولم أجد له راويًا غير عمرو بن حمزة، كما ذكر ابن أبي حاتم .

(٣) (١٤٧٩) منكر: أخرجه النسائي في الكبرى (٨٩/٢)، حديث (٢٥١٨)، وفي الصغرى، كتاب الصيام، باب: ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير ....، حديث (٢٢٠٨) .

(٤) (١٤٧٩/ ١) **ضعيف**: أخرجه النسائي في الكبرى (٨٩/٢)، حديث (٢٥٢٠) .

رواه البزار، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، واللفظ لابن حبان (١) .

١٤٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». الحديث أخرجاه [في الصحيحين]. وَتَقَدَّمَ. وفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ: «**مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُوَافِقُهَا**»، أُرَاهُ قَالَ: «**إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» (٢) .

١٤٨٢ - وَرَوَى أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ. قَالَ: «**هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، [أَوْ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ]، أَوْ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ. مَنْ قَامَهَا احْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ**». وتقدمت هذه الزيادة في حديث أبي هريرة في أول الباب (٣) .

١٤٨٣ - وَعَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُرِيَ أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَكَأَنَّهُ تَقَاصَرَ أَعْمَارَ أُمَّتِهِ أَلا يَبْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ غَيْرُهُمْ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. ذكره في الموطأ هكذا (٤) .

## الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر

١٤٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ، وَلا مَرَضٍ، لَمْ يَقْضِهِ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، وَإِنْ صَامَهُ**». رواه الترمذي، واللفظ له، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي، كلهم من رواية ابن المطوس، وقيل: أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة. وذكره البخاري تعليقًا غير مجزوم، فقال: ويذكر عن أبي هريرة رفعه: «**مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ [١٥٢/أ] وَلا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ**». وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمعت محمدًا، يعني البخاريّ يقول: أبو

(١) (١٤٨٠) صحيح: سبق تخريجه برقم (٥٢٢) .
(٢) (١٤٨١) صحيح: سبق تخريجه برقم (١٤٥١) .
(٣) (١٤٨٢) منكر: أخرجه الإمام أحمد (٣٢٤/٣) برقم (٢٢٨١٥) .
(٤) (١٤٨٣) ضعيف معضل: أخرجه مالك (٣٢١/١)، حديث بلاغًا (٦٩٨) .

المطوس اسمه يزيد بن المطوس، ولا أعرف له غير هذا الحديث، انتهى. وقال البخاري أيضًا: لا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به، والله أعلم (١) .

١٤٨٥ - وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَانِي رَجُلانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعْرًا، فَقَالا: اصْعَدْ، فَقُلْتُ: إِنِّي لا أُطِيقُهُ، فَقَالا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ فَإِذَا (٢) بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ. قُلْتُ: مَا هَذِهِ الأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هَذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ؟ انْطُلِقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ مُشَقَّقَةٌ أَشْدَاقُهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالا: الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ» الحديث. رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما (٣). وقوله: «قبل تحلة صومهم»: معناه يفطرون قبل وقت الإفطار .

١٤٨٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: وَلا أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُرَى الإِسْلامِ، وَقَوَاعِدُ الدِّينِ ثَلاثَةٌ عَلَيْهِنَّ أُسِّسَ الإِسْلامُ، مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَهُوَ بِهَا كَافِرٌ حَلالُ الدَّمِ: شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالصَّلاةُ الْمَكْتُوبَةُ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ». رواه أبو يعلى بإسناد حسن. وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ تَرَكَ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً فَهُوَ بِاللَّهِ كَافِرٌ، وَلا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ، وَلا عَدْلٌ وَقَدْ حَلَّ دَمُهُ وَمَالُهُ» (٤). قال الحافظ: وتقدمت أحاديث تدل لهذا الباب في ترك الصلاة وغيره .

## الترغيب في صوم ست من شوال

١٤٨٧ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ». رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

---

(١) (١٤٨٤) ضعيف: أخرجه الترمذي في الصوم، باب: ما جاء في الإفطار متعمدًا، حديث (٧٢٣)، وأبو داود، حديث (٢٣٩٦)، وابن ماجه، حديث (١٦٧٢)، والبيهقي في السنن (٢٢٨/٤) برقم (٧٨٥٤)، ورواه البخاري تعليقًا بصيغة التمريض، باب: إذا جامع في رمضان، وابن خزيمة (١٩٨٧) .

(٢) وفي نسخة «إذا» .

(٣) (١٤٨٥) صحيح: أخرجه ابن خزيمة (٢٣٧/٣)، حديث (١٩٨٦)، وابن حبان (٥٣٦/١٦)، حديث (٧٤٩١).

بِضَبْعَيَّ: الضَّبْعُ: العضد كلها وأوسطها بلحمها أو الإبط، أو ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه. سواء الجبل: وسطه. أشداقهم: جمع شدق بفتح السين وكسرها، وهو جانب الفم .

(٤) (١٤٨٦) ضعيف: أخرجه أبو يعلى (٢٣٦/٤)، حديث (٢٣٤٩) .

وابن ماجه والطبراني. وزاد قال: قُلْتُ: بِكُلِّ يَوْمٍ عَشَرَةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». ورواته رواة الصحيح[١] .

١٤٨٨ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الفِطْرِ كَانَ تَمَامَ السَّنَةِ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾ [الأنعام: ١٦٠] ». رواه ابن ماجه والنسائي، ولفظه: «جَعَلَ اللَّهُ الحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَشَهْرٌ بِعَشَرَةِ [١٥٢/ب] أَشْهُرٍ، [وَصِيَامُ] سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الفِطْرِ تَمَامُ السَّنَةِ». وابن خزيمة في صحيحه، ولفظه: وهو رواية للنسائي قال: «صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ، فَذَلِكَ صِيَامُ السَّنَةِ». وابن حبان [في صحيحه]، ولفظه: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَسِتًّا مِنْ شَوَّالَ، فَقَدْ صَامَ السَّنَةَ». رواه أحمد والبزار والطبراني والبيهقي من حديث جابر بن عبد اللَّه[٢] .

١٤٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالَ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ». رواه البزار، وأحد طرقه عنده صحيح، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد فيه نظر قال: «مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الفِطْرِ مُتَتَابِعَةً فَكَأَنَّمَا صَامَ السَّنَةَ كُلَّهَا»[٣] .

١٤٩٠ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه الطبراني في الأوسط[٤] .

---

(١) (١٤٨٧) **صحيح**: أخرجه مسلم في الصيام، باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال، حديث (١١٦٤)، وأبو داود، حديث (٢٤٣٣)، والترمذي، حديث (٧٥٩)، والنسائي في الكبرى (١٦٤/٢)، حديث (٢٨٦٦)، وابن ماجه، حديث (١٧١٦)، والطبراني في الكبير (١٣٤/٤ - ١٣٧) برقم (٣٩٠٢ - ٣٩١٦) دون هذه الزيادة .

(٢) (١٤٨٨) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الصيام، باب: صيام ستة أيام من شوال، حديث (١٧١٥)، والنسائي في الكبرى (١٦٣/٢)، حديث (٢٨٦١)، وابن حبان في صحيحه، حديث (٣٦٣٥)، والطبراني في الأوسط (١٣/٩)، حديث (٨٩٧٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٣/٣): «رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن جابر، وهو ضعيف» .

(٣) (١٤٨٩) **صحيح**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٠٦٠، ١٠٦١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٣/٣): «رواه البزار، وله طرق رجال بعضها رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه» .

(٤) (١٤٩٠) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٥/٨) برقم (٨٦٢٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٤/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلمة بن علي الخشني، وهو ضعيف .

## الترغيب في صيام يوم عرفة لمن لم يكن بها وما جاء في النهي عنها لمن كان بها حاجًا

**١٤٩١** - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ قَالَ: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ**». رواه مسلم واللفظ له، وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي، ولفظه: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ**» [(١)].

**١٤٩٢** - وَرَوَى ابْنُ مَاجه أَيْضًا عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ، وَسَنَةٌ بَعْدَهُ**» [(٢)].

**١٤٩٣** - وَعَنْ عَطَاءِ الْخُرَاسَانِيِّ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهِيَ صَائِمَةٌ، وَالْمَاءُ يُرَشُّ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الرَّحْمنِ: **أَفْطِرِي**. فَقَالَتْ: **أُفْطِرُ** وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ الْعَامَ الَّذِي قَبْلَهُ**». رواه أحمد، ورواته ثقات محتجّ بهم في الصحيح إلا أنَّ عطاء الخراساني لم يسمع من عبد الرحمن بن أبي بكر [(٣)].

**١٤٩٤** - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَتَيْنِ مُتَتَابِعَتَيْنِ**». رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح [(٤)].

**١٤٩٥** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ، وَسَنَةٌ خَلْفَهُ، وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ**». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن [(٥)].

---

(١) (١٤٩١) **صحيح**: أخرجه مسلم مطولاً في الصيام، باب: استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر، حديث (١١٦٢)، وأبو داود مطولاً، حديث (٢٤٢٥)، والنسائي في الكبرى (٢/١٥٣)، حديث (٢٨١٣)، والترمذي، حديث (٧٤٩)، وابن ماجه، حديث (١٧٣٠).

(٢) (١٤٩٢) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الصيام، باب: صيام يوم عرفة، حديث (١٧٣١).

(٣) (١٤٩٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٦/١٢٨) برقم (٢٥٠١٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٨٩): أخرجه أحمد، وعطاء لم يسمع من عائشة، بل قال ابن معين: لا أعلمه لقى أحدًا من أصحاب النبي ﷺ وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) (١٤٩٤) **صحيح**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣/٥٤٢)، حديث (٧٥٤٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/١٨٩): أخرجه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أبي يعلى رجال الصحيح».

(٥) (١٤٩٥) **صحيح لغيره**: قال الهيثمي في المجمع (٣/١٨٩): «رواه البزار، وفيه عمر بن صهبان، وهو متروك، والطبراني في الأوسط باختصار يوم عاشوراء، وإسناد الطبراني حسن».

**١٤٩٦** – وَعَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقَالَ: اسْقُونِي فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا غُلامُ اسْقِهِ عَسَلاً، ثُمَّ قَالَتْ: وَمَا أَنْتَ يَا مَسْرُوقُ بِصَائِمٍ؟ قَالَ: لا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الأَضْحَى، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا عَرَفَةُ يَوْمَ يُعَرِّفُ الإِمَامُ وَيَوْمَ النَّحْرِ يَوْمَ يَنْحَرُ الإِمَامُ، أَوَ مَا سَمِعْتَ يَا مَسْرُوقُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْدِلُهُ بِأَلْفِ يَوْمٍ؟. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن، والبيهقي[١] .

**١٤٩٦/١** – وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَصِيَامِ أَلْفِ يَوْمٍ**»[٢] .

**١٤٩٧** – وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ: كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سَنَتَيْنِ. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن، وهو عند النسائي بلفظ سنة[٣] .

**١٤٩٨** – وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ قَالَ: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهَا**». رواه الطبراني في الكبير من رواية رشدين بن [١٥٣/أ] سعد[٤] .

**١٤٩٩** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ. رواه أبو داود والنسائيّ وابن خزيمة في صحيحه. ورواه الطبراني في الأوسط عن عائشة[٥] .

قال المُصنف[٦] : اخْتَلَفُوا فِي صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَمْ يَصُمْهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَلا أَبُو بَكْرٍ، وَلا عُمَرُ، وَلا عُثْمَانُ، وَأَنَا لا أَصُومُهُ، وَكَانَ مَالِكٌ وَالثَّوْرِيُّ يَخْتَارَانِ

---

(١) (**١٤٩٦**) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٥/٧) برقم (٦٨٠٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٠/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط وفي إسناده دلهم بن صالح، ضعفه ابن معين، وابن حبان، ورواه البيهقي في الشعب (٣٥٧/٣)، حديث (٣٧٦٥) .

(٢) (**١/١٤٩٦**) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب، حديث (٣٧٦٤) .

(٣) (**١٤٩٧**) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٢٩/١)، حديث (٧٥١)، والنسائي في الكبرى، حديث (٢٨٢٨)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٩٠/٣) وقال: له عند النسائي: «يعدله بصوم سنة» أخرجه الطبراني في الأوسط وهو حديث حسن .

(٤) (**١٤٩٨**) **منكر**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٢/٥)، حديث (٥٠٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٠/٣): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه رشدين بن سعد، وفيه كلام وقد وثق» .

(٥) (**١٤٩٩**) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨١/٣) حديث (٢٥٥٦) .

(٦) وفي نسخة «الحافظ» .

الفِطْرَ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَعَائِشَةُ يَصُومَانِ يَوْمَ عَرَفَةَ. وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِي، وَكَانَ إِسْحَاقُ يَمِيلُ إِلَى الصَّوْمِ، وَكَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ: أَصُومُ فِي الشِّتَاءِ، وَلا أَصُومُ فِي الصَّيْفِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: لا بَأْسَ بِهِ إِذَا لَمْ يُضْعِفْ عَنِ الدُّعَاءِ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: يُسْتَحَبُّ صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ لِغَيْرِ الْحَاجِّ، فَأَمَّا الْحَاجُّ فَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُفْطِرَ لِتَقْوِيَتِهِ عَلَى الدُّعَاءِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِنْ قَدَرَ عَلَى أَنْ يَصُومَ صَامَ وَإِنْ أَفْطَرَ فَذَلِكَ يَوْمٌ يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْقُوَّةِ .

## الترغيب في صِيام شهرِ اللّهِ المحّرم

**١٥٠٠** – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلاةِ بَعْدَ الفَرِيضَةِ صَلاةُ اللَّيْلِ**». رواه مسلم واللفظ له، وأبو داود والترمذي والنسائيّ، ورواه ابن ماجه باختصار ذكر الصلاة [١] .

**١٥٠١** – وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ لَهُ: مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَسْأَلُ عَنْ هَذَا إِلاَّ رَجُلًا سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: «**إِنْ كُنْتَ صَائِمًا بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَصُمِ الْمُحَرَّمَ فَإِنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ، فِيهِ يَوْمٌ تَابَ [اللَّهُ] فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ**».

رواه عبد اللّه بن الإمام أحمد عن غير أبيه، والترمذي من رواية عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ابن أبي شيبة عن النعمان بن سعد عن علي، وقال: حديث حسن غريب [٢] .

**١٥٠٢** – وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلاةِ بَعْدَ الْمَفْرُوضَةِ الصَّلاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلَ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمَ**». رواه النسائي والطبراني بإسناد صحيح [٣] .

**١٥٠٣** – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ

---

(١) (١٥٠٠) **صحيح**: سبق تخريجه (٨٩٥) .

(٢) (١٥٠١) **ضعيف**: أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١/١٥٤) برقم (١٣٢١)، والترمذي في كتاب الصيام، باب: ما جاء في صوم المحرم، حديث (٧٤١) .

(٣) (١٥٠٢) **صحيح لغيره**: أخرجه النسائي في الكبرى (٢/١٧١)، حديث (٢٩٠٤)، والطبراني في الكبير (٢/١٦٩) حديث (١٦٩٥)، قال الهيثمي في المجمع (٣/١٩١): «عزاه في الأطراف إلى النسائي، ولم أجده في نسختي وكأنه في الكبرى، ورواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح» .

عَرَفَةَ كَانَ لَهُ كَفَّارَةَ سَنَتَيْنِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنَ الْمُحَرَّمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلاثُونَ يَوْمًا». رواه الطبراني في الصغير، وهو غريب، وإسناده لا بأس به. الهيثم بن حبيب وثقه ابن حبان [(١)].

## الترغيب في صوم يوم عاشوراء، والتوسيع فيه على العيال

١٥٠٤ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ [الْمَاضِيَةَ]**» ]. رواه مسلم وغيره وابن ماجه ولفظه قال: «**صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ**» [(٢)].

١٥٠٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، أَوْ أَمَرَ بِصِيَامِهِ. رواه البخاري ومسلم [(٣)].

١٥٠٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، أنه سُئِلَ [(٤)] عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ. فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْمًا يَطْلُبُ فَضْلَهُ عَلَى الأَيَّامِ إِلاَّ هَذَا الْيَوْمَ، وَلا شَهْرًا إِلاَّ هَذَا الشَّهْرَ، يَعْنِي رَمَضَانَ. رواه مسلم [(٥)].

١٥٠٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتَوَخَّى فَضْلَ يَوْمٍ عَلَى يَوْمٍ بَعْدَ رَمَضَانَ إِلاَّ عَاشُورَاءَ. رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن بما قبله [(٦)].

١٥٠٨ - وعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما أَيْضًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَى يَوْمٍ فِي الصِّيَامِ إِلَّا شَهْرَ رَمَضَانَ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ**». رواه الطبراني في الكبير، والبيهقي، ورواة الطبراني ثقات [(٧)].

١٥٠٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ [١٥٣/ب] الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) (١٥٠٣) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الصغير (١٦٤/٢) برقم (٩٦٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٠/٣): وفيه الهيثم بن حبيب عن سلام، وسلام ضعيف، وأما الهيثم بن حبيب فلم أر من تكلم فيه غير الذهبي، اتهمه بخبر رواه، وقد وثقه ابن حبان .

(٢) (١٥٠٤) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٤٩١) .

(٣) (١٥٠٥) **صحيح**: أخرجه البخاري في الصوم، باب: صيام يوم عاشوراء، حديث (٢٠٠٤)، ومسلم في الصوم، باب: صوم يوم عاشوراء، حديث (١١٣٠) .

(٤) وفي نسخة «وسئل» .

(٥) (١٥٠٦) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الصيام، باب: صوم يوم عاشوراء، حديث (١١٣٢)، وكذلك البخاري في كتاب الصوم، باب: صوم يوم عاشوراء، حديث (٢٠٠٦) .

(٦) (١٥٠٧) **حسن لغيره**: قال الهيثمي في المجمع (١٨٦/٣): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن بكر العلاف، لم أجد مَنْ ترجمه، وبقية رجاله ثقات» .

(٧) (١٥٠٨) **منكر**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٧/١١)، حديث (١١٢٥٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٦/٣): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات» .

ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ خَلْفَهُ، وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ». رواه الطبراني بإسناد حسن، وتقدم[1] .

١٥١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَوْسَعَ عَلَى عِيَالِهِ وَأَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ». رواه البيهقي وغيره من طرق، وعن جماعة من الصحابة، وقال البيهقي: هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة فهي إذ ضمّ بعضها إلى بعض أخذت قوة، والله أعلم[2] .

## الترغيب في صوم شعبان وما جاء في صيام النبيّ ﷺ له، وفضل ليلة نصفه

١٥١١ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ. قَالَ: «ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ». رواه النسائي[3] .

١٥١٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ وَلا يُفْطِرُ، حَتَّى نَقُولَ مَا فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُفْطِرَ الْعَامَ، ثُمَّ يُفْطِرُ فَلا يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا فِي نَفْسِهِ أَنْ يَصُومَ الْعَامَ، وَكَانَ أَحَبُّ الصَّوْمِ إِلَيْهِ فِي شَعْبَانَ. رواه أحمد والطبراني[4] .

١٥١٣ - وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ؟ قَالَ: «شَعْبَانُ لِتَعْظِيمِ رَمَضَانَ». قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ». قال الترمذي: حديث غريب[5] .

١٥١٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ. قَالَتْ:

---

(١) (١٥٠٩) **صحيح لغيره**: قال الهيثمي في المجمع (١٨٩/٣): «رواه البزار، وفيه عمر بن صهبان وهو متروك، والطبراني في الأوسط باختصار يوم عاشوراء، وإسناد الطبراني حسن» .

(٢) (١٥١٠) **ضعيف**: أخرجه البيهقي (٣٦٦/٣) برقم (٣٧٩٥) .

(٣) (١٥١١) **حسن**: أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٢٠/٢)، حديث (٢٦٦٦) .

(٤) (١٥١٢) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٢٣٠/٣) برقم (١٣٤٢٧)، والطبراني في الأوسط (٥/ ٩٣) برقم (٤٧٦٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٢/٣): أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن رُشيد الثقفي، وهو ضعيف .

(٥) (١٥١٣) **ضعيف**: أخرجه الترمذي في الزكاة، باب: ما جاء في فضل الصدقة، حديث (٦٦٣) .

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَ (١) شَعْبَانُ؟ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ فِيهِ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَيْتَةٍ تِلْكَ السَّنَةَ، فَأُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَنِي أَجَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**». رواه أبو يعلى، وهو غريب، وإسناده حسن (٢).

**١٥١٥** - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلاَّ صِيامَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ. رواه البخاري ومسلم وأبو داود، ورواه النسائي والترمذي وغيرهما قالت: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ إِلاَّ قَلِيلاً، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ (٣).

**١٥١٥/ ١**- وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصُومَ شَعْبَانَ، ثُمَّ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ (٤).

**١٥١٥/ ٢**- وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ، قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِشَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ لِشَعْبَانَ كَانَ يَصُومُهُ أَوْ عَامَّتَهُ (٥).

**١٥١٥/ ٣**- وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «**خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**»، وَكَانَ أَحَبُّ الصَّلاةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا دُووِمَ عَلَيْهَا وَإِنْ قَلَّتْ. وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا (٦).

**١٥١٦** - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلاَّ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وأبو داود

---

(١) وفي نسخة «تصومه».

(٢) (١٥١٤) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/٣١١)، حديث (٤٩١١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/١٩٢): أخرجه أبو يعلى، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وفيه كلام، وقد وثق.

(٣) (١٥١٥) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الصوم، باب: صوم شعبان، حديث (١٩٦٩)، ومسلم، كتاب الصيام، باب: صيام النبي ﷺ في غير رمضان، حديث (١١٥٦)، وأبو داود، حديث (٢٤٣٤)، والنسائي، حديث (٢١٨٠) والترمذي، حديث (٧٣٦).

(٤) (١٥١٥/ ١) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الصوم، باب: في صوم شعبان، حديث (٢٤٣١).

(٥) (١٥١٥/ ٢) **حسن**: أخرجه النسائي في الكبرى (٢/١٢٠)، حديث (٢٦٦٣).

(٦) (١٥١٥/ ٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الصوم، باب: صوم شعبان، حديث (١٩٧٠) ومسلم، كتاب الصيام، باب: فضيلة العمل الدائم، حديث (٧٨٢).

ولفظه: قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا تَامًّا إلاَّ شَعْبَانَ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ. رواه النسائي باللفظين جميعًا (١) .

١٥١٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَطَّلِعُ اللَّهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ». رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه (٢) .

١٥١٨ - وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ: هَذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلِلَّهِ فِيهَا عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ شُعُورِ غَنَمِ بَنِي كَلْبٍ، وَلا يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ [١٥٤/أ]، وَلا إِلَى مُشَاحِنٍ، وَلا إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ، وَلا إِلَى مُسْبِلٍ، وَلا إِلَى عَاقٍّ لِوَالِدَيْهِ، وَلا إِلَى مُدْمِنِ خَمْرٍ». فذكر الحديث بطوله، ويأتي بتمامه في التهاجر إن شاء الله تعالى (٣) .

١٥١٩ - وَرَوَى الإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَطَّلِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا اثْنَيْنِ: مُشَاحِنٍ، وَقَاتِلِ نَفْسٍ» (٤) .

١٥٢٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ قُبِضَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُمْتُ حَتَّى حَرَّكْتُ إِبْهَامَهُ فَتَحَرَّكَ فَرَجَعْتُ [فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» ]، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَفَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ - أَوْ يَا حُمَيْرَاءُ - أَظَنَنْتِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَاسَ بِكِ؟» قُلْتُ: لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ قُبِضْتَ لِطُولِ

---

(١) (١٥١٦) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب الصوم، باب: ما جاء في وصال شعبان برمضان، حديث (٧٣٦)، وأبو داود، حديث (٢٣٣٦)، والنسائي، حديث (٢١٧٥)، وفي الكبرى (٢/١٢٠)، حديث (٢٦٦١) .

(٢) (١٥١٧) **حسن صحيح**: أخرجه ابن حبان (١٢/٤٨١) برقم (٥٦٦٥)، والطبراني في الأوسط (٧/٣٦) برقم (٦٧٧٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٦٥): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما ثقات. ورواه الطبراني في مسند الشاميين (١/١٢٨) برقم (٢٠٣) و (١/١٣٠) برقم (٢٠٥) .

(٣) (١٥١٨) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في الشعب مطولاً (٣/٣٨٤) برقم (٣٨٣٥) .

(٤) (١٥١٩) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٢/١٦٧) رقم (٦٦٤٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٦٥): أخرجه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو لين الحديث، وبقية رجاله وُثِّقوا .

سُجُودِكَ، فَقَالَ: «أَتَدْرِينَ أَيُّ لَيلَةٍ هَذِهِ؟». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذِهِ لَيلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَطَّلِعُ عَلَى عِبَادِهِ فِي لَيلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، وَيَرْحَمُ الْمُسْتَرْحِمِينَ، وَيُؤَخِّرُ أَهْلَ الْحِقْدِ كَمَا هُمْ». رواه البيهقي من طريق العلاء بن الحارث عنها، وقال: هذا مرسل جيد، يعني أن العلاء لم يسمع من عائشة، والله سبحانه أعلم [١]. «يقال خاس به»: إذا غدره ولم يوفه حقه، ومعنى الحديث: أظننت أنني غدرت بك، وذهبت في ليلتك إلى غيرك، وهو بالخاء المعجمة والسين المهملة .

١٥٢١ – وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَتْ لَيلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا لَيلَهَا، وَصُومُوا يَوْمَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، أَلا مِنْ مُسْتَرْزِقٍ فَأَرْزُقَهُ؟ أَلا مِنْ مُبْتَلَى فَأُعَافِيَهُ؟، أَلا كَذَا، أَلا كَذَا؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». رواه ابن ماجه [٢] .

## الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض

١٥٢٢ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاثٍ: صِيَامِ ثَلاثَةِ [أَيَّامٍ] مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ. رواه البخاري ومسلم والنسائي [٣] .

١٥٢٣ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَوْصَانِي حَبِيبِي بِثَلاثٍ لَنْ أَدَعَهُنَّ مَا عِشْتُ: بِصِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلاةِ الضُّحَى، وَبِأَنْ لا أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ. رواه مسلم [٤] .

١٥٢٤ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَوْمُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ». رواه البخاري ومسلم [٥] .

---

(١) (١٥٢٠) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم، (١٥١٨) .

(٢) (١٥٢١) **موضوع**: أخرجه ابن ماجه في كتاب الإقامة، باب: ما جاء في ليلة النصف من شعبان، حديث (١٣٨٨) .

(٣) (١٥٢٢) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب: صلاة الضحى في الحضر (١١٧٨)، ومسلم في صلاة المسافرين، باب: استحباب صلاة الضحى، حديث (٧٢١)، والنسائي، (١٦٧٧) .

(٤) (١٥٢٣) **صحيح**: أخرجه مسلم (٧٢٢) الموضع السابق .

(٥) (١٥٢٤) **صحيح**: أخرجه البخاري في الصوم، باب: صوم داود، حديث (١٩٧٩)، ومسلم في الصوم، باب: النهي عن صوم الدهر، حديث (١١٥٩) .

١٥٢٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**صَامَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ الدَّهْرَ كُلَّهُ إِلَّا يَوْمَ الْفِطْرِ وَالأَضْحَى، وَصَامَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ نِصْفَ الدَّهْرِ، وَصَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَامَ الدَّهْرَ، وَأَفْطَرَ الدَّهْرَ**». رواه الطبراني في الكبير والبيهقي، وفي إسنادهما أبو فراس لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، ولا أراه يعرف، والله أعلم[1].

١٥٢٦ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ**». رواه مسلم، وأبو داود والنسائي[2].

١٥٢٧ - وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ**». رواه أحمد بإسناد صحيح والبزار والطبراني، وابن حبان في صحيحه[3].

١٥٢٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصَّدْرِ**». رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه، والبيهقي، الثلاثة من حديث الأعرابي، ولم يسموه [١٥٤/ب]، ورواه البزار أيضًا من حديث علي[4]. «**شهر الصبر**»: هو رمضان. و«**وحر الصدر**»: [هو] بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء: هو غشه وحقده ووساوسه.

١٥٢٩ - وَرُوِيَ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتِنَا عَنِ الصَّوْمِ؟ فَقَالَ: «**مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَصُومَهُنَّ، فَإِنَّ كُلَّ يَوْمٍ يُكَفِّرُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَيُنَقِّي مِنَ الإِثْمِ كَمَا يُنَقِّي الْمَاءُ الثَّوْبَ**».

---

(١) (١٥٢٥) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٣٨٨) رقم (٣٨٤٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/١٩٥): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه أبو قنان، ولم أعرفه. وهو في الشعب «أبو فراس».

(٢) (١٥٢٦) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الصيام، باب: استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ...، حديث (١١٦٢)، وأبو داود، حديث (٢٤٢٥) والنسائي (٤/٢٠٨)، حديث (٢٣٨٧).

(٣) (١٥٢٧) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣/٤٣٦)، حديث (١٥٦٣٢)، والبزار كما في كشف الأستار حديث (١٠٥٩)، ورواه ابن حبان، حديث (٣٦٥٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/١٩٦): «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح».

(٤) (١٥٢٨) **حسن صحيح**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار، حديث (١٠٥٧)، وأحمد (٥/٣٦٣)، حديث (٢٣١٢٠)، وابن حبان (١٤/٤٩٨) حديث (٦٥٥٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/١٩٦): «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح».

رواه الطبراني في الكبير[١].

١٥٣٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثلاثَةَ أيَّامٍ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] الْيَوْمُ بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ». رواه أحمد والترمذي، واللفظ له وقال: حديث حسن، والنسائي، وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه[٢].

١٥٣٠/ ١- وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «مَنْ صَامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَقَدْ تَمَّ صَوْمَ الشَّهْرِ، [أَوْ فَلَهُ صَوْمُ الشَّهْرِ»][٣].

١٥٣١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قال: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ؟ فَقَالَ: «وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْعَمِ الدَّهْرَ». [قَالُوا]: فَثُلُثَيْهِ؟ قَالَ: «أَكْثَرُ». قَالُوا: فَنِصْفَهُ؟ قَالَ: «أَكْثَرُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ؟» [قالوا: بلى قَالَ:] «صَوْمُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». رواه النسائي[٤].

١٥٣٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «بَلَغَنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ، فَلا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِعَيْنَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ وَأَفْطِرْ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثلاثَةَ أيَّامٍ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي قُوَّةً؟ قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، صُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا»، فَكَانَ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ. رواه البخاري ومسلم والنسائي، ولفظه قال: ذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ الصَّوْمَ، فَقَالَ: «صُمْ مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ التِّسْعَةِ». قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «[فَصُمْ مِنْ كُلِّ تِسْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ الثَّمَانِيَةِ». فَقُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ]، قَالَ: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ السَّبْعَةِ». قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَالَ: «صُمْ

---

(١) (١٥٢٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥/٢٥) رقم (٦٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٧/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف.

(٢) (١٥٣٠) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٤٥/٥) رقم (٢١٣٣٩)، والترمذي في الصوم، باب: ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر، حديث (٧٦٢) والنسائي من حديث أبي هريرة، حديث (٢٤٠٩)، وابن ماجه، حديث (١٧٠٨)، وابن خزيمة، حديث (٢١٢٦).

(٣) (١٥٣٠/ ١) **صحيح لغيره**: أخرجه النسائي (٢١٩/٤)، حديث (٢٤١٠).

(٤) (١٥٣١) **صحيح**: أخرجه النسائي (٢٠٨/٤)، حديث (٢٣٨٥).

يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا»[(١)] .

١٥٣٢/ ١- وفي رواية له أيضا ولمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فصُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ: صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا»[(٢)] .

١٥٣٢/ ٢- وَفِي أُخْرَى لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، قَالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ: لأَقُومَنَّ اللَّيْلَ، وَلأَصُومَنَّ النَّهَارَ مَا عِشْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَنَمْ وَقُمْ، صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ» قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ» قَالَ: قلت: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ». زاد مسلم: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ الثَّلاثَةَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي[(٣)] .

١٥٣٢/ ٣- وَفِي أُخْرَى لِمُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ، وَتَصُومُ النَّهَارَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلاَّ الْخَيْرَ، قَالَ: «لا صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ، وَلَكِنْ أَدُلُّكَ عَلَى صَوْمِ الدَّهْرِ، ثَلاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. الحديثَ[(٤)] .

---

(١) (١٥٣٢) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الصوم، باب: حق الجسم في الصوم، حديث (١٩٧٥)، ومسلم، كتاب الصيام، باب: النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به، حديث (١١٥٦)، والنسائي (٤/ ٢١١)، حديث (٢٣٩٣) .

(٢) (١٥٣٢/ ١) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الصيام، باب: النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به، حديث (١١٥٩)، والنسائي، حديث (٢٣٩٤) .

(٣) (١٥٣٢/ ٢) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب: قول الله تعالى: ﴿وآتينا داود زبورًا﴾، حديث (٣٤١٨)، ومسلم، كتاب الصيام، باب: النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به، حديث (١١٥٩) .

(٤) (١٥٣٢/ ٣) **صحيح لغيره**: أخرجه النسائي، كتاب الصيام، باب: صوم عشرة أيام من الشهر، حديث (٢٣٩٧) ولم نجده عند مسلم بهذا اللفظ، ولكن بلفظ: «أخبر رسول الله ﷺ أنه يقول: لأقومن الليل ولأصومن النهار ....» كتاب الصيام، باب: النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به،حديث (١١٥٩) .

**١٥٣٣** - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١٥٥/أ]: «**إذا صُمْتَ مِنَ الشَّهرِ ثَلاثًا: فَصُمْ ثَلاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ**». رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن. وزاد ابن ماجه: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] فَالْيَوْمُ بِعَشَرَةِ أَيَّام [(١)] .

**١٥٣٤** - وَعَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ مَلْحَانَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبِيضِ: ثَلاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ. قَالَ: وَقَالَ: «**هُوَ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ**». رواه أبو داود والنسائي، ولفظه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا بِهَذِهِ الأَيَّامِ الثَّلاثِ الْبِيضِ، وَيَقُولُ: «**هُنَّ صِيَامُ الشَّهْرِ**». قال المصنف [(٢)]: هكذا وقع في النسائي عبد الملك بن قدامة، وصوابه قتادة كما جاء في أبي داود وابن ماجه، وجاء في النسائي أيضًا، وابن ماجه: عبد الملك بن المنهال عن أبيه [(٣)] .

**١٥٣٥** - وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ: أَيَّامُ الْبِيضِ صَبِيحَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ**». رواه النسائي بإسناد جيد والبيهقي [(٤)] .

**١٥٣٦** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصِّيَامِ؟ فَقَالَ: «**عَلَيْكَ بِالْبِيضِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات [(٥)] .

## الترغيب في صوم الاثنين والخميس

**١٥٣٧** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ [وَالْخَمِيسِ]، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**».

---

(١) (١٥٣٣) **حسن صحيح**: سبق تخريجه (١٥٣٠) .

(٢) وفي نسخة «المملي» .

(٣) (١٥٣٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود في الصوم، باب: في صوم الثلاث من كل شهر، حديث (٢٤٤٩)، حديث (٢٤٣٢)، وابن ماجه في الصيام، حديث (١٧٠٧). ورواية النسائي التي فيها (عبد الملك بن المنهال) هي عنده برقم (٢٤٣١) .

(٤) (١٥٣٥) **حسن لغيره**: أخرجه النسائي (٢٢١/٤)، حديث (٢٤٢٠)، والبيهقي في شعب الإيمان، (٣٩٠/٣)، حديث (٣٨٥٣) .

(٥) (١٥٣٦) موضوع: قال الهيثمي في المجمع (١٩٦/٣): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات» .

رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب[١] .

١٥٣٨ - وَعَنْه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَيْضًا][٢] ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ الاثْنَيْنَ وَالْخَمِيسَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَصُومُ الاثْنَيْنَ وَالْخَمِيسَ، فَقَالَ: «**إِنَّ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ يَغْفِرُ اللَّهُ فِيهِمَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا مُهْتَجِرَيْنِ يَقُولُ: دَعْهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا**». رواه ابن ماجه، ورواته ثقات، ورواه مالك ومسلم، وأبو داود والترمذي باختصار ذكر الصوم، ولفظ مسلم: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُعْرَضُ الأَعْمَالُ فِي كُلِّ [يوم] اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فَيَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا امْرَأً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيَقُولُ: اتْرُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا**». وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «**تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَ[يوم] الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ**» الحديث. ورواه الطبراني، ولفظه قال: «**تُنْسَخُ دَوَاوِينُ أَهْلِ الأَرْضِ فِي دَوَاوِينِ أَهْلِ السَّمَاءِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ**»[٣] .

١٥٣٩ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لا تَكَادَ تُفْطِرُ، وَتُفْطِرُ حَتَّى لا تَكَادَ تَصُومُ إِلاَّ يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلا فِي صِيَامِكَ، وَإِلاَّ صُمْتَهُمَا، قَالَ: «**أَيُّ يَوْمَيْنِ؟**» قُلْتُ: يَوْمُ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، قَالَ: «**ذَلِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**». رواه أبو داود والنسائي، وفي إسناده رجلان مجهولان: مولى قدامة، ومولى أسامة[٤] .

١/١٥٣٩ - وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ الاثْنَيْنَ وَالْخَمِيسَ وَيَقُولُ: «**إِنَّ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ تُعْرَضُ**

---

(١) (١٥٣٧) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي في الصوم، باب: ما جاء في صوم يوم الاثنين والخميس، حديث (٧٤٧).

(٢) وفي نسخة «وعن أبي هريرة رضي الله عنه» .

(٣) (١٥٣٨) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الصيام، باب: صيام يوم الاثنين والخميس، حديث (١٧٤٠)، ومالك (٩٠٨/٢)، حديث (١٦١٨)، ورواه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب: النهي عن الشحناء والتهاجر، حديث (٢٥٦٥)، وأبو داود، حديث (٤٩١٦)، والترمذي، حديث (٢٠٢٣)، ورواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، وقال عنها الهيثمي في المجمع (٦٦/٨): رجالها ثقات. مهتجرين: أي متقاطعين لأمر لا يقتضي ذلك .

(٤) (١٥٣٩) **حسن صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الصوم، باب: في صوم الاثنين والخميس، حديث (٢٤٣٦) والنسائي، كتاب الصيام، باب: صوم النبي ﷺ ...، حديث (٢٣٥٨) .

فِيهِمَا الأَعْمَالُ» (١) .

١٥٤٠ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَمِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ، وَمِنْ تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ، وَيُرَدُّ (٢) أَهْلُ الضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتَّى يَتُوبُوا». رواه الطبراني، ورواته ثقات (٣) .

١٥٤١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. رواه النسائي وابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن غريب (٤) .

## الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد وما جاء في النهي عن تخصيص [١٥٥/ب] الجمعة بالصوم أو السبت

١٥٤٢ - رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ». رواه أبو يعلى (٥) .

١٥٤٣ - وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ الأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ يُرَى ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواه في الكبير من حديث أبي أمامة (٦) .

١٥٤٤ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ الأَرْبِعَاءَ، وَالْخَمِيسَ، وَالْجُمُعَةَ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ، وَكَتَبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي (٧) .

---

(١) (١٥٣٩/١) حسن صحيح: أخرجه ابن خزيمة، (٢٩٩/٣)، حديث (٢١٩٩) .

(٢) وفي نسخة «ويذر» .

(٣) (١٥٤٠) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥١/٧)، حديث (٧٤١٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٦٦/٨): «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات» .

(٤) (١٥٤١) صحيح: أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصوم، باب: صوم النبي ﷺ (٢٣٦٠)، وابن ماجه، حديث (١٧٣٩)، حديث (٧٤٥) .

(٥) (١٥٤٢) ضعيف: أخرجه أبو يعلى (١٠/١٠)، رقم (٥٦٣٦)، وقال الهيثمي (١٩٨/٣): وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف .

(٦) (١٥٤٣) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٦/١-٨٧) رقم (٢٥٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٨/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن جبلة، ضعفه الأزدي .

(٧) (١٥٤٤) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٧/١) رقم (٢٥٤)، وفي مسند الشاميين (٣٦٦/٢) رقم (١٥٠٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٩/٣): وفيه صالح بن جبلة، ضعفه الأزدي .

١٥٤٥ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَامَ الأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ تَصَدَّقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا». رواه الطبراني في الكبير والبيهقي[١] .

١٥٤٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشَرَةَ أَيَّامٍ عَدَدُهُنَّ مِنْ أَيَّامِ الآخِرَةِ لا تُشَاكِلُهُنَّ أَيَّامُ الدُّنْيَا». ورواه البيهقي عن رجل من جشم عن أبي هريرة، وعن رجل من أشجع عن أبي هريرة أيضًا، ولم يسمّ الرجلين[٢] . وهذا الحديث: على تقدير وجوده محمول على ما إذا صام يوم الخميس قبله، أو عزم على صوم السبت بعده .

١٥٤٧ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ، أَوْ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ، فَقَالَ: «لا، إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ، وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ، فَإِذَنْ أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرْتَ». رواه أبو داود والنسائي والترمذي، وقال: حديث [حسن] غريب. قال المصنف[٣] [عبد العظيم رحمه الله]: ورواته ثقات[٤] .

١٥٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا تَخُصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلا تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الأَيَّامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ». رواه مسلم والنسائي[٥] .

١٥٤٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ». رواه البخاري واللفظ له،

---

(١) (١٥٤٥) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/١٧٥) رقم (١١٣٦) عن عبد الله بن عمرو، وقال الهيثمي في المجمع (٣/١٩٩): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن قيس المدني، أبو حازم، ولم أجد من ترجمه. ورواه البيهقي في السنن (٤/٢٩٥) رقم (٨٢٣٢) عن ابن عمر .

(٢) (١٥٤٦) منكر: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٣٩٣) رقم (٣٨٦٢، ٣٨٦٣) .

(٣) وفي نسخة «المملي» .

(٤) (١٥٤٧) ضعيف: أخرجه أبو داود في الصوم، باب: في صوم شوال (٢٤٣٢)، والترمذي، حديث (٧٤٨) .

(٥) (١٥٤٨) صحيح: أخرجه مسلم في كتاب الصيام، باب: كراهة صيام يوم الجمعة منفردًا، حديث (١١٤٤) والنسائي في الكبرى (٢/١٤٢)، حديث (٢٧٥٥) .

ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه [1]. وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ خُزَيْمَةَ: «**إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمُ عِيدٍ فَلا تَجْعَلُوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صِيَامِكُمْ إِلَّا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ**» .

**١٥٥٠** - وَعَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهِيَ صَائِمَةٌ. فَقَالَ: «**أَصُمْتِ أَمْسِ؟**». قَالَتْ: لا. قَالَ: «**تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟**» قَالَتْ: لا. قَالَ: «**فَأَفْطِرِي**». رواه البخاري، وأبو داود [2] .

**١٥٥١** - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ. رواه البخاري ومسلم [3] .

**١٥٥٢** - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ لُدَيْنٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِيدُكُمْ فَلا تَصُومُوا إِلَّا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ**». رواه البزار بإسناد حسن [4] .

**١٥٥٣** - وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحْيِي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَصُومُ يَوْمَهَا، فَأَتَاهُ سَلْمَانُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ آخَى بَيْنَهُمَا، وَنَامَ عِنْدَهُ، فَأَرَادَ أَبُو الدَّرْدَاءِ أَنْ يَقُومَ لَيْلَتَهُ، فَقَامَ سَلْمَانُ إِلَيهِ فَلَمْ يَدَعْهُ حَتَّى نَامَ وَأَفْطَرَ، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عُوَيْمِرُ، سَلْمَانُ أَعْلَمُ مِنْكَ، لا تَخُصَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِصَلاةٍ، وَلا يَوْمَهَا بِصِيَامٍ**». رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد [5] .

---

(١) (١٥٤٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، في كتاب الصوم، باب: صوم يوم الجمعة ....، حديث (١٩٨٥)، ومسلم في كتاب الصيام، باب: كراهة صيام يوم الجمعة منفردًا، حديث (١١٤٤)، وأبو داود، حديث (٢٤٢٠)، والترمذي، حديث (٧٤٣)، وابن ماجه، حديث (١٧٢٣)، والنسائي في الكبرى (١٤٢/٢)، حديث (٢٧٥٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٣١٥/٣)، حديث (٢١٥٨). أما رواية ابن خزيمة الثانية، فقد رواها أيضًا في صحيحه (٣١٥/٣)، حديث (٢١٦١) .

(٢) (١٥٥٠) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب: صوم يوم الجمعة ...، حديث (١٩٨٦)، وأبو داود، حديث (٢٤٢٢) .

(٣) (١٥٥١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الصوم، باب: صوم يوم الجمعة ...، حديث (١٩٨٤)، ومسلم، كتاب الصيام، باب: كراهة صيام يوم الجمعة منفردًا، حديث (١١٤٣) .

(٤) (١٥٥٢) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٠٦٩)، وقال الهيثمي (١٩٩/٣): «رواه البزار وإسناده حسن» .

(٥) (١٥٥٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٨/٦) رقم (٦٠٥٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٠/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ عَنْ أُخْتِهِ الصَّمَّاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا تَصُومُوا لَيْلَةَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عِنَبَةٍ، أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْهُ». رواه الترمذي وحسنه [١٥٦/أ]، والنسائي، وابن خزيمة في صحيحه، وأبو داود، وقال: هذا حديث منسوخ، ورواه النسائي أيضًا وابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن عبد الله ابن بسر دون ذكر أخته[1] .

١/١٥٥٤ - وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ أَيْضًا فِي صَحِيحِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَمَّتِهِ الصَّمَّاءِ، أُخْتِ بُسْرٍ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ وَيَقُولُ: «إِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودًا أَخْضَرَ فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ»[2] . «اللحاء»: بكسر اللام وبالحاء المهملة ممدودًا: هو القشر .

قال المملي[3] : وهذا النهي إنما هو عن إفراده بالصوم لما تقدم من حديث أبي هريرة: «لا يَصُومُ[4] أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ، فَجَازَ إِذًا صَوْمُهُ» .

١٥٥٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الأَيَّامِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَيَوْمَ الأَحَدِ، كَانَ يَقُولُ: «إِنَّهُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَهُمْ». رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره[5] .

## الترغيب في إفطار يوم وصوم يوم، وهو صوم داود عليه السلام

١٥٥٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ، وَنَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ، لا صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ، صَوْمُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ صَوْمُ الشَّهْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ

---

(١) (١٥٥٤) صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب الصوم، باب: ما جاء في صوم يوم السبت، حديث (٧٤٤)، وأبو داود (٢٤٢١)، وابن ماجه، حديث (١٧٢٦) .
(٢) (١/١٥٥٤) صحيح لغيره: أخرجه ابن خزيمة (٣١٧/٣) رقم (٢١٦٤) .
(٣) وفي نسخة «الحافظ» .
(٤) وفي نسخة «يصومن» .
(٥) (١٥٥٥) ضعيف: أخرجه ابن خزيمة (٣١٨/٣) رقم (٢١٦٧)، وابن حبان (٣٨١/٨) رقم (٣٦١٦)، والحاكم (٦٠٢/١) رقم (١٥٩٣) .

السَّلامُ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلا يَفِرُّ إِذَا لاقَى». وَفِي رِوَايَةٍ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلا تُفْطِرُ، وَتُصَلِّي اللَّيْلَ، فَلا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لِعَيْنِكَ حَظًّا وَلِنَفْسِكَ حَظًّا، وَلأَهْلِكَ حَظًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ». قَالَ: إِنِّي أَجِدُ أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ» قَالَ: وَكَيْفَ كَانَ يَصُومُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلا يَفِرُّ إِذَا لاقَى». وَفِي أُخْرَى: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ شَطْرَ الدَّهْرِ، صُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا». رواه البخاري ومسلم وغيرهما[1] .

١٥٥٦/ ١ - وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «صُمْ يَوْمًا، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قَالَ: إني[2] أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ [ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ»]، قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ[3] مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا»[4] .

١٥٥٦/ ٢ - وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ، وَأَبِي دَاوُدَ قَالَ: «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ وَهُوَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ»[5] .

١٥٥٦/ ٣ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «صُمْ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، صَوْمَ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا»[6] .

١٥٥٦/ ٤ - وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ، قَالَ: كُنْتُ أَصُومُ الدَّهْرَ، وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ. قَالَ: فَإِمَّا ذُكِرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟» فَقُلْتُ بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَلَمْ أُرِدْ بِذَلِكَ إِلاَّ الْخَيْرَ. [قَالَ]: «فَإِنَّ

---

(١) (١٥٥٦) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الصوم، باب: حق الجسم في الصوم، حديث (١٩٧٥)، ومسلم، كتاب الصيام، باب: النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به، حديث (١١٥٩) .

(٢) وفي نسخة «أنا» .

(٣) وفي نسخة «أفضل» .

(٤) (١٥٥٦/ ١) صحيح: أخرجه مسلم في كتاب الصيام، باب: النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به، حديث (١١٥٩) (١٩٢) .

(٥) (١٥٥٦/ ٢) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الصوم، باب: في صوم الدهر تطوعًا، حديث (١١٥٩) (١٨١)، وأبو داود، حديث (٢٤٢٧) .

(٦) (١٥٥٦/ ٣) صحيح: أخرجه النسائي في كتاب الصيام، باب: صوم عشرة أيام من الشهر، حديث (٢٤٠٠) .

بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ». قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ: «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا». قَالَ: «وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرَةٍ». قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ [١٥٦/ب] أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا»(١) .

١٥٥٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصَّلاةِ إِلَى اللَّهِ صَلاةُ دَاوُدَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يُفْطِرُ يَوْمًا وَيَصُومُ يَوْمًا». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه (٢). «هجمت العين»، بفتح الهاء والجيم: أي غارت وظهر عليها الضعف. «ونفهت النفس»: بفتح النون، وكسر الفاء: أي كلت وملت وأعيت. «والزور»: بفتح الزاي: هو الزائر، الواحد والجمع فيه سواء .

## ترهيب المرأة أن تصوم تطوعًا وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه

١٥٥٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ أَنْ تَصُومَ، وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». رواه البخاري ومسلم وغيرهما، ورواه أحمد بإسناد حسن، وزاد: «إِلَّا رَمَضَانَ» وفي بعض روايات أبي داود: «غَيْرَ رَمَضَانَ» (٣) .

---

(١) (١٥٥٦/ ٤) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الصيام، باب: النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به ...، حديث (١١٥٩) (١٨٢) .

(٢) (١٥٥٧) **صحيح**: أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء، باب: أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، حديث (٣٤٢٠)، ومسلم في كتاب الصيام، باب: النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به، حديث (١١٥٩/ ١٩٢)، وأبو داود، حديث (٢٤٤٨)، والنسائي، حديث (٢٤٠٠)، وابن ماجه، حديث (١٧١٢) .

(٣) (١٥٥٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب النكاح، باب: لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد ..، حديث (٥١٩٥)، ومسلم، كتاب الزكاة، باب: ما أنفق العبد من مال مولاه، حديث (١٠٢٦)، وأحمد (٣١٦/٢) رقم (٨١٧٣) وأبو داود، حديث (٢٤٥٨) .

١٥٥٨/ ١ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ وابْنِ مَاجه: «**لا تَصُم الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ يَوْمًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا بِإِذْنِهِ**». ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما بنحو الترمذي [(١)] .

١٥٥٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ صَامَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا فَأَرَادَهَا عَلَى شَيْءٍ فَامْتَنَعَتْ [عَلَيْهِ]، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ثَلاثًا مِنَ الْكَبَائِرِ**». رواه الطبراني في الأوسط من رواية بقية، وهو حديث غريب، وفيه نكارة، والله أعلم [(٢)] .

١٥٦٠ - وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ حَدِيثًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِيهِ: «**وَمِنْ حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ أَنْ لا تَصُومَ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ جَاعَتْ وَعَطِشَتْ، وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا**». وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي النِّكَاحِ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى] [(٣)] .

## ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه وترغيبه في الإفطار

١٥٦١ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ، حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ فَصَامَ وَصَامَ النَّاسُ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ، فَقَالَ: «**أُولئِكَ الْعُصَاةُ أُولئِكَ الْعُصَاةُ**». وَفِي رِوَايَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ، وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ فِيمَا فَعَلْتَ، فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، الحديث. رواه مسلم [(٤)] .
«**كُراع**»: بضم الكاف. «**الغَميم**»: بفتح الغين المعجمة: وهو موضع على ثلاثة أميال من عسفان .

١٥٦٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى رَجُلًا قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَقَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**مَا لَهُ؟**» قَالُوا: رَجُلٌ صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) (١٥٥٨/ ١) **صحيح**: أخرجه الترمذي في كتاب الصوم، باب: ما جاء في كراهة صوم المرأة إلا بإذن زوجها، حديث (٨٧٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٣١٩/٣)، حديث (٢١٦٨)، وابن حبان في صحيحه (٤٧٨/٩)، حديث (٤١٧٠) .

(٢) (١٥٥٩) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٢/١)، حديث (٢٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٠/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه بقية، وهو ثقة، ولكنه مدلس .

(٣) (١٥٦٠) **ضعيف جدًا**: قال الهيثمي في المجمع (٣٠٧/٤): أخرجه البزار، وفيه حسين بن قيس المعروف بحنش، وهو ضعيف، وقد وثقه حصين بن نمير، وبقية رجاله ثقات .

(٤) (١٥٦١) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الصيام، باب: جواز الصوم، والفطر في شهر رمضان للمسافر، حديث (١١١٤) .

«لَيسَ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ». زاد في رواية: «وَعَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا». وَفِي رِوَايَةٍ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي (١) .

١٥٦٢/ ١ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ (٢) فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ يُرَشُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، قَالَ: «مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَائِمٌ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ، وَعَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا» (٣) .

١٥٦٣ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ فَسِرْنَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَنَزَلْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَّا فَدَخَلَ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَلُوذُونَ بِهِ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ كَهَيْئَةِ الْوَجِعِ، فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيسَ [١٥٧/ أ] مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ، عَلَيْكُمْ بِالرُّخْصَةِ الَّتِي أَرْخَصَ اللَّهُ لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن (٤) .

١٥٦٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلَ بِأَصْحَابِهِ، وَإِذَا نَاسٌ قَدْ جَعَلُوا عَرِيشًا عَلَى صَاحِبِهِمْ وَهُوَ صَائِمٌ، فَمَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا شَأْنُ صَاحِبِكُمْ، أَوَجِعٌ؟» قَالُوا: لا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ صَائِمٌ - وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ حَرُورٍ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا بِرَّ أَنْ يُصَامَ فِي سَفَرٍ» (٥). رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

١٥٦٥ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) (١٥٦٢) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب: قول النبي ﷺ لمن ظلل عليه، واشتد الحر: «ليس من البر الصوم في السفر» حديث (١٩٤٦)، ومسلم في كتاب الصيام، باب: جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر، حديث (١١١٥)، وأبو داود، حديث (٢٤٠٧)، والنسائي، حديث (٢٢٥٨)، وزيادة: «وعليكم برخصة الله ....» عنده فقط .

(٢) وفي نسخة «على رجل» .

(٣) (١٥٦٢/ ١) **صحيح**: أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصيام، باب: العلة التي من أجلها قيل ذلك، حديث (٢٢٥٨) .

(٤) (١٥٦٢/ ١) **صحيح**: أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصيام، باب: العلة التي من أجلها قيل ذلك، حديث (٢٢٥٨) .

(٥) (١٥٦٤) **حسن صحيح**: قال الهيثمي في المجمع (١٦١/٣): أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ». رواه النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح، وهو عند أحمد بلفظ: «لَيْسَ مِنَ امبِرِّ امصِيَامُ فِي امسَفَرِ»[1]. ورجاله رجال الصحيح .

١٥٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ». رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه[2] .

[١٥٦٦/ ١] - وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «صُمْ يَوْمًا، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قَالَ: أَنَا أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ؟ قَالَ: «صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ»، قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ، قَالَ: «صُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا»[3] .

١٥٦٦/ ٢ - وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ، وَأَبِي دَاوُدَ قَالَ: «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ وَهُوَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ»[4] .

١٥٦٦/ ٣ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «صُمْ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، صَوْمَ دَاوُدَ؛ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا»[5] .

١٥٦٦/ ٤ - وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ أَصُومُ الدَّهْرَ، وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ. قَالَ: فَإِمَّا ذُكِرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟» فَقُلْتُ بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَلَمْ أُرِدْ بِذلِكَ إِلاَّ الْخَيْرَ. قَالَ: «فَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ. قَالَ: «فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا؟ قَالَ: فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ

---

(١) (١٥٦٥) صحيح: أخرجه النسائي في سننه كتاب الصيام، باب: ما يكره من الصيام في السفر، حديث (٢٢٥٥)، وابن ماجه، (١٦٦٤).

أما رواية: «ليس من أمبر . . .» فهي عند أحمد في مسنده (٤٣٤/٥)، حديث (٢٣٧٢٩) وهي رواية شاذة .

(٢) (١٥٦٦) صحيح: أخرجه ابن ماجه في كتاب الصيام، باب: ما جاء في الإفطار في السفر، حديث (١٦٦٥)، وابن حبان في صحيحه (٣١٧/٨)، حديث (٣٥٤٨) .

(٣) (١٥٦٦/ ١) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الصيام، باب: النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به ...، حديث، (١١٥٩) .

(٤) (١٥٦٦/ ٢) صحيح: أخرجه مسلم في الكتاب والباب السابقين بنفس الرقم، وأبو داود، حديث (٢٤٢٧) .

(٥) (١٥٦٦/ ٣) صحيح: أخرجه النسائي، كتاب الصيام، حديث (٢٣٩٤) .

**نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ**». قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ: «**كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا**». قَالَ: وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ؟ قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ**». قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ؟ قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرَةٍ**». قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ؟ قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذلِكَ، فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا**»(١) ] .

١٥٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَائِمُ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ**». رواه ابن ماجه مرفوعًا هكذا، والنسائي بإسناد حسن إلا أنه قال: كان يقال: «**الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ كَالإِفْطَارِ فِي الْحَضَرِ**». وَفِي رِوَايَةٍ: «**الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ**». قال المصنف(٢) : قول الصحابي: كان يقال: كذا هل يلتحق بالمرفوع أو الموقوف؟ فيه خلاف مشهور بين المحدثين والأصوليين ليس هذا موضع بسطه، لكن الجمهور على أنه إذا لم يضفه إلى زمن النبيّ ﷺ يكون موقوفًا، والله أعلم(٣) .

١٥٦٨ - وَعَنْ أَبِي طُعْمَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ إِنِّي أَقْوَى عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ**». رواه أحمد والطبراني في الكبير. وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول: إسناد أحمد حسن، وقال البخاري في كتاب الضعفاء: هو حديث منكر، والله أعلم(٤) .

١٥٦٩ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعَاصِيهُ**(٥)». رواه أحمد بإسناد صحيح والبزار

---

(١) (١٥٦٦/٤) صحيح: انظر (١٥٦٦/١) .

(٢) وفي نسخة «الحافظ» .

(٣) (١٥٦٧) ضعيف: أخرجه ابن ماجه في كتاب الصيام، باب: ما جاء في الإفطار في السفر، حديث (١٦٦٦)، والنسائي، حديث (٢٢٨٥) .

(٤) (١٥٦٨) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٧١/٢)، حديث (٥٣٩٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٢/٣): أخرجه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناد أحمد: حسن .

(٥) وفي نسخة «معصيته» .

والطبراني في الأوسط بإسناد حسن، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما. وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُتْرَكَ مَعْصِيَتُهُ**» (١) .

١٥٧٠ - وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ أَيْضًا وَالْكَبِيرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَوَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ، وَأَبُو أُمَامَةَ، وأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ الْعَبْدُ مَغْفِرَةَ رَبِّهِ**» (٢) .

١٥٧١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ**». رواه البزار بإسناد حسن والطبراني، وابن حبان في صحيحه (٣) .

١٥٧٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ فَمِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ. قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ، أَكْثَرُنَا ظِلاً صَاحِبُ الْكِسَاءِ، فَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ. قَالَ: فَسَقَطَ الصُّوَّامُ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ فَضَرَبُوا الأَبْنِيَةَ، وَسَقَوا الرِّكَابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١٥٧/ب]: «**ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالأَجْرِ**». رواه مسلم (٤) .

١٥٧٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسِتٍّ عَشَرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَمِنَّا مَنْ صَامَ وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ. وَفِي رِوَايَةٍ: يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ، وَيَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ. رواه مسلم وغيره (٥). قال

---

(١) (١٥٦٩) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٠٨/٢)، حديث (٥٨٦٦)، والطبراني في الأوسط (٢٧٥/٥)، حديث (٥٣٠٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٥٩/٣)، حديث (٢٠٢٧)، وابن حبان (٤٥١/٦)، حديث (٢٧٤٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٢/٣): أخرجه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والبزار والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن .

(٢) (١٥٧٠) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٥٥/٥) رقم (٤٩٢٧)، والكبير (١٥٣/٨) رقم (٧٦٦١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٣/٣): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وعبد البر بن يزيد ضعفه أحمد وغيره .

(٣) (١٥٧١) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٣/١١) رقم (١١٨٨٠)، وابن حبان (٦٩/٢) رقم (٣٥٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٢/٣): أخرجه الطبراني في الكبير والبزار، ورجال البزار ثقات وكذلك رجال الطبراني .

(٤) (١٥٧٢) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الصيام، باب: أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل، حديث (١١١٩) .

(٥) (١٥٧٣) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الصيام، باب: جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر، حديث (١١١٦) .

المصنف[١]: اختلف العلماء أيما أفضل في السفر: الصوم أو الفطر؟ فذهب أنس بن مالك رضي الله عنه إلى أن الصوم أفضل، وحكي ذلك أيضًا عن عثمان بن أبي العاص[٢]. وإليه ذهب إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، والثوري، وأبو ثور، وأصحاب الرأي. وقال مالك، والفضيل بن عياض، والشافعي: الصوم أحب إلينا لمن قوي عليه. وقال عبد اللّٰه بن عمر، وعبد اللّٰه بن عباس، وسعيد بن المسيَّب، والشعبي، والأوزاعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق ابن راهويه: الفطر أفضل، وروي عن عمر بن عبد العزيز، وقتادة، ومجاهد: أفضلهما أيسرهما على المرء، واختار هذا القول الحافظ أبو بكر بن المنذر، وهو قول حسن، والله أعلم .

## الترغيب في السحور سيما بالتمر

١٥٧٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «**تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً**». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه[٣] .

١٥٧٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا، قَالَ: فَصْلُ [١٥٩/أ][٤] مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ. رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة[٥] .

١٥٧٦ - وَعَنْ سَلْمَانَ الفارسي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «**الْبَرَكَةُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْجَمَاعَةِ، وَالثَّرِيدِ، وَالسَّحُورِ**». رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات، ولكن فيهم أبو عبد اللّٰه البصري لا يدرى من هو[٦] .

١٥٧٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «**إِنَّ اللّٰهَ**

---

(١) وفي نسخة «الحافظ» . (٢) وفي نسخة «العاصي» .

(٣) (١٥٧٤) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الصوم، باب: بركة السحور من غير إيجاب، حديث (١٩٢٣)، ومسلم، كتاب الصيام، باب: فضل السحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره، حديث (١٠٩٥)، والترمذي، حديث (٧٠٨)، والنسائي، حديث (٢١٤٦)، وابن ماجه، حديث (١٦٩٢) .

(٤) صفحات [١٥٨/أ]، [١٥٨/ب] سقطت من الأصل المخطوط، وتم استدراكه من نسخة أخرى .

(٥) (١٥٧٥) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الصيام، باب: فضل السحور وتأكيد استحباب تأخيره، حديث (١٠٩٦) وأبو داود، حديث (٢٣٤٣)، والترمذي، حديث (٧٠٩) والنسائي، حديث (٢١٦٦)، وابن خزيمة (٢١٥/٣) رقم (١٩٤٠) .

(٦) (١٥٧٦) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥١/٦) حديث (٦١٢٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥١/٣): «رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد الله البصري. قال الذهبي: لا يعرف، وبقية رجاله ثقات» الثريد: هو الخبز المفتت المكسَّر .

وملائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ». رواه الطبراني في الأوسط، وابن حبان في صحيحه [(١)] .

١٥٧٨ - وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّحُورِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ». رواه أبو داود والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما [(٢)]. قال المملي [رحمه الله]: رووه كلهم عن الحارث بن زياد عن أبي رهم عن العرباض، والحارث لم يرو عنه غير يونس بن سيف، وقال: أبو عمر النمري مجهول، يروي عن أبي رهم، حديثه منكر .

١٥٧٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ الْغَدَاءُ الْمُبَارَكُ»، يعني السَّحورَ. رواه ابن حبان في صحيحه [(٣)] .

١٥٨٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْتَعِينُوا بِطَعَامِ السَّحَرِ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ، وَالْقَيْلُولَةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ». رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي، كلهم من طريق زمعة [(٤)] بن صالح عن سلمة [(٥)] هو ابن وهْرام عن عكرمة عنه إلا أن ابن خزيمة قال: «وَبِقَيْلُولَةِ النَّهَارِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ» [(٦)] .

١٥٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [وَهُوَ يَتَسَحَّرُ] فَقَالَ: «إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ إِيَّاهَا فَلا تَدَعُوهُ». رواه النسائي بإسناد حسن [(٧)] .

١٥٨٢ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثلاثة

---

(١) (١٥٧٧) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨٧/٦)، حديث (٦٤٣٤) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا عبد الله بن سليمان، ولا عن عبد الله بن سليمان إلا عبد الله بن عياش، تفرد به إدريس بن يحيى، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد»، وابن حبان (٢٤٥/٨)، حديث (٣٤٦٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٠/٣): «رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به يحيى بن يزيد الخولاني، قلت: ولم أجد مَنْ ترجمه» .

(٢) (١٥٧٨) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب الصوم، باب: من سمى السحور الغداء، حديث (٢٣٤٤) والنسائي حديث (٢١٦٣)، وابن خزيمة (٢١٤/٣)، حديث (١٩٣٨)، وابن حبان (٢٤٤/٨)، حديث (٣٤٦٥) .

(٣) (١٥٧٩) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان (٢٤٣/٨)، حديث (٣٤٦٤) .

(٤) في الأصل الذي اعتمدنا عليه «ربيعة» والصواب ما أثبتناه .

(٥) في الأصل الذي اعتمدنا عليه «مسلمة» والصواب ما أثبتناه .

(٦) (١٥٨٠) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب الصيام، باب: ما جاء في السحور، حديث (١٦٩٣)، وابن خزيمة (٢١٤/٣) رقم (١٩٣٩)، والبيهقي في الشعب (١٨٢/٤، ١٨٣) رقم (٤٧٤٢) .

(٧) (١٥٨١) **صحيح**: أخرجه النسائي في الكبرى (٧٩/٢)، حديث (٢٤٧٢) .

لَيسَ عَلَيهِمْ حِسَابٌ فِيمَا طَعِمُوا إِنْ شَاءَ اللَّه [تَعَالَى] إِذَا كَانَ حَلالاً: الصَّائِمُ، وَالْمُتَسَحِّرُ، وَالْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». رواه البزار والطبراني في الكبير [(١)] .

١٥٨٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّحُورُ كُلُّهُ بَرَكَةٌ فَلا تَدَعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جَرْعَةً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ». رواه أحمد، وإسناده قوي [(٢)] .

١٥٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [١٥٩/ب] ﷺ: «تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجَرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ». رواه ابن حبان في صحيحه [(٣)] .

١٥٨٥ - وَرُوِيَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ السَّحُورُ التَّمْرُ». وَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُتَسَحِّرِينَ». رواه الطبراني في الكبير [(٤)] .

١٥٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه [(٥)] .

## الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور

١٥٨٧ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ». رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي [(٦)] .

١٥٨٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النُّجُومَ». رواه ابن حبان في صحيحه [(٧)] .

---

(١) (١٥٨٢) موضوع: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٩/١١) رقم (١٢٠/٢)، وقال الهيثمي (٣/ ١٥١): أخرجه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عصمة عن أبي الصباح وهما مجهولان .

(٢) (١٥٨٣) حسن لغيره: أخرجه أحمد (٤٤/٣)، حديث (١١٤١٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٠/٣): «رواه أحمد، وفيه أبو رفاعة ولم أجد مَنْ وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

(٣) (١٥٨٤) حسن صحيح: أخرجه ابن حبان (٢٥٣/٨)، حديث (٣٤٧٦) .

(٤) (١٥٨٥) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٩/٧) رقم (٦٦٨٩)، وقال الهيثمي (٣/ ١٥١): أخرجه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف .

(٥) (١٥٨٦) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب الصوم، باب: من سمى السحور الغداء، حديث (٢٣٤٥)، وابن حبان (٢٥٣/٨)، حديث (٣٤٧٥) .

(٦) (١٥٨٧) صحيح: أخرجه مالك (٢٨٨/٢١) رقم (٦٣٤)، والبخاري كتاب الصوم، باب: تعجيل الإفطار حديث (١٩٥٧)، ومسلم كتاب الصيام، باب: فضل السحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره، حديث (١٠٨٩)، والترمذي، حديث (٦٩٩) .

(٧) (١٥٨٨) صحيح: أخرجه ابن حبان (٢٧٧/٨)، حديث (٣٥١٠) .

١٥٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا**». رواه أحمد والترمذي وحسنه، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما[١] .

١٥٩٠ - وَرُوِيَ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: تَعْجِيلُ الفِطْرِ[٢] ، وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ، وَضَرْبُ اليَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فِي الصَّلاةِ**». رواه الطبراني في الأوسط[٣] .

١٥٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[٤] : قالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الفِطْرَ لأَنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ**». رواه أبو داود، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، وعند ابن ماجه: «**لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ**»[٥] .

١٥٩٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ صَلَّى صَلاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يُفْطِرَ، وَلَوْ عَلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ. رواه أبو يعلى وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما[٦] .

## الترغيب في الفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء

١٥٩٣ - عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَالْمَاءُ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ**». رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح[٧] .

---

(١) (١٥٨٩) حسن: أخرجه أحمد (٢/٢٣٧) رقم (٧٢٤٠)، والترمذي كتاب الصوم، باب: ما جاء في تعجيل الإفطار، حديث (٧٠٠)، وقال: حسن غريب، وابن حبان (٣٤٩٨) .

(٢) وفي نسخة «الإفطار» .

(٣) (١٥٩٠) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٢٦٩) رقم (٧٤٧٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/١٥٥): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف .

(٤) وفي نسخة «أن رسول الله» .

(٥) (١٥٩١) حسن: أخرجه أبو داود، كتاب الصوم، باب: ما يستحب من تعجيل الفطر، حديث (٢٣٥٣)، وابن ماجه، كتاب الصيام، باب: ما جاء في تعجيل الإفطار، حديث (١٦٩٨)، وابن خزيمة (٣/٢٧٥)، حديث (٢٠٦٠)، وابن حبان (٨/٢٧٣)، حديث (٣٥٠٣) .

(٦) (١٥٩٢) صحيح: أخرجه أبو يعلى (٢/٤٢٤)، حديث (٣٧٩٢)، وابن خزيمة (٣/٢٧٦)، حديث (٢٠٦٣)، وابن حبان (٨/٢٧٤)، حديث (٣٥٠٤) .

(٧) (١٥٩٣) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب الصوم، باب: ما يفطر عليه، حديث (٢٣٥٥)، والترمذي، حديث (٦٩٥)، وابن ماجه، حديث (١٦٩٩)، وابن حبان (٨/٢٨١ - ٢٨٢) رقم (٣٥١٥) .

١٥٩٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ** [١٦٠/أ] عَلَى رُطَبَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتَمَرَاتٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَمَرَات حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ. رواه أبو داود والترمذي، [وقال: حديث حسن] (١).

١٥٩٤/ ١ - وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُفْطِرَ عَلَى ثَلاثِ تَمَرَاتٍ، أَوْ شَيْءٍ لَمْ تُصِبْهُ النَّارُ (٢).

١٥٩٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفطِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ**». رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما (٣).

## الترغيب في إطعام الصائم

١٥٩٦ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ**». رواه الترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. ولفظ ابن خزيمة والنسائي: «**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا، أَوْ جَهَّزَ حَاجًّا، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، أَوْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ**» (٤).

١٥٩٧ - وَرُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى طَعَامٍ وَشَرَابٍ مِنْ حَلالٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ فِي سَاعَاتِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَصَلَّى عَلَيْهِ جِبْرِيْلُ لَيلَةَ الْقَدْرِ**». رواه الطبراني في الكبير، وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب إلا أنه قال: «**وَصَافَحَهُ جِبْرِيلُ لَيلَةَ الْقَدْرِ**». وزاد فيه: «**وَمَنْ صَافَحَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَرِقُّ قَلْبُهُ، وَتَكْثُرُ دُمُوعُهُ**» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ

---

(١) (١٥٩٤) حسن: أخرجه أبو داود كتاب الصوم، باب: ما يفطر عليه، حديث (٢٣٥٦)، والترمذي، حديث (٦٩٦). حسا حسوات: جمع حسوة بالضم وهي الجرعة من الشراب.

(٢) (١٥٩٤/ ١) ضعيف: أخرجه أبو يعلى (٥٩/٦) رقم (٣٣٠٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٥٥): أخرجه أبو يعلى وفيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف.

(٣) (١٥٩٥) ضعيف: أخرجه ابن خزيمة (٢٧٨/٣)، حديث (٢٠٦٦)، والحاكم (٥٩٦/١)، حديث (١٥٧٤).

(٤) (١٥٩٦) صحيح: أخرجه الترمذي كتاب الصوم، باب: ما جاء في فضل من فطر صائمًا، حديث (٨٠٧)، والنسائي في الكبرى (٢٥٦/٢) رقم (٣٣٣١)، وابن ماجه، حديث (١٧٤٦)، وابن حبان (٢١٦/٨) رقم (٣٤٢٧٩).

عِنْدَهُ؟ قَالَ: «فَقَبْضَةٌ مِن طَعَام». قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ لُقْمَةُ خُبْزٍ؟ قال: «فَمَذْقَةٌ مِن لَبَنٍ» قال: أَفَرَأَيْتَ إنْ لم يَكن عِندهُ؟ قَالَ: «فَشَرْبَةٌ مِن مَاءٍ»[(١)] . «القبصة»: بالصاد المهملة: هو ما يتناوله الآخذ بأنامله الثلاث. وتَقدَّمَ حَدِيثُ سَلْمَانَ الَّذِي رَواهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ، وفِيهِ: «مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا - يَعْنِي فِي رَمَضَانَ - كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ، وَعِتْقَ رَقَبَةٍ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِم[(٢)] شَيْءٌ» قَالُوا: لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى تَمْرَةٍ، أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ، أَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ» الحديث .

## ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده

١٥٩٨ - عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [١٦٠/ب] دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَقَالَ: «كُلِي»، فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الصَّائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرُغُوا»، وَرُبَّمَا قَالَ: «حَتَّى يَشْبَعُوا». رواه الترمذي واللفظ له، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، وقال الترمذيّ: حديث حسن صحيح. وَفِي رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ: «الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الْمَفَاطِيرُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ»[(٣)] .

١٥٩٩ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِلالٍ: «الْغَدَاءَ يَا بِلالُ» فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا، وَفَضْلُ رِزْقِ بِلالٍ فِي الْجَنَّةِ، شَعَرْتَ يَا بِلالُ أَنَّ الصَّائِمَ تُسَبِّحُ عِظَامُهُ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلائِكَةُ مَا أُكِلَ عِنْدَهُ». رواه ابن ماجه والبيهقي كلاهما من رواية بقية، حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن سليمان، ومحمد بن عبد الرحمن هذا مجهول، وبقية: مدلس، وتصريحه بالتحديث لا يفيد مع الجهالة، والله أعلم[(٤)] .

---

(١) (١٥٩٧) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦١/٦) رقم (٦١٦٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٦/٣): أخرجه الطبراني في الكبير والبزار ... وفيه الحسن بن أبي جعفر، قال ابن عدي: له أحاديث صالحة وهو صدوق، قلت: وفيه كلام. ا هـ. وحديث سلمان تقدم برقم (١٤٦٢) .

(٢) وفي نسخة «أجره» .

(٣) (١٥٩٨) ضعيف: أخرجه الترمذي كتاب الصوم، باب: ما جاء في فضل الصائم إذا كان عنده، حديث (٧٨٥)، وابن ماجه، حديث (١٧٤٨)، وابن حبان (٢١٦/٨ - ٢١٧) رقم (٣٤٣٠). مفاطير: جمع مُفْطِر.

(٤) (١٥٩٩) موضوع: أخرجه ابن ماجه كتاب الصيام، باب: في الصائم إذا أكل عنده، حديث (١٧٤٩) والبيهقي في الشعب (٢٩٧/٣) رقم (٣٥٨٦) .

## ترهيب الصائم من الغيبة والفُحش والكذب ونحو ذلك

١٦٠٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ، وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ**». رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وعنده: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْجَهْلَ وَالْعَمَلَ بِهِ**». وهو رواية للنسائي [(١)] .

١٦٠١ - ورواه الطبراني في الصغير والأوسط من حديث أنس بن مالك،ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَدَعِ الْخَنَا وَالْكَذِبَ فَلا حَاجَةَ لِلَّهِ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ**» [(٢)] .

١٦٠٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلا يَرْفُثْ، وَلا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ**» الحديث. رواه البخاري، واللفظ له، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وتقدم بطرقه، وذكر غريبه في الصيام [(٣)] .

١٦٠٣ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ [(٤)]: «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا**». رواه النسائي بإسناد حسن، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي، ورواه الطبراني في [١٦١/أ] الأوسط من حديث أبي هريرة. وزاد: قِيلَ: وَبِمَ يَخْرِقُهَا؟ قَالَ: «**بِكَذِبٍ، أَوْ غِيبَةٍ**» [(٥)] .

---

(١) (١٦٠٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الصوم، باب: من لم يدع قول الزور والعمل به ...، حديث (١٩٠٣)، وأبو داود، حديث (٢٣٦٢)، والترمذي، حديث (٧٠٧)، والنسائي في الكبرى (٢٣٨/٢) رقم (٣٢٤٥)، وابن ماجه، حديث (١٦٨٩) .

(٢) (١٦٠١) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الصغير (٢٨٦/١)، حديث (٤٧٢)، والأوسط (٦٥/٤)، حديث (٣٦٢٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٧١/٣): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه من لم أعرفه».

الخنا: هو الكلام القبيح الفاحش .

(٣) (١٦٠٢) **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (١٤٢٨) .

(٤)وفي نسخة «يقول» .

(٥) (١٦٠٣) ضعيف: أخرجه النسائي، كتاب الصيام، باب: ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فضل الصائم، حديث (٢٢٣٥)، وابن خزيمة (١٩٤/٣)، حديث (١٨٩٢)، والبيهقي في الكبرى (٢٧٠/٤)، حديث (٨٠٩٨)، والطبراني في الأوسط (٥١٣/٥)،

١٦٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ الصِّيَامُ مِنَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، إِنَّمَا الصِّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ، أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ، فَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ**». رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم[(١)] .

١/١٦٠٤ - وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ خُزَيْمَةَ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا تُسَابَّ، وَأَنْتَ صَائِمٌ، فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ، فَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، وَإِنْ كُنْتَ قَائِمًا فَاجْلِسْ**»[(٢)] .

١٦٠٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رُبَّ صَائِمٍ لَيسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ**». رواه ابن ماجة واللفظ له، والنسائي وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري، ولفظهما: «**رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ**». رواه البيهقي ولفظه: «**رُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنَ الْقِيَامِ السَّهَرُ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنَ الصِّيَامِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ**»[(٣)] .

١٦٠٦ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ**[(٤)] **السَّهَرُ**». رواه الطبراني في الكبير وإسناده لا بأس به[(٥)] .

١٦٠٧ - وَعَنْ عُبَيْدٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ صَامَتَا، وَأَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَاهُنَا امْرَأَتَيْنِ قَدْ صَامَتَا، وَإِنَّهُمَا قَدْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا مِنَ الْعَطَشِ، فَأَعْرَضَ

---

حديث (٤٥٣٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٧١/٣): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الربيع بن بدر، وهو ضعيف» .

(١) (١٦٠٤) **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة (٢٤٢/٣)، حديث (١٩٩٦)، وابن حبان (٢٥٥/٨)، حديث (٣٤٧٩) والحاكم (٥٩٥/١)، حديث (١٥٧٠) .

(٢) (١/١٦٠٤) **حسن**: أخرجه ابن خزيمة (٢٤١/٣)، حديث (١٩٩٤)، وأخرج هذه الرواية ابن حبان أيضًا (٢٦٠/٨) رقم (٣٤٨٣) .

(٣) (١٦٠٥) **حسن صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب الصيام، باب: ما جاء في الغيبة والرفث للصائم، حديث (١٦٩٠)، والنسائي في الكبرى (٢٣٩/٢) رقم (٣٢٤٩)، والحاكم (٥٩٦/١) رقم (١٥٧١)، والبيهقي في الكبرى (٢٧٠/٤) رقم (٨٠٩٧) .

(٤) وفي نسخة «القيام» .

(٥) (١٦٠٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٢/١٢)، حديث (١٣٤١٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٢/٣): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون» .

عَنْهُ، أَوْ سَكَتَ، ثُمَّ عَادَ، وَأَرَاهُ قَالَ: بِالْهَاجِرَةِ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُمَا وَاللَّهِ قَدْ مَاتَتَا، أَوْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا؟ قَالَ: **«ادْعُهُمَا»**، قَالَ: فَجَاءَتَا. قَالَ: فَجِيءَ بِقَدَحٍ أَوْ عُسٍّ، فَقَالَ لإِحْدَاهُمَا: **«قِيئِي»** فَقَاءَتْ قَيْحًا وَدَمًا وَصَدِيدًا وَلَحْمًا حَتَّى مَلأَتْ نِصْفَ الْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ لِلأُخْرَى: **«قِيئِي»** فَقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ وَلَحْمٍ عَبِيطٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى مَلأَتِ الْقَدَحَ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمَا، وَأَفْطَرَتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا، جَلَسَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى فَجَعَلَتَا تَأْكُلانِ مِنْ لُحُومِ النَّاسِ»**. رواه أحمد واللفظ له، وابن أبي الدنيا، وأبو يعلى، كلهم عن رجل لم يسمّ عن عبيد، ورواه أبو داود الطيالسيّ [١٦١/ب] وابن أبي الدنيا في (ذمّ الغِيبة)، والبيهقي من حديث أنس بن مالك [(١)]، ويأتي في الغِيبة إن شاء الله تعالى. **«العُس»**: بضم العين، وتشديد السين المهملة [(٢)]: [هو القدح العظيم]. **«والعبيط»**: بفتح العين المهملة بعدها باء موحدة ثم ياء مثناة تحت، وطاء مهملة: هو الطريّ .

## الترغيب في الاعتكاف

**١٦٠٨** - رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ اعْتَكَفَ عَشْرًا فِي رَمَضَانَ كَانَ كَحَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ»**. رواه البيهقي [(٣)] .

**١٦٠٩** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ مُعْتَكِفًا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا فُلانُ أَرَاكَ مُكْتَئِبًا حَزِينًا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، لِفُلانٍ عَلَيَّ حَقُّ وَلاءٍ، وَحُرْمَةِ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَفَلا أُكَلِّمُهُ فِيكَ؟ فَقَالَ: إِنْ أَحْبَبْتَ. قَالَ: فَانْتَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَنَسِيتَ مَا كُنْتَ فِيهِ؟ قَالَ: لا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ، وَالعَهْدُ بِهِ قَرِيبٌ - فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ - وَهُوَ يَقُولُ: **«مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، وَبَلَغَ فِيهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنِ اعْتِكَافِ عَشْرِ سِنِينَ، وَمَنِ اعْتَكَفَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلاثَ خَنَادِقَ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ»**. رواه الطبراني في

---

(١) (١٦٠٧) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٤٣١/٥) رقم (٢٣٧٠٣)، وأبو يعلى (١٤٦/٣ - ١٤٧) رقم (١٥٧٦) عن عبيد، وأخرجه الطيالسي (٢٨٢/١) رقم (٢١٠٧)، والبيهقي في الشعب (٣٠١/٥) رقم (٦٧٢٢) عن أنس، وقال الهيثمي عن حديث عبيد (١٧١/٣): أخرجه كله أحمد، وروى أبو يعلى نحوه، وفيه رجل لم يسم .

(٢) في نسخة «المهملتين» .

(٣) (١٦٠٨) **موضوع**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٢٥/٣) رقم (٣٩٦٦) .

الأوسط والبيهقي واللفظ له. والحاكم مختصرًا، وقال: صحيح الإسناد، كذا قال [(١)].
قال الحافظ: وأحاديث اعتكاف النبيّ ﷺ مشهورة في الصحاح وغيرها ليست من شرط كتابنا .

## الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها

**١٦١٠** - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، فَمَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلاةِ، فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلاةِ، فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ [(٢)]. رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري [(٣)]. قال الخطابي رحمه الله: قوله فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر، فيه بيان: أن صدقة الفطر فرض واجب كافتراض الزكوات الواجبة في الأموال، وفيه بيان أن ما فرض رسول الله ﷺ فهو كما فرض الله، لأن طاعته [١٦٢/أ] صادرة عن طاعة الله، وقد قال بفرضية زكاة الفطر ووجوبها عامة أهل العلم، وقد عللت بأنها طهرة للصائم من الرّفث واللغو. فهي واجبة على كل صائم غنيّ ذي جدة، أو فقير يجدها فضلًا عن قوته إذا كان وجوبها لعلة التطهير، وكل الصائمين محتاجون إليها، فإذا اشتركوا في العلة اشتركوا في الوجوب، انتهى. وقال الحافظ أبو بكر بن المنذر: أجمع عوامّ أهل العلم على أن صدقة الفطر فرض، وممن حفظنا ذلك عنه من أهل العلم: محمد بن سيرين، وأبو العالية، والضحاك، وعطاء، ومالك، وسفيان الثوري، والشافعي، وأبو ثور، وأحمد، وإسحاق، وأصحاب الرأي، وقال إسحاق: هو كالإجماع من أهل العلم، انتهى .

**١٦١١** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ - أَوْ ثَعْلَبَةَ - بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُعَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ عَلَى كُلِّ امْرِئٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ، أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ اللهُ، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا**

(١) (١٦٠٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٢٢٠ - ٢٢١) رقم (٧٣٢٦)، والبيهقي في الشعب (٣/٤٢٤ - ٤٢٥) رقم (٣٩٦٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٩٢): أخرجه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

الخافِقَيْنِ: هما طرفا السماء والأرض، وقيل: المغرب والمشرق .

(٢) وفي نسخة «الصدقة» .

(٣) (١٦١٠) **حسن**: أخرجه أبو داود، كتاب الزكاة، باب: زكاة الفطر، حديث (١٣٧١)، وابن ماجه، حديث (١٨١٧)، والحاكم (١/٥٦٨) رقم (١٤٨٨) .

**أَعْطَى**». رواه أحمد وأبو داود واللفظ له[(١)]. «**صُعير**»: هو بالعين المهملة مصغرًا .

**١٦١٢** – وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلا يُرْفَعُ إِلَّا بِزَكَاةِ الفِطْرِ**». رواه أبو حفص بن شاهين في فضائل رمضان، وقال: حديث غريب جيد الإسناد[(٢)] .

**١٦١٣** – وعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٤-١٥] . قَالَ: «**أُنْزِلَتْ فِي زَكَاةِ الفِطْرِ**». رواه ابن خزيمة في صحيحه[(٣)]. قال الحافظ: كثير بن عبد اللَّه: واهٍ .

* * *

---

(١) (١٦١١) **صحيح لغيره**: بدون زيادة «غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٍ، أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ اللَّه، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى»: أخرجه أحمد (٥/٤٣٢) رقم (٢٣٧١٣)، وأبو داود كتاب الزكاة، باب: من روى نصف صاع من قمح، حديث (١٣٧٩).

**قلت**: قوله: «غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٍ، أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ اللَّه، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى» زيادة ضعيفة، وانظر ضعيف الترغيب (٦٣٣)، وصحيحه (١٠٨٦) .

(٢) (١٦١٢) **ضعيف**: انظر الفردوس بمأثور الخطاب (١/٢٣٥) رقم (٩٠١) .

(٣) (١٦١٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن خزيمة (٤/٩٠) رقم (٢٤٢٠) .

## كتاب العيدين والأضحية

### الترغيب في إحياء ليلتي العيدين

١٦١٤ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَامَ لَيْلَتَي الْعِيدِ**(١) **مُحْتَسِبًا لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ**». رواه ابن ماجه، ورواته ثقات إلا أن بقية مدلس، وقد عنعنه(٢) .

١٦١٥ - وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَحْيَا اللَّيَالِيَ الْخَمْسَ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ: لَيْلَةَ التَّرْوِيَةِ، وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ، وَلَيْلَةَ النَّحْرِ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ**». رواه الأصبهاني(٣) .

١٦١٦ - وَرُوِيَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ** [١٦٢/ب] **أَحْيَا لَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ الأَضْحَى لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ**». رواه الطبراني في الأوسط والكبير(٤) .

### الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله

١٦١٧ - [رُوِيَ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**زَيِّنُوا أَعْيَادَكُمْ بِالتَّكْبِيرِ**». رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه نكارة(٥) .

١٦١٨ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ الأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ عِيدُ يَوْمِ**(٦) **الْفِطْرِ وَقَفَتِ الْمَلائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الطُّرُقِ فَنَادَوا**:

---

(١) وفي نسخة «العيدين» .

(٢) (١٦١٤) **موضوع**: أخرجه ابن ماجه كتاب الصيام، باب: فيمن قام في ليلتي العيدين، حديث (١٧٧٢)

(٣) (١٦١٥) **موضوع**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣٦٧) .

(٤) (١٦١٦) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٧/١) رقم (١٥٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٨/٢): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن هارون البلخي والغالب عليه الضعف، وأثنى عليه ابن مهدي وغيره ولكن ضعفه جماعة كثيرة. والله أعلم. ا هـ .

(٥) (١٦١٧) **منكر**: أخرجه الطبراني في الصغير (٣٥٧/١) رقم (٥٩٩)، والأوسط (٣٣٩/٤) رقم (٤٣٧٣) وقال الهيثمي في المجمع (١٩٧/٢): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وابن معين والنسائي، وقال العجلي: لا بأس به .

(٦) وفي نسخة «يوم عيد» .

اغْدُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ يَمُنُّ بِالْخَيْرِ، ثُمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ الْجَزِيلَ، لَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَقُمْتُمْ، وَأُمِرْتُمْ بِصِيَامِ النَّهَارِ فَصُمْتُمْ، وَأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ فَاقْبِضُوا جَوَائِزَكُمْ، فَإِذَا صَلَّوْا نَادَى مُنَادٍ: أَلا إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ فَارْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلَى رِحَالِكُمْ فَهُوَ يَوْمُ الْجَائِزَةِ، وَيُسَمَّى ذلِكَ الْيَوْمُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْجَائِزَةِ». رواه الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعفي[1]. وتقدَّم في الصِّيَامِ مَا يَشْهَدُ لَهُ.

## الترغيب في الأضحية، وما جاء فيمن لم يُضَحِّ مع القدرة ومن باع جلد أضحيته

١٦١٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ، وَإِنَّهُ لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلافِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ الأَرْضِ فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا». رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن غريب، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[2].

قال الحافظ: رووه من طريق أبي المثنى، واسمه سليمان بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عنها، وسليمان واهٍ، وقد وثق. قال الترمذي: ويروى عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الأُضْحِيَةُ لِصَاحِبِهَا بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ».

١٦٢٠ - وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه ابن ماجه والحاكم، وغيرهما كلهم عن عائذ الله عن أبي داود عن زيد بن أرقم قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هذِهِ الأَضَاحِي؟ قَالَ: «سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ». قَالُوا: فَمَا لَنَا فِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ [مِنَ الصُّوفِ] حَسَنَةٌ». قَالُوا: فَالصُّوفُ قَالَ: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الصُّوفِ حَسَنَةٌ»، وقال الحاكم: صحيح الإسناد. قال الحافظ: بل واهية. عائذ الله: هو [١٦٣/أ] المجاشعي[3]، وأبو داود: هو نفيع ابن الحارث الأعمى، وكلاهما ساقط[4].

---

(١) (١٦١٨) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٦/١) رقم (٦١٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠١/٢): أخرجه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه الثوري وروى عنه هو وشعبة وضعفه الناس وهو متروك.

(٢) (١٦١٩) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه في كتاب الأضاحي، باب: ثواب الأضحية، حديث (٣١١٧)، والترمذي، حديث (١٤١٣)، والحاكم (٢٤٦/٤) رقم (٧٥٢٣) وقال: صحيح الإسناد.
أظلافها: جمع ظِلْف، وهو للبقرة والشاة والظبي وشبهها بمنزلة القدم للإنسان.

(٣) في الأصل الذي اعتمدنا عليه «الجاشعي» والصواب ما أثبتناه.

(٤) (١٦٢٠) **موضوع**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأضاحي، باب: ثواب الأضحية، حديث (٣١١٨)، والحاكم (٤٢٢/٢) رقم (٣٤٦٧) وقال: صحيح الإسناد.

١٦٢١ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ الأَضْحَى [١]: «**مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ فِي هذَا الْيَوْمِ أَفْضَلَ مِنْ دَمٍ يُهَرَاقُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَحِمًا تُوصَلُ**»، رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده يحيى بن الحسن الخشني لا يحضرني حاله [٢].

١٦٢٢ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا فَاطِمَةُ قُومِي إِلَى أُضْحِيَتِكِ فَاشْهَدِيهَا، فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ [٣] قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا أَنْ يُغْفَرَ لَكِ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكِ**»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَنَا خَاصَّةً أَهْلَ الْبَيْتِ، أَوْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: «**بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ**». رواه البزار، وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب الضحايا وغيره، وفي إسناده: عطية ابن قيس وثق وفيه كلام [٤].

١٦٢٣ – ورواه أبو القاسم الأصبهاني عن عليّ ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَا فَاطِمَةُ قُومِي فَاشْهَدِي أُضْحِيَتَكِ، فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا مَغْفِرَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ، أَمَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِدَمِهَا وَلَحْمِهَا فيُوضَعُ فِي مِيزَانِكِ سَبْعِينَ ضِعْفًا**». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هذَا لآلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً – فَإِنَّهُمْ أَهْلٌ لِمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الْخَيْرِ – أَوْ لآل محمد ولِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «**لآلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً، وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً**». وقد حسَّن بعض مشايخنا حديث عليٍّ هذا والله أعلم [٥].

١٦٢٤ – وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَحُّوا وَاحْتَسِبُوا بِدِمَائِهَا، فَإِنَّ الدَّمَ وَإِنْ وَقَعَ فِي الأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَقَعُ فِي حِرْزِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**». رواه الطبراني في الأوسط [٦].

١٦٢٥ – وَرُوِيَ عَنِ حَسَنِ [٧] بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) وفي نسخة «يوم أضحى».
(٢) (١٦٢١) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢/١١) رقم (١٠٩٤٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨/٤): أخرجه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن الحسن الخشني وهو ضعيف وقد وثقه جماعة.
(٣) وفي نسخة «بكل».
(٤) (١٦٢٢) منكر: أخرجه البزار وفيه عطية بن قيس وفيه كلام كثير وقد وثقه. انتهى من مجمع الزوائد (١٧/٤).
(٥) (١٦٢٣) موضوع: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣٤٨).
(٦) (١٦٢٤) موضوع: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٦/٨) رقم (٨٣١٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٧/٤): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك الحديث.
(٧) وفي نسخة «الحسين».

ﷺ : «**مَنْ ضَحَّى طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا بِهَا لأُضْحِيَتِهِ كَانَتْ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ**». رواه الطبراني في الكبير(١) .

**١٦٢٦** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا أُنْفِقَتِ الْوَرِقُ فِي شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ نَحْرٍ يُنْحَرُ فِي يَوْمِ عِيدٍ**». رواه الطبراني في الكبير والأصبهاني(٢) .

**١٦٢٧** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خَيْرُ الأُضْحِيَةِ الْكَبْشُ، وَخَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ**». رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه إلا أنه قَالَ: «**الْكَبْشُ الأَقْرَنُ**». رووه كلهم من رواية عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة. وقال الترمذي: حديث غريب. قال الحافظ: عفير: واهٍ(٣) .

**١٦٢٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ [١٦٣/ب] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ وَجَدَ سَعَةً لأَنْ يُضَحِّيَ فَلَمْ يُضَحِّ: فَلا يَحْضرَنَّ(٤) مُصَلَّانَا**». رواه الحاكم مرفوعًا هكذا، وصححه، وموقوفًا ولعله أشبه(٥) .

**١٦٢٩** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ بَاعَ جِلْدَ أُضْحِيَتِهِ [فَلا أُضْحِيَةَ لَهُ]**». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٦) . قال الحافظ: وفي إسناده عبد اللَّه بن عياش القتبانيُّ المصري مختلف فيه، وقد جاء في غير ما حديث عن النبيِّ ﷺ النهي عن بيع جلد الأضحية .

* * *

(١) (**١٦٢٥**) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣/٨٤) رقم (٢٧٣٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٧): أخرجه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن عمرو النخعي وهو كذاب .

(٢) (**١٦٢٦**) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٧) رقم (١٠٨٩٤)، وقال الهيثمي (٤/١٧): أخرجه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف .

(٣) (**١٦٢٧**) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: كراهية المغالاة في الكفن، عن عبادة بن الصامت، حديث (٣١٥٦)، والترمذي، حديث (١٥١٧) عن أبي أمامة، وابن ماجه، حديث (٣١٣٠) عنه.
الحلة: أي الإزار والرداء. الكبش الأقرن: كبير القرنين .

(٤) وفي نسخة «يحضرْ» .

(٥) (**١٦٢٨**) **حسن**: أخرجه الحاكم (٢/٤٢٢) رقم (٣٤٦٨) مرفوعًا، و (٤/٢٥٨) رقم (٧٥٦٦) موقوفًا .

(٦) (**١٦٢٩**) **حسن**: أخرجه الحاكم (٢/٤٢٢) رقم (٣٤٦٨) .

## الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الأكل وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحة

**١٦٣٠** - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**». رواه مسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [(١)].

**١٦٣١** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنه - قَالَ: مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَاضِعٍ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَةِ شَاةٍ، وَهُوَ يُحِدُّ شَفْرَتَهُ، وهِيَ تَلْحَظُ إِلَيْهِ بِبَصَرِهَا. قال: «**أفلا قَبْلَ هَذَا؟ أَوَ تُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا موتَتَيْنِ**». رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الحاكم إلا أنه قال: «**أَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَها مَوْتَتَين** [(٢)]، **هَلَّا أَحْدَدْتَ شَفْرَتَكَ قبل أنْ تُضْجِعَهَا**» [(٣)]. وقال صحيح على شرط البخاري .

**١٦٣٢** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَدِّ الشِّفَارِ. وَأَنْ تُوَارَى عَنِ الْبَهَائِمِ، وقَالَ: «**إِذَا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجْهِزْ**». رواه ابن ماجه [(٤)]. «**الشفار**» جمع شفرة: وهي السكين، وقوله «**فليجهز**»: هو بضم الياء، وسكون الجيم وكسر الهاء، وآخره زاي: أي فليسرع ذبحها ويتمه .

**١٦٣٣** - وَعَنِ ابْنِ عَمْرٍو [(٥)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أيضًا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ عُصْفُورًا، فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا إِلَّا سَأَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «**[أَنْ] يَذْبَحَهَا فَيَأْكُلَهَا، وَلا يَقْطَعَ رَأْسَهَا، وَيَرْمِي بِهَا**».

---

(١) (١٦٣٠) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الصيد، باب: الأمر بإحسان الذبح، حديث (١٩٥٥)، وأبو داود، حديث (٢٨١٥)، والترمذي، حديث (١٤٠٩)، والنسائي، حديث (٤٤٠٥)، وابن ماجه، حديث (٣١٧٠) .

(٢) وفي نسخة «موتات» .

(٣) (١٦٣١) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٢/١١)، حديث (١١٩١٦)، وفي الأوسط (٥٣/٤)، حديث (٣٥٩٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣/٤): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح .

(٤) (١٦٣٢) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب الذبائح، باب: إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، حديث (١٣٧٢) .

(٥) في الأصل الذي اعتمدنا عليه «ابن عمر» والصواب ما أثبتناه .

رواه النسائي والحاكم وصححه [(١)] .

١٦٣٤ - وَعَنِ الشَّرِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّ فُلانًا قَتَلَنِي عَبَثًا وَلَمْ يَقْتُلْنِي مَنْفَعَةً». رواه [النسائي و] ابن حبان في صحيحه [١٦٤/أ] [(٢)] .

١٦٣٥ - وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلًا يَسْحَبُ شَاةً بِرِجْلِهَا لِيَذْبَحَهَا، فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ قُدْهَا إِلَى الْمَوْتِ قَوْدًا جَمِيلًا. رواه عبد الرزاق في كتابه موقوفًا [(٣)] .

١٦٣٦ - وَرَوَاهُ أَيْضًا مَرْفُوعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: إِنَّ جَزَّارًا فَتَحَ بَابًا عَلَى شَاةٍ لِيَذْبَحَهَا فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ حَتَّى جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتْبَعَهَا فَأَخَذَهَا يَسْحَبُهَا بِرِجْلِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرِي لِأَمْرِ اللَّهِ، وَأَنْتَ يَا جَزَّارُ فَسُقْهَا سَوْقًا رَفِيقًا» [(٤)] . وَهذَا مُعْضَلٌ، وَالْوَضِينُ فِيهِ كَلامٌ .

١٦٣٧ - وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أُرَاهُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَثَّلَ بِذِي رُوحٍ، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مَثَّلَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد ورواته ثقات مشهورون [(٥)] .

١٦٣٨ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحًا فَتَعْمِدُ إِلَى الْمُوسَى فَتَقْطَعُ آذَانَهَا، وَتَشُقُّ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ هذِهِ صُرُمٌ فَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَكُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ حِلٌّ، سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ مُوسَاكَ». رواه ابن حبان في صحيحه [(٦)] ، وسيأتي في باب الشفقة والرحمة إن شاء الله تعالى. «الصُرُم» بضم الصاد المهملة، وسكون الراء: جمع الصريم وهو الذي يُصَرَمُ أذنه: إذا قطع .

---

(١) (١٦٣٣) **حسن لغيره**: أخرجه النسائي كتاب الصيد والذبائح، باب: إباحة أكل العصافير، حديث (٤٣٤٩)، والحاكم (٢٦١/٤) رقم (٧٥٧٤) .

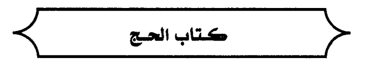
(٢) (١٦٣٤) **ضعيف**: أخرجه النسائي كتاب الضحايا، باب: من قتل عصفورًا بغير حقها، حديث (٤٣٤٩)، وابن حبان (٢١٤/١٣) رقم (٥٨٩٤). عَجَّ: أي رفع صوته وصاح .

(٣) (١٦٣٥) **ضعيف موقوف**: أخرجه عبد الرزاق (٤٩٣/٤) رقم (٨٦٠٥) .

(٤) (١٦٣٦) **ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٤٩٣/٤) رقم (٨٦٠٩) .

(٥) (١٦٣٧) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٩٢/٢) رقم (٥٦٦١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٢/٤): أخرجه أحمد ورجاله ثقات .

(٦) (١٦٣٨) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٤٣٢/١٢) رقم (٥٦١٥) .



كتاب الحج

## الترغيب في الحجّ والعمرة وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات

**١٦٣٩** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ**» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**حَجٌّ مَبْرُورٌ**» (١). رواه البخاري ومسلم. ورواه ابن حبان في صحيحه، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**أَفْضَلُ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ [تَعَالَى] إِيمَانٌ لا شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ**» (٢). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ تُكَفِّرُ خَطَايَا سَنَةٍ. «**المبرور**»: قيل: هو الذي لا يقع فيه معصية، وقد جاء من حديث جابر مرفوعًا: «**إِنَّ بِرَّ الْحَجِّ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الْكَلامِ**» وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «**إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلامِ**» وسيأتي .

**١٦٤٠** - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَجَّ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**». رواه البخاري ومسلم والنسائيّ، وابن ماجه [١٦٤/ب] والترمذي إلا أنه قال: «**غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» (٣). «**الرَّفث**»: بفتح الراء والفاء جميعًا. وروي عن ابن عباس أنه قال: الرفث ما روجع به النساء. و[قال الأزهري]: الرّفث: كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل فيما يتعلق بالجماع من المرأة. قال الحافظ: الرّفث، يطلق ويراد به الجماع، [ويطلق] ويراد به الفحش، ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة فيما يتعلق بالجماع، وقد نقل في معنى الحديث كل واحد من هذه الثلاثة عن جماعة من العلماء، والله أعلم .

**١٦٤١** - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [أَنَّ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ**». رواه مالك والبخاري ومسلم

---

(١) (١٦٣٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الإيمان، باب: من قال: إن الإيمان هو العمل، حديث (٢٦)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، حديث (٨٣) .

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن حبان (٤٥٧/١٠) رقم (٤٥٩٧) .

(٣) (١٦٤٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الحج، باب: فضل الحج المبرور، حديث (١٥٢١)، ومسلم كتاب الحج، باب: في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، حديث (١٣٥٠)، والنسائي، حديث (٢٦٢٧)، وابن ماجه، حديث (٢٨٨٩)، والترمذي، حديث (٨١١) .

والترمذي والنسائي وابن ماجه والأصبهاني. وزاد: «**وَمَا سَبَّحَ الْحَاجُّ مِنْ تَسْبِيحَةٍ، وَلا هَلَّلَ مِنْ تَهْلِيلَةٍ، وَلا كَبَّرَ مِنْ تَكْبِيرَةٍ إِلَّا بُشِّرَ بِهَا تَبْشِيرَةً**»[١] .

**١٦٤٢** - وَعَنِ [ابْنِ] شُمَاسَةَ، قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ، فَبَكَى طَوِيلًا، وَقَالَ: فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الإِسْلامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْسُطْ يَمِينَكَ لأُبَايِعَكَ[٢] فَبَسَطَ يَدَهُ فَقَبَضْتُ يَدِي، فَقَالَ: «**مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟**» قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ. قَالَ: «**تَشْتَرِطُ مَاذَا؟**» قَالَ: أَنْ يُغْفَرَ لِي. قَالَ: «**أَمَا عَلِمْتَ يَا عَمْرُو أَنَّ الإِسْلامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا، وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ**». رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا مختصرًا، ورواه مسلم وغيره أطول منه[٣] .

**١٦٤٣** - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي جَبَانٌ، وَإِنِّي ضَعِيفٌ، فَقَالَ: «**هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لا شَوْكَةَ فِيهِ: الْحَجُّ**». رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورواته ثقات، وخرجه عبد الرزاق أيضًا[٤] .

**١٦٤٤** - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الأَعْمَالِ أَفَلا نُجَاهِدُ؟ فَقَالَ: «**لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ**». رواه البخاري وغيره وابن خزيمة في صحيحه، ولفظه قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ جِهَادٍ؟ قَالَ: «**عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لا قِتَالَ فِيهِ، الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ**»[٥] .

**١٦٤٥** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**جِهَادُ الْكَبِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْمَرْأَةِ: الْحَجُّ، وَالْعُمْرَةُ**». رواه النسائيّ بإسناد حسن[٦] .

(١) (١٦٤١) **صحيح**: أخرجه مالك (٣٤٦/١) رقم (٧٦٧)، والبخاري كتاب الحج، باب: وجوب العمرة وفضلها، حديث (١٧٣٣)، ومسلم كتاب الحج، باب: في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، حديث (١٧٣٣)، والترمذي، حديث (٩٣٣)، والنسائي، حديث (٢٦٢٢)، وابن ماجه، حديث (٢٨٨٨)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب، حديث (١٠٢٧) .

(٢) وفي نسخة «فلأبايعك» .

(٣) (١٦٤٢) **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة (١٣١/٤) حديث (٢٥١٥) ومسلم، كتاب الإيمان، باب: كون الإسلام يهدم ما قبله، حديث (١٢١) .

(٤) (١٦٤٣) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٥/٣)، حديث (٢٩١٠)، والأوسط (٣٠٩/٤)، حديث (٤٢٨٧) وعبد الرزاق في المصنف (١٧٤/٥)، حديث (٩٢٨٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٦/٣): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات» .

(٥) (١٦٤٤) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الحج، باب: فضل الحج المبرور، حديث (١٥٢٠)، وابن خزيمة (٣٥٩/٤) رقم (٣٠٧٤) .

(٦) (١٦٤٥) **حسن لغيره**: أخرجه النسائي في الكبرى (٣٢١/٢)، حديث (٣٦٠٥)، وفي الصغرى، كتاب مناسك الحج، باب: فضل الحج، حديث (٢٦٢٦) .

١٦٤٦ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سُؤَالِ جِبْرِيلَ [عَلَيْهِ السَّلامُ] إِيَّاهُ عَنِ الإِسْلامِ؟ فَقَالَ: «**الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ [١٦٥/أ] أَنَّ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلاةَ، وَأَنْ تُؤْتِيَ الزَّكَاةَ**[١]**، وَتَحُجَّ، وَتَعْتَمِرَ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**». قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». قَالَ: صَدَقْتَ. رواه ابن خزيمة في صحيحه، وهو في الصحيحين وغيرهما بغير هذا السياق[٢]. وتقدم في كتاب الصلاة والزكاة أحاديث كثيرة تدل على فضل الحج، والترغيب فيه وتأكيد وجوبه، لم نعدّها لكثرتها فليراجعها من أراد شيئًا من ذلك .

١٦٤٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**الْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ**». رواه ابن ماجه عن أبي جعفر عنها[٣] .

١٦٤٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الإِسْلامُ؟ قَالَ: «**أَنْ يُسْلِمَ لِلَّهِ قَلْبُكَ، وَأَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ**»، قَالَ: فَأَيُّ الإِسْلامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الإِيمَانُ**». قَالَ: وَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ**». قَالَ: فَأَيُّ الإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الْهِجْرَةُ**». قَالَ: وَمَا الْهِجْرَةُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ**». قَالَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الْجِهَادُ**». قَالَ: وَمَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: «**أَنْ تُقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ**». قَالَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهَرِيقَ دَمُهُ**» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثُمَّ عَمَلانِ هُمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ، أَوْ عُمْرَةٌ مَبْرُورَةٌ**». رواه أحمد بإسناد صحيح، ورواته محتجٌّ بهم في الصحيح والطبراني وغيره، ورواه البيهقيّ عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه[٤] .

١٦٤٩ - وَعَنْ مَاعِزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ تَفْضُلُ سَائِرَ الأَعْمَالِ كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ**

---

(١) وفي نسخة «وتؤتي الزكاة» .

(٢) (١٦٤٦) **صحيح**: تقدم تخريجه برقم (٢٨٥) .

(٣) (١٦٤٧) **حسن لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك، باب: الحج جهاد النساء، حديث (٢٩٠٢) .

(٤) (١٦٤٨) **ضعيف**: أخرجه أحمد (١١٤/٤) حديث (١٧٠٦٨). وقال الهيثمي في المجمع (٥٩/١): «رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، ورجاله ثقات» .

**الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا»**. رواه أحمد والطبراني، ورواة أحمد إلى ماعز رواة الصحيح، وماعز هذا صحابي مشهور غير منسوب [١] .

١٦٥٠ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ»** قِيلَ: وَمَا بِرُّهُ؟ قَالَ: **«إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الْكَلَامِ»**. رواه أحمد والطبرانيّ في الأوسط بإسناد حسن، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقيّ والحاكم مختصرًا، وقال: صحيح الإسناد. وَفِي رِوَايَةٍ لأَحْمَدَ وَالْبَيْهَقِيِّ: **«إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ»** [٢] .

١٦٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ [١٦٥/ب] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةَ»**. رواه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، ورواه ابن ماجه والبيهقي من حديث عمر، وليس عندهما: والذَّهَب إلى آخره. وعند البيهقي: **«فَإِنَّ مُتَابَعَةً بَيْنَهُمَا يَزِيدَانِ فِي الأَجَلِ، وَيَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ الْخَبَثَ»** [٣] .

١٦٥٢ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَادٍ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«حُجُّوا، فَإِنَّ الْحَجَّ يَغْسِلُ الذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ»**. رواه الطبرانيّ في الأوسط [٤] .

١٦٥٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْحَاجُّ يَشْفَعُ**

---

(١) (١٦٤٩) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣٤٢/٤)، حديث (١٩٠٣٢)، والطبراني في الكبير (٣٤٤/٢٠)، حديث (٨٠٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٧/٣): «رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح» .

(٢) (١٦٥٠) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٣٢٥/٣)، حديث (١٤٥٢٢)، والطبراني في الأوسط (٢٠٣/٨)، حديث (٨٤٠٥)، وابن خزيمة من حديث أبي هريرة (٣٥٩/٤)، حديث (٣٠٧٢)، والبيهقي في الشعب (٤٧٩/٣)، حديث (٤١١٩)، والحاكم (٦٥٨/١)، حديث (١٧٧٨) .

(٣) (١٦٥١) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب الحج، باب: ما جاء في ثواب العمرة، حديث (٨١٠)، وابن خزيمة (١٣٠/٤)، حديث (٢٥١٢)، وابن حبان (٦/٩)، حديث (٣٦٩٣) من حديث عبد الله بن مسعود، ورواه ابن ماجه، كتاب المناسك، باب: فضل الحج والعمرة، حديث (٢٨٨٧)، والبيهقي في الشعب (٤٧٢/٣)، حديث (٤٠٩٥) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٤) (١٦٥٢) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٧/٥) رقم (٤٩٩٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٩/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه يعلى بن الأشدق وهو كذاب .

**فِي أَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ»، أَوْ قَالَ: «مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»**. رواه البزار، وفيه راوٍ لم يسمّ (١) .

١٦٥٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَا تَرْفَعُ إِبِلُ الْحَاجِّ رِجْلاً، وَلا تَضَعُ يَدًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً . أَوْ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً، أَوْ رَفَعَه (٢) بِهَا دَرَجَةً**». رواه البيهقيّ وابن حبان في صحيحه في حديث يأتي إن شاء الله (٣).

١٦٥٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ جَاءَ يَؤُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَرَكِبَ بَعِيرَهُ، فَمَا يَرْفَعُ الْبَعِيرُ خُفًّا، وَلا يَضَعُ خُفًّا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَقَ أَوْ قَصَّرَ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَهَلُمَّ يَسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ**» فذكر الحديث. رواه البيهقي (٤) .

١٦٥٦ - وَعَنْ زَاذَانَ، قَالَ: مَرِضَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَرَضًا شَدِيدًا، فَدَعَا وَلَدَهُ فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ مَاشِيًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعَمِائَةِ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِثْلُ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ**» قِيلَ لَهُ: وَمَا حَسَنَاتُ الْحَرَمِ؟ قَالَ: «**بِكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ**». رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلاهما من رواية عيسى بن سوادة. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال ابن خزيمة: إن صحّ الخبر، فإن في القلب من عيسى بن سوادة شيئًا. قال الحافظ: قال البخاريّ: هو منكَر الحديث (٥) .

١٦٥٧ - وَعَنِ ابْنِ [١٦٦/أ] عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتَى الْبَيْتَ أَلْفَ أَتْيَةٍ لَمْ يَرْكَبْ قَطُّ فِيهِنَّ مِنَ الْهِنْدِ عَلَى رِجْلَيْهِ**». رواه ابن خزيمة في صحيحه أيضًا، وقال: في القلب من القاسم بن عبد الرحمن [شيء]. قال الحافظ: القاسم هذا واهٍ (٦) .

---

(١) (١٦٥٣) **ضعيف**: أخرجه البزار (١٦٩/٨ - ١٧٠) رقم (٣١٩٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٢١١/٣): أخرجه البزار وفيه رجل لم يسم .

(٢) وفي نسخة «رفع» .

(٣) (١٦٥٤) **حسن**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٧٩/٣) رقم (٤١١٦)، وسيأتي عند ابن حبان برقم (١٦٧٠) .

(٤) (١٦٥٥) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٧٨/٣ - ٤٧٩) رقم (٤١١٥) .

(٥) (١٦٥٦) **موضوع**: أخرجه ابن خزيمة (٢٤٤/٤) رقم (٢٧٩١) والحاكم (٦٣١/١) رقم (١٦٩٢) .

(٦) (١٦٥٧) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن خزيمة (٢٤٥/٤) رقم (٢٧٩٢) .

١٦٥٨ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ**». رواه البزار، ورواته ثقات [(١)] .

١٦٥٩ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللَّهِ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ**». رواه ابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب [(٢)] .

١٦٦٠ - [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ، إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ، وَإِنِ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ**». رواه النسائيّ وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، ولفظهما قال: «**وَفْدُ اللَّهِ ثَلاثَةٌ: الْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ، وَالْغَازِي**» وقدَّم ابن خزيمة: الْغَازِيَ [(٣)] .

١٦٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُغْفَرُ لِلْحَاجِّ، وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ**». رواه البزار والطبرانيّ في الصغير، وابن خزيمة في صحيحه والحاكم، ولفظهما قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ، وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ**». وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. قال الحافظ: في إسناده شريك القاضي، ولم يخرِّج له مسلم إلا في المتابعات، ويأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى [(٤)] .

١٦٦٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَمْتِعُوا بِهذَا الْبَيْتِ فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ**». رواه البزار والطبرانيّ في الكبير، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم، وقال صحيح الإسناد. قال ابن خزيمة: قوله: ويرفع في الثالثة، يريد بعد الثالثة [(٥)] .

(١) (١٦٥٨) **حسن لغيره**: قال الهيثمي في المجمع (٣/٢١١): «رواه البزار ورجاله ثقات» .
(٢) (١٦٥٩) **حسن**: أخرجه ابن ماجه، كتاب المناسك، باب: فضل دعاء الحج، حديث (٢٨٩٣) .
(٣) (١٦٦٠) **ضعيف**: أخرجه النسائي في الكبرى (٢/٣٢١)، حديث (٣٦٠٤)، والصغرى، كتاب المناسك، باب: فضل الحج، حديث (٢٦٢٥)، وابن ماجه، حديث (٢٨٩٢)، وابن خزيمة (٤/١٣٠)، حديث (٢٥١١)، وابن حبان (٩/٤٤٧)، حديث (٣٦٩٢). وَفْدُ الله: أي ضيوفه وزائروه .
(٤) (١٦٦١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الصغير (٢/٢٣٦)، حديث (١٠٨٩)، والحاكم (١/٦٠٩)، حديث (١٦١٢) وابن خزيمة (٤/١٣٢)، حديث (٢٥١٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢١١): «رواه البزار والطبراني في الصغير، وفيه شريك بن عبد الله النخعي، وهو ثقة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح» .
(٥) (١٦٦٢) **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة (٤/١٢٨)، حديث (٢٥٠٦)، وابن حبان (١٥/١٥٣)، حديث (٦٧٥٣)، والحاكم (١/٦٠٨)، حديث (١٦١٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٠٦): «رواه البزار، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات» .

١٦٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ: إِنِّي مُهْبِطٌ مَعَكَ بَيْتًا، أَوْ مَنْزِلًا يُطَافُ حَوْلَهُ كَمَا يُطَافُ حَوْلَ عَرْشِي، وَيُصَلَّى عِنْدَهُ كَمَا يُصَلَّى عِنْدَ(١) عَرْشِي، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الطُّوفَانِ رُفِعَ، وَكَانَ الأَنْبِيَاءُ عليهم السلام يَحُجُّونَهُ، وَلا يَعْلَمُونَ مَكَانَهُ فَبَوَّأَهُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، فَبَنَاهُ مِنْ خَمْسَةِ أَجْبُلٍ: حِرَاءَ، وَثَبِيرَ، وَلُبْنَانَ، وَجَبَلِ الطُّورِ، وَجَبَلِ الْخَيْرِ، فَتَمَتَّعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ. رواه الطبراني في الكبير موقوفًا، ورجال [١٦٦/ب] إسناده رجال الصحيح(٢).

١٦٦٤ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْحَجِّ، يَعْنِي الْفَرِيضَةَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي مَا يَعْرِضُ لَهُ». رواه أبو القاسم الأصبهانيّ(٣).

١٦٦٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنْ يَا آدَمُ، حُجَّ هذَا الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ بِكَ حَدَثُ الْمَوْتِ. قَالَ: وَمَا يَحْدُثُ عَلَيَّ يَا رَبِّ؟ قَالَ: مَا لا تَدْرِي وَهُوَ الْمَوْتُ. قَالَ: وَمَا الْمَوْتُ؟ قَالَ: سَوْفَ تَذُوقُ. قَالَ: وَمَنْ أَسْتَخْلِفُ فِي أَهْلِي؟ قَالَ: اعْرِضْ ذلِكَ عَلَى السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ، فَعَرَضَ ذلِكَ عَلَى السَّمواتِ فَأَبَتْ، وَعَرَضَ عَلَى الأَرْضِ فَأَبَتْ، وَعَرَضَ عَلَى الْجِبَالِ فَأَبَتْ، وَقَبِلَهُ ابْنُهُ قَاتِلُ أَخِيهِ، فَخَرَجَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ حَاجًّا مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ، فَمَا نَزَلَ مَنْزِلاً أَكَلَ فِيهِ وَشَرِبَ إِلَّا صَارَ عُمْرَانًا بَعْدَهُ وَقُرًى حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَاسْتَقْبَلَتْهُ الْمَلائِكَةُ، فَقَالُوا: عَلَيْكَ السَّلامُ يَا آدَمُ بُرَّ حَجُّكَ، أَمَا إِنَّا قَدْ حَجَجْنَا هذَا الْبَيْتَ قَبْلَكَ بِأَلْفَيْ عَامٍ» قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ جَوْفَاءُ لَهَا بَابَانِ مَنْ يَطُوفُ يَرَى مَنْ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ، وَمَنْ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ يَرَى مَنْ يَطُوفُ، فَقَضَى آدَمُ نُسُكَهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: يَا آدَمُ قَضَيْتَ نُسُكَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ. قَالَ: فَسَلْ حَاجَتَكَ تُعْطَ؟ قَالَ: [جُلُّ] حَاجَتِي: أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَذَنْبَ وَلَدِي، قَالَ: أَمَّا ذَنْبُكَ يَا آدَمُ فَقَدْ غَفَرْنَاهُ حِينَ وَقَعْتَ بِذَنْبِكَ. وَأَمَّا ذَنْبُ وَلَدِكَ، فَمَنْ عَرَفَنِي وآمَنَ بِي، وَصَدَّقَ رُسُلِي وَكِتَابِي غَفَرْنَا لَهُ ذَنْبَهُ». رواه الأصبهاني أيضًا(٤).

---

(١) وفي نسخة «حول».

(٢) (١٦٦٣) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير موقوفًا ورجاله رجال الصحيح. انتهى من المجمع (٢٨٨/٣).

(٣) (١٦٦٤) حسن لغيره: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٠١٩).

(٤) (١٦٦٥) موضوع: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٠٢١).

١٦٦٦ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِن عَبْدٍ وَلا أَمَةٍ يَضِنُّ بِنَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا فِيمَا يُرْضِي اللَّهَ إِلَّا أَنْفَقَ أَضْعَافَهَا فِيمَا يُسْخِطُ اللَّهَ، وَمَا مِن عَبْدٍ يَدَعُ الْحَجَّ لِحَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا إِلَّا رَأَى الْمُحَلِّقِين قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ تِلْكَ الْحَاجَةَ - يَعْنِي حَجَّةَ الإِسْلامِ - وَمَا مِن عَبْدٍ يَدَعُ الْمَشْيَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ قُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ إِلَّا ابْتُلِيَ بِمَعُونَةِ مَنْ مَأْثَمُ عَلَيْهِ، وَلا يُؤْجَرُ فِيهِ». رواه الأصبهاني أيضًا، وفيه نكارة. «يَضِنُّ» بالضاد المعجمة: أي يبخل، ويشحّ][1] .

١٦٦٧ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[١١٧/أ]: «إِنَّ للكعبة لسانا وشفتين، وَلَقَدِ اشْتَكَتْ فَقَالَتْ: يَا رَبِّ قَلَّ عُوَّادِي، وَقَلَّ زُوَّارِي. فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا خُشَّعًا سُجَّدًا يَحِنُّونَ إِلَيْكِ كَمَا تَحِنُّ الْحَمَامَةُ إِلَى بَيْضِهَا». رواه الطبرانيّ في الأوسط[2] .

١٦٦٨ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ عليه السلامُ قَالَ: إِلهِي مَا لِعِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا هُمْ زَارُوكَ فِي بَيْتِكَ؟ قَالَ: لِكُلِّ زَائِرٍ حَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ: حَقًّا، يَا دَاوُدُ، إِنَّ لَهُمْ عَلَيَّ أَنْ أُعَافِيَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَغْفِرَ لَهُمْ إِذَا لَقِيتُهُمْ». رواه الطبراني في الأوسط أيضًا[3] .

١٦٦٩ - وَرُوِيَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِدًا، أَوْ حَاجًا مُهِلًا، أَوْ مُلَبِّيًا إِلَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ، وَخَرَجَ مِنْهَا». رواه الطبرانيّ في الأوسط أيضًا[4] .

١٦٧٠ - وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِ مِنًى، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَسَلَّمَا ثُمَّ قَالا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْنَا نَسْأَلُكَ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلانِي عَنْهُ فَعَلْتُ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ

---

(١) (١٦٦٦) ضعيف جدًا: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٩٣/٤)، حديث (٨٦٠٩) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٠٥٢) .

(٢) (١٦٦٧) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٥٤/٦ - ١٥٥) رقم (٦٠٦٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٨/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه سهل بن قرين وهو ضعيف .

(٣) (١٦٦٨) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٤/٦) رقم (٦٠٣٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٨/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن حمزة الرقي وهو ضعيف .

(٤) (١٦٦٩) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٣/٦) رقم (٦٤٦٥). وقال الهيثمي (٢٠٩/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه .

أُمْسِكَ وَتَسْأَلانِي فَعَلْتُ؟» فَقَالا: أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ الثَّقَفِيُّ لِلأَنْصَارِيِّ: سَلْ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَكْعَتَيْكَ بَعْدَ الطَّوَافِ وَمَا لَكَ فِيهِمَا، وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ وُقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَمْيِكَ الْجِمَارَ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ نَحْرِكَ وَمَا لَكَ فِيهِ مَعَ الإِفَاضَةِ»، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَعَنْ هذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ. قَالَ: «فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ لا تَضَعُ نَاقَتُكَ خُفًّا، وَلا تَرْفَعُهُ إِلَّا كَتَبَ [اللَّهُ] لَكَ بِهِ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْكَ خَطِيئَةً، وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ كَعِتْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً، وَأَمَّا وُقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِكُمُ الْمَلائِكَةَ يَقُولُ: عِبَادِي جَاؤُونِي شُعْثًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ جَنَّتِي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ، أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ لَغَفَرْتُهَا، أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ، وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ، وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا تَكْفِيرُ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمُوبِقَاتِ، وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَذْخُورٌ لَكَ [١٦٧/أ] عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَمَّا حِلاقُكَ رَأْسَكَ فَلَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ، وَتُمْحَى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذلِكَ، فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلا ذَنْبَ لَكَ، يَأْتِي مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَيَقُولُ: اعْمَلْ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى». رواه الطبراني في الكبير والبزار واللفظ له، وقال: وقد روي هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق. قال المملي: وهي طريق لا بأس بها، رواتها كلهم موثَّقون، ورواه ابن حبان في صحيحه، ويأتي لفظه في الوقوف إن شاء الله تعالى [(١)].

١٦٧١ - وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَقَالَ فِيهِ: «فَإِنَّ لَكَ مِنَ الأَجْرِ إِذَا أَنْتَ أَمَمْتَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَلَّا تَرْفَعَ قَدَمًا، أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ وَدَابَّتُكَ إِلَّا كُتِبَتْ لَكَ حَسَنَةٌ، وَرُفِعَتْ لَكَ دَرَجَةٌ، وَأَمَّا وُقُوفُكَ بِعَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِمَلائِكَتِهِ: يَا مَلائِكَتِي مَا جَاءَ بِعِبَادِي؟ قَالُوا: جَاؤوا يَلْتَمِسُونَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَإِنِّي أُشْهِدُ نَفْسِي وَخَلْقِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ عَدَدَ أَيَّامِ

---

(١) (١٦٧٠) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٤٢٥) رقم (١٣٥٦٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٧٤ - ٢٧٥): أخرجه البزار والطبراني في الكبير، ورجال البزار موثقون، وقال البزار: قد روى هذا الحديث من وجوه ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق.

مذخور: أي مُدَّخر ومحفوظ لك عند ربك. شعثًا: جمع أشعث: وهو الذي في شعره غبار، ليس مدهونًا ولا مرجَّلًا .

الدَّهرِ، وَعَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧] . وَأَمَّا حَلْقُكَ[1] رَأْسَكَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ شَعْرَةٌ تَقَعُ فِي الأَرْضِ إِلاَّ كَانَتْ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ إِذَا وَدَّعْتَ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ»[2] .

١٦٧٢ – وَرَوَاه[3] أبو القاسم الأصبهاني من حديث أنس بن مالك نحوه إلا أنه قال فيه: «وَأَمَّا وُقُوفُكَ بِعَرَفَةَ[4] ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطَّلِعُ عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ فَيَقُولُ: عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثًا غُبْرًا، أَتَوْنِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، فَيُبَاهِي بِكُمُ[5] الْمَلائِكَةَ، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ، وَنُجُومِ السَّمَاءِ وَقَطْرِ الْبَحْرِ وَالْمَطَرِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَإِنَّهُ مَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ، وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَقَعُ مِنكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ فَإِنَّكَ تَصْدُرُ وَأَنْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَهَيْئَةِ يَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ»[6] .

١٦٧٣ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[١٦٨/أ]: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ كُتِبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق، وبقية رواته ثقات[7] .

١٦٧٤ – وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِي هذَا الْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَمَاتَ فِيهِ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ» قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِالطَّائِفِينَ».

---

(١) وفي نسخة «حلاقك» .

(٢) (١٦٧١) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦/٣) رقم (٢٣٢٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٧/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ومن فوقه موثقون .

(٣) وفي نسخة «وروى» .

(٤) وفي نسخة «بعرفات» .

(٥) وفي نسخة «بهم» .

(٦) (١٦٧٢) ضعيف: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٠٠٩). رمل عالج: هو ما تراكم من الرمال ودخل بعضه في بعض، وهو أيضًا اسم موضوع كثير الرمال .

(٧) (١٦٧٣) صحيح لغيره: أخرجه أبو يعلى في معجمه (ص ١٠٥) رقم (١٠١)، وفي مسنده (٢٨٣/١١)، حديث (٦٣٥٧) وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٢/٥-٢٨٣): أخرجه أبو يعلى وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات .

رواه الطبراني وأبو يعلى، والدارقطني، والبيهقي [١] .

١٦٧٥ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ هذَا الْبَيْتَ دِعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِ الإِسْلامِ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ، أَوِ اعْتَمَرَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، إِنْ [٢] مَاتَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِأَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ [٣]»**.

رواه الطبراني في الأوسط [٤]. **«الدعامة»** بكسر الدال المهملة: هي عمود البيت والخباء .

١٦٧٦ - وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ذَاهِبًا أَوْ رَاجِعًا لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، أَلا [٥] غُفِرَ لَهُ»**.

رواه الأصبهاني [٦].

١٦٧٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَأَقْعَصَتْهُ [٧]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ بِثَوْبَيْهِ، وَلا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، وَلا تُحَنِّطُوهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا»**. رواه البخاري ومسلم، وابن خزيمة. وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمْ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلا تُمِسُّوهُ بِطِيبٍ، وَلا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا»** [٨] .

---

(١) (١٦٧٤) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٠٥/٥) رقم (٥٣٨٨)، وأبو يعلى في مسنده (٨٠/٨) رقم (٤٦٠٩)، والدارقطني في سننه (٢٩٧/٢) رقم (٢٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٣/٣) رقم (٤٠٩٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٨/٣): أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفي إسناد الطبراني محمد بن صالح العدوي ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وإسناد أبي يعلى فيه عائذ بن بشير وهو ضعيف

(٢) وفي نسخة «فإن» . (٣) وفي نسخة «وغنيمة» .

(٤) (١٦٧٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨/٩) رقم (٩٠٣٣).

وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٩/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك .

(٥) وفي نسخة «أو» .

(٦) (١٦٧٦) **موضوع**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٠٣٦) .

(٧) وفي نسخة «فأقصعته» .

(٨) (١٦٧٧) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجنائز، باب: كيف يكفن المحروم، حديث (١٢٦٧)، ومسلم كتاب الحج، باب: ما يفعل بالمحرم إذا مات، حديث (١٢٠٦) .

١٦٧٧/ ١- وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَأَنْ يَكْشِفُوا وَجْهَهُ، حَسِبْتُهُ قَالَ: وَرَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ وَهُوَ يُهِلُّ (١). «وَقَصَتْهُ ناقته» معناه: رمته ناقته وكسرت (٢) عنقه. وكذلك فأقعصته (٣).

## الترغيب في النفقة في الحجّ والعمرة وما جاء فيمن أنفق [فيهما] من مال حرام

١٦٧٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا فِي عُمْرَتِهَا: «إِنَّ لَكِ مِنَ الأَجْرِ عَلَى قَدْرِ نَصَبِكِ وَنَفَقَتِكِ». رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما [١٦٨/ب]. وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ وَصَحَّحَهَا: «إِنَّمَا أَجْرُكِ فِي عُمْرَتِكِ عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكِ» (٤).
«النَّصَب»: هو التعب وزنًا ومعنى.

١٦٧٩ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ». رواه أحمد والطبراني في الأوسط والبيهقي، وإسناد أحمد حسن (٥).

١٦٨٠ - وَرَوَى الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ أَيْضًا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ» (٦).

١٦٨١ - وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ إِنْ سَأَلُوا أُعْطُوا، وَإِنْ دَعَوْا أُجِيبُوا، وَإِنْ أَنْفَقُوا أُخْلِفَ لَهُمْ. وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ مَا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ عَلَى نَشْزٍ، وَلا أَهَلَّ مُهِلٌّ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الأَشْرَافِ إِلَّا أَهَلَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ حَتَّى يَنْقَطِعَ مِنْهُ مُنْقَطِعُ التُّرَابِ». رواه البيهقي (٧).
«النشز» بفتح النون، وإسكان الشين المعجمة، وبالزاي: هو المكان المرتفع.

١٦٨٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) (١٦٧٧/ ١) **صحيح**: أخرجه مسلم في الكتاب والباب السابقين، حديث (١٢٠٦).
(٢) وفي نسخة «فكسرت». (٣) وفي نسخة «فأقصعته».
(٤) (١٦٧٨) **صحيح**: أخرجه الحاكم (١/ ٦٤٤) رقم (١٧٣٣)، والثانية برقم (١٧٣٤).
(٥) (١٦٧٩) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٤) رقم (٢٣٠٥٠)، والطبراني في الأوسط (٥/ ٢٦٥) رقم (٥٢٧٤)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٣٢) رقم (٨٤٣٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٠٨): أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه أبو زهير ولم أجد من ذكره.
(٦) (١٦٨٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٢٧، ٢٨) رقم (٥٦٩٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٠٨): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.
(٧) (١٦٨١) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٤٧٥) رقم (٤١٠٤).

«الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَا دَعَوْا، وَيُخْلِفُ عَلَيْهِمْ مَا أَنْفَقُوا، الدِّرْهَمُ بِأَلْفِ أَلْفٍ». رواه البيهقي [١] .

١٦٨٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يرفَعَهُ [٢] قَالَ: «مَا أَمْعَرَ حَاجٌّ قَطُّ» قِيلَ لِجَابِرٍ: مَا الإِمْعَارُ؟ قَالَ: مَا افْتَقَرَ. رواه الطبراني في الأوسط والبزار، ورجاله رجال الصحيح [٣] .

١٦٨٤ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَرَجَ الْحَاجُّ حَاجًّا بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ فَنَادَى: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَلالٌ، وَرَاحِلَتُكَ حَلالٌ، وَحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ، وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الْخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَنَادَى: لَبَّيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لا لَبَّيْكَ وَلا سَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَرَامٌ، وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ، وَحَجُّكَ مَأْزُورٌ غَيْرُ مَبْرُورٍ» رواه الطبراني في الأوسط، ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب، مرسلًا مختصرًا [٤]. «الغرز» بفتح الغين المعجمة، وسكون الراء بعدها زاي: هو ركاب [الدابة] من جلد .

## الترغيب في العمرة في رمضان

١٦٨٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١٦٩/أ] الْحَجَّ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا: أَحْجِجْنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: أَحْجِجْنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلانٍ؟ قَالَ: ذاكِ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الْحَجَّ [مَعَكَ]، فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ، قَالَتْ أَحْجِجْنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلانٍ، فَقُلْتُ: ذاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: وَإِنَّهَا أَمَرَتْنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرِئْهَا

---

(١) (١٦٨٢) ضعيف جدًا: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٧٦/٣) رقم (٤١٠٥) .

(٢) وفي نسخة «رفعه» .

(٣) (١٦٨٣) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٤٥/٥) رقم (٥٢١٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٨/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط والبزار ورجاله رجال الصحيح.
الإمعار: الافتقار؛ يقال أمعر الرجل: إذا افتقر .

(٤) (١٦٨٤) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥١/٥) رقم (٥٢٢٨) وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٢/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود وهو ضعيف .

السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَأَخْبِرْهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي» [يعني: عُمْرَةً] فِي رَمَضَانَ. رواه أبو داود، وابن خزيمة في صحيحه كلاهما بالقصة، واللفظ لأبي داود، وآخره عندهما سواء (١) .

١٦٨٥/ ١- وَرَوَاهُ الْبُخَارِيّ وَالنَّسَائِيّ وابْنُ مَاجه مُخْتَصَرًا: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً» ومسلم ولفظه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهَا أُمُّ سِنَانٍ: «مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّي مَعَنَا؟» قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ لَنَا إلاَّ نَاضِحَانِ، فَحَجَّ أَبُو وَلَدِهَا وَابْنُهَا عَلَى نَاضِحٍ، وَتَرَكَ لَنَا نَاضِحًا نَنْضَحُ عَلَيْهِ. قَالَ: «فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً [معي]». وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «تَعْدِلُ حَجَّةً، أَوْ حَجَّةً مَعِي» (٢) .

١٦٨٥/ ٢- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: حَجَّ أَبُو طَلْحَةَ وَابْنُهُ وَتَرَكَانِي؟ فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي». رواه ابن حبان في صحيحه (٣) .

١٦٨٦ - وَعَنْ أُمِّ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ فَجَعَلَهُ أَبُو مَعْقِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَتْ: وَأَصَابَنَا مَرَضٌ، وَهَلَكَ أَبُو مَعْقِلٍ. قَالَتْ: فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَجِّهِ فَقَالَ: «يَا أُمَّ مَعْقِلٍ مَا مَنَعَكِ أَنْ تَخْرُجِي مَعَنَا؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ تَهَيَّأْنَا، فَهَلَكَ أَبُو مَعْقِلٍ، وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ هُوَ الَّذِي نَحُجُّ عَلَيْهِ فَأَوْصَى بِهِ أَبُو مَعْقِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلَّا خَرَجْتِ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْحَجَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِمَّا إِذْ فَاتَتْكِ هذِهِ الْحَجَّةُ فَاعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ فَإِنَّهَا كَحَجَّةٍ». رواه أبو داود والترمذي مختصرًا [عنها]: أن النبيّ ﷺ قال: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ [١٦٩/ب] حَجَّةً» وقال: حديث حسن غريب، وابن خزيمة باختصار إلا أنه قال: «إِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً، أَوْ تَجْزِي حَجَّةً» (٤) .

---

(١) (١٦٨٥) حسن: أخرجه أبو داود كتاب المناسك، باب: العمرة، حديث (١٩٩٠)، وابن خزيمة (٣٦١/٤) رقم (٣٠٧٧) .

(٢) (١٦٨٥/ ١) صحيح: أخرجه البخاري كتاب الحج، باب: عمرة في رمضان، حديث (١٧٨٢)، والنسائي، حديث (٢١١٠)، وابن ماجه، حديث (٢٩٩٤)، ومسلم كتاب الحج، باب: فضل العمرة في رمضان، حديث (١٢٥٦) .

(٣) (١٦٨٥/ ٢) صحيح لغيره: أخرجه ابن حبان (٢٥١/١) رقم (١٠٢٠ - موارد) .

(٤) (١٦٨٦) حسن لغيره: أخرجه أبو داود كتاب المناسك، باب: العمرة، حديث (١٩٨٩)، والترمذي، حديث (٩٣٩)، وابن خزيمة (٧٢/٤) رقم (٢٣٧٦) .

١٦٨٦/ ١- وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ عَنهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ قَدْ كَبِرْتُ وَسَقِمْتُ فَهَلْ مِنْ عَمَلٍ يَجْزِئُ عَنِّي مِنْ حَجَّتِي؟ قَالَ: «**عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً**»[(١)]. «قَفَل» محركة: أي رجع من سفره.

١٦٨٧ - وَعَنْ أَبِي مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً**». رواه ابن ماجه[(٢)].

١٦٨٨ - وَرَوَاهُ البَزَّارُ والطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِيرِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَبِي طَلِيقٍ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ: فَمَا يَعْدِلُ الْحَجَّ مَعَكَ؟ قَالَ: عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ»[(٣)]. قال المملي: أبو طليق: هو أبو معقِل، وكذلك زوجته أمّ معقل تكنى أم طليق أيضًا، ذكره ابن عبد البر النمري.

## الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب اقتداء بالأنبياء عليهم السلام[(٤)]

١٦٨٩ - رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَحْلٍ رَثٍّ وَقَطِيفَةٍ خَلِقَةٍ تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، أَوْ لا تُسَاوِي، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ حَجَّةً لا رِيَاءَ فِيهَا وَلا سُمْعَةَ**». رواه الترمذي في الشمائل، وابن ماجه والأصبهاني إلا أنه قال: لا تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس[(٥)]. «**القطيفة**»: كساء له خمل.

---

(١) (١٦٨٦/ ١) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود في الكتاب والباب السابقين به، حديث (١٩٨٨)، والنسائي، حديث (٢١١٠) عن ابن عباس.

(٢) (١٦٨٧) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك، باب: العمرة في رمضان، حديث (١٩٩٣).

(٣) (١٦٨٨) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٤/٢٢) رقم (٨١٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٠/٣): أخرجه الطبراني في الكبير والبزار باختصار عنه، ورجال البزار رجال الصحيح.

(٤) وفي نسخة «اقتداء بالنبي ﷺ».

(٥) (١٦٨٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٢٧)، وابن ماجه كتاب المناسك، باب: الحج على الرحل، حديث (٢٨٩٠)، والطبراني في الأوسط (٩٩/٢) رقم (١٣٧٨) عن ابن عباس، وقال الهيثمي في المجمع (٢٢١/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي برزة ولم أعرفه.

رَحْل: مَرْكَبٌ للبعير. خلقة: بالية ومتهالكة.

**١٦٩٠** - وَعَنْ ثمَامَةَ، قَالَ: حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ - وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا - وَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ، وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ. رواه البخاري [١] .

**١٦٩١** - وَعَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ صَهْبَاءَ لا ضَرْبَ، وَلا طَرْدَ، وَلا إِلَيْكَ إِلَيْكَ. رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره [٢] .

**١٦٩٢** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَمَرَرْنَا بِوَادٍ فَقَالَ: **«أَيُّ وَادٍ هذَا؟»** قَالُوا: هَذَا وَادِي الأَزْرَقِ. قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى ﷺ، فَذَكَرَ مِنْ طُولِ شَعْرِهِ شَيْئًا، لا يَحْفَظُهُ دَاوُدُ - وَاضِعًا إِصْبَعَيْهِ [٣] فِي أُذُنَيْهِ لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ مَارًّا بِهذَا الْوَادِي». قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى ثَنِيَّةٍ، فَقَالَ: **«أَيُّ ثَنِيَّةٍ هذِهِ؟»** قَالُوا: ثَنِيَّةُ هَرْشَى، أَوْ لَفْتٍ. قَالَ: **«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ** ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ وَخِطَامُ [١٧٠/أ] نَاقَتِهِ خُلْبَة، مَارًّا بِهذَا الْوَادِي مُلَبِّيًا». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن خزيمة، واللفظ لهما [٤] .

**١٦٩٢/ ١** - وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَفْظُهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى وَادِي الأَزْرَقِ، فَقَالَ: **«مَا هذَا؟»** قَالُوا: وَادِي الأَزْرَقِ، فَقَالَ: **«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ مُهْبِطًا لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّكْبِيرِ»** ثُمَّ أَتَى عَلَى ثَنِيَّةٍ، فَقَالَ: **«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةٍ خِطَامُهَا لِيفٌ، وَهُوَ يُلَبِّي، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ»** [٥]. **«هرشى»** بفتح الهاء، وسكون الراء بعدهما شين معجمة مقصورة: ثنية قريب الجحفة. و **«لفت»** بكسر اللام، وفتحها أيضًا: هو ثنية جبل قديد بين مكة والمدينة. و **«الخلبة»** بضم الخاء المعجمة، وسكون اللام، هي الليف كما جاء مفسرًا في الحديث .

**١٦٩٣** - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَّى فِي مَسْجِدِ

---

(١) (١٦٩٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الحج، باب: الحج على الرحل، حديث (١٥١٧). زاملته: الزملة هي البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع، من الزِّمْل وهو الحمل .

(٢) (١٦٩١) حسن: أخرجه ابن خزيمة (٢٧٨/٤) رقم (٢٨٧٨) .

(٣) وفي نسخة «إصبعه» .

(٤) (١٦٩٢) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك، باب: الحج على الرحل، حديث (٢٨٩١)، وابن خزيمة (١٧٥/٤) رقم (٢٦٣٣). جُؤَارٌ: بالجيم وبالهمزة: رفع الصوت .

(٥) (١٦٩٢/ ١) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٣٧٣/٢) رقم (٣٣١٣) وقال: صحيح على شرط مسلم.

**الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا، مِنْهُمْ: مُوسَى عليه السلام، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ شَنُوءَةَ مَخْطُومٍ بِخِطَامِ لِيفٍ، لَهُ ضَفِيرَتَانِ».** رواه الطبرانيّ في الأوسط، وإسناده حسن [١]. «**قطوان**» بفتح القاف والطاء المهملة جميعًا: موضع بالكوفة تنسب إليه العبي والأكسية .

١٦٩٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، قَالَ: لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِوَادِي عُسْفَانَ حِينَ حَجَّ. قَالَ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ أَيُّ وَادٍ هذَا؟**» قَالَ: وَادِي عُسْفَانَ. قَالَ: «**لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُودٌ وَصَالِحٌ عَلَى بَكَرَاتٍ خُطُمُهَا اللِّيفُ، أُزُرُهُمُ الْعَبَاءُ، وَأَرْدِيَتُهُمُ النِّمَارُ، يَحُجُّونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ**». رواه أحمد والبيهقي كلاهما من رواية زمْعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، ولا بأس بحديثهما في المتابعات، وقد احتجّ بهما ابن خزيمة وغيره [٢]. «**عسفان**» بضم العين، وسكون السين المهملتين: موضع على مرحلتين من مكة. و «**البكرات**» جمع بكْرة، بسكون الكاف: وهي الفتية من الإبل. و «**النِّمارُ**» بكسر النون و «**النمرات**» بكسر الميم: جمع نمرة. وهي: كساء مخطط .

١٦٩٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**حَجَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَى ثَوْرٍ أَحْمَرَ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ**». رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سليم، وبقية رُواته ثقات [٣] .

١٦٩٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَدْ مَرَّ بِالرَّوْحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنْهُم نَبِيُّ الله مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ [٤] حُفَاةً عَلَيْهِمُ الْعَبَاءُ يَؤُمُّونَ بَيْتَ اللَّهِ الْعَتِيقَ**». رواه أبو يعلى والطبراني، ولا بأس بإسناده في المتابعات، ورواه أبو يعلى أيضًا من حديث أنس بن مالك [١٧٠/ب] [٥] .

---

(١) (١٦٩٣) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٢/٥) رقم (٥٤٠٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٢١/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

(٢) (١٦٩٤) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٢٣٢/١) رقم (٢٠٦٧)، والبيهقي في الشعب (٤٤٠/٣) رقم (٤٠٠٣)، وحج موسى (١٣٣/٢) .

(٣) (١٦٩٥) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢/١٢) رقم (١٢٥١٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٢١/٣): أخرجه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات .

(٤) وفي نسخة «لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبيًّا فيهم» .

(٥) (١٦٩٦) **حسن لغيره**: أخرجه أبو يعلى (٢٠١/١٣) رقم (٧٢٣١) عن أبي موسى، وأخرجه أيضًا (٢٦٢/٧) رقم (٤٢٧٥) عن أنس به، وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٠/٣): أخرجه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام .

١٦٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي هذَا الْوَادِي مُحْرِمًا بَيْنَ قَطَوَانِيَّتَيْنِ**». رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بإسناد حسن[1] .

١٦٩٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنِ الْحَاجُّ؟ قَالَ: «**الشَّعِثُ التَّفِلُ**» قَالَ: فَأَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الْعَجُّ وَالثَّجُّ**» قَالَ: وَمَا السَّبِيلُ؟ قَالَ: «**الزَّادُ، وَالرَّاحِلَةُ**». رواه ابن ماجه بإسناد حسن[2] . وعند الترمذيّ عنه: جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُوجِبُ الْحَجَّ؟ قَالَ: «**الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ**»، وَقَالَ: حديث حسن[3] .

١٦٩٨/ ١- وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «**وَأَمَّا وُقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِكُمُ الْمَلائِكَةَ، يَقُولُ: عِبَادِي جَاؤُونِي شُعْثًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ جَنَّتِي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ، أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ لَغَفَرْتُهَا، أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ، وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ**» الحديث[4] .

١٦٩٨/ ٢- وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حِبَّان، قَالَ: «**فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمْلِ عَالِجٍ**» الحديث[5] . «**الشعث**» بكسر العين: هو البعيد العهد بتسريح شعره وغسله. و «**التفل**» بفتح التاء المثناة فوق، وكسر الفاء: هو الذي ترك الطيب والتنظيف حتى تغيرت رائحته. و «**العَجّ**» بفتح العين المهملة، وتشديد الجيم: هو رفع الصوت بالتلبية، وقيل: بالتكبير. و «**الثَّجّ**» بالمثلثة: هو نحر الْبُدْنِ .

---

(١) (١٦٩٧) **حسن لغيره**: أخرجه أبو يعلى (٢٧/٩) رقم (٥٠٩٣)، والطبراني في الأوسط (٣٠٧/٦ - ٣٠٨)، رقم (٦٤٨٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٢١/٣): أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

(٢) (١٦٩٨) **ضعيف دون قوله**: «فَأَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْعَجُّ وَالثَّجُّ» : أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك، باب: ما يوجب الحج، حديث (٢٨٩٦). قلت: أما قوله: «فَأَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْعَجُّ وَالثَّجُّ» فهي زيادة حسنة لغيرها. انظر ضعيف الترغيب (٧١٥)، وصحيحه (١١٣١) .

(٣) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، حديث (٨١٣) .

(٤) (١٦٩٨/ ١) **حسن**: تقدم تخريجه برقم (١٦٧٠) .

(٥) (١٦٩٨/ ٢) **حسن**: أخرجه ابن حبان (١٦٤/٩) رقم (٣٨٥٣) عن جابر .

١٦٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ مَلائِكَةَ السَّمَاءِ فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي هؤُلاءِ جَاؤُونِي شُعْثًا غُبْرًا». رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما [١]، وسيأتي أحاديث من هذا النوع في الوقوف إن شاء الله تعالى .

## الترغيب في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها

١٧٠٠ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةَ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَظَلُّ يَوْمَهُ مُحْرِمًا إِلَّا غَابَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ». رواه الترمذي [١٧١/أ]، وقال: حديث حسن صحيح، وليس في بعض نسخ الترمذيّ: «وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ» إلى آخره، وكذا هو في النسائيّ، وصحيح ابن خزيمة بدون الزيادة. وزاد رَزين فيه: «وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُلَبِّي لِلَّهِ بِالْحَجِّ إِلَّا شَهِدَ لَهُ مَا عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ إِلَى مُنْقَطِعِ الأَرْضِ» ولم أر هذه الزيادة في شيء من نسخ الترمذي، [ولا النسائي] [٢] .

١٧٠١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُلَبٍّ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَا عَلَى [٣] يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ، أَوْ شَجَرٍ، أَوْ مَدَرٍ حَتَّى تَنقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ». رواه الترمذي، وابن ماجه، والبيهقيّ كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل، ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن عبيدة، يعني ابن حميد، حدثني عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل، ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما [٤] .

١٧٠٢ - وَعَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عليه السلامُ فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالإِهْلالِ وَالتَّلْبِيَةِ». رواه مالك، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح،

---

(١) (١٦٩٩) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣٠٥/٢) رقم (٨٠٣٣)، وابن حبان (١٦٣/٩) رقم (٣٨٥٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥٢/٣): أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٢) (١٧٠٠) **حسن صحيح**: تقدم برقم (١٦٥١) .

(٣) وفي نسخة «ما عن» .

(٤) (١٧٠١) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الحج، باب: ما جاء في فضل التلبية والنحر، حديث (٨٢٨)، وابن ماجه، حديث (٢٩٢١)، والبيهقي في الكبرى (٤٣/٥) رقم (٨٨٠١) .

وابن خزيمة في صحيحه، وزاد ابن ماجه: «**فَإِنَّهَا شِعَارُ الْحَجِّ**»[(١)] .

١٧٠٣ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَكَ فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ، فَإِنَّهَا مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ**». رواه ابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[(٢)] .

١٧٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا أَهَلَّ مُهِلٌّ قَطُّ [إِلَّا بُشِّرَ]، وَلا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ قَطُّ إِلَّا بُشِّرَ**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح[(٣)] . والبيهقيّ إلا أنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَهَلَّ مُهِلٌّ قَطُّ إِلَّا آبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ**»[(٤)] . «**أهلّ الملبّي**»: إذا رفع صوته بالتلبية .

١٧٠٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الْعَجُّ وَالثَّجُّ**». رواه ابن ماجه والترمذي، وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يَربوع، وقال الترمذي: لم يسمع محمد من عبد الرحمن. ورواه الحاكم وصححه، والبزار إلا أنه قال: مَا بِرُّ الْحَجِّ؟ قَالَ: «**الْعَجُّ، وَالثَّجُّ**»[(٥)] قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي [١٧١/ب] بِالْعَجِّ: الْعَجِيجَ بِالتَّلْبِيَةِ، وَالثَّجِّ: نَحْرَ الْبُدْنِ، وتقدَّم .

١٧٠٦ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) (١٧٠٢) **صحيح**: أخرجه مالك (٣٣٤/١) رقم (٧٣٦)، وأبو داود (١٨١٤) كتاب المناسك، باب: كيفية التلبية، والنسائي (٢٧٥٣)، وابن ماجه (٢٩٢٢)، والترمذي (٨٢٩). وابن خزيمة (١٧٣/٤) رقم (٢٦٢٥) .

(٢) (١٧٠٣) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه (٢٩٢٣) كتاب المناسك، باب: رفع الصوت بالتلبية. وابن خزيمة (١٧٤/٤) رقم (٢٦٢٨). وابن حبان (١١٢/٩) رقم (٣٨٠٣). والحاكم (٦١٩/١) رقم (١٦٥٣) .

(٣) (١٧٠٤) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧٩/٧) رقم (٧٧٧٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٤/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

(٤) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٤٩/٣) رقم (٤٠٢٩)، انظر ضعيف الترغيب (٧١٦) .

(٥) (١٧٠٥) **حسن لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك، باب: رفع الصوت بالتلبية، حديث (٢٩٢٤)، والترمذي، حديث (٨٢٧)، وابن خزيمة (١٧٥/٤) رقم (٢٦٣١)، والحاكم (٦٢٠/١) رقم (١٦٥٥)، والبزار (١٤٤/١) رقم (٧٢) .

«مَا مِنْ مُحْرِمٍ يُضَحِّي لِلَّهِ يَوْمَهُ يُلَبِّي حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ إِلَّا غَابَتْ بِذُنُوبِهِ، فَعَادَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه أحمد، وابن ماجه واللفظ له [(١)]. ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث عامر بن ربيعة. وتقدَّم حديث سهل ابن سعد في الباب الأول، وفيه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَاجًا، أَوْ مُجَاهِدًا، أَوْ مُهِلًا؛ [(٢)] أَوْ مُلَبِّيًا إِلَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ، وَخَرَجَ مِنْهَا» رواه الطبراني في الأوسط [(٣)] .

## الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى

١٧٠٧ - عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الأَخْنَسِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ غُفِرَ لَهُ». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح. وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ» قَالَتْ: فَخَرَجَتْ أُمِّي مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِعُمْرَةٍ [(٤)] .

١٧٠٧ / ١- وَرَوَاهُ ابْنُ ماجه [(٥)] فِي صَحِيحِهِ، وَلَفْظُهُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَهَلَّ مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى بِعُمْرَةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» قَالَ: فَرَكِبَتْ أُمُّ حَكِيمٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى أَهَلَّتْ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ [(٦)] .

١٧٠٧ / ٢- وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْبَيْهَقِيُّ، وَلَفْظُهُمَا: «مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ، أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى [الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ] غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» شك الراوي أيتهما [(٧)] .

١٧٠٧ / ٣- وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» [(٨)] .

---

(١) (١٧٠٦) منكر: أخرجه أحمد (٣٧٣/٣) رقم (١٥٠٥٠)، وابن ماجه كتاب المناسك، باب: الظلال للمحرم، حديث (٢٩٢٥) .

(٢) وفي نسخة «مجاهدًا أو حاجًا مهلاً» .

(٣) ضعيف جدًا: انظر ضعيف الترغيب (٧١٨) .

(٤) (١٧٠٧) ضعيف: أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك، باب: من أهل بعمرة من بيت المقدس، حديث (٣٠٠١، ٣٠٠٢) .

(٥) وفي نسخة «حبان» .

(٦) (١٧٠٧/ ١) ضعيف: أخرجه ابن حبان (١٣/٩ - ١٤) رقم (٣٧٠١) .

(٧) (١٧٠٧/ ٢) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب المناسك، باب: في المواقيت، حديث (١٧٤١)، والبيهقي في الكبرى (٣٠/٥) رقم (٨٧٠٨) .

(٨) (١٧٠٧/ ٣) ضعيف: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٤٨/٣) رقم (٤٠٢٦) .

## الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني وما جاء في فضلهما، وفضل المقام ودخول البيت

**١٧٠٨** - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبيدِ اللَّه عُمَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ لابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا لِي لا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلاَّ هذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ، وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ أَفْعَلْ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اسْتِلامَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا**» قَالَ: وَسَمِعْتُهُ [١٧٢/أ] يَقُولُ: «**مَنْ طَافَ أُسْبُوعًا يُحْصِيهِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ**». قَالَ: وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا وَلا وَضَعَهَا إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ**». رواه أحمد، وهذا لفظه، والترمذي، ولفظه: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا**» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لا يَضَعُ قَدَمًا، وَلا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً**»[(١)] .

**١٧٠٨/ ١**- وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ: صَحِيحِ الإِسْنَادِ، وابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ، وَلَفْظُهُ قَالَ: إِنَّ أَفْعَلْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَسْحُهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا**» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا، وَلَا**[(٢)] **يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةً، وَكُتِبَتْ**[(٣)] **لَهُ دَرَجَةٌ**». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ أَحْصَى أُسْبُوعًا كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ**»[(٤)] .

**١٧٠٨/ ٢**- وَرَوَاهُ ابْنُ حبَان فِي صَحِيحِهِ مُخْتَصَرًا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَسْحُ الْحَجَرِ، وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَحُطُّ الْخَطَايَا حَطًّا**». قال الحافظ: رووه كلُّهم عن عطاء بن السائب عن عبد اللَّه[(٥)] .

**١٧٠٩** - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَافَ

---

(١) (١٧٠٨) **صحيح لغيره دون قوله**: «مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا وَلا وَضَعَهَا إلاَّ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ» فهي ضعيفة: أخرجه أحمد (٣/٢) رقم (٤٤٦٢)، والترمذي كتاب الحج باب: ما جاء في استلام الركنين، حديث (١٧٤١) .

**قلت**: أما قوله في الحديث: «مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا وَلا وَضَعَهَا إلاَّ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ» فهي زيادة ضعيفة، وانظر ضعيف الترغيب (٧٢٠) .

(٢) وفي نسخة «ولم» .

(٣) وفي نسخة «وكتَبَ» .

(٤) (١٧٠٨/ ١) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم (٦٦٤/١) رقم (١٧٩٩)، وابن خزيمة (٢٢٧/٤) رقم (٢٧٥٣) .

(٥) (١٧٠٨/ ٢) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (١١/٩) رقم (٣٦٩٨) .

بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا لا يَلْغُو فِيهِ كَانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ يَعْتِقُهَا». رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات [(١)].

١٧١٠ - وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ هِشَامٍ يَسْأَلُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا، فَمَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. قَالُوا: آمِينَ». فَلَمَّا بَلَغَ الرُّكْنَ الأَسْوَدَ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا بَلَغَكَ فِي هَذَا الرُّكْنِ الأَسْوَدِ؟ فَقَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ فَاوَضَهُ فَإِنَّمَا يُفَاوِضُ يَدَ الرَّحْمنِ» قَالَ لَهُ ابْنُ هِشَامٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَالطَّوافُ؟ قَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَلا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَمَنْ طَافَ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ بِرِجْلَيْهِ كَخَائِضِ الْمَاءِ بِرِجْلَيْهِ» [١٧٢/ب]. رواه ابن ماجه عن إسماعيل بن عياش، حدثني حميد بن أبي سوية، وحسّنه بعض مشايخنا [(٢)].

١٧١١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُنَزِّلُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى حُجَّاجِ بَيْتِهِ الْحَرَامِ عِشْرِينَ وَمِائَةَ رَحْمَةٍ: سِتِّينَ لِلطَّائِفِينَ وَأَرْبَعِينَ لِلْمُصَلِّينَ وَعِشْرِينَ لِلنَّاظِرِينَ». رواه البيهقي بإسناد حسن [(٣)].

١٧١٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ صَلاةٌ إِلَّا أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ [فِيهِ] فَلا يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِخَيْرٍ». رواه الترمذي، واللفظ له وابن حبان في صحيحه. قال الترمذي: وقد روي عن ابن عباس موقوفًا، ولا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث عطاء بن السائب [(٤)].

١٧١٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ

---

(١) (١٧٠٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٦٠) رقم (٨٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٤٥): أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

(٢) (١٧١٠) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك، باب: فضل الطواف، حديث (٢٩٥٧).

(٣) (١٧١١) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٤٥٤) رقم (٤٠٥١).

(٤) (١٧١٢) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الحج، باب: ما جاء في الكلام في الطواف، حديث (٩٦٠)، وابن حبان (٩/١٤٣) رقم (٣٨٣٦).

**خَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»**. رواه الترمذي وقال: حديث غريب، سألت محمدًا، يعني البخاري عن هذا الحديث، فقال: إنما يُروى عن ابن عباس من قوله [(١)] .

**١٧١٤** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ**». رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، وتقدم. [(٢)]

**١٧١٥** - وَعَنْهُ أَيْضًا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا لا يَضَعُ قَدَمًا، وَلا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً**». رواه ابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان، واللفظ له [(٣)].

**١٧١٦** - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الرُّكْنَ يَسْتَلِمُهُ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا اسْتَلَمَهُ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَحَطَّ عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَشُفِّعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِتْقَ أَرْبَعِين [(٤)] مُحَرَّرًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. رواه أبو القاسم الأصبهاني موقوفًا [(٥)] .

**١٧١٧** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجَرِ [١٧٣/أ]: «**وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما [(٦)] .

---

(١) (١٧١٣) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب الحج، باب: ما جاء في فضل الطواف، حديث (٨٦٦).

(٢) (١٧١٤) **صحيح**: تقدم برقم (١٧٠٨) .

(٣) (١٧١٥) **صحيح لغيره**: تقدم برقم (١٧٠٨) .

(٤) وفي نسخة «أربعة عشر» .

(٥) (١٧١٦) **موضوع**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٠١٤) .

(٦) (١٧١٧) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الحج، باب: ما جاء في الحجر الأسود، حديث (٩٦١)، وابن خزيمة (٢٢٠/٤) رقم (٢٧٣٥)، وابن حبان (٢٥/٩) رقم (٣٧١٢) .

١٧١٧/ ١- وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِيرِ، وَلَفْظُهُ: «يَبْعَثُ اللَّهُ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ، وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُمَا عَيْنَانِ، وَلِسَانَانِ، وَشَفَتَانِ يَشْهَدَانِ لِمَنْ اسْتَلَمَهُمَا بِالْوَفَاءِ» (١)

١٧١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ لَهُ لِسَانَانِ وَشَفَتَانِ». رواه أحمد بإسناد حسن (٢). والطبراني في الأوسط، وزاد: «يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِالْحَقِّ، وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ» [وابن خزيمة في صحيحه. وزاد: «يَتَكَلَّمُ عَمَّنِ اسْتَلَمَهُ بِالنِّيَّةِ وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ الَّتِي يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ» ] (٣) .

١٧١٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهِدُوا هذَا الْحَجَرَ خَيْرًا، فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ يَشْفَعُ، لَهُ لِسَانَانِ وَشَفَتَانِ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات إلا أن الوليد بن عباد مجهول (٤) .

١٧٢٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَزَلَ الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ» (٥) .

١٧٢٠/ ١- وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَلَفْظُهُ، قَالَ: «الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ، وَكَانَ أَبْيَضَ كَالْمَهَا، وَلَوْلا

---

(١) (١٧١٧/ ١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٨٢)، حديث (١١٤٣٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٤٢): أخرجه الطبراني في الكبير من طريق بكر بن محمد القرشي عن الحارث ابن غسان، وكلاهما لم أعرفه .

(٢) (١٧١٨) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٢/٢١١) رقم (٦٩٧٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٤٢): أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط ... وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال: يخطئ وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٧٧) رقم (٥٦٣)، وابن خزيمة (٤/٢٢١) رقم (٢٧٣٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٤٢): أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط ... وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال: يخطئ وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح. انظر ضعيف الترغيب (٨٢٦)، وصحيحه (١١٤٥) .

(٤) (١٧١٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٢٢٠) رقم (٢٩٧١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٤٢): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول وبقية رجاله ثقات .

(٥) (١٧٢٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الحج، باب: ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام، حديث (٩٦١)، وابن خزيمة (٤/٢١٩) رقم (٢٧٣٣) .

مَا مَسَّهُ مِنْ رِجْسِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ» (١) .

١٧٢٠/ ٢- وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: «الْحَجَرُ الأَسْوَدُ يَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا سَوَّدَتْهُ خَطَايَا الْمُشْرِكِينَ، يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ أُحُدٍ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ، وَقَبَّلَهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا» (٢) .

١٧٢٠/ ٣- وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيِّ مُخْتَصَرًا، قَالَ: «الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، حَتَّى سَوَّدَتْهُ خَطَايَا أَهْلِ الشِّرْكِ» (٣). «المها» مقصورًا: جمع مهاة، وهي البلُّورة .

١٧٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «نَزَلَ الْحَجَرُ (٤) الأَسْوَدُ مِنَ السَّمَاءِ فَوُضِعَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ كَأَنَّهُ مَهَاةٌ بَيْضَاءُ، فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ وُضِعَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام. رواه الطبراني في الكبير موقوفًا بإسناد صحيح (٥) .

١٧٢٢ - وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ [١٧٣/ب] يَقُولُ: «الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَمَسَ نُورَهُمَا لأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية رجاء ابن صبيح والحاكم، ومن طريقه البيهقيّ (٦) .

١٧٢٢/ ١- وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ، قَالَ: إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ وَلَوْلا مَا مَسَّهُ مِنْ خَطَايَا بَنِي آدَمَ لأَضَاءَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَمَا مَسَّهُمَا مِنْ ذِي عَاهَةٍ، وَلا سَقِيمٍ إِلاَّ شُفِيَ (٧) .

---

(١) (١٧٢٠/ ١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٢١) رقم (٥٦٧٣). والكبير (١١/ ١٤٦) رقم (١١٣١٤). وقال الهيثمي (٣/ ٢٤٢): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام .

(٢) (١٧٢٠/ ٢) **ضعيف**: أخرجه ابن خزيمة (٤/ ٢٢٠) رقم (٢٧٣٤) .

(٣) (١٧٢٠/ ٣) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٤٥٠) رقم (٤٠٣٤) .

(٤) وفي نسخة «نزل الركن» .

(٥) (١٧٢١) **ضعيف**: قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٤٣): أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. مهاة بيضاء: الشيء الجميل الحسن .

(٦) (١٧٢٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الحج، باب: ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام، حديث (٨٧٨)، وابن حبان (٩/ ٢٤) رقم (٣٧١٠)، والحاكم (١/ ٦٢٦) رقم (١٦٧٧)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٧٥) رقم (٩٠١٠) .

(٧) (١٧٢٢/ ١) **حسن صحيح**: أخرجه البيهقي في الكبرى (٥/ ٧٥) رقم (٩٠١١) .

١٧٢٢/ ٢- [وَفِي أُخْرَى لَهُ عَنْهُ أَيْضًا رَفَعَهُ، قَالَ: «لَوْلا مَا مَسَّهُ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلَّا شُفِيَ] وَمَا عَلَى الأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ» (١) .

١٧٢٢/ ٣- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْحَجَرَ، ثُمَّ وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلًا، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَإِذَا هُوَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَبْكِي. فَقَالَ: يَا عُمَرُ ! هاهُنا تُسْكَبُ الْعَبَرَاتُ». رواه ابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وصححه، ومن طريقه البيهقي، وقال: وتفرّد به محمد بن عون. قال الحافظ: لا نعرفه إلا من حديثه، وهو متروك (٢) .

١٧٢٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: فَدَخَلْنَا مَكَّةَ ارْتِفَاعَ الضُّحَى فَأَتَى - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - بَابَ الْمَسْجِدِ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَبَدَأَ بِالْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ، وَفَاضَتْ عَيْنَاهُ بِالْبُكَاءِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَرَمَلَ ثَلاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا حَتَّى فَرَغَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَبَّلَ الْحَجَرَ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ. رواه ابن خزيمة في صحيحه، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم (٣) .

١٧٢٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ دَخَلَ فِي حَسَنَةٍ، وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُورًا لَهُ». رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد اللَّه بن المؤمل (٤) .

## الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة وفضله

١٧٢٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هذِهِ الأَيَّامِ» - يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ - قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذلِكَ بِشَيْءٍ». رواه البخاري، والترمذي، وأبو داود وابن ماجه (٥)،

---

(١) (١٧٢٢/ ٢) **صحيح**: أخرجه البيهقي في الكبرى (٥/٧٥) رقم (٩٠١٢) .

(٢) (١٧٢٢/ ٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك، باب: استلام الحجر، حديث (٢٩٤٥)، وابن خزيمة (٢١٢/٤) رقم (٢٧١٢)، والحاكم (٦٢٤/١) رقم (١٦٧٠)، والبيهقي في الشعب (٤٥٦/٣) رقم (٤٠٥٦) .

(٣) (١٧٢٣) **منكر**: أخرجه ابن خزيمة (٢١٢/٤) رقم (٢٧١٣) والحاكم (٦٢٥/١) رقم (١٦٧١) .

(٤) (١٧٢٤) **ضعيف**: أخرجه ابن خزيمة (٣٣٢/٤) رقم (٣٠١٣) .

(٥) (١٧٢٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجمعة، باب: فضل العمل في أيام التشريق، حديث (٩٦٩)، والترمذي، حديث (٧٥٧)، وأبو داود، حديث (٢٤٣٨)، وابن ماجه، حديث (١٧٢٧) .

والطبراني في الكبير بإسناد جيد، ولفظه قال: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ، وَلا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ [١٧٤/أ] فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّسْبِيحِ، وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ**» (١).

**١٧٢٥/ ١**- وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ، قَالَ: «**مَا مِنْ عَمَلٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ، وَلا أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ فِي عَشْرِ الأَضْحَى**» قِيلَ: وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ**» فَقَالَ: فَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِذَا دَخَلَ أَيَّامُ الْعَشْرِ اجْتَهَدَ اجْتِهَادًا شَدِيدًا حَتَّى مَا يَكَادُ يُقْدَرُ عَلَيْهِ (٢).

**١٧٢٦** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ**» قِيلَ: وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**». رواه الطبراني بإسناد صحيح (٣).

**١٧٢٧** - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا الْعَشْرُ**» - يَعْنِي عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ - قِيلَ: وَلا مِثْلُهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَلا مِثْلُهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ عُفِّرَ وَجْهُهُ بِالتُّرَابِ**» الحديث. رواه البزار بإسناد حسن، وأبو يعلى بإسناد صحيح، ولفظه قَالَ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ**». قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا عَفِيرًا (٤) يُعَفِّرُ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ**» الحديث. ورواه ابن حبان في صحيحه (٥)، ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى.

**١٧٢٨** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ يُعْدَلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ، وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ**». رواه الترمذي، وابن ماجه، والبيهقي، وقال

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٨٢/١١) رقم (١١١١٦).

(٢) (١٧٢٥/ ١) **حسن**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٤/٣) رقم (٣٧٥٢).

(٣) (١٧٢٦) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٩/١٠) رقم (١٠٤٥٥).

(٤) وفي نسخة «عفيرٌ».

(٥) (١٧٢٧) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١١٢٨)، وأبو يعلى (٦٩/٤) رقم (٢٠٩٠)، وابن حبان (١٦٤/٩) رقم (٣٨٥٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥٣/٣): أخرجه أبو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلي، وثقه ابن معين وابن حبان وفيه بعض كلام وبقية رجاله رجال الصحيح.

الترمذي: حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس بن قهم، وسألت محمدًا، يعني البخاري عن هذا الحديث، فلم يعرفه من غير هذا الوجه. قال الحافظ: روى البيهقي وغيره، عن يحيى بن عيسى الرملي. حدثنا يحيى بن أيوب البجلي عن عديّ بن ثابت، وهؤلاء الثلاثة ثقات مشهورون لَمْ يُتَكَلَّمْ فِيْهِمْ(١) .

**١٧٢٩** - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ، وَلا الْعَمَلُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هٰذِهِ الأَيَّامِ - يَعْنِي مِنَ الْعَشْرِ - فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، وَذِكْرِ اللَّهِ، وَإِنَّ صِيَامَ يَوْمٍ مِنْهَا يُعْدَلُ بِصِيَامِ سَنَةٍ، وَالْعَمَلُ فِيهِنَّ يُضَاعَفُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ**» [١٧٤/ب](٢) .

**١٧٣٠** - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ يَوْمٍ، وَيَوْمُ عَرَفَةَ عَشْرَةُ آلافِ يَوْمٍ. قَالَ: يَعْنِي فِي الْفَضْلِ(٣) . رواه البيهقي والأصبهاني، وإسناد البيهقي لا بأس به .

**١٧٣١** - وَعَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الْعَمَلَ فِي الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ كَقَدْرِ غَزْوَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يُصَامُ نَهَارُهَا، وَيُحْرَسُ لَيْلُهَا إِلاَّ أَنْ يَخْتَصَّ امْرُؤٌ بِشَهَادَةٍ. قَالَ الأَوْزَاعِيّ: حدثني بهذا الحديث رجل من بني مخزوم، عن النبيّ ﷺ. رواه البيهقي(٤) .

## الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة، وفضل يوم عرفة

**١٧٣٢** - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ**» قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِأَهْلِ الأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي جَاؤُونِي شُعْثًا غُبْرًا ضَاحِينَ جَاؤُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي، فَلَمْ يُرَ يَوْمٌ أَكْثَرُ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ**». رواه أبو

---

(١) (١٧٢٨) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب الصوم، باب: ما جاء في العمل في أيام العشر، حديث (٧٥٨). وابن ماجه، حديث (١٧٢٨)، والبيهقي في الشعب (٣/٣٥٥) رقم (٣٧٥٧) .

(٢) (١٧٢٩) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٣٥٦) رقم (٣٧٥٨) .

(٣) (١٧٣٠) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٣٥٨) رقم (٣٧٦٦)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣٦٤) .

(٤) (١٧٣١) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٣٥٥) رقم (٣٧٥٣) .

يعلى والبزار، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه واللفظ له. والبيهقي، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلائِكَةَ فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثًا غُبْرًا ضَاحِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلائِكَةُ: إِنَّ فِيهِمْ فُلانًا مُرَهَّقًا وَفُلانًا. قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ»، ولفظ ابن خزيمة نحوه لم يختلفا إلا في حرفٍ، أو حرفين [1] [2]. «المرَهَّق»: هو الذي يغشى المحارم، ويرتكب المفاسد. قوله: «ضاحين» هو بالضاد المعجمة، والحاء المهملة: أي بارزين للشمس غير مستترين منها، يقال: لكل من برز للشمس من غير شيء يظله ويكنّه: إنه لَضاحٍ.

١٧٣٣ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَيْزٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ، وَلا أَدْحَرُ، وَلا أَحْقَرُ، وَلا أَغْيَظُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا يَرَى فِيهِ مِنْ تَنَزُّلِ الرَّحْمَةِ، وَتَجَاوُزِ اللَّهِ عَنِ الذُّنُوبِ [١٧٥/ أ] الْعِظَامِ إِلَّا مَا رُئِيَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ يَزَعُ الْمَلائِكَةَ». رواه مالك والبيهقي من طريقه وغيرهما، وهو مرسل [3]. «أدحر» بالدال والحاء المهملتين بعدهما راء: أي أبعد وأذلّ.

١٧٣٤ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي هذَا الْيَوْمِ، فَغَفَرَ لَكُمْ إِلَّا التَّبِعَاتِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى لِمُحْسِنِكُمْ مَا سَأَلَ فَادْفَعُوا بِاسْمِ اللَّهِ» فَلَمَّا كَانَ بِجَمْعٍ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لِصَالِحِيكُمْ، [وَشَفَّعَ صَالِحِيكُمْ] فِي طَالِحِيكُمْ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ فَتَعُمُّهُمْ، ثُمَّ تُفَرَّقُ الرَّحْمَةَ فِي الأَرْضِ فَتَقَعُ عَلَى كُلِّ تَائِبٍ مِمَّنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَيَدَهُ، وَإِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ عَلَى جِبَالِ عَرَفَاتٍ يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِهِمْ، فَإِذَا نَزَلَتِ الرَّحْمَةُ دَعَا إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ». رواه الطبراني في الكبير، ورواته محتجّ بهم في الصحيح، إلاّ أن فيهم رجلاً لم يسمّ [4].

---

(١) وفي نسخة «حرفين أو حرف».

(٢) (١٧٣٢) ضعيف: سبق تخريجه برقم (١٧٢٧).

(٣) (١٧٣٣) ضعيف: أخرجه مالك في موطئه (٤٢٢/١)، حديث (٩٤٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٦١/٣) حديث (٤٠٦٩).

(٤) (١٧٣٤) ضعيف: قال الهيثمي في المجمع (٢٥٧/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٣٥ – وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى عَن أَنَسٍ [١]، وَلَفْظُهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتَ فَيُبَاهِي بِهِمُ الْمَلائِكَةَ، يَقُولُ: يَا مَلائِكَتِي انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا، أَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، أُشْهِدُكُمْ [٢] أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ، وَشَفَّعْتُ رَغِيبَهُمْ، وَوَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ لِمُحْسِنِهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي [غَيْرَ التَّبِعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ، فَإِذَا أَفَاضَ الْقَوْمُ إِلَى جَمْعٍ، وَوَقَفُوا وَعَادُوا فِي الرَّغْبَةِ، وَالطَّلَبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَيَقُولُ: يَا مَلائِكَتِي عِبَادِي وَقَفُوا فَعَادُوا فِي الرَّغْبَةِ والطَّلَبِ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ، وَشَفَّعْتُ رَغِيبَهُمْ، وَوَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنِيهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي] وَكَفَلْتُ عَنْهُمُ التَّبِعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ» [٣] .

١٧٣٦ – وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَأُجِيبَ: أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ مَا خَلا الْمَظَالِمَ، فَإِنِّي آخِذٌ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ. قَالَ: «أَيْ رَبِّ إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْتَ الْمَظْلُومَ الْجَنَّةَ، وَغَفَرْتَ لِلظَّالِمِ» فَلَمْ يُجَبْ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ بِالْمُزْدَلِفَةِ أَعَادَ الدعاء، فَأُجِيبَ إِلَى مَا سَأَلَ. قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ تَبَسَّمَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنَّ هذِهِ لَسَاعَةٌ مَا كُنْتَ تَضْحَكُ فِيهَا، فَمَا الَّذِي أَضْحَكَكَ [١٧٥/ب]؟ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ. قَالَ: «إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اسْتَجَابَ دُعَائِي، وَغَفَرَ لأُمَّتِي أَخَذَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَحْثُوهُ عَلَى رأْسِهِ، وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ». رواه ابن ماجه عن عبد اللَّه ابن كنانة بن عباس بن مرداس أن أباه أخبره عن أبيه [٤] .

١٧٣٦/ ١ – وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ، وَلَفْظُهُ:، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لأُمَّتِهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ فَأَكْثَرَ الدُّعَاءَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ إِلاَّ ظُلْمَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَأَمَّا ذُنُوبُهُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَدْ غَفَرْتُهَا، فَقَالَ: «يَا رَبِّ إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ تُثِيبَ هذَا الْمَظْلُومَ خَيْرًا مِنْ مَظْلَمَتِهِ، وَتَغْفِرَ لِهذَا الظَّالِمِ» فَلَمْ يُجِبْهُ تِلْكَ الْعَشِيَّةَ، فَلَمَّا كَانَ غَدَاةُ الْمُزْدَلِفَةِ أَعَادَ الدُّعَاءَ، فَأَجَابَهُ اللَّهُ: أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ

---

(١) وفي نسخة «من حديث أنس» . (٢) وفي نسخة «فأشهدكم» .

(٣) (١٧٣٥) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (١٤٠/٧)، حديث (٤١٠٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥٧/٣): أخرجه أبو يعلى، وفيه صالح المرى، وهو ضعيف .

(٤) (١٧٣٦) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك، باب: الدعاء بعرفة، حديث (٣٠١٣) .

لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَبَسَّمْتَ فِي سَاعَةٍ لَمْ تَكُنْ تَتَبَسَّمُ فيها؟ قَالَ: «**تَبَسَّمْتُ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ إِبْلِيسَ، إِنَّهُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اسْتَجَابَ لِي فِي أُمَّتِي، أَهْوَى يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، وَيَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ**». رواه البيهقي من حديث ابن كنانة بن عباس بن مرداس السُّلمي، ولم يسمه عن أبيه عن جده عباس، ثم قال: وهذا الحديث له شواهد كثيرة، وقد ذكرناها في كتاب البعث، فإن صحّ بشواهده ففيه الحجة، وإن لم يصح فقد قال الله تعالى: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨]، وظُلْمَ بعضهم بعضًا دون الشرك، انتهى [(١)] .

١٧٣٧ - وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ، وَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ [أَنْ] تَؤُوبَ، فَقَالَ: «**يَا بِلالُ أَنْصِتْ لِي النَّاسَ**» فَقَامَ بِلالٌ فَقَالَ: أَنْصِتُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْصَتَ النَّاسُ فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ آنِفًا فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّي السَّلامَ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لأَهْلِ عَرَفَاتٍ، وَأَهْلِ الْمَشْعَرِ، وَضَمِنَ عَنْهُمُ التَّبِعَاتِ**» فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هذَا لَنَا خَاصَّةً؟ قَالَ: «**هذَا لَكُمْ، وَلِمَنْ أَتَى مِنْ بَعْدِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَثُرَ خَيْرُ اللَّهِ وَطَابَ [(٢)] .

١٧٣٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُ [لَهُمْ]: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي جَاؤُونِي شُعْثًا غُبْرًا**». رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه، والحاكم [١٧٦/أ]، وقال: صحيح على شرطهما [(٣)] .

١٧٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي**

---

(١) (١٧٣٦/ ١) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الكبرى (١١٨/٥)، حديث (٩٢٦٤)، ورواه أيضًا في شعب الإيمان (٣٠٤/١) حديث (٣٤٦) .

(٢) (١٧٣٧) **صحيح لغيره**: قال الشيخ الألباني - رحمه الله - في صحيح الترغيب (١١٥١): وإنما أوردته هنا - أي في الصحيح - لجزم المؤلف رحمه الله بنسبته إلى ابن المبارك، وهو إمام من أئمة الحديث، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين، ولذلك قال الحافظ ابن حجر: «فإن ثبت سنده إلى ابن المبارك فهو على شرط الصحيح» نقله السيوطي في اللآلى (٦٩/٢). قلت:- أي الألباني-: وظني أنه لو لم يثبت سنده إلى ابن المبارك، ما جزم المؤلف بنسبته إليه كما هو ظاهر. ومع ذلك فله شواهد خرجتها في الصحيحة (١٦٢٤)، والله تعالى أعلم .

(٣) (١٧٣٨) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٦٩٩) .

شُعْثًا غُبْرًا». رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير، وإسناد أحمد لا بأس به[(١)].

**١٧٤٠** - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبِيدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو يَتَجَلَّى، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هؤُلاءِ؟**». رواه مسلم والنسائي، وابن ماجه[(٢)]. وزاد رُزَين في جامعه فيه: «**اشْهَدُوا يَا مَلائِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ**»[(٣)].

**١٧٤١** - وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: كَانَ فُلانٌ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَجَعَلَ الْفَتَى يُلاحِظُ النِّسَاءَ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَقَالَ [لَهُ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**[ابْنَ أَخِي]، إِنَّ هذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ غُفِرَ لَهُ**». رواه أحمد بإسناد صحيح والطبرانيّ، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي، وعندهم: كان الفضل بن عباس رديفَ رسول الله ﷺ، الحديث[(٤)].

**١٧٤١/ ١** - وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ ابْنِ حيانَ فِي كِتَابِ الثَّوَابِ، وَالْبَيْهَقِيّ أَيْضًا عَنْ الْفَضْلِ ابْنِ [ال] عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُخْتَصَرًا، قَالَ: «**مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَسَمْعَهُ وَبَصَرَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى عَرَفَةَ**»[(٥)].

**١٧٤٢** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ بِمَنْ حَلُّوا لاسْتَبْشَرُوا بِالْفَضْلِ بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ**».

رواه الطبراني والبيهقي[(٦)].

---

(١) (١٧٣٩) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (٢٢٤/٢)، حديث (٧٠٨٩)، والطبراني في الصغير (٣٤٥/١)، حديث (٥٧٥) وقال الهيثمي في المجمع (٢٥١/٣): أخرجه أحمد والطبراني في الصغير والكبير، ورجال أحمد موثقون .

(٢) (١٧٤٠) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الحج، باب: فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، حديث (١٣٤٨)، والنسائي (٣٠٠٣)، وابن ماجه، حديث (٣٠١٤) .

(٣) **صحيح لغيره**: أخرجه رزين في جامعه .

(٤) (١٧٤١) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٣٢٩/١)، حديث (٣٠٤٢)، والطبراني في الكبير (٢٣٢/١٢)، حديث (١٢٩٧٤)، وابن خزيمة (٢٦٠/٤)، حديث (٢٨٣٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥١/٣): أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، وقال: كان الفضل بن عباس رديف ... ورجال أحمد ثقات .

(٥) (١٧٤١/ ١) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٥٨/٣) حديث (٣٧٦٨) .

(٦) (١٧٤٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣/١١)، حديث (١١٠٢١)، والبيهقي في

١٧٤٣ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ ﷺ: «اجْلِسْ» وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «سَبَقَكَ الأَنْصَارِيُّ» فَقَالَ الأَنْصَارِيّ: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا فَابْدَأْ بِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الثَّقَفِيِّ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي وَأُخْبِرُكَ» فَقَالَ: يَا رَسُول اللَّهِ، بَلْ أَجِبْنِي عَمَّا كُنْتُ أَسْأَلُكَ. قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَالصَّوْمِ والصَّلاةِ» فَقَالَ: لا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا(١) . قَالَ: «فَإِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، ثُمَّ فَرِّجْ بينَ أَصَابِعَكَ، ثُمَّ اسْكُنْ حَتَّى يَأْخُذَ [١٧٦/ ب] كُلُّ عُضْوٍ مَأْخَذَهُ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ، وَلا تَنْقُرْ نَقْرًا، وَصَلِّ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ»، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَإِنْ أَنَا صَلَّيْتُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «فَأَنْتَ إِذًا مُصَلٍّ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ» فَقَامَ الثَّقَفِيُّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُنِي، وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي وَأُخْبِرُكَ» فَقَالَ: لا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ، قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْحَاجِّ مَا لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَقُومُ بِعَرَفَاتٍ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَرْمِي الْجِمَارَ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَحْلِقُ رَأْسَهُ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَقْضِي آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ؟» فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا، قَالَ: «فَإِنَّ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنَّ رَاحِلَتَهُ لا تَخْطُو خَطْوَةً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ(٢) عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمْلِ عَالِجٍ، وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ لا يَدْرِي أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا قَضَى آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه البزار والطبراني، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له(٣) .

---

شعب الإيمان (٤٧٧/٣)، حديث (٤١١٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٧/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، وفي إسناده من لم أعرفه .

(١) (١٧٤٣) حسن: موارد الظمآن (٢٣٩/١)، حديث (٩٦٣)، والطبراني في الكبير (٤٢٥/١٢)، حديث (١٣٥٦٦)، وابن حبان في صحيحه (٢٠٦/٥)، حديث (١٨٨٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٤/٣): «رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه، ورجال البزار موثقون. وقال البزار: قد روى هذا الحديث من وجوه ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق» .

(٢) وفي نسخة «أو حط» .

(٣) صحيح: انظر التخريج السابق .

١٧٤٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقِفُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ [يُحْيِي وَيُمِيتُ]، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقْرَأُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ] كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ مِائَةَ مَرَّةٍ، إلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مَلائِكَتِي مَا جَزَاءُ عَبْدِي هذَا سَبَّحَنِي وَهَلَّلَنِي، وَكَبَّرَنِي، وَعَظَّمَنِي، وَعَرَفَنِي، وَأَثْنَى عَلَيَّ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّي؟ اشْهَدُوا مَلائِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَشَفَّعْتُهُ فِي نَفْسِهِ، وَلَوْ سَأَلَنِي عَبْدِي هذَا لَشَفَّعْتُهُ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ». رواه البيهقي، وقال: هذا متن غريب، وليس في إسناده من نُسب إلى الوضع، والله أعلم [(١)] .

١٧٤٥ - وَعَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّرَانِيِّ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْوُقُوفِ بِالْجَبَلِ، وَلِمَ كَانَ فِي الْحَرَمِ [(٢)]؟ قَالَ: لِأَنَّ الْكَعْبَةَ بَيْتُ اللَّهِ، وَالْحَرَمَ بَابُ اللَّهِ، فَلَمَّا قَصَدُوهُ وَافِدِينَ أَوْقَفَهُمْ بِالْبَابِ [١٧٧/أ] يَتَضَرَّعُونَ. قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَالْوُقُوفُ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ؟ قَالَ: لأَنَّهُ لَمَّا أَذِنَ لَهُمْ بِالدُّخُولِ إِلَيْهِ، أَوْقَفَهُمْ [(٣)] بِالْحِجَابِ الثَّانِي، وَهُوَ الْمُزْدَلِفَةُ، فَلَمَّا أَنْ طَالَ تَضَرُّعُهُمْ أَذِنَ لَهُمْ بِتَقْرِيبِ قُرْبَانِهِمْ بِمِنًى. فَلَمَّا أَنْ قَضَوْا تَفَثَهُمْ، وَقَرَّبُوا قُرْبَانَهُمْ فَتَطَهَّرُوا بِهَا مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ أَذِنَ لَهُمْ بِالزِّيَارَةِ إِلَيْهِ عَلَى الطَّهَارَةِ. قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمِنْ أَيْنَ حُرِّمَ الصِّيَامُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ؟ قَالَ: لأَنَّ الْقَوْمَ زُوَّارُ اللَّهِ، وَهُمْ فِي ضِيَافَتِهِ، وَلا يَجُوزُ لِلضَّيْفِ أَنْ يَصُومَ دُونَ إِذْنِ مَنْ أَضَافَهُ. قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَعَلُّقُ الرَّجُلِ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ لِأَيِّ مَعْنًى هُوَ؟ قَالَ: [هُوَ] مِثْلُ الرَّجُلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ جِنَايَةٌ فَيَتَعَلَّقُ بِثَوْبِهِ، وَيَتَنَصَّلُ إِلَيْهِ، وَيَتَخَدَّعُ لَهُ لِيَهَبَ لَهُ جِنَايَتَهُ. رواه البيهقي وغيره هكذا منقطعًا، ورواه أيضًا عن ذي النون من قوله: وهو عندي أشبه، والله أعلم [(٤)]

## الترغيب في رمي الجمار، وما جاء في رفعها

قال الحافظ - رحمه الله -: تقدم [في] الباب قبله في حديث ابن عمر الصحيح: «وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ لا يَدْرِي أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» لفظ ابن حبان، ولفظ البزار: «وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا تَكْفِيرُ كَبِيرَةٍ مِنَ

(١) (١٧٤٤) ضعيف: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٦٣/٣)، حديث (٤٠٧٤) .
(٢) وفي نسخة «ولِمَ لَمْ يكن في الحرم» (٣) وفي نسخة «وقفهم» .
(٤) (١٧٤٥) ضعيف: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٦٨/٣)، حديث (٨٠٨٤) .

الْمُوبِقَاتِ». وتقدَّم في حديث عُبادة بن الصَّامت: «وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧] ».

١٧٤٦ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ رَمْيِ الْجِمَارِ مَا لَنَا فِيهِ؟ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَجِدُ ذٰلِكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ». رواه الطبراني في الأوسط والكبير من رواية الحجاج [بن أرطاة] (١). وتقدَّم فِي حَدِيثِ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ، فَإِنَّهُ مَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ».

١٧٤٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا أَتَى إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلامُهُ الْمَنَاسِكَ، عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّالِثَةِ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الأَرْضِ» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «الشَّيْطَانَ تَرْجُمُونَ، وَمِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ تَتَّبِعُونَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح على شرطهما (٢).

١٧٤٨ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ كَانَ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [١٧٧/ب]. رواه البزَّار من رواية صالح مولى التوأمة (٣).

١٧٤٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، هٰذِهِ الْجِمَارُ [الَّتِي تُرْمَى كُلَّ سَنَةٍ] فَنَحْسِبُ أَنَّهَا تَنْقُصُ، قَالَ: «مَا تُقُبِّلَ مِنْهَا رُفِعَ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لرَأَيْتُمُوهَا (٤) مِثْلَ الْجِبَالِ». رواه الطبراني في الأوسط والحاكم، وقال: صحيح الإسناد. قال المملي: وفي إسنادهما يزيد بن سنان التميمي مختلف في توثيقه (٥).

---

(١) (١٧٤٦) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٤٠١)، حديث رقم (١٣٤٧٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢٦٠): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

(٢) (١٧٤٧) **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة (٤/٣١٥)، حديث (٢٩٦٧)، والحاكم (١/٦٣٨)، حديث (١٧١٣)، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ساخ: غاص في الأرض ودخل فيها

(٣) (١٧٤٨) **حسن صحيح**: قال الهيثمي في المجمع (٣/٢٦٠): أخرجه البزار، وفيه صالح مولى التوأمة وهو ضعيف.

(٤) (٤) وفي نسخة «رأيتموها».

(٥) (١٧٤٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٠٩)، حديث (١٧٥٠)، والحاكم (١/٦٥٠)، حديث (١٧٥٢)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ويزيد بن سنان ليس بالمتروك، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٦٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه يزيد بن سنان التميمي، وهو ضعيف.

## الترغيب في حلق الرأس بمنى

١٧٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ. قَالَ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ». رواه البخاري ومسلم، وغيرهما (١).

١٧٥١ - وَعَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا، وَلِلْمُقَصِّرِينَ [مَرَّةً] وَاحِدَةً. رواه مسلم (٢).

١٧٥٢ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ». قَالَ: يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَلِلْمُقَصِّرِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ ثُمَّ قَالَ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَمَا يَسُرُّنِي بِحَلْقِ رَأْسِي حُمْرُ النَّعَمِ أو خطرًا عَظِيمًا. رواه أحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن. قال الحافظ: وتقدَّم في حديث ابن عمر الصحيح: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلأَنْصَارِيِّ: «وَأَمَّا حِلاقُكَ رَأْسَكَ فَلَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ، وَتُمْحَى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ» (٣). وتقدَّم أيضًا في حديث عُبادة بْنِ الصَّامِتِ: «وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ شَعْرَةٌ تَقَعُ فِي الأَرْضِ إِلَّا كَانَتْ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

## الترغيب في شرب ماء زمزم، وما جاء في فضله

١٧٥٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ، فِيهِ طَعَامُ الطُّعْمِ، وَشِفَاءُ السُّقْمِ، وَشَرُّ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مَاءُ بِوَادِي بَرَهُوتَ بِقُبَّةٍ بِحَضْرَمَوْتَ، كَرِجْلِ الْجَرَادِ تُصْبِحُ تَتَدَفَّقُ وَتُمْسِي لا بِلالَ فِيهَا». رواه

---

(١) (١٧٥٠) صحيح: أخرجه البخاري كتاب الحج، باب: الحلق والتقصير عند الإحلال، حديث (١٧٢٨)، ومسلم كتاب الحج، باب: تفضيل الحلق على التقصير، وجواز التقصير، حديث (١٣٠٢)، وابن ماجه، حديث (٣٠٤٣).

المحلقين: الذين يحلقون شعر الرأس. المقصرين: الذين يقصرون شعر الرأس ولا يحلقونه كله.

(٢) (١٧٥١) صحيح: أخرجه مسلم في كتاب الحج باب: تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير حديث (١٣٠٣).

(٣) (١٧٥٢) حسن: أخرجه أحمد (١٧٧/٤) حديث (١٧٦٣٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٢/٣): أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط. وإسناده حسن.

الطبراني في الكبير ورواته ثقات، وابن حبان في صحيحه[1] . «برهوت» بفتح الباء الموحدة والراء، وضم الهاء، آخره تاء مثناة. «وحضرموت» بفتح الحاء المهملة: اسم بلد. قال أهل اللغة: وهما اسمان جعلا اسمًا واحدًا، إن شئت بنيت حضر على الفتح [١٧٨/أ] وأعربت موت إعراب ما لا ينصرف، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فأعربت حضرًا وخفضت موت .

**١٧٥٤** - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَاءُ زَمْزَمَ طَعَامُ طُعْمٍ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ»**. رواه البزار بإسناد صحيح[2] . قوله: «**طَعَامُ طُعْمٍ**» بضم الطاء وسكون العين: أي طعام يشبع من أكله .

**١٧٥٥** - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنَّا نُسَمِّيهَا شَبَّاعَةً، يَعْنِي زَمْزَمَ، وَكُنَّا نَجِدُهَا نِعْمَ الْعَوْنِ عَلَى الْعِيَالِ. رواه الطبراني في الكبير، وهو موقوف صحيح الإسناد[3] .

**١٧٥٦** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ**[4] . **إِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي شَفَاكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِشِبَعِكَ أَشْبَعَكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِقَطْعِ ظَمَئِكَ قَطَعَهُ اللَّهُ، وَهِيَ: هَزْمَةُ جِبْرِيلَ وَسُقْيَا اللَّهِ إِسْمَاعِيلَ»**. رواه الدارقطني والحاكم. وزاد: «**وَإِنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعِيذًا أَعَاذَكَ اللَّهُ**»، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا شَرِبَ مَاءَ زَمْزَمَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وقال: صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي، يعني محمد بن حبيب. قال الحافظ: سلم منه فإنه صدوق، قاله الخطيب البغدادي وغيره، لكن الراوي[5] عنه محمد بن هشام المروزي لا أعرفه، وروى الدارقطني دعاء ابن عباس مفردًا من رواية

---

(١) (١٧٥٣) حسن: أخرجه الطبراني في الكبير (٩٨/١١)، حديث (١١١٦٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٦/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وصححه ابن حبان .

(٢) (١٧٥٤) **صحيح**: أخرجه البزار (٣٦١/٩)، حديث (٣٩٢٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٦/٣): أخرجه البزار، والطبراني في الصغير، ورجال البزار، رجال الصحيح .

(٣) (١٧٥٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧١/١٠)، حديث (١٠٦٣٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٦/٣): أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(٤) (١٧٥٦) **حسن لغيره**: أخرجه الدارقطني (٢٨٩/٢)، حديث (٢٣٨)، والحاكم في المستدرك (٦٤٦/١)، حديث (١٧٣٩) .

(٥) **ضعيف**: انظر السابق .

حفص بن عمر العدني. «الهزمة» بفتح الهاء، وسكون الزاي: هو أن تغمز موضعًا بيدك، أو رجلك فتصير فيه حفرة .

١٧٥٧ - وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ بِمَكَّةَ أَتَى مَاءَ زَمْزَمَ وَاسْتَسْقَى مِنْهُ شَرْبَةً، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ ابْنَ أَبِي الْمَوَالِي حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ» وَهذَا أَشْرَبُهُ لِعَطَشِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ شَرِبَ. رواه أحمد بإسناد صحيح، والبيهقي، وقال: غريب من حديث ابن أبي الموالي عن ابن المنكدر تفرّد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه انتهى. وروى أحمد وابن ماجه المرفوع منه عن عبد اللّه بن المؤمل أنه سمع أبا الزبير يقول: سمعت جابر بن عبد اللّه يقول: فذكره، وهذا إسناد حسن [(١)] .

١٧٥٨ - وَعَنِ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [أَنَّهُ] كَانَ يَقُولُ: اشْرَبُوا مِنْ سِقَايَةِ الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ [١٧٨/ب]. رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده رجل لم يسمّ، وبقيته ثقات [(٢)] .

## ترهيب من قَدَرَ على الحج فلم يحج وما جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج

١٧٥٩ - رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ [تعالى] ولم يَحُجَّ فَلا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًا، أَوْ نَصْرَانِيًا، وَذلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالى يَقُولُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] ».
رواه الترمذي والبيهقي من رواية الحارث عن عليّ، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه [(٣)] .

١٧٦٠ - وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَابِطٍ، وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ تَحْبِسْهُ حَاجَةٌ ظَاهِرَةٌ، أَوْ مَرَضٌ حَابِسٌ، أَوْ سُلْطَانٌ

---

(١) (١٧٥٧) ضعيف: أخرجه أحمد في المسند (٣٥٧/٣)، حديث (١٤٨٩٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨١/٣) حديث (٤١٢٨)، وابن ماجه في كتاب المناسك باب: الشرب من زمزم، حديث (٣٠٦٢).
(٢) (١٧٥٨) ضعيف موقوف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٠/٧)، حديث (٦٦٢١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٦/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات .
(٣) (١٧٥٩) ضعيف: أخرجه الترمذي كتاب الحج، باب: ما جاء في التغليظ في ترك الحج، حديث (٨١٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٠/٣)، حديث (٣٩٧٨) .

جَائِرٌ، وَلَمْ يَحُجَّ فَلْيَمُتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًا، وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًا»[(١)] .

١٧٦١ - وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ]: «الإِسْلامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ: الإِسْلامُ سَهْمٌ، وَالصَّلاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، [والصَّوْمُ سَهْمٌ]، وَحَجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ، ........» الحديث، وفي آخره: وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لا سَهْمَ لَهُ». رواه البزار[(٢)] .

١٧٦٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ عَبْدًا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ رِزْقَه فِي الْمَعِيشَةِ تَمْضِي عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لا يَفِدُ إِلَيَّ لَمَحْرُومٌ». رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي، وقال: قال عليّ بن المنذر: أخبرني بعض أصحابنا، قال: كان حسن بن حُيَيٍّ يعجبه هذا الحديث وبه يأخذ[(٣)]. وَيُحِبُّ لِلرَّجُلِ الْمُوسِرِ الصَّحِيحِ أَنْ لا يَتْرُكَ الحَجَّ خَمْسَ سِنِينَ .

١٧٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِنِسَائِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «هذِهِ، ثُمَّ ظُهُورِ الْحُصْرِ» قَالَ: فَكُنَّ[(٤)] كُلُّهُنَّ يَحْجُجْنَ إِلاَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَسَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ، وَكَانَتَا تَقُولانِ: وَاللَّهِ لا تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ إِذْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ إِسْحَاقُ فِي حَدِيثِهِ قَالَتَا: وَاللَّهِ لا تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [: «هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصْرِ». رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن، و رواه عن صالح مولى التوأمة بن أبي ذئب، وقد سمع منه قبل اختلاطه[(٥)] .

١٧٦٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ [١٧٩/١/أ] اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «هَذِهِ هِيَ الْحَجَّةُ، ثُمَّ الْجُلُوسُ عَلَى ظُهُورِ الْحُصْرِ] فِي الْبُيُوتِ». رواه

---

(١) (١٧٦٠) ضعيف: أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٣٤/٤)، حديث (٨٤٤٣)، وفي شعب الإيمان (٤٣٠/٣)، حديث (٣٩٧٩) .

(٢) (١٧٦١) **حسن لغيره**: سبق تخريجه برقم (١١٠٠) .

(٣) (١٧٦٢) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٦/٩)، حديث (٣٧٠٣)، والبيهقي في الكبرى (٢٦٢/٥)، حديث (١٠١٧٣) من حديث أبي هريرة .

(٤) وفي نسخة «وكن» .

(٥) (١٧٦٣) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٢٤/٦)، حديث (٢٦٧٩٤)، وأبو يعلى في مسنده (٨٠/١٣)، حديث (٧١٥٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٢١٤/٣): أخرجه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه صالح مولى التوأمة، ولكنه من رواية ابن أبي ذئب عنه، وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه، فهو حديث صحيح

ظهورَ الحُصُر: ظهور: جمع ظهر. الحُصُر: جمع الحصير الذي يفرش في البيوت. والمعنى: عليكن بالمكث في البيت .

الطبراني في الكبير، وأبو يعلى، ورواته ثقات [(١)] .

١٧٦٥ - وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا حَجَّ بِنِسَائِهِ قَالَ: «**إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ، ثُمَّ عَلَيْكُمْ بِظُهُورِ الْحُصْرِ**» [(٢)] .

١٧٦٦ - وَعَنِ ابْنٍ لأَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لأَزْوَاجِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «**هَذِهِ، ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصْرِ**». رواه أبو داود، ولم يسمّ ابن أبي واقد [(٣)] .

## الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء

١٧٦٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**». رواه مسلم والنسائي وابن ماجه [(٤)] .

١٧٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ فِي هَذَا**». رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه، وزاد: يعني فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، والبزار ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ [مِنَ الْمَسَاجِدِ] إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ عَلَيْهِ مِائَةً**» وإسناده صحيح أيضًا [(٥)] .

(١) (١٧٦٤) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير(٣١٣/٢٣)، حديث (٧٠٦)، وأبو يعلى (٣١٢/١٢)، حديث (٦٨٨٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢١٤/٣): أخرجه أبو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه، ورجال أبي يعلى: ثقات .

(٢) (١٧٦٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٠/٨)، حديث (٧٩٣٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٢١٤/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عاصم بن عمر العمري، وثقة ابن حبان، وقال: يخطئ. وضعفه الجمهور .

(٣) (١٧٦٦) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود في كتاب المناسك، باب: فرض الحج، حديث (١٧٢٢) .

(٤) (١٧٦٧) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الحج باب: فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، حديث (١٣٩٥) والنسائي، حديث (٢٨٩٧)، وابن ماجه، حديث (١٤٠٥) .

(٥) (١٧٦٨) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٥/٤)، حديث (١٦١٦٢)، وابن حبان في صحيحه (٥٠٠/٤)، حديث (١٦١٦٢)، وابن خزيمة (٩٤/٣)، حديث (١٦٨٨)، والبزار (١٥٦/٦)، حديث (٢١٩٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٤): أخرجه أحمد، والبزار، والطبراني بنحو البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح .

١٧٦٩ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ**». رواه أحمد وابن ماجه بإسنادين صحيحين [(١)] .

١٧٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**». رواه البخاري واللفظ له، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه [(٢)] .

١٧٧١ - وَرَوَى الْبَزَّارُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنَا خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، وَمَسْجِدِي خَاتَمُ مَسَاجِدِ الأَنْبِيَاءِ. أَحَقُّ الْمَسَاجِدِ أَنْ يُزَارَ، وَتُشَدَّ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَمَسْجِدِي. وَصَلاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**» [(٣)] .

١٧٧٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى فِي** [١٧٩/ ب] **مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلاةً لا تَفُوتُهُ صَلاةٌ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَبَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ**». رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح، والطبراني في الأوسط، وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ [(٤)] .

١٧٧٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلاةٍ، وَصَلاتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقَبَائِلِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلاةً، وَصَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُجَمَّعُ فِيهِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلاةٍ، وَصَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الأَقْصَى بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلاةٍ، وَصَلاةٌ فِي مَسْجِدِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلاةٍ، وَصَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ**». رواه ابن ماجه، ورواته ثقات إلا أن أبا الخطاب الدمشقي لا تحضرني الآن ترجمته، ولم

---

(١) (١٧٦٩) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣٤٣/٣)، حديث (١٤٧٣٥)، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب: ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ، حديث (١٤٠٦) .

(٢) (١٧٧٠) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، حديث (١١٩٠) ومسلم في كتاب الحج، باب: فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، حديث (١٣٩٤)، والترمذي، حديث (٣٢٥)، والنسائي، حديث (٢٨٩٩)، وابن ماجه، حديث (١٤٠٤) .

(٣) (١٧٧١) **صحيح لغيره**: قال الهيثمي في المجمع (٤/٤): أخرجه البزار، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

(٤) (١٧٧٢) **منكر**: أخرجه أحمد (١٥٥/٣)، حديث (١٢٦٠٥)، والطبراني في الأوسط (٣٢٥/٥)، حديث (٥٤٤٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٤): أخرجه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. وروى الترمذي بعضه .

يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد إلا ابن ماجه، والله أعلم [١] .

**١٧٧٤** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْمَسْجِدَيْنِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى؟ فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصْبَاءَ، فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: **«هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا»** لِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ. رواه مسلم والترمذي والنسائي، ولفظه قال: تَمَارَى رَجُلانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، وَقَالَ الآخرُ: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هُوَ مَسْجِدِي هَذَا»** [٢] .

**١٧٧٥** - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: اخْتَلَفَ رَجُلانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى. فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هُوَ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ الآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«هُوَ مَسْجِدِي هَذَا»**. رواه ابن حبان في صحيحه [٣] .

**١٧٧٦** - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الصَّلاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ، وَالصَّلاةُ فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلاةٍ، وَالصَّلاةُ فِي الْبَيْتِ [٤] الْمَقْدِسِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلاةٍ»**. رواه الطبراني في الكبير، وابن خزيمة، في صحيحه، ولفظه قال: **«صَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ، وَصَلاةٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، وَصَلاةٌ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلاةٍ»** [٥]. ورواه البزار، ولفظه قال: **«فَضْلُ الصَّلاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى غَيْرِهِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ** [١٨٠/أ]**، وَفِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلاةٍ وَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسُمِائَةِ صَلاةٍ»** وقال البزار: إسناده حسن، كذا قال .

---

(١) (١٧٧٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة في الجامع، حديث (١٤١٣) .

(٢) (١٧٧٤) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الحج، باب: بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي ﷺ، حديث (١٣٩٨)، والترمذي، باب: ومن سورة التوبة، حديث (٣٠٩٩)، والنسائي، حديث (٦٩٧) .

(٣) (١٧٧٥) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان (٤٨٢/٤)، حديث (١٦٠٤) .

(٤) وفي نسخة «في بيت المقدس» .

(٥) (١٧٧٦) **منكر**: قال الهيثمي في المجمع (٧/٤): أخرجه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام، وهو حديث حسن .

١٧٧٧ - وَرُوِيَ عَنْ بِلالِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«رَمَضَانُ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ، وَجُمْعَةٌ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمْعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ»**. رواه الطبراني في الكبير [(١)] .

١٧٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ [ثَلاثًا، أَنْ يُؤْتِيَهُ] حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكًا لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنَّهُ لا يَأْتِي هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»** فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمَّا اثْنَتَيْنِ فَقَدْ أُعْطِيهِمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ»**. رواه أحمد والنسائي، وابن ماجه، واللفظ له، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم أطول من هذا، وقال: صحيح على شرطهما، ولا علة له [(٢)] .

١٧٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وعَائِشَةَ [(٣)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الأَقْصَى»**. رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح [(٤)] .

١٧٨٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلاةِ فِي الْبَيْتِ [(٥)] الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ، أَوْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: **«صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلَنِعْمَ الْمُصَلَّى، هُوَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، وَلَقِيدُ سَوْطٍ - أَوْ قَالَ: قَوْسُ - الرَّجُلِ حَيْثُ يُرى مِنْهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ خَيْرٌ لَهُ، أَوْ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا»**. رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، وفي متنه غرابة [(٦)] .

---

(١) (١٧٧٧) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٢/١)، حديث (١١٤٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٤٥/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف .

(٢) (١٧٧٨) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٧٦/٢)، حديث (٦٦٤٤)، والنسائي في كتاب المساجد، باب: فضل المسجد الأقصى والصلاة فيه، حديث (٦٩٣)، وابن ماجه، حديث (١٤٠٨)، وابن خزيمة (٢٨٨/٢) حديث (١٣٣٤)، وابن حبان (٣٣٠/١٤)، حديث (٦٤٢٠)، والحاكم في المستدرك (٨٤/١)، حديث (٨٣) .

(٣) وفي نسخة «أو عائشة» .

(٤) (١٧٧٩) **شاذ**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٨/٢)، حديث (٧٧٢٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٤): أخرجه أحمد بسندين، رجال الأول رجال الصحيح، ورجال الأخير: ثقات .

(٥) وفي نسخة «البيت المقدس» .

(٦) (١٧٨٠) **صحيح**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٨٦/٣)، حديث (٤١٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/٤): أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٨١ - ورُوي عن جابرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الصَّلاةُ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَالْجُمُعَةُ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»**. رواه البيهقي ورواه أيضًا هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه، وتقدم حديث بلال مختصرًا[1] .

١٧٨٢ - وَعَن أُسَيْدِ بْنِ ظَهِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: **«صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ كَعُمْرَةٍ»**. رواه الترمذي، وابن ماجه [١٨٠/ب]، والبيهقي، وقال الترمذي: حديث حسن غريب. قال الحافظ: ولا نعرف لأُسَيد حديثًا صحيحا غير هذا، والله أعلم[2] .

١٧٨٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَصَلَّى فِيهِ صَلاةً كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ»**. رواه أحمد والنسائي، وابن ماجه، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[3] . والبيهقي، وقال: رواه يوسف بن طهمان عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبيّ ﷺ بمعناه وزاد: **«وَمَنْ خَرَجَ عَلَى طُهْرٍ لا يُرِيدُ إِلَّا مَسْجِدِي هَذَا - يُرِيدُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ - لِيُصَلِّيَ فِيهِ كَانَتْ لَهُ بِمَنْزِلَةِ حَجَّةٍ»**[4] . **قال الحافظ: انفرد بهذه الزيادة يوسف بن طهمان، وهو واهٍ، والله أعلم .**

١٧٨٣/ ١- وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحسنَ[5] الْوُضُوءَ، ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَرَكَعَ[6] فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَ ذَلِكَ عِدْلَ رَقَبَةٍ»**[7] .

---

(١) (١٧٨١) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/٤٨٦، ٤٨٧)، حديث (٤١٤٧) .

(٢) (١٧٨٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة في مسجد قباء، حديث (٣٢٤)، وابن ماجه، حديث (١٤١١)، والبيهقي في الكبرى (٥/٢٤٨)، حديث (١٠٠٧٥) .

(٣) (١٧٨٣) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٣/٤٨٧)، حديث (١٦٠٢٤)، والنسائي في كتاب المساجد، باب: فضل مسجد قباء والصلاة فيه، حديث (٦٩٩)، وابن ماجه، حديث (١٤١٢) .

(٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/٥٠٠)، حديث (٤١٩١) .

(٥) وفي نسخة «فأسبغ» . (٦) وفي نسخة «فركع» .

(٧) (١٧٨٣/ ١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٧٥)، حديث (٥٥٦٠)، وقال

١٧٨٤ - وَرُوِيَ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ حسَنَ الْوُضُوءِ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى مَسْجِدِ قُبَاءَ لا يُرِيدُ غَيْرَهُ، وَلا يَحْمِلُهُ عَلَى الْغُدُوِّ إِلَّا الصَّلاةُ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِأُمِّ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى». رواه الطبراني في الكبير، وهذه الزيادة في الحديث منكرة(١) .

١٧٨٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَزُورُ قُبَاءَ، أَوْ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا. زاد في رواية: «فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ».

رواه البخاري ومسلم(٢) .

١/١٧٨٥- وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَالنَّسَائِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ رَاكِبًا وَمَاشِيًا، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُهُ(٣) .

١٧٨٦ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، أَنَهُما سَمِعَا أَبَاهُمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لأَنْ أُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. رواه الحاكم، وقال: إسناده صحيح على شرطهما(٤) .

١٧٨٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةً بِالأَوْسَاطِ فِي دَارِ سَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ، فَأَقْبَلَ مَاشِيًا إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِفِنَاءِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ تَؤُمُّ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ؟ قَالَ: أَؤُمُّ هَذَا الْمَسْجِدَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِيهِ كَانَ كَعِدْلِ عُمْرَةٍ». رواه ابن حبان في صحيحه(٥) .

١٧٨٨ - وَعَنْ جَابِرٍ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلاثًا: يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الثُّلاثَاءِ، وَيَوْمَ الأَرْبِعَاءِ فَاسْتُجِيبَ [١٨١/أ] لَهُ يَوْمَ

---

الهيثمي في المجمع (١١/٤): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف .

(١) (١٧٨٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٦/١٩)، حديث (٣١٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١١/٤): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو ضعيف .

(٢) (١٧٨٥) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب: مسجد قباء، حديث (١١٩٢)، ومسلم في كتاب الحج، باب: فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته، حديث (١٣٩٩) .

(٣) (١/١٧٨٥) صحيح: أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب: من أتى مسجد قباء كل سبت، حديث (١١٩٣)، والنسائي، حديث (٦٩٨) .

(٤) (١٧٨٦) **صحيح موقوف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (١٣/٣)، حديث (٤٢٨٠) .

(٥) (١٧٨٧) **حسن صحيح**: أخرجه ابن حبان (٥٠٧/٤)، حديث (١٦٢٧) .

الأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ فَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ. قَالَ جَابِرٌ: فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِيظٌ إلاَّ تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ فَأَدْعُو فِيهَا فَأَعْرِفُ الإجَابَةَ. رواه أحمد والبزار وغيرهما، وإسناد أحمد جيِّد[١] .

## الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات وما جاء في فضلها وفضل أُحُد ووادي العقيق

قال الحافظ: تقدَّم في الباب قبله مما ينتظم في سلكه، ويقرب منه حديث بلال بن الحارث. «**رَمَضَانٌ بِالْمَدِينَةِ خَيرٌ مِن أَلْفِ رَمَضَانٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ، وَجُمُعَةٌ بِالْمَدِينَةِ خَيرٌ مِن أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ**» وحديث جابر أيضًا، وفيه: «**إلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**»[٢] .

**١٧٨٩** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لا يَصْبِرُ عَلَى لأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِن أُمَّتِي إلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ شَهِيدًا**». رواه مسلم والترمذي وغيرهما[٣] .

**١٧٩٠** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لأْوَائِهَا إلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إذَا كَانَ مُسْلِمًا**». رواه مسلم[٤] . «**اللأواء**» مهموزًا ممدودًا: هي شدة الضيق .

**١٧٩١** - وَعَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لابَتَي الْمَدِينَةِ، أَنْ يُقْطَعَ عِضَاهُهَا، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا، وَقَالَ: الْمَدِينَةُ خَيرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لا يَدَعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إلَّا أَبْدَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيرٌ مِنْهُ، وَلا يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَى لأْوَائِهَا وَجَهْدِهَا إلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». وزاد في رواية: «**وَلا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ إلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ، أَوْ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ**».

---

(١) (١٧٨٨) **حسن**: أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٢)، حديث (١٤٦٠٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٢): أخرجه أحمد والبزار، ورجال أحمد ثقات .

(٢) **موضوع**: كذا حكم عليه الألباني في ضعيف الترغيب، في كتاب الحج، الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات ..... قبل حديث (٧٦٥) .

(٣) (١٧٨٩) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب: الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها، حديث (١٣٧٨) والترمذي، حديث (٣٩٢٤) .

(٤) (١٧٩٠) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب: الترغيب في سكنى المدينة، والصبر على لأوائها، حديث (١٣٧٤) .

رواه مسلم [١]. **«لابتا المدينة»** بفتح الباء مخففة: هو حرّتاها، وطرفاها. و **«العِضاة»** بكسر العين المهملة، وبالضاد المعجمة، وبعد الألف هاء، جمع عضاهة: وهي شجرة الخمط، وقيل: بل كل شجرة ذات شوك، وقيل: ما عظم منها .

**١٧٩٢** - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ زَمَانٌ يَنْطَلِقُ النَّاسُ مِنْهَا إِلَى الأَرْيَافِ يَلْتَمِسُونَ الرَّخَاءَ فَيَجِدُونَ رَخَاءً، ثُمَّ يَأْتُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ إِلَى الرَّخَاءِ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»**. رواه أحمد والبزار واللفظ له، ورجاله رجال الصحيح [٢]. **«الأرياف»** جمع ريف، بكسر الراء، وهو: ما قارب المياه في أرض العرب، وقيل: هو الأرض التي فيها الزرع والخصب، وقيل: غير ذلك .

**١٧٩٣** - وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [١٨١/ب] يَقُولُ: **«تُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ، وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ، وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»**. رواه [البخاري ومسلم] [٣]. **«البسّ»**: السَّوق الشديد، وقيل: البسّ: سرعة الذهاب .

**١٧٩٤** - وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَعَلُوا يَجُرُّونَ النَّمِرَةَ عَلَى وَجْهِهِ فَتَنْكَشِفُ قَدَمَاهُ وَيَجُرُّونَهَا عَلَى قَدَمَيْهِ فَيَنْكَشِفُ وَجْهُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اجْعَلُوهَا عَلَى وَجْهِهِ، واجْعَلُوا عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ»**. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَبْكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُونَ إِلَى الأَرْيَافِ فَيُصِيبُونَ فِيهَا** [٤] **مَطْعَمًا وَمَلْبَسًا وَمَرْكَبًا، أَو قَالَ: مَرَاكِبَ، فَيَكْتُبُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ: هَلُمَّ إِلَيْنَا، فَإِنَّكُمْ بِأَرْضٍ**

---

(١) (١٧٩١) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ، حديث (١٣٦٣) .

(٢) (١٧٩٢) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٤١)، حديث (١٤٧٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠٠): أخرجه أحمد والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح .

(٣) (١٧٩٣) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب: من رغب عن المدينة، حديث (١٨٧٥)، ومسلم في كتاب الحج، باب: الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار، حديث (١٣٨٨) .

(٤) وفي نسخة «منها» .

حِجَازٍ جَدُوبَةٍ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». رواه الطبرانيّ في الكبير بإسناد حسن [١]. «النمرة» بفتح النون، وكسر الميم: وهي بُردة من صوف تلبسها الأعراب.

١٧٩٥ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَلا السِّعْرُ بِالْمَدِينَةِ فَاشْتَدَّ الْجَهْدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَى صَاعِكُمْ وَمُدِّكُمْ، فَكُلُوا [٢] وَلا تَتَفَرَّقُوا، فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ، وَطَعَامَ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ، وَطَعَامَ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الْخَمْسَةَ وَالسِّتَّةَ، وَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي الْجَمَاعَةِ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى لأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا وَشَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَمَّا فِيهَا أَبْدَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا، وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ. رواه البزار بإسناد جيّد [٣].

١٧٩٦ - وَعَنْ أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُمَا قَاعِدَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْجَنَائِزِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَذْكُرُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي [هَذَا] الْمَسْجِدِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَنِ الْمَدِينَةِ، سَمِعْتُهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تُفْتَحُ فِيهِ فَتَحَاتُ الأَرْضِ فَتَخْرُجُ إِلَيْهَا رِجَالٌ يُصِيبُونَ رَخَاءً وَعَيْشًا وَطَعَامًا، فَيَمُرُّونَ عَلَى إِخْوَانٍ [١٨٢/أ] لَهُمْ حُجَّاجًا أَوْ عُمَّارًا، فَيَقُولُونَ: مَا يُقِيمُكُمْ فِي لأْوَاءِ الْعَيْشِ، وَشِدَّةِ الْجُوعِ؟ فَذَاهِبٌ وَقَاعِدٌ - حَتَّى قَالَهَا مِرَارًا - وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ، لا يَثْبُتُ فِيهَا [٤] أَحَدٌ فَيَصْبِرُ عَلَى لأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا حَتَّى يَمُوتَ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد، ورواته ثقات [٥].

١٧٩٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا» رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والبيهقي، ولفظ ابن ماجه: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ

---

(١) (١٧٩٤) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٤/٣)، حديث (٢٩٤٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٠/٣-٣٠١): أخرجه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.
(٢) وفي نسخة «وكلوا».
(٣) (١٧٩٥) منكر: أخرجه البزار (٢٤٠/١)، حديث (١٢٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٣٠٥، ٣٠٦): روى ابن ماجه طرفًا منه، ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح.
(٤) وفي نسخة «بها».
(٥) (١٧٩٦) حسن صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٣/٤)، حديث (٣٩٨٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٠/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

**فَلْيَفْعَلْ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا»** [(١)] .

١٧٩٧/ ١- وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَطَاعَ [مِنْكُمْ] أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ [فَلْيَمُتْ فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ] **شَفَعْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** [(٢)] .

١٧٩٨ - وَعَنِ الصُّمَيْتَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لا يَمُوتَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا، فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا تَشْفَعُ لَهُ، أَوْ تَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي [(٣)] .

١٧٩٨/ ١- وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ، فَمَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا»** [(٤)] .

١٧٩٩ - وَعَنْ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ، فَإِنَّهُ لا يَمُوتُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. رواه الطبراني في الكبير، ورواته محتجّ بهم في الصحيح إلا عبد اللَّه بن عكرمة، روى عنه جماعة ولم يخرّجه أحد، وقال البيهقي: هو خطّأ، وإنما هو عن صميتة كما تقدم [(٥)] .

١٨٠٠ - وَعَنِ امْرَأَةٍ يَتِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَقِيفٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ، فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ بِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا، أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن [(٦)].

---

(١) (١٧٩٧) **صحيح**: أخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب: ما جاء في فضل المدينة، حديث (٣٩١٧)، وابن ماجه، حديث (٣١١٢)، وابن حبان (٩/٥٧)، حديث (٣٧٤١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/٤٩٨)، حديث (٤١٨٥) .

(٢) (١٧٩٧/ ١) **صحيح**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/٤٩٨)، حديث (٤١٨٦) .

(٣) (١٧٩٨) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٩/٥٨)، حديث (٣٧٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٢/٤٨٨)، حديث (٤٢٨٥) .

(٤) (١٧٩٨/ ١) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/٤٩٧)، حديث (٤١٨٢) .

(٥) (١٧٩٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٩٤)، حديث (٧٤٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠٦): أخرجه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد بسوء .

(٦) (١٨٠٠) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٢)، حديث (٨٢٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠٦): أخرجه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني .

قال المملي الحافظ رحمه الله: وقد صحّ من غير ما طريقٍ عن النبيّ ﷺ أن الوباء والدجال لا يدخلانها، اختصرت ذلك لشهرته .

١٨٠١ - وَعَنْ حَاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي، وَمَنْ مَاتَ بِأَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه البيهقي عن رجل من آل حاطب لم يسمِّه، عن حاطب[1] .

١٨٠٢ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ زَارَ قَبْرِي، أَوْ قَالَ: مَنْ زَارَنِي كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمِنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي الآمِنِينَ [١٨٢/ب] يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه البيهقي وغيره عن رجل من آل عُمَر لم يسمه عن عمر[2] .

١٨٠٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ، بُعِثَ مِنَ الآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ زَارَنِي مُحْتَسِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه البيهقيّ أيضًا[3] .

١٨٠٤ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ بِأَرْضِ الْحَرَّةِ عِنْدَ بُيُوتِ السُّقْيَا، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ نَبِيَّكَ وَ خَلِيلَكَ وَ عَبْدَكَ دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ وَثِمَارِهِمْ. اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمٍّ. اللَّهُمَّ إِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمَ**». رواه أحمد، ورجال إسناده رجال الصحيح[4]. «خم»: بضم الخاء المعجمة، وتشديد الميم: اسم غيضة بين الحرمين قريبًا من الجحفة لا يولد بها أحد فيعيش إلى أن يحتلم إلا أن يرحل[5] عنها لشدة ما بها من الوباء والحمى بدعوة النبيّ ﷺ، وأظن غدير خمٍّ مضافًا إليها .

---

(١) (١٨٠١) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/٤٨٨) حديث (٤١٥١) .

(٢) (١٨٠٢) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/٤٨٩)، حديث (٤١٥٣) .

(٣) (١٨٠٣) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/٤٩٠) حديث (٤١٥٨) .

(٤) (١٨٠٤) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٥/٣٠٩)، حديث (٢٢٦٨٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠٤): أخرجه أحمد، ورجاله رجال الصحيح .

(٥) وفي نسخة «يرتحل» .

١٨٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤُوا بِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ (١) ﷺ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا. اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ»**. قَالَ: ثُمَّ يَدعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ. رواه مسلم وغيره (٢). قوله: **«في صاعنا ومدنا»**، يريد في طعامنا المكيل بالصاع والمد، ومعناه أنه دعا لهم بالبركة في أقواتهم جميعًا.

١٨٠٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ»**. رواه مسلم وغيره، قيل: إنما دعا بنقل الحمى إلى الجحفة لأنها [كانت] إذ ذاك دار اليهود (٣).

١٨٠٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ [١٨٣/أ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا عِنْدَ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ»**. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيّد قويّ (٤).

١٨٠٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنَ الْمَدِينَةِ شَيْءٌ، وَلا شِعْبٌ وَلا نَقْبٌ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا»**. رواه مسلم في حديث (٥).

---

(١) وفي نسخة «إلى رسول الله».

(٢) (١٨٠٥) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ، حديث (١٣٧٣)، والترمذي، حديث (٣٤٥٤)، وابن ماجه مختصرًا، حديث (٣٣٢٩).

(٣) (١٨٠٦) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب: كراهية النبي ﷺ أن تُعرى المدينة، حديث (١٨٨٩)، ومسلم في كتاب الحج، باب: الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها، حديث (١٣٧٦).

(٤) (١٨٠٧) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٥٠)، حديث (٦٨١٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠٥): أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(٥) (١٨٠٨) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب: الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها، حديث (١٣٧٤). النَّقْبُ: الطريق من الجبل.

١٨٠٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ**». رواه البخاري ومسلم[(١)] .

١٨١٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَعَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَعِرَاقِنَا؟ فَقَالَ[(٢)] : «**إِنَّ بِهَا قَرْنَ الشَّيْطَانِ، وَتَهَيُّجَ الْفِتَنِ، وَإِنَّ الْجَفَاءَ بِالْمَشْرِقِ**». رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات[(٣)] . «**قرن الشيطان**» قيل: معناه أتباع الشيطان وأشياعه، وقيل: شدته وقوّته، ومحل ملكه وتصريفه، وقيل غير ذلك .

١٨١١ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**رَأَيْتُ امْرَأَةً فِي الْمَنَامِ سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ، وَهِيَ: الْجُحْفَةُ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى الْجُحْفَةِ**». رواه الطبراني في الأوسط، ورواة إسناده ثقات[(٤)] .

«**مهيعة**» بفتح الميم، وإسكان الهاء بعدها ياء مثناة تحت، وعين مهملة مفتوحتين: هي اسم لقرية قديمة كانت بميقات الحج الشامي على اثنين وثمانين[(٥)] ميلًا من مكة، فلما أخرج العماليق بني عَبيلٍ[(٦)] إخوة عاد من يثرب نزلوها فجاءهم سيل الجحاف - بضم الجيم - فجحفهم، وذهب بهم فسميت حينئذ الجحفة، بضم الجيم، وإسكان الحاء المهملة .

١٨١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْمَدِينَةُ قُبَّةُ الإِسْلامِ، وَدَارُ الإِيمَانِ، وَأَرْضُ الْهِجْرَةِ، وَمَثْوَى الْحَلالِ وَالْحَرَامِ**». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به[(٧)] .

١٨١٣ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ**

---

(١) (١٨٠٩) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الحج باب: المدينة تنفي الخبث، حديث (١٨٨٥)، ومسلم: كتاب الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ ، حديث (١٣٦٩) .

(٢) وفي نسخة «قال» .

(٣) (١٨١٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٨٤/١٢)، حديث (١٢٥٥٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٥/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات .

(٤) (١٨١١) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٧/٤)، حديث (٤٤٢٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٥/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات .

(٥) وفي نسخة «اثنين وثلاثين» .

(٦) (٣) وفي نسخة «عبيل» .

(٧) (١٨١٢) **ضعيف**: قال الهيثمي في المجمع (٢٩٨/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى ابن مينا قالون، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات .

**الرَّوَاحِلُ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، وَمَسْجِدِي»**. رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال: **«مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ»**. وابن حبان في صحيحه [١٨٣/ب]، ولفظه: **«إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ»**. قال الحافظ: وقد صحّ من غير ما طريقٍ أنَّ النبيّ ﷺ قَالَ: **«لا تُشَدُّ الرِّحَال [١] إِلَّا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى»** [٢].

١٨١٤ - وَعَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ تَلَقَّاهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَثَارُوا غُبَارًا، فَخَمَّرَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْفَهُ، فَأَزَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللِّثَامَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ [إِنَّ فِي] غُبَارِهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ»**. قَالَ: وَأُرَاهُ ذَكَرَ: **«وَمِنَ الْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ»**. ذكره رزين العبدي في جامعه، ولم أره في الأصول [٣].

١٨١٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَبِي طَلْحَةَ: **«الْتَمِسْ لِي غُلامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي»** فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ. قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَا لَهُ أُحُدٌ قَالَ: **«هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّه»** فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ [به] مَكَّةَ»**، ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِم ومُدِّهِمْ»**. رواه البخاري ومسلم، واللفظ له [٤]. قال الخطابي: [في] قوله: **«هذا جبل يحبنا ونحبه»**، أراد به أهل المدينة وسكانها، كما قال تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى﴾ [يوسف: ٨٢]: أي أهل القرية. قال البغويّ: والأولى إجراؤه على ظاهره، ولا ينكر وصف الجمادات بحب الأنبياء والأولياء، وأهل الطاعة، كما حنت الاسطوانة على مفارقته ﷺ، حتى سمع القوم حنينها إلى أن سكّنها، وكما أخبر أن حجرًا كان يسلم عليه قبل الوحي، فلا ينكر

(١) وفي نسخة «الرواحل».

(٢) (١٨١٣) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٣/٣)، حديث (١٤٦٥٢)، والطبراني في الأوسط (٢٢٥/١)، حديث (٧٤٠)، وابن حبان في صحيحه (٤٩٥/٤)، حديث (١٦١٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٤): أخرجه أحمد، والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

(٣)(١٨١٤) **منكر جدًا**: قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب (٧٧٠): وأيده الشيخ الناجي - أي المنذري - (ق ٢/١٣٦)؛ لكنه أتبعه بروايات ذكرها بنحوه، ولم يتكلم عليها بشئ، وهي ضعيفة جدًّا، وبعضها أوهى من بعض، فيها كذابون ومتروكون، كما بينته مفصلًا في الضعيفة (٣٩٥٧، ٦٦١٤).

(٤) (١٨١٥) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الأطعمة، باب: الحيس، حديث (٥٤٢٥)، ومسلم في كتاب الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ حديث (١٣٦٥).

عليه، أن يكون جبل أُحد، وجميع أجزاء المدينة تحبه، وتحنّ إلى لقائه حالة مفارقته إياها. قال الحافظ: وهذا الذي قاله البغوي حَسَنٌ جيِّد، والله أعلم .

١٨١٦ - وَقَدْ رَوَى التِّرمِذِيّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ السدِيّ عَنْ عَبّاد بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلا شَجَرٌ إلاَّ وَهُوَ يَقُولُ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. وقال الترمذي: حديث حسن غريب (١) .

١٨١٧ - وَعَنْ [أنس بن مالك] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ»**. رواه الطبراني في الأوسط [١٨٤/أ] من رواية كثير بن زيد (٢) .

١٨١٧/ ١- وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجه مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مكنف عَنْ أَنَسٍ، وَهَذَا إِسْنَادٍ وَاهٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ جَبَلَ أُحُدٍ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، وَهُوَ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ، وَعَيْرٌ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ النَّارِ»** (٣). قال المملي: وقد صح عن النبيّ ﷺ من غير ما طريق وقد صح (٤) عن جماعة من الصحابة أنه قال لأُحُدٍ: **«هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»** والزيادة على هذا عند الطبراني غريبة جدًّا. **«العِضاه»** تقدم. و **«الترعة»**: بضم التاء المثناة فوق، وسكون الراء بعدها عين مهملة مفتوحة: هي الروضة، والباب أيضًا، وهو المراد في هذا الحديث فقد جاء مفسرًا في حديث [أبي] عبس بن جبر رضي الله عنه أنَّ النبيّ ﷺ قال لأُحُدٍ: **«هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهَذَا عَيرٌ جَبَلٌ يبْغِضُنَا وَنُبْغِضُهُ، عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ»**. رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط .

---

(١) (١٨١٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب: في آيات إثبات نبوة النبي ﷺ، حديث (٣٦٢٦) .

(٢) (١٨١٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٥٥)، حديث (١٩٠٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٣ - ١٤): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه كثير بن زيد، وثقه أحمد وغيره، وفيه كلام .

(٣) (١٨١٧/ ١) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك، باب: فضل المدينة، حديث (٣١١٥)، والطبراني في الأوسط (٦/٣١٥)، حديث (٦٥٠٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٣): أخرجه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد المجيد بن أبي عبس لينه أبو حاتم، وفيه من لم أعرفه.

(٤) وفي نسخة «وعن الصحابة» .

١٨١٨ - وَرُوِيَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُحُدٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ**». رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير[1] .

١٨١٩ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَرْمِي الْوَحْشَ وَأَصِيدُهَا وَأُهْدِي لَحْمَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَا لَوْ كُنْتَ تَصِيدُهَا بِالْعَقِيقِ لَشَيَّعْتُكَ إِذَا ذَهَبْتَ وَتَلَقَّيْتُكَ إِذَا جِئْتَ، فَإِنِّي أُحِبُّ الْعَقِيقَ**». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن[2] .

١٨٢٠ - وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَتَانِي آتٍ وَأَنَا بِالْعَقِيقِ فَقَالَ: إِنَّكَ بِوَادٍ مُبَارَكٍ**». رواه البزار بإسناد جيد قويّ[3] .

١٨٢١ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي، وَأَنَا بِالْعَقِيقِ: أَنْ صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ**». رواه ابن خزيمة في صحيحه[4] .

## الترهيب من إخافة أهل المدينة وإرادتهم[5] بسوء

١٨٢٢ - عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا انْمَاعَ كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ**». رواه البخاري ومسلم[6] .

١٨٢٢/ ١- وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «**وَلا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ، أَوْ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ**». وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة في الصحاح وغيرها[7] .

---

(١) (١٨١٨) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣/٥٠٨)، حديث (٧٥١٦)، والطبراني في الكبير (٦/١٥١) حديث (٥٨١٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٣): أخرجه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني، وهو ضعيف .

(٢) (١٨١٩) **منكر جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٦)، حديث (٦٢٢٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٤): أخرجه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن .

(٣) (١٨٢٠) **صحيح**: قال الهيثمي في المجمع (٤/١٤): أخرجه البزار، ورجاله رجال الصحيح .

(٤) (١٨٢١) **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة (٤/١٦٩)، حديث (٢٦١٧) .

(٥) وفي نسخة «أو إرادتهم» .

(٦) (١٨٢٢) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب: إثم من كاد أهل المدينة، حديث (١٨٧٧)، ومسلم في كتاب الحج، باب: من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله، حديث (١٣٨٧). انماع: ذاب .

(٧) (١٨٢٢/ ١) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ، حديث (١٣٦٣) .

١٨٢٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَمِيرًا مِنْ أُمَرَاءِ الْفِتْنَةِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُ جَابِرٍ، فَقِيلَ لِجَابِرٍ: لَوْ تَنَحَّيْتَ عَنْهُ فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ، فَانْكَبَّ [1] فَقَالَ: تَعِسَ مَنْ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنَاهُ [١٨٤/ب] - أَوْ أَحَدُهُمَا -: يَا أَبَتَاهُ وَكَيْفَ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ مَاتَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيَّ**». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح [2] .

١٨٢٣/ ١- وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّان فِي صَحِيحِهِ مُخْتَصَرًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ**» [3] .

١٨٢٤ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ فَأَخِفْهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَلا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ**». رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد جيد [4] .

١٨٢٥ - وَرَوَى النَّسَائِيّ وَالطَّبَرَانِيّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ فَأَخِفْهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلا عَدْلاً**» [5] .

١٨٢٥/ ١- [وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبَرَانِيّ قَالَ: «**مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَرْفًا، وَلا عَدْلاً**» ] [6]. «**الصرف**»: هو الفريضة. «**العدل**»: هو التطوع، قاله سفيان الثوري. وقيل: هو النافلة، والعدل: الفريضة، وقيل:

---

(١) وفي نسخة «فنكب» .

(٢) (١٨٢٣) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٥٤)، حديث (١٤٨٦٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠٦): أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٣) (١٨٢٣/ ١) **حسن صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٩/٥٥)، حديث (٣٧٣٨) .

(٤) (١٨٢٤) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/٥٣)، حديث (٣٥٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠٦): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح .

(٥) (١٨٢٥) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٧/١٤٤)، حديث (٦٦٣٦)، والنسائي في الكبرى (٢/٤٨٣)، حديث (٤٢٦٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠٧):

**قلت**: عزاه الشيخ في الأطراف إلى النسائي، ولم أره في المجتبى، فلعله في الكبرى، ورواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

(٦) (١٨٢٥/ ١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٧/١٤٤)، حديث (٦٦٣٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠٦): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف .

الصرف التوبة، والعدل: الفدية. قاله مكحول. وقيل: الصرف: الاكتساب، والعدل: الفدية، وقيل: الصرف: الوزن، والعدل: الكيل، وقيل غير ذلك .

١٨٢٦ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ آذَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ آذَاهُ اللَّهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، ولا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ**». رواه الطبراني في الكبير [١] .

١٨٢٧ - وعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اكْفِهِمْ مَنْ دَهَمَهُمْ بِبَأْسٍ - يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ - وَلا يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ**». رواه البزار بإسناد حسن، وآخره في الصحيح بنحوه وتقدم [٢] .

«**دهمهم**» محركة: أي غشيهم بسرعة، [والله أعلم] .

* * *

---

(١) (١٨٢٦) **ضعيف**: قال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠٧): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف .

(٢) (١٨٢٧) **ضعيف**: أخرجه البزار في مسنده (٣- ٣٣٤ - ٣٣٥)، حديث (١١٣٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠٧): أخرجه البزار، وإسناده حسن .

## كتاب الجهاد

### الترغيب في الرباط في سبيل الله عزَّ وجل

١٨٢٨ – وعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا. وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ [١٨٥/١] الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا**». رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم(١). «**الغدوة**»: بفتح الغين المعجمة: هي المرّة الواحدة من الذهاب. «**والرّوحة**»: بفتح الراء: المرة الواحدة من المجيء.

١٨٢٩ – وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ مِنَ الْفَتَّانِ**». رواه مسلم واللفظ له والترمذي والنسائي والطبراني، وزاد: «**وَبُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا**»(٢).

١٨٣٠ – وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنَمَّى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ويأمن مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ**». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، وابن حبان في صحيحه. وزاد في آخره قال: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**». وهذه الزيادة في بعض نسخ الترمذي(٣).

---

(١) (١٨٢٨) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: فضل رباط يوم في سبيل الله، حديث (٢٨٩٢)، ومسلم، كتاب الإمارة، باب: فضل الغدوة والروحة في سبيل الله، حديث (١٨٨١)، والترمذي، حديث (١٦٦٤)، والنسائي، حديث (٦١١٨)، وابن ماجه، حديث (٢٧٥٦).

(٢) (١٨٢٩) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: فضل الرباط في سبيل الله، حديث (١٩١٣)، والترمذي، حديث (١٦٦٥)، والنسائي، حديث (٣١٦٧)، والطبراني في الأوسط (٢٧٣/٣)، حديث (٣١٢٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٠/٥): «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم».

(٣) (١٨٣٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: في فضل الرباط، حديث (٢٥٠٠)، والترمذي، حديث (١٦٢١)، وابن حبان (٤٨٤/٩٠)، حديث (٤٦٢٤)، والحاكم (٨٨/٢)، حديث (٢٤١٧).

١٨٣١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رِبَاطُ شَهْرٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَغُدِيَ عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ، وَرِيحٍ بِرِيحٍ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**». رواه الطبراني، ورواته ثقات [١] .

١٨٣٢ - وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنَمَّى لَهُ عَمَلُهُ، وَيُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». رواه الطبراني في الكبير بإسنادين، رواة أحدهما ثقات [٢] .

١٨٣٣ - وَعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ: «**مَنْ رَابَطَ فِي شَيْءٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْمُسْلِمِينَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَجْزَأَتْ عَنْهُ رِبَاطَ سَنَةٍ**». رواه أحمد من رواية إسماعيل ابن عياش عن المدنيين، وبقية إسناده ثقات [٣] .

١٨٣٣/ ١- والطبراني في الأوسط أطول [١٨٥/ب] منه، وقال فيه: «**والمُرابِطُ إِذَا مَاتَ فِي رِبَاطِهِ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَغُدِيَ عَلَيْهِ، وَرِيحَ بِرِزْقِهِ، وَيُزَوَّجُ سَبْعِينَ حُورَاءَ، وَقِيلَ لَهُ: قِفِ اشْفَعْ إِلَى أَنْ يَفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ**». وإسناده ثقات [٤] [٥].

١٨٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُجْرِيَ عَلَيْهِ أَجْرُ عَمَلِهِ الصَّالِحِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ مِنَ الْفَتَّانِ، وَبَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِنًا مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ**». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح [٦] .

١٨٣٥ - وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا مَا عُمِلَ بِهَا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى تُتْرَكَ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ**

---

(١) (١٨٣١) **صحيح لغيره**: قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٩٠): «رواه الطبراني ورجاله ثقات» .

(٢) (١٨٣٢) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٢٥٦)، حديث (٦٤١)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٩٠): «رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات» .

(٣) (١٨٣٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٦/٣٦٢) حديث (٢٧٠٨٤)، قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٨٩): «رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وبقية رجاله ثقات» .

(٤) وفي نسخة «وإسناده مقارب» .

(٥) (١٨٣٣/ ١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٣٢٦)، حديث (٣٢٩٩)، قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٩٣): أخرجه الطبراني في الأوسط عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي: مقارب الحديث، وضعفه النسائي .

(٦) (١٨٣٤) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الجهاد، باب: فضل الرباط في سبيل الله، حديث (٢٧٦٧) .

إثْمُهَا حَتَّى تُتْرَكَ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُ الْمُرَابِطِ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] حَتَّى يُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبرانيّ في الكبير بإسناد لا بأس به [(١)] .

١٨٣٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَجْرِ الرِّبَاطِ فَقَالَ: «مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً حَارِسًا مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ كَانَ لَهُ أَجْرُ مَنْ خَلْفَهُ مِمَّنْ صَلَّى وصَامَ». رواه الطبرانيّ في الأوسط بإسناد جيّد [(٢)] .

١٨٣٧ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَابَطَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ كُلُّ خَنْدَقٍ كَسَبْعِ سَمَاوَاتٍ، وَسَبْعَ أَرَضِينَ». رواه الطبراني في الأوسط وإسناده لا بأس به إن شاء الله، ومتنه غريب [(٣)] .

١٨٣٨ - وَرُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: ﷺ «لَرِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ] مُحْتَسِبا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْظَمُ أَجْرا مِنْ عِبَادَةِ مائَةِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا، وَرِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ [(٤)] الْمسْلِمِينَ مُحْتَسِبًا فِي [(٥)] شَهْرِ رَمَضَانَ، أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ وأَعْظَمُ أَجْرًا ، أُرَاهُ قَالَ - : أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفَيْ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا، فَإِنْ رَدَّهُ اللَّهُ إِلى أَهْلِهِ سَالِمًا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ أَلْفَ سَنَةٍ، وَتُكْتَبُ لَهُ الْحَسَنَاتُ، وَيُجْرَى لَهُ أَجْرُ الرِّبَاطِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه ابن ماجه، وآثار الوضع ظاهرة عليه، ولا عجب فرواية عمر بن صبيح الخراساني، ولولا أنه في الأصول لما ذكرته. [(٦)]

١٨٣٩ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ فِي الرِّبَاطِ فَفَزِعُوا إِلَى السَّاحِلِ، ثُمَّ قِيلَ: لا بَأْسَ فَانْصَرَفَ النَّاسُ وأَبُو هُرَيْرَةَ واقف فَمَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ فَقَالَ: مَا يُوقِفُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ [(٧)]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

---

(١) (١٨٣٥) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٧٤/٢٢)، حديث (١٨٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٨/١): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون» .

(٢) (١٨٣٦) موضوع: أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٠/٨)، حديث (٨٠٥٩) .

(٣) (١٨٣٧) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (١١١/٥)، حديث (٤٨٢٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٩/٥): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن سليمان أو طيبة وهو ضعيف» .

(٤) وفي نسخة «عورات» . (٥) وفي نسخة «من» .

(٦) (١٨٣٨) موضوع: أخرجه ابن ماجه كتاب الجهاد، باب: فضل الرباط في سبيل الله، حديث (٢٧٦٨)

(٧) وفي نسخة «فقال» .

**خَيرٌ مِنْ قِيَامِ لَيلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ**». رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهما[(١)] .

١٨٤٠ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ**». رواه النسائي [١٨٦/أ] والترمذي، وقال: حديث حسن غريب[(٢)] .

١٨٤٠/ ١- وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَالْحَاكِمِ، وزاد: «**فَلْيَنْظُرْ كُلُّ امْرِىءٍ لِنَفْسِهِ**»، وهذه الزيادة مدرجة من كلام عثمان غير مرفوعة، كذا جاءت مبينة في رواية الترمذي، وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري[(٣)] .

١٨٤٠/ ٢- وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجه إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَابَطَ لَيلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ كَأَلْفِ لَيلَةٍ قِيَامِهَا وَصِيَامِهَا**»[(٤)] .

١٨٤١ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ صَلاةَ الْمُرَابِطِ تَعْدِلُ خَمْسَمِائَةِ صَلاةٍ، وَنَفَقَةَ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِمِائَةِ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ فِي غَيرِهِ**». رواه البيهقي[(٥)] .

١٨٤٢ - وَرَوَاه[(٦)] أَبُو الشَّيْخِ وَغَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ: «**إِنَّ الصَّلاةَ بِأَرْضِ الرِّبَاطِ بِأَلْفَيْ أَلْفِ صَلاةٍ**»، وفيه نكارة[(٧)] .

١٨٤٣ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا انْتَاطَ غَزْوُكُمْ، وكثرتِ الْعَزَائِمُ، وَاسْتُحِلَّتِ الْغَنَائِمُ فَخَيرُ جِهَادِكُمُ الرِّبَاطُ**».

---

(١) (١٨٣٩) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٤٦٢/١٠)، حديث (٤٦٠٣)، والبيهقي في الشعب (٤٠/٤)، حديث (٤٢٨٦) .

(٢) (١٨٤٠) **حسن لغيره**: أخرجه النسائي كتاب الجهاد، باب: فضل الرباط، حديث (٣١٩٦)، والترمذي، حديث (١٦٦٧) .

(٣) (١٨٤٠/ ١) **حسن لغيره**: أخرجه ابن حبان (٤٦٩/١٠) حديث (٤٦٠٩). والحاكم (٧٧/٢) حديث (٢٣٨١) .

(٤) (١٨٤٠/ ٢) **حسن لغيره**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الجهاد، باب: فضل الرباط في سبيل الله، حديث (٢٧٦٦) .

(٥) (١٨٤١) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٣/٤)، حديث (٤٢٩٥) .

(٦) وفي نسخة «وروى» .

(٧) (١٨٤٢) **ضعيف جدًا**: قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب (٧٨٤): لم أقف الآن على إسناده، ولكن من الظاهر أنه أشد نكارة من الذي قبله .

رواه ابن ماجه [١] في صحيحه [٢] .

١٨٤٤ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ»** – زاد في رواية – **وَعَبْدُ الْقَطِيفَةِ، «إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ فَلا انْتَقَشَ، طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشْعَثَ رَأْسُهُ، مُغْبَرَّةٌ قَدَمَاهُ. إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنِ اسْتَأْذَنَ، لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ»**. رواه البخاري. **«القطيفة»**: كساء له خمل يجعل دثارًا. **«والخميصة»**: بفتح الخاء المعجمة: ثوب معلّم من خزّ، أو صوف. **«وانتكس»**: أي انقلب على رأسه خيبة، وخسارًا. و **«شيك»**: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المثناة تحت: أي دخلت في جسمه شوكة، وهي واحدة الشوك، وقيل: الشوكة هنا السلاح، وقيل: النكاية في العدوّ. **«والانتقاش»**: بالقاف والشين المعجمة: نزعها بالمنقاش. وهذا مثل معناه: إذا أصيب فلا انجبر. **«وطوبى»**: اسم الجنة، وقيل: اسم شجرة فيها، وقيل: فعلى من الطيب، وهو الأظهر [٣] .

١٨٤٥ – وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَى مَتْنِهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ، أَوِ الْمَوْتَ [١٨٦/ب] مَظَانَّهُ. وَرَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ فِي شَعَفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشعف، وَبَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ، يُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ»**. رواه مسلم والنسائي [٤]. **«متن الفرس»**: ظهره. **«والهيعة»**: بفتح الهاء وسكون الياء كل ما أفزع من جانب العدو من صوت أو خبر. **«والشعفة»**: بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين: هي رأس الجبل .

١٨٤٦ – وَعَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قَالَ: **«رَجُلٌ فِي مَاشِيَةٍ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ»**. رواه الترمذي عن

---

(١) وفي نسخة «حبان» .

(٢) (١٨٤٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن حبان (١٩٥/١١)، حديث (٤٨٥٦) .

(٣) (١٨٤٤) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: الحراسة في الغزو في سبيل الله، حديث (٢٨٨٧) .

(٤) (١٨٤٥) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: فضل الجهاد والرباط، حديث (١٨٨٩)، والنسائي في الكبرى (٢٥٧/٥)، حديث (٨٨٣٠) .

رجل عن طاوس عن أم مالك، وقال: حديث غريب من هذا الوجه، ورواه ليث بن أبي سليم عن طاوس عن أم مالك، انتهى[(١)] .

١٨٤٧ - وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيِ مُخْتَصَرًا مِنْ حَدِيثِ أُمِّ مبشر، تَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيرُ النَّاسِ مَنْزِلَةً رَجُلٌ عَلَى مَتْنِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ»[(٢)] .

## الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى

١٨٤٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[(٣)] .

١٨٤٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] مُتَطَوِّعًا لا يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ لَمْ يَرَ النَّارَ بِعَيْنِهِ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[مريم: ٧١] ». رواه أحمد وأبو يعلى والطَبراني، ولا بأس بإسناده في المتابعات[(٤)] .

«**تحلة القسم**»: هو بفتح التاء المثناة فوق، وكسر الحاء المهملة، وتشديد اللام بعدها تاء تأنيث: معناه تكفير القسم، وهو اليمين .

١٨٥٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ السَّنَةُ ثَلاثُمِائَةِ يَوْمٍ [وَسِتُّونَ يَوْمًا]، الْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَةٍ». رواه ابن ماجه، ويشبه أن يكون موضوعًا[(٥)] .

١٨٥٠/ ١- وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى مُخْتَصَرًا، قَالَ: «مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَانَ

---

(١) (١٨٤٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الفتن، باب: ما جاء كيف يكون الرجل في الفتنة، حديث (٢١٧٧) .

(٢) (١٨٤٧) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٢/٤) حديث (٤٢٩١) .

(٣) (١٨٤٨) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله، حديث (١٦٣٩) .

(٤) (١٨٤٩) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٤٣٧/٣)، حديث (١٥٦٥٠)، وأبو يعلى (٦٣/٣)، حديث (١٤٩٠) والطبراني في الكبير (١٨٥/٢٠)، حديث (٤٠٢) .

(٥) (١٨٥٠) **موضوع**: أخرجه ابن ماجه كتاب الجهاد، باب: فضل الحرس والتكبير في سبيل الله، حديث (٢٧٧٠) .

**أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَتِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ»** [(١)].

**١٨٥١** - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[١٨٧/أ]: «**عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ أَبَدًا: عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلأُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ**». رواه أبو يعلى، ورواته ثقات، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «**عَيْنَانِ لا تَرَيَانِ النَّارَ**» [(٢)].
«**تَكْلأُ**، مهموزًا»: أي تحفظ وتحرس .

**١٨٥٢** - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ**» [(٣)]. رواه الطبراني ورواته ثقات إلا أن أبا الحبيب القنوي [(٤)] لا يحضرني حاله .

**١٨٥٣** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَلا أُنَبِّئُكُمْ لَيْلَةً أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، حَارِسٌ حَرَسَ فِي أَرْضِ خَوْفٍ لَعَلَّهُ أَنْ لا يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري [(٥)].

**١٨٥٤** - وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا، وَيُصَامُ نَهَارُهَا**». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد [(٦)].

**١٨٥٥** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةُ أَعْيُنٍ لا تَمَسُّهَا النَّارُ: عَيْنٌ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد. قال المملي رحمه الله: بل في إسناده

---

(١) (١٨٥٠/ ١) **موضوع**: أخرجه أبو يعلى (٥٣/٧)، حديث (٣٩٤٧)، وأيضًا (٢٦٧/٧)، حديث (٤٢٨٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٩/٥): أخرجه أبو يعلى وفيه سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي وهو ضعيف، وإن كان ابن حبان وثقه فقد قال في الضعفاء: إنه يجوز الاحتجاج به .

(٢) (١٨٥١) **حسن صحيح**: أخرجه أبو يعلى (٣٠٧/٧)، حديث (٤٣٤٦)، والطبراني في الأوسط (٥٦/٦)، حديث (٥٧٧٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٨/٥): «رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه ....، ورجال أبي يعلى ثقات» .

(٣) (١٨٥٢) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٦/١٩) حديث (١٠٠٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٨/٥): أخرجه الطبراني وفيه أبو حبيب العنقزي، ويقال القنوي، وقال: الناجي: ويقال له الغنوي، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(٤) وفي نسخة «العنقزي» انظر تعليق الشيخ الألباني على ذلك في صحيح الترغيب (١٢٣١) .

(٥) (١٨٥٣) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٩٠/٢)، حديث (٢٤٢٤) .

(٦) (١٨٥٤) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٩١/٢)، حديث (٢٤٢٦) .

عمر بن راشد اليمامي [(١) (٢)] .

١٨٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«حُرِّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ»**. رواه الحاكم، وفي سنده انقطاع [(٣) (٤)] .

١٨٥٧ - وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَأَتَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى شَرَفٍ فَبِتْنَا عَلَيْهِ فَأَصَابَنَا بَرْدٌ شَدِيدٌ حَتَّى رَأَيْتُ مَنْ يَحْفِرُ فِي الأَرْضِ حُفْرَةً يَدْخُلُ فِيهَا، وَيُلْقِي عَلَيْهِ الجحفةَ يَعْنِي التُّرْسَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّاسِ قَالَ: **«مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ، وَأَنَا أَدْعُو لَهُ بِدُعَاءٍ يَكُونُ فِيهِ فَضْلٌ؟»** فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«ادْنُهْ»** فَدَنَا، فَقَالَ: **«مَنْ أَنْتَ؟»** فَتَسَمَّى لَهُ الأَنْصَارِيُّ، فَفَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالدُّعَاءِ فَأَكْثَرَ مِنْهُ. قَالَ أَبُو رَيْحَانَةَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَنَا رَجُلٌ آخَرُ قَالَ: **«ادْنُهْ»** فَدَنَوْتُ، فَقَالَ: **«مَنْ أَنْتَ؟»** فَقُلْتُ: أَبُو رَيْحَانَةَ [١٨٧/ب] فَدَعَا لِي بِدُعَاءٍ [وَهُوَ] دُونَ مَا دَعَا لِلأَنْصَارِيِّ: ثُمَّ قَالَ: **«حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ، أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»**، وَقَالَ: حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ أُخْرَى ثَالِثَةٍ لَمْ يَسْمَعْهَا مُحَمَّدُ بْنُ شُمَيْرٍ. رواه أحمد واللفظ له، ورواته ثقات والنسائي ببعضه والطبراني في الكبير، والأوسط والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [(٥)] .

١٨٥٨ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ»**. رواه الأصبهاني [(٦)] .

---

(١) وفي نسخة «اليماني» .

(٢) (١٨٥٥) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٩٢/٢)، حديث (٢٤٣٠) .

(٣) وفي نسخة «وفي إسناده انقطاع» .

(٤) (١٨٥٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم (٩٢/٢)، حديث (٢٤٣١) .

(٥) (١٨٥٧) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (١٣٤/٤)، حديث (١٧٢٥٢)، والنسائي في الكبرى (٢٧٣/٥)، حديث (٨٨٦٩)، والأوسط (٣١٥/٨)، حديث (٨٧٤١)، والحاكم (٩٢/٢) حديث (٢٤٣٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٧/٥): «روى النسائي طرفا منه، قلت: أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات» .

(٦) (١٨٥٨) **ضعيف**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٤٧٧٢) .

١٨٥٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ حَتَّى كَانَ عَشِيَّةً، فَحَضَرْتُ صَلاةَ الظُّهْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ عَلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَنِسَائِهِمْ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «**تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى**» - ثُمَّ قَالَ - : «**مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟**» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**ارْكَبْ**»، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاهُ، وَلا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ**»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلاهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟**» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْسَسْنَاهُ فَثُوِّبَ بِالصَّلاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاتَهُ [وَسَلَّمَ] قَالَ: «**أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ**»، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلاهُمَا فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟**» قَالَ: لا، إِلاَّ مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيَ حَاجَةٍ [١٨٨/أ] فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَدْ أَوْجَبْتَ فَلا عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَهَا**». رواه النسائي، وأبو داود واللفظ له(١).

«**أوجبت**»: أي أتيت بفعل أوجب لك الجنة.

## الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في أهلهم

١٨٦٠ - عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ**». رواه النسائي والترمذي، وقال: حديث حسن، وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٢).

---

(١) (١٨٥٩) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب: في فضل الحرس في سبيل الله، حديث (٢٥٠١)، والنسائي في الكبرى (٢٧٣/٥)، حديث (٨٨٧٠).
فأطنبوا السير: أي بالغوا فيه، وتبع بعض الإبل بعضًا.

(٢) (١٨٦٠) **صحيح**: أخرجه النسائي في الكبرى (٢٩٨/٦)، حديث (١١٠٢٧)، والترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله، حديث (١٦٢٥)، والحاكم (٩٦/٢)، حديث (٢٤٤١).

١٨٦١ - وَرَوَى الْبَزَّارُ حَدِيثَ الإِسْرَاءِ مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِفَرَسٍ يَجْعَلُ كُلَّ خَطْوٍ مِنْهُ أَقْصَى بَصَرِهِ فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جبريل عَلَيْهِ السَّلامُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: «يَا جبريل مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: **هَؤُلاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ**». فذكر الحديث بطوله (١) .

١٨٦٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١] . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَبِّ زِدْ أُمَّتِي»، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]. رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي (٢).

١٨٦٣ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَ أَبِي هُرَيْرَةَ و أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو، وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَ عُمْرَانَ بْنِ حصين رضي اللَّهُ عَنْهُمْ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ أَرْسَلَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ، وَمَنْ غَزَا بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنْفَقَ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ**». ثُمَّ تَلا هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٦١] . رواه ابن ماجه من حديث (٣) الخليل بن عبد اللَّه، ولا يحضرني فيه جرح، ولا عدالة عن الحسن عنهم، ورواه [ابن] أبي حاتم عن الحسن عن عمران فقط. قال الحافظ: والحسن لم يسمع من عمران، ولا من ابن عمرو، وقال الحاكم: أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران، انتهى. والجمهور على أنه لم يسمع من أبي هريرة أيضًا وقد سمع من غيرهم، والله أعلم (٤) .

١٨٦٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [١٨٨/ب] قَالَ:

---

(١) (١٨٦١) ضعيف: سبق تخريجه برقم (١١٢٩) .

(٢) (١٨٦٢) ضعيف: أخرجه ابن حبان (٥٠٥/١٠)، حديث (٤٦٤٨)، والبيهقي في الشعب (١٩٩/٣)، حديث (٣٣١٨)، (٣٦/٤)، حديث (٤٢٨٠) .

(٣) وفي نسخة «عن الخليل» .

(٤) (١٨٦٣) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب الجهاد، باب: فضل النفقة في سبيل الله تعالى، حديث (٢٧٦١) .

«طُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، [كُلُّ حَسَنَةٍ] مِنْهَا عَشَرَةُ أَضْعَافٍ مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، النَّفَقَةُ؟ قَالَ: «النَّفَقَةُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ لِمُعَاذٍ: إِنَّمَا النَّفَقَةُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، فَقَالَ مُعَاذٌ: قَلَّ فَهْمُكَ، إِنَّمَا ذَاكَ إِذَا أَنْفَقُوهَا وَهُمْ مُقِيمُونَ فِي أَهْلِيهِمْ غَيْرَ غُزَاةٍ، فَإِذَا غَزَوْا وَأَنْفَقُوا، خَبَأَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ عِلْمُ الْعِبَادِ وَوَصْفُهُمْ [1] فَأُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ، وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ. رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده راوٍ لم يسمّ [2] .

١٨٦٥ - وَعَنْ يَزِيدَ [3] بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي [4] .

١٨٦٥/ ١- وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، وَلَفْظُهُ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ [كَتَبَ اللَّهُ] لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ حَتَّى إِنَّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِيَ شَيْءٌ». ورواه ابن ماجه مثل [5] ابن حبان لم يذكر خلفه في أهله [6] .

١٨٦٦ - وَرَوَى ابْنُ مَاجه أَيْضًا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَسْتَقِلَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ، أَوْ يَرْجِعَ» [7] .

١٨٦٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ: «لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ»، ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ: «أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ [فِي أَهْلِهِ]

---

(١) وفي نسخة «وصفتهم» .

(٢) (١٨٦٤) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٧٧)، حديث (١٤٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٨٢): أخرجه الطبراني وفيه رجل لم يسم .

(٣) وفي نسخة «زيد» .

(٤) (١٨٦٥) صحيح: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: فضل من جهز غازيًا أو خلفه بخير، حديث (٢٨٤٣)، ومسلم كتاب الإمارة، باب: فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره، حديث (١٨٩٥)، وأبو داود، حديث (٢٥٠٩)، والترمذي، حديث (١٦٢٨)، والنسائي، حديث (٣١٨٠) .

(٥) وفي نسخة «بنحو» .

(٦) (١٨٦٥/ ١) صحيح: أخرجه ابن حبان (١٠/٤٨٩)، حديث (٤٦٣٠)، وابن ماجه، كتاب الجهاد، باب: من جهز غازيًا، حديث (٢٧٥٩) .

(٧) (١٨٦٦) ضعيف: أخرجه ابن ماجه كتاب الجهاد، باب: من جهز غازيًا، حديث (٢٧٥٨) .

**فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»**. رواه مسلم، وأبو داود وغيرهما [(١)] .

١٨٦٨ – وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، وأَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»**. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح [(٢)] .

١٨٦٩ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ سَهْلاً حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ أَوْ مُكَاتِبًا فِي رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»**. رواه أحمد والبيهقي كلاهما عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عنه [(٣)] .

١٨٧٠ – وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ مِثْلُ** [١٨٩/أ] **أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»**. رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي [(٤)] .

١٨٧١ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمِنْحَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح [(٥)] . **«طروقة الفحل»** بفتح الطاء وبالإضافة: هي الناقة التي صلحت لطرق الفحل، وأقلّ سنها ثلاث سنين، وبعض الرَّابعة، وهذه هي الحقة، ومعناه أن يعطى الغازي خادمًا، أو ناقة هذه صفتها، فإن ذلك أفضل الصدقات .

---

(١) (١٨٦٧) **صحيح** : أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره، حديث (١٨٩٦)، وأبو داود، حديث (٢٥١٠) .

(٢) (١٨٦٨) حسن : رواه الطبراني في الأوسط (٣٦/٨) ، حديث (٧٨٨٣)، قال الهيثمي في المجمع (٢٨٣/٥): «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

(٣) (١٨٦٩) ضعيف : أخرجه أحمد (٤٨٧/٣)، حديث (١٦٠٢٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٣٢٠)، حديث (٢١٤١٠)، والطبراني في الكبير (٨٦/٦)، حديث (٥٥٩٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٤١/٤): أخرجه أحمد وفيه عبيد الله بن سهل بن حنيف ولم أعرفه وبقية رجاله حديثهم حسن .

(٤) (١٨٧٠) **ضعيف** : أخرجه ابن حبان (٤٨٦/١٠)، حديث (٤٦٢٨)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٧٢)، حديث (١٨٣٥٢) .

(٥) (١٨٧١) حسن : أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل الخدمة في سبيل الله، حديث (١٦٢٧) .

## الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة، وما جاء في فضلها والترغيب فيما يذكر منها، والنهي عن قصّ نواصيها لأن فيها الخير والبركة

١٨٧٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ فَإِنْ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ، وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَعْنِي حَسَنَاتٍ». رواه البخاري والنسائي وغيرهما[1] .

١٨٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَالْخَيْلُ؟ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلاثَةٌ: هِيَ لِرَجُلٍ وِزْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، فَأَمَّا الَّتِي[2] هِيَ لَهُ وِزْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْرًا، وَنِوَاءً لأَهْلِ الإِسْلامِ فَهِيَ لَهُ وِزْرٌ، وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِهَا وَلا رِقَابِهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ، وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لأَهْلِ الإِسْلامِ فِي رَوْضَةٍ أَو مَرْجٍ[3] فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ عَدَدَ أَرْوَاثِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٍ، وَلا تَقْطَعُ طِوَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا، أَوْ شَرَفَيْنِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدَ آثَارِهَا وَأَرْوَاثِهَا حَسَنَاتٍ، وَلا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ. رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وهو قطعة من حديث تقدم بتمامه في منع الزكاة. وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ إِلَّا أَنَّهُ، قَالَ: «وَأَمَّا[4] الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ، فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيُعِدُّهَا لَهُ لا تُغَيِّبُ فِي بُطُونِهَا شَيْئًا إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا أَجْرٌ، وَلَوْ عَرَضَ مَرْجًا، أَوْ مَرْجَيْنِ فَرَعَاهَا صَاحِبُهَا فِيهِ كُتِبَ لَهُ بِمَا غَيَّبَتْ فِي بُطُونِهَا أَجْرٌ، [وَلَوِ اسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ خَطَاهَا أَجْرٌ]، وَلَوْ عَرَضَ نَهَرٌ [١٨٩/ب] فَسَقَاهَا بِهِ كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ غَيَّبَتْ فِي بُطُونِهَا مِنْهُ أَجْرٌ - حَتَّى ذَكَرَ الأَجْرَ فِي أَرْوَاثِهَا وَأَبْوَالِهَا - وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ، فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا تَعَفُّفًا وَتَجَمُّلاً وَتَسَتُّرًا وَلا يَحْبِسُ حَقَّ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا فِي يُسْرِهَا وَعُسْرِهَا، وَأَمَّا الَّتِي[5] هِيَ عَلَيْهِ وِزْرٌ، فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أَشَرًا وَبَطَرًا وَبَذَخًا عَلَيْهِمْ». الحديث[6] .

---

(١) (١٨٧٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: من احتبس فرسًا في سبيل الله، حديث (٢٨٥٣) والنسائي حديث (١٢/٣٥) .

(٢) وفي نسخة «الذي» .

(٣) وفي نسخة «في مرج أو روضة» .

(٤) وفي نسخة «فأما» .

(٥) وفي نسخة «الذي» .

(٦) (١٨٧٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب المساقاة، باب: شرب الناس والدواب من الأنهار،

١٨٧٣/ ١- وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ مُخْتَصَرًا بِنَحْوِ لَفْظِ ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَالْخَيْلُ ثَلاثَةٌ: خَيْلُ أَجْرٍ، وَخَيْلُ وِزْرٍ، وَخَيْلُ سِتْرٍ، فَأَمَّا خَيْلُ سِتْرٍ، فَمَنِ اتَّخَذَهَا تَعَفُّفًا وَتَكَرُّمًا وَتَجَمُّلاً، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ ظُهُورِهَا، وَبُطُونِهَا فِي عُسْرِهِ وَيُسْرِهِ، وَأَمَّا خَيْلُ الأَجْرِ فَمَنِ ارْتَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهَا لا تُغَيِّبُ فِي بُطُونِهَا شَيْئًا إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرٌ - حَتَّى ذَكَرَ أَرْوَاثَهَا وَأَبْوَالَهَا - وَلا تَعْدُو فِي وَادٍ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ إِلَّا كَانَ فِي مِيزَانِهِ، وَأَمَّا خَيْلُ الْوِزْرِ، فَمَنِ ارْتَبَطَهَا تَبَذُّخًا عَلَى النَّاسِ، فَإِنَّهَا لا تُغَيِّبُ فِي بُطُونِهَا شَيْئًا إِلَّا كَانَ وِزْرًا - حَتَّى ذَكَرَ أَرْوَاثَهَا وَأَبْوَالَهَا - وَلا تَعْدُو فِي وَادٍ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ» (١). «النواء»: بكسر النون وبالمد، هو المعاداة. «الطِّوَلَ»: بكسر الطاء، وفتح الواو: هو حبل تشدّ به الدابة، وترسلها ترعى. و «استنت»: بتشديد النون: أي جرت بقوّة. «والشرف»: بفتح الشين المعجمة، والراء جميعًا: هو الشوط، معناه جرت بقوة شوطًا، أو شوطين كما جاء مفسرًا في لفظ البيهقي و «البَذخ»: بفتح الباء الموحدة، وسكون الذال المعجمة آخره خاء معجمة: هو الكبر، و «التبذخ»: التكبر، ومعناه أنه اتخذ الخيل تكبرًا وتعاظمًا واستعلاء على ضعفاء المسلمين وفقرائهم .

١٨٧٤ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنِ ارْتَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا احْتِسَابًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَأَهَا وَأَرْوَاثَهَا وَأَبْوَالَهَا فَلاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنِ ارْتَبَطَهَا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَمَرَحًا وَفَرَحًا، فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَأَهَا، وَأَرْوَاثَهَا وَأَبْوَالَهَا خُسْرَانٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد بإسناد حسن (٢) .

١٨٧٥ - وَرُوِيَ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١٩٠/أ]: «الْخَيْلُ ثَلاثَةٌ: فَفَرَسٌ لِلرَّحْمَنِ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ، وَفَرَسٌ لإِنْسَانٍ (٣) فَأَمَّا

حديث (٢٣٧١) ومسلم، كتاب الزكاة، باب: إثم مانع الزكاة، حديث (٩٨٧)، وابن خزيمة (٣١/٤)، حديث (٢٢٩١) .

(١) (١٨٧٣/ ١) صحيح: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٥/١٠)، حديث (١٩٥٢٩) .

(٢) (١٨٧٤) ضعيف: أخرجه أحمد (٤٥٥/٦)، حديث (٢٧٦١٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٦١/٥): «رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف» .

(٣) وفي نسخة «وفرس لإنسان، وفرس للشيطان» .

فَرَسُ الرَّحْمَنِ فَمَا اتُّخِذَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقُتِلَ عَلَيْهِ أَعْدَاءُ اللَّهِ، وَأَمَّا فَرَسُ الإِنْسَانِ فَمَا اسْتُبْطِنَ وَتُحُمِّلَ عَلَيْهِ، وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ، فَمَا رُوهِنَ عَلَيْهِ، وَقُومِرَ عَلَيْهِ». رواه الطبراني [وهو غريب][1] .

١٨٧٦ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلاثَةٌ: فَرَسٌ يَتَرَبَّطُهُ[2] الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَثَمَنُهُ أَجْرٌ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ، وَعَارِيَّتُهُ أَجْرٌ، وَفَرَسٌ يُغَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهِنُ، فَثَمَنُهُ وِزْرٌ، وَرُكُوبُهُ وِزْرٌ، وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سِدَادًا مِنَ الْفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللَّه تَعَالى». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح[3] .

١٨٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلاثَةٌ: فَرَسٌ لِلرَّحْمَنِ، وَفَرَسٌ لِلإِنْسَانِ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمَنِ فَالَّذِي يَرْتَبِطُهُ[4] فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَعَلَفُهُ وَبَوْلُهُ وَرَوْثُهُ - وَذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّه - وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ، فَالَّذِي يُقَامَرُ عَلَيْهِ وَيُرَاهَنُ، وَأَمَّا فَرَسُ الإِنْسَانِ، فَالْفَرَسُ الذي يَرْتَبِطُهُ الإِنْسَانُ[5] يَلْتَمِسُ بَطْنَهَا، فَهِيَ سِتْرٌ مِنْ فَقْرٍ».

رواه أحمد أيضًا بإسناد جيد[6] .

١٨٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَثَلُ الْمُنْفِقِ عَلَيْهَا كَالْمُتَكَفِّفِ بِالصَّدَقَةِ». رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، وهو في الصحيح باختصار النفقة[7] .

١٨٧٨/ ١- وَرَوَى ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ شَطْرَه الأَخِير، قَالَ: «مَثَلُ الْمُنْفِقِ عَلَى

---

(١) (١٨٧٥) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠/٤)، حديث (٣٧٠٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٠/٥): «رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف» .

(٢) وفي نسخة «يرتبطه» .

(٣) (١٨٧٦) صحيح: أخرجه أحمد (٦٩/٤)، حديث (١٦٦٩٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٠/٥): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». يغالق: أي يراهن عليه بالمِغْلَق، وهو سهم في الميسر. فرس للبطن: أي للحمل والولادة .

(٤) وفي نسخة «يرتبط» .

(٥) وفي نسخة «فالفرس يرتبطها الإنسان» .

(٦) (١٨٧٧) ضعيف: أخرجه أحمد (٣٩٥/١)، حديث (٣٧٥٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٦٠): «رواه أحمد ورجاله ثقات، فإن كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح» .

(٧) (١٨٧٨) صحيح: أخرجه أبو يعلى (٥١/٥)، حديث (٢٦٤١)، (٤٠٨/١٠)، حديث (٦٠١٤)، وقال الهيثمي في المجمع ( ٢٥٩/٥): «رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح» .

**الْخَيْلِ كَالْمُتَكَفِّفِ بِالصَّدَقَةِ**، فَقُلْتُ لِعُمَرَ: مَا الْمُتَكَفِّفُ بِالصَّدَقَةِ؟ قَالَ: الَّذِي يُعْطِي بِكَفِّهِ[(١)] .

١٨٧٩ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ**»[(٢)] . رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد .

١٨٨٠ - وَرُوِيَ عَنْ عُرَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ، وَأَبْوَالُهَا وَأَرْوَاثُهَا لأَهْلِهَا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ**». رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه نكارة[(٣)] .

١٨٨١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ، وَهُوَ سَهْلُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [١٩٠/ب] ﷺ: «**الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ لا يَقْبِضُهَا**». رواه أبو داود[(٤)] .

١٨٨٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه[(٥)] .

١٨٨٣ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ الأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». رواه البخاري ومسلم

---

(١) (١٨٧٨/ ١) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٥٣٠/١٠)، حديث (٤٦٧٥) .

(٢) (١٨٧٩) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٩/٢٢)، حديث (٨٤٩)، وابن حبان (٥٣٠/١٠)، حديث (٤٦٧٤) والحاكم (١٠٠/٢)، حديث (٢٤٥٤) .

(٣) (١٨٨٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧/٢)، حديث (١٠٨٤)، والكبير (١٨٨/١٧)، حديث (٥٠٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥٩/٥): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه» .

(٤) (١٨٨١) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب اللباس، باب: ما جاء في إسبال الإزار، حديث (٤٠٨٩) .

(٥) (١٨٨٢) **صحيح**: أخرجه مالك (٤٦٧/٢)، حديث (٩٩٩)، والبخاري كتاب الجهاد والسير، باب: الخيل معقود في نواصيها الخير ...، حديث (٢٨٤٩)، ومسلم: كتاب: الإمارة، باب: الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، حديث (١٨٧١)، والنسائي، حديث (٣٥٧٣)، وابن ماجه، حديث (٢٧٨٧) .

والترمذي والنسائي وابن ماجه [١] .

١٨٨٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نِوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا فَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا، وَادْعُوا لَهَا بِالْبَرَكَةِ وَقَلِّدُوهَا، وَلا تُقَلِّدُوهَا الأَوْتَارَ»**.

رواه أحمد بإسناد جيّد [٢] .

١٨٨٥ - وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْوِي نَاصِيَةَ فَرَسٍ بِأَصْبعيهِ، وَهُوَ يَقُولُ: **«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الأَجْرُ والمغنم»**. رواه مسلم والنسائي [٣] .

١٨٨٦ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَيْلِ ثُمَّ قَالَ: **«غُفْرَانَكَ النِّسَاءُ»**. رواه أحمد ورواته ثقات [٤] .

١٨٨٧ - وَرَوَاهُ النَّسَائِيّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَلَفْظُهُ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الْخَيْلِ [٥] .

١٨٨٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤْذَنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِكَلِمَاتٍ يَدْعُو بِهِنَّ اللَّهُمَّ خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي لَهُ فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إليه، [أَوْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ]»**. رواه النسائي [٦] .

١٨٨٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي**

---

(١) (١٨٨٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: الخيل معقود في نواصيها الخير ...، حديث (٢٨٥٠)، ومسلم، كتاب: الإمارة، باب: الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، حديث (١٨٧٣)، والترمذي، حديث (١٦٩٤)، وقال: «وهذا حديث حسن صحيح ..... قال أحمد ابن حنبل: وفقه هذا الحديث: أن الجهاد مع كل إمام إلى يوم القيامة» والنسائي، حديث (٣٥٧٤)، وابن ماجه، حديث (٣٧٨٦) .

(٢) (١٨٨٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٣/٣٥٢)، حديث (١٤٨٣٣)، قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٦١): «رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار، ورجال أحمد ثقات» .

(٣) (١٨٨٥) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب: الخيل في نواصيها الخير، حديث (١٨٧٢)، والنسائي، حديث (٣٥٧٢) .

(٤) (١٨٨٦) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/٢٧)، حديث (٢٠٣٢٧) .

(٥) (١٨٨٧) **ضعيف**: أخرجه النسائي، كتاب الخيل، باب: حب الخيل، حديث (٣٥٦٤) .

(٦) (١٨٨٨) **صحيح**: أخرجه النسائي، كتاب الخيل، باب: دعوة الخيل، حديث (٣٥٧٩) .

**الْخَيلِ»**. رواه البخاري ومسلم[(١)] .

**١٨٩٠** - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول: **«لا تَقُصُّوا نَوَاصِيَ الْخَيلِ، وَلا مَعَارِفَهَا، وَلا أَذْنَابَهَا، فَإِنَّ أَذْنَابَهَا مَذَابُّهَا وَمَعَارِفَهَا دِفْؤُهَا وَنَوَاصِيهَا مَعْقُودٌ فِيهَا الْخَيرُ»**. رواه أبو داود، وفي إسناده رجل مجهول[(٢)] .

**١٨٩١** - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَيرُ الْخَيلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ الأَرْثَمُ الْمُحَجَّلُ طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى»**. قَالَ يَزِيدُ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي حُبَيبٍ: **«فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيتٌ عَلَى هَذِهِ الشِّيَةِ»**. رواه ابن حبان في صحيحه[(٣)]

**١٨٩١/ ١**- وَرَوَاهُ ابنُ مَاجَه وَالتِّرْمِذِيّ[(٤)] [١٩١/أ]، وابْنُ مَاجَه وَالْحَاكِم عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَحْدَهُ، وَلَفْظُ التِّرْمِذِيّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَيرُ الْخَيلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ الأَرْثَمُ، ثُمَّ الأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيتٌ عَلَى هَذِهِ الشِّيَةِ»**. قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما[(٥)] . **«الأقرح»**: هو الفرس يكون في وسط جبهته قرحة، وهي بياض يسير. **«والأرثم»**: بفتح الهمزة، وثاء مثلثة مفتوحة: هو الفرس يكون به رثم محرّكًا ومضموم الرّاء ساكن الثاء، وهو بياض في شفته العليا، والأنثى رثماء. **«وطلق اليمنى»**: بفتح الطاء، وسكون اللام وبضمها أيضًا: إذا لم يكن بها تحجيل. **«والكميت»**: بضم الكاف، وفتح الميم: هو الفرس الذي ليس بالأشقر ولا الأدهم، بل يخالط حمرته سواد. **«والشية»**: بكسر الشين المعجمة، وفتح الياء مخففة: هو كل لون في الفرس يكون معظم لونها على خلافه .

**١٨٩٢** - وَعَنْ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَغْزُوَ فَاشْتَرِ فَرَسًا أَغَرَّ مُحَجَّلاً مُطْلَقَ الْيُمْنَى، فَإِنَّكَ تَغْنَمُ وَتَسْلَمُ»**. رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم[(٦)] .

---

(١) (١٨٨٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب: الخيل معقود في نواصيها الخير، حديث (٢٨٥١)، ومسلم، كتاب الإمارة، باب: الخيل في نواصيها الخير، حديث (١٨٧٤) .

(٢) (١٨٩٠) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: في كراهية جز نواصي الخيل وأذنابها، حديث (٢٥٤٢) .

(٣) (١٨٩١) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٥٣١/١٠) حديث (٤٦٧٦) .

(٤) وفي نسخة «ورواه الترمذي وابن ماجه» .

(٥) (١٨٩١/ ١) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الجهاد، باب: ما جاء فيما يستحب من الخيل، حديث (١٦٩٦)، وابن ماجه، حديث (٢٧٨٩)، والحاكم (١٠١/٢)، حديث (٢٤٥٨) .

(٦) (١٨٩٢) **حسن لغيره**: أخرجه الحاكم (١٠٢/٢)، حديث (٢٤٥٩) .

١٨٩٣ - وَعَنْ أَبِي وَهْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَيْلِ بِكُلِّ كُمَيْتٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ، أَوْ أَشْقَرَ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ، أَوْ أَدْهَمَ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ**». رواه أبو داود، واللفظ له، والنسائي أطول من هذا [(١)] .

١٨٩٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا**». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن غريب [(٢)]. «**اليمن**»: بضم الياء: هو البركة والقوّة .

## ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم والصلاة والذكر ونحو ذلك

تقدم في باب النفقة حديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ أَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ، وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: «**يَا جِبْرَائِيلُ مَنْ هَؤُلاءِ؟**» قَالَ: هَؤُلاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ. رواه البزار [(٣)] .

١٨٩٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي [(٤)] .

١٨٩٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي** [١٩١/ ب] **سَبِيلِ اللَّهِ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ بُعْدَ مِنَ النَّارِ مِائَةَ عَامٍ سَيْرَ الْمُضَمَّرِ الْجَوَادِ**». رواه أبو يعلى من طريق زبان بن فائد [(٥)] .

---

(١) (١٨٩٣) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: فيما يستحب من ألوان الخيل، حديث (٢٥٤٣)، والنسائي، حديث (٢٥٦٥) .

(٢) (١٨٩٤) **حسن صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: فيما يستحب من ألوان الخيل، حديث (٢٥٤٥)، والترمذي، حديث (١٦٩٥) .

(٣) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (١١٢٩) .

(٤) (١٨٩٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: فضل الصوم في سبيل الله، حديث (٢٨٤٠) ومسلم، كتاب: الصيام، باب: فضل الصيام في سبيل الله ...، حديث (١١٥٣)، والترمذي، حديث (١٦٣٢)، والنسائي، حديث (٢٢٤٧) .

(٥) (١٨٩٦) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (٦١/٣)، حديث (١٤٨٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٤/٣): «رواه أبو يعلى وفيه زبان بن فائد وفيه كلام كثير وقد وثق» .

١٨٩٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ». رواه الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد حسن [١].

١٨٩٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ». رواه الترمذي عن الوليد ابن جميل عن القاسم عنه، وقال: حديث غريب [٢].

١٨٩٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بُعِّدَتْ مِنْهُ النَّارُ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد لا بأس به [٣]. ورواه في الكبير من حديث أبي أمامة إلا أنه قال فيه: «بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ رَكْضَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ»، ورواه النسائي من حديث عقبة لم يقل فيه: «رَكْضَ الْفَرَسِ» إلى آخره [٤].

١٩٠٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الصَّلاةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ يُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ». رواه أبو داود من طريق زبان عنه [٥].

١٩٠١ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشَرَةُ أَضْعَافٍ مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ». الحديث. رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسمّ [٦].

---

(١) (١٨٩٧) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٦/٤)، حديث (٣٥٧٤)، والصغير (٢٧٣/١) حديث (٤٤٩).

(٢) (١٨٩٨) حسن: أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله. حديث (١٦٢٤).

(٣) (١٨٩٩) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٠٩/٣)، حديث (٣٢٤٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٤/٣): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

(٤) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٨/٨)، حديث (٧٨٠٦)، والنسائي في الكبرى (٩٨/٢)، حديث (٢٥٦٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٤/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه مطرح، وهو ضعيف.

(٥) (١٩٠٠) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: في تضعيف الذكر في سبيل الله تعالى، حديث (٢٤٩٨).

(٦) (١٩٠١) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٧٧/٢٠)، حديث (١٤٣)، وقال الهيثمي في

١٩٠٢ - وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ: أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا»، الحديث. رواه أحمد والطبراني، ويأتي بتمامه إن شاء الله[1] .

١٩٠٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ». رواه الحاكم من طريق زبان عنه، وقال: صحيح الإسناد[2] . قال المملي: والظاهر أن المرابط أيضًا هو في سبيل الله فيضاعف عمله الصالح كما يضاعف عمل المجاهد .

١٩٠٤ - وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ، قَالَ: «صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي تُعْدَلُ بِعَشَرَةِ آلافِ صَلاةٍ، وَصَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تُعْدَلُ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ، وَالصَّلاةُ بِأَرْضِ الرِّبَاطِ بِأَلْفَيْ أَلْفِ صَلاةٍ» [١٩٢/أ]. الحديث. رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب[3] .

١٩٠٥ - وَرَوَى الْبَيْهَقِيّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ صَلاةَ الْمُرَابِطِ تَعْدِلُ خَمْسَمِائَةِ صَلاةٍ، وَنَفَقَةُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِمَائَةِ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِهِ»[4] . والله أعلم .

## الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله، والخوف فيه

١٩٠٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ مَوْضِعُ قِيدٍ - يَعْنِي سَوْطَهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ لأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلأَتْهُ رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا

---

المجمع (٢٨٢/٥): «رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم» .

(١) (١٩٠٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٤٣٨/٣)، حديث (١٥٦٥٢)، والطبراني في الكبير (١٨٦/٢٠)، حديث (٤٠٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٤/١٠): «رواه أحمد والطبراني، وفيه زبان ابن فائد وهو ضعيف وقد وثق وكذلك ابن لهيعة وبقية رجاله ثقات» .

(٢) (١٩٠٣) ضعيف: أخرجه الحاكم (٩٧/٢)، حديث (٢٤٤٣) .

(٣) (١٩٠٤) ضعيف: أخرجه أبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب .

(٤) (١٩٠٥) ضعيف جدًا: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٣/٤)، حديث (٤٢٩٥) .

فِيهَا». رواه البخاري ومسلم وغيرهما [(١)]. «الغدوة»: بفتح الغين المعجمة: هي المرّة الواحدة من الذهاب. «والرّوحة»: بفتح الراء: هي المرّة الواحدة من المجيء .

١٩٠٧ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ». رواه مسلم والنسائي [(٢)] .

١٩٠٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا». رواه البخاري ومسلم، والترمذي، وابن ماجه، وتقدم [(٣)] .

١٩٠٩ - وَرُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِدًا، أَوْ حَاجًّا مُهِلاً أَوْ مُلَبِّيًا إِلَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ». رواه الطبراني في الأوسط [(٤)] .

١٩١٠ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَاجُّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَالْمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللَّهِ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ». رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه، واللفظ له كلاهما عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه، والبيهقي من هذه الطريق فوقفه ولم يرفعه [(٥)]. ورواه بنحوه من حديث أبي هريرة: النسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، وقال ابن ماجه في آخره: «إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ، وَإِنِ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ» [(٦)] .

(١) (١٩٠٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: الحور العين وصفتهم، حديث (٢٧٩٦)، ومسلم كتاب: الإمارة، باب: فضل الغدوة والروحة في سبيل الله، حديث (١٨٨٠)، والترمذي، حديث (١٦٥١). ولنصيفها: أي خمارها على رأسها .

(٢) (١٩٠٧) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب: فضل الغدوة في سبيل الله، حديث (١٨٨٣)، والنسائي، حديث (٣١١٩) .

(٣) (١٩٠٨) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: فضل رباط يوم في سبيل الله، حديث (٢٨٩٢)، ومسلم كتاب الإمارة، باب: فضل الغدوة والروحة في سبيل الله، حديث (١٨٨١)، والترمذي، حديث (١٦٦٤)، وابن ماجه، حديث (٢٧٥٦) .

(٤) (١٩٠٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/١٩٣)، حديث (٦١٦٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٠٩): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه» .

(٥) (١٩١٠) **حسن لغيره**: أخرجه ابن ماجه، كتاب المناسك، باب: فضل دعاء الحاج، حديث (٢٨٩٣) وابن حبان (١٠/٤٧٤)، حديث (٤٦١٣)، والبيهقي في الشعب (٣/٤٧٦)، حديث (٤١٠٨) .

(٦) **صحيح**: أخرجه النسائي من حديث أبي هريرة، كتاب الجهاد، باب: الغزاة وفد الله تعالى، حديث

**١٩١١** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانٌ بِي، وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي فَهُوَ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا** [١٩٢/ب] **مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا كَلْمٌ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ يُكْلَمُ**[١] **لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيحُهُ رِيحُ مِسْكٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ وَلا يَجِدُونَ سَعَةً، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِي وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ**». رواه مسلم واللفظ له. ورواه مالك والبخاري والنسائي، ولفظهم: «**تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصْدِيقٌ بِكَلِمَاتِهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ**»، الحديث[٢] . «**الكلم**»: بفتح الكاف، وسكون اللام: هو الجرح .

**١٩١٢** - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ، أَوْ بَعِيرُهُ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ، أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللَّهُ مَاتَ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ، وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ**». رواه أبو داود من رواية بقية بن الوليد عن ابن ثوبان، وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ويأتي الكلام على بقية وعبد الرحمن[٣] . «**فصل**»: بالصاد المهملة: أي خرج. «**وقصه**»: بالقاف والصاد المهملة محركًا: أي رماهُ فكسر عنقه. «**الحتف**»: بفتح الحاء المهملة، وسكون المثناة فوق: هو الموت .

**١٩١٣** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ خَرَجَ حَاجًا فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ**

---

(٣١٢١)، وابن ماجه، حديث (٢٨٩٢)، وابن خزيمة (٤/١٣٠)، حديث (٢٥١١).

(١) وفي نسخة «كلم» .

(٢) (١٩١١) صحيح: أخرجه مسلم: كتاب الإمارة، باب: فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، حديث (١٨٧٦)، ومالك (٤٤٣/٢)، حديث (٩٥٧)، والبخاري كتاب الإيمان، باب: الجهاد في الإيمان، حديث (٣٦)، والنسائي، حديث (٣١٢٢) .

(٣) (١٩١٢) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: فيمن مات غازيًا، حديث (٢٤٩٩).
هامَّةٌ: بتشديد الميم، وهي كل ما لها سم يقتل كالحية والعقرب ونحوهما .

لَهُ أَجْرَ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق وبقية إسناده ثقات(١) .

١٩١٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمْسٍ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ وَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ». رواه أحمد، واللفظ له والبزار والطبراني وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما(٢) .

١٩١٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِي ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي [١٩٣/ب] ضَمِنْتُ لَهُ إِنْ رَجَعْتُهُ أُرْجِعُهُ(٣) بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَإِنْ قَبَضْتُهُ غَفَرْتُ لَهُ». رواه النسائي(٤)

١٩١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب صحيح(٥) .
والنسائي والحاكم والبيهقي إلا أنهم قالوا: «وَلا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مِنْخَرَيْ مُسْلِمٍ أَبَدًا». وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٦) .

١٩١٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ(٧) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) (١٩١٣) **صحيح لغيره:** أخرجه أبو يعلى (١١/٢٣٨) حديث (٦٣٥٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٨٣): «رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات» .

(٢) (١٩١٤) **صحيح لغيره:** أخرجه أحمد (٥/٢٤١)، حديث (٢٢١٤٦)، والطبراني في الكبير (٢٠/٣٧)، حديث (٥٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٩٩): «رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات» وابن خزيمة (٢/٣٧٥)، حديث (١٤٩٥)، وابن حبان (٢/٩٤)، حديث (٣٧٢)، وقال الهيثمي أيضًا (٥/٢٢٧): «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح» .

(٣) وفي نسخة «ضمنت له أن أرجعه إن أرجعته» .

(٤) (١٩١٥) **ضعيف:** أخرجه النسائي، كتاب الجهاد، باب: ثواب السرية التي تخفق، حديث (٣١٢٦) .

(٥) (١٩١٦) **صحيح لغيره:** أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله، حديث (١٦٣٣) وقال: حسن صحيح .

(٦) **صحيح:** أخرجه النسائي في الكبرى (٣/٩)، حديث (٤٣١٦)، والحاكم (٤/٢٨٨)، حديث (٧٦٦٧)، والبيهقي في الشعب (١/٤٩٠)، حديث (٨٠٠) .

(٧) وفي نسخة «جبر» .

«مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ». رواه البخاري ومسلم واللفظ له. ورواه النسائي والترمذي في حديث، ولفظه: «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَتَمَسُّهُ - أو قال- فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ» (١) .

١٩١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِماعًا يَضُرُّ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِرًا، ثُمَّ سَدَّدَ الْمُسْلِمُ وَقَارَبَ، وَلا يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ عَبْدٍ، غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ، وَلا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ، الإِيمَانُ وَالشُّحُّ». رواه النسائي والحاكم، واللفظ له وهو أتمّ، وقال: صحيح على شرط مسلم، وقال النسائي: «الإِيمَانُ وَالْحَسَدُ». وصدر الحديث في مسلم (٢) .

١٩١٩ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْبَرُّ وَجْهُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا آمَنَهُ اللَّهُ دُخَانَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ تَغْبَرُّ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا آمَنَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني والبيهقي (٣) .

١٩٢٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَجْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَوْفِ عَبْدٍ غُبَارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانَ جَهَنَّمَ، وَمَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسِيرَةَ عَامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْتَعْجِلِ، وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ، [لَهُ نُورٌ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ يَعْرِفُهُ بِهَا الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ يَقُولُونَ: فُلانٌ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». رواه أحمد، ورواة إسناده ثقات إلا أن خالد بن دريك لم يدرك أبا الدرداء (٤) [وقيا: سمع منه] .

---

(١) (١٩١٧) صحيح: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: من اغبرت قدماه في سبيل الله، حديث (٢٨١١)، والنسائي، حديث (٣١١٦)، والترمذي، حديث (١٦٣٢) .

(٢) (١٩١٨) حسن: أخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب: فضل من عمل في سبيل الله على قدمه، بلفظ «الإيمان والحسد» ورواه في الكبرى (٩/٣)، حديث (٤٣١٧)، والحاكم في المستدرك (٨٢/٢)، حديث (٢٣٩٤)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

(٣) (١٩١٩) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير (٩٦/٨)، حديث (٧٤٨٢)، والبيهقي في الشعب (٤٣/٤) حديث (٤٢٩٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٧/٥): «رواه الطبراني وفيه جميع بن ثوب - بالفتح - وقيل: بالضم، وهو متروك» .

(٤) (١٩٢٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٤٤٣/٦)، حديث (٢٧٥٤٣)، قال الهيثمي في المجمع (٢٨٥/٥): «رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن خالد بن دُرَيْكٍ لم يسمع من أبي الدرداء ولم يدركه» .

**١٩٢١** - وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ [١٩٣/ب] الكنديّ، قَالَ: كنا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُنْصَرِفِينَ مِنَ الصَّائِفَةِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَمِعُوا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ**»(١) .

قوله: «**من الصائفة**»، أي من غزوة الصائفة، وهي غزوة الروم، سميت بذلك لأنهم كانوا يغزونهم في الصيف، خوفًا من البرد والثلج في الشتاء .

**١٩٢٢** - وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ زِيَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ إِذْ هُوَ بِغُلَامٍ مِنْ قُرَيْشٍ مُعْتَزِلٍ مِنَ الطَّرِيقِ يَسِيرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَيْسَ ذَاكَ فُلانٌ؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**فَادْعُوهُ**»، فَدَعَوْهُ. قَالَ: «**مَا بَالُكَ اعْتَزَلْتَ الطَّرِيقَ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَرِهْتُ الْغُبَارَ. قَالَ: «**فَلا تَعْتَزِلْهُ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَذَرِيرَةُ الْجَنَّةِ**». رواه أبو داود في مراسيله (٢) .

**١٩٢٣** - وَعَنْ أَبِي الْمُصَبِّحِ الْمُقْرَائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ بِأَرْضِ الرُّومِ فِي طَائِفَةٍ عَلَيْهَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيُّ إِذْ مَرَّ مَالِكٌ بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ يَقُودُ بَغْلًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: أَيْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ارْكَبْ فَقَدْ حَمَلَكَ اللَّهُ [فَقَالَ جَابِرٌ: أُصْلِحُ دَابَّتِي وَأَسْتَغْنِي عَنْ قَوْمِي، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ**»، فَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ حَيْثُ يُسْمِعُهُ الصَّوْتُ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ارْكَبْ فَقَدْ حَمَلَكَ اللَّهُ] فَعَرَفَ جَابِرٌ الَّذِي يُرِيدُ، فَقَالَ: أُصْلِحُ دَابَّتِي، وَأَسْتَغْنِي عَنْ قَوْمِي، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ**»، فَتَوَاثَبَ النَّاسُ عَنْ دَوَابِّهِمْ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا أَكْثَرَ مَاشِيًا مِنْهُ. رواه ابن حبان في صحيحه. واللفظ له (٣) .

**١٩٢٣/ ١** - وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ إِلاَّ أَنَّهُ، قَالَ: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، وَقَالَ فِيهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا**

---

(١) (١٩٢١) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٣/٥)، حديث (٥٥٣٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٦/٥): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه الجمهور ووثقه مسلم بن إبراهيم» .

(٢) (١٩٢٢) **ضعيف**: أخرجه أبو داود في المراسيل (٢٣٤)، حديث (٣٠٥).

الذريرة: نوع من الطيب. فُواق ناقة: بفتح الفاء وضمها، وهو المدة ما بين الحلبتين .

(٣) (١٩٢٣) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان (٤٦٣/١٠)، حديث (٤٦٠٤) .

عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا النَّارَ»، فَنَزَلَ مَالِكٌ، وَنَزَلَ النَّاسُ يَمْشُونَ، فَمَا رُئِيَ يَوْمًا أَكْثَرَ مَاشِيًا مِنْهُ[١]. «الْمُصَبِّح»: بضم الميم، وفتح الصاد المهملة، وكسر الباء الموحدة. «والمُقْرَائِي»: بضم الميم وقيل: بفتحها، والضم أشهر، وبسكون القاف بعدها راء وألف ممدودة، نسبة إلى قرية بدمشق .

١٩٢٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ». رواه أحمد [١٩٤/أ]، ورواته ثقات[٢]. «الرَّهَجُ»: بفتح الراء، وسكون الهاء، وقيل: بفتحها، هو ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه .

١٩٢٥ - وَرُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَجَفَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عِذْقُ النَّخْلَةِ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط[٣]. «العِذْق»: بكسر العين المهملة، وإسكان الذال المعجمة، بعدها قاف: هو القِنو، وهو المراد هنا، وبفتح العين: النخلة .

١٩٢٦ - وَعَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قَالَ: «رَجُلٌ فِي مَاشِيَةٍ يُؤَدِّي حَقَّهَا، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ». رواه الترمذي عن رجل عن طاووس عن أم مالك، وقال: حديث غريب، وتقدم[٤] .

## الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى

١٩٢٧ - عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ».

---

(١) (١٩٢٣/ ١) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو يعلى (٢٤٢/٢)، حديث (٩٤٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٦/٥): «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات» .

(٢) (١٩٢٤) صحيح: أخرجه أحمد (٨٥/٦) حديث (٢٤٥٩٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٦/٥): «رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات» .

(٣) (١٩٢٥) موضوع: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٥/٦)، حديث (٦٠٨٦)، وفي الأوسط (١٨٤/٨)، حديث (٨٣٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٦/٥): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف» .

(٤) (١٩٢٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي في كتاب الفتن، باب: ما جاء كيف يكون الرجل في الفتنة، حديث (٢١٧٧)، وقال: حسن غريب .

رواه مسلم وأبو داود والترمذيّ والنسائي وابن ماجه[١] .

**١٩٢٨** - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا، وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ**». رواه مسلم وغيره، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما[٢] .

**١٩٢٩** - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا، ثُمَّ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ، فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ**». فذكر الحديث. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي وابن ماجه[٣] . وابن حبان في صحيحه بنحوه إلا أنه قال فيه: «**وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ**». ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما[٤] . «**فواق الناقة**» بضم الفاء، وتخفيف الواو: هو ما بين رفع يدك عن الضرع حال الحلب ووضعها، وقيل: هو ما بين الحلبتين والله أعلم .

## الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه

## والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه

**١٩٣٠** - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : «﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠] [١٩٤/ب] **أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ**». رواه مسلم وغيره[٥] .

---

(١) (١٩٢٧) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى، حديث (١٩٠٩)، وأبو داود، حديث (١٥٢٠)، والترمذي، حديث (١٦٥٣)، والنسائي، حديث (٣١٦٢)، وابن ماجه، حديث (٢٧٩٧) .

(٢) (١٩٢٨) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى، حديث (١٩٠٨) والحاكم (٨٧/٢)، حديث (٢٤١١) .

(٣) (١٩٢٩) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب: فيمن سأل الله تعالى الشهادة، حديث (٢٥٤١) والترمذي، حديث (١٦٥٤)، والنسائي، حديث (٣١٤١)، وابن ماجه، حديث (٢٧٩٢) .

(٤) **حسن صحيح**: أخرجه ابن حبان (٤٧٨/١٠)، حديث (٤٦١٨)، والحاكم (٨٧/٢)، حديث (٢٤١٠) .

(٥) (١٩٣٠) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم

١٩٣١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَ [بِهِ] وَمُنْبِلَهُ. وَارْمُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا. وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ عِلْمِهِ[1] رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا»، أَوْ قَالَ: «كَفَرَهَا». رواه أبو داود، واللفظ له والنسائي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، والبيهقيّ من طريق الحاكم وغيرها. وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعَهُ الَّذِي يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالَّذِي يُجَهِّزُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي يَرْمِي بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»[2]. «منبله»: بضم الميم، وإسكان النون، وكسر الباء الموحدة. قال البغوي: هو الذي يناول الرامي النبل، وهو يكون على وجهين، أحدهما: يقوم بجنب الرامي، أو خلفه يناوله النبل واحدًا بعد واحد، حتى يرمي. والآخر: أن يرد عليه النبل المرمي به. ويروى: والممدّ به، وأيّ الأمرين فعل، فهو ممدّ به، انتهى. قال الحافظ عبد العظيم: ويحتمل أن يكون المراد بقوله: منبله أي الذي يعطيه للمجاهد، ويجهزه به من ماله، إمدادًا له وتقوية، ورواية البيهقيّ تدل على هذا .

١٩٣٢ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ، فَقَالَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلانٍ»، فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ لا تَرْمُونَ؟» قَالُوا: كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ». رواه البخاري وغيره[3]. والدارقطني، إلا أنه قال فيه: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي الأَدْرَعِ»، فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا: مَنْ كُنْتَ مَعَهُ فَأَنَّى يُغْلَبُ؟ قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ»، فَرَمَوْا عَامَّةَ يَوْمِهِمْ فَلَمْ يَفْضُلْ أَحَدُهُمُ الآخَرَ، أَوْ قَالَ: فَلَمْ يَسْبِقْ أَحَدُهُمُ الآخَرَ، أو كما قال[4] .

---

نسيه، حديث (١٩١٧)، وأبو داود، حديث (٢٥١٤) .

(١) وفي نسخة «بعد ما علمه» .

(٢) (١٩٣١) **ضعيف**: أخرجه أبو داود: كتاب الجهاد، باب: في الرمي، حديث (٢٥١٣)، والنسائي، حديث (٣٥٧٨)، والحاكم (١٠٤/٢)، حديث (٢٤٦٧)، والبيهقي في الشعب (٤٤/٤)، حديث (٤٣٠١) .

(٣) (١٩٣٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: التحريض على الرمي، حديث (٢٨٩٩) .

(٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الدار قطني .

**١٩٣٣** - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالرَّمْيِ فَإِنَّهُ خَيْرٌ**»، أَوْ «**مِنْ خَيْرِ لَهْوِكُمْ**». رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال: «**فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ لَعِبِكُمْ**»، وإسنادهما جيِّد قوي[١] .

**١٩٣٤** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَشَى بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حَسَنَةٌ**». رواه الطبرانيّ[٢] .

**١٩٣٥** - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ [١٩٥/أ] عَبْدِ اللَّهِ، وَجَابِرَ ابْنَ عُمَيْرٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَرْتَمِيَانِ، فَمَلَّ أَحَدُهُمَا فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ الآخَرُ: كَسِلْتَ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ لَهْوٌ، أَوْ سَهْوٌ إِلَّا أَرْبَعَ خِصَالٍ: مَشْيَ الرَّجُلِ بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلاعَبَتَهُ أَهْلَهُ، وَتَعْلِيمَ السِّبَاحَةِ**». رواه الطبرانيّ في الكبير بإسناد جيِّد[٣] . «**الغرض**» بفتح الغين المعجمة، والراء بعدهما ضاد معجمة: هو ما يقصده الرماة بالإصابة .

**١٩٣٦** - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ، وَيَكْفِيكُمُ اللَّهُ فَلا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ**». رواه مسلم وغيره[٤] .

**١٩٣٧** - وَعَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) (١٩٣٣) **صحيح**: أخرجه البزار (٣٤٦/٣)، حديث (١١٤٦) وقال: «وهذا الحديث هو عند الثقات موقوف ولم نسمع أحدًا أسنده إلا حاتم عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة» ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعًا من هذا الطريق (٣٠٤/٢)، حديث (٢٠٤٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٨/٥): «رواه البزار والطبراني في الأوسط ولفظه: «خير لعبكم» ورجال البزار رجال الصحيح، خلا حاتم بن الليث، وهو ثقة، وكذلك رجال الطبراني» .

(٢) (١٩٣٤) **ضعيف**: أخرجه الطبراني (١٩٣/٢)، حديث (١٧٨٥) بلفظ مقارب في الكبير من حديث جابر بن عمير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو أو سهو إلا أربع خصال مشي الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبة أهله وتعلم السباحة» وكذلك في الأوسط (١١٩/٨)، حديث (٨١٤٧) بنحوه، وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٩/٥): «رواه الطبراني وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف». الغرَضَين: الغَرَضُ: هو الهدف الذي يرمى بالسهام .

(٣) (١٩٣٥) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٨/٨)، حديث (٨١٤٧)، والكبير (١٩٣/٢)، حديث (١٧٨٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٩/٥): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا عبد الوهاب بن بخت، وهو ثقة» .

(٤) (١٩٣٦) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه، حديث (١٩١٨) .

ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ، فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ**»، فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا. رواه النسائيّ [(١)] .

١٩٣٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ لَهُ عِدْلُ مُحَرَّرة**». رواه أبو داود في حديث، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، ولم يخرّجاه [(٢)] .

١٩٣٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ بِهِ الْعَدُوَّ، أَوْ لَمْ يَبْلُغْ كَانَ لَهُ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ عُضْوًا بِعُضْوٍ**». رواه النسائيّ بإسناد صحيح، وأفرد الترمذيّ منه ذكر الشيب، وأبو داود ذكر العتق [(٣)]. وابن ماجه ذكر الرمي ولفظه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ، فَبَلَغَ سَهْمُهُ، أَصَابَ، أَوْ أَخْطَأَ كَعِتْقِ** [(٤)] **رَقَبَةٍ**». وروى الحاكم ذكر الرمي في حديث، والعتق في آخر [(٥)] .

١٩٤٠ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ دَرَجَةً**»، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ النَّحَّام: وَمَا الدَّرَجَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: «**أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أُمِّكَ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ**». رواه النسائيّ، وابن حبان في صحيحه [(٦)] .

---

(١) (**١٩٣٧**) **صحيح**: أخرجه النسائي، كتاب الجهاد، باب: ثواب من رمى بسهم في سبيل الله، حديث (٣١٤٣) .

(٢) (**١٩٣٨**) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب العتق، باب: أي الرقاب أفضل، حديث (٣٩٦٥) بلفظ: «من بلغ بسهم في سبيل الله عز وجل فله درجة - وساق الحديث - وسمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلمًا فإن الله عز وجل جاعل وقاء كل عظم من عظامه محررة من النار ...». الحديث، والترمذي، حديث (١٦٣٨) بهذا اللفظ إلا أنه زاد بعد قوله: «في سبيل الله فهو ...» لفظه: «له» وقال: هذا حديث صحيح، والحاكم (٢/١٠٤)، حديث (٢٤٦٩) .

(٣) (**١٩٣٩**) **صحيح لغيره**: أخرجه النسائي كتاب الجهاد، باب: ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل، والترمذي، حديث (١٦٣٥)، وأبو داود، حديث (٣٩٦٦) .

(٤) وفي نسخة «فعدل» .

(٥) **حسن صحيح**: أخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد، باب: الرمي في سبيل الله، حديث (٢٨١٢)، والحاكم (٣/٥١)، حديث (٤٣٧١) .

(٦) (**١٩٤٠**) **صحيح**: أخرجه النسائي كتاب الجهاد، باب: ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل، حديث (٣١٤٣)، وابن حبان (١٠/٤٧٧)، حديث (٤٦١٦) .

«النحام»: بفتح النون، وتشديد الحاء المهملة: هو الكثير النحيم، وهو التنحنح .

**١٩٤١** - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً**». رواه ابن حبان في صحيحه (١).

**١٩٤٢** - وَعَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، [عن عَمْرِو بْنِ عَنْبَسَةَ] (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ**». قَالَ: فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ [١٩٥/ب] سَهْمًا. رواه ابن حبان في صحيحه (٣).

**١٩٤٣** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلام كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ كَانَ لَهُ بِمِثْلِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**». رواه الطبرانيّ بإسنادينَ رواة أحدهما ثقات (٤).

**١٩٤٤** - وعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «**قُومُوا فَقَاتِلُوا**». قَالَ: فَرُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَوْجَبَ هَذَا**» (٥). رواه أحمد بإسناد حسن. «**أوجب**» أي أوجب لنفسه الجنة بما فعل .

**١٩٤٥** - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ رَمَى رَمْيَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَصَّرَ أَوْ بَلَغَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ أَرْبَعَةِ أُنَاسٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ أَعْتَقَهُمْ**». رواه البزار عن شبيب بن بشر عن أنس (٦).

**١٩٤٦** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه البزّار بإسناد حسن (٧).

---

(١) (**١٩٤١**) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (١٠/٤٧٥)، حديث (٤٦١٤) .

(٢) وفي نسخة «عن أبي نجيح السلمي» .

(٣) (**١٩٤٢**) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠/٤٧٦)، حديث (٤٦١٥) .

(٤) (**١٩٤٣**) **صحيح لغيره**: قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٧٠): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(٥) (**١٩٤٤**) **حسن**: أخرجه أحمد (٤/١٨٤)، حديث (١٧٦٨٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٧٠) أخرجه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن .

(٦) (**١٩٤٥**) **منكر**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٧٠٦)، والطبراني في الأوسط (٢/٩٣)، حديث (١٣٥٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٧٠): «رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه شبيب بن بشر وهو ثقة وفيه ضعف»

(٧) (**١٩٤٦**) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٧٠٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٧٠): أخرجه البزار عن شيخه عبد الرحمن بن الفضل بن موفق ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٩٤٧ - وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو الأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ بَدْرِيًّا عَقَبِيًّا أُحُدِيًّا، وَهُوَ صَائِمٌ يَتَلَوَّى مِنَ الْعَطَشِ، وَهُوَ يَقُولُ لِغُلامِهِ: وَيْحَكَ تَرِّسْنِي فَتَرَّسَهُ الْغُلامُ حَتَّى نَزَعَ بِسَهْمٍ نَزْعًا ضَعِيفًا، حَتَّى رَمَى بِثَلاثَةِ أَسْهُمٍ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَصَّرَ أَوْ بَلَغَ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، فَقُتِلَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رواه الطبراني[(١)] .

١٩٤٨ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا**»، أَوْ «**فَقَدْ عَصَى**». رواه مسلم[(٢)] ، وابن ماجه إلا أنه قال: «**مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ، ثُمَّ تَرَكَهُ فَقَدْ عَصَانِي**»[(٣)] .

١٩٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ، ثُمَّ نَسِيَهُ فَهِيَ نِعْمَةٌ جَحَدَهَا**». رواه البزار والطبراني في الأوسط والصغير بإسناد حسن[(٤)] .
وتقدم في أول الباب حديث عقبة بن عامر، وفيه: «**وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا، أَوْ قَالَ: كَفَرَهَا**»[(٥)] .

## الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى وما جاء في فضل الكلم فيه، والدعاء عند الصف والقتال

١٩٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ**». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**حَجٌّ مَبْرُورٌ**». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي[(٦)] . [وابن خزيمة وابن

(١) (١٩٤٧) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨١/٢٢)، حديث (٩٥١)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٠/٥): «رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف».
بدريًّا: شهد غزوة بدر، وعقبيًّا: شهد بيعة العقبة، وأُحديًّا: شهد معركة أحد .
(٢) (١٩٤٨) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه، حديث (١٩١٩) .
(٣) **منكر**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الجهاد، باب: الرمي في سبيل الله، حديث (٢٨١٤) .
(٤) (١٩٤٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الصغير (٣٢٨/١)، حديث (٥٤٣)، والأوسط (٢٧٣/٤)، حديث (٤١٧٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٠/٥): «رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وغيرهما، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات» .
(٥) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (١٤٨/٤)، والطبراني في الكبير (٣٤٢/١٧)، حديث (٩٨٢)، والبيهقي في الكبرى (٢١٨/١٠)، حديث (٥٩)، والنسائي في الكبرى (٣٩/٣)، حديث (٤٤٢٠) .
(٦) (١٩٥٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الإيمان، باب: من قال إن الإيمان هو العمل، حديث

حبان في صحيحيهما، وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه، وقد تقدم في أول الحج، ولفظه قال رسول الله ﷺ: «**أَفْضَلُ الأعمال عِنْدِ اللهِ إيمانٌ لا شَكَّ فِيهِ، وغَزْوٌ لاغُلُول فِيهِ، وحج [١٩٦/أ] مَبْرُورٌ**» ] [١] .

**١٩٥١** - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**». الحديث. رواه البخاري ومسلم [٢] .

**١٩٥٢** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَبِمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى**»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**[ثُمَّ] مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ اللَّهَ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِن شَرِّهِ**». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذيّ والنسائي [٣]، والحاكم بإسناد على شرطهما، ولفظه قال: عن النبيّ ﷺ أنه سُئل: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: «**الَّذِي يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ، وَقَدْ كَفَى شَرَّهُ**» [٤] .

**١٩٥٣** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ، فَقَالَ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلاً؟**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟**» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ يُقِيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟**» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلا يُعْطِي**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، والنسائي وابن حبان في صحيحه، واللفظ لهما، وهو أتمّ، ورواه مالك عن عطاء بن يسار مرسلاً [٥] .

---

(٢٦)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، حديث (٨٣)، والترمذي، حديث (١٦٥٨)، والنسائي، حديث (٢٦٢٤) .

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٥٦/١٠)، حديث (٥٤٩٧) .

(٢) (**١٩٥١**) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب العتمة، باب: أي الرقاب أفضل، حديث (٢٥١٨)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: كون الإيمان بالله تعالى أفضل، حديث (٨٤) .

(٣) (**١٩٥٢**) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله ...، حديث (٢٧٨٦)، ومسلم، كتاب: الإمارة، باب: فضل الجهاد والرباط، حديث (١٨٨٨)، وأبو داود، حديث (٢٤٨٥)، والترمذي، حديث (١٦٦٠)، والنسائي، حديث (٣١٠٥) .

(٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم (٨٠/٢)، حديث (٢٣٩٠) .

(٥) (**١٩٥٣**) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في أي الناس خير، حديث (١٦٥٢)، والنسائي، حديث (٢٥٦٩)، وابن حبان (٣٦٧/٢)، حديث (٤٠٦)، ومالك (٤٤٥/٢)، حديث (٩٥٩) .

١٩٥٤ - وَعَنْ سَبْرَةَ بْنِ الْفَاكِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لابْنِ آدَمَ بِطَرِيقِ الإِسْلامِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ؟ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ فَغُفِرَ لَه فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ لَهُ: تُهَاجِرُ وَتَذَرُ دَارَكَ وَأَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ؟ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ فَقَعَدَ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، فَقَالَ: تُجَاهِدُ وَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ، وَيُقْسَمُ الْمَالُ؟ فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَمَاتَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ وَقَصَتْهُ دَابَّةٌ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي [1].

١٩٥٥ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا زَعِيمٌ - وَالزَّعِيمُ الكَفِيلُ [2] - لِمَنْ آمَنَ بِي، وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ، بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى غُرَفِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا يَمُوتُ حَيْثُ [١٩٦/ب] شَاءَ أَنْ يَمُوتَ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه [3].

١٩٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ، فَقَالَ: لَوِ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشِّعْبِ، وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لا تَفْعَلْ، فَإِنَّ مُقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا، أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ؟ اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، والحاكم، وقال:

---

(١) (١٩٥٤) **صحيح**: أخرجه النسائي كتاب الجهاد، باب: ما لمن أسلم وهاجر وجاهد، حديث (٣١٣٤)، وابن حبان (١٠/٤٥٣)، حديث (٤٥٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/٢١)، حديث (٤٢٤٦).

وَقَصَتْه دابة: الوَقْصُ كسر العنق، أي أسقطته فاندق عنقه.

(٢) وفي نسخة «الحَمِيل».

(٣) (١٩٥٥) **صحيح**: أخرجه النسائي كتاب الجهاد، باب: درجة المجاهد في سبيل الله عز وجل، حديث (٣١٣٣)، وابن حبان في صحيحه (١٠/٤٧٩)، حديث (٤٦١٩).

الحميل: أي الكفيل. رَبَض الجنة: هو ما يكون حولها خارجًا عنها، تشبيهًا بالأبنية التي تكون حول المدن.

صحيح على شرط مسلم [١]، ورواه أحمد من حديث أبي أمامة أطول منه، إلا أنه قال: «**وَلَمُقَامُ أَحَدِكُمْ فِي الصَّفِّ خَيْرٌ مِنْ صَلاتِهِ سِتِّينَ سَنَةً**» [٢]. «**فواق الناقة**»: هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها، وقيل: هو ما بين الحلبتين.

**١٩٥٧** - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مُقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ سِتِّينَ سَنَةً**». رواه الحاكم، وقَالَ: صحيح على شرط البخاري [٣].

**١٩٥٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى إِيمَانٌ لا شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ**».

رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه، وقد تقدم [٤].

**١٩٥٩** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَيْضًا قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لا تَسْتَطِيعُونَهُ**»، فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «**لا تَسْتَطِيعُونَهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ لا يَفْتُرُ مِنْ صَلاةٍ وَلا صِيَامٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**». رواه البخاري ومسلم واللفظ له [٥].

**١٩٥٩/ ١** - وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ قَالَ: «**لا أَجِدُهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلا تَفْتُرَ، وَتَصُومَ وَلا تُفْطِرَ؟**» قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَإِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ يَمْرَحُ فِي طِوَلِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٌ. ورواه النسائي نحو هذا [٦]. «**استن**

---

(١) (١٩٥٦) **حسن**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله، حديث (١٦٥٠)، والحاكم (٢/٧٨)، حديث (٢٣٨٢).

(٢) صحيح لغيره: أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٦٦)، حديث (٢٢٣٤٥).

(٣) (١٩٥٧) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٧٨) حديث (٢٣٨٣) وصححه وقال على شرط البخاري ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) (١٩٥٨) سبق تخريجه برقم (١٦٣٩).

(٥) (١٩٥٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: فضل الجهاد والسير، حديث (٢٧٨٥)، (٢٧٨٧)، ومسلم كتاب الإمارة، باب: فضل الشهادة في سبيل الله تعالى، حديث (١٨٧٨).

(٦) (١٩٥٩/ ١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: فضل الجهاد والسير، حديث (٢٧٨٥)، والنسائي: حديث (٣١٢٨).

**الفرس»**: عدا. **«والطِّول»**: بكسر الطاء، وفتح الواو: هو الحبل الذي يشد به الدابة، ويمسك طَرَفه لترعى .

**١٩٦٠** - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»** [١٩٧/أ]. رواه البخاري [(١)] .

**١٩٦١** - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ قَبْلَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَكِبُوا فَلَمَّا أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ نَعَسَ النَّاسُ عَلَى إِثْرِ الدُّلْجَةِ وَلَزِمَ مُعَاذٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو إِثْرَهُ، وَالنَّاسُ تَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ تَأْكُلُ وَتَسِيرُ، فَبَيْنَمَا [(٢)] مُعَاذٌ عَلَى إِثْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَاقَتُهُ تَأْكُلُ مَرَّةً وَتَسِيرُ أُخْرَى عَثَرَتْ نَاقَةُ مُعَاذٍ فَحَنَّكَهَا بِالزِّمَامِ فَهَبَّتْ، حَتَّى نَفَرَتْ مِنْهَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ عَنْهُ قِنَاعَهُ فَالْتَفَتَ، فَإِذَا لَيْسَ فِي الْجَيْشِ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنْ مُعَاذٍ، فَنَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«يَا مُعَاذُ»** فَقَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«ادْنُ دُونَكَ»**، فَدَنَا مِنْهُ حَتَّى لَصِقَتْ رَاحِلَتَاهُمَا إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا كُنْتُ أَحْسِبُ النَّاسَ مِنَّا كَمَكَانِهِمْ مِنَ الْبُعْدِ»**. فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَعَسَ النَّاسُ فَتَفَرَّقَتْ رِكَابُهُمْ تَرْتَعُ وَتَسِيرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَأَنَا كُنْتُ نَاعِسًا»**، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذٌ بِشْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَلْوَتَهُ بِهِ [(٣)]، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي أَسْأَلْكَ عَنْ كَلِمَةٍ أَمْرَضَتْنِي وَأَسْقَمَتْنِي وَأَحْزَنَتْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«سَلْ عَمَّا شِئْتَ»**، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ لا أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«بَخٍ بَخٍ بَخٍ. لَقَدْ سَأَلْتَ لِعَظِيمٍ لَقَدْ سَأَلْتَ لِعَظِيمٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ لِعَظِيمٍ [ثلاثًا]، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ»**، فَلَمْ يُحَدِّثْهُ بِشَيْءٍ إِلاَّ أَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ حِرْصًا لِكَيْمَا يُتْقِنَهُ عَنْهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا حَتَّى تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ»**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعِدْ لِي فَأَعَادَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«إِنْ شِئْتَ يَا مُعَاذُ حَدَّثْتُكَ بِرَأْسِ هَذَا**

---

(١) (١٩٦٠) **صحيح** : أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: درجات المجاهدين في سبيل الله، حديث (٢٧٩٠) .

(٢) وفي نسخة «فبينا» . (٣) وفي نسخة «له» .

**الأَمْرِ، وَقِوَام هَذَا الأَمْرِ، وَذِرْوَةِ السَّنَام؟».** فَقَالَ مُعَاذٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ رَأْسَ هَذَا الأَمْرِ أَن تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وَإِنَّ قَوَامَ هَذَا الأَمْرِ، إِقَامُ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَإِنَّ ذِرْوَةَ السَّنَام مِنْهُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يُقِيمُوا الصَّلاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَيَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ** [١٩٧/ب] **لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدِ اعْتَصَمُوا وَعَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»،** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا شُحِبَ وَجْهٌ، وَلا اغْبَرَّتْ قَدَمٌ فِي عَمَلٍ تُبْتَغَى بِهِ دَرَجَاتُ الآخِرَةِ بَعْدَ الصَّلاةِ الْمَفْرُوضَةِ كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلا ثَقَّلَ مِيزَانَ عَبْدٍ كَدَابَّةٍ تَنْفُقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».** رواه أحمد، والبزار من رواية شهر بن حوشب عن معاذ، ولا أراه سمع منه، ورواه أحمد أيضًا والترمذي وصححه والنسائي، وابن ماجه وكلهم من رواية أبي وائل عنه مختصرًا، ويأتي في الصمت إن شاء الله تعالى [١] .

١٩٦٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».** فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«وَأُخْرَى يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا لِلْعَبْدِ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ».** قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».** رواه مسلم وأبو داود والنسائي [٢] .

١٩٦٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«ذِرْوَةُ سَنَامِ الإِسْلامِ الْجِهَادُ لا يَنَالُهُ إِلَّا أَفْضَلُهُمْ».** رواه الطبراني [٣] .

١٩٦٤ - وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ

---

(١) (١٩٦١) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٢٤٥/٥)، حديث (٢٢١٧٥)، والترمذي كتاب الإيمان، باب: ما جاء في حرمة الصلاة، حديث (٢٦١٦)، وابن ماجه حديث (٣٩٧٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٤/٥): أخرجه أحمد والبزار والطبراني باختصار وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه .

(٢) (١٩٦٢) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: بيان ما أعده الله تعالى للمجاهد في الجنة، حديث (١٨٨٤)، وأبو داود، حديث (١٥٢٩)، والنسائي، حديث (٣١٣١) .

(٣) (١٩٦٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٣/٨)، حديث (٧٨٨٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٤/٥): «رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف» .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ النَّارَ». رواه أحمد (١) .

**١٩٦٥** - وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلانًا هَلَكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ فَاجِرٌ فَلا تُصَلِّ عَلَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ اللَّيْلَةَ الَّتِي صُبِّحْتَ فِيهَا فِي الْحَرَسِ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ تَبِعَهُ حَتَّى جَاءَ قَبْرَهُ قَعَدَ حَتَّى إِذَا فُرِغَ مِنْهُ حَثَى عَلَيْهِ ثَلاثَ حَثَيَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**يُثْنِي عَلَيْكَ النَّاسُ شَرًّا، وَأُثْنِي عَلَيْكَ خَيْرًا**»، فَقَالَ عُمَرُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعْنَا مِنْكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**». رواه الطبراني وإسناده لا بأس به إن شاء الله تعالى (٢) .

**١٩٦٦** - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ**»، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ، قَالَ: «**وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الْكَلامِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ**»، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ، قَالَ: «**وَأَهْوَنُ**[١٩٨/ أ] **عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ لا تَتَّهِمِ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ قَضَاهُ عَلَيْكَ**». رواه أحمد والطبراني بإسنادين أحدهما حسن واللفظ له (٣) .

**١٩٦٧** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الأَدَاءَ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم (٤) .

---

(١) (١٩٦٤) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٤/٣٨٧)، حديث (١٩٦٤٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٧٥): «رواه أحمد وفيه عبد الله العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف» .

(٢) (١٩٦٥) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٧)، حديث (٨٤٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٧٦): «رواه الطبراني وفيه يزيد بن ثعلب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات».

حَثَيات: الحثيات بمعنى الحَفَنَات، والحفنة: ملء الكفين من أي شيء كان، يقال: حثيت وحثوت بالياء والواو، لغتان مشهورتان .

(٣) (١٩٦٦) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٥/٢٤٣)، حديث (٢٢٧٦٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٧٨): «رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف وفي الآخر سويد ابن إبراهيم وثقه ابن معين في روايتين وضعفه النسائي وبقية رجالهما ثقات» .

(٤) (١٩٦٧) **حسن**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في المجاهد والناكح والمكاتب وعون الله إياهم، حديث (١٦٥٥)، وابن حبان (٩/٣٣٩)، حديث (٤٠٣٠)، والحاكم (٢/٢٣٦)، حديث (٢٨٥٩) .

**١٩٦٨** - وَعَنْ مَكْحُولٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَثُرَ الْمُسْتَأْذِنُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَجِّ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً**». رواه أبو داود في المراسيل من رواية إسماعيل بن عياش[1].

**١٩٦٩** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**حَجَّةٌ أَفْضَلُ**[2] **مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً، وَغَزْوَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً**» يَقُولُ: إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ حَجَّةَ الإِسْلَامِ، فَغَزْوَةٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً، وَحَجَّةُ الإِسْلَامِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً. رواه البزار. ورواته ثقات معروفون[3]. «**وعنبسة بن هبيرة**»: وثقه ابن حبان، ولم أقف فيه على جرح.

**١٩٧٠** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ**». الحديث. رواه الطبرانيّ والبيهقي، ويأتي بتمامه في غزاة البحر إن شاء الله تعالى[4].

**١٩٧١** - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**»، فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى الْعَدُوِّ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ. رواه مسلم والترمذي وغيرهما[5]. «**جَفْنُ السيف**»، بفتح الجيم، وإسكان الفاء: هو قرابه .

**١٩٧٢** - وَعَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَاتِلُ أَوْ أُسْلِمُ؟ قَالَ: «**أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ**»، فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ، فَقَالَ

---

(١) (١٩٦٨) **ضعيف**: أخرجه أبو داود في المراسيل (٢٣٣)، حديث (٣٠٤) .
(٢) وفي نسخة «خير» .
(٣) (١٩٦٩) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٦٥١)، قال الهيثمي في المجمع (٢٧٩/٥): «رواه البزار ورجاله ثقات وعنبسة بن هبيرة وثقه ابن حبان وجهله الذهبي» .
(٤) (١٩٧٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨٠/٣)، حديث (٣١٤٤)، والبيهقي في الكبرى (٣٣٤/٤) حديث (٨٤٥٠) .
(٥) (١٩٧١) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: ثبوت الجنة للشهيد، حديث (١٩٠٢)، والترمذي، حديث (١٦٥٩) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَمِلَ قَلِيلاً، وَأُجِرَ كَثِيرًا». رواه البخاري واللفظ له ومسلم [(١)] .

١٩٧٢م - وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّبِيتِ قَبِيلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَمِلَ هَذَا يَسِيرًا، وَأُجِرَ كَثِيرًا» [(٢)]. «مقنع» بضم الميم، وفتح النون المشددة: أي متغطّ بالحديد، وقيل: على رأسه خوذة، وقيل غير ذلك .

١٩٧٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ [١٩٨/ب] اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَقْدَمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ». فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ». قَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحِمَامِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: بَخٍ بَخٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ؟» فَقَالَ: لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلاَّ رَجَاءَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا»، فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ أَنَا حَيِيتُ حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتِي هَذِهِ إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ. ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رواه مسلم [(٣)].

«القَرَن»: بفتح القاف والراء: هو جعبة النشاب .

١٩٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا». رواه مسلم وأبو داود، ورواه النسائي والحاكم أطول منه، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث معاذ بن جبل [(٤)] .

١٩٧٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَعْنِي

---

(١) (١٩٧٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: عمل صالح قبل القتال، حديث (٢٨٠٨)، ومسلم حديث (١٩٠٠) .

(٢) (١٩٧٢م) **صحيح**: أخرجه مسلم من حديث البراء بنحو هذا اللفظ، كتاب الإمارة، باب: ثبوت الجنة للشهيد، حديث (١٩٠٠)، وحديث جابر بلفظ: قال رجل أين أنا يا رسول الله إن قتلت، قال: «في الجنة» فألقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل» .

(٣) (١٩٧٣) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: ثبوت الجنة للشهيد، حديث (١٩٠١) .

(٤) (١٩٧٤) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: من قتل كافرًا ثم سدَّد، حديث (١٨٩١)، وأبو داود، حديث (٢٤٩٥)، والحاكم (٨٢/٢)، حديث (٢٣٩٤)، وابن حبان (٥٢١/١٠)، حديث (٤٦٦٥)، من حديث أبي هريرة .

«يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِي هُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ إِنْ قَبَضْتُهُ أَوْرَثْتُهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَجَعْتُهُ، رَجَعْتُهُ بِأَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب صحيح، وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه من حديث أبي هريرة، وتقدم (١) .

١٩٧٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّرُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَانًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ». رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، واللفظ لهما. ورواه أبو يعلى بنحوه، وعنده: «أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ» بَدَلَ: «وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ». ورواه أحمد والطبراني، وتقدم لفظهما، وهو عند أبي داود من حديث أبي أمامة: إلا أنَّه عِنْدَهُ الثَّالِثَةُ، «وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ» (٢)

١٩٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ لا شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ». قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جُهْدُ الْمُقِلِّ». قِيلَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّه». قِيلَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِنَفْسِهِ [١٩٩/أ] وَمَالِهِ». قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ: «مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ». رواه أبو داود والنسائي، واللفظ له وهو أتمّ (٣) .

١٩٧٨ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُنَجِّي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ». رواه أحمد واللفظ له، ورواته ثقات والطبراني في الكبير

---

(١) (١٩٧٥) صحيح: أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل الجهاد، حديث (١٦٢٠)، وهو في الصحيحين بنحوه من حديث أبي هريرة البخاري، حديث (٢٧٨٧) ومسلم، حديث (١٨٧٨) .

(٢) (١٩٧٦) صحيح: أخرجه ابن خزيمة (٣٧٥/٢)، حديث (١٤٩٥)، وابن حبان (٩٥/٢)، حديث (٣٧٢)، والطبراني في الأوسط (٢٨٨/٨)، حديث (٨٦٥٩)، وأبو داود كتاب الجهاد، باب: فضل الغزو في البحر، حديث (٢٤٩٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٤/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه باختصار والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة، وحديثه حسن على ضعفه .

(٣) (١٩٧٧) صحيح: أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب: طول القيام، حديث (١٤٤٩)، والنسائي، حديث (٢٥٢٦) .

والأوسط والحاكم، وصحح إسناده [(١)].

**١٩٧٩** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْقَانِتِ الصَّائِمِ لا يَفْتُرُ صَلاةً وَلا صِيَامًا حَتَّى يُرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ بِمَا يُرْجِعُهُ إِلَيْهِمْ مِنْ غَنِيمَةٍ أو أجرٍ، أَوْ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ**». رواه ابن حبان في صحيحه عن شيخه عمرو بن سعيد ابن سنان. قال: وكان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة غازيًا ومرابطًا. قال المملي رحمه الله: وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه أطول منه وتقدم [(٢)].

**١٩٧٩/ ١** – وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «**مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ – وَاللَّه أَعْلَمُ بِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ – كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْخَاشِعِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ**» [(٣)].

**١٩٨٠** – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْطَلَقَ زَوْجِي غَازِيًا، وَكُنْتُ أَقْتَدِي بِصَلاتِهِ إِذَا صَلَّى وَبِفِعْلِهِ كُلِّهِ فَأَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُبْلِغُنِي عَمَلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ. قَالَ لَهَا: «**أَتَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقُومِي وَلا تَقْعُدِي، وَتَصُومِي وَلا تُفْطِرِي، وَتَذْكُرِي اللَّهَ تَعَالَى وَلا تَفْتُرِي، حَتَّى يَرْجِعَ؟**» قَالَتْ: مَا أُطِيقُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَطَقْتِهِ مَا بَلَغْتِ الْعُشُورَ مِنْ عَمَلِهِ**». رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد، وهو ثقة عنده، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق [(٤)].

«**العشور**»: جمع عشرة، وهو الواحد من عشرة أجزاء.

**١٩٨١** – وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ الْقَائِمِ لَيْلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعُ**». رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد محتج بهم في الصحيح [(٥)].

---

(١) (١٩٧٨) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٣١٤/٥)، حديث (٢٢٧٣٢)، والطبراني في الأوسط، حديث (٥٦٦٠) وصححه ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٢/٥): أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط أطول من هذا، وأحد أسانيد أحمد وغيره ثقات.

(٢) (١٩٧٩) **حسن صحيح**: أخرجه ابن حبان (٤٨٢/١٠)، حديث (٤٦٢٢).

(٣) (١/١٩٧٩) حسن صحيح: أخرجه النسائي كتاب الجهاد، باب: مثل المجاهد في سبيل الله عز وجل، حديث (٣١٢٧).

(٤) (١٩٨٠) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٤٣٩/٣)، حديث (١٥٦٧١)، قال الهيثمي في المجمع (٢٧٤/٥): «رواه أحمد والطبراني وفيه رشدين بن سعد وثقه أحمد وضعفه جماعة».

(٥) (١٩٨١) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (٢٧٢/٤) حديث (١٨٤٢٥) وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٥/٥): أخرجه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٩٨٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا [لَوْنُ] الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا الْمِسْكُ». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وصدره في صحيح ابن حبان(١) .

١٩٨٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١٩٩/ب]: «مَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ الْمِسْكِ، وَلَوْنُهُ لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ». رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما(٢) .

١٩٨٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكَلْمُهُ يَدْمَى، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: «كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالْعَرْفُ عَرْفُ مِسْكٍ». رواه البخاري ومسلم، ورواه مالك والترمذي والنسائي بنحوه(٣) .

«الكلم»: بفتح الكاف، وإسكان اللام: هو الجرح. «**والعرف**»: بفتح العين المهملة، وإسكان الراء: هو الرائحة .

١٩٨٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ، قَطْرَةِ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةِ دَمٍ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الأَثَرَانِ: فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب(٤) .

---

(١) (١٩٨٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: فيمن سأل الله تعالى الشهادة، حديث (٢٥٤١)، والترمذي، حديث (١٦٥٧) والنسائي، حديث (٣١٤١)، وابن ماجه، حديث (٢٧٩٢) .

(٢) (١٩٨٣) **حسن صحيح**: أخرجه ابن حبان (٧/٤٦٤)، حديث (٣١٩١)، والحاكم (٢/٨٧)، حديث (٢٤١٠)، وقال: صحيح على شرط مسلم. وتعقبه الذهبي بقوله: بل هو منقطع: فلعله من الناسخ .

(٣) (١٩٨٤) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: من يجرح في سبيل الله عز وجل، حديث (٢٨٠٣)، ومسلم كتاب الإمارة، باب: فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، حديث (١٨٧٦)، ومالك (٢/٤٦١)، حديث (٩٨٤)، والترمذي، حديث (١٦٥٦)، والنسائي، حديث (٣١٤٧) .

(٤) (١٩٨٥) **حسن**: أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل المرابط، حديث (١٦٦٩)، وقال: حديث حسن غريب .

١٩٨٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّمَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ عِنْدَ حُضُورِ النِّدَاءِ وَالصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»[١]، وَفِي لَفْظٍ: «ثِنْتَانِ لا تُرَدَّانِ أَوْ قَلَّ[٢] مَا يرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضٌ بَعْضًا»[٣]. رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه. وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ حِبَّانَ: «سَاعَتَانِ لا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ: حِينَ تُقَامُ الصَّلاةُ، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»[٤].

«يلحم»: بالحاءالمهملة: معناه ينشب بعضهم ببعض في الحرب .

## الترغيب في إخلاص النية في الجهاد وما جاء فيمن يريد الأجر والغنيمة والذكر، وفضل الغزاة إذا لم يغنموا

١٩٨٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ. فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[٥].

١٩٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ، وَهُوَ يبتغي [به] عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٠٠/أ]: «لا أَجْرَ لَهُ»، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَعَلَّكَ لَمْ تُفْهِمْهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُوَ يَبْتَغِي من عَرَضَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «لا أَجْرَ لَهُ»، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ، وَقَالُوا: عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ الثَّالِثَةَ: رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ وَهُوَ يَبْتَغِي من عَرَضَ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: «لا أَجْرَ لَهُ». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه

---

(١) (١٩٨٦) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: الدعاء عند اللقاء، حديث (٢٥٤٠). يلحم: أي حين يشتد القتال ويشتبك المقاتلون .

(٢) وفي نسخة «قال» . (٣) **حسن**: انظر السابق .

(٤) منكر: أخرجه ابن حبان (٥/٥)، حديث (١٧٢٠) .

(٥) (١٩٨٧) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، حديث (٢٨١٠)، ومسلم كتاب الإمارة، باب: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله، حديث (١٩٠٤)، وأبو داود، حديث (٢٥١٧)، والترمذي، حديث (١٦٤٦)، والنسائي، حديث (٣١٣٦)، وابن ماجه، حديث (٢٧٨٣) .

والحاكم [باختصار] وصححه [١]. «**العرض**»: بفتح العين المهملة والراء جميعًا: هو ما يقتنى من مال وغيره .

١٩٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْجِهَادِ [وَالْغَزْوِ]؟ فَقَالَ: «**يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو إِنْ قَاتَلْتَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا بَعَثَكَ اللَّهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَإِنْ قَاتَلْتَ مُرَائِيًا مُكَاثِرًا بَعَثَكَ اللَّهُ مُرَائِيًا مُكَاثِرًا، يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو عَلَى أَيِّ حَالٍ قَاتَلْتَ، أَوْ قُتِلْتَ بَعَثَكَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ**». رواه أبو داود [٢] .

١٩٩٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ - وَفِي رِوَايَةٍ: بِالنِّيَّاتِ - وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي [٣] .

١٩٩١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الأَجْرَ وَالذِّكْرَ مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا شَيْءَ لَهُ**»، فَأَعَادَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا شَيْءَ لَهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ لا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ**». رواه أبو داود والنسائي [٤] . قوله: «**يلتمس الأجر والذكر**»، يعني يريد أجر الجهاد، ويريد مع ذلك أن يذكره الناس بأنه غاز أو شجاع [٥]، ونحو ذلك .

١٩٩٢ - وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَشِّرْ هَذِهِ**

---

(١) (١٩٨٨) حسن لغيره: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: فيمن يغزو ويلتمس الدنيا، حديث (٢٥١٦)، وابن حبان في صحيحه (٤٩٤/١٠)، حديث (٤٦٣٧)، والحاكم (٩٤١٢)، حديث (٢٤٣٦) .

(٢) (١٩٨٩) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، حديث (٢٥١٩) .

(٣) (١٩٩٠) صحيح: أخرجه البخاري كتاب بدء الوحي، حديث (١)، ومسلم كتاب الإمارة، باب: قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات» حديث (١٩٠٧)، وأبو داود، حديث (٢٢٠١)، والترمذي، حديث (١٦٤٧)، والنسائي، حديث (٧٥) .

(٤) (١٩٩١) حسن: أخرجه النسائي كتاب الجهاد، باب: من غزا يلتمس الأجر والذكر، حديث (٣١٤٠) .

(٥) وفي نسخة «شجيع» .

الأُمَّةَ بِالتَّيْسِيرِ، وَالسَّنَاءِ، وَالرِّفْعَةِ بِالدِّينِ، وَالتَّمْكِينِ فِي الْبِلادِ، وَالنَّصْرِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَمَلِ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا فَلَيْسَ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي واللفظ له، وتقدم في الرياء هو وغيره [(١)]. وَتَقَدَّمَ أَيْضًا حَدِيثُ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ [٢٠٠/ب] إِلَّا سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني بإسناد حسن [(٢)].

١٩٩٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْغَزْوُ غَزْوَانِ: فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، وَأَطَاعَ الإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ، وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ، وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَتَنَبُّهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً، وَسُمْعَةً وَعَصَى الإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ بِالْكَفَافِ». رواه أبو داود وغيره [(٣)]. قوله: «ياسر الشريك»، معناه عامله باليسر والسماحة.

١٩٩٤ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْوِ إِلَّا عِقَالاً فَلَهُ مَا نَوَى». رواه النسائي وابن حبان في صحيحه [(٤)].

١٩٩٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَقِفُ الْمَوْقِفَ أُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ، وَأُرِيدُ أَنْ يُرَى مَوْطِنِي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠]. رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين [(٥)].

١٩٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ

---

(١) (١٩٩٢) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٣٤/٥)، حديث (٢١٢٨٥)، وابن حبان (١٣٢/٢)، حديث (٤٠٥)، والبيهقي في الشعب (٣٣٤/٥)، حديث (٦٨٣٥).

(٢) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩/٢٠)، حديث (٢٣٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٣/١٠): أخرجه الطبراني، وإسناده حسن.

(٣) (١٩٩٣) حسن: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: فيمن يغزو ويلتمس الدنيا، حديث (٢٥١٥)، والنسائي حديث (٣١٨٨)، والحاكم (٩٤/٢)، حديث (٢٤٣٥)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ومالك (٤٦٦/٢)، حديث (٩٩٨).

(٤) (١٩٩٤) **حسن لغيره**: أخرجه النسائي كتاب الجهاد، باب: من قاتل ليقال فلان جريء، حديث (٣١٣٨) وابن حبان في صحيحه (٤٩٥/١٠)، حديث (٤٦٣٨).

(٥) (١٩٩٥) ضعيف: أخرجه الحاكم في المستدرك (١٢٢/٢)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَتَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلكِنْ قَاتَلْتَ لأن يُقَالَ: هُوَ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ». الحديث.

رواه مسلم واللفظ له والنسائي والترمذي وابن خزيمة في صحيحه [1].

١٩٩٦/ ١- وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ قال: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: «وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ فِيمَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ»، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتِيَّ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولئِكَ الثَّلاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وتقدم بتمامه في الرياء [2]. «جريء»: هو بفتح الجيم، وكسر الراء، وبالمد: أي شجاع.

١٩٩٧ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ [٢٠١/أ] رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أُهَاجِرُ مَعَكَ فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غُزَاة غَنِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ مَا هَذَا؟ قَالُوا: قَسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَهُ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «قَسَمْتُهُ لَكَ». قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلكِنِ اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ بِسَهْمٍ. فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «إِنْ تَصْدُقِ اللَّهَ يَصْدُقْكَ»، فَلَبِثُوا قَلِيلاً، ثُمَّ نَهَضُوا إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهُوَ هُوَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «صَدَقَ اللَّهَ فَصَدَقَهُ»، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جبة النبي ﷺ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ،

---

(١) (١٩٩٦) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: من قاتل للرياء والسمعة استحق النار، حديث (١٩٠٥)، والنسائي، حديث (٣١٣٧)، والترمذي، حديث (٢٣٨٢)، وابن خزيمة (١١٥/٤)، حديث (٢٤٨٢).

(٢) (١٩٩٦/ ١) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الزهد، باب: ما جاء في الرياء والسمعة، حديث (٢٣٨٢).

وَكَانَ مِمَّا ظَهَرَ مِنْ صَلاتِهِ عَلَيْهِ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ، فَقُتِلَ شَهِيدًا أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ». رواه النسائي (١) .

١٩٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَسْلَمُونَ، وَيُصِيبُونَ إِلاَّ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ، وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ تُخْفِقُ وَتُخَوَّفُ، وَتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أَجْرُهُمْ». وَفِي رِوَايَةٍ: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ الْغَنِيمَةَ إِلَّا تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ مِنَ الآخِرَةِ، وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ وَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ». رواه مسلم، وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه الثانية (٢) . «يقال»: أخفق الغازي، إذا غزا ولم يغنم، أو لم يظفر .

## الترهيب من الفرار يوم (٣) الزحف

١٩٩٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ (٤) بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي (٥) . والبزار، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَبَائِرُ سَبْعٌ أَوَّلُهُنَّ (٦): الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ [٢٠١/ب]، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَالانْتِقَالُ إِلَى الأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ» (٧) .

---

(١) (١٩٩٧) **صحيح**: أخرجه النسائي كتاب الجنائز، باب: الصلاة على الشهداء، حديث (١٩٥٣) .

(٢) (١٩٩٨) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: قدر ثواب من غزا فغنم ومن لم يغنم، حديث (١٩٠٦)، وأبو داود، حديث (٢٤٩٧)، والنسائي، حديث (٣١٢٥)، وابن ماجه، حديث (٢٧٨٥) .

(٣) وفي نسخة «من» . (٤) وفي نسخة «الإشراك» .

(٥) (١٩٩٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الوصايا، باب قول الله تعالى: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا ..﴾ الآية، حديث (٢٧٦٧)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها، حديث (٨٩)، وأبو داود، حديث (٢٨٧٤)، والنسائي، حديث (٣٦٧١) .

(٦) وفي نسخة «أولاهن» .

(٧) حسن لغيره: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٠٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١/١٠٣): «رواه البزار وفيه عمرو ابن أبي سلمة ضعفه شعبة وغيره، ووثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما» .

٢٠٠٠ - وَرُوِيَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلاثَةٌ لا يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ». رواه الطبراني في الكبير[(١)] .

٢٠٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَلَهُ الْجَنَّةُ - أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ - وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَبَهْتُ مُؤْمِنٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَيَمِينٌ صَابِرَةٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالاً بِغَيْرِ حَقٍّ». رواه أحمد، وفيه بقية بن الوليد[(٢)] .

٢٠٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «لا أُقْسِمُ لا أُقْسِمُ»، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ: «أَبْشِرُوا وأَبْشِرُوا، مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَاجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ». قَالَ الْمُطَّلِبُ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهُنَّ؟ قَالَ: نَعَمْ «عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ الرِّبَا». رواه الطبراني، وفي إسناده مسلم بن الوليد بن العباس لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة[(٣)] .

٢٠٠٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ [بْنِ] مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ فَذَكَرَ فِيهِ: «وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ، وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ». الحديث. رواه ابن حبان في صحيحه[(٤)] .

٢٠٠٤ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلُّونَ، وَمَنْ يُقِيمُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ، وَيُؤْتَى الزَّكَاةَ مُحْتَسِبًا طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَيَجْتَنِبُ

---

(١) (٢٠٠٠) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٩٥)، حديث (١٤٢٠)، قال الهيثمي في المجمع (١/١٠٤): «رواه الطبراني في الكبير وفيه زيد بن ربيعة ضعيف جدًا» .

(٢) (٢٠٠١) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٢/٣٦١)، حديث (٨٧٢٢) .

(٣) (٢٠٠٢) **حسن**: قال الهيثمي في المجمع (١/١٠٤): «رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم بن الوليد، ولم أر من ذكره» .

(٤) (٢٠٠٣) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان (١٤/٥٠١)، حديث (٦٥٥٩) .

الْكَبَائِرَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَمِ الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «تِسْعٌ أَعْظَمُهُنَّ الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالسِّحْرُ، وَأَكْلُ مَالِ [٢٠٢/أ] الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَاسْتِحْلالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا، لا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلاءِ الْكَبَائِرَ. وَيُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ إِلَّا رَافَقَ مُحَمَّدًا ﷺ فِي بُحْبُوحَةِ جَنَّةٍ أَبْوَابُهَا مَصَارِيعُ الذَّهَبِ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن (١). «بحبوحة المكان»: بحاءين مهملتين وباءين موحدتين مضمومتين: هو وسطه. قال الحافظ: كَانَ الشَّافِعِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِذَا غَزَا الْمُسْلِمُونَ فَلَقُوا ضِعْفَهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ حَرُمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُوَلُّوا إِلاَّ مُتَحَرِّفِينَ لِقِتَالٍ، أَوْ مُتَحَيِّزِينَ إِلَى فِئَةٍ، وَإِنْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ أَكْثَرَ مِنْ ضِعْفِهِمْ لَمْ أُحِبَّ لَهُمْ أَنْ يُوَلُّوا، وَلا يَسْتَوْجِبُونَ السَّخَطَ عِنْدِي مِنَ اللَّهِ لَوْ وَلَّوْا عَنْهُمْ عَلَى غَيْرِ التَّحَرُّفِ لِلْقِتَالِ، أَوْ التَّحَيُّزِ إِلَى فِئَةٍ. وهذا مذهب ابن عباس المشهور عنه .

## الترغيب في الغزاة في البحر وأنها أفضل من عشر غزوات في البر

**٢٠٠٥** – عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَطْعَمَتْهُ، ثُمَّ جَلَسَتْ تُفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: فَدَعَا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، كَمَا قَالَ فِي الأُولَى. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ؟ قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ». فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. رواه البخاري ومسلم واللفظ له (٢). قال المملي رضي الله

---

(١) (٢٠٠٤) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٤٧/١٧)، حديث (١٠١) وقال الهيثمي في المجمع (٤٨/١): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون» .

(٢) (٢٠٠٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء، حديث (٢٧٨٩). ثبج هذا البحر: أي ظهره ووسطه. وفي رواية «يركبون ظهر البحر» .

عنه: كان معاوية رضي الله عنه قد أغزى عبادة بن الصَّامت قبرس، فركب البحر غازيًا وركبت معه زوجته أم حرام. «ثَبج البحر»: هو بفتح الثاء المثلثة، والباء الموحدة بعدهما جيم: معناه وسط البحر ومعظمه .

**٢٠٠٦** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحِجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ، وَغَزْوَةٌ [٢٠٢/ب] فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنَ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ فَكَأَنَّمَا أَجَازَ الأَوْدِيَةَ كُلَّهَا، وَالْمَائِدُ فِيهِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ**». رواه الطبراني في الكبير والبيهقي كلاهما من رواية عبد اللّه بن صالح كاتب الليث. وروى الحاكم منه: «**غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ**» إلى آخره، وقال: صحيح على شرط البخاري، وهو كما قال: ولا يضرّ ما قيل في عبد اللّه بن صالح، فإن البخاري احتجّ به[1] . «**المائد**»: هو الذي يدوخ رأسه، ويميل من ريح البحر، والميد: الميل .

**٢٠٠٧** - وَرُوِيَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ غَزَا فِي الْبَحْرِ غَزوة فِي سَبِيلِ اللَّهِ**[2] - **وَاللَّه أَعْلَمُ بِمَنْ يَغزُو فِي سَبِيلِهِ - فَقَدْ أَدَّى إِلَى اللَّهِ طَاعَتَهُ كُلَّهَا، وَطَلَبَ الْجَنَّةَ كُلَّ مَطْلَبٍ، وَهَرَبَ مِنَ النَّارِ كُلَّ مَهْرَبٍ**». رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة[3] .

**٢٠٠٨** - وَرُوِيَ عَنْ أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَالْغَرِيقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ**». رواه أبو داود[4] .

**٢٠٠٩** - وَرُوِيَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ فَاتَهُ الْغَزْوُ مَعِي فَلْيَغزُ فِي الْبَحْرِ**». رواه الطبراني في الأوسط[5] .

* * *

(١) (٢٠٠٦) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (١٩٧٠) .
(٢) وفي نسخة «من غزا في سبيل الله غزوة في البحر» .
(٣) (٢٠٠٧) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٤/١٨)، حديث (٣٣٦)، والأوسط (٢١٨/٣)، حديث (٢٩٦٤)، والصغير (١٥٩/١)، حديث (٢٤٧) وقال الهيثمي في المجمع (٢٨١/٥): «رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عمر بن الصبح، وهو متروك» .
(٤) (٢٠٠٨) **حسن**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: فضل الغزو في البحر، حديث (٢٤٩٣) .
(٥) (٢٠٠٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨٦/٨)، حديث (٨٣٥٢)، قال الهيثمي في المجمع (٢٨١/٥): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف» .

## الترهيب من الغلول والتشديد فيه، وما جاء فيمن ستر على غال

٢٠١٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ عَلَى ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: كَرْكَرَةُ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هُوَ فِي النَّارِ»**، فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا. رواه البخاري[١]، وقال: قال ابن سلام: كركرة، يعني بفتحهما. **«الثقل محركًا»**: هو الغنيمة. **«وكركرة»**: ضبط بفتح الكافين وبكسرهما، وهو أشهر. **«والغلول»**: هو ما يأخذه أحد الغزاة من الغنيمة مختصًا به، ولا يحضره إلى أمين الجيش ليقسمه بين الغزاة سواء قلّ أو كثر، وسواء كان الآخذ أمين الجيش أو أحدهم. واختلف العلماء في الطعام والعلوفة، ونحوهما اختلافًا كثيرًا ليس هذا موضع ذكره .

٢٠١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَى، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: اسْتَشْهَدَ مَوْلَاكَ، أَوْ قَالَ: غُلَامُكَ فُلَانٌ قَالَ: **«بَلْ يُجَرُّ إِلَى النَّارِ بِعَبَاءَةٍ قَدْ[٢] غَلَّهَا»**. رواه أحمد بإسناد صحيح[٣] .

٢٠١٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تُوُفِّيَ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»**، فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ النَّاسِ لِذَلِكَ، فَقَالَ: **«إِنَّ صَاحِبَكُمْ [٢٠٣/ أ] غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**، فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ، فَوَجَدْنَا خَرَزًا مِنْ خَرَزِ يَهُودَ لَا يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ. رواه مالك وأحمد وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٤] .

٢٠١٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، وَفُلَانٌ شَهِيدٌ، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَلَّا إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا، أَوْ عَبَاءَةٍ غَلَّهَا»**، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا ابْنَ الْخَطَّابِ اذْهَبْ فَنَادِ فِي**

---

(١) (٢٠١٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: القليل من الغلول، حديث (٣٠٧٤) .

(٢) وفي نسخة «يُجر إلى النار في عباءة» .

(٣) (٢٠١١) **صحيح**: أخرجه أحمد (٧٧/٥)، حديث (٢٠٧٥٥) أطول من هذا، قال الهيثمي في المجمع (٣٣٨/٥): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» .

(٤) (٢٠١٢) ضعيف: أخرجه مالك (٤٥٨/٢)، حديث (٩٧٨) وأحمد (١١٤/٤)، حديث (١٧٠٧٢)، وأبو داود، حديث (٢٧١٠)، والنسائي، حديث (١٩٥٩)، وابن ماجه، حديث (٢٨٤٨)

**النَّاسِ إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ».** رواه مسلم والترمذي وغيرهما [(١)] .

٢٠١٤ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنْ لَمْ تَغُلَّ أُمَّتِي لَمْ يَقُمْ لَهُمْ عَدُوٌّ أَبَدًا»**. قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ: هَلْ يَثْبُتُ لَكُمُ الْعَدُوُّ حَلْبَ شَاةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَثَلاثَ شِيَاهٍ غُزْرٍ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: غَلَلْتُمْ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيِّد ليس فيه ما يقال إلا تدليس بقية بن الوليد، فقد صرح بالتحديث [(٢)] .

٢٠١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ حَتَّى قَالَ: **«لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغِثْنِي فَأَقُولُ: لا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ** ﷺ أَغِثْنِي. فَأَقُولُ: لا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغِثْنِي. فَأَقُولُ: لا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا صِيَاحٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغِثْنِي. فَأَقُولُ: لا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغِثْنِي. فَأَقُولُ: لا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغِثْنِي. فَأَقُولُ: لا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ». رواه البخاري ومسلم واللفظ له [(٣)]. **«لا ألفين»**: أي لا أجدنّ. **«والرغاء»**: بضم الراء، وبالغين المعجمة والمد: هو صوت الإبل وذوات الخفّ. **«والحمحمة»**: بحاءين مهملتين مفتوحتين: هو صوت الفرس. **«والثغاء»**: بضم الثاء المثلثة وبالغين المعجمة والمد: هو صوت الغنم. **«والرقاع»**: بكسر الراء جمع رقعة: وهو ما تكتب فيه [٢٠٣/ب] الحقوق. **«وتخفق»**: أي تتحرك وتضطرب .

---

(١) (٢٠١٣) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: غلظ تحريم الغلول وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، حديث (١١٤)، الترمذي، حديث (١٥٧٤) .

(٢) (٢٠١٤) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠٥/٨) حديث (٨١٠٨).

ثلاث شياه غُزْر: أي غزيرة اللبن .

(٣) (٢٠١٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: الغلول وقول الله تعالى: ﴿ومن يغلل يأت بما غل﴾، حديث (٣٠٧٣)، ومسلم كتاب الإمارة، باب: غلظ تحريم الغلول، حديث (١٨٣١) .

٢٠١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِلالاً فَنَادَى فِي النَّاسِ فَيَجِيئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ فَيُخَمِّسهُ وَيَقْسِمُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَوْمًا بَعْدَ النِّدَاءِ بِزِمَامٍ مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا كَانَ فِيمَا أَصَبْنَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَقَالَ: **«أَسَمِعْتَ بِلالاً يُنَادِي ثَلاثًا؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **«فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ»**، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: **«كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ»**. رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه [(١)] .

٢٠١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلا وَرِقًا، غَنِمْنَا الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ وَالثِّيَابَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْوَادِي - يَعْنِي وَادِي الْقُرَى - وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدٌ لَهُ وَهَبَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُذَامٍ يُدْعَى رِفَاعَةَ بْنَ يَزِيدَ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا الْوَادِيَ قَامَ عَبْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحُلُّ رَحْلَهُ فَرُمِيَ بِسَهْمٍ، فَكَانَ فِيهِ حَتْفُهُ، فَقُلْنَا: هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَلَّا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ لَتَلْتَهِبُ عَلَيْهِ نَارًا، أَخَذَهَا مِنَ الْغَنَائِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ»**. قَالَ: فَفَزِعَ النَّاسُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ، فَقَالَ: أَصَبْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ، أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ»**. رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي [(٢)] . **«الشملة»**: كساء أصغر من القطيفة يتّشح بها .

٢٠١٨ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ فَيَتَحَدَّثُ عِنْدَهُمْ حَتَّى يَنْحَدِرَ لِلْمَغْرِبِ. قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُسْرِعُ إِلَى الْمَغْرِبِ مَرَرْنَا بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: **«أُفٍّ لَكَ، أُفٍّ لَكَ، أُفٍّ لَكَ»**. قَالَ: فَكَبُرَ ذَلِكَ فِي ذَرْعِي، فَاسْتَأْخَرْتُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُنِي، فَقَالَ: **«مَا لَكَ؟ امْشِ»**. قُلْتُ: أَحَدَثَ حَدَثٌ؟ فَقَالَ: **«مَا ذَاكَ؟»**. قُلْتُ: أَفَفْتَ بِي. قَالَ: **«لا، وَلَكِنْ هَذَا فُلانٌ بَعَثْتُهُ سَاعِيًا عَلَى بَنِي فُلانٍ، فَغَلَّ نَمِرَةً، فَدُرِعَ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ»**. رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه [(٣)] . **«البقيع»**: بالباء الموحدة: مواضع بالمدينة. منها بقيع الخيل، وبقيع

---

(١) (٢٠١٦) **حسن**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: في الغلول إذا كان يسيرًا يتركه الإمام، حديث (٢٧١٢) .

(٢) (٢٠١٧) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأيمان والنذور، باب: هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم، حديث (٦٧٠٧)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: غلظ تحريم الغلول ...، حديث (١١٥)، وأبو داود، حديث (٢٧١١)، والنسائي، حديث (٣٨٢٧) .

(٣) (٢٠١٨) **حسن لغيره**: أخرجه النسائي في كتاب الإمامة، باب: الإسراع إلى الصلاة، حديث (٨٦٢)؛ وابن خزيمة (٥٢/٤) حديث (٢٣٣٧) .

الخنجبة بفتح الخاء المعجمة والجيم، وبقيع الغرقد، وهو المراد هنا، كذا جاء مفسرًا في رواية البزار، وقوله «**وكبر في ذرعي**»: هو بالذال المعجمة المفتوحة بعدها راء ساكنة: أي عظم [٢٠٤/أ] عندي موقعه. «**والنمرة**»: بفتح النون، وكسر الميم: بردة من صوف تلبسها الأعراب. وقوله: «**فدرع**»: بالدال المهملة المضمومة: أي جعل له درع مثلها من نار .

**٢٠١٩** – وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَرِيئًا مِنْ ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْكِبْرِ، وَالْغُلُولِ، وَالدَّيْنِ**». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما [(١)] .

**٢٠٢٠** – وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِنِطْعٍ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لَكَ تَسْتَظِلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ؟ قَالَ: «**أَتُحِبُّونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ نَبِيُّكُمْ بِظِلٍّ مِنْ نَارٍ؟**». رواه أبو داود في مراسيله، والطبراني في الأوسط وزاد: «**يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» [(٢)] .

**٢٠٢١** – وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زِمَامًا مِنْ شَعْرٍ مِنْ مَغْنَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَأَلْتَنِي زِمَامًا مِنْ نَارٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ أَنْ تَسْأَلَنِيهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ**». رواه أبو داود في المراسيل أيضًا [(٣)] .

**٢٠٢٢** – وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ يَكْتُمُ غَالًّا فَإِنَّهُ مِثْلُهُ**». رواه أبو داود [(٤)] . «**يكتم غالًّا**»: أي يستر عليه .

* * *

---

(١) (٢٠١٩) **صحيح**: أخرجه النسائي في الكبرى (٢٣٢/٥)، حديث (٨٧٦٤)، والترمذي كتاب السير، باب: ما جاء في الغلول، حديث (١٥٧٢)، وابن حبان (٤٢٧/١)، حديث (١٩٨)، والحاكم (٣١/٢)، حديث (٢٢١٧)، (٢٢١٨) .

(٢) (٢٠٢٠) **ضعيف**: أخرجه أبو داود في المراسيل (٢٣٠)، حديث (٢٩٥)، والطبراني في الأوسط (١٥١/٧)، حديث (٧١٣١)، قال الهيثمي في المجمع (٣٣٩/٥): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن صالح بن أبي الأسود ضعفه الأزدي».

النِّطْع: بساط يصنع من الجلد .

(٣) (٢٠٢١) **ضعيف**: لم أجده في كتاب المراسيل المطبوع. وبلفظ قريب منه أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن الحسن، (٤٥٨/٦)، حديث (٣٢٩٠٣) .

(٤) (٢٠٢٢) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: النهي عن الستر على من غل، حديث (٢٧١٦) .

## الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل الشهداء

٢٠٢٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ لَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدَ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ**». وَفِي رِوَايَةٍ: «**لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ**». رواه البخاري ومسلم والترمذي [١] .

٢٠٢٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ خَيْرَ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّهْ، فَيَقُولُ: وَمَا أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنَّى؟ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ**». رواه النسائي والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم [٢] .

٢٠٢٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ** [٣] **لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ**». رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم [٤] .

٢٠٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ**». رواه مسلم [٥] .

٢٠٢٧ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٢٠٤/ب] قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ [أَنَّ] الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالإِيمَانَ بِاللَّهِ [أَفْضَلُ الأَعْمَالِ]، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) (٢٠٢٣) صحيح: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا، حديث (٢٨١٧)، ومسلم كتاب الإمارة، باب: فضل الشهادة في سبيل الله، حديث (١٨٧٧)، والترمذي، حديث (١٦٦١) .

(٢) (٢٠٢٤) صحيح: أخرجه النسائي كتاب الجهاد، باب: ما يتمنى أهل الجنة، حديث (٣١٦٠)، والحاكم (٨٥/٢) حديث (٢٤٠٥)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي .

(٣) وفي نسخة «والذي نفس محمد بيده» .

(٤) (٢٠٢٥) صحيح: أخرجه البخاري كتاب الإيمان، باب: الجهاد من الإيمان، حديث (٣٦)، ومسلم كتاب الإمارة، باب: فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، حديث (١٨٧٦) .

(٥) (٢٠٢٦) صحيح: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدين، حديث (١٨٨٥) .

«**نَعَمْ إنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيفَ قُلْتَ؟**» قَالَ: أَرَأَيْتَ إنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَمْ. إنْ قُتِلْتَ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ إلَّا الدَّيْنَ، فَإنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِي ذَلِكَ**». رواه مسلم وغيره[(١)] .

٢٠٢٨ – وَعَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ يَقْبِضُهَا رَبُّهَا تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إلَيْكُمْ، وَإنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا غَيْرَ الشَّهِيدِ**»، قَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ**». رواه أحمد بإسناد حسن، والنسائي واللفظ له[(٢)] . «**أهل الوبر**»: هم الذين لا يأوون إلى جدار من الأعراب وغيرهم. «**وأهل المدر**»: أهل القرى والأمصار، والمَدَرُ: محركًا هو الطين الصلب المستحجر .

٢٠٢٩ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ لَئِنْ الله أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أَعْتَذِرُ إلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلاءِ**». يَعْنِي أَصْحَابَهُ، «**وَأَبْرَأُ إلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلاءِ**». يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «**يَا سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ الْجَنَّةَ وَرَبِّ النَّضْرِ إنِّي أَجِدُ رِيحَهَا دُونَ أُحُدٍ**». قَالَ سَعْدٌ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا صَنَعَ. قَالَ أَنَسٌ: فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ، أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ، أَوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إلاَّ أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ، فَقَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نَرَى، أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ، وَفِي أَشْبَاهِهِ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣] . رواه البخاري واللفظ له، ومسلم والنسائي[(٣)] . «**البَضع**»: بفتح الباء، وكسرها أفصح:

---

(١) (٢٠٢٧) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب: من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدين، حديث (١٨٨٥)، والترمذي، حديث (١٧١٢)، والنسائي، حديث (٣١٥٧) .

(٢) (٢٠٢٨) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢١٦/٤)، حديث (١٧٩٢٥)، والنسائي كتاب الجهاد، باب: تمني القتل في سبيل الله تعالى، حديث (٣١٥٣) .

(٣) (٢٠٢٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، قول الله تعالى: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾، حديث (٢٨٠٦)، ومسلم: كتاب، الإمارة، باب: ثبوت الجنة للشهيد، حديث (١٩٠٣)، والنسائي في الكبرى (٤٣٠/٦)، حديث (١١٤٠٣) .

وهو ما بين الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الواحد إلى أربعة، وقيل: من أربعة إلى تسعة، وقيل: هو سبعة .

٢٠٣٠ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ [٢٠٥/أ] اللَّهِ ﷺ: **«رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، قَالا لِي: أَمَّا هَذِهِ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ»**. رواه البخاري في حديث طويل تقدم(1)

٢٠٣١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَدْ مُثِّلَ بِهِ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ فَنَهَانِي قَوْمِي فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ، فَقِيلَ: ابْنَةُ عَمْرٍو، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو؟ فَقَالَ: **«لِمَ تَبْكِي؟ أَوْ فلا تَبْكِي(2)، مَا زَالَتِ الْمَلائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا»**. رواه البخاري ومسلم(3) .

٢٠٣٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا جَابِرُ أَلا أُخْبِرُكَ مَا قَالَ اللَّه لأَبِيكَ؟»** قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: **«مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ. قَالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً. قَالَ: [إِنَّهُ] سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لا يَرْجِعُونَ. قَالَ: يَا رَبِّ فَأَبْلِغْ مَنْ وَرَائِي، فَأَنْزَلَ اللَّه عز وجل هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾** [آل عمران: ١٦٩] الآية كلها. رواه الترمذي وحسنه. وابن ماجه بإسناد حسن أيضًا، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(4) .

٢٠٣٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«رَأَيْتُ جَعْفَرَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَلَكًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ مخضوبة قَوَادِمُهُ بِالدِّمَاءِ»**. رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن(5) .

---

(١) (٢٠٣٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: درجات المجاهدين في سبيل الله، حديث (٢٧٩١)، (١٣٨٦) .

(٢) وفي نسخة «لا تبكي» .

(٣) (٢٠٣١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: ظل الملائكة على الشهيد، حديث (٢٨١٦)، ومسلم، كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام، حديث (٢٤٧١) .

(٤) (٢٠٣٢) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن، باب: ومن سورة آل عمران، حديث (٣٠١٠)، وابن ماجه، حديث (١٩٠) .

(٥) (٢٠٣٣) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٧/٢)، حديث (١٤٦٧)، (١٤٦٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٣/٩): «رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن».

قوادمه: أي مقاديم الريش، وقوادمه: جمع، مفرده: قادمة وقدامى .

٢٠٣٤ – وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أُرِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّوْمِ، فَرَأَى جَعْفَرًا مَلَكًا ذَا جَنَاحَيْنِ مُضَرَّجَيْنِ بِالدِّمَاءِ، وَزَيْدٌ مُقَابِلهُ. رواه الطبراني، وهو مرسل جيِّد الإسناد [1]. قال الحافظ: كان جعفر رضي الله عنه قَدْ ذَهَبَتْ يَدَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ مَؤْتَةَ فَأَبْدَلَهُ الله بِهِمَا جَنَاحَيْنِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَ جَعْفَرًا الطَّيَّارَ.

٢٠٣٥ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَنِيئًا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بن جعفر أَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ الْمَلائِكَةِ فِي السَّمَاءِ»**. رواه الطبراني بإسناد حسن [2].

٢٠٣٦ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ قَالَ: فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلَى فَوَجَدْنَا بِمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ بِضْعًا وَتِسْعِينَ بَيْنَ ضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ وَطَعْنَةٍ. وَفِي رِوَايَةٍ: فَعَدَدْت بِهِ خَمْسِينَ طَعْنَةً وَضَرْبَةً لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ. رواه البخاري [3].

٢٠٣٧ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا وَجَعْفَرًا [٢٠٥/ب]، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى زَيْدٍ فَأُصِيبُوا جَمِيعًا. قَالَ أَنَسٌ: فَنَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْخَبَرُ، فَقَالَ: **«أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ»**. قَالَ: فَجَعَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ. وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: **«وَمَا يَسُرُّهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا»**. رواه البخاري وغيره [4].

٢٠٣٨ – وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **«أَنْ يُعْقَرَ جَوَادُكَ وَيُهَرَاقَ دَمُكَ»**. رواه ابن حبان في صحيحه [5]. ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن عبسة قال: أتيت النبيّ ﷺ فقلت، فذكره: ......... [6].

---

(١) (٢٠٣٤) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٨/٢)، حديث (١٤٧٣) وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٣/٩): «رواه الطبراني مرسلاً بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح».

(٢) (٢٠٣٥) **ضعيف**: قال الهيثمي في المجمع (٢٧٣/٩): «رواه الطبراني وإسناده حسن».

(٣) (٢٠٣٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب المغازي، باب: غزوة مؤتة من أرض الشام، حديث (٤٢٦٠)

(٤) (٢٠٣٧) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب المغازي، باب: غزوة مؤتة من أرض الشام، حديث (٤٢٦٢)، والرواية الثانية، حديث (٢٧٩٨)، والنسائي، حديث (١٨٧٨).

(٥) (٢٠٣٨) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٤٩٦/١٠)، حديث (٤٦٣٩).

(٦) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب الجهاد، باب: القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى، حديث (٢٧٩٤).

٢٠٣٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ»**. رواه الترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح [(١)] .

٢٠٤٠ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ، أَوْ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ»**. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح [(٢)]. **«تعلق»**: بفتح المثناة فوق، وعين مهملة، وضم اللام: أي ترعى من أعالي شجر الجنة .

٢٠٤١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«الشَّهِيدُ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ»**. رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه [(٣)] .

٢٠٤٢ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْقَتْلَى ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ [(٤)] بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ، قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ لا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِفَضْلِ دَرَجَةِ النُّبُوَّةِ، وَرَجُلٌ فَرِقٌ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ فَتِلْكَ مُمَصْمِصَةٌ تَحت [(٥)] ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخَطَايَا، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى [٢٠٦/أ] يُقْتَلَ فَذَلِكَ فِي النَّارِ، إِنَّ السَّيْفَ لا يَمْحُو النِّفَاقَ»**. رواه أحمد بإسناد جيّد والطبراني، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له والبيهقي [(٦)]. **«الممتحَن»**: بفتح الحاء

---

(١) (٢٠٣٩) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل المرابط، حديث (١٦٦٨)، والنسائي، حديث (٣١٦١)، وابن ماجه، حديث (٢٨٠٢)، وابن حبان (٥١٢/١٠)، حديث (٤٦٥٥) .

(٢) (٢٠٤٠) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في ثواب الشهداء، حديث (١٦٤١) .

(٣) (٢٠٤١) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: في الشهيد يشفع، حديث (٢٥٢٢)، وابن حبان (٥١٧/١٠)، حديث (٤٦٦٠) .

(٤) وفي نسخة «جاهد» .
(٥) وفي نسخة «محت» .

(٦) (٢٠٤٢) حسن: أخرجه أحمد (١٥٨/٤)، حديث (١٧٦٩٣)، وابن حبان (٥١٩/١٠)،

المهملة: هو المشروح صدره، ومنه: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ﴾ [الحجرات: ٣]. أي شرحها ووسعها. وفي رواية لأحمد: «**فَذَلِكَ الْمُفْتَخِرُ فِي خَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ**»، ولعله تصحيف «**والمُمَصمِصة**»: بضم الميم الأولى، وفتح الثانية، وكسر الثالثة، وبصادين مهملتين: هي الممحصة المكفِّرة. «**وفَرِق**»: بكسر الراء: أي خائف وجزع.

**٢٠٤٣** - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشُّهَدَاءُ ثَلاثَةٌ: رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يُرِيدُ أَنْ يُقَاتِلَ، وَلا يُقْتَلَ، يُكَثِّرُ سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، يُؤَمَّنُ مِنَ الْفَزَعِ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَحَلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكَرَامَةِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ وَالْخُلْدِ، وَالثَّانِي خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلا يُقْتَلَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ﴾ [القمر: ٥٥] وَالثَّالِثُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِرًا سَيْفَهُ وَاضِعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَالنَّاسُ جَاثُونَ عَلَى الرُّكَبِ، يَقُولُ: أَلا أَفْسِحُوا لَنَا فَإِنَّا قَدْ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَالَ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَوْ لِنَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ لَزَحَلَ لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ لِمَا يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ حَتَّى يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ لا يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ، وَلا يَغْتَمُّونَ فِي الْبَرْزَخِ، وَلا تُفْزِعُهُمُ الصَّيْحَةُ، وَلا يَهُمُّهُمُ الْحِسَابُ، وَلا الْمِيزَانُ، وَلا الصِّرَاطُ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، وَلا يَسْأَلُونَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطُوا، وَلا يَشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ، وَيُعْطَوْنَ مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحَبُّوا، وَيَتَبَوَّءُونَ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبُّوا**». رواه البزار والبيهقي والأصبهاني، وهو حديث غريب [(١)]. «زحل»: بالزاي

---

حديث (٤٦٦٣) والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٤/٩)، حديث (١٨٣٠٤)، والطبراني في الكبير (١٢٦/١٧)، حديث (٣١١)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٩١/٥): أخرجه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا أبي المثني الأملوكي وهو ثقة.

(١) (٢٠٤٣) موضوع: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٧١٥)، والبيهقي في الشعب (٢٥/٤)، حديث (٤٢٥٥) والأصبهاني في الترغيب (٨٠٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٢/٥): «رواه البزار وضعفه بشيخه محمد بن معاوية فإن كان هو النيسابوري فهو متروك، وفيه أيضًا مسلم بن خالد الزنجي».

والحاء المهملة كذا في رواية البزار، وقال الأصبهاني في روايته: لتنحى لهم عن الطريق، ومعنى زحل وتنحى واحد .

**٢٠٤٤** - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ [٢٠٦/ ب] وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَمًا، فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قِيلَ: الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءً مَرْزُوقِينَ**». رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى، وإسناده حسن [(١)] .

**٢٠٤٥** - وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ همار، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الَّذِينَ إِنْ يُلْقَوْا فِي الصَّفِّ لا يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا أُولَئِكَ يَنْطَلِقُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلا مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ، فَإِذَا [(٢)] ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا فَلا حِسَابَ عَلَيْهِ**». رواه أحمد وأبو يعلى، ورواتهما ثقات [(٣)] .

**٢٠٤٦** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الْجِهَادِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُلْقَوْنَ [(٤)] فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ، فَلا يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ مِنَ الْجَنَّةِ يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، وَإِذَا ضَحِكَ إِلَى قَوْمٍ، فَلا حِسَابَ عَلَيْهِمْ**». رواه الطبراني بإسناد حسن [(٥)]. «**يتلبطون**»: معناه هنا: يضطجعون، والله أعلم .

**٢٠٤٧** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَوَّلُ ثُلَّةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، إِذَا أُمِرُوا سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، وَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى السُّلْطَانِ لَمْ تُقْضَ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ**

---

(١) (٢٠٤٤) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٨٥)، حديث (١٩٩٨)، قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٩٥): «رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل وفي إسناده الفضل بن يسار أو العقيلي: لا يتابع على حديثه وبقية رجاله ثقات» .

(٢) وفي نسخة «وإذا» .

(٣) (٢٠٤٥) **صحيح**: أخرجه أحمد (٥/٢٨٧)، حديث (٢٢٥٢٩)، وأبو يعلى (١٢/٢٥٨)، حديث (٦٨٥٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٩٢): أخرجه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد وأبو يعلى ثقات .

(٤) وفي نسخة «يلتقون» .

(٥) (٢٠٤٦) **حسن صحيح**: قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٩٢): أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان، وثقه الدارقطني، كما نقل الذهبي ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وَهِيَ فِي صَدْرِهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ فَتَأْتِي بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا فَيَقُولُ: أَيْنَ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا وَأُوذُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِي؟ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَتَأْتِي الْمَلائِكَةُ فَيَسْجُدُونَ، فَيَقُولُونَ رَبَّنَا نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَنُقَدِّسُ لَكَ، مَنْ هَؤُلاءِ الَّذِينَ آثَرْتَهُمْ عَلَيْنَا؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: هَؤُلاءِ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي فَتَدْخُلَ عَلَيْهِم الْمَلائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ». رواه الأصبهاني بإسناد حسن، لكن متنه غريب (١) .

**٢٠٤٨** – وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الأَجْوَدِ الأَجْوَدِ: اللَّهُ الأَجْوَدُ الأَجْوَدِ، وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَجْوَادُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْمًا فَنَشَرَ عِلْمَهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُقْتَلَ**». رواه أبو يعلى [والبيهقي] (٢) .

**٢٠٤٩** – وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُ حَدِيثٍ قَبْلَهُ، وَمَتْنُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلشَّهِيدِ [٢٠٧/ أ] عِنْدَ اللَّهِ سَبْعَ خِصَالٍ: أَنْ يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دُفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الإِيمَانِ، وَيُجَارَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنَ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيَشْفَعَ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ**». رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن (٣) .

**٢٠٥٠** – وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يَكْرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دُفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُجَارُ مِنْ**

---

(١) (**٢٠٤٧**) **صحيح**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٨١٠)، والحديث أخرجه أحمد في مسنده (١٦٨/٢)، حديث (٦٥٧١)، والحاكم في المستدرك (٨١/٢)، حديث (٢٣٩٣) .

(٢) (**٢٠٤٨**) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو يعلى (١٧٦/٥) حديث (٢٧٩٠) وفيه: محمد بن إبراهيم الشامي، وسويد بن عبد العزيز، قال ابن حبان في «المجروحين» في ترجمة محمد بن إبراهيم الشامي (٣٠١/٢): «كان يضع الحديث على الشاميين ... لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار» وقال الهيثمي في المجمع (١٦٦/١): «رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك الحديث» .

(٣) (**٢٠٤٩**) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٣١/٤)، حديث (١٧٢٢٢)، ورواه الطبراني في الكبير (٢٦٦/٢٠)، حديث (٦٢٩) من حديث المقدام بن معد يكرب، قال الهيثمي في المجمع (٢٩٣/٥): أخرجه أحمد هكذا قال مثل ذلك، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد والطبراني ثقات .

**عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ».** رواه ابن ماجه، والترمذي، وقال: حديث حسن [١] غريب [٢]. **«الدفعة»**: بضم الدال المهملة، وسكون الفاء: وهي الدفقة من الدم وغيره .

**٢٠٥١** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ: قَطْرَةِ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةِ دَمٍ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الأَثَرَانِ: فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرٌ [فِي فَرِيضَةٍ] مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب** [٣] .

**٢٠٥٢** - وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ شَجَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ يُصَدِّقُ قَوْلَهُ فِعْلُهُ خَطَبَنَا فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ [مَا أَحْسَنَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ] تُرَى مِنْ بَيْنِ أَخْضَرَ وَأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَفِي الرِّحَالِ مَا فِيهَا وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا صُفَّ النَّاسُ لِلصَّلاةِ، وَصُفُّوا لِلْقِتَالِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَزُيِّنَ الْحُورُ الْعِينُ وَاطَّلَعْنَ، فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ قُلْنَ: اللَّهُمَّ انْصُرْهُ، وَإِذَا أَدْبَرَ احْتَجَبْنَ مِنْهُ وَقُلْنَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ فَانْهكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ فِدًى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي، وَلا تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ، فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَنْضَحُ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلَهُ، وَتَنْزِلُ [٤] إِلَيْهِ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ يَمْسَحَانِ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَتَقُولانِ قد أنى لك ويقول: قد أنى لكما، ثُمَّ يُكْسَى مِائَةَ حُلَّةٍ لَيْسَ مِنْ نَسْجِ بَنِي آدَمَ، وَلَكِنْ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ لَوْ وُضِعْنَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ لَوَسِعْنَ، وَكَانَ يَقُولُ: نُبِّئْتُ أَنَّ السُّيُوفَ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ. رواه الطبراني من طريقين إحداهما جيدة صحيحة والبيهقي في كتاب الشعب إلا أنه قال: **«فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِ أَحَدِكُمْ يَحُطُّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطَايَاهُ كَمَا يَحُطُّ الْغُصْنُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَتَبْتَدِرُهُ اثْنَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَتَمْسَحَانِ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَتَقُولانِ: قد أنى لك ويقول: قد أنى لكما فَيُكْسَى مِائَةَ حُلَّةٍ لَوْ وُضِعَتْ بَيْنَ أُصْبُعَيَّ هَاتَيْنِ لَوَسِعَتَاهُمَا لَيْسَتْ مِنْ نَسْجِ بَنِي**

---

(١) وفي نسخة «صحيح» .

(٢) (٢٠٥٠) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب الجهاد، باب: فضل الشهادة في سبيل الله، حديث (٢٧٩٩)، والترمذي، حديث (١٦٦٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٣) (٢٠٥١) حسن: أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل المرابط، حديث (١٦٦٩) وقال: هذا حديث حسن غريب .

(٤) وفي نسخة «وينزل» .

آدَمَ، وَلَكِنَّهَا مِنْ نَبَتِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبُونَ عِنْدَ اللَّهِ بِأَسْمَائِكُمْ وَسِمَاتِكُمْ». الحديث، ورواه البزار والطبراني أيضًا عن يزيد بن شجرة مرفوعًا مختصرًا، وعن جدان أيضًا مرفوعًا والصحيح الموقوف مع أنه قد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبيل [(١)] الرأي فسبيل [٢٠٧/ب] الموقوف فيه سبيل المرفوع، والله أعلم [(٢)]. «**ويزيد بن شجرة**»، بالشين المعجمة والجيم مفتوحتين، قيل له صحبة، ولا يثبت والله أعلم. «**انهكوا وجوه القوم**»: هو بكسر الهاء بعد النون: أي أجهدوهم، وابلغوا جهدهم، والنهك: المبالغة في كل شيء.

**٢٠٥٣** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ذُكِرَ الشَّهِيدُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**لا تَجِفُّ الأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ حَتَّى تَبْتَدِرَهُ زَوْجَتَاهُ كَأَنَّهُمَا ظِئْرَانِ أَظَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا فِي بَرَاحٍ مِنَ الأَرْضِ، وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حُلَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**». رواه ابن ماجه من رواية شهر بن حوشب عنه [(٣)]. «**الظئر**»: بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة: هي المرضع، ومعناه: أن زوجتيه من الحور العين تبتدرانه، وتحنوان عليه وتظلانه كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها، ويحتمل أن يكون أضلتا بالضاد، فيكون النبيّ ﷺ شبه بَدَارهما إليه باللهفة والحنو والشوق كبدار الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته، ويؤيد هذا الاحتمال قوله: في براح من الأرض، والله أعلم. «**والبراح**»: بفتح الباء الموحدة وبالحاء المهملة: هي الأرض المتسعة لا زرع فيها ولا شجر.

**٢٠٥٤** - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الإِيمَانِ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَاكَ الَّذِي يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَعْيُنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا - وَرَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى وَقَعَتْ قَلَنْسُوَتُهُ فَلا أَدْرِي قَلَنْسُوَةَ عُمَرَ أَرَادَ أَمْ قَلَنْسُوَةَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: - وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الإِيمَانِ لَقِيَ**

---

(١) وفي نسخة «قبل».

(٢) (٢٠٥٢) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٦)، حديث (٦٤١)، والطريق الأخرى (٦٤٢)، والبزار كما في كشف الأستار (١٧١٤)، والبيهقي في البعث والنشور (٥٦٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٩٤): «رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح». وقال أيضًا (٥/٢٩٤): «رواه البزار والطبراني، وفي إسناد البزار إسماعيل بن إبراهيم التيمي، وفي إسناد الآخر فهد ابن عوف وكلاهما ضعيف جدًّا».

(٣) (٢٠٥٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه كتاب الجهاد، باب: فضل الشهادة في سبيل الله، حديث (٢٧٩٨).

الْعَدُوَّ فَكَأَنَّمَا ضُرِبَ جِلْدُهُ بِشَوْكِ طَلْحٍ مِنَ الْجُبْنِ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فَقَتَلَهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا، وَآخَرَ سَيِّئًا لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرابعة». رواه الترمذي والبيهقي وقال الترمذي: حديث حسن غريب [(١)]. «**القلنسوة**»: [هو] ما يلبس في الرأس. و «**الطلح**»: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام: نوع من الأشجار ذي الشوك. و «**الجبن**»: بضم الجيم، وإسكان الباء الموحدة: هو الخوف، وعدم الإقدام. و «**وسَهْمٌ غَرَبٌ، وسَهْمُ غَرَبٍ**»: غرب بالإضافة أيضًا، وبسكون الراء وتحريكها في كليهما أيضًا أربعة وجوه: هو الذي لا يدرى راميه، ولا من أين جاء .

**٢٠٥٥** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ [٢٠٨/أ] اللَّهِ ﷺ: «**الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقِ نَهَرٍ بِبَابِ الْجَنَّةِ فِي قُبَّةٍ خَضْرَاءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا**». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [(٢)]

**٢٠٥٦** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ. قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلا يَنْكُلُوا عَنِ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩]**». إلى آخر الآية. رواه أبو داود، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [(٣)]. «**يَنكلوا**» مثلثة الكاف، أي يجبنوا، ويتأخروا عن الجهاد .

**٢٠٥٧** - وَعَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ

---

(١) (٢٠٥٤) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل الشهداء عند الله، حديث (١٦٤٤)، وقال: هذا حديث حسن غريب. والبيهقي في الشعب (٢٩/٤)، حديث (٤٢٦٢) .

(٢) (٢٠٥٥) **حسن**: أخرجه أحمد (٢٦٦/١)، حديث (٢٣٩٠)، وابن حبان (٥١٥/١٠)، حديث (٤٦٥٨)، والحاكم (٨٤/٢)، حديث (٢٤٠٣) .

(٣) (٢٠٥٦) **حسن**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: فضل الشهادة، حديث (٢٥٢٠)، والحاكم في المستدرك (٩٧/٢)، حديث (٢٤٤٤)، وقال: صحيح على شرط مسلم .

رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إلاَّ الشَّهِيدَ؟ قَالَ: «**كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً**». رواه النسائي (١) .

**٢٠٥٨** – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَتَى إلى النَّبِيِّ (٢) ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَسْوَدُ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، قَبِيحُ الْوَجْهِ لا مَالَ لِي، فَإِنْ أَنَا قَاتَلْتُ هَؤُلاءِ حَتَّى أُقْتَلَ فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: «**فِي الْجَنَّةِ**»، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**قَدْ بَيَّضَ اللَّهُ وَجْهَكَ، وَطَيَّبَ رِيحَكَ، وَأَكْثَرَ مَالَكَ**»، وَقَالَ – لِهَذَا أَوْ لِغَيْرِهِ –: «**لَقَدْ رَأَيْتُ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ نَازَعَتْهُ جُبَّةً لَهُ مِنْ صُوفٍ تَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جُبَّتِهِ**». رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (٣) .

**٢٠٥٩** – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِخِبَاءِ أَعْرَابِيٍّ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ يُرِيدُونَ الْغَزْوَ، فَرَفَعَ الأَعْرَابِيُّ نَاحِيَةً مِنَ الْخِبَاءِ فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ فَقِيلَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ يُرِيدُونَ الْغَزْوَ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا يُصِيبُونَ؟ قِيلَ لَهُ: نَعَمْ يُصِيبُونَ الْغَنَائِمَ، ثُمَّ تُقَسَّمُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَمَدَ إِلَى بَكْرٍ لَهُ فَاعْتَقَلَهُ وَسَارَ مَعَهُمْ، فَجَعَلَ يَدْنُو بِبَكْرِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَذُودُونَ بَكْرَهُ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعُوا لِيَ النَّجْدِيَّ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَمِنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ**». قَالَ: فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَاسْتُشْهِدَ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَاهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ مُسْتَبْشِرًا، [أَوْ قَالَ: مَسْرُورًا] يَضْحَكُ [٢٠٨/ب]، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ مُسْتَبْشِرًا تَضْحَكُ، ثُمَّ أَعْرَضْتَ عَنْهُ، فَقَالَ: «**أَمَّا مَا رَأَيْتُمْ مِنَ اسْتِبْشَارِي – أَوْ قَالَ: مِنْ سُرُورِي – فَلِمَا رَأَيْتُ مِنْ كَرَامَةِ رُوحِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا إِعْرَاضِي عَنْهُ، فَإِنَّ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ الآنَ عِنْدَ رَأْسِهِ**». رواه البيهقي بإسناد حسن (٤) .

**٢٠٦٠** – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أُمَّ الرُّبَيِّعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ (٥) سُرَاقَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ –

---

(١) (٢٠٥٧) **صحيح**: أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦٦٠/١)، حديث (٢١٨٠). يفتنون: أي يمتحنون، ويسألون، وهو سؤال الملكين

(٢) وفي نسخة «أن رجلا أسود أتى النبي» .

(٣) (٢٠٥٨) **صحيح**: أخرجه الحاكم (١٠٣/٢)، حديث (٢٤٦٣) .

(٤) (٢٠٥٩) **حسن**: أخرجه البيهقي في الشعب (٥٣/٤)، حديث (٤٣١٧).

المتقل الشاة: هو أن يضع رجلها بين ..... البكر: هو الفتى من الإبل. واعتقله: يعني ربطه. وقوله: «يذودون»: أي يدفعون .

(٥) وفي نسخة «بنت» .

وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ - فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ بِالْبُكَاءِ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَى». رواه البخاري(١) .

٢٠٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَانْهَزَمَ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فَرَجَعَ حَتَّى أُهَرِيقَ دَمُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أُهَرِيقَ دَمُهُ». رواه أبو داود عن عطاء بن السائب عن مرة عنه. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى، وابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، وَتَقَدَّمَ لَفْظُهُمْ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ(٢) .

٢٠٦٢ - وَتَقدَّمَ فِيهِ أَيْضًا حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ، وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمْ: الَّذِي إِذَا انْكَشَفَتْ فِئَةٌ قَاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ، وَإِمَّا أَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ وَيَكْفِيَهُ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا كَيْفَ صَبَرَ لِي بِنَفْسِهِ». الحديث. رواه الطبراني بإسناد حسن(٣) .

٢٠٦٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ أُنَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنِ ابْعَثْ مَعَنَا رِجَالًا يُعَلِّمُونَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُمْ: الْقُرَّاءُ فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ، وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِيئُونَ بِالْمَاءِ، فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَحْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لأَهْلِ الصُّفَّةِ وَلِلْفُقَرَاءِ، فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَعَرَضُوا لَهُمْ، فَقَتَلُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْمَكَانَ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ أَبْلِغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا. قَالَ: وَأَتَى رَجُلٌ حَرَامًا خَالَ أَنَسٍ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ بِرُمْحٍ حَتَّى أَنْفَذَهُ فَقَالَ حَرَامٌ: فُزْتُ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا، وَإِنَّهُمْ قَالُوا: اللَّهُمَّ أَبْلِغْ عَنَّا [٢٠٩/أ] نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا». رواه البخاري ومسلم واللفظ له(٤) .

---

(١) (٢٠٦٠) **حسن**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: من أتاه سهم عزب فقتله، حديث (٢٨٠٩) .

(٢) (٢٠٦١) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب: في الرجل الذي يشري نفسه، حديث (٢٥٣٦)، وأحمد (٤١٦/١)، حديث (٣٩٤٩)، وأبو يعلى (١٧٩/٩)، حديث (٥٢٧٢) .

(٣) (٢٠٦٢) **حسن لغيره**: قال الهيثمي في المجمع (٢٥٥/٢): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات» .

(٤) (٢٠٦٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: من ينكب في سبيل الله، حديث

٢٠٦٣/ ١- وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآنٌ قَرَأْنَاهُ، ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ، بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا، فَرَضِيَ عَنَّا، وَرَضِينَا عَنْهُ(١)

٢٠٦٤ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] فَقَالَ: أَمَا أَنَّا فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ اطِّلاعَةً. فَقَالَ: هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا؟ قَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ نَشْتَهِي، وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا؟ فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يَسْأَلُوا. قَالُوا: يَا رَبِّ نُرِيدُ أَنْ تُرَدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تُرِكُوا». رواه مسلم واللفظ له، والترمذي وغيرهما(٢) .

٢٠٦٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨] «مَنِ الَّذِينَ لَمْ يَشَإِ اللَّهُ أَنْ يَصْعَقَهُمْ؟» قَالَ: هُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٣) .

٢٠٦٥/ ١- وَرَوَاهُ ابنُ أَبِي الدُّنْيَا مِنْ طَرِيقِ إِسماعِيلِ بْنِ عَيَّاشٍ أَطْوَلَ مِنْهُ، وقالَ فِيه: هُمُ الشُّهَدَاءُ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ مُتَقَلِّدِينَ أَسْيافَهُمْ حَوْلَ عَرْشِهِ، فَأَتَاهُمْ مَلائِكَةٌ مِنَ المَحْشَرِ بِنَجَائِبَ مِنْ يَاقُوتٍ، أَزِمَّتُهَا الدُّرُّ الأَبْيَضُ بِرِحَالِ الذَّهَبِ، أَعِنَّتُهَا السُّنْدُسُ وَالإِسْتَبْرَقُ، وَنَمَارِقُهَا أَلْيَنُ مِنَ الحَرِيرِ، مَدُّ خُطَاهَا مَدُّ أَبْصَارِ الرِّجَالِ يَسِيرُونَ فِي الْجَنَّةِ عَلَى خُيُولٍ يَقُولُونَ عِنْدَ طُولِ النُّزْهَةِ: انْطَلِقُوا [بِنَا] نَنْظُرْ كَيْفَ يَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ خَلْقِهِ. يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ. وَإِذَا ضَحِكَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ(٤) .

---

(٢٨٠١)، ومسلم كتاب المساجد، ومواضع الصلاة، باب: استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلـــة، حديث (٦٧٧) .

(١) (٢٠٦٣/ ١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب المغازي، باب: غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة، حديث (٤٠٩١) .

(٢) (٢٠٦٤) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: بيان أن أرواح الشهداء في الجنة ...، حديث (١٨٨٧) .

(٣) (٢٠٦٥) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٢/٢٧٧)، حديث (٣٠٠٠) .

(٤) (٢٠٦٥/ ١) **ضعيف**: ذكره ابن كثير في تفسيره (٤/٦٥)، وقال: «رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش فإنه غير معروف».

النجائب: جمع نجيبة، وهي الناقة، والنجيب: هو الفاضل من كل حيوان، وهو القوي منها والخفيف السريع.

٢٠٦٦ – وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا جاءَ إِلَى الصَّلاةِ والنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَقَالَ حِينَ انْتَهَى الصَّفُّ: اللَّهُمَّ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاةَ قَالَ: «**مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا؟**» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**إِذًا يُعْقَرَ جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهِدَ**». رواه أبو يعلى والبزار، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم (١) .

## الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز ولم ينو الغزو وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها [٢٠٩/ ب] بالشهداء، والترهيب من الفرار من الطاعون

٢٠٦٧ – عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ وَ أَكْثَرُ (٢)، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ فُضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ بَيْنَهُمْ، فَصَاحَ النَّاسُ، وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ يُلْقِي بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَتُأَوِّلُونَ هَذَا التَّأْوِيلَ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الإِسْلامَ، وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَعَزَّ الإِسْلامَ، وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا، وَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَا يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَاه: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] وَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الإِقَامَةَ عَلَى الأَمْوَالِ وَإِصْلاحَهَا، وَتَرَكْنَا الْغَزْوَ، فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ. رواه الترمذي، وقال: حديث غريب صحيح (٣) .

٢٠٦٨ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ**». رواه أبو داود [وغيره] من طريق إسحاق بن أسيد نزيل مصر (٤) .

---

(١) (٢٠٦٦) **ضعيف**: أخرجه البزار (٣/٣١٨)، حديث (١١١٣)، وأبو يعلى (٢/٥٦)، حديث (٦٩٧)، وابن حبان (١٠/٤٩٦)، حديث (٤٦٤٠)، والحاكم (١/٣٢٥)، حديث (٧٤٨) .

(٢) وفي نسخة «أو» .

(٣) (٢٠٦٧) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن، باب: ومن سورة البقرة، حديث (٢٩٧٢) .

(٤) (٢٠٦٨) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود في كتاب البيوع، باب: في النهي عن العينة، حديث

٢٠٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ، وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ**». رواه مسلم، وأبو داود والنسائي [(١)] .

٢٠٧٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهِّزْ غَازِيًا، أَوْ يَخْلُفْ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ أَصَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». رواه أبو داود، وابن ماجه عن القاسم عن أبي أمامة [(٢)] .

٢٠٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ لَقِيَ اللَّه بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ لَقِيَ اللَّه وَفِيهِ ثُلْمَةٌ**». رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية إسماعيل بن رافع عن سميّ عن أبي صالح عنه، وقال الترمذي: حديث غريب [(٣)] .

٢٠٧٢ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا تَرَكَ قَوْمٌ الْجِهَادَ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّه بِالْعَذَابِ**». رواه الطبراني بإسناد حسن [(٤)] .

## فصل [أنواع الشهادة، ومنها المطعون]

٢٠٧٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا تَعُدُّونَ** [٢١٠/أ] **الشُّهَدَاءَ فِيكُمْ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. قَالَ: «**إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ**» قَالُوا: فَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ**

---

(٣٤٦٢)، والبيهقي في الكبرى (٣١٦/٥)، حديث (١٠٤٨٤).

بيع العينة: هو التاجر يبيع سلعته بثمن إلى أجل ثم يشتريها من المشتري في الحال بأقل من ذلك الثمن

(١) (٢٠٦٩) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الإمارة، باب: ذم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو، حديث (١٩١٠)، وأبو داود، حديث (٢٥٠٢)، والنسائي، حديث (٣٠٩٧) .

(٢) (٢٠٧٠) **حسن**: أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد، باب: كراهة ترك الغزو، حديث (٢٥٠٣)، وابن ماجه، حديث (٢٧٦٢) .

(٣) (٢٠٧١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي في كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل المرابط، حديث (١٦٦٦)، وابن ماجه، حديث (٢٧٦٣).

الثلمة: أي خلل ونقصان؛ وذلك بالنسبة إلى سعادة الشهادة ومجاهدة المجاهد. ويمكن أن يكون الحديث مقيدًا بمن فُرض عليه الجهاد ومات من غير الشروع في تهيئته الأسباب الموصلة إلى المراد. قاله القارى. انظر تحفة الأحوذي (٢٥١/٥) .

(٤) (٢٠٧٢) **حسن**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٨/٤) حديث (٣٨٣٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٤/٥): أخرجه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي قال الدارقطني: ليس بذاك، وقال الذهبي: روى عنه الناس .

مَاتَ مِنَ الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ». قَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِيكَ، يَعْنِي أَبَا صَالِحٍ أَنَّهُ قَالَ: «وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ». رواه مسلم (١) .

٢٠٧٣/ ١- وَرواهُ مالك والبخاري والترمذي ولفظهم، وهو رواية لمسلم أيضًا في حديث: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ ا المَطْعُونُ، وَالمَبْطُونُ، وَالْغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» (٢) .

٢٠٧٤ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ نَعُودُهُ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ كُنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَمُوتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْجُو لَكَ الشَّهَادَةَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَذْكُرُ هَذَا، فَقَالَ: «**وَفِيمَ تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟**» فَأَرَمَّ الْقَوْمُ وَتَحَرَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: أَلا تُجِيبُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَجَابَهُ هُوَ، فَقَالَ نَعُدُّ الشَّهَادَةَ فِي الْقَتْلِ، فَقَالَ: «**إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ، إِنَّ فِي الْقَتْلِ شَهَادَةً، وَفِي الطَّاعُونِ شَهَادَةً، وَفِي الْبَطْنِ شَهَادَةً، وَفِي الْغَرَقِ شَهَادَةً، وَفِي النُّفَسَاءِ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا جَمْعًا شَهَادَةً**». رواه أحمد والطبراني، واللفظ له ورواتهما ثقات (٣) . «**أرمّ القوم**»: بفتح الراء، وتشديد الميم، سكتوا، وقيل: سكتوا من خوف ونحوه، وقوله: «**يقتلها ولدها جمعًا**»: مثلثة الجيم ساكنة الميم: أي ماتت وولدها في بطنها، يقال: ماتت المرأة بجمع مثلثة الجيم: إذا ماتت وولدها في بطنها، وقيل: إذا ماتت عذراء أيضًا .

٢٠٧٥ - وَعَنْ رَبِيعٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ ابْنَ أَخِي جَبْرٍ الأَنْصَارِيِّ، فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ: لا تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ حَيًّا، فَإِذَا وَجَبَ فَلْيَسْكُتْنَ**». فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا كُنَّا نَرَى أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ عَلَى فِرَاشِكَ حَتَّى تُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَوَ مَا الْقَتْلُ إِلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ: إِنَّ الطَّعْنَ**

---

(١) (٢٠٧٣) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الإمارة، باب: بيان الشهداء، حديث (١٩١٥). من البطن: أي بسبب مرض في بطنه، وأسباب ذلك كثيرة .

(٢) (٢٠٧٣/ ١) **صحيح**: أخرجه مالك (١٣١/١)، حديث (٢٩٣)، والبخاري في كتاب الأذان، باب: فضل التهجير إلى الظهر، برقم (٦٥٣)، ومسلم: كتاب: الإمارة، باب: بيان الشهداء، برقم (١٩١٤) .

(٣) (٢٠٧٤) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٣١٤/٥، ٣١٥)، والطبراني في الأوسط (١٢٥/٩)، حديث (٩٣١٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٠/٥): «رواه الطبراني وأحمد بنحوه ورجالهما ثقات» .

**شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنَ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ، وَالنُّفَسَاءَ بِجَمْعٍ شَهَادَةٌ، وَالْحَرَقَ شَهَادَةٌ وَالْغَرَقَ شَهَادَةٌ، وَذَاتَ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ»**. رواه الطبراني [٢١٠/ب]، ورواته محتج بهم في الصحيح[١]. قوله: **«بجمع»**، تقدم قبله. **«إذا وجب»**: أي إذا مات .

٢٠٧٦ - وَعَنْ رَاشِدِ بْنِ حُبَيْشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَتَعْلَمُونَ مَنِ الشَّهِيدُ مِنْ أُمَّتِي؟»** فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقَالَ عُبَادَةُ: سَانِدُونِي فَأَسْنَدُوهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّابِرُ الْمُحْتَسِبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالنُّفَسَاءُ يَجُرُّهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ»**. قَالَ: وَزَادَ أَبُو الْعَوَّامِ - سَادِنُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ - **«وَالْحَرَقُ، وَالسُّلُّ»**. رواه أحمد بإسناد حسن، وراشد بن حبيش صحابيّ معروف[٢]. **«أرمّ القوم»** تقدم. **«والسادن»**: بالسين والدال المهملتين: هو الخادم. **«والسل»**: بكسر السين وضمها، وتشديد اللام: هو داء يحدث في الرئة يؤول إلى ذات الجنب، وقيل: زكام، أو سعال طويل مع حمى هادية، وقيل: غير ذلك .

٢٠٧٧ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«خَمْسٌ مَنْ قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ: الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالنُّفَسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ»**. رواه النسائي[٣] .

٢٠٧٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: **«غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ»**. فَصَاحَتِ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ، وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّنُهُنَّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«دَعْهُنَّ، فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ»**. قَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«إِذَا مَاتَ»**. قَالَتِ ابْنَتُهُ: [وَاللَّهِ] إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا، فَإِنَّكَ

---

(١) (٢٠٧٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٦٨/٥)، حديث (٤٦٠٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦/٣): «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات» .

(٢) (٢٠٧٦) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٤٨٩/٣)، حديث (١٦٠٤١)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٩/٥): «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

السرر: هو ما تقطعه القابلة، وهو السُّرّ بالضم أيضًا .

(٣) (٢٠٧٧) **صحيح لغيره**: أخرجه النسائي كتاب الجهاد، باب: مسألة الشهادة، حديث (٣١٦٣)

كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَازَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدٌ». رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه (١) .

٢٠٧٩ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ [٢١١/أ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». رواه البخاري ومسلم (٢) .

٢٠٨٠ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ: «كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ فَيَكُونُ فِيهِ فَيَمْكُثُ لا يَخْرُجُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ». رواه البخاري (٣) .

٢٠٨١ – وَعَنْ أَبِي عَسِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالْحُمَّى وَالطَّاعُونِ فَأَمْسَكْتُ الْحُمَّى بِالْمَدِينَةِ، وَأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ، فَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لأُمَّتِي، وَرِجْزٌ عَلَى الْكَافِرِ». رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورواة أحمد ثقات مشهورون (٤). «الرجز»: العذاب .

٢٠٨٢ – وَعَنْ أَبِي مُنِيبٍ الأَحْدَبِ قَالَ: خَطَبَ مُعَاذٌ بِالشَّامِ فَذَكَرَ الطَّاعُونَ، فَقَالَ: إِنَّهَا رَحْمَةٌ بِكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ [قَبْلَكُمْ]، اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَلَى آلِ مُعَاذٍ نَصِيبَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مُقَامِهِ ذَلِكَ، فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: ﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة: ١٤٧] . فَقَالَ

(١) (٢٠٧٨) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الجنائز، باب: في فضل من مات في الطاعون، حديث (٣١١١)، والنسائي، حديث (١٨٤٦)، وابن ماجه، حديث (٢٨٠٣)، كتاب الجهاد، باب: ما يرجى فيه الشهادة .

(٢) (٢٠٧٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: الشهادة سبع سوى القتل، حديث (٢٨٣٠)، ومسلم كتاب الإمارة، باب: بيان الشهداء، حديث (١٩١٦) .

(٣) (٢٠٨٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء، باب: حديث الغار، حديث (٣٤٧٤)

(٤) (٢٠٨١) **صحيح**: أخرجه أحمد (٨١/٥) رقم (٢٠٧٨٦)، والطبراني في الكبير (٣٩١/٢٢)، حديث (٩٧٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٠/٢): «رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات» .

مُعَاذٌ: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢].
رواه أحمد بإسناد جيِّد [(١)].

٢٠٨٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«سَتُهَاجِرُونَ إِلَى الشَّامِ فَتُفْتَحُ لَكُمْ، وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَالدُّمَّلِ، أَوْ كَالْحَزَّةِ يَأْخُذُ بِمَرَاقِّ الرَّجُلِ يَسْتَشْهِدُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَهُمْ»**. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مُعَاذًا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطِهِ هُوَ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ الحَظَّ الأَوْفَرَ مِنْهُ فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَطُعِنَ فِي أُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ.
رواه أحمد عن إسماعيل بن عبيد اللَّه عن معاذ، ولم يدركه [(٢)].

٢٠٨٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ»**، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: **«وَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ، وَفِي كُلٍّ شَهَادَةٌ»**. رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح، وأبو يعلى والبزار والطبراني [(٣)]. **«الوخز»**: بفتح الواو، وسكون الخاء المعجمة بعدها زاي: هو الطعن.

٢٠٨٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ذُكِرَ الطَّاعُونُ عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: سَأَلْنَا عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«وَخْزُ أَعْدَائِكُمُ الْجِنِّ، وَهُوَ لَكُمْ شَهَادَةٌ»**. رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم [(٤)].

٢٠٨٦ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ قَيْسٍ أَخِي [٢١١/ب] أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ»**. رواه

---

(١) (٢٠٨٢) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢٤٠/٥)، حديث (٢٢١٣٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١١/٢): «رواه أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير، ورجال أحمد ثقات وسنده متصل».

(٢) (٢٠٨٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٢٤١/٥) حديث (٢٢١٤١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١١/٢): «رواه أحمد وإسماعيل بن عبيد الله لم يدرك معاذًا». بمراق: المراق: ما رق من أسفل البطن.

(٣) (٢٠٨٤) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٩٥/٤) رقم (١٩٥٤٦) و(٤١٣/٤، ٤١٧)، وأبو يعلى (١٩٤/١٣) رقم (٧٢٢٦)، والبزار (١٦/٨) رقم (٢٩٨٦)، (٢٩٨٨)، (٣٠٩١)، والطبراني في الأوسط (١٠٥/٢) برقم (١٣٩٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٢/٢): «رواه أحمد بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاث».

(٤) (٢٠٨٥) **حسن صحيح**: أخرجه الحاكم (١١٤/١) رقم (١٥٨) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهكذا أخرجه أبو عوانة عن أبي بلج». ا هـ.

أحمد بإسناد حسن والطبراني في الكبير، ورواه الحاكم من حديث أبي موسى، وقال: صحيح الإسناد [١].

٢٠٨٧ – وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ فِي الطَّاعُونِ، فيقول الشُّهَدَاءُ: قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا. وَيَقُولُ الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ: إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مُتْنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: انْظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ، فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَ الْمَقْتُولِينَ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ**». رواه النسائي [٢].

٢٠٨٨ – وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَأْتِي الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ بِالطَّاعُونِ، فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونِ: نَحْنُ شُهَدَاءُ فَيقال: انْظُرُوا فَإِنْ كَانَتْ جِرَاحُهُمْ كَجِرَاحِ الشُّهَدَاءِ تَسِيلُ دَمًا كَرِيحِ الْمِسْكِ فَهُمْ شُهَدَاءُ فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ**». رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به فيه إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين مقبولة، وهذا منها، ويشهد له حديث العرباض قبله [٣].

٢٠٨٩ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَفْنَى أُمَّتِي إِلَّا بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: «**غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ، الْمُقِيمُ بِهَا كَالشَّهِيدِ، وَالْفَارُّ مِنْهُ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ**». رواه أحمد، وأبو يعلى والطبراني. وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي يَعْلَى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**وَخزَةٌ تُصِيبُ أُمَّتِي مِنْ أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْجِنِّ كَغُدَّةِ الإِبِلِ، مَنْ أَقَامَ عَلَيْهَا كَانَ مُرَابِطًا، وَمَنْ أُصِيبَ بِهَا [٤] كَانَ شَهِيدًا، وَمَنْ فَرَّ مِنْهُ كَانَ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ**». ورواه البزار، وعنده: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: «**يُشْبِهُ الدُّمَّلَ يَخْرُجُ فِي الآبَاطِ وَالْمرَاقِ، وَفِيهِ تَزْكِيَةُ أَعْمَالِهِمْ، وَهُوَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ شَهَادَةٌ**». قال المملي: أسانيد الكل، حِسان [٥].

---

(١) (٢٠٨٦) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (٤٣٧/٣) رقم (١٥٦٤٦) و(٢٣٨/٤) رقم (١٨١٠٥)، والطبراني في الكبير (٣١٤/٢٢) رقم (٧٩٢)، والحاكم في المستدرك (١٠٢/٢) رقم (٢٤٦٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٢/٢): «رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات».

(٢) (٢٠٨٧) **حسن**: أخرجه النسائي كتاب الجهاد، باب: مسألة الشهادة، حديث (٣١٦٤).

(٣) (٢٠٨٨) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١١٨/١٧) رقم (٢٩٢)، وأحمد (١٨٥/٤) رقم (١٧٦٨٨) به، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٤/٢): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسماعيل بن عياش، وفيه كلام، وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه» ا. هـ.

(٤) وفي نسخة «به».

(٥) (٢٠٨٩) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٢٥٥/٦)، حديث (٢٦٢٢٥)، وقال الهيثمي في المجمع

**٢٠٩٠** - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الطَّاعُونِ: «**الْفَارُّ مِنْهُ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ، وَمَنْ صَبَرَ فِيهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ**». رواه أحمد والبزار والطبراني، وإسناد أحمد حسن [(١)] .

**٢٠٩١** - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ لِخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، أَوْ خَالِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٢١٢/أ] يَقُولُ: «**مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ**؟». فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: نَعَمْ. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وابن حبان في صحيحه، وقال خالد بن عرفطة: من غير شكّ [(٢)]. «**عرفطة**»: بضم العين المهملة والفاء جميعًا بعدهما طاء مهملة .

**٢٠٩٢** - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، [وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**» ].

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح [(٣)] .

**٢٠٩٣** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**».

رواه البخاري والترمذي. وَفِي رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ**». وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُومًا فَهُوَ شَهِيدٌ**» [(٤)] .

---

(٣١٤/٢): «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ولها عند أبي يعلى أيضًا، وذكر الرواية الثانية ثم قال: ورجال أحمد ثقات، وبقية الأسانيد حسان .

(١) (٢٠٩٠) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٣١٤/٣) رقم (١٤٥١٨) وبرقم (١٤٩١٨)، والطبراني في الأوسط (٢٩٣/٣) رقم (٣١٩٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٥/٢): «رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات» .

(٢) (٢٠٩١) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الجنائز، باب: ما جاء في الشهداء من هم، حديث (١٠٦٤)، وابن حبان (١٩٥/٧) حديث (٢٩٣٣) .

(٣) (٢٠٩٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب السنة، باب: في قتال اللصوص، حديث (٤٧٧٢)، والنسائي، حديث (٤٠٩٠)، والترمذي، حديث (١٤١٨)، وابن ماجه، حديث (٢٥٨٠) .

(٤) (٢٠٩٣) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب المظالم والغصب، باب: من قتل دون ماله، حديث (٢٤٨٠)، والترمذي، حديث (١٤١٩) .

**٢٠٩٤** – وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**». رواه النسائي [١] .

**٢٠٩٥** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟ قَالَ: «**فَلا تُعْطِهِ مَالَكَ**». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ: «**قَاتِلْهُ**». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: «**فَأَنْتَ شَهِيدٌ**». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ: «**هُوَ فِي النَّارِ**». رواه مسلم والنسائي، ولفظه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عُدِيَ عَلَى مَالِي؟ قَالَ: «**فَانْشُدْ بِاللَّهِ**». قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ؟ قَالَ: «**فَانْشُدْ بِاللَّهِ**». قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ؟ قَالَ: «**فَانْشُدْ بِاللَّهِ**». قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ؟ قَالَ: «**فَقَاتِلْ، فَإِنْ قُتِلْتَ فَفِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ قَتَلْتَ فَفِي النَّارِ**» [٢] .

* * *

---

(١) (٢٠٩٤) **صحيح لغيره**: أخرجه النسائي كتاب تحريم الدم، باب: من قتل دون ماله، حديث (٤٠٩٣) عن أبي جعفر مرسلًا، وأخرجه أيضا النسائي، كتاب تحريم الدم، باب: من قاتل دون مظلمته، عن أبي جعفر قال: كنت جالسًا عند سويد بن مقرن فقال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره، حديث (٤٠٩٦) .

(٢) (٢٠٩٥) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق، كان القاصد مهدر الدم في حقه، حديث (١٤٠)، والنسائي، حديث (٤٠٨٢) .

## كتاب قراءة القرآن

# الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة

٢٠٩٦ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم [(١)] .

٢٠٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح غريب [(٢)] .

٢٠٩٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ** [٢١٢/ ب] **الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**». رواه مسلم وأبو داود وغيرهما [(٣)] .

٢٠٩٩ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ [عَلَيْنَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلا قَطِيعَةِ رَحِمٍ؟**» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلُّنَا نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: «**أَفَلا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ، أَوْ فَيَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ**

---

(١) (٢٠٩٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، حديث (٥٠٢٧)، ولم أجده في مسلم، ورواه أبو داود، حديث (١٤٥٢)، والترمذي، حديث (٢٩٠٨)، والنسائي في الكبرى (١٩/٥)، حديث (٨٠٣٦)، وابن ماجه، حديث (٢١١)، وأحمد (٦٩/١)، حديث (٥٠٠) .

(٢) (٢٠٩٧) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القرآن ما له من الأجر، حديث (٢٩١٠) .

(٣) (٢٠٩٨) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، حديث (٢٦٩٩)، وأبو داود، حديث (١٤٥٥) .

وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ [لَهُ] مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ». رواه مسلم، وأبو داود، وعنده: «كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ بِغَيْرِ إِثْمٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلا قَطْعِ (١) رَحِمٍ». قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «فَلأَنْ يَغْدُو أَحَدُكُمْ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَإِنْ ثَلاثٌ فَثَلاثٌ مِثْلُ أَعْدَادِهِنَّ» (٢).

«بطحان»: بضم الباء، وسكون الطاء: موضع بالمدينة. «والكوماء: بفتح الكاف، وسكون الواو، وبالمد: هي الناقة العظيمة السنام.

٢١٠٠ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَنْ تَلاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد عن عبادة بن ميسرة. واختلف في توثيقه عن الحسن عن أبي هريرة، والجمهور على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة (٣).

٢١٠١ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب (٤).

٢١٠٢ – وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ». وَفِي رِوَايَةٍ: «مَثَلُ الْفَاجِرِ»، بَدَلَ «الْمُنَافِقِ».

---

(١) وفي نسخة «قطيعة».

(٢) (٢٠٩٩) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه، حديث (٨٠٣)، وأبو داود، حديث (١٤٥٦).

كَوْمَاوَيْن: تثنية كوماء، وأصل الكوم العلو، والمراد هنا: أي يحصل على ناقتين عظيمتي السَّنام. وهي من خيار مال العرب.

(٣) (٢١٠٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٣٤١/٢)، حديث (٨٤٧٥) بإسناده عن عباد بن ميسرة عن الحسن البصري عن أبي هريرة رضي الله عنها به.

(٤) (٢١٠١) ضعيف جدًا: أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء كيف كانت قراءة النبي ﷺ، حديث (٢٩٢٦).

رواه البخاري ومسلم، والنسائي وابن ماجه (١) .

**٢١٠٣** - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا** [٢١٣/أ] **يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ**». رواه أبو داود (٢) .

**٢١٠٤** - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ**». وَفِي رِوَايَةٍ: «**وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ، وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ**». رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه (٣) .

**٢١٠٥** - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ: «**عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ الأَمْرِ كُلِّهِ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي. قَالَ: «**عَلَيْكَ بِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ، وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ**». رواه ابن حبان في صحيحه في حديث طويل (٤) .

**٢١٠٦** - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ**،

---

(١) (٢١٠٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب فضائل القرآن، باب: فضل القرآن على سائر الكلام، حديث (٥٠٢٠). ومسلم، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضيلة حافظ القرآن، حديث (٧٩٧)، والنسائي (١٢٤/٨) حديث (٥٠٣٨)، وابن ماجه، حديث (٢١٤).

الأترجة: ضرب من الثمار منظرها جميل، وريحها طيب، وطعمها لذيذ، كالبرتقال والتفاح والشمام

(٢) (٢١٠٣) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب: من يؤمر أن يجالس، حديث (٤٨٢٩).

(٣) (٢١٠٤) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب تفسير القرآن، باب: عبس وتولى، حديث (٤٩٣٧)، ومسلم، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل الماهر في القرآن والذي يتتعتع فيه، حديث (٧٩٨)، وأبو داود، حديث (١٤٥٤)، والترمذي، حديث (٢٩٠٤)، والنسائي في الكبرى (٢٠/٥)، حديث (٨٠٤٥)، وابن ماجه، حديث (٣٧٧٩).

السَفَرَة: الرسل؛ لأنهم يُسْفِرون إلى الناس برسالات الله. وقيل: السفرة: الكتبة .

(٤) (٢١٠٥) **حسن لغيره**: أخرجه ابن حبان (٧٦/٢)، حديث (٣٦١) وهو قطعة من حديث طويل بلفظ: «أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله ...» الحديث .

وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ». رواه ابن حبان في صحيحه (١). «ماحل» بكسر الحاء المهملة: أي ساع، وقيل: خصم مجادل .

٢١٠٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ» الحديث. رواه مسلم، ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى (٢) .

٢١٠٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَعَمِلَ بِهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا». رواه أبو داود والحاكم، وكلاهما عن زبان عن سهل، وقال الحاكم: صحيح الإسناد (٣) .

٢١٠٩ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُذَرُّ عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلاتِهِ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ»، [قال أبو النهر: يَعْنِي الْقُرْآنَ]. رواه الترمذي وقال: حديث [حسن] غريب (٤) .

٢١١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٢١٣/ب]، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ فَيَلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ فَيَلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَ، وَيَزْدَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً». رواه الترمذي وحسنه، وابن خزيمة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٥) .

---

(١) (٢١٠٦) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٣١/١)، حديث (١٢٤) .

(٢) (٢١٠٧) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، حديث (٨٠٤) .

(٣) (٢١٠٨) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: الصلاة، باب: في ثواب قراءة القرآن، حديث (١٤٥٣)، والحاكم (٧٥٦/١)، حديث (٢٠٨٥) .

(٤) (٢١٠٩) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القرآن ما له من الأجر، حديث (٢٩١١) .

(٥) (٢١١٠) **حسن**: أخرجه الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ما له من الأجر، حديث (٢٩١٥)، والحاكم في المستدرك (٧٣٨/٢)، حديث (٢٠٢٩) .

٢١١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْقَ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا». رواه الترمذي، وأبو داود وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح [1]. قال الخطابي: جاء في الأَثَرِ أَنَّ عَدَدَ آيِ القُرْآنِ عَلَى قَدْرِ دَرَجِ الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لِلْقَارِئِ: ارْقَ فِي الدَّرَجِ عَلَى قَدْرِ مَا كُنْتَ تَقْرَأُ مِنْ آيِ القُرْآنِ، فَمن اسْتَوْفَى قِرَاءَةَ جَمِيعِ القُرْآنِ اسْتَوْلَى عَلَى أَقْصَى دَرَجِ الجَنَّةِ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ قَرَأَ جُزْءًا مِنْهُ كَانَ رُقِيُّهُ فِي الدَّرَجِ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ، فَيَكُونُ مُنْتَهَى الثَّوَابِ عِنْدَ مُنْتَهَى القِرَاءَةِ.

٢١١٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ هَذَا الْكِتَابَ، فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالاً فَتَصَدَّقَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ». رواه البخاري ومسلم [2].

٢١١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ. وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ».

رواه البخاري [3]. قال المملي: والمراد بالحسد هنا الغبطة، وهو تمني مثل ما للمحسود، لا تمني زوال تلك النعمة عنه، فإن ذلك الحسد المذموم.

٢١١٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يَهُولُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ، وَلا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ، هُمْ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ مِسْكٍ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلائِقِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا، وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ وَدَاعٍ

---

(١) (٢١١١) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القرآن ما له من الأجر، حديث (٢٩١٤)، وأبو داود، حديث (١٤٦٤)، وابن ماجه، حديث (٣٧٨٠)، وابن حبان (٤٣/٣)، حديث (٧٦٦).

(٢) (٢١١٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب فضائل القرآن، باب: اغتباط صاحب القرآن، حديث (٥٠٢٥)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، حديث (٨١٥).

(٣) (٢١١٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: اغتباط صاحب القرآن، حديث (٥٠٢٦).

**يَدْعُو إِلَى الصَّلَوَاتِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ»**. رواه الطبراني في الأوسط، والصغير بإسناد لا بأس به. ورواه في الكبير بنحوه، وَزَادَ فِي أَوْلِهِ، قَالَ ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلاَّ مَرَّةً وَمَرَّةً وَمَرَّةً حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ [٢١٤/أ] لمَا حَدَّثْتُ بِهِ (١) .

٢١١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا وَهُمْ ذَوُو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ، فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَعْنِي مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَقَالَ: **«مَا مَعَكَ يَا فُلانُ؟»** قَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، فَقَالَ: **«أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **«اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْبَقَرَةَ إِلاَّ خَشْيَةَ أَلاَّ أَقُومَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَؤُوهُ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكًا يَفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ جِرَابٍ وُكِئَ عَلَى مِسْكٍ»**. رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، وابن ماجه مختصرًا، وابن حبان في صحيحه (٢) .

٢١١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لا يُوحَى إِلَيْهِ لا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يَجِدَ مَعَ مَنْ وَجَدَ، وَلا يَجْهَلَ مَعَ مَنْ جَهِلَ، وَفِي جَوْفِهِ كَلامُ اللَّهِ»**. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد (٣) .

٢١١٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَقُولُ الصِّيَامُ: رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: [رَبِّ] مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ فَيُشَفَّعَانِ»**. رواه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع، والطبراني في الكبير والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح على شرط مسلم (٤) .

---

(١) (٢١١٤) ضعيف: أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في الصغير (٢٥٢/٢)، حديث (١١١٦) من حديث ابن عمر، وفي الكبير (٤٣٣/١٢)، حديث (١٣٥٨٤) .

(٢) (٢١١٥) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، حديث (٢٨٧٦)، وابن ماجه، حديث (٢١٧)، وابن حبان في صحيحه (٤٩٩/٥) حديث (٢١٢٦) .

(٣) (٢١١٦) ضعيف: أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٣٨/١)، حديث (٢٠٢٨) .

(٤) (٢١١٧) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (١٧٤/٢)، حديث (٦٦٢٦)، والحاكم في المستدرك (٧٤٠/١) حديث (٢٠٣٦) .

٢١١٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ فِي لَيْلَةٍ يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ، فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى، فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى أَيْضًا. قَالَ أُسَيْدٌ: فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى فَقُمْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ**» قَالَ: فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ**» قَالَ: فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ**» قَالَ: فَانْصَرَفْتُ وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تِلْكَ الْمَلائِكَةُ تَسْتَمِعُ لَكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ**». رواه البخاري، ومسلم، واللفظ له. ورواه الحاكم بنحوه باختصار وقال فيه: فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، قَالَ: مُدَلاةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ، فَقَالَ: «**تِلْكَ** [٢١٤/ب] **الْمَلائِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ**» وقال: صحيح على شرط مسلم [١]. «**الظلة**»: بضم الظاء المعجمة، وتشديد اللام: هي الغاشية، وقيل: السحابة .

٢١١٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ لا تَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ**» يَعْنِي الْقُرْآنَ. رواه الحاكم وصححه، ورواه أبو داود في مراسيله عن جبير بن نفير [٢] .

٢١٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ [٣] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فَاقْبَلُوا مَأْدُبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُ، لا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ، وَلا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، وَلا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلا يَخْلَقُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ اتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلاوَتِهِ كُلَّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لا أَقُولُ: الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلامٌ حَرْفٌ**

---

(١) (٢١١٨) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: نزول السكينة لقراءة القرآن، حديث (٧٩٦)، والحاكم في المستدرك (٧٣٩/١)، حديث (٢٠٣٥)

(٢) (٢١١٩) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٧٤١/١)، حديث (٢٠٣٩)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. وأبو داود في المراسيل (٤٨٩) من حديث جبير بن نفير، وكذلك الترمذي، حديث (٢٩١٢) .

(٣) وفي نسخة «وعن عبد الله يعني ابن مسعود» .

**وَمِيمٌ حَرْفٌ**». رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن [أبي] الأحوص عنه، وقال: تفرّد به صالح بن عمير [١] عنه، وهو صحيح [٢] .

٢١٢١ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ**» قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ**». رواه النسائي وابن ماجه والحاكم كلهم عن ابن مهدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس، وقال الحاكم: يروى من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أجودها. قال المملي الحافظ عبد العظيم: وهو إسناد صحيح [٣] .

٢١٢٢ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَارِئٍ يَقْرَأُ، ثُمَّ سَأَلَ فاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن [٤] .

٢١٢٣ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَتَعَلَّمَ وَعَمِلَ بِهِ، أُلْبِسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا مِنْ نُورٍ ضَوْؤُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لا تَقَوَّمُ لَهُما** [٥] [٢١٥/أ] **الدُّنْيَا، فَيَقُولانِ: بِمَ كُسِينَا هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم [٦] .

٢١٢٤ - [وَرُوِيَ] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فاسْتَظْهَرَهُ فَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ**». رواه ابن ماجه والترمذي، واللفظ له، وقال: حديث غريب [٧] .

---

(١) وفي نسخة «عمر» .

(٢) (٢١٢٠) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٧٤١/١)، حديث (٢٠٤٠) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر، والدارمي (٥٢٥/٢)، حديث (٣٣٢٢). لا يخلُقُ: لا يبلى .

(٣) (٢١٢١) **صحيح**: أخرجه النسائي في الكبرى (١٧/٥)، حديث (٨٠٣١)، وابن ماجه في المقدمة باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، حديث (٢١٥)، والحاكم (٧٤٣/١)، حديث (٢٠٤٦) .

(٤) (٢١٢٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القرآن ما له من الأجر، حديث (٢٩١٧) وقال: حديث حسن ليس إسناده بذاك .

(٥) وفي نسخة «لا يقوم بهما» .

(٦) (٢١٢٣) **حسن لغيره**: أخرجه الحاكم (٧٥٦/١)، حديث (٢٠٨٦)، وقال: صحيح على شرط مسلم

(٧) (٢١٢٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، حديث (٢١٦)، والترمذي، حديث (٢٩٠٥)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بصحيح، وحفص بن سليمان يضعف في الحديث .

٢١٢٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ * إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [التين: ٥-٦] قَالَ: الَّذِين قَرَؤُوا الْقُرْآنَ. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد (١) .

٢١٢٦ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ لأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَلأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ، عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ بِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ». رواه ابن ماجه بإسناد حسنٍ (٢) .

٢١٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم (٣)

٢١٢٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى هَؤُلاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم، واللفظ له، وقال: صحيح على شرطهما (٤). قال الحافظ: وقد تقدَّم في صلاة الليل أحاديث نحو هذا .

٢١٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ [فَسَجَدَ]، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ». وَفِي رِوَايَةٍ: «يَا وَيْلِي أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ». رواه مسلم وابن ماجه (٥). ورواه البزار من حديث أنس (٦) .

٢١٣٠ - ورواه الطبراني عن أبي إسحاق عن ابن مسعود موقوفًا قَالَ: «إِذَا رَأَى الشَّيْطَانُ ابْنَ آدَمَ سَاجِدًا صَاحَ، وَقَالَ: يَا وَيْلَهُ - يَا وَيْلَ الشَّيْطَانِ - أَمَرَ اللَّهُ ابْنَ آدَمَ أَنْ

---

(١) (٢١٢٥) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٥٧٦/٢)، حديث (٣٩٥٢) وصححه، ووافقه الذهبي .
(٢) (٢١٢٦) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، حديث (٢١٩) .
(٣) (٢١٢٧) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٤٢/١)، حديث (٢٠٤١) .
(٤) (٢١٢٨) **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٨٠/٢)، حديث (١١٤٢)، والحاكم في المستدرك (٤٥٢/١) حديث (١١٦٠) .
(٥) (٢١٢٩) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة، حديث (٨١)، وابن ماجه، حديث (١٠٥٢) .
(٦) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار من حديث أنس كما في كشف الأستار (٧٥٤) .

يَسْجُدَ وَلَهُ الْجَنَّةُ فَأَطَاعَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْجُدَ فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ»(١) .

٢١٣١ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا، أَنَّهُ يَكْتُبُ ﴿ص﴾ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى سَجْدَتِهَا قَالَ: رَأَى الدَّوَاةَ وَالْقَلَمَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِحَضْرَتِهِ انْقَلَبَ سَاجِدًا. قَالَ: فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِهَا. رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح(٢) .

٢١٣٢ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ فِي [٢١٥/ب] هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ سَجْدَةً، فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ كَأَنَّهَا تَسْجُدُ لِسُجُودِي فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ سَاجِدَةٌ، وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاقْبَلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ السَّجْدَةَ، فَسَمِعْتُهُ، وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلامِ الشَّجَرَةِ. رواه الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له .

قال الحافظ: رووه كلهم عن محمد بن يزيد بن خنيس، عن الحسن بن محمد بن عبيد اللَّه بن أبي يزيد، عن ابن جريج، عن عبيد اللَّه بن أبي يزيد، عن ابن عباس، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، انتهى. والحسن، قال بعضهم: لم يرو عنه غير محمَّد بن يزيد، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه(٣) .

٢١٣٣ – وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وِالطَّبَرَانِيّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَكَأَنَّ الشَّجَرَةَ تَقْرَأُ ﴿ص﴾، فَلَمَّا أَتَتْ عَلَى السَّجْدَةِ سَجَدَتْ، فَقَالَتْ فِي سُجُودِهَا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي بِهَا. اللَّهُمَّ حُطَّ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَأَحْدِثْ لِي بِهَا شُكْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ سَجْدَتَهُ. فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «سَجَدْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟» قُلْتُ: لا، قَالَ: «فَأَنْتَ أَحَقُّ

---

(١) (٢١٣٠) **صحيح لغيره موقوف**: أخرجه الطبراني (٩/٢٩٠)، حديث (٩٤٦٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٨٤): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود» .

(٢) (٢١٣١) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/٧٨)، حديث (١١٧٥٨)، وقال الهيثمي (٢/٢٨٤): أخرجه أحمد، ورجال رجال الصحيح» .

(٣) (٢١٣٢) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الجمعة، باب: ما يقول في سجود القرآن، حديث (٥٧٩) وقال: حديث حسن، وابن ماجه، حديث (١٠٥٣)، وابن حبان، حديث (٢٧٦٨).
ذخرًا: أي كنزًا، وقيل: أجرًا .

**بِالسُّجُودِ مِنَ الشَّجَرَةِ»**، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ ص، ثُمَّ أَتَى عَلَى السَّجْدَةِ فَسَجَدَ، وَقَالَ فِي سُجُودِهِ مَا قَالَتِ الشَّجَرَةُ فِي سُجُودِهَا. وفي إسناده يمان بن نصر، لا أعرفه [١]

٢١٣٤ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُتِبَتْ عِنْدَهُ سُورَةُ النَّجْمِ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ سَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ، وَسَجَدَتِ الدَّوَاةُ وَالْقَلَمُ. رواه البزار بإسناد جيِّد [٢] .

## الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء

٢١٣٥ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ»**. رواه الترمذي والحاكم كلاهما من طريق قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه عن ابن عباس، وقال الحاكم: صحيح الإسناد وقال الترمذي: حديث حسن صحيح [٣] .

٢١٣٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ أَصْغَرَ الْبُيُوتِ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. رواه الحاكم موقوفًا، وقال: رفعه بعضهم [٢١٦/أ] [٤] .

٢١٣٧ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا»**. رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، كلهم من رواية المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب عن أنس [٥]. قال الحافظ: وتقدم الكلام عليه في تنظيف المساجد .

٢١٣٨ – وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ**

---

(١) (٢١٣٣) **حسن لغيره**: أخرجه أبو يعلى (٣٣٠/٢)، حديث (١٠٦٩)، والطبراني في الأوسط (٩٣/٥)، حديث (٤٧٦٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٥/٢): «رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه اليمان بن نصر، قال الذهبي مجهول» .

(٢) (٢١٣٤) **حسن**: قال الهيثمي في المجمع (٢٨٥/٢): أخرجه البزار ورجاله ثقات .

(٣) (٢١٣٥) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القرآن ما له من الأجر، حديث (٢٩٣١)، وقال: حديث حسن صحيح. والحاكم (٧٤١/١)، حديث (٢٠٣٧) .

(٤) (٢١٣٦) **حسن لغيره موقوف**: أخرجه الحاكم (٧٥٥/١)، حديث (٢٠٨٠) وصححه .

(٥) (٢١٣٧) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب: في كنس المسجد، حديث (٤٦١)، والترمذي، حديث (٢٩١٦)، وابن خزيمة (٢٧١/٢)، حديث (١٢٩٧).

القذاة: ما يقع في المسجد من تراب أو طين أو وسخ .

امْرِئٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمَ». رواه أبو داود عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن سعد. قال الحافظ: ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم، كنيته أبو عبد اللَّه، يأتي الكلام عليه، ومع هذا فعيسى بن فائد إنما روى عمن سمع سعدًا. قاله عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره. قال الخطابي: قال أبو عبيد: الأجذم، المقطوع اليد، وقال ابن قتيبة: الأجذم هاهنا المجذوم، وقال ابن الأعرابي: معناه أنه يلقى الله تعالى خالي اليدين من الخير، كنى باليد عما تحويه اليد، وقال آخر: معناه لا حجة له، وقد رويناه عن سويد بن غفلة [(١)] .

## الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن

**٢١٣٩** - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟» قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلِّمْنِي. قَالَ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ فَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ [يوسف: ٩٨]، يَقُولُ حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ: فَقُمْ فِي وَسَطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ: فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى؛ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَةِ يس، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَحم الدُّخَانِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، والم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ [٢١٦/ب]، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَلإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لا يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي. اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلالِكَ، وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ،

---

(١) (٢١٣٨) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب: التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه، حديث (١٤٧٤) .

وَالْعِزَّةِ الَّتِي لا تُرَامُ. أَسْأَلُكَ يَا اَللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلالِكَ، وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلا تُؤْتِيِنِيهُ إِلاَّ أَنْتَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ جُمَعٍ، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا [تُجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ عَلِيٌّ إِلاَّ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا] حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلا لا آخُذُ إِلاَّ أَرْبَعَ آيَاتٍ وَنَحْوَهن، فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتْنَ، وَأَنَا أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً وَنَحْوَها، فَإِذَا قَرَأْتها عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الأَحَادِيثَ، فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «**مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، أَبَا الْحَسَنِ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم. ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، إلا أنه قال: «**يَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ بِالْفَاتِحَةِ، وَالم السَّجْدَةَ، وَفِي الثَّالِثَةِ بِالْفَاتِحَةِ وَالدُّخَانِ**»، عَكْسَ مَا فِي التِّرْمِذِي، وَقَالَ فِي الدُّعَاءِ: «**وَأَنْ تَستَغل**[1] **بِهِ بَدَنِي**». مَكَانَ: «**وَأَنْ تَسْتَعْمِلَ**»، وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي، ومعناهما واحد، وفي بعضها، «**وَأَنْ تَغْسِلَ**». قال المملي: طرق أسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدًّا، والله أعلم [2] .

## الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به

**٢١٤٠** – عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ**». رواه البخاري ومسلم. وزاد مسلم في رواية: «**وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ [٢١٧/ أ] فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ، وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ**» [3] .

**٢١٤١** – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) وفي نسخة «تشغل» .

(٢) (٢١٣٩) **موضوع**: أخرجه الترمذي كتاب الدعوات، باب: في دعاء الحفظ، حديث (٣٥٧٠)، والحاكم (٤٦١/١)، حديث (١١٩٠) .

(٣) (٢١٤٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب فضائل القرآن، باب: استذكار القرآن وتعاهده، حديث (٥٠٣١)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا ...، حديث (٧٨٩) .

«بِئْسَمَا لأحَدِهِمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ، اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِعُقُلِهَا». رواه البخاري هكذا، ومسلم موقوفًا[١].

٢١٤٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا». رواه مسلم[٢].

٢١٤٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَمَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ». رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وأبو داود والنسائي. قال الحافظ: «أذن» بكسر الذال، أي ما استمع لشيء من كلام الناس كما استمع الله إلى من يتغنى بالقرآن، أي يحسّن به صوته. وذهب سفيان بن عيينة وغيره إلى أنه من الاستغناء، وهو مردود[٣]. وَرَوَى ابْنُ جَرِيرٍ الطبرِيّ هَذَا الْحَدِيث بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَقَالَ فِيهِ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ التَّرَنُّمِ بِالْقُرْآنِ»[٤].

٢١٤٤ - وَرَوَى الإِمَامُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجه، وابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيّ عَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِلَّهِ أَشَدُّ أذنًا لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ». وقال الحاكم: صحيح على شرطهما[٥]. «القينة» بفتح القاف، وإسكان الياء المثناة تحت بعدها نون: هي الأَمَة المغنّية.

---

(١) (٢١٤١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: استذكار القرآن وتعاهده، حديث (٥٠٣٢)، ومسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: الأمر بتعهد القرآن، حديث (٧٩٠)، وكلاهما مرفوع، وفي رواية لمسلم قوله: «تعاهدوا هذه المصاحف - وربما قال: المصاحف - فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم من عقلها». موقوف على ابن مسعود، حديث (٧٩٠).

(٢) (٢١٤٢) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا ... حديث (٧٩١).

(٣) (٢١٤٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب فضائل القرآن، باب: من لم يتغن بالقرآن حديث (٥٠٢٤)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن، حديث (٧٩٢)، وأبو داود، حديث (١٤٧٣)، والنسائي، حديث (١٠١٧).

الترنم: التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة.

(٤) **شاذ**: أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠/٢٨٨)، حديث (٦٩)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢/٤٨٢)، حديث (٤١٦٩)، وانظر ضعيف الترغيب للشيخ الألباني (٨٧٥).

(٥) (٢١٤٤) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٦/١٩)، حديث (٢٣٩٩٢)، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: في حسن الصوت بالقرآن، حديث (١٣٤٠)، وابن حبان في صحيحه (٣/٣١)، حديث (٧٥٤)، والحاكم في المستدرك (١/٧٦٠)، حديث (٢٠٩٧)، والبيهقي في الكبرى (١٠/٢٣٠)، حديث (٢٠٨٤٠).

**٢١٤٥** - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ**». رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه. قال الخطابي: معناه: زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ. هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث، وزعموا أنه من باب المقلوب كما قالوا: عرضتُ الناقة على الحوض: أي عرضت الحوض على الناقة، وكقولهم إذا طلعت الشّعرى، واستوى العود على الحرباء: أي استوت الحرباء على العود، ثم روى بإسناده عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث: «**زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ**». قَالَ: ورواه معمر عن منصور عن طلحة، فقدّم الأصوات على القرآن، وهو الصحيح أخبرناه محمد بن هاشم، حدثنا الديري، عن عبد الرزاق، عن [1] معمر، عن منصور، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: «**زَيِّنُوا [٢١٧/ ب] أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ**»، والمعنى: اشغلوا أصواتكم بالقرآن، والهجوا به، واتخذوه شعارًا، وزينةً، انتهى [2] .

**٢١٤٦** - وَرُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا، فَتَبَاكَوا وَتَغَنَّوْا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا**». رواه ابن ماجه [3] .

**٢١٤٧** - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللَّه**».
رواه ابن ماجه أيضًا [4] .

**٢١٤٨** - وَعَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ: مَرَّ

---

(١) وفي نسخة «أنبأنا» .

(٢) (٢١٤٥) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب: استحباب الترتيل في القراءة، حديث (١٤٦٨)، والنسائي، حديث (١٠١٥)، وابن ماجه، حديث (١٣٤٢). قلت: وما أخرجه الخطابي من طريق عبد الرزاق في مصنفه (٤٨٥/٢) حديث (٤١٧٦). ورواه الطبراني في الكبير (٨١/١١) بإسناده عن ابن عباس مرفوعًا، حديث (١١١١٣)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٧٠/٧) وقال: «رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما عبد الله ابن خراش وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، ووثقه البخاري وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

(٣) (٢١٤٦) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: في حسن الصوت بالقرآن، حديث (١٣٣٧) .

(٤) (٢١٤٧) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: في حسن الصوت بالقرآن، حديث (١٣٣٩) .

بِنَا أَبُو لُبَابَةَ فَاتَّبَعْنَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». قَالَ: فَقُلْتُ لابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قَالَ: يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ. رواه أبو داود، والمرفوع منه في الصحيحين من حديث أبي هريرة (١) .

## الترغيب في قراءة [سورة] الفاتحة، وما جاء في فضلها

**٢١٤٩** - عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي بِالْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: «**أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ تَعَالَى**: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤] » ثُمَّ قَالَ: «**لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ**»، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ: لأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ. قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ**». رواه البخاري، وأبو داود والنسائي وابن ماجه. قال الحافظ: أبو سعيد هذا قيل: لا يعرف اسمه، وقيل: اسمه رافع بن أوس، وقيل: الحارث بن نفيع بن المُعلى، ورجحه أبو عمر النَّمَري، وقيل: غير ذلك، والله أعلم (٢) .

**٢١٥٠** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلى (٣) أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ: «**يَا أُبَيُّ**»، وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ أُبَيٌّ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَعَلَيْكَ السَّلامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلاةِ. قَالَ: «**فَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ: أَن** ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤] قَالَ: بَلَى، وَلا [٢١٨/أ] أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّه. قَالَ: «**تُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلا فِي الإِنْجِيلِ وَلا فِي الزَّبُورِ، وَلا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟**» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلاةِ؟**» قَالَ:

---

(١) (٢١٤٨) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب: استحباب الترتيل في القراءة، حديث (١٤٧١) .

(٢) (٢١٤٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب فضائل القرآن، باب: فضل فاتحة الكتاب، حديث (٥٠٠٦)، وأبو داود (٧١/٢)، حديث (١٤٥٨)، والنسائي، حديث (٩١٣)، وابن ماجه، حديث (٢٧٨٥) .

(٣) وفي نسخة «على» .

فَقَرَأَ أُمَّ الكتابِ [1]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَاةِ وَلا فِي الإِنْجِيلِ، وَلا فِي الزَّبُورِ، وَلا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُعْطِيتُهُ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، ورواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم باختصار عن أبي هريرة وعن أُبيّ، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم [2] .

**٢١٥١** – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَنَزَلَ وَنَزَلَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ، قَالَ: فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: بَلَى. فَتَلا: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] . رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [3] .

**٢١٥٢** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ». وَفِي رِوَايَةٍ: «فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] قَالَ اللَّهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قَالَ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ . قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ». رواه مسلم [4]. قوله: «قَسَمْتُ الصلاة»: يعني القراءة بدليل تفسيره بها، وقد تسمى القراءة صلاة لكونها جزءًا من أجزائها، والله أعلم .

**٢١٥٣** – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ،

---

(١) وفي نسخة «القرآن» .

(٢) (٢١٥٠) **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة (٢٥٢/١) حديث (٥٠٠-٥٠١) وابن حبان (٥٣/٣) حديث (٧٧٥) إلا أنه لم يذكر تلك القصة. والحاكم (٢٨٣/٢) حديث (٣٠١٩) .

(٣) (٢١٥١) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٥١/٣)، حديث (٧٧٤)، والحاكم (٧٤٧/١)، حديث (٢٠٥٦) .

(٤) (٢١٥٢) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب: وجوب قراءة الفاتحة، حديث (٣٩٥)

وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ. لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ». رواه مسلم والنسائي، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما [١]. «النقيض» بالمعجمة: هو الصوت.

٢١٥٤ - وَعَنْ وَاثِلَةَ [٢١٨/ب] بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ». رواه أحمد، وفي إسناده عمران القطان [٢].

## الترغيب في قراءة سورة البقرة وخواتيمها وآل عمران وما جاء فيمن قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيها

٢١٥٥ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ». رواه مسلم والترمذي والنسائي [٣].

٢١٥٦ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذِرْوَتُهُ نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا، وَاسْتُخْرِجَتْ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥] مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِهَا، أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَيس قَلْبُ الْقُرْآنِ لا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ». رواه أحمد عن رجل عن معقل، وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه منه ذكر يس [٤].

٢١٥٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا

---

(١) (٢١٥٣) صحيح: أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ...، حديث (٨٠٦)، والنسائي، حديث (٩١٢)، والحاكم (٧٤٥/١)، حديث (٢٠٥٢).

(٢) (٢١٥٤) حسن: أخرجه أحمد (١٠٧/٤)، حديث (١٧٠٢٣).

المئين: السور التي آياتها تقارب المائة، المثاني: السور التي تتكرر قراءتها في كل ركعة من الصلاة. وقيل: السور الطوال من البقرة إلى التوبة، المفصَّل: السور من (ق)، وقيل: الحجرات إلى آخر المصحف.

(٣) (٢١٥٥) صحيح: أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب صلاة النافلة في بيته، حديث (٧٨٠)، والترمذي، حديث (٢٨٧٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٣٥)، حديث (٩٦٥).

(٤) (٢١٥٦) ضعيف: أخرجه أحمد (٢٦/٥) حديث (٢٠٣١٥)، وأبو داود بلفظ: «اقرءوا يس على موتاكم» حديث (٣١٢١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٥)، وابن ماجه، حديث (١٤٤٨).

**الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ».** رواه مسلم والنسائي والحاكم وتقدم[1].

**٢١٥٨** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ. اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ».** قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلامٍ: بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ. رواه مسلم[2]. **«الغيايتان»**: مثنى غياية بغين معجمة، وياءين مثناتين تحت، وهي: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة والغاشية ونحوهما. و **«فرقان»**: أي قطعتان.

**٢١٥٩** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ** [٢١٩/أ]**، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ».** رواه الترمذي، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وقال: حديث غريب[3]. ورواه الحاكم من هذه الطريق أيضًا، ولفظه: **«سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ لا تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ».** وقال صحيح الإسناد[4].

**٢١٦٠** - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاثَ لَيَالٍ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ».** رواه ابن حبان في صحيحه[5].

---

(١) (٢١٥٧) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٢١٥٣).
نقيضًا: صوتًا.

(٢) (٢١٥٨) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، حديث (٨٠٤).

(٣) (٢١٥٩) **حسن لغيره بدون زيادة**: «وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ» **فهي ضعيفة**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، حديث (٢٨٧٨). **قلت**: أما زيادة: «وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ» فهي زيادة ضعيفة، انظر ضعيف الترغيب (٨٧٩).

(٤) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٧٤٨/١)، حديث (٢٠٥٩).

(٥) (٢١٦٠) **حسن لغيره بدون زيادة**: «مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاثَ لَيَالٍ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ» **فهي ضعيفة**: أخرجه ابن حبان (٥٩/٣)، حديث (٧٨٠).
**قلت**: أما قوله: «مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاثَ لَيَالٍ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ» فهي زيادة ضعيفة، وانظر إن شئت ضعيف الترغيب (٨٨٠).

**٢١٦١** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَدْخُلُ بَيْتًا يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. رواه الحاكم موقوفًا هكذا، وقال: صحيح على شرطهما[(١)]، ورواه عن زائدة عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه فرفعه[(٢)]. قال الحافظ: وهذا إسناد حسن بما تقدم، والله أعلم .

**٢١٦٢** - وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً مِنْ خَلْفِي فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقْرَأْ أَبَا عَتِيكٍ»**، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا مِثْلُ الْمِصْبَاحِ مُدَلًّى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«اقْرَأْ أَبَا عَتِيكٍ»**، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تِلْكَ الْمَلائِكَةُ تَنَزَّلَتْ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ»**. رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه وتقدم[(٣)] .

**٢١٦٣** - وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ»**، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ. قَالَ: **«كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ يُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا»**. رواه مسلم والترمذي، وقال: حديث حسن غريب[(٤)]. ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيء [٢١٩/ب] ثواب قراءته، كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث، وما يشبه من الأحاديث أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث - نواس يعني هذا - ما يدل على ما فسروا إذ قال: **«وَأَهْلِهِ الَّذِينَ [كَانُوا] يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا»**،

---

(١) (٢١٦١) **صحيح**: أخرجه الحاكم موقوفًا (٧٤٩/١)، حديث (٢٠٦٢) .

(٢) **حسن**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٤٨/١)، حديث (٢٠٦٠) .

(٣) (٢١٦٢) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٥٨/٣)، حديث (٧٧٩)، وأورده البخاري تعليقًا، كتاب فضائل القرآن، باب: نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن، ومسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب: نزول السكينة لقراءة القرآن، حديث (٧٩٦).

وَجْبَة: أي صوت السقطة، ووقوع الشيء .

(٤) (٢١٦٣) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، حديث (٨٠٥) والترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة آل عمران، حديث (٢٨٨٣).

فِرْقَان: جماعتان أو قطيعان .

ففي هذا دلالة على أنه يجيء ثواب العمل، انتهى. قوله: «بينهما شرق» هو بفتح المعجمة، وقد تكسر، وبسكون الراء بعدهما قاف: أي بينهما فرق يضيء .

٢١٦٤ – وَعَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَرْفُوعًا: «**تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ يُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم (١) .

٢١٦٥ – وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ لا يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ**». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم إلا أن عنده: «**وَلا يُقْرَآنِ فِي بَيْتٍ فَيَقْرَبَهُ شَيْطَانٌ ثَلاثَ لَيَالٍ**». وقال: صحيح على شرط مسلم (٢) .

٢١٦٦ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أَعْطَانِيهِمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ فَإِنَّهُمَا: صَلاةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري. قال الحافظ: معاوية بن صالح لم يحتج به البخاري، إنما احتج به مسلم، ويأتي الكلام عليه، ورواه أبو داود في مراسيله عن جبير بن نفير (٣) .

٢١٦٧ – وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَسَكَتَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي، قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي**». قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ قُرْبَكَ، وَأُحِبُّ مَا يَسُرُّكَ. قَالَتْ: فَقَامَ فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ حِجْرَهُ. قَالَتْ: وَكَانَ جَالِسًا فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ لِحْيَتَهُ. قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَّ الأَرْضَ فَجَاءَ بِلالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاةِ، فَلَمَّا رَآهُ يَبْكِي، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبْكِي، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «**أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا. لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ: وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]**» الآية كلها. رواه ابن

---

(١) (٢١٦٤) **حسن صحيح**: أخرجه الحاكم (٧٤٧/١)، حديث (٢٠٥٧) .

(٢) (٢١٦٥) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في آخر سورة البقرة، حديث (٢٨٨٢)، والنسائي في الكبرى (٢٤٠/٦)، حديث (١٠٨٠٣)، وابن حبان (٦١/٣)، حديث (٧٨٢)، والحاكم (٢٨٦/٢)، حديث (٣٠٣١) .

(٣) (٢١٦٦) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٧٥٠/١)، حديث (٢٠٦٦) .

حبان في [٢٢٠/أ] صحيحه وغيره (١) .

٢١٦٨ - وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ سُفْيَانَ، يَرْفَعهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ، وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا وَيْلَهُ» فَعَدَّ بِأَصَابِعِهِ عَشْرًا (٢) .

## الترغيب في قراءة آية الكرسي وما جاء في فضلها

٢١٦٩ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ، وَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ. قَالَ: فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: «اذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ» قَالَ: فَأَخَذَهَا فَحَلَفَتْ أَنْ لا تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لا تَعُودَ. قَالَ: «كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ». قَالَ: فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى فَحَلَفَتْ أَنْ لا تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لا تَعُودَ فَقَالَ: «كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ» فَأَخَذَهَا، فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا آيَةَ الْكُرْسِيِّ اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ فَلا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ وَلا غَيْرُهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ. قَالَ: «صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب (٣)، وتقدم حديث أبي هريرة فيما يقوله إذا أوى إلى فراشه، وستأتي أحاديث في فضلها فيما يقوله دبر الصلوات إن شاء الله تعالى. «**السهوة**» بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء، وقيل: هي الصُّفَّة، وقيل: المخدع بين البيتين، وقيل: هو شيء شبيه بالرفِّ، وقيل: بيت صغير كالخزانة الصغيرة. قال المملي: كل واحد من هؤلاء يسمى السهوة، ولفظ الحديث يحتمل الكل، ولكن ورد في بعض طرق هذا الحديث ما يرجح الأول. و«**الغول**» بضم الغين المعجمة: هو شيطان يأكل الناس، وقيل: هو من يتلون من الجن .

٢١٧٠ - وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ فِيهِ تَمْرٌ، وَكَانَ مِمَّا يَتَعَاهَدُ فَيَجِدُهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ كَهَيْئَةِ الْغُلامِ

---

(١) (٢١٦٧) **حسن**: أخرجه ابن حبان (٢/٣٨٦)، حديث (٦٢٠) .

(٢) (٢١٦٨) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «التفكر والاعتبار» وانظر تفسير ابن كثير (١/٤١٧) في نهاية تفسيره للآية (١٩٤) من آل عمران .

(٣) (٢١٦٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، حديث (٢٨٨٠) .

الْمُحْتَلِم. قَالَ: فَسَلَّمَ فَرَدَّ عليه السَّلامَ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ؟ جِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ قَالَ: جِنٌّ، فَقُلْتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُ كَلْبٍ، فَقُلْتُ: هَذَا خَلْقُ الْجِنِّ، فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي [٢٢٠/ب]، فَقُلْتُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، فَقُلْتُ: مَا الَّذِي يُحْرِزُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ. قَالَ: فَتَرَكْتُهُ، وَغَدَا أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «صَدَقَ الْخَبِيثُ». رواه ابن حبان في صحيحه وغيره [(١)]. «الجرين» بفتح الجيم وكسر الراء: هو البيدر .

٢١٧١ - وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ اللَّه وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تعالى مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قُلْتُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] . قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ». رواه مسلم وأبو داود. ورواه أحمد وابن أبي شيبة في كتابه بإسناد مسلم، وزاد: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لِهَذِهِ الآيَةِ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ». وتقدَّم حديث أبي هريرة: «لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ». ولفظ الحاكم: «سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ لا تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ، وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ». والله الموفق [(٢)].

## الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها أو عشر من آخرها

٢١٧٢ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ». رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والنسائي، وعندهما: «عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ». وهو كذا في بعض نسخ مسلم. وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَأَبِي دَاوُدَ: «مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ». وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ» [(٣)]. ورواه الترمذي ولفظه: «مَنْ قَرَأَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ

---

(١) (٢١٧٠) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٦٣/٣)، حديث (٧٨٤) .

(٢) (٢١٧١) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل سورة الكهف وآية الكرسي، حديث (٨١٠)، وأبو داود، حديث (١٤٦٠) .

(٣) (٢١٧٢) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين، باب: فضل سورة الكهف وآية الكرسي، حديث (٨٠٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥١)، وأبو داود، حديث (٤٣٢٣) .

سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»[(١)] .

**٢١٧٣** - وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْكَهْفَ كَمَا أُنْزِلَتْ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ. وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رِقٍّ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، وذكر [٢٢١/أ] أن ابن مهدي وقفه عن الثوري عن أبي هاشم الروماني[(٢)] .

قال الحافظ: وتقدم باب في فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة في كتاب الجمعة .

## الترغيب في قراءة سورة يس وما جاء في فضلها

**٢١٧٤** - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَلْبُ الْقُرْآنِ يس، لا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، اقْرَؤُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ». رواه أحمد وأبو داود والنسائي واللفظ له، وابن ماجه والحاكم وصححه[(٣)] .

**٢١٧٥** - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يس، وَمَنْ قَرَأَ يس كَتَبَ اللَّه لَه بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ». وزاد في رواية: دُونَ يس. رواه الترمذي وقال: حديث غريب[(٤)] .

**٢١٧٦** - وَعَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ يس فِي

---

(١) **شاذ**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الكهف، حديث (٢٨٨٦) .

(٢) **(٢١٧٣) صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم (٧٥٢/١)، حديث (٢٠٧٢) وقال: صحيح على شرط مسلم، وقال الهيثمي في المجمع (٢٣٩/١): أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن النسائي قال بعد تخريجه في اليوم والليلة: هذا خطأ، والصواب موقوفًا، ثم أخرجه من رواية الثوري وغندر عن شعبة موقوفًا .

(٣) **(٢١٧٤) ضعيف**: أخرجه أحمد (٢٦/٥)، حديث (٢٠٣١٥)، وأبو داود كتاب الجنائز، باب: القراءة عند الميت، حديث (٣١٢١)، و النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٥)، وابن ماجه، حديث (١٤٤٨) .

(٤) **(٢١٧٥) موضوع**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل يس، حديث (٢٨٨٧)، وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، وهارون أبو محمد شيخ مجهول» .

**لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ**». رواه مالك، وابن السني، وابن حبان في صحيحه[١] .

قال المملي: ويأتي في باب ما يقوله بالليل والنهار غير مختص بصباح ولا مساء ذكر سورة الدخان .

## الترغيب في قراءة سورة ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾

**٢١٧٧** – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ**: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ [الملك: ١] . رواه أبو داود والترمذي وحسنه واللفظ له، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[٢] .

**٢١٧٨** – وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا هُو قَبْرُ إِنْسَانٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرٍ، وَأَنَا لا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا هُو قَبْرُ إِنْسَانٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هِيَ الْمَانِعَةُ. هِيَ الْمُنَجِّيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**». رواه الترمذي وقال: حديث غريب[٣] .

**٢١٧٩** – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ: يَعْنِي** ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ . رواه الحاكم، وقال: هذا إسناد عند اليمانيين صحيح[٤] .

**٢١٨٠** – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ فَتُؤْتَى

---

(١) (٢١٧٦) **ضعيف**: أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث (٦٧٤)، وابن حبان (٣١٢/٦)، حديث (٢٥٧٤)، والدارمي مرسلاً عن الحسن (٥٤٨/٢) حديث (٣٤١٥) والحسن عن أبي هريرة (٥٤٩/٢) حديث (٣٤١٧) والحسن لم يسمع من أبي هريرة على الصحيح. والطبراني في الصغير (٢٥٥/١)، حديث (٤١٧) .

(٢) (٢١٧٧) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب: في عدد الآي، حديث (١٤٠٠)، والترمذي، حديث (٢٨٩١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة حديث (٧١٠)، وابن ماجه، حديث (٣٧٨٦)، وابن حبان في صحيحه (٦٩/٣)، حديث (٧٨٨)، والحاكم في المستدرك (٧٥٣/١)، حديث (٢٠٧٥) وقال: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه .

(٣) (٢١٧٨) **ضعيف**: أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الملك، حديث (٢٨٩٠) .

(٤) (٢١٧٩) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٥٣/١)، حديث (٢٠٧٦) .

رِجْلاهُ، فَتَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ [٢٢١/ب] يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ، [ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ صَدْرِهِ أَوْ قَالَ: بَطْنِهِ فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ]، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ [فِي] سُورَةِ الْمُلْكِ، فَهِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ عَذَابَ الْقَبْرِ، وَهِيَ فِي التَّوْرَاةِ سُورَةُ الْمُلْكِ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْنَب». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد، وهو في النسائي مختصرًا: مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَهَافِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ [١] .

## الترغيب في قراءة ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ وما يذكر معها

٢١٨١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾** و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ ». رواه الترمذي وغيره. قال المملي: لم يصف الترمذي هذا الحديث بحسن، ولا بغرابة وإسناده متصل، ورواته ثقات مشهورون، ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد [٢] .

## الترغيب في قراءة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ وما يذكر معها

٢١٨٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ. [٣] وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ» [٤]. رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن يمان بن المغيرة العنزي، حدثنا عطاء عن ابن عباس، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من

(١) (٢١٨٠) **حسن**: أخرجه الحاكم (٥٤٠/٢)، حديث (٣٨٣٩)، والنسائي في الكبرى (١٧٩/٦)، حديث (١٠٥٤٧) .

(٢) (٢١٨١) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب: ومن سورة: ﴿إذا الشمس كورت﴾، حديث (٣٣٣٣) وقال: «هذا حديث حسن غريب». والحاكم (٦٢٠/٤) حديث (٨٧١٩)

(٣) **ضعيف**: أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في إذا زلزلت، حديث (٢٨٩٤)، والحاكم في المستدرك (٧٥٤/١)، حديث (٢٠٧٧) .

(٤) (٢١٨٢) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في إذا زلزلت، حديث (٢٨٩٤)، والحاكم في المستدرك (٧٥٤/١)، حديث (٢٠٧٧) .

حديث يمان بن المغيرة، وقال الحاكم: صحيح الإسناد .

٢١٨٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلانُ؟» قَالَ: لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؟» قَالَ: بَلَى. «قَالَ: ثُلُثُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ ؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ ؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ». رواه الترمذي عن سلمة بن وردان عن أنس، وقال: هذا حديث حسن، انتهى. وقد تكلم في هذا الحديث مسلم في كتاب «التمييز»، وسلمة يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى [١] .

## الترغيب في قراءة ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾

٢١٨٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٢٢/أ]: «أَلا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُلَّ يَوْمٍ؟» قَالُوا: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ قَالَ: «أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ ؟». رواه الحاكم عن عقبة بن محمد عن نافع عن ابن عمر، ورجال إسناده ثقات إلا أن عقبة لا أعرفه [٢] .

## الترغيب في قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

٢١٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١-٤] إلى آخرها، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجَبَتْ»، فَسَأَلْتُهُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «الْجَنَّةُ»، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الرَّجُلِ فَأُبَشِّرَهُ، ثُمَّ فَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ. رواه مالك واللفظ له والترمذي، وليس عنده قول أبي هريرة فأردت إلى آخره، وقال: حديث حسن صحيح [غريب]، والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٣] .

---

(١) (٢١٨٣) **ضعيف**: أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في إذا زلزلت، حديث (٢٨٩٥) .

(٢) (٢١٨٤) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٥٥/١)، حديث (٢٠٨١) .

(٣) (٢١٨٥) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٢٠٨/١)، حديث (٤٨٦)، والترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة الإخلاص، حديث (٢٨٩٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٤٣٠)، حديث (٧٠٢). والحاكم في المستدرك (٧٥٤/١)، حديث (٢٠٧٩) .

«فرقت»: بكسر الراء: أي خفت .

٢١٨٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْشُدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»، فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُمَّ دَخَلَ. فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنَّا نَرَى هَذَا خَبَرًا جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذَلِكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ فَقَالَ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». رواه مسلم والترمذي [(١)] .

٢١٨٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟». قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَزَّأَ الْقُرْآنَ بِثَلاثَةِ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ». رواه مسلم [(٢)] .

٢١٨٨ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، مَنْ قَرَأَ: اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن [(٣)] .

٢١٨٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». رواه مالك والبخاري، وأبو داود والنسائي [(٤)]. قال [٢٢٢/ب] المصنف [(٥)]: وهذا الرجل القارئ هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه .

٢١٩٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ

---

(١) (٢١٨٦) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة قل هو الله أحد، حديث (٨١٢) والترمذي، حديث (٢٩٠٠) .

(٢) (٢١٨٧) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة قل هو الله أحد، حديث (٨١١) .

(٣) (٢١٨٨) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة الإخلاص، حديث (٢٨٩٤) .

(٤) (٢١٨٩) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٢٠٨/١)، حديث (٤٨٥)، والبخاري في كتاب فضائل القرآن، باب: فضل قل هو الله أحد، حديث (٥٠١٤). وأبو داود، حديث (١٤٦١)، والنسائي، حديث (٩٩٥) .

(٥) وفي نسخة «الحافظ» .

أَصْحَابِهِ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ؟» قَالَ: لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَمَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «ثُلُثُ الْقُرْآنِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وتقدم[(١)] .

٢١٩١ - وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذًا نَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ، أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ». رواه أحمد[(٢)] .

٢١٩٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَى سَرِيَّةٍ فَكَانَ[(٣)] يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُوهُ لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟» [فَسَأَلُوهُ]، فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ عز وجل، فَأَنَا[(٤)] أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ». رواه البخاري ومسلم والنسائي[(٥)] .

٢١٩٣ - وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا وَالتِّرْمِذِيّ عَنْ أَنَسٍ أَطْوَلَ مِنْهُ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «يَا فُلانُ مَا مَنَعَكَ[(٦)] أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا، فَقَالَ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ»[(٧)]. قال الحافظ: وفي باب ما يقوله دبر الصلوات وغيره أحاديث من هذا الباب، وتقدم أيضًا أحاديث تتضمن فضلها في أبواب متفرقة .

* * *

(١) (٢١٩٠) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٢١٨٣) .

(٢) (٢١٩١) **ضعيف**: أخرجه أحمد في المستدرك (٤٣٧/٣)، حديث (١٥٦٤٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٤٥/٧): أخرجه الطبراني وأحمد، وفي إسنادهما رشدين بن سعد، وزبان، وكلاهما ضعيف، وفيهما توثيق لين .

(٣) وفي نسخة «وأنا» . (٤) وفي نسخة «وكان» .

(٥) (٢١٩٢) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب: ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله، حديث (٧٣٧٥) ومسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة قل هو الله أحد، حديث (٨٠٩)، والنسائي في الكبرى، (٣٤١/١) حديث (١٠٦٥) .

(٦) وفي نسخة «يمنعك» .

(٧) (٢١٩٣) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب: الجمع بين السورتين في الركعة حديث (٧٧٤)، والترمذي، حديث (٢٩٠١) .

## الترغيب في قراءة المعوذتين

٢١٩٤ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ». رواه مسلم والترمذي والنسائي (١). وأبو داود، ولفظه قال: كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ أَلا أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا»، فَعَلَّمَنِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. فذكر الحديث ... ويَقُولُ: يَا عُقْبَة تَعَوذْ بِهِمَا، فَمَا تَعَوذَ مُتَعَوذٌ بِمِثْلِهما (٢) .

٢١٩٤/ ١- وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ: قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [٢٢٣/أ] ﷺ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالأَبْوَاءِ إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وَيَقُولُ: «يَا عُقْبَةُ تَعَوَّذْ بِهِمَا، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا». قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَؤُمُّنَا بِهِمَا فِي الصَّلاةِ (٣) .

٢١٩٤/ ٢- وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، وَلَفْظُهُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي آيًا مِنْ سُورَةِ هُودٍ، وَآيًا مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ، وَلا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ . فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تَفُوتَكَ فِي الصَّلاةِ فَافْعَلْ». رواه الحاكم بنحو هذه. وقال: صحيح الإسناد، وليس عندهما ذكر: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ (٤) .

٢١٩٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ يَا جَابِرُ»، فَقُلْتُ: وَمَا أَقْرَأُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» فَقَرَأْتُهُمَا، فَقَالَ: «اقْرَأْ بِهِمَا، وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه (٥)، وسيأتي ذكرهما في غير هذا الباب، إن شاء الله تعالى .

---

(١) (٢١٩٤) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة المعوذتين، حديث (٨١٤) والترمذي، حديث (٢٩٠٢)، والنسائي، حديث (٩٥٤) .

(٢) حسن: روا ه أبو داود كتاب الصلاة باب: في المعوذتين، حديث (١٤٦٢) .

(٣) (٢١٩٤/ ١) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب: في المعوذتين، حديث (١٤٦٣) .

(٤) (٢١٩٤/ ٢) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٥٨٩/٢)، حديث (٣٩٨٨)، وابن حبان في صحيحه (١٥٠/٥)، حديث (١٨٤٢) .

(٥) (٢١٩٥) **حسن صحيح**: أخرجه النسائي في الكبرى (٤٤١/٤)، حديث (٧٨٥٤)، وابن حبان (٧٦/٣)، حديث (٧٩٦) .

## كتاب الذكر والدعاء

### الترغيب في الإكثار من ذكر الله سرًا وجهرًا والمداومة عليه وما جاء فيمن لم يكثر من ذكر الله تعالى

٢١٩٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقُولُ اللَّه تعالى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه. ورواه أحمد بنحوه بإسناد صحيح، وزاد في آخره قال قتادة: «وَاللَّهُ أَسْرَعُ بِالْمَغْفِرَةِ»(١) .

٢١٩٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّه جَلَّ ذِكْرُهُ: لا يَذْكُرُنِي عَبْدٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ مِنْ مَلائِكَتِي، وَلا يَذْكُرُونِي فِي مَلَإٍ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي الرفيق الأَعْلَى». رواه الطبراني بإسناد حسن(٢) .

٢١٩٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِيًا ذَكَرْتُكَ خَالِيًا، وَإِنْ(٣) ذَكَرْتَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنَ الَّذِينَ تَذْكُرُنِي فِيهِمْ». رواه البزار بإسناد صحيح(٤) .

٢١٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ [٢٢٣/ب] ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي، وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ». رواه ابن ماجه

---

(١) (٢١٩٦) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾، حديث (٧٤٠٥)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: الحث على ذكر الله تعالى، حديث (٢٦٧٥)، والترمذي، حديث (٣٦٠٣)، والنسائي في الكبرى (٤١٢/٤)، حديث (٧٧٣٠)، وابن ماجه، حديث (٣٨٢٢). وأحمد عن أنس بهذه الزيادة (١٣٨/٣)، حديث (١٢٤٢٨)

(٢) (٢١٩٧) منكر: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢/٢٠) رقم (٣٩١)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٨/١٠): «رواه الطبراني، وإسناده حسن» .

(٣) وفي نسخة «وإذا» .

(٤) (٢١٩٨) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٠٦٥)، وعزاه إليه الهيثمي في المجمع (٧٨/١٠) وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير بشر بن معاذ العقدي، وهو ثقة» .

واللفظ له، وابن حبان في صحيحه [١] .

**٢٢٠٠** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ؟ قَالَ: «**لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالى**». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٢]. «**أتشبث به**»: أي أتعلق .

**٢٢٠١** - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ آخِرَ كَلامٍ فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ قُلْتُ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ**». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني واللفظ له، والبزار إلاّ أنه قال: أَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ الأَعْمَالِ، وَأَقْرَبِهَا إِلَى اللَّهِ. وابن حبان في صحيحه [٣] .

**٢٢٠٢** - وَعَنْ أَبِي الْمُخَارِقِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَرَرْتُ لَيلَةَ أُسْرِيَ بِي بِرَجُلٍ مُغَيَّبٍ فِي نُورِ الْعَرْشِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ أَهَذَا مَلَكٌ؟ قِيلَ: لا، قُلْتُ: نَبِيٌّ؟ قِيلَ: لا. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَانَ فِي الدُّنْيَا لِسَانُهُ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعالى، وَقَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَلَمْ يَسْتَسِبَّ لِوَالِدَيْهِ قَط**». رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلاً [٤] .

**٢٢٠٣** - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قِيلَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ مِائَةَ نَسَمَةٍ قَالَ: إِنَّ مِائَةَ نَسَمَةٍ مِنْ مَالِ رَجُلٍ لَكَثِيرٌ، وَأَفْضَلُ [مِنْ ذَلِكَ] إِيمَانٌ مَلْزُومٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنْ لا يَزَالَ لِسَانُ أَحَدِكُمْ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا بإسناد حسن [٥] .

---

(١) (**٢١٩٩) صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الأدب، باب: فضل الذكر، حديث (٣٧٩٢)، وابن حبان في صحيحه (٣/٩٧) رقم (٨١٥) .

(٢) (**٢٢٠٠) صحيح**: أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: ما جاء في فضل الذكر، حديث (٣٣٧٥)، وابن ماجه، حديث (٣٧٩٣)، وابن حبان في صحيحه (٣/٩٦ - ٩٧)، حديث (٨١٤)، والحاكم في المستدرك (١/٦٧٢)، حديث (١٨٢٢) .

(٣) (**٢٢٠١) حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٠٦) برقم (٢٠٨)، وابن حبان (٣/٩٩) برقم (٨١٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٧٤): «رواه الطبراني بأسانيد، وفي هذه الطريق خالد ابن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ضعفه جماعة، ووثقه أبو زرعة الدمشقي وغيره، وبقية رجاله ثقات، ورواه البزار من غير طريقه إلا أنه قال: أخبرني بأفضل الأعمال وأقربه إلى الله، وإسناده حسن». ا هـ .

(٤) (**٢٢٠٢) منكر**: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء ص (٣٨)، حديث (٩٥).

لم يستسبَّ: لم يتسبب لهم بالسباب والشتائم، وذلك بسبه الناس وشتمهم .

(٥) (**٢٢٠٣) ضعيف موقوف**: أخرجه ابن أبي الدنيا .

٢٢٠٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُم مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**ذِكْرُ اللَّهِ**». قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا والترمذي، وابن ماجه والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد [١]. ورواه أحمد أيضًا من حديث معاذ بإسناد جيِّد إلاَّ أن فيه انقطاعًا [٢].

٢٢٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ صَقَالَةً، وَإِنَّ صَقَالَةَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ** [٢٢٤/أ] **اللَّهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ**». قَالُوا: وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَلَوْ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ**». رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي من رواية سعيد بن سنان، واللفظ له [٣].

٢٢٠٦ - [وَرُوِيَ] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «**الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا**». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنَ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ، وَيَخْتَضِبَ دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً**». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب. ورواه البيهقي مختصرًا. قال: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ دَرَجَةً؟ قَالَ: «**الذَّاكِرُونَ اللَّهَ**» [٤].

---

(١) (٢٢٠٤) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٩٥/٥) برقم (٢١٧٥٠)، والترمذي، كتاب الدعوات، باب: منه، حديث (٣٣٧٧)، وابن ماجه، حديث (٣٧٩٠)، والحاكم في المستدرك (٦٧٣/١) برقم (١٨٢٥) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٩٤/١) برقم (٥١٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٣/١٠): أخرجه أحمد وإسناده حسن .

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٩/٥) رقم (٢٢١٣٢)، وقال عنه الهيثمي في المجمع (٧٣/١٠): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش لم يدرك معاذًا» .

(٣) (٢٢٠٥) **موضوع**: دون قوله: «وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ». قَالُوا: وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَوْ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ» فهي صحيحة لغيرها: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٩٦/١)، حديث (٥٢٢). صقالة: جلاء ونظافة.

**قلت**: أما قوله في نهاية الحديث: «وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ». قَالُوا: وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَوْ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ» فهو صحيح لغيره، وانظر ضعيف الترغيب (٨٩٧)، وصحيحه (١٤٩٥) .

(٤) (٢٢٠٦) **ضعيف**: أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: ما جاء في فضل الذكر، حديث

٢٢٠٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ، وَبَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَجَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ**». رواه الطبراني والبزار واللفظ له، وفي سنده أبو يحيى القتات، وبقيته محتج بهم في الصحيح، ورواه البيهقي من طريقه أيضًا [1] .

٢٢٠٨ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً أَنْجَى لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى**». قِيلَ: وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ**» [2]. رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح .

٢٢٠٩ - وَعَنِ الْحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ فَكَأَنَّهُ أَبْطَأَ بِهِنَّ، فَأَتَاهُ عِيسَى فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَإِمَّا أَنْ تُخْبِرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ أُخْبِرَهُمْ، فَقَالَ: يَا أَخِي لا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخَافُ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهِنَّ أَنْ يُخْسَفَ بِي، أَوْ أُعَذَّبَ. قَالَ: فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلأَ الْمَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرُفَاتِ ثُمَّ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، أُولاهُنَّ: لا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، فَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، ثُمَّ أَسْكَنَهُ دَارًا. فَقَالَ: اعْمَلْ وَارْفَعْ إِلَيَّ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيَرْفَعُ إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ فَإِنَّ [٢٢٤/ ب] اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَلا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ إِلَى وَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ مِنْ مِسْكٍ، كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا، وَإِنَّ الصِّيَامَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوا**

---

(٣٣٧٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤١٩/١)، حديث (٥٨٩) .

(١) (٢٢٠٧) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٨٤/١١)، حديث (١١١٢١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩١/١)، حديث (٥٠٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٤/١٠): أخرجه البزار والطبراني وفيه أبو يحيى القتات وقد وثق، وضعفه الجمهور، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

(٢) (٢٢٠٨) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الصغير (١٣٨/١) رقم (٢٠٩)، والأوسط (٥/٣) رقم (٢٢٩٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٤/١٠): «ورجالهما رجال الصحيح» .

عُنُقَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ؟ وَجَعَلَ يُعْطِي الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ حَتَّى فَدَى نَفْسَهُ. وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ حَتَّى أَتَى حِصْنًا حَصِينًا فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ». الحديث. رواه الترمذي والنسائي ببعضه وابن خزيمة في صحيحه [واللفظ له]، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم. قال الترمذي: حديث حسن صحيح (١) .

٢٢١٠ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾ [التوبة: ٣٤] قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنْزِلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؟ لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ. فَقَالَ: «أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ وَقَلْبٌ شَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ». رواه الترمذي واللفظ له، وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن (٢) .

٢٢١١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَبَدَنًا عَلَى الْبَلاءِ صَابِرًا، وَزَوْجَةً لا تَبْغِيهِ خونا فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ». رواه الطبراني بإسناد جيّد (٣) .

٢٢١٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَذْكُرَنَّ اللَّهَ أَقْوَامٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرُشِ الْمُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى». رواه ابن حبان في صحيحه من طريق درّاج عن أبي الهيثم (٤) .

٢٢١٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي

---

(١) (٢٢٠٩) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب الجنائز، باب: ما جاء في ثواب من قدم ولدًا ...، حديث (١٠٦١)، وابن ماجه، حديث (١٦٠٦)، وابن خزيمة (١٩٥/٣) رقم (١٨٩٥)، وابن حبان (١٢٤/١٤، ١٢٥) رقم (٦٢٣٣)، والحاكم (٥٨٢/١) رقم (١٥٣٤) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» .

(٢) (٢٢١٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب: ومن سورة التوبة، حديث (٣٠٩٤)، وابن ماجه، حديث (١٨٥٦) .

(٣) (٢٢١١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٤/١١) رقم (١١٢٧٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٣/٤): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الأوسط رجال الصحيح»

(٤) (٢٢١٢) **ضعيف**: أخرجه ابن حبان (١٢٤/٢)، حديث (٣٩٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٨/١٠): أخرجه أبو يعلى وإسناده حسن .

يَذْكُرُ اللَّهَ[(١)] ، وَالَّذِي لا يَذْكُرُ اللَّهَ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ». رواه البخاري ومسلم إلا أنه قال: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ»[(٢)] .

**٢٢١٤** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا مَجْنُونٌ**». رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه، والحاكم [٢٢٥/أ] وقال: صحيحُ الإسنادِ[(٣)] .

**٢٢١٥** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّكُمْ مُرَاؤُونَ**». رواه الطبراني، ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء مرسلًا[(٤)] .

**٢٢١٦** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ، فَقَالَ: «**سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ**». قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا**». رواه مسلم واللفظ له[(٥)] . والترمذي، ولفظه: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُفَرِّدُونَ؟ قَالَ: «**الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا**» في المجمع[(٦)] . «**المفردون**»: بفتح الفاء، وكسر الراء. و «**المستهترون**»: بفتح التاءين المثناتين فوق: هم المولعون بالذكر، المداومون عليه. لا يبالون ما قيل فيهم، ولا ما فعل بهم .

**٢٢١٧** - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ**

---

(١) وفي نسخة «ربه» .

(٢) (٢٢١٣) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب: فضل ذكر الله، حديث (٦٤٠٧)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد، حديث (٧٧٩) .

(٣) (٢٢١٤) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٦٨/٣، ٧١)، حديثي (١١٦٧١)، (١١٦٩٢)، وأبو يعلى في مسنده (٥٢١/٢)، حديث (١٣٧٦)، وابن حبان (٩٩/٣)، حديث (٨١٧)، والحاكم في المستدرك (٦٧٧/١)، حديث (١٨٣٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٥/١٠، ٧٦): أخرجه أحمد وأبو يعلى وفيه دراج، وقد ضعفه جماعة، وضعفه غير واحد، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد ثقات .

(٤) (٢٢١٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٩/١٢)، حديث (١٢٧٨٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٧/١)، حديث (٥٢٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٦/١٠): أخرجه الطبراني وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف .

(٥) (٢٢١٦) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب: الحث على ذكر الله، حديث (٢٦٧٦) .

(٦) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب الدعوات، باب: في العفو والعافية، حديث (٣٥٩٦) .

**خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ خَنَسَ، وَإِنْ نَسِيَ الْتَقَمَ قَلْبَهُ»**. رواه ابن أبي الدنيا، وأبو يعلى والبيهقي [١] . **«خطمه»**: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الطاء المهملة: هو فَمُه .

**٢٢١٨** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بِأَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ»**. رواه ابن أبي الدنيا [٢] .

**٢٢١٩** - وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ: أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: **«أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا»**، قَالَ: فَأَيُّ الصَّائِمِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: **«أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا»**، ثُمَّ ذَكَرَ الصَّلَاةَ، وَالزَّكَاةَ، وَالْحَجَّ، وَالصَّدَقَةَ، كُلُّ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا»**، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: يَا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَجَلْ»**. رواه أحمد والطبراني [٣] .

**٢٢٢٠** - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ أَنَّ رَجُلًا فِي حِجْرِهِ دَرَاهِمُ يَقْسِمُهَا، وَآخَرَ يَذْكُرُ اللَّهَ كَانَ الذَّاكِرُ لِلَّهِ أَفْضَلَ»** [٤] . وفي رواية: **«مَا [من] صَدَقَةٍ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»**. رواهما الطبراني، ورواتهما حديثهم حسن [٥] .

**٢٢٢١** - وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ: **«اهْجُرِي الْمَعَاصِيَ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْهِجْرَةِ، وَحَافِظِي عَلَى الْفَرَائِضِ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ**

---

(١) (٢٢١٧) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٧٨/٧)، حديث (٤٣٠١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٠٢/١، ٤٠٣)، حديث (٥٤٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٤٩/٧): أخرجه أبو يعلى، وفيه عدي بن أبي عمارة وهو ضعيف.

خَنَس: انقبض وتأخر .

(٢) (٢٢١٨) **ضعيف**: قال الهيثمي في المجمع (٢٣٧/٢): أخرجه البزار، وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويدلس .

(٣) (٢٢١٩) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٤٣٨/٣)، حديث (١٥٦٥٢)، والطبراني في الكبير (١٨٦/٢٠)، حديث (٤٠٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٤/١٠): أخرجه أحمد والطبراني، وفيه زبان ابن فائد وهو ضعيف وقد وثق، وكذلك ابن لهيعة، وبقية رجال أحمد ثقات .

(٤) (٢٢٢٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٦/٦)، حديث (٥٩٦٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٤/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا .

(٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني أيضًا في الأوسط، من حديث ابن عباس (٢٥٠/٧)، حديث (٧٤١٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٤/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا .

**وَأَكْثِرِي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّكِ لا تَأْتِينَ اللَّهَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ»**. رواه الطبراني بإسناد جيِّد. وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا عَنْ أُمِّ أَنَسٍ: «**وَاذْكُرِي اللَّهَ كَثِيرًا، فَإِنَّهُ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَنْ تَلْقِيهِ بِهَا**». قال الطبراني: أم أنس [٢٢٥/ب] هذه، يعني الثانية، ليست أمَّ أنس بن مالك [(١)] .

٢٢٢٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَّا عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا**». رواه الطبراني عن شيخه محمد بن إبراهيم الصوري، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة، وبقية إسناده ثقات معروفون، ورواه البيهقي بأسانيد أحدهم جيِّد [(٢)] .

٢٢٢٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الإِيمَانِ**». رواه الطبراني في الأوسط والصغير وهو حديث غريب [(٣)] .

٢٢٢٤ - وَرُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي، وَإِذَا نَسِيتَنِي كَفَرْتَنِي**». رواه الطبراني في الأوسط [(٤)] .

---

(١) (٢٢٢١) **ضعيف: الرواية الأولى**: رواها الطبراني في الأوسط (٢١/٧)، حديث (٦٧٣٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٥/١٠): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس وهو ضعيف. قلت - أي الهيثمي - وهذه أم أنس بن مالك .

**الرواية الثانية**: رواها الطبراني في الكبير (١٤٩/٢٥)، حديث (٣٥٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٥/١٠): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وقال: أم أنس هذه ليست أم أنس بن مالك، من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري عن يونس بن عمران بن أبي أنس، وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا، وبقية رجاله ثقات .

(٢) (٢٢٢٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٩٣/٢٠)، حديث (١٨٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٢/١) حديث (٥١٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٤/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله ثقات، وفي شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم الصوري خلاف .

(٣) (٢٢٢٣) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٦/٧)، حديث (٦٩٣١)، وفي الصغير (١٧٢/٢)، حديث (٩٧٤) وكلاهما بلفظ (برئ من النفاق)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٩/١٠): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن سهل بن المهاجر عن مؤمل بن إسماعيل، وفي الميزان: محمد بن سهل عن مؤمل بن إسماعيل يروي الموضوعات فإن كان هو ابن المهاجر فهو ضعيف، وإن كان غيره فالحديث حسن .

(٤) (٢٢٢٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٠/٧)، حديث (٧٢٦٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٩/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف .

٢٢٢٥ - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بَابْنِ آدَمَ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهَا بِخَيْرٍ إِلَّا تَحَسَّرَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي وقال: في هذا الإسناد ضعف، غير أن له شواهد من حديث معاذ المتقدم. قال الحافظ: وسيأتي باب فيمن جلس مجلسًا لم يذكر الله تعالى فيه إن شاء الله تعالى [1].

## الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى

٢٢٢٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ [الدُّنْيَا]. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لا وَاللَّهِ [يَا رَبِّ] مَا رَأَوْكَ قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ [قَالَ]: يَقُولُونَ: لا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: [فَيَقُولُ]: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ [2]: لا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ [٢٢٦/ أ]: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ: فَيَقُولُ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ: فِيهِمْ فُلانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمُ الْقَوْمُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». رواه البخاري واللفظ له، ومسلم. ولفظه قال: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلائِكَةً سَيَّارَةً فُضُلا يَبْتَغُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَئُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ

---

(١) (٢٢٢٥) ضعيف جدًا: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/٣٩٢)، حديث (٥١١)، والطبراني في الأوسط (٨/١٧٥)، حديث (٨٣١٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٨٠): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك.

(٢) وفي نسخة «فيقول».

أَعْلَمُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِك (١) فِي الأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لا أي رَبِّ. قَالَ: وَكَيفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لا يَا رَبِّ. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا. قَالَ: فَيَقُولُونَ (٢): رَبِّ فِيهِمْ فُلانٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ، هُمُ الْقَوْمُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ» (٣).

٢٢٢٧ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلإِسْلامِ، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا. قَالَ: «آللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟» قَالُوا: آللَّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَلِكَ قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلائِكَةَ». رواه مسلم والترمذي [والنسائي] (٤).

٢٢٢٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ»، فَقِيلَ: وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ». رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم (٥).

---

(١) وفي نسخة «عبادٍ لك». (٢) وفي نسخة «يقولون».

(٣) (٢٢٢٦) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب: فضل ذكر الله عز وجل، حديث (٦٤٠٨)، ومسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل مجالس الذكر، حديث (٢٦٨٩).

فُضُلًا: زائدين على الحفظة، فهم سيارة لا وظيفة لهم إلا قصد حلق الذكر.

(٤) (٢٢٢٧) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، حديث (٢٧٠١)، والترمذي، حديث (٣٣٧٩)، والنسائي، حديث (٥٤٢٦).

(٥) (٢٢٢٨) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٧٦/٣)، حديث (١١٧٤٠)، وأبو يعلى في مسنده (٣١٣/٢)، حديث (١٠٤٦)، وابن حبان (٩٨/٣)، حديث (٨١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٠١/١)، حديث (٥٣٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٦/١٠): أخرجه أحمد بإسنادين وأحدهما حسن، وأبو يعلى كذلك.

**٢٢٢٩** - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَعَالَ نُؤْمِنْ بِرَبِّنَا سَاعَةً، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ فَغَضِبَ الرَّجُلُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلا تَرَى إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ يَرْغَبُ عَنْ إِيمَانِكَ إِلَى إِيمَانِ سَاعَةٍ، فَقَالَ [٢٢٦/ب] النَّبِيُّ ﷺ: **«يَرْحَمُ اللَّهَ ابْنَ رَوَاحَةَ إِنَّهُ يُحِبُّ الْمَجَالِسَ الَّتِي تَتَبَاهَى بِهَا الْمَلائِكَةُ»**. رواه أحمد بإسناد حسن [(١)] .

**٢٢٣٠** - وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ»**. رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح إلا ميمون المرائي، وأبو يعلى والبزاروالطبراني، ورواه البيهقي من حديث عبد اللّٰه بن مغفل [(٢)] .

**٢٢٣١** - وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فَيَقُومُونَ حَتَّى يُقَالَ لَهُمْ: قُومُوا قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَبُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ»** [(٣)] .

**٢٢٣٢** - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ لِلَّهِ سَيَّارَةً مِنَ الْمَلائِكَةِ يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ، ثُمَّ بعثوا رائدهم إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلَى عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ يُعَظِّمُونَ آلاءَكَ، وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ، وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَيَسْأَلُونَكَ لآخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، فَيَقُولُ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى: غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي، فَهُمُ الْجُلَسَاءُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»**. رواه البزار [(٤)] .

---

(١) (**٢٢٢٩**) **ضعيف**: أخرجه أحمد (١٣٢/٢) رقم (١٣٨٢٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٦/١٠): «رواه أحمد، وإسناده حسن» .

(٢) (**٢٢٣٠**) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (١٤٢/٣)، رقم (١٢٤٧٦)، وأبو يعلى (١٦٧/٧)، رقم (٤١٤١)، والطبراني في الأوسط (١٥٤/٢)، رقم (١٥٥٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٠١/١)، رقم (٥٣٤) عن عبد الله بن مغفل، وقال الهيثمي في المجمع (٧٦/١٠): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه ميمون المرئي، وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

(٣) (**٢٢٣١**) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٢/٦)، رقم (٦٠٣٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٦/١ - ٧٧): «رواه الطبراني، وفيه المتوكل بن عبد الرحمن والد محمد بن أبي السري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» .

(٤) (**٢٢٣٢**) **منكر**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٠٦٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٧/١٠): «رواه البزار من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري، وكلاهما وثق على ضعفه، فعاد هذا إسناده حسنًا» .

٢٢٣٣ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ يُذَكِّرُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّكُمُ الْمَلأُ الَّذِينَ أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَكُمْ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الكهف: ٢٨] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨] أَمَا إِنَّهُ مَا جَلَسَ عِدَّتُكُمْ إِلاَّ جَلَسَ مَعَهُمْ عِدَّتُهُمْ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِنْ سَبَّحُوا اللَّهَ تَعَالَى سَبَّحُوهُ، وَإِنْ حَمِدُوا اللَّهَ حَمِدُوهُ، وَإِنْ كَبَّرُوا اللَّهَ كَبَّرُوهُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ إِلَى الرَّبِّ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا عِبَادُكَ سَبَّحُوكَ فَسَبَّحْنَا، وَكَبَّرُوكَ فَكَبَّرْنَا، وَحَمِدُوكَ فَحَمِدْنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا جَلَّ جَلالُهُ: يَا مَلائِكَتِي: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: فِيهِمْ فُلانٌ وَفُلانٌ: الْخَطَّاءُ، فَيَقُولُ: هُمُ الْقَوْمُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». رواه الطبراني في الصغير [(١)] .

٢٢٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ؟ قَالَ: «غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الْجَنَّةُ». رواه أحمد بإسناد حسن [٢٢٧/أ] [(٢)] .

٢٢٣٥ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِلَّهِ سَرَايَا مِنَ الْمَلائِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الأَرْضِ فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ»، قَالُوا: وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ فَاغْدُوا، ورُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، وَذَكِّرُوه أَنْفُسَكُم، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ». رواه ابن أبي الدنيا، وأبو يعلى والبزار، والطبراني والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد .

قال المملي: في أسانيدهم كلها عمر مولى غفْرَة، ويأتي الكلام عليه، وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم، والحديث حسن، والله أعلم [(٣)].

---

(١) (٢٢٣٣) ضعيف: أخرجه الطبراني في الصغير (٢/٢٢٧)، حديث (١٠٧٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٧٦): أخرجه الطبراني في الصغير، وفيه محمد بن حماد الكوفي وهو ضعيف .

(٢) (٢٢٣٤) حسن لغيره: أخرجه أحمد (٢/١٧٧) رقم (٦٦٥١) وبرقم (٦٧٧٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٧٨): «رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن» .

(٣) (٢٢٣٥) ضعيف: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٣٩٠)، حديث (١٨٦٥)، و (٤/١٠٦) حديث (٢١٣٨)، والطبراني في الأوسط (٣/٦٧)، حديث (٢٥٠١)، والحاكم في المستدرك (١/٦٧١)، حديث (١٨٢٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/٣٩٧، ٣٩٨)، حديث (٥٢٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٧٧): أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة، وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة، وبقية رجالهم رجال الصحيح .

«الرتع»: هو الأكل والشرب في خصب وسعة .

٢٢٣٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ: رِجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلا شُهَدَاءَ يَغْشَى بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرَ النَّاظِرِينَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»**. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: **«هُمْ جُمَّاعٌ مِنْ نَوَازِعِ العَرَبِ الْقَبَائِلِ - أَوْ قَالَ: مِن نَوَازِع عَرَبِ القَبائل- يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ فَيَنْتَقُونَ أَطَايِبَ الْكَلام كَمَا يَنْتَقِي آكِلُ التَّمْرِ أَطَايِبَهُ»**. رواه الطبراني، وإسناده [مقارب] لا بأس به [(١)]. «جمَّاع»: بضم الجيم، وتشديد الميم: أي أخلاط من قبائل شتى، ومواضع مختلفة. و «نوازع»: جمع نازع، وهو الغريب، ومعناه: أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم، ولا نسب، ولا معرفة، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير .

٢٢٣٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ أَقْوَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمْ النُّورُ عَلَى مَنَابِرِ مِنْ لُؤْلُؤٍ [(٢)] يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلا شُهَدَاءَ»**. قَالَ: فَجَثَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِلْهِمْ لَنَا نَعْرِفْهُمْ؟ قَالَ: **«هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى، وَبِلادٍ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تعالى يَذْكُرُونَهُ»**. رواه الطبراني بإسناد حسن [(٣)] .

٢٢٣٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»**. رواه مسلم والترمذي وابن ماجه [(٤)].

٢٢٣٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٢٢٧/ب] قَالَ: **«إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا»**. قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: **«حِلَقُ الذِّكْرِ»**.

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب [(٥)] .

---

(١) (٢٢٣٦) **حسن لغيره**: قال الهيثمي في المجمع (٧٧/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله موثقون
(٢) وفي نسخة «على منابر اللؤلؤ» .
(٣) (٢٢٣٧) **صحيح**: قال الهيثمي في المجمع (٧٧/١٠): أخرجه الطبراني وإسناده حسن.
حلِّهم: أي صفهم وانعتهم وبين لنا أوصافهم .
(٤) (٢٢٣٨) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الذكر والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، حديث (٢٧٠٠)، والترمذي، حديث (٢٩٤٥)، وابن ماجه، حديث (٣٧٩١) .
(٥) (٢٢٣٩) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الدعوات، باب: ما جاء في عقد التسبيح باليد، حديث (٣٥٠٩)، وقال: «هذا حديث حسن غريب» .

## الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلسًا لا يذكر الله فيه ولا يصلي على نبيه محمَّد ﷺ

**٢٢٤٠** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ**». رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن[١]. ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي[٢]. ولفظ أبي داود: «**مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ، وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمْشًى لا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ**». ورواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، كلهم بنحو أبي داود[٣]. «**الترة**»: بكسر التاء المثناة فوق، وتخفيف الراء: هي النقص، وقيل: التبعة.

**٢٢٤١** - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا**[٤] **عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ**». رواه أحمد بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري[٥].

**٢٢٤٢** - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه أبو داود والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم[٦].

---

(١) (٢٢٤٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الدعوات، باب: ما جاء في القوم يجلسون ولا يذكرون الله، حديث (٣٣٨٠).

(٢) **حسن**: أخرجه البيهقي في الكبرى (٢١٠/٣)، حديث (٥٥٦٣)، (١٠٧/٦)، حديث (١٠٢٣٧)، وفي شعب الإيمان (٤٠٣/١)، حديث (٥٤٣)، (٤٠٤/١)، حديث (٥٤٥)،

(٣) **صحيح**: أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب: كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله، حديث (٤٨٥٦)، وأحمد في مسنده (٤٣٢/٢)، حديث (٩٥٨٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، حديث (٤٠٤)، وابن حبان في صحيحه (١٣٣/٣)، حديث (٨٥٣).

(٤) وفي نسخة «ويصلون».

(٥) (٢٢٤١) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٤٦٣/٢)، حديث (٩٩٦٦)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٢/٢) رقم (٥٩١، ٥٩٢).

(٦) (٢٢٤٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب: كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله، حديث (٤٨٥٥)، والحاكم في المستدرك (٦٦٨/١)، حديث (١٨٠٨).

**٢٢٤٣** – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ فَتَفَرَّقُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه الطبراني في الكبير، والأوسط والبيهقي، ورواة الطبراني محتجّ بهم في الصحيح [(١)] .

## الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس

**٢٢٤٤** – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ**». رواه أبو داود والترمذي واللفظ له والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب [(٢)] .

**٢٢٤٥** – وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا يَقُولُ بِآخِرِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى، فَقَالَ: «**كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ** [٢٢٨/ أ]». رواه أبو داود [(٣)] .

**٢٢٤٦** – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى [صلاة] تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «**إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابَعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِشَرٍّ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**». رواه ابن أبي الدنيا والنسائي، واللفظ لهما، والحاكم والبيهقي [(٤)] .

---

(١) (**٢٢٤٣**) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٢/٤)، حديث (٣٧٤٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٠٠/١، ٤٠١)، حديث (٥٣٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٠/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهما رجال الصحيح» .

(٢) (**٢٢٤٤**) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الدعوات، باب: ما يقول إذا قام من المجلس، حديث (٣٤٣٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، حديث (٣٩٧)، وابن حبان (٣٥٤/٢)، حديث (٥٩٤)، والحاكم في المستدرك (٧٢٠/١)، حديث (١٩٦٩).

لَغَطُه: أي تكلم بما فيه إثم، أو الكلام الذي ليس منه فائدة .

(٣) (**٢٢٤٥**) **صحيح**: أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب: في كفارة المجلس، حديث (٤٨٥٩)

(٤) (**٢٢٤٦**) **صحيح**: أخرجه النسائي في سننه، كتاب السهو، باب: نوع آخر من الذكر بعد التسليم، حديث (١٣٤٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٥/١)، حديث (٦٢٩) .

**٢٢٤٧** - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَ كَالطَّابَعِ يَطْبَعُ عَلَى قَلْبِه**[١]، **وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ**». رواه النسائي والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم[٢]. وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسٍ فَلا يَبْرَحَنَّ مِنْهُ حَتَّى يَقُولَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، فَإِنْ كَانَ أَتَى خَيْرًا كَانَ كَالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ لَغْوٍ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ**»[٣].

**٢٢٤٨** - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَخَرَةٍ إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ، قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، [أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ]، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**». قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ كَلِمَاتٌ أَحْدَثْتَهُنَّ؟ قَالَ: «**أَجَلْ، جَاءَنِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجْلِسِ**». رواه النسائي واللفظ له، والحاكم وصححه، ورواه الطبراني في الثلاثة باختصار بإسناد جيّد[٤]. «**بِأَخَرَةٍ**»: بفتح الهمزة، والخاء المعجمة جميعًا غير ممدود: أي بآخر أمره.

**٢٢٤٩** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: كَلِمَاتٌ لا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِ حَقٍّ، أَوْ مَجْلِسِ بَاطِلٍ عِنْدَ قِيَامِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ إِلاَّ كَفَّرَ بِهِنَّ عَنْهُ، وَلا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلاَّ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه[٥].

---

(١) وفي نسخة «يطبع عليه».

(٢) (٢٢٤٧) **صحيح**: أخرجه النسائي في الكبرى (١١٢/٦)، حديث (١٠٢٥٧)، والطبراني في الكبير (١٣٨/٢)، حديث (١٥٨٦)، والحاكم في المستدرك (٧٢٠/١)، حديث (١٩٧٠).

(٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨/٢)، حديث (١٥٨٦)، وفيه متهم بالوضع.

(٤) (٢٢٤٨) **منكر**: أخرجه النسائي في الكبرى (١١٣/٦)، حديث (١٠٢٦٠)، والحاكم في المستدرك (٧٢١/١)، حديث (١٩٧٢)، والطبراني في الكبير (٢٨٧/٤)، حديث (٤٤٤٥)، وفي الأوسط (٣٧٢/٤)، حديث (٤٤٦٧)، وفي الصغير (٣٧٠/١)، حديث (٦٢٠).

(٥) (٢٢٤٩) **منكر موقوف**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب: في كفارة المجلس، حديث (٤٨٥٧)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٣/٢)، حديث (٥٩٣).

## الترغيب في قول لا إلَه إلاّ الله وما جاء في فضلها

**٢٢٥٠** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ [٢٢٨/ب] يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلَ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ. أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ»**. رواه البخاري [(١)] .

**٢٢٥١** - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ»**. زَادَ جنادة: **«مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيُّهَا شَاءَ»**. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم. وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيِّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ»** [(٢)] .

**٢٢٥٢** - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ قَالَ: **«يَا مُعَاذُ ابْنَ جَبَلٍ»** قلت: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلاثًا. قَالَ: **«مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: **«إِذًا يَتَّكِلُوا»**، وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا. رواه البخاري ومسلم [(٣)]. **«تأثمًا»**: أي تحرّجًا من الإثم، وخوفًا منه أن يلحقه إن كتمه. قال المملي عبد العظيم: وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هذه الإطلاقات التي وردت فيمن قال: لا إلَه إلاّ الله دخل الجنة، أو حرّم الله عليه النّار. ونحو ذلك إنما كان في ابتداء الإسلام، حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد،

---

(١) (٢٢٥٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب: الحرص على الحديث، حديث (٩٩) .

(٢) (٢٢٥١) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب: قوله: ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ..﴾، حديث (٣٤٣٥)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة، حديث (٢٨)، والرواية الثانية رواها مسلم في كتاب الإيمان، باب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة، حديث (٢٩)، والترمذي، حديث (٢٦٣٨) .

(٣) (٢٢٥٢) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب: من خص بالعلم قومًا دون قوم كراهية ألا يفهموا، حديث (١٢٨)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة، حديث (٣٢) .

فلما فرضت الفرائض، وحدت الحدود نسخ ذلك، والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة، وقد تقدم غير ما حديث يدل على ذلك في كتاب الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، ويأتي أحاديث أخر متفرقة إن شاء الله، وإلى هذا القول ذهب الضحاك، والزهري، وسفيان الثوري وغيرهم، وقالت طائفة أخرى: لا احتياج إلى ادعاء النسخ في كل ذلك، فإن كل ما هو من أركان الدين، وفرائض الإسلام هو من لوازم الإقرار بالشهادتين، وتتماته، فإذا أقرّ ثم امتنع عن شيء من [٢٢٩/أ] الفرائض جحدًا، أو تهاونًا على تفصيل الخلاف فيه حكمنا عليه بالكفر، وعدم دخول الجنة، وهذا القول أيضًا قريب، وقالت طائفة: التلفظ بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة والنجاة من النار، بشرط أن يأتي بالفرائض، ويجتنب الكبائر، فإن لم يأت بالفرائض، ولم يجتنب الكبائر لم يمنعه التلفظ بكلمة التوحيد من دخول النار، وهذا قريب مما قبله، أو هو هو. وقد بسطنا الكلام على هذا، والخلاف فيه في غير ما موضع من كتبنا، والله سبحانه وتعالى أعلم .

**٢٢٥٣** - وَرُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»**. قِيلَ: وَمَا إِخْلاصُهَا؟ قَالَ: **«أَنْ تَحْجُزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ»**. رواه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير إلا أنه قال: **«أَنْ تَحْجُزَهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**[1] .

**٢٢٥٤** - وَعَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ - أَوْ بِقَدِيدٍ - فَحَمِدَ اللَّهَ، وَقَالَ خَيْرًا: وَقَالَ: **«أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سَلَكَ فِي الْجَنَّةِ»**. رواه أحمد بإسناد لا بأس به، وهو قطعة من حديث[2] .

**٢٢٥٥** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا قَالَ عَبْدٌ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَطُّ مُخْلِصًا، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى يُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا**

---

(١) **(٢٢٥٣) موضوع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦/٢)، حديث (١٢٣٥)، وفي الكبير (١٩٧/٥)، حديث (٥٠٧٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨/١): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، وهو وضاع .

(٢) **(٢٢٥٤) صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٦/٤)، حديث (١٦٢٦١)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠/١، ٢١): أخرجه أحمد، وعند ابن ماجه بعضه، ورجاله موثقون.

الكديد أو القُدَيد: الكديد: موضع بين مكة والمدينة، وبين قديد والكديد ستة عشر ميلا والكديد أقرب إلى مكة .

**اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ»**. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[1] .

**٢٢٥٦** – وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ»**. رواه البزار والطبراني، ورواته رواة الصحيح[2] .

**٢٢٥٧** – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«قَالَ مُوسَى عليه السلام: يَا رَبِّ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ، وَأَدْعُوكَ بِهِ. قَالَ: قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا. قَالَ: قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصُّنِي بِهِ. قَالَ: يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِمْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**. رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم، كلهم من طريق درّاج عن أبي الهيثم عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[3] .

**٢٢٥٨** – وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَفْضَلُ الذِّكْرِ لا إِلَهَ [٢٢٩/ب] إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ»**. رواه ابن ماجه، والنسائي وابن حبان في صحيحه، والحاكم، كلهم من طريق طلحة بن خراش عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[4] .

**٢٢٥٩** – وَعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **«هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ»**، يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ؟ قُلْنَا: لا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ وَقَالَ: **«ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**، فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ [وَأَمَرْتَنِي بِهَا]**

---

(١) (٢٢٥٥) **حسن**: أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: دعاء أم سلمة، حديث (٣٥٩٠) .

(٢) (٢٢٥٦) **صحيح**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣)، والطبراني في الأوسط (١٢/٤) رقم (٣٤٨٦) ورقم (٦٣٩٦)، وفي الصغير (٢٤١/١) رقم (٣٩٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٧/١): «رواه البزار والطبراني في الأوسط والصغير، ورجاله رجال الصحيح» .

(٣) (٢٢٥٧) **ضعيف**: أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، حديث (٨٣٤، ١١٤١)، وابن حبان (١٠٢/١٤)، حديث (٦٢١٨)، والحاكم في المستدرك (٧١٠/١)، حديث (١٩٣٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٢/١٠): أخرجه أبو يعلى، ورجاله وثقوا وفيهم ضعف .

(٤) (٢٢٥٨) **حسن**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الأدب، باب: فضل الحامدين، حديث (٣٨٠٠)، والنسائي في الكبرى (٢٠٨/٦) رقم (١٠٦٦٧)، وابن حبان (١٢٦/٣) رقم (٨٤٦)، والحاكم (٦٧٦/١) رقم (١٨٣٤)، وأخرجه برقم (١٨٥٢)، وأخرجه الترمذي أيضًا به كتاب الدعوات، باب: ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة، حديث (٣٣٨٣) .

**وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَأَنْتَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلاأَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ»**. رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني وغيرهما [(١)] .

٢٢٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ»**. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: **«أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**. رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن [(٢)] .

٢٢٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ؟ قَالَ: **«مَنْ جَاءَ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ؟ قَالَ: **«بِالشِّرْكِ»**. رواه الحاكم موقوفًا، وقال: صحيح على شرطهما [(٣)] .

٢٢٦٢ - وَعَنْ عُمرَ [(٤)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**. رواه الحاكم. وقال: صحيح على شرطهما، وروياه بنحوه [(٥)] .

٢٢٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَكْثِرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا»**. رواه أبو يعلى بإسناد جيِّد قوي [(٦)] .

٢٢٦٤ - وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**. رواه أحمد والبزار [(٧)] .

---

(١) (٢٢٥٩) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (١٢٤/٤) رقم (١٧١٦٢)، والطبراني في مسند الشاميين (١٥٨/٢) برقم (١١٠٤) ، وقال الهيثمي في المجمع (١٩/١) : «رواه أحمد والطبراني والبزار ورجاله موثقون».

(٢) (٢٢٦٠) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٥٩/٢) رقم (٨٦٩٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٥٢/١): «رواه أحمد، وإسناده جيد، وفيه سمير بن نهار وثقه ابن حبان». وقال أيضًا (٨٢/١٠): «رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات» .

(٣) (٢٢٦١) **صحيح موقوف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٤١/٢)، حديث (٣٥٢٨) .

(٤) وفي نسخة «عمرو» .

(٥) (٢٢٦٢) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٥٠٢/١) رقم (١٢٩٨) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة» .

(٦) (٢٢٦٣) حسن: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/١١) حديث (٦١٤٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٢/١٠): أخرجه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة .

(٧) (٢٢٦٤) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٢/٥)، حديث (٢٢١٥٥)، والبزار في مسنده (١٠٤/٧)، حديث (٢٦٦٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٢/١٠): أخرجه أحمد ورجاله وثقوا، إلا أن شهرًا لم يسمع من معاذ .

٢٢٦٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا طَمَسَتْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، حَتَّى تَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ». رواه أبو يعلى (1) .

٢٢٦٦ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمُودًا مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اهْتَزَّ ذَلِكَ الْعَمُودُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اسْكُنْ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا؟ فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، فَيَسْكُنُ [٢٣٠/ أ] عِنْدَ ذَلِكَ». رواه البزار، وهو غريب (2) .

٢٢٦٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ، وَلا مَنْشَرِهِمْ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَهُمْ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءوسِهِمْ وَيَقُولُونَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ». وَفِي رِوَايَةٍ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلا عِنْدَ الْقَبْرِ». رواه الطبراني، والبيهقي كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني، وفي متنه نكارة (3) .

٢٢٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِوَصِيَّةِ نُوحٍ ابْنَهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «أَوْصَى نُوحٌ ابْنَهُ فَقَالَ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنِّي أُوصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ: أُوصِيكَ بِقَوْلِ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ كَانَتْ حَلْقَةً لَقَصَمَتْهُنَّ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى اللَّهِ». فذكر الحديث. رواه البزار، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا ابن إسحاق (4). وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلى سليمان بن يسار إلى

---

(1) (٢٢٦٥) **موضوع**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦/٢٩٤)، حديث (٣٦١١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٨٢): أخرجه أبو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، وهو متروك .

(2) (٢٢٦٦) **موضوع**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٠٦٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٨٢): أخرجه البزار، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو وهو ضعيف جدًا .

(3) (٢٢٦٧) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/١٨١)، حديث (٩٤٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/١١٠، ١١١)، حديث (١٠٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٨٣): أخرجه الطبراني في الأوسط - ثم ذكر الرواية الثانية - وقال: وفي الرواية الأولى: يحيى الحماني، وفي الأخرى: مجاشع ابن عمرو، وكلاهما ضعيف .

(4) (٢٢٦٨) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٠٦٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٨٤): أخرجه البزار، وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح .

رجل من الأنصار لم يسمّه. ورواه الحاكم عن عبد اللّه، وقال: صحيح الإسناد، ولفظه: قَالَ: «وَآمُرُكُمَا بِلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، وَمَا فِيهِمَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكِفَّةِ الأُخْرَى كَانَتْ أَرْجَحَ مِنْهُمَا، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا كَانَتْ حَلْقَةً فَوُضِعَتْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِمَا لَقَصَمَتْهُمَا، وَآمُرُكُمَا بِسُبْحَانِ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ» [(١)] .

**٢٢٦٩** - وَرَوَى التِّرْمِذِيّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَؤُهُ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ». وقال الترمذي: حديث غريب[(٢)].

**٢٢٧٠** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْلِصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءوسِ الْخَلائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلّاً كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا، أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَقَالَ: لا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا [٢٣٠/ب] اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَقَالَ: فَإِنَّكَ لا تُظْلَمُ، فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ فَلا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ».

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم [(٣)] .

* * *

(١) **صحيح**: أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، حديث (٨٣٢) ص (٤٨١) عن رجل من الأنصار، وفي الكبرى (٢٠٨/٦)، حديث (١٠٦٦٨)، والحاكم في المستدرك (١١٢/١)، حديث (١٥٤) .

(٢) (٢٢٦٩) **ضعيف**: أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: منه، حديث (٣٥١٨) .

(٣) (٢٢٧٠) **صحيح**: أخرجه الترمذي في كتاب الإيمان، باب: ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله، حديث (٢٦٣٩)، وابن ماجه، حديث (٤٣٠٠)، وابن حبان (٤٦١/١)، حديث (٢٢٥)، والحاكم في المستدرك (٤٦/١)، حديث (٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٦٤/١)، حديث (٢٨٣).
السجلات: السجل: الكتاب الكبير .

## الترغيب في قول لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له

**٢٢٧١** – عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي [(١)] . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ، فَقَالا: «**كُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ**»، أَوْ «**رَقَبَةٍ**» عَلَى الشَّكِّ فِيهِ [(٢)] . وَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ: «**كُنَّ لَهُ كَعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ**»، مِنْ غَيْرِ شَكٍّ [(٣)] .

**٢٢٧٢** – وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُخْلِصًا بِهَا رُوحُهُ، مُصَدِّقًا بِهَا قَلْبُهُ، نَاطِقًا بِهَا لِسَانُهُ إِلَّا فَتَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ السَّمَاءَ فَتْقًا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى قَائِلِهَا مِنَ الأَرْضِ، وَحُقَّ لِعَبْدٍ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ**». رواه النسائي [(٤)] .

**٢٢٧٣** – وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ كَعَدْلِ مُحَرَّرٍ، أَوْ مُحَرَّرَيْنِ**». رواه الطبراني، ورواته ثقات محتج بهم [(٥)] .

**٢٢٧٤** – وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ

---

(١) (٢٢٧١) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب: فضل التهليل، حديث (٦٤٠٤)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث (٢٦٩٣)، والترمذي، حديث (٣٥٥٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (١٩٢) حديث (١٢٠) .

(٢) **شاذ**: أخرجه أحمد في مسنده (٥/٤١٤)، حديث (٢٣٥٦٣)، والطبراني في الكبير (٤/١٦٤)، حديث (٤٠١٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٨٤): أخرجه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، وفي رجال الطبراني الحجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويهم، وبقية رجاله ثقات .

(٣) **منكر**: أخرجه الطبراني في الكبير (٤/١٦٥)، حديث (٤٠٢٠) .

(٤) (٢٢٧٢) **منكر**: أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص (١٥٠)، حديث (٢٨)، وابن حبان (٢/١٢٤) رقم (٣٩٨)، وأبو يعلى في مسنده (٢/٣٥٩) رقم (١١١٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٧٨): «رواه أبو يعلى وإسناده حسن» .

(٥) (٢٢٧٣) **شاذ**: أخرجه الطبراني في الكبير (٤/١٦٤)، رقم (٤٠١٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٨٤): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح» .

**مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا فَهُوَ كَعِتَاقِ نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَهُوَ كَعِتْقِ** [٢٣١/أ] **نَسَمَةٍ**». رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح وهو في الترمذي باختصار التهليل،وقال: حديث حسن صحيح، وفرقه ابن حبان في صحيحه في موضعين فذكر المنيحة في موضع، وذكر التهليل في آخر(١) .

**٢٢٧٥** – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَمْ يَسْبِقْهَا عَمَلٌ وَلَمْ يَبْقَ مَعَهَا سَيِّئَةٌ**». رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح، وسليم ابن عثمان الطائي، ثم الفوزي يكشف حاله (٢) .

**٢٢٧٦** – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب (٣) . قال المملي: وفي أذكار المساء والصباح، وما يقوله بعد الصبح والعصر والمغرب، وما يقوله إذا دخل السوق، وغير ذلك أحاديث كثيرة من هذا الباب .

**نوع منه:**

**٢٢٧٧** – عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ الْحَيُّ**

---

(١) (٢٢٧٤) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢٩٦/٤) رقم (١٨٦٣٩) و(٣٠٠/٤) رقم (١٨٦٨٧)، والترمذي، كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في المنحة، حديث (١٩٥٧)، وابن حبان في صحيحه (٤٩٤/١١)، حديث (٥٠٦٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٥/١٠): «رواه الترمذي باختصار التهليل وثوابه، ورواهما أحمد ورجالهما رجال الصحيح» .

(٢) (٢٢٧٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١١٥/٨)، حديث (٧٥٣٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٥/١٠): أخرجه الطبراني، وفيه سليم بن عثمان الطائي، ثم الفوزي، وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: لم يرو عنه غير سليمان بن سلمة الخبائري، وهو ضعيف، فإن وجد له راو غيره اعتبر حديثه، ويلزق به ما يتساهل من جرح أو تعديل. وذكره ابن أبي حاتم، وقال عن أبيه، وروى عنه محمد بن عوف، وأبو عتبة أحمد بن أبي الفرج، وهو مجهول، وعنده عجائب، وقد روى عنه ثلاثة، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣) (٢٢٧٦) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: في دعاء يوم عرفة، حديث (٣٥٨٥) .

**الَّذِي لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا يُرِيدُ بِهَا إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ»**. رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الله البابَلتِّي [(١)] .

**نوع منه:**

٢٢٧٨ - رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: **لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ»**. رواه الطبراني [(٢)] .

## الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد

## على اختلاف أنواعه

٢٢٧٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ**». رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي، وابن ماجه [(٣)] .

٢٢٨٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلا أُخْبِرُكم** [(٤)] **بِأَحَبِّ الْكَلامِ إِلَى اللَّهِ؟**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلامِ إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ أَحَبَّ الْكَلامِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ [٢٣١/ب] وَبِحَمْدِهِ**». رواه مسلم والنسائي والترمذي إلا أنه قال: «**سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ**». وقال: حديث حسن صحيح. وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْكَلامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلائِكَتِهِ، أَوْ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ**» [(٥)] .

---

(١) (٢٢٧٧) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٣٤٩)، حديث (١٣٣١١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٨٥): أخرجه الطبراني وفيه، يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف.

(٢) (٢٢٧٨) **موضوع**: قال الهيثمي في المجمع (١٠/٨٥): أخرجه الطبراني وفيه، فائد أبو الورقاء وهو متروك.

(٣) (٢٢٧٩) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذور، باب: إذا قال لا أتكلم اليوم ...، حديث (٦٦٨٢)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث (٢٦٩٤)، والترمذي، حديث (٣٤٦٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٤٨٠)، حديث (٨٣٠)، وابن ماجه، حديث (٣٨٠٦).

(٤) وفي نسخة «أخبرك».

(٥) (٢٢٨٠) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل سبحان الله وبحمده، حديث (٢٧٣١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٤٧٨)، حديث (٨٢٥)، والترمذي، حديث (٣٥٩٣). والرواية الثانية رواها مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل سبحان الله وبحمده، حديث (٢٧٣١).

**٢٢٨١** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، كُتِبَ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّه كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه الطبراني بإسناد فيه نظر. زاد في روايةٍ له عن أيُّوب بن عتبة عن عطاء عنه بنحوه، فقال رجلٌ: كَيْفَ نَهْلِكُ بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَمَلِ لَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لأَثْقَلَهُ فَتَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ فَتَكَادُ أَنْ تَسْتَنْفِدَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا أَنْ يَتَطَاوَلَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ**» (١) .

**٢٢٨٢** - وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّه دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذًا لا يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ؟ قَالَ: «**بَلَى، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ، ثُمَّ تَجِيءُ النِّعَمُ فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ**»، قال الحاكم: صحيح الإسناد (٢) .

**٢٢٨٣** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ**». رواه البزار بإسناد جيِّد (٣) .

**٢٢٨٤** - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ**». رواه الترمذي وحسنه، واللفظ له والنسائي إلا أنه قال: «**غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ**». وابن حبان في صحيحه، والحاكم في موضعين بإسنادين قال في أحدهما: على شرط مسلم، وقال في الآخر: على شرط البخاري (٤) .

---

(١) (**٢٢٨١**) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/١٦١ - ١٦٢)، حديث (١٥٨١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٥٨): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف، وفيه توثيق لين .

(٢) (**٢٢٨٢**) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٤/٢٧٩) رقم (٧٦٣٨)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، شاهد لحديث سليمان بن هرم، ولم يخرجاه .

(٣) (**٢٢٨٣**) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار في مسنده (٦/٤٣٦) برقم (٢٤٦٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٩٤): «رواه البزار، وإسناده جيد» .

(٤) (**٢٢٨٤**) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد، حديث (٣٤٦٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، ص (٤٧٩)، حديث (٨٢٧)، وابن حبان في صحيحه (٣/١٠٩)، حديث (٨٢٦)، والحاكم في المستدرك (١/٦٨٠)، حديث (١٨٤٦)، و (١/٦٩٣) حديث (١٨٨٨) .

**٢٢٨٥** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ أَوْ بَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، أَوْ جَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَبَلِ ذَهَبٍ [٢٣٢/ أ] يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**». رواه الفريابي والطبراني واللفظ له، وهو حديث غريب، ولا بأس بإسناده إن شاء الله تعالى [١] .

**٢٢٨٦** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**». رواه مسلم والترمذي، والنسائي في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى. وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ حَطَّ اللَّه عَنْهُ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ**». لَمْ يَقُلْ فِي هَذِهِ فِي يَوْمٍ، وَلَمْ يَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ، وإسنادهما متصل، ورواتهما ثقات [٢] .

**٢٢٨٧** - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**قَالَ نُوحٌ لابْنِهِ: إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ وَقَاصِرُهَا لِكَيْ لا تَنْسَاهَا، أُوصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، أَمَّا اللَّتَانِ أُوصِيكَ بِهِمَا: فَيَسْتَبْشِرُ اللَّهُ بِهِمَا، وَصَالِحُ خَلْقِهِ، وَهُمَا يُكْثِرَانِ الْوُلُوجَ عَلَى اللَّهِ، أُوصِيكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللَّه، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَوْ كَانَتَا حَلْقَةً قَصَمَتْهُمَا، وَلَوْ كَانَتَا فِي كِفَّةٍ وَزَنَتْهُمَا، وَأُوصِيكَ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهُمَا صَلاةُ الْخَلْقِ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ** ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٤] **وَأَمَّا اللَّتَانِ أَنْهَاكَ عَنْهُمَا: فَيَحْتَجِبُ اللَّهُ مِنْهُمَا، وَصَالِحُ خَلْقِهِ: أَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ**». رواه النسائي، واللفظ له والبزار والحاكم من حديث عبد الله ابن عمرو، وقال الحاكم: صحيح الإسناد [٣]. «**الولوج**»: الدخول .

---

(١) (**٢٢٨٥**) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٥/٨)، حديث (٧٨٠٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٤/١٠): أخرجه الطبراني وفيه سليمان بن أحمد الواسطي، وثقه عبدان، وضعفه الجمهور، والغالب على بقية رجاله التوثيق .

(٢) (**٢٢٨٦**) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث (٢٦٩١)، والترمذي، (٣٤٦٦)، والنسائي في الكبرى (٢٠٢/٦) رقم (١٠٦٤٧)، وفي عمل اليوم والليلة، (٨٢٦) .

(٣) (**٢٢٨٧**) **صحيح**: أخرجه النسائي في الكبرى (٢٠٨/٦) رقم (١٠٦٦٨)، و الحاكم (١١٢/١) رقم (١٥٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٤/١٠): «رواه البزار، وفيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

٢٢٨٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. مَنْ قَالَهَا كُتِبَتْ لَهُ كَمَا قَالَهَا. ثُمَّ عُلِّقَتْ بِالْعَرْشِ لا يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ مَخْتُومَةٌ كَمَا قَالَهَا**». رواه البزار، ورواته ثقات إلا يحيى بن عمرو بن مالك النكري [١] .

٢٢٨٩ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟**» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «**يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ تُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ**». رواه مسلم، والترمذي وصححه، والنسائي. قال الحميدي رحمه الله: كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات، «**أَوْ تُحَطُّ** [٢٣٢/ب]». قال البرقاني: ورواه شعبة، وأبو عوانة، ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته، فقالوا: «**وَتُحَطُّ**» بِغَيْرِ أَلْفٍ، انتهى. قال الحافظ: هكذا رواية مسلم، وأما الترمذي والنسائي، فإنهما قالا: «**وَتُحَطُّ**» بِغَيْرِ أَلْفٍ. والله أعلم [٢] .

٢٢٩٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ**». رواه مسلم والترمذي [٣] .

٢٢٩١ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَحَبُّ الْكَلامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ**». رواه مسلم وابن ماجه والنسائي، وزاد: «**وَهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ**». ورواه النسائي أيضًا، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة [٤] .

---

(١) (٢٢٨٨) **منكر**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٨٠١)، والطبراني في الكبير (١٧٤/١٢)، حديث (١٢٧٩٩). وقال الهيثمي في المجمع (٩٤/١٠): أخرجه البزار وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري، وهو ضعيف. وقال الدارقطني: صويلح يعتبر به، وبقية رجاله ثقات .

(٢) (٢٢٨٩) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث (٢٦٩٨)، والترمذي، حديث (٣٤٦٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٢٠٨)، حديث (١٥٢) .

(٣) (٢٢٩٠) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٦٩٥)، والترمذي، حديث (٣٥٩٧) .

(٤) (٢٢٩١) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الآداب، باب: كراهة التسمية بالأسماء القبيحة، حديث (٢١٣٧)، وابن ماجه، حديث (٣٨١١)، والنسائي في الكبرى (٢١٢/٦) رقم (١٠٦٨٣)، وحديث

٢٢٩٢ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**أَفْضَلُ الكَلامِ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ**». رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح[١] .

٢٢٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا، فَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟**» قُلْتُ غِرَاسًا. قَالَ: «**أَلا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ مِنْ هَذَا؟ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، تُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ**». رواه ابن ماجه بإسناد حسن، واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[٢] .

٢٢٩٤ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ: أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ**». رواه الترمذي والطبراني في الصغير والأوسط وزاد: «**وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**» روياه عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمٰن بن إسحاق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود، قال الترمذي: حديث [حسن] غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه. قال الحافظ: أبو القاسم، هو عبد الرحمٰن بن عبد اللَّه بن مسعود، وعبد الرحمٰن هذا لم يسمع من أبيه، وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الكوفي واهٍ[٣] .

٢٢٩٤/م- ورواه الطبراني أيضًا بإسناد واهٍ من حديث سلمان الفارسي، ولفظه: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قِيعَانًا فَأَكْثِرُوا مِنْ غَرْسِهَا**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ [٢٣٣/أ] وَمَا غَرْسُهَا؟ قَالَ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ**»[٤] .

---

أبي هريرة أخرجه النسائي في الكبرى (٦/٢١٠) رقم (١٠٦٧٦)، وابن حبان (١١٦/٣) رقم (٨٣٤) بنحوه .

(١) (٢٢٩٢) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣٦/٤) رقم (١٦٤٥٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٨/١٠): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح» .

(٢) (٢٢٩٣) **حسن لغيره**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الأدب، باب: فضل التسبيح، حديث (٣٨٠٧)، والحاكم (٦٩٣/١) رقم (١٨٨٧) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وله شاهد عن جابر» .

(٣) (٢٢٩٤) **حسن لغيره**: سبق تخريجه برقم (١١١٤) .

(٤) (٢٢٩٤/م) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٠/٦)، حديث (٦١٠٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٠/١٠): أخرجه الطبراني وفيه الحسين بن علوان، وهو ضعيف .

**٢٢٩٥** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: **سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، غُرِسَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ**». رواه الطبراني وإسناده حسن لا بأس به في المتابعات [1].

**٢٢٩٦** - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ هَلَّلَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَسَبَّحَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَكَبَّرَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يُعْتِقُهُنَّ، وَسِتِّ بَدَنَاتٍ يَنْحَرُهُنَّ**». وَفِي رِوَايَةٍ: «**وَسَبْعِ بَدَنَاتٍ**». رواه ابن أبي الدنيا عن سلمة بن وردان عنه، وهو إسناد حسن متصل [2] [3].

**٢٢٩٧** - وَعَنْ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَبِرْتُ، وَضَعُفْتُ، أَوْ كَمَا قَالَتْ: فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ؟ قَالَ: «**سَبِّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبِّرِي اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ**»، قَالَ أَبُو خَلَفٍ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «**تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكِ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ**». رواه أحمد بإسناد حسن، واللفظ له، والنسائي، ولم يقل: «**وَلا يُرْفَعُ**»، إلى آخره. والبيهقي بتمامه، ورواه ابن أبي الدنيا فجعل ثواب الرقاب في التحميد، ومائة فرس في التسبيح، وقال فيه: «**وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ لا تَذَرُ ذَنْبًا، وَلا يَسْبِقُهَا عَمَلٌ**». ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار، ورواه الطبراني في الكبير بنحو أحمد، ولم يقل: أَحْسِبُهُ [4].

---

(١) (**٢٢٩٥**) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٢٦/٨) برقم (٨٤٧٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٩١/١٠): «ورواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون».

(٢) وفي نسخة «متصل حسن».

(٣) (**٢٢٩٦**) **ضعيف**: قال الألباني في ضعيف الترغيب (٩٤٠) معلقًا على قول المنذري: «رواه ابن أبي الدنيا عن سلمة بن وردان عنه، وهو إسناد متصل حسن» قال الألباني: كذا قال ! وسلمة ضعيف كما في التقريب، وقد مضى له حديث آخر عن أنس أيضًا في (١٣- قراءة القرآن/١٣)، ومن طريقه أخرجه البخاري أيضًا في الأدب المفرد، رقم (٦٣٦).

(٤) (**٢٢٩٧**) **حسن**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٤/٦) رقم (٢٦٩٥٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٢١١/٦) برقم (١٠٦٨٠)، والبيهقي في الشعب (٤٣٢/١)، حديث (٦٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٢/١٠): «رواه ابن ماجه باختصار، ورواه أحمد والطبراني في الكبير، ولم يقل أحسبه، ورواه في الأوسط إلا أنه قال فيه: قلت: يا رسول الله، كبرت سني، ورق عظمي، فدلني على عمل يدخلني الجنة، فقال: بخ بخ ...، قلت: وأسانيدهم حسنة». والحديث أخرجه ابن ماجه مختصرًا، كتاب الأدب، باب: فضل التسبيح، حديث (٣٨١٠)، والطبراني في الكبير (٤١٤/٢٤)، (١٠٠٨).

ورواه في الأوسط بإسناد حسن إلا أنه قال فيه: قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي فَدُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «بَخٍ بَخٍ لَقَدْ سَأَلْتِ»، وقال فيه: «وَقُولِي: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِمَّا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، وَلا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتِ، أَوْ زَادَ» .

ورواه الحاكم بنحو أحمد، وقال: صحيح الإسناد، وزاد: «قُولِي: وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لا تَتْرُكُ ذَنْبًا، وَلا يَسْبِقُها [1] عَمَلٌ» [2] .

**٢٢٩٨** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٣٣/ب]: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، كَانَ مِثْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ إِذَا قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلَ مِائَةِ فَرَسٍ مُسرَجٍ مُلْجَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ تُنْحَرُ بِمَكَّةَ». رواه الطبراني، ورواة إسناده رواة الصحيح، خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله فإنه لا يحضرني الآن فيه جرح ولا عدالة [3] .

**٢٢٩٩** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ، كُتِبَتْ لَهُ ثَلاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلاثُونَ سَيِّئَةً». رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والنسائي واللفظ له، والحاكم بنحوه، وقال: صحيح على شرط مسلم [4]. والبيهقي، وزاد في آخره: «وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ» [5] .

---

(١) وفي نسخة «ولا يشبهها» .

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٤٧/٦، ٢٤٨) برقم (٦٣١٣)، والحاكم في مستدركه (٦٩٥/١)، حديث (١٨٩٣) .

(٣) **(٢٢٩٨) ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١١٥/٨) برقم (٧٥٣٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٢/١٠): «رواه الطبراني، وفيه سليمان بن عثمان الطائي الفوزي، وقد روى عنه ثلاثة، وذكر شرطًا فوجد، فالحديث حسن؛ لأن بقية رجاله ثقات» .

(٤) **(٢٢٩٩) صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٠٢/٢) رقم (٧٩٩٩)، والنسائي في الكبرى (٢١٠/٦) رقم (١٠٦٧٦)، والحاكم في مستدركه (٦٩٣/١)، حديث (١٨٨٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٨/١٠): «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح» .

(٥) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤١٥/١)، حديث (٥٧٦) عن أبي هريرة .

٢٣٠٠ - وَعَنِ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ - أَوْ تَمْلأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ، أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا**». رواه مسلم والترمذي والنسائي [(١)] .

٢٣٠١ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ: عَدَّهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِي، أَوْ فِي يَدِهِ. قَالَ: «**التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَؤُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الإِيمَانِ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن. ورواه أيضًا من حديث عبد اللَّه بن عمرو بنحوه، وزاد فيه: «**وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ**» [(٢)] .

٢٣٠٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: «**أَوَ لَيسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، [وكل تهليلة صدقة]، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ [٢٣٤/أ] مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «**أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ كَانَ عَلَيهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ**». رواه مسلم وابن ماجه. «**الدثور**»: بضم الدال: جمع دثر بفتحها، وهو المال الكثير. «**والبضع**»: بضم الباء الموحدة: هو الجماع، وقيل: هو الفرج نفسه [(٣)] .

٢٣٠٣ - وَعَنْ أَبِي سَلْمَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَاعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ، مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ**». رواه النسائي

---

(١) (٢٣٠٠) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الطهارة، باب: فضل الوضوء، حديث (٢٢٣)، والترمذي، حديث (٣٥١٧)، والنسائي، حديث (٢٤٣٧) .

(٢) (٢٣٠١) **ضعيف**: الرواية الأولى رواها الترمذي في كتاب الدعوات، باب: منه، حديث (٣٥١٩). والرواية الثانية في نفس الكتاب والباب، حديث (٣٥١٨) .

(٣) (٢٣٠٢) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الزكاة، باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، حديث (١٠٠٦)، وابن ماجه، حديث (٩٢٧) .

واللفظ له، وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه [١]. ورواه البزار بلفظه من حديث ثوبان، وحسن إسناده، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث سفينة، ورجاله رجال الصحيح [٢].

٢٣٠٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ. مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، [ وَسَبَّحَ اللَّهَ]، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، وأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلاثِمِائَةِ، فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ، وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ». قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وَرُبَّمَا قَالَ: يَمْشِي، يَعْنِي بالشين المعجمة. رواه مسلم والنسائي [٣].

٢٣٠٥ - وَعَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ عَالَجْتُ الْقُرْآنَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْهُ فَعَلِّمْنِي شَيْئًا يُجْزِىءُ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، فَقَالَهَا وَأَمْسَكَهَا بِأَصَابِعِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَاهْدِنِي»، وَمَضَى الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَهَبَ الأَعْرَابِيُّ وَقَدْ مَلأَ يَدَيْهِ خَيْرًا». رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطاة عن إبراهيم السكسكي عنه، ورواه البيهقي مختصرًا، وزاد فيه: «وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». وإسناده جيّد [٤].

٢٣٠٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلامًا أَقُولُهُ، قَالَ: «قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ

---

(١) (٢٣٠٣) **صحيح**: أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢١٥/١) رقم (١٦٧)، وابن حبان (١١٤/٣ - ١١٥) رقم (٨٣٣)، والحاكم (٦٩٢/١) رقم (١٨٨٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٨/١٠): «رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما ثقات».

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٢٥/٥) رقم (٥١٥٢) من حديث سفينة، وقال الهيثمي في المجمع (٨٩/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

(٣) (٢٣٠٤) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الزكاة، باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، حديث (١٠٠٧)، والنسائي في الكبرى (٢٠٩/٦) رقم (١٠٦٧٣).

(٤) (٢٣٠٥) **حسن**: أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٨١/٢) رقم (٣٧٩٢).
عالجت القرآن: حاولت حفظه.

الْحَكِيم». قَالَ: هَؤُلاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي [٢٣٤/ب] وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي»، وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي: «وَعَافِنِي». وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: «فَإِنَّ هَؤُلاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ». رواه مسلم [١] .

**٢٣٠٧** - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بَدَوِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي خَيْرًا. قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». قَالَ: وَعَقَدَ بِيَدِهِ أَرْبَعًا، ثُمَّ ذَهَبَ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ، وَقَالَ: «تَفَكَّرَ الْبَائِسُ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا كُلُّهُ لِلَّهِ فَمَا لِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُلْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ. قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ. فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، فَيَقُولُ اللَّه: قَدْ فَعَلْتُ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، فَيَقُولُ اللَّه: قَدْ فَعَلْتُ». قَالَ: فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ سَبْعًا فِي يَدِهِ. رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي، وهو في المسند وسنن النسائي من حديث أبي هريرة بمعناه [٢] .

**٢٣٠٨** - وَعَنْ سَلْمَى أُمِّ بَنِي أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ، وَلا تُكْثِرْ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «قُولِي اللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَقُولُ اللَّه: هَذَا لِي، وَقُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَقُولُ اللَّهُ: هَذَا لِي، وَقُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَتَقُولِينَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ». رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح [٣] .

**٢٣٠٩** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». رواه أحمد وأبو يعلى

---

(١) (٢٣٠٦) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث (٢٦٩٦) .

(٢) (٢٣٠٧) **حسن لغيره**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٣١/١/٤٣٢)، حديث (٦١٩) .

(٣) (٢٣٠٨) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٢/٢٤) رقم (٧٦٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٢/١٠): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح» .

والنسائي، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [(١)] .

**٢٣١٠** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«خُذُوا جُنَّتَكُمْ»**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَدُوٌّ حَضَرَ؟ قَالَ: **«لا، وَلَكِنْ جُنَّتُكُمْ مِنَ النَّارِ. قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنِّبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»**. رواه النسائي [٢٣٥/أ] واللفظ له، والحاكم والبيهقي وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم [(٢)] . **«جنتكم»** بضم الجيم، وتشديد النون: أي ما يستركم ويقيكم. و **«مجنبات»**: بفتح النون: أي مقدمات أمامكم، وفي رواية الحاكم: منجيات بتقديم النون على الجيم، وكذا رواه الطبراني في الأوسط، وزاد: **«وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**. ورواه في الصغير من حديث أبي هريرة فجمع بين اللفظين فقال: ومنجيات، ومجنبات. وإسناده جيِّد قوي. و **«معقبات»** بكسر القاف المشددة: أي تعقبكم، وتأتي من ورائكم .

**٢٣١١** - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، وَهُنَّ يَحْطُطْنَ الْخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا، وَهِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»**. رواه الطبراني بإسنادين أصلحهما فيه عمر بن راشد، وبقية رواته محتج بهم في الصحيح، ولا بأس بهذا الإسناد في المتابعات، ورواه ابن ماجه من طريق عمر أيضًا باختصار [(٣)] .

---

(١) **(٢٣٠٩) ضعيف**: أخرجه أحمد (٧٥/٣) رقم (١١٧٣١)، وأبو يعلى (٥٢٤/٢) رقم (١٣٨٤)، وابن حبان (١٢١/٣) رقم (٨٤٠)، والحاكم (٦٩٤/١) رقم (١٨٨٩) وقال: «هذا أصح إسناد المصريين ولم يخرجاه» وقال الهيثمي في المجمع (٨٧/١٠): أخرجه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: «وما هن» بدل «وما هي» وإسنادهما حسن» .

(٢) **(٢٣١٠) حسن**: أخرجه النسائي في الكبرى (٢١٢/٦) رقم (١٠٦٨٤)، والبيهقي في الشعب (٤٢٦/١) رقم (٦٠٧)، والحاكم (٧٢٥/١) برقم (١٩٨٥)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». وأخرجه الطبراني في الصغير (٢٤٩/١) رقم (٤٠٧)، والأوسط (٢١٩/٤) رقم (٤٠٢٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٩/١٠): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله في الصغير رجال الصحيح؛ غير داود بن بلال وهو ثقة» .

(٣) **(٢٣١١) ضعيف**: أخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب، باب: فضل التسبيح، حديث (٣٨١٣) مختصرًا، وقال الهيثمي في المجمع (٩٠/١٠): أخرجه ابن ماجه باختصار، ورواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عمر بن راشد اليمامي وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٣١٢ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلالِ اللَّهِ: التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ، يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لا يَزَالُ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ»**. رواه ابن أبي الدنيا، وابن ماجه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [١] .

٢٣١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثٍ أَتَيْنَاكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ، قَبَضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ فَضَمَّهُنَّ تَحْتَ جَنَاحِهِ، وَصَعِدَ بِهِنَّ، لا يَمُرُّ بِهِنَّ عَلَى جَمْعٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِلاَّ اسْتَغْفَرُوا لِقَائِلِهِنَّ حَتَّى يُحَيَّا بِهِنَّ وَجْهُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ تَلا عَبْدُ اللَّهِ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠] . رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد [٢]. قال الحافظ: كذا في نسختي يحيا بالحاء المهملة، وتشديد الياء المثناة تحت. ورواه الطبراني فقال: حتى يجيء بالجيم، ولعله الصواب .

٢٣١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا كَفَّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ: وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»**. رواه النسائي والترمذي [واللفظ [٢٣٥/ب] له]، وقال: حديث حسن، وروى شعبة هذا الحديث من أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه، انتهى. ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم، وزادا: **«سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ»**. وقال الحاكم: حاتم ثقة، وزيادته مقبولة، يعني حاتم بن أبي صغيرة [٣] .

٢٣١٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ غُصْنًا فَنَفَضَهُ فَلَمْ

---

(١) (٢٣١٢) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الأدب، باب: فضل التسبيح، حديث (٣٨٠٩)، والحاكم في مستدركه (٦٧٨/١) رقم (١٨٤١).
ينعطفنَ: يملن، دويّ: صوت عظيم .

(٢) (٢٣١٣) **ضعيف موقوف**: أخرجه الحاكم (٤٦١/٢) برقم (٣٥٨٩)، والطبراني في الكبير (٢٣٣/٩) رقم (٩١٤٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٠/١٠): «رواه الطبراني، وفيه المسعودي وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات» .

(٣) (٢٣١٤) **حسن**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب: ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد، حديث (٣٤٦٠)، والنسائي في الكبرى (٣٦/٦) رقم (٩٩٥١)، والحاكم في المستدرك (٦٨٢/١) رقم (١٨٥٣ - ١٨٥٤) وقال: «حديث حاتم بن أبي صغيرة صحيح على شرط مسلم، فإن الزيادة من مثله مقبولة» .

يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَانْتَفَضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَنْفُضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والترمذي ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الْوَرَقِ فَضَرَبَهَا بِعَصَاه فَتَنَاثَرَ الورقُ [1] فَقَالَ: «**إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَتَسَّاقَطُ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسَّاقَطُ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ**». وقال: حديث غريب، ولا نعرف للأعمش سماعًا من أنس إلا أنه قد رآه، ونظر إليه، انتهى. قال الحافظ: لم يروه أحمد من طريق الأعمش [2] .

**٢٣١٦** – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمِيرَةَ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ ابْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَيْسَ لَهَا نَاهِيَةٌ دُونَ الْعَرْشِ، وَالأُخْرَى تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ**»، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَتَّى اخْتَضَبَتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، وَقَالَ: هُمَا كَلِمَتَانِ نُعَلِّقُهُمَا وَنَأْلَفُهُمَا. رواه الطبراني، ورواته إلى معاذ بن عبد اللّه ثقات سوى ابن لهيعة، ولحديثه هذا شواهد [3]. «نعلقهما»: أي نحبهما ونلزمهما .

**٢٣١٧** – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَعْتَقَ اللَّه رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، وَلا يَقُولُهَا اثْنَتَيْنِ إِلَّا أَعْتَقَ اللَّهُ شَطْرَهُ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ**». رواه الطبراني في الكبير والأوسط [4] .

**٢٣١٨** – وَعَنْ عِمْرَانَ، يَعْنِي ابْنَ الحُصَيْنِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ

---

(١) وفي نسخة «ورقها» .

(٢) (٢٣١٥) **حسن**: أخرجه أحمد (١٥٢/٣) رقم (١٢٥٥٦)، والترمذي كتاب الدعوات، باب: منه، حديث (٣٥٣٣) .

(٣) (٢٣١٦) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٠/٢٠)، حديث (٣٣٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٦/١٠، ٨٧): أخرجه الطبراني، ومعاذ بن عبد الله بن رافع لم أعرفه، وابن لهيعة حديثه حسن، وبقية رجاله ثقات .

(٤) (٢٣١٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨٢/٨)، حديث (٨٩٤١)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٧/١٠): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وفيهما أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

ﷺ: «أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ [كُلَّ يَوْمٍ] مِثْلَ أُحُدٍ عملاً؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ عَمَلاً مِثْلَ أُحُدٍ؟ قَالَ: «كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا؟ قَالَ [٢٣٦/أ]: «سُبْحَانَ اللهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، [وَالْحَمْدُ للهِ أَعْظَمُ مِن أُحُدٍ]، وَاللهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ». رواه ابن أبي الدنيا والنسائي والطبراني والبزار، كلهم عن الحسن عن عمران، ولم يسمع منه، وقيل: سمع، ورجالهم رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي عمرو بن منصور، وهو ثقة [١] .

**٢٣١٩** – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّه يُؤْتِي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لا يُحِبُّ، وَلا يُؤْتِي الإِيمَانَ إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الإِيمَانَ، فَمَنْ ضَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَهَابَ الْعَدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، وَاللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ. رواه الطبراني، ورواته ثقات وليس في أصلي رفعه [٢].

«ضنّ» بالضاد المعجمة: أي بخل .

**٢٣٢٠** – وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلِّمْنِي أَفْضَلَ الْكَلامِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلاً، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ، وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ، وَإِنَّهَا مَمْحَاةٌ لِلْخَطَايَا»، أَحْسِبُهُ قَالَ: «مُوجِبَةٌ لِلْجَنَّةِ». رواه البزار من رواية جابر الجعفي [٣] .

**٢٣٢١** – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ

---

(١) (٢٣١٨) **ضعيف**: أخرجه النسائي في الكبرى (٢٠٩/٦)، حديث (١٠٦٧٢)، ورواه أيضًا في شعب الإيمان (٤٢٦/١) حديث (٦٠٩)، ورواه أيضًا في عمل اليوم والليلة ص (٤٨٣)، حديث (٨٣٦)، والطبراني في الكبير (١٧٤/١٨)، حديث (٣٩٨)، والبزار في مسنده (٧٨/٩)، حديث (٣٦٠٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٩١/١٠): «رواه الطبراني والبزار ورجالهما رجال الصحيح» .

(٢) (٢٣١٩) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٣/٩)، حديث (٨٩٩٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٠/١٠): أخرجه الطبراني موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح .

(٣) (٢٣٢٠) **ضعيف جدًا**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٠٧٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٨/١٠): «رواه البزار، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف»

حَسَنَاتٍ». رواه ابن أبي الدنيا بإسناد لا بأس به [(١)] .

**٢٣٢٢** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، قَالَ اللَّهُ، أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد [(٢)] .

**٢٣٢٣** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «**الْمَسَاجِدُ**». قُلْتُ: وَمَا الرَّتْعُ؟ قَالَ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ**». رواه الترمذي وقال: حديث غريب. قال الحافظ: وهو مع غرابته حسن الإسناد [(٣)] .

**٢٣٢٤** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرَّاءِ [٢٣٦/ب] وَالضَّرَّاءِ**». رواه ابن أبي الدنيا، والبزار والطبراني في الثلاثة بأسانيد أحدها حسن، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [(٤)] .

**٢٣٢٥** - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**التَّأَنِّي مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللَّهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ**». رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح [(٥)] .

---

(١) (**٢٣٢١**) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٠٩/٦) برقم (٦٤٩١)، والكبير (٣٨٨/١٢) برقم (١٣٤٣٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٩١/١٠): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير محمد بن منصور الطوسي، وهو ثقة» .

(٢) (**٢٣٢٢**) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٦٨١/١) رقم (١٨٥٠) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥/٧) رقم (٦٧٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٩/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف» .

(٣) (**٢٣٢٣**) **ضعيف**: أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: ما جاء في عقد التسبيح باليد، حديث (٣٥٠٩) .

(٤) (**٢٣٢٤**) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الصغير (١٨١/١)، حديث (٢٨٨)، وفي الأوسط (٢٤٠/٣)، حديث (٣٠٣٣)، وفي الكبير (١٩/١٢)، حديث (١٢٣٤٥)، والحاكم في المستدرك (٦٨١/١)، حديث (١٨٥١)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٥/١٠): أخرجه الطبراني في الثلاثة بأسانيد، وفي أحدها: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وغيرهما، وضعفه يحيى القطان، وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه، وإسناده حسن .

(٥) (**٢٣٢٥**) **حسن**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٤٧/٧)، حديث (٤٢٥٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩/٨): أخرجه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٢٦ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ، فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَّا أَدَّى شُكْرَهَا، فَإِنْ قَالَهَا ثَانِيًا جَدَّدَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَهَا، فَإِنْ قَالَهَا الثَّالِثَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد. قال الحافظ: في إسناده عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني، واهي الحديث، وهذا الحديث مما أنكر عليه [1].

٢٣٢٧ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَحَمِدَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا إِلَّا كَانَ له ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ، وَإِنْ عَظُمَتْ**». رواه الطبراني، وفيه نكارة [2].

٢٣٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ كَلام لا يُبْدَأُ فِيهِ بـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) فَهُوَ أَجْذَمُ**». رواه أبو داود، واللفظ له، وابن ماجه والنسائي وابن حبان في صحيحه، إلا أنهما قالا: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ، فَهُوَ أَقْطَعُ**» [3]. قال الحافظ: وفي الباب بعده أحاديث في الحمد.

## الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

٢٣٢٩ - عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدَهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «**مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟**». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَى نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**». رواه مسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي. وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِم: «**سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، [سُبْحَانَ اللَّهِ] رِضَى نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ**». زاد النسائي في آخره: «**وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَذَلِكَ**». وَفِي رِوَايَةٍ لمسلم: «**سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَى نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**». ولفظ الترمذي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [٢٣٧/أ] مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ مَرَّ بِهَا

---

(١) (٢٣٢٦) **موضوع**: أخرجه الحاكم (٦٨٨/١)، حديث (١٨٧١).

(٢) (٢٣٢٧) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٣/٨)، حديث (٧٧٩٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٥/١٠): «رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك».

(٣) (٢٣٢٨) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: الهدي في الكلام، حديث (٤٨٤٠). وابن ماجه، حديث (١٨٩٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٩٤)، وابن حبان (١٧٣/١)، حديث (١).

وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ قَرِيبَ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى حَالِكِ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: «**أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَذَكَرَ زِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ثَلاثًا ثَلاثًا**». وقال: حديث حسن صحيح. وفي روايةٍ للنسائيّ: تَكْرَارُ كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلاثًا أَيْضًا [١] .

## نوع آخر:

**٢٣٣٠** – عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى، أَوْ حَصًى تُسَبِّحُ بِهِ، فَقَالَ: «**أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا، أَوْ أَفْضَلُ؟**» فَقَالَ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ**».

رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن غريب من حديث سعد، والنسائي وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٢] .

**٢٣٣١** – وَرَوَى التِّرْمِذِيّ وَالْحَاكِمُ أَيْضًا عَنْ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا أَرْبَعَةُ آلافِ نَوَاةٍ تُسَبِّحُ بِهِنَّ، فَقَالَ: «**أَلا أُعَلِّمُكِ بِأَكْثَرَ مِمَّا سَبَّحْتِ بِهِ؟**» فَقَالَتْ: بَلَى عَلِّمْنِي، فَقَالَ: «**قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ**». وقال الحاكم: «**قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ**». قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفيّ، وليس إسناده بمعروف [٣] .

---

(١) (٢٣٢٩) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الذكر والدعاء، باب: التسبيح أول النهار وعند النوم، حديث (٢٧٢٦)، وأبو داود، حديث (١٥٠٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، حديث (١٦١)، وابن ماجه، حديث (٣٨٠٨)، والترمذي، حديث (٣٥٥٥) .

(٢) (٢٣٣٠) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب: التسبيح بالحصى، حديث (١٥٠٠)، والترمذي، حديث (٨٣٧)، والحاكم (٧٣٢/١)، حديث (٢٠٠٨) .

(٣) (٢٣٣١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب: دعاء النبي ﷺ، حديث (٣٥٥٤)، والحاكم (٧٣٢/١)، رقم (٢٠٠٨) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد من حديث المصريين بإسناد أصح من هذا» .

نوع آخر:

٢٣٣٢ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ، فَقَالَ لِي: «بِأَيِّ شَيْءٍ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» فَقُلْتُ: أَذْكُرُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ وَأَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الأَرْضِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ [٢٣٧/ب]، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ». رواه أحمد، وابن أبي الدنيا واللفظ له، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما باختصار، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين[(١)]. ورواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن، ولفظه قال: «أَفَلا أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ، ثُمَّ دَأَبْتَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَمْ تَبْلُغْهُ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي كِتَابِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى خَلْقُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ ما فِي سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، [وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ]، وَتُسَبِّحُ مِثْلَ ذَلِكَ وَتُكَبِّرُ مِثْلَ ذَلِكَ»[(٢)].

نوع آخر:

٢٣٣٣ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَ: «يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلالِ وَجْهِكَ، وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ فَعَضَّلَتْ بِالْمَلَكَيْنِ فَلَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ يَكْتُبَانِهَا فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالا: يَا رَبَّنَا إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا؟ قَالَ اللَّهُ، والله أَعْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ قَالا:

---

(١) (٢٣٣٢) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢٤٩/٥) رقم (٢٢١٩٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٢١٤) رقم (١٦٦)، وابن خزيمة (٣٧١/١) رقم (٧٥٤)، وابن حبان (١١١/٣) رقم (٨٣٠)، والحاكم في مستدركه (٦٩٤/١)، حديث (١٨٩١).

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٨/٨) رقم (٧٩٣٠) و (٢٩٢/٨) رقم (٨١٢٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٣/١٠) عن رواية الطبراني: «رواه الطبراني من طريقين، وإسناد أحدهما حسن».

يَا رَبِّ إِنَّهُ قَدْ قَالَ: يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلالِ وَجْهِكَ، وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُمَا: اكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي حَتَّى يَلْقَانِي فَأَجْزِيَهُ بِهَا». رواه أحمد وابن ماجه، وإسناده متصل، ورواته ثقات إلا أنه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير مولى العمريين جرح ولا عدالة[١] . «**عضلت بالملكين**»: بتشديد الضاد المعجمة: أي اشتدت عليهما، وعظمت واستغلق عليهما معناها .

**نوع آخر:**

**٢٣٣٤** - رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا كثيرا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ، وَيُكَافِئ مَزِيدَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَتَقُولُ الْحَفَظَةُ: رَبَّنَا لا نُحْسِنُ كُنْهَ مَا قَدَّسَكَ عَبْدُكَ هَذَا وَحَمِدَكَ، وَمَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهُ، فَيُوحِي اللَّه إِلَيْهِمْ أَنِ اكْتُبُوهُ كَمَا قَالَ». رواه البخاري في الضعفاء[٢] .

**نوع آخر:**

**٢٣٣٥** - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: لأَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ فَلأُصَلِّيَنَّ وَلأَحْمَدَنَّ اللَّهَ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ، فَلَمَّا صَلَّى وَجَلَسَ لِيَحْمَدَ اللَّهَ وَيُثْنِيَ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ بِصَوْتٍ عَالٍ مِنْ خَلْفِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ. لَكَ الْحَمْدُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا [٢٣٨/أ] بَقِيَ مِنْ عُمُرِي، وَارْزُقْنِي أَعْمَالًا زَاكِيَةً تَرْضَى بِهَا عَنِّي. وَتُبْ عَلَيَّ. فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر، ولم يسمّ تابعيه[٣] .

**٢٣٣٦** - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ. قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ». رواه البيهقي من رواية أبي بلج، واسمه يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم[٤] .

---

(١) (٢٣٣٣) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب، باب: فضل الحامدين، حديث (٣٨٠١) .
(٢) (٢٣٣٤) سكت عنه الألباني في ضعيف الترغيب (٩٦٢) .
(٣) (٢٣٣٥) **ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٥٧/٣)، حديث (٥١٤٢) .
(٤) (٢٣٣٦) **حسن**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩٧/٤)، حديث (٤٣٩٩) .

٢٣٣٧ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّ الدُّعَاءِ خَيْرٌ أَدْعُو بِهِ فِي صَلاتِي؟ قَالَ: «نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فَقَالَ: إِنَّ خَيْرَ الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ فِي الصَّلاةِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ». رواه البيهقي أيضًا[١].

نوع آخر:

٢٣٣٨ - رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَوَكَّلَ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني[٢].

نوع آخر:

٢٣٣٩ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ؟» فَسَكَتَ الرَّجُلُ، وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ هَجَمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِلَّا صَوَابًا»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا قُلْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ ثَلاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَ كَلِمَتَكَ، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى». رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن واللفظ له، والبيهقي[٣].

٢٣٤٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَوْمِ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وبركاته، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ [٢٣٨/ب] وَيَنْبَغِي لَهُ، فَقَالَ لَهُ

---

(١) (٢٣٣٧) موضوع: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/٩٧)، حديث (٤٤٠٠).

(٢) (٢٣٣٨) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٤٢٤)، حديث (١٣٥٦٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٩٦): «رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف».

(٣) (٢٣٣٩) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٤/١٨٤) رقم (٤٠٨٨)، والبخاري في الأدب المفرد (١/٢٤٠) رقم (٦٩١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٩٦): «رواه الطبراني، وإسناده حسن».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيفَ قُلْتَ؟» فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلاكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبَهَا فَمَا دَرَوْا كَيفَ يَكْتُبُونَهَا حَتَّى رَفَعُوهَا إِلَى ذِي الْعِزَّةِ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي». رواه أحمد، ورواته ثقات، والنسائي وابن حبان في صحيحه إلا أنهما قالا: كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى (١) .

نوع آخر:

٢٣٤١ - عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، فَأَعْظَمَهَا الْمَلَكُ أَنْ يَكْتُبَهَا فَرَاجَعَ فِيهَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: اكْتُبْهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي». رواه الطبراني بإسناد فيه نظر (٢) .

٢٣٤٢ - وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حيانَ في كتاب الثواب مِنْ طَرِيقِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَرْفُوعًا أَيْضًا: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: اكْتُبُوا لِعَبْدِي رَحْمَتِي كَثِيرًا» (٣) .

نوع آخر:

٢٣٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ، أَوْ يَوْمًا، فَقُلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لا آخِرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ». رواه البيهقي، وقال: لم أكتبه إلا هكذا، وفيه انقطاع بين عليٍّ ومن دونه (٤) .

## الترغيب في قول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله

قال المملي: قد تقدم قريبًا في أحاديث كثيرة ذكر: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ. منها حديث أبي هريرة، وحديث أمّ هانئ، وحديث أبي سعيد، وحديث عبد اللَّه بن عمرو، وحديث أبي المنذر وغيرها، فأغنى قربها عن إعادتها .

(١) (٢٣٤٠) ضعيف: أخرجه أحمد (١٥٨/٣) رقم (١٢٦٣٣)، والنسائي في الكبرى (٤٠٩/٤) رقم (٧٧١٨)، وابن حبان (١٢٥/٣) رقم (٨٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٧/١٠): «رواه أحمد ورجاله ثقات». ابتدرها: أي يريد كل منهم أن يأخذها، ويصعد بها قبل صاحبه .

(٢) (٢٣٤١) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٠٧/٢)، حديث (٢٠٦١)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٦/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن عبد الملك الواسطي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» .

(٣) (٢٣٤٢) حسن لغيره: أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب .

(٤) (٢٣٤٣) ضعيف: أخرجه البيهقي في الشعب (٩٥/٤)، حديث (٤٣٨٩) .

**٢٣٤٤** – وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**قُلْ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ**». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي، والنسائيّ وابن ماجه[1] .

**٢٣٤٥** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّهَا كَنز من كنوز الْجَنَّةِ**»[2] . قَالَ مَكْحُولٌ: فَمَنْ قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، وَلا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ، كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهُنَّ الْفَقْرُ. رواه الترمذي، وقال: هذا حديث إسناده ليس بمتصل. مكحول لم يسمع من أبي هريرة[3]. ورواه النسائي والبزار مطولًا، ورفعا: «**وَلا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ**». ورواتهما ثقات محتج [٢٣٩/أ] بهم[4]. ورواه الحاكم، وقال: صحيح ولا علة له، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَلا أُعَلِّمُكَ، أَوْ أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ تَقُولُ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ**»[5]. وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ وَصَحَّحَهَا أَيْضًا، قَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟**» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**تَقُولُ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلا مَلْجَأَ، وَلا مَنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ**». ذكره في حديث[6] .

**٢٣٤٦** – وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ**». رواه الطبراني في الأوسط،

---

(١) (٢٣٤٤) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الدعوات، باب: الدعاء إذا علا عقبة، حديث (٦٣٨٤)، ومسلم كتاب الذكر والدعاء، باب: استحباب خفض الصوت بالذكر، حديث (٢٧٠٤)، وأبو داود، حديث (١٥٢٦)، والترمذي، حديث (٣٤٦١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٥٦)، وابن ماجه، حديث (٣٨٢٤) .

(٢) (٢٣٤٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب: فضل لا حول ولا قوة إلا بالله، حديث (٣٦٠١)، وقال: «ليس إسناده بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة» .

(٣) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب: فضل لا حول ولا قوة إلا بالله، حديث (٣٦٠١)، وقال: «ليس إسناده بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة» .

(٤) **ضعيف**: أخرجه النسائي في الكبرى (٩٦/٦)، حديث (١٠١٩٠)، عمل اليوم والليلة ص (٢٩٥) رقم (٣٥٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٩/١٠): «رواه البزار مطولًا هكذا، ومختصرًا، ورجالهما رجال الصحيح غير كميل بن زياد، وهو ثقة» .

(٥) **صحيح**: أخرجه الحاكم في مستدركه (٧١/١)، حديث (٥٤) .

(٦) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في مستدركه (٦٩٨/١)، حديث (١٩٠١) .

والحاكم وقال: صحيح الإسناد. قال الحافظ: بل في إسناده بشر بن رافع أبو الأسباط، ويأتي الكلام عليه [١] .

**٢٣٤٧** - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَلا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟»** قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: **«لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**. رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: **«أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟»**. وإسنادهما صحيح إن شاء الله تعالى، فإن عطاء بن السائب ثقة، وقد حدّث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه [٢] .

**٢٣٤٨** - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ [٣] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ. قَالَ: فَأَتَى عَلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: **«أَلا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟»**. قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: **«لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**. رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما [٤] .

**٢٣٤٩** - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ فَقَالَ: **«مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: يَا مُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ. قَالَ: «وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ.** رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه [٥] . ورواه ابن أبي الدنيا في الذكر، والطبراني من حديث ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَكْثِرُوا مِنْ**

---

(١) (٢٣٤٦) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨٧/٥)، حديث (٥٠٢٨) بلفظ: «لا حول ولا قوة إلا بالله ...» والحاكم (٧٢٧/١)، حديث (١٩٩٠) .

(٢) (٢٣٤٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٤/٥)، حديث (٢٢١٦٨)، والطبراني في الأوسط (١٨٧/٥) رقم (٥٠٢٨)، والحاكم (٧٢٧/١) رقم (١٩٩٠) وقال: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وبشر بن رافع الحارثي ليس بالمتروك وإن لم يخرجاه، وكذلك الهيثم البكاء لم يخرجاه، وله حديث ينفرد به، وهذا موضعه فإنه من عباد المسلمين» وقال الهيثمي في المجمع (٩٧/١٠): أخرجه أحمد والطبراني، إلا أنه قال: «ألا أدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ» ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب، وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط .

(٣) وفي نسخة «رفعه» .

(٤) (٢٣٤٨) **صحيح**: أخرجه أحمد (٤٢٢/٣) رقم (١٥٥١٨)، والترمذي، كتاب الدعوات، باب: في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله، حديث (٣٥٨١)، والنسائي في الكبرى (٩٦/٦) رقم (١٠١٨٧) .

(٥) (٢٣٤٩) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٤١٨/٥) رقم (٢٣٥٩٨)، وابن حبان (١٠٣/٣) رقم (٨٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٧/١٠): «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، وهو ثقة، لم يتكلم فيه أحد، ووثقه ابن حبان» .

غَرْس الجَنَّةِ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَاؤُهَا، طَيِّبٌ تُرَابُهَا فَأَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا غِرَاسُهَا؟ قَالَ: «مَا شَاءَ اللَّه، لا [حَوْلَ وَلا] قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (١) .

**٢٣٥٠** - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه (٢) .

**٢٣٥١** - وَرُوِيَ عَنْ [٢٣٩/ب] عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَرَادَ بَقَاءَهَا فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». رواه الطبراني (٣) .

**٢٣٥٢** - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: جَاءَ مَالِكٌ الأَشْجَعِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أُسِرَ ابْنِي عَوْفٌ، فَقَالَ له: «أَرْسِلْ إِلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُ فَأَكَبَّ عَوْفٌ يَقُولُ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، وَكَانُوا قَدْ شَدُّوهُ بِالْقِدِّ فَسَقَطَ الْقِدُّ عَنْهُ فَخَرَجَ، فَإِذَا هُوَ بِنَاقَةٍ لَهُمْ فَرَكِبَهَا فَأَقْبَلَ، فَإِذَا هُوَ بِسَرْحِ الْقَوْمِ فَصَاحَ بِهِمْ. فَأَتْبَعَ آخِرُهَا أَوَّلَهَا، فَلَمْ يَفْجَأْ أَبَوَيْهِ إِلاَّ وَهُوَ يُنَادِي بِالْبَابِ، فَقَالَ أَبُوهُ: عَوْفٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: وَاسَوْأَتَاهُ وَعَوْفٌ كَئِيبٌ يأَلَمِ مَا فِيهِ مِنَ الْقِدِّ، فَاسْتَبَقَ الأَبُ وَالْخَادِمُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَوْفٌ قَدْ مَلأَ الْفِنَاءَ إِبِلًا، فَقَصَّ عَلَى أَبِيهِ أَمْرَهُ وَأَمْرَ الإِبِلِ. فَأَتَى أَبُوهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ عَوْفٍ وَخَبَرِ الإِبِلِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْنَعْ بِهَا مَا أَحْبَبْتَ، وَمَا كُنْتَ صَانِعًا بِإِبِلِكَ». وَنَزَلَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: ٢-٣] . رواه آدم بن أبي إياس في تفسيره، ومحمد بن إسحاق لم يدرك مالكًا (٤) .

---

(١) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٤/١٢) رقم (١٣٣٥٤) عن ابن عمر، وقال الهيثمي في المجمع (٩٨/١٠): «رواه الطبراني وفيه عقبة بن علي، وهو ضعيف» .

(٢) (٢٣٥٠) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الأدب، باب: ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله، حديث (٣٨٢٥)، وابن حبان (١٠١/٣) رقم (٨٢٠)، والنسائي في اليوم والليلة، حديث (١٤) .

(٣) (٢٣٥١) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦/١)، حديث (١٥٥)، والكبير (٣١٠/١٧)، حديث (٨٥٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٩/١٠): «رواه الطبراني وفيه خالد بن نجيح وهو كذاب» .

(٤) (٢٣٥٢) **ضعيف**: أورده ابن كثير في تفسيره من طريق ابن إسحاق. وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١٩٧): «وروى آدم بن أبي إياس في تفسيره عن محمد بن إسحاق قال: ...» الحديث. وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١١/٣) ت (٣٠٥١): «وروى ابن مردويه ... ورواه الخطيب في ترجمة سعيد بن القاسم البغدادي من تاريخه عن رواية جويبر عن الضحاك عن ابن عباس كذلك، ورواه السدى في تفسيره كذلك، وأخرجه الحاكم في المستدرك، وأخرجه الثعلبي من وجه آخر ضعيف» .

## الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء

٢٣٥٣ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ». [رواه البخاري ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة [(١)]]. «كفتاه»: أي أجزأتاه عن قيام تلك الليلة، وقيل: كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة، وقيل: كفتاه من كل شيطان، فلا يقربه ليلته، وقيل: معناه حسبه بهما فضلًا وأجرًا، وقال ابن خزيمة في صحيحه: باب ذكر أقلّ ما يجزئ من القراءة في قيام الليل ثم ذكره، وهذا ظاهر، والله أعلم .

٢٣٥٤ - وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ». رواه ابن السني، وابن حبان في صحيحه [(٢)] .

٢٣٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ». [رواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم [(٣)]] .

٢٣٥٦ - وَرَوَى الطَّبَرَانِيّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ]، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ [٢٤٠/أ] لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ العَابِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الحَافِظِينَ، وَمَنْ قَرَأَ سِتّمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُخْبِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَا أُوقِيَّةٍ، وَالأُوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»، أَوْ قَالَ: «خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَيْ آيَةٍ كَانَ فِي الْمُوجِبِينَ» [(٤)] .

---

(١) (٢٣٥٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب فضائل القرآن، باب: فضل سورة البقرة، حديث (٥٠٦٠)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين، باب: فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، حديث (٨٠٧)، وأبو داود، حديث (١٣٩٧)، والترمذي، حديث (٢٨٨١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، حديث (٧١٨)، وابن ماجه، حديث (١٣٦٩). وابن خزيمة (١٨٠/٢)، حديث (١١٤١) .

(٢) (٢٣٥٤) **ضعيف**: أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٧٤)، وابن حبان (٣١٢/٦)، حديث (٢٥٧٤) .

(٣) (٢٣٥٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم (٧٤٢/١)، حديث (٢٠٤١)، وابن خزيمة (١٨٠/٢)، حديث (١١٤٢) بلفظ: «ومن قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين» .

(٤) (٢٣٥٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٠/٨)، حديث (٧٧٤٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٧/٢): «رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف» .

٢٣٥٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟» فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ [تعدل] ثُلُثَ الْقُرْآنِ». رواه البخاري ومسلم والنسائي(١).

٢٣٥٨ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ». رواه الترمذي وقال: حديث غريب من حديث ثابت عن أنس (٢).

٢٣٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَنْ قَرَأَ [كل] ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ. رواه النسائي، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد (٣).

٢٣٦٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠]. كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ عَدَنِ [أَبْيَنَ] إِلَى مَكَّةَ حَشْوُهُ الْمَلَائِكَةُ». رواه البزار، ورواته ثقات إلا أن أبا قُرة الأسديّ لم يرو عنه فيما أعلم غير النضر بن شميل (٤).

٢٣٦١ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ، وَفِي الْمُسَبِّحَاتِ آيَةٌ كَأَلْفِ آيَةٍ». ذكره رزين في جامعه، ولم أره في شيء من الأصول، وذكره أبو القاسم الأصبهاني في كتابه بغير إسناد (٥).

---

(١) (٢٣٥٧) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب فضائل القرآن، باب: فضل: ﴿قل هو الله أحد﴾، حديث (٥٠١٥)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة: ﴿قل هو الله أحد﴾، حديث (٨١١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٧٥) من حديث ابن مسعود، وبرقم (٦٧٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري.

(٢) (٢٣٥٨) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة الإخلاص، حديث (٢٨٩٨)، بلفظ: «مائة، مائتي».

(٣) (٢٣٥٩) **حسن**: أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، حديث (٧١١)، والحاكم في المستدرك (٥٤٠/٢)، حديث (٣٨٣٩) بنحوه.

(٤) (٢٣٦٠) **ضعيف**: أخرجه البزار في مسنده (٤٢١/١)، حديث (٢٩٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٢٦/١٠): «رواه البزار وفيه أبو مرة الأسدي لم يرو عنه النضر بن شميل وبقية رجاله ثقات».

(٥) (٢٣٦١) **ضعيف**: أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث (٦٨٠)، والحارث في مسنده (زوائد الهيثمي) (٧٢٩/٢)، حديث (٧٢١)، والبيهقي في الشعب (٤٩١/٢) (٢٤٩٨-٢٤٩٩).

**٢٣٦٢** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ**». رواه الترمذي والدارقطني (١) .

وَفِي رِوَايَةٍ للدارقطني: «**مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يس فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ** (٢) . . . . . . . . . . . . . ، **وَمَنْ قَرَأَ الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ** (٣)» .

**٢٣٦٣** - وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلِّمْنِي أَفْضَلَ الْكَلامِ، قَالَ: «**يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ، فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ** [٢٤٠/ ب]». الحديث. ورواه البزار من رواية جابر الجعفي (٤) .

**٢٣٦٤** - وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَدًا**». رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبيّ ﷺ، ورواته ثقاتٌ إلاأسدًا (٥) .

---

(١) **(٢٣٦٢) موضوع**: أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل حم الدخان، حديث (٢٨٨٨)، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. والبيهقي في الشعب (٢/٤٨٤)، حديث (٢٤٧٦) وقال: أخرجه عمر بن يونس عن عمر بن عبد الله بن أبي خثعم، وعمر بن عبد الله: منكر الحديث .

(٢) **ضعيف**: قال الشيخ الألباني - رحمه الله - في ضعيف الترغيب (٩٧٨): لقد أبعد النجعة في عزوه للدارقطني، ولعله في كتابه «الأفراد» فقد أخرجه بفقرتيه أبو يعلى في «مسنده» (١١/٩٣ - ٩٤) من طريق هشام بن زياد، عن الحسن قال: سمعت (كذا) أبا هريرة يقول: فذكره مرفوعًا. ومن هذا الوجه أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٠١/٢٢١)، والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٨٤-٤٨٥) نحوه دون تصريح الحسن بالسماع. وهكذا روى الفقرة الثانية منه الترمذي (٢٨٩١)، وابن السني (٦٧٣)، وقال الترمذي: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام بن المقدام يضعف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة». وهشام هذا متهم .

ورواها الترمذي أيضًا وغيره بلفظ أتم، وهو الذي قبله، وفيه متهم آخر، وهو مخرج في الضعيفة (٦٧٣٤). والفقرة الأولى رويت من طريق أخرى عن الحسن عن أبي هريرة، وقد مضت في (١٣-القرآن /٩) برواية ابن حبان عن جندب، والطرق المشار إليها قد ذكرت من رواها مع بعض شواهده في «الضعيفة» (٦٦٢٣)، ولذلك فرقت بينها وبين الفقرة الآخرى؛ فاقتصرت على تضعيفها دون الآخرى لعدم وجود شاهد معتبر لها .

(٣) **موضوع**: انظر السابق. ورواه أبو يعلى في مسنده (١١/١٠٥)، حديث (٦٢٣٢) .

(٤) **(٢٣٦٣) ضعيف جدًا**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٠٧٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٨٦): «رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف» .

(٥) **(٢٣٦٤) ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة وهو شامي من صغار التابعين، فحديثه مرسل أو معضل، على أنه كان ناصبيًا يسب سيدنا عليًا رضي الله عنه، ولم يوثقه غير النسائي .

٢٣٦٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [فِي يَوْمٍ] مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. وزاد مسلم والترمذي والنسائي: «وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (١) .

٢٣٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَتَيْ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ».

رواه أحمد بإسناد جيِّد والطبراني (٢) .

٢٣٦٧ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَلَمْ يُرْفَعْ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَوْ زَادَ». رواه الطبراني (٣) .

٢٣٦٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ فَقُلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ وَعِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، أَوْ تَنَفُّسِ نَفَسٍ». رواه الطبراني في الأوسط، وأبو الشيخ ابن حيان. ولفظه: قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلاً حَقَّ عِبَادَتِهِ، أَوْ يَوْمًا فَقُلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا

---

(١) (٢٣٦٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده، حديث (٣٢٩٣)، ومسلم كتاب الذكر والدعاء، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث (٢٦٩١)، والترمذي، حديث (٣٤٦٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢٦)، وابن ماجه، حديث (٣٧٩٨) .

(٢) (٢٣٦٦) **حسن**: أخرجه أحمد في مسنده (٢/١٨٥) رقم (٦٧٤٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٨٦): «رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «كل يوم» ورجال أحمد ثقات، وفي رجال الطبراني من لم أعرفه» .

(٣) (٢٣٦٧) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/١٠٣)، حديث (٩٩٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٨٦): «رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك» .

خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لا جَزَاءَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، أَوْ تَنَفُّسِ نَفَسٍ». وفي إسنادهما عليُّ بن الصَّلت العامري لا يحضرني حاله، وتقدم بنحوه عند البيهقي، والله أعلم [(١)] .

## الترغيب في أذكار وآيات [(٢)] بعد الصلوات المكتوبات

**٢٣٦٩** – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ [٢٤١/أ] أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلا نَتَصَدَّقُ، وَيَعْتِقُونَ وَلا نَعْتِقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَلا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً». قَالَ أَبُو صَالِحٍ، فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَفَعَلُوا مِثْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» قَالَ سُمَيٌّ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: وَهِمْتَ، إِنَّمَا قَالَ لَكَ: «تُسَبِّحُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ». قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ، فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، حَتَّى يَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ. رواه البخاري ومسلم، واللفظ له. وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَيْضًا: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَكَبَّرَ [اللَّهَ] ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَحَمِدَ [اللَّهَ] ثَلاثًا وَثَلاثِينَ»، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، ثُمَّ قَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». ورواه مالك وابن خزيمة في صحيحه بلفظ هذه إلاّ أن مالكًا قَالَ: «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». ورواه أبو داود، ولفظه: قال أبو هريرة: قال أبو ذرٍّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلُ أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَلَيْسَ لَنَا مَالٌ نَتَصَدَّقُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلا أُعَلِّمُكَ

---

(١) (٢٣٦٨) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٥/٥)، حديث (٥٥٣٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٩٧/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن الصلت ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» .
(٢) وفي نسخة «آيات وأذكار» .

كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهَا مَنْ سَبَقَكَ، وَلا يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «تُكَبِّرُ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُسَبِّحُهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَخْتُمُهَا بِلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ [له] ذُنُوبُه، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (١) .

ورواه الترمذي وحسنه، والنسائي من حديث ابن عباس نحوه، وَقَالا فيه: «فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا [٢٤١/ب] وَثَلاثِينَ مَرَّةً، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكُمْ تَدْرِكُونَ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلا يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ» (٢). «الدثور» بضم الدال المهملة: جمع دثر، وهو المال الكثير .

٢٣٧٠ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مُعَقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلاثُونَ تَكْبِيرَةً». رواه مسلم والترمذي والنسائي (٣) .

٢٣٧١ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ، وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَرَحَيَيْنِ، وَسِقَاءٍ، وَجَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَاتَ يَوْمٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ أَبَاكِ بِسَبْيٍ فَاذْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهِ لَقَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّةُ؟» قَالَتْ: جِئْتُ لأُسَلِّمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَتَيَا جَمِيعًا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ:

---

(١) (٢٣٦٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الدعوات، باب: الدعاء بعد الصلاة، حديث (٦٣٢٩)، ومسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، حديث (٥٦٥). والرواية الثانية لمسلم (٥٩٧)، ورواية مالك في الموطأ (١/ ٢١٠)، حديث (٤٩٠)، وابن خزيمة (١/ ٣٦٨)، حديث (٧٤٩). ورواية أبي داود في سننه كتاب الصلاة، باب: التسبيح بالحصى، حديث (١٥٠٤) .

(٢) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب الصلاة، باب: ما جاء في التسبيح أدبار الصلاة، حديث (٤١٠)، وقال: حديث ابن عباس حديث حسن غريب، والنسائي، حديث (١٣٥٣)، وفي عمل اليوم والليلة، حديث (١٤٦) .

(٣) (٢٣٧٠) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب المساجد، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، حديث (٥٩٦)، والترمذي، حديث (٣٤١٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، حديث (١٥٥)

قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ، وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ فَأَخْدِمْنَا، فَقَالَ: «**وَاللَّهِ لا أُعْطِيكُمْ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوَى بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ لا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَبِيعُهُمْ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ**»، فَرَجَعَا فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلا فِي قَطِيفَتِهِمَا إِذَا غَطَّتْ رُؤُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّتْ أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُؤُوسُهُمَا فَثَارَا، فَقَالَ: «**مَكَانَكُمَا**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلا أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟**» قَالا: بَلَى. قَالَ: «**كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ**»، فَقَالَ: «**تُسَبِّحَانِ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا، فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ**». قَالَ عَلِيٌّ: فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ [لَهُ] ابْنُ الْكَوَّا: وَلا لَيْلَةَ صِفِّينَ، فَقَالَ: قَاتَلَكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَلا لَيْلَةَ صِفِّينَ. رواه أحمد واللفظ له، ورواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي، وتقدم فيما يقول: إذا أوى إلى فراشه بغير هذا السياق، وفي هذا السياق ما يستغرب، وإسناده جيد، ورواته ثقات، وعطاء بن السائب ثقة، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، والله أعلم (١). «**الخميلة**» بفتح الخاء المعجمة، وكسر الميم: كساء له خمل يجعل غالبًا وهو [٢٤٢/أ] القطيفة أيضًا «**من أدم**»: بفتح الألف والدال: أي من جلد، وقيل: من جلد أحمر. «**رحيين**»: بفتح الراء والحاء، وتخفيف الياء مثنى رحى، وقوله: «**سنوت**» بفتح السين المهملة والنون: أي استقيت من البئر فكنت مكان السانية، وهي الناقة التي تسقى عليها الأرضون. وقوله: «**فاستخدميه**»: أي اسأليه خادمًا، وكذلك قوله «**فأخدمنا**» بكسر الدال: أي أعطنا خادمًا، وقولها: «**مجلت يداي**»: بفتح الجيم وكسرها: أي نفطت من كثرة الطحن.

**٢٣٧٢** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) **(٢٣٧١) ضعيف:** قال الشيخ الألباني - رحمه الله - في ضعيف الترغيب (٩٨٤): حشر البخاري ومن ذكر معه هنا مما لا وجه له؛ لبعد الاختلاف بين هذه الرواية ورواياتهم، وبخاصة منها رواية الشيخين، ويتبين للقارئ ذلك بمقابلة روايتهما التي كنت سردتها في الصحيح (٦-النوافل/٩) من جهة، ورواية أبي داود التي ساقها المؤلف وذكرتها هناك في هذا الكتاب الضعيف من جهة أخرى بهذه الرواية هناك، فإنه سيظهر لك الفرق حتمًا، ويتبين تساهل المؤلف في التخريج والعزو، عفا الله عنا وعنه. ا هـ .

**قلت:** أخرجه أحمد (١٠٦/١) رقم (٨٣٨)، والبخاري، كتاب النفقات، باب: خادم المرأة، حديث (٥٣٦٢)، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: التسبيح أول النهار وعند النوم، (٢٧٢٧)، وأبو داود، حديث (٢٩٨٨)، والترمذي، حديث (٣٤٠٨). وذكرتُ تخريج هذه الروايات لتعرف صحة ما قاله الشيخ - رحمه الله - وما بينها من اختلاف وتغاير سندًا ومتنًا .

**«خصلتانِ لا يُحصيهما عبدٌ إلَّا دخلَ الجنَّةَ، وهُما يسيرٌ، ومَنْ يعملُ بهما قليلٌ: يُسبِّحُ اللهَ أحدُكُمْ دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ عشرًا، ويَحمدُهُ عشرًا، ويُكبِّرُهُ عشرًا فتلكَ مِائةٌ وخمسونَ باللِّسانِ، وألفٌ وخمسمِائةٍ في الميزانِ، إذا أوى إلى فراشِهِ يُسبِّحُ ثلاثًا وثلاثينَ، ويَحمدُ ثلاثًا وثلاثينَ، ويُكبِّرُ أربعًا وثلاثينَ فتلكَ مِائةٌ باللِّسانِ، وألفٌ في الميزانِ»**، قالَ: قالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وأيُّكُمْ يعملُ في يومِهِ وليلتِهِ ألفينِ وخمسمِائةِ سيِّئةٍ؟»** قالَ عبدُ اللَّهِ: رأيتُ رسُولَ اللَّهِ ﷺ يعقِدُهُنَّ بيدِهِ. قالَ: قيلَ: يا رسُولَ اللَّهِ كيفَ لا يُحصيهما؟ قالَ: **«يأتي أحدَكُمُ الشَّيطانُ وهُوَ في صلاتِهِ، فيقولُ لهُ: اذكُرْ كذا، اذكُرْ كذا، ويأتيهِ عندَ منامِهِ فيُنوِّمُهُ»**. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له. قال المملي: رووه كلهم عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد اللَّه (١) .

**٢٣٧٣** – وعَنْ أبي أُمامةَ رضِيَ اللَّهُ عنْهُ قالَ: قالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قرأَ آيةَ الكُرسيِّ دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ لمْ يمنعْهُ مِنْ دُخُولِ الجنَّةِ إلَّا أنْ يموتَ»**. رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح. وقال شيخنا أبو الحسن: هو على شرط البخاري، ورواه ابن حبان في كتاب الصلاة وصححه. وزاد الطبراني في بعض طرقه: وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ . وإسناده بهذه الزيادة جيِّد أيضًا (٢) .

**٢٣٧٤** – وعَنِ الحسَنِ بنِ عليٍّ رضِيَ اللَّهُ عنْهُما قالَ: قالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قرأَ آيةَ الكُرسيِّ في دُبُرِ الصَّلاةِ المكتُوبةِ كانَ في ذِمَّةِ اللَّهِ إلى الصَّلاةِ الأُخرَى»**. رواه الطبراني بإسناد حسن (٣) .

**٢٣٧٥** – وعَنْ أبي كَثِيرٍ مَوْلَى بَنِي هاشِمٍ، أنَّهُ سَمِعَ أبا ذَرٍّ الغِفارِيَّ رضِيَ اللَّهُ عنْهُ صاحِبَ رسُولِ اللَّهِ ﷺ يقُولُ: **«كلِماتٌ مَنْ ذكَرَهُنَّ مِائةَ مرَّةٍ دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ: اللَّهُ أكبرُ، وسُبحانَ اللَّهِ، والحمدُ للَّهِ، ولا إلهَ إلَّا اللَّهُ، وحدَهُ لا شريكَ لهُ، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا**

---

(١) (٢٣٧٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في التسبيح عند النوم، حديث (٥٠٦٥)، والترمذي، حديث (٣٤١٠)، والنسائي في الكبرى (٤٠١/١)، حديث (١٢٧١)، وابن ماجه، حديث (٩٢٦)، وابن حبان (٣٥٤/٥)، حديث (٢٠١٢) .

(٢) (٢٣٧٣) **صحيح**: أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، حديث (١٠٠)، والطبراني في الأوسط (٩٣/٨)، حديث (٨٠٦٨)، والكبير (١١٤/٨)، حديث (٧٥٣٢) .

(٣) (٢٣٧٤) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٨٣/٣)، حديث (٢٧٣٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٤٨/٢): «رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن» .

بِاللَّهِ، ثُمَّ لَوْ كَانَتْ [٢٤٢/ ب] خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمَحَتْهُنَّ». رواه أحمد. وهو موقوف [(١)] .

٢٣٧٦ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَدِ اكْتَالَ بِالْجَرِيبِ الأَوْفَى مِنَ الأَجْرِ». رواه الطبراني [(٢)] .

٢٣٧٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ الصَّلاةِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَامَ مَغْفُورًا لَهُ». رواه البزار عن أبي الزهراء عن أنس، وسنده إلى أبي الزهراء جيّد. وأبو الزهراء لا أعرفه [(٣)] .

٢٣٧٨ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ، أَوِ الدَّعَوَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَاجْعَلْه فِي الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْعَالِينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ دَارَهُ». رواه الطبراني وهو غريب [(٤)] .

٢٣٧٩ - وَرُوِيَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط [(٥)] .

٢٣٨٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ» فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ

---

(١) (٢٣٧٥) **منكر موقوف**: أخرجه أحمد (١٧٣/٥)، حديث (٢١٥٥١) .

(٢) (٢٣٧٦) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢١١/٥)، حديث (٥١٢٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠٣/١٠): «رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف جدًّا» .

(٣) (٢٣٧٧) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٠٩٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠٢/٨): «رواه البزار من رواية أبي الزهراء عن أنس، وأبو الزهراء لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

(٤) (٢٣٧٨) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٧/٨)، حديث (٧٩٢٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١١٢/١٠): «رواه الطبراني وفيه مطرح بن يزيد وهو ضعيف» .

(٥) (٢٣٧٩) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في الصغير (٩١/٢)، حديث (٨٣٩)، والأوسط (٣٦٤/٧)، حديث (٧٧٣٨) بلفظ: «من قال دبر كل صلاة: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفر له، وإن فر من الزحف» وقال الهيثمي في المجمع (١٠٤/١٠): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن فرقد وهو ضعيف» .

أُحِبُّكَ، قَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»، وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى بِهَا الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ، وَأَوْصَى بِهِ عَبْدُ الرَّحْمنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ. رواه أبو داود والنسائي، واللفظ له، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين (١) .

## الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره

**٢٣٨١** - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثَلاثًا وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ». رواه مسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه (٢) .

**٢٣٨٢** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَى، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلا يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ [٢٤٣/أ]». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح (٣) .

**٢٣٨٣** - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: «وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا، وَلا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ» .

وَرَوَيَاهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِيهِ: «فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلا يَقُصَّهُ عَلَى أَحَدٍ، وَلْيَقُمْ

(١) (٢٣٨٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب: في الاستغفار، حديث (١٥٢٢)، والنسائي، حديث (١٣٠٣)، وفي عمل اليوم والليلة (١٨٧)، حديث (١٠٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٣٦٩/١)، حديث (٧٥١)، وابن حبان في صحيحه (٣٦٤/٥)، حديث (٢٠٢٠)، والحاكم (٤٠٧/١)، حديث (١٠١٠) .

(٢) (٢٣٨١) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الرؤيا، حديث (٢٢٦٢)، وأبو داود، حديث (٥٠٢٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، حديث (٩١١)، وابن ماجه، حديث (٣٩٠٨) .

(٣) (٢٣٨٢) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الدعوات، باب: ما يقول إذا رأى رؤيا يكرهها، حديث (٣٤٥٣)، وقال: «هذا حديث غريب صحيح من هذا الوجه وابن الهاد - أحد رواة الحديث - اسمه: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد المديني وهو ثقة عند أهل الحديث روى عنه مالك والناس» .

فَلْيُصَلِّ»[(١)]. «الحلم»: بضم الحاء، وسكون اللام، وبضمها: هو الرؤيا، وبالضم والسكون فقط: هو رؤية الجماع في النوم، وهو المراد هنا. «قوله فليتفل»: بضم الفاء وكسرها: أي فليبزق وقيل: التفل أقلّ من البزق، والنفث أقل من التفل .

## الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل

**٢٣٨٤** - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**»[(٢)] . قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يُلَقِّنُهَا مَنْ عَقَلَ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ، ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ[(٣)] . رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، والنسائي، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، وليس عنده تخصيصها بالنوم .

**٢٣٨٥** - وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ، قَالَ: كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلًا يَفْزَعُ فِي مَنَامِهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا اضْطَجَعْتَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ**»، فَذَكَرَ مِثْلَهُ. وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّإِ: بَلَغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أُرَوَّعُ فِي مَنَامِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَقُلْ** . . . . . . . . . . .». فذكر مثله. ورواه أحمد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً. قَالَ: «**إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ** . . . . .». فذكر مثله، ومحمد لم يسمع من الوليد[(٤)] .

**٢٣٨٦** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَهَاوِيلَ يَرَاهَا بِاللَّيْلِ حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) (٢٣٨٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب التعبير، باب: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة، حديث (٦٩٨٦)، ومسلم كتاب الرؤيا، حديث (٢٢٦١)، وأبو داود، حديث (٥٠٢١)، والترمذي، حديث (٢٢٧٧)، وابن ماجه، حديث (٣٩٠٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، حديث (٨٩٦) .

(٢) (٢٣٨٤) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الطب، باب: كيف الرقى، حديث (٣٨٩٣)، والترمذي، حديث (٣٥٢٨)، وقال: هذا حديث حسن غريب، والنسائي في عمل اليوم والليلة، حديث (٧٦٥)، والحاكم في المستدرك (٧٣٣/١)، حديث (٢٠١٠) .

(٣) **ضعيف موقوف**: أخرجه الترمذي كتاب الدعوات، باب: منه، حديث (٢٢٧٧)

(٤) (٢٣٨٥) **حسن لغيره**: أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، حديث (٧٦٦)، ومالك في الموطأ (٩٥٠/٢)، حديث (١٧٠٤)، وأحمد (٥٧/٤) .

ﷺ: «يَا خَالِدُ بْنَ الْوَلِيدِ، أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، وَلا تَقُولُهُنَّ ثَلاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يُذْهِبَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْكَ [٢٤٣/ب]»؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَإِنَّمَا شَكَوْتُ هَذَا إِلَيْكَ رَجَاءَ هَذَا مِنْكَ. قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ». قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَلَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ لَيَالِيَ حَتَّى جَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَتْمَمْتُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ، مَا أُبَالِي لَوْ دَخَلْتُ عَلَى أَسَدٍ فِي خِيسَتِهِ بِلَيْلٍ. رواه الطبراني في الأوسط [١]. «خيسة الأسد»: بكسر الخاء المعجمة: هو موضعه الذي يأوي إليه .

٢٣٨٧ - وَعَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ كَبِيرًا: أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الْجِنُّ. قَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ قُلْ»، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَ[مِنْ] شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمنُ». قَالَ: فَطُفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. رواه أحمد وأبو يعلى، ولكلّ منهما إسناد جيّد محتجّ به [٢]. وقد رواه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلًا، ورواه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه [٣]. «خنبش»: هو بفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة .

٢٣٨٨ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَصَابَهُ أَرَقٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نِمْتَ، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ،

---

(١) (٢٣٨٦) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨٥/١) رقم (٩٣١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٢٧/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك .

(٢) (٢٣٨٧) **حسن**: أخرجه أحمد في مسنده (٤١٩/٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٢٧/١٠): أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه ...، ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح .

(٣) **حسن لغيره**: أخرجه مالك في موطئه (٩٥٠/٢) رقم (١٧٠٥) عن يحيى بن سعيد مرسلًا، والنسائي في الكبرى (٢٣٧/٦) رقم (١٠٧٩٢) بنحوه عن ابن مسعود .

وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط واللفظ له، وإسناده جيِّد إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد. وقال في الكبير: «عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ»(١). ورواه الترمذي من حديث بريدة بإسناد فيه ضعف، وقال في آخره: «عزَّ جارك، وجَلَّ ثَنَاؤُكَ [٢٤٤/أ]، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ»(٢).

## الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما

قال الحافظ: كان الأليق بهذا الباب أن يكون عقيب المشي إلى المساجد لكن حصل ذهولٌ عن إملائه هناك، وفي كلٍّ خير.

٢٣٨٩ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ». رواه الترمذي وحسنه، والنسائي وابن حبان في صحيحه. ورواه أبو داود، ولفظه قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ حِينَئِذٍ هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ»(٣).

٢٣٩٠ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ». رواه أحمد عن رجل لم يسمه عن عثمان، وبقية رواته ثقات(٤).

---

(١) (٢٣٨٨) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١١٥/٤)، حديث (٣٨٣٩)، والأوسط (٥٢/١-٥٣)، حديث (١٤٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٢٦/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أن عبد الرحمن ابن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد، ورواه في الكبير بسند ضعيف بنحوه. أن يَفْرُط: أي يعتدي.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب: منه، حديث (٣٥٢٣) من حديث بريدة مرفوعًا

(٣) (٢٣٨٩) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب: ما جاء ما يقول إذا خرج من بيته، حديث (٣٤٢٦)، والنسائي في الكبرى (٢٦/٦) رقم (٩٩١٧)، وابن حبان (١٠٤/٣) رقم (٨٢٢)، وأبو داود، رقم (٥٠٩٥).

(٤) (٢٣٩٠) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٦٥/١)، حديث (٤٧١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٢٨/١٠): أخرجه أحمد عن رجل عن عثمان، وبقية رجاله ثقات.

٢٣٩١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلاةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ خُرُوجِي إِلَيْكَ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْنِي أَشَرٌ، وَلا بَطَرٌ، وَلا سُمْعَةٌ، وَلا رِيَاءٌ خَرَجْتُ هَرَبًا وَفِرَارًا مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ، خَرَجْتُ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَشَفَقًا مِنْ عَذَابِكَ، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَأَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلاتِهِ». ذكره رزين، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، إنما رواه ابن ماجه بإسناد فيه مقال، وحسنه شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله [(١)]. ولفظه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلاةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا، وَلا بَطَرًا، وَلا رِيَاءً، وَلا سُمْعَةً، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ [٢٤٤/ب] سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ».

٢٣٩٢ - وَعَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». قَالَ: أَقَطِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ». رواه أبو داود [(٢)].

٢٣٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، رَبِّيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ». ذكره رزين [(٣)].

---

(١) (٢٣٩١) **منكر**: سبق تخريجه برقم (٤٨١).
أَشر: بَطَر.

(٢) (٢٣٩٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب: فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد، حديث (٤٦٦).
أَقَطُّ؟: أحسب؟ الهمزة للاستفهام، وقط بمعنى حسب، أي أكاف؟

(٣) (٢٣٩٣) **منكر**: قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب (٤٩٦/١) حديث (٩٩٧): هذا والذي

٢٣٩٤ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[١] .

٢٣٩٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ فَتَكُونَ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ». رواه الترمذي عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيب عنه، وقال: حديث حسن صحيح غريب[٢] .

٢٣٩٦ - وَرُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ لا يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَامًا، وَلا مَقِيلاً، وَلا مَبِيتًا فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيُسَمِّ عَلَى طَعَامِهِ». رواه الطبراني[٣] .

٢٣٩٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أو يَرُدَّه بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه[٤] . ولفظه: قال: «ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ: رَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ». فذكر الحديث .

---

قبله وغيرهما مما تقدم ويأتي من الزيادات الواهية التي أدخلها في كتابه الذي سماه «تجريد الصحاح» لو تنزه عنها لأجاد، كما قال الذهبي في السير (٢٠/٢٠٥) .

(١) (٢٣٩٤) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما، حديث (٢٠١٨)، وأبو داود، حديث (٣٧٦٥)، وابن ماجه، حديث (٣٨٨٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، ص (٢٢٠)، حديث (١٧٨) .

(٢) (٢٣٩٥) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي في كتاب الاستئذان والآداب، باب: ما جاء في التسليم إذا دخل بيته، حديث (٢٦٩٨) .

(٣) (٢٣٩٦) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢٤٠)، حديث (٦١٠٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٨/٨): أخرجه الطبراني وفيه عبد الغفور، وهو متروك .

(٤) (٢٣٩٧) **صحيح**: أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد، باب: فضل الغزو في البحر، حديث (٢٤٩٤)، وابن حبان في صحيحه (٢/٢٥٢)، حديث (٤٩٩) .

## الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في [٢٤٥/ أ] الصلاة وغيرها

**٢٣٩٨** - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللَّه، فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ**». رواه أحمد بإسناد جيِّد، وأبو يعلى، والبزار، ورواه الطبراني في الكبير، والأوسط من حديث عبد اللَّه بن عمرو [(١)]. ورواه أحمد أيضًا من حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه [(٢)]. وتقدم في الذكر وغيره حديث الحارث الأشعري، وفيه: «**وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ حَتَّى أَتَى حِصْنًا حَصِينًا فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذلِكَ الْعَبْدُ لا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ**». رواه الترمذي، وصححه وابن خزيمة، وابن حبان وغيرهما [(٣)].

**٢٣٩٩** - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاذَا يُنْجِينَا مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي [(٤)] أَنْفُسِنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذلِكَ فَقَالَ: «**يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ [(٥)] مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ**». رواه أحمد، وإسناده [جيِّد] حسن. وعبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث: وثقه ابن حبان، وله شواهد [(٦)].

---

(١) (٢٣٩٨) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٥٧/٦)، حديث (٢٦٢٤٦)، وأبو يعلى في مسنده (١٦٠/٨)، حديث (٤٧٠٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣/١): أخرجه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجاله ثقات. أما حديث ابن عمرو: فرواه الطبراني في الأوسط (٢٥١/٢)، حديث (١٨٩٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٤/١): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا أحمد بن محمد بن نافع الطحان .

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٢١٤/٥)، حديث (٢١٩١٦)، والطبراني في الكبير (٨٥/٤)، حديث (٣٧١٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٢/١): أخرجه أحمد والطبراني في الكبير بإسناد فيه ابن لهيعة .

(٣) **صحيح**: أخرجه الترمذي في كتاب الأمثال، باب: ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة، حديث (٢٨٦٣)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٥/١٤)، حديث (١٨٩٥)، وابن حبان في صحيحه (١٢٤/١٤)، حديث (٦٢٣٣)، والطبراني في الكبير (٢٨٦/٣)، حديث (٣٤٢٧)، وأبو يعلى في مسنده (٦٤٠/٣)، حديث (١٥٧١)، والحاكم في المستدرك (٥٨٢/١)، حديث (١٥٣٤) .

(٤) وفي نسخة «من» . (٥) وفي نسخة «ينجيكم منه» .

(٦) (٢٣٩٩) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٧/١)، حديث (٣٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٢/١): أخرجه أحمد، وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، وذكره ابن حبان في الثقات، والأكثر على تضعيفه .

٢٤٠٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: فَلْيَقُلْ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»(١). وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيِّ: «فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، ثُمَّ لْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ». وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَمِنْ فِتْنَتِهِ(٢)»(٣).

٢٤٠١ - وَعَنْ أَبِي زُمَيْلٍ سِمَاكِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي. قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: وَاللَّهِ لا أَتَكَلَّمُ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ؟ قَالَ: وَضَحِكَ، قَالَ: مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ. قَالَ: حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [يونس: ٩٤]. قَالَ: فَقَالَ لِي: إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا، فَقُلْ: هُوَ الأَوَّلُ، وَالآخِرُ، وَالظَّاهِرُ، وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ». رواه أبو داود(٤).

٢٤٠٢ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاتِي وَقِرَاءَتِي يُلَبِّسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٤٥/ب]: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ وَاتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثًا». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي. رواه مسلم(٥). «خنزب»: بكسر الخاء المعجمة، وسكون النون، وفتح الزاي بعدها باء موحدة.

* * *

---

(١) (٢٤٠٠) صحيح: أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده، حديث (٣٢٧٦)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها، حديث (١٣٤)، وأبو داود، حديث (٤٧٢١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٤١٩)، حديث (٦٦١-٦٦٢-٦٦٣).

(٢) وفي نسخة «فتنه».

(٣) حسن: أخرجه أبو داود في كتاب السنة، باب: في الجهمية، حديث (٤٧٢٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، ص (٤١٩)، حديث (٦٦١).

(٤) (٢٤٠١) حسن: أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب: في رد الوسوسة، حديث (٥١١٠).

(٥) (٢٤٠٢) صحيح: أخرجه مسلم في كتاب السلام، باب: التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة، حديث (٢٢٠٣).

## الترغيب في الاستغفار

**٢٤٠٣** - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ فَاسْأَلُونِي أُعْطِكُمْ وَكُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ، فَاسْأَلُونِي الْهُدَى أَهْدِكُمْ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَنِي، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى أَنْ أَغْفِرَ لَهُ غَفَرْتُ لَهُ وَلا أُبَالِي، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمُ اجْتَمَعُوا عَلَى قَلْبِ أَشْقَى رَجُلٍ وَاحِدٍ [مِنْكُمْ] مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ سُلْطَانِي مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمُ اجْتَمَعُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادُوا فِي سُلْطَانِي مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ سَأَلُونِي حَتَّى تَنْتَهِيَ مَسْأَلَةُ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُونِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي كَمَغْرَزِ إِبْرَةٍ لَوْ غَمَسَهَا أَحَدُكُمْ فِي الْبَحْرِ، وَذَلِكَ أَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ وَاحِدٌ، عَطَائِي كَلامٌ، وَعَذَابِي كَلامٌ، إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ**». رواه مسلم، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، والبيهقي واللفظ له، وفي إسناده شهر بن حوشب، وإبراهيم بن طهمان، ولفظ الترمذي نحوه، إلا أنه قال: يا عبادي، ويأتي لفظ لمسلم في الباب بعده إن شاء الله [(١)].

**٢٤٠٤** -وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ**

---

(١) (**٢٤٠٣**) **منكر**: قال الشيخ الألباني -رحمه الله- في ضعيف الترغيب (١٠٠٠): إبراهيم هذا - أي: ابن طهمان - ثقة من رجال البخاري، والكلام الذي قيل فيه لا يضره، وإنما علته: شهر، وهو سيئ الحفظ، وهو في إسناد الجميع سوى مسلم، ولفظه يختلف عن رواية مسلم، بحيث أنه لا يصح أن يقال: إنها تشهد له، ولذلك أوردته هنا - أي في الضعيف - وأما رواية مسلم فتأتي في الصحيح في الباب التالي إن شاء الله تعالى، ولهذا نسب الشيخُ الناجي المنذريَّ إلى التساهل، وتعجب من قرنه إبراهيمَ بشهر. اهـ.

**قلت**: يقصد الشيخ رواية مسلم التي في كتاب البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم، حديث (٢٥٧٧). أما باقي من عزا إليهم المنذري فها هو تخريج رواياتهم؛ ليقف القارئ على اختلاف رواياتهم عن رواية مسلم: فرواه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه، حديث (٢٤٩٥)، وابن ماجه، كتاب الزهد، باب: ذكر التوبة، حديث (٤٢٥٧)، والبيهقي في الكبرى (٦/٩٣) رقم (١١٢٨٣).

أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[1] . «العنان»: بفتح العين المهملة: هو السحاب. «وقراب الأرض»: بضم القاف: ما يقارب ملأها .

**٢٤٠٥** – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ إِبْلِيسُ: وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي لا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ، مَا اسْتَغْفَرُونِي». رواه [٢٤٦/أ] أحمد والحاكم من طريق درَّاج، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[2] .

**٢٤٠٦** – وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى دَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ، أَلا إِنَّ دَاءَكُمْ الذُّنُوبُ، وَدَوَاءَكُمُ الاِسْتِغْفَارُ». رواه البيهقي، وقد روي عن قتادة من قوله، وهو أشبه بالصواب[3] .

**٢٤٠٧** – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الاِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ». رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم والبيهقي، كلهم من رواية الحكم بن مصعب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[4] .

**٢٤٠٨** – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ وُجِدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا». رواه ابن ماجه بإسناد حسن صحيح، والبيهقي[5] .

---

(١) (٢٤٠٤) **حسن لغيره:** أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب: في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله، حديث (٣٥٤٠)، وقال: «حسن غريب» .

(٢) (٢٤٠٥) **حسن لغيره:** أخرجه أحمد (٧٦/٣) رقم (١١٧٤٧)، والحاكم (٢٩٠/٤) رقم (٧٦٧٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٧/١٠): «رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال: «لا أبرح أغوي عبادك» والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى» .

(٣) (٢٤٠٦) **ضعيف:** أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٢٨,٤٢٩/٥)، حديث (٧١٤٧) .

(٤) (٢٤٠٧) **ضعيف:** أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب: في الاستغفار، حديث (١٥١٨)، وابن ماجه، حديث (٣٨١٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٣٣٠)، حديث (٤٥٦)، والحاكم في المستدرك (٢٩١/٤)، حديث (٧٦٧٧)، والبيهقي في الشعب (٤٤٠/١)، حديث (٦٤٥) .

(٥) (٢٤٠٨) **صحيح:** أخرجه ابن ماجه، كتاب الأدب، باب: الاستغفار، حديث (٣٨١٨)، والبيهقي في الشعب (٤٤٠/١) رقم (٦٤٧) .

٢٤٠٩ - وَعَنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الاِسْتِغْفَارِ**». رواه البيهقي بإسناد لا بأس به[(١)] .

٢٤١٠ - وَعَنْ أُمِّ عِصْمَةَ الْعَوْصِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعْمَلُ ذَنْبًا إِلَّا وَقَفَ الْمَلَكُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، فَإِنِ اسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ لَمْ يَكْتُبْهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد[(٢)] .

٢٤١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ، فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤] ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم[(٣)] .

٢٤١٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً كَصَدَإِ النُّحَاسِ وَجِلَاؤُهَا الاِسْتِغْفَارُ**». رواه البيهقي[(٤)] .

٢٤١٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْه[(٥)] بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَقَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ** [٢٤٦/ب] هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا﴾ [آل عمران: ١٣٥] ». إلى آخر الآية. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وليس عند بعضهم: ذكر الركعتين،

---

(١) (٢٤٠٩) حسن: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٤٠/١، ٤٤١) رقم (٦٤٨) .

(٢) (٢٤١٠) ضعيف جدًا: (٢٤١٠) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٩١/٤)، حديث (٧٦٧٥) .

(٣) (٢٤١١) حسن: أخرجه الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب: ومن سورة ﴿ويل للمطففين﴾، حديث (٣٣٣٤)، والنسائي في الكبرى (١١٠/٦)، حديث (١٠٢٥١)، وابن ماجه، حديث (٤٢٤٤)، وابن حبان (٢١٠/٣) رقم (٩٣٠) والحاكم (٤٥/١) رقم (٦) وقال: «حديث صحيح» .

(٤) (٢٤١٢) ضعيف: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٤١/١)، حديث (٦٤٩)، والطبراني في الصغير (٣٠٧/١)، حديث (٥٠٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٧/١٠): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، وزاد فيه: قالوا: يا رسول الله، فما جلاؤها؟ قال: الاستغفار. وفيه الوليد بن سلمة الطبراني، وهو كذاب .

(٥) وفي نسخة «به» .

وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وذكر أن بعضهم وقفه [١] .

٢٤١٤ - وَعَنْ بِلالِ بْنِ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ**». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قال الحافظ: وإسناده جيِّد متصل، فقد ذكر البخاري في تاريخه الكبير أن بلالًا سمع من أبيه يسار، وأن يسارًا سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ، وقد اختلف في يسار والد بلال، هل هو بالباء الموحدة، أو بالياء المثناة تحت، وذكر البخاري في تاريخه أنه بالموحدة، والله أعلم [٢]. ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود، وقال: صحيح على شرطهما إلا أنه قال: «**يَقُولُهَا ثَلاثًا**» [٣] .

٢٤١٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرِهِ فَقَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ**»، فَاسْتَغْفَرْنَا فَقَالَ: «**أَتِمُّوهَا سَبْعِينَ مَرَّةً**»، يَعْنِي فَأَتْمَمْنَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ، وَلا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةٍ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ، وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَمِلَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ**». رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي، والأصبهاني [٤] .

٢٤١٦ - وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧]، قَالَ: قُلْ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ**

---

(١) (٢٤١٣) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب: في الاستغفار (١٥٢١)، والترمذي، حديث (٤٠٦)، والنسائي في الكبرى (١٠٩/٦)، حديث (١٠٢٤٧)، وابن ماجه، حديث (١٣٩٥)، وابن حبان (٣٨٩/٢ - ٣٩٠) رقم (٦٢٣) .

(٢) (٢٤١٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب: في الاستغفار، حديث (١٥١٧)، والترمذي، حديث (٣٥٧٧) .

(٣) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٦٩٢/١) رقم (١٨٨٤) عن ابن مسعود، وقال: «صحيح على شرط الشيخين» .

(٤) (٢٤١٥) ضعيف: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٤٢/١)، حديث (٦٥٢)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٠٥) .

الرَّجِيمُ». ذكر أنه عن النبيّ ﷺ ولكن شكٌّ فيه. رواه البيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني حاله (١).

**٢٤١٧** - وَعَنْ [مُحَمَّدِ بْنِ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: وَاذُنُوبَاهُ وَاذُنُوبَاهُ، فَقَالَ هَذَا الْقَوْلَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٤٧/أ]: «**قُلْ: اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي**»، فَقَالَهَا ثُمَّ قَالَ: «**عُدْ فَعَادَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**عُدْ فَعَادَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**قُمْ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ**». رواه الحاكم، وقال: رواته مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح (٢).

**٢٤١٨** - وَعَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عِمَارَةَ، ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، أَهُوَ الرَّجُلُ يَلْقَى الْعَدُوَّ فَيُقَاتِلَ حَتَّى يُقْتَلَ؟ قَالَ: لا، وَلَكِنْ هُوَ الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيَقُولُ: لا يَغْفِرُهُ اللَّهُ [لي]. رواه الحاكم موقوفًا وقال: صحيح على شرطهما (٣).

## الترغيب في كثرة الدعاء وما جاء في فضله

**٢٤١٩** - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: «**يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلا تَظَّالَمُوا. يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أُكْسِكُمْ. يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى**

---

(١) (٢٤١٦) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٣٤/٥)، حديث (٧١٧٣).

(٢) (٢٤١٧) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٢٨/١)، حديث (١٩٩٤)، والبيهقي في الشعب (٤٢٠/٥)، حديث (٧١٢٦).

(٣) (٢٤١٨) **صحيح لغيره موقوف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٠٢/٢)، حديث (٣٠٨٩)، والبيهقي في الشعب (٤٠٧/٥)، حديث (٧٠٩٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٧/٦): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي: إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». قَالَ سَعِيدٌ: كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ. رواه مسلم واللفظ له [1]. ورواه الترمذي، وابن ماجه عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عنه، ولفظ ابن ماجه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُهُ فَاسْأَلُونِي الْمَغْفِرَةَ أَغْفِرْ لَكُمْ، وَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ، وَاسْتَغْفَرَنِي بِقُدْرَتِي غَفَرْتُ لَهُ، وَكُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ فَاسْأَلُونِي الْهُدَى أَهْدِكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ فَاسْأَلُونِي أَرْزُقْكُمْ، وَلَوْ أَنَّ [٢٤٧/ب] حَيَّكُمْ، وَمَيِّتَكُمْ، وَأَوَّلَكُمْ، وَآخِرَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ، وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فَكَانُوا عَلَى قَلْبِ أَتْقَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَزِدْ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا فَكَانُوا عَلَى قَلْبِ أَشْقَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ حَيَّكُمْ، وَمَيِّتَكُمْ، وَأَوَّلَكُمْ، وَآخِرَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ، وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فَسَأَلَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِشَفَةِ الْبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهَا إِبْرَةً ثُمَّ نَزَعَهَا، ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ، عَطَائِي كَلامٌ، إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ». ورواه البيهقي بنحو ابن ماجه، وتقدم لفظه في الباب قبله [2]. «**المخيط**»: بكسر الميم، وسكون الخاء المعجمة، وفتح الياء المثناة تحت: هو ما يخاط به الثوب كالإبرة ونحوها.

**٢٤٢٠** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي». رواه البخاري، ومسلم، واللفظ له، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه [3].

---

(١) (٢٤١٩) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم، حديث (٢٥٧٧).

(٢) **ضعيف**: روه الترمذي، حديث (٢٤٩٥)، وابن ماجه، حديث (٤٢٥٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/٤٠٦)، حديث (٧٠٨٩).

(٣) (٢٤٢٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾، حديث (٧٤٠٥)، ومسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: الحث على ذكر الله تعالى، حديث (٢٦٧٥)، والترمذي، حديث (٢٣٨٨)، وهذا لفظه، وابن ماجه، حديث (٣٨٢٢).

**٢٤٢١** - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ** ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠] ». رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [١].

**٢٤٢٢** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرَّخَاءِ**». رواه الترمذي، والحاكم من حديثه، ومن حديث سلمان، وقال في كل منهما: صحيح الإسناد [٢] .

**٢٤٢٣** - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرَّخَاءِ**». رواه الترمذي، وقال: غريب، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٣] .

**٢٤٢٤** - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي**». الحديث رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وتقدم بتمامه في الاستغفار [٤] .

**٢٤٢٥** - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِذًا نُكْثِرُ. قَالَ: «**اللَّهُ أَكْثَرُ**». رواه الترمذي واللفظ له، والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقال

---

(١) (٢٤٢١) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب: الدعاء، حديث (١٤٧٩)، والترمذي، حديث (٣٣٧٢)، والنسائي في الكبرى (٦/٤٥٠) رقم (١١٤٦٤)، وابن ماجه، حديث (٣٨٢٨)، وابن حبان (٣/١٧٢) رقم

(٢) (٢٤٢٢) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب: ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة، حديث (٣٣٨٢)، والحاكم (١/٧٢٩) رقم (١٩٩٧) وقال: «حديث صحيح الإسناد» .

(٣) (٢٤٢٣) **حسن**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب: ما جاء في فضل الدعاء، حديث (٣٣٧٠)، وابن ماجه، حديث (٣٨٢٩)، وابن حبان (٣/١٥١) رقم (٨٧٠)، والحاكم (١/٦٦٦) رقم (١٨٠١) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

(٤) (٢٤٢٤) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب: فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله، حديث (٣٥٤٠)، وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» .

الترمذي [٢٤٨/أ]: حديث حسن صحيح غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[١]
قال الجراحي: يعني الله أكثر إجابة .

٢٤٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَسْأَلَةٍ إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهَا لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ**». رواه أحمد بإسناد لا بأس به[٢] .

٢٤٢٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا**». قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ. قَالَ: «**اللَّهُ أَكْثَرُ**». رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى بأسانيد جيّدة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[٣] .

٢٤٢٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَدْعُو اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقِفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: عَبْدِي إِنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَدْعُونِي وَوَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ، فَهَلْ كُنْتَ تَدْعُونِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَدْعُنِي بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجَبْتُ لَكَ، أَلَيْسَ دَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِغَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أُفَرِّجَ عَنْكَ فَفَرَّجْتُ عَنْكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: إِنِّي عَجَّلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِغَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أُفَرِّجَ عَنْكَ فَلَمْ تَرَ فَرَجًا. قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي ادَّخَرْتُ لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا، وَدَعَوْتَنِي فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا فَقَضَيْتُهَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي عَجَّلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ فَلَمْ تَرَ قَضَاءَهَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي ادَّخَرْتُ**

---

(١) (٢٤٢٥) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب: في انتظار الفرج، حديث (٣٥٧٣)، عن عبادة، وقال: «وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» والحاكم (٦٧٠/١) رقم (١٨١٦) عن أبي سعيد، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد» .

(٢) (٢٤٢٦) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٤٤٨/٢)، حديث (٩٧٨٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٤٨/١٠): أخرجه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

(٣) (٢٤٢٧) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (١٨/٣) رقم (١١١٤٩)، وأبو يعلى في مسنده (٢٩٦/٢) رقم (١٠١٩)، والحاكم في مستدركه (٦٧٠/١) رقم (١٨١٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٤٨/١٠): «رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد وأبي يعلى وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي، وهو ثقة» .

لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلا يَدَعُ اللَّه دَعْوَةً دَعَا بِهَا عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ إِلَّا بَيَّنَ لَهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَجَّلَ لَهُ فِي الدُّنْيا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ادَّخَرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ. قَالَ: فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ: يَا لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَجَّلَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ دُعَائِهِ». رواه الحاكم (١) .

٢٤٢٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٢) .

٢٤٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ سِلاحُ الْمُؤْمِنِ، وَعِمَادُ الدِّينِ، وَنُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد، ورواه أبو يعلى من حديث علي (٣) .

٢٤٣١ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ [٢٤٨/ب]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا يَعْنِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ» (٤). وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ» (٥). رواه الترمذي، والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وهو ذاهب الحديث عن موسى بن عقبة عن نافع عنه، وقال الترمذي: حديث غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد .

٢٤٣٢ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ

---

(١) (٢٤٢٨) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٦٧١/١) رقم (١٨١٩) وقال: «تفرد به الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر، ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يتوهم بالوضع». والبيهقي في الشعب (٤٩/٢) رقم (١١٣٣) .

(٢) (٢٤٢٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥٢/٣)، حديث (٨٧١)، والحاكم في المستدرك (٦٧١/١)، حديث (١٨١٨) .

(٣) (٢٤٣٠) **موضوع**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٦٩/١) رقم (١٨١٢)، وأبو يعلى (٣٤٤/١) رقم (٤٣٩) كلاهما عن علي، وقال الهيثمي في المجمع (١٤٧/١٠): «رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو متروك» .

(٤) **ضعيف**: أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: في دعاء النبي ﷺ، حديث (٣٥٤٨)، والحاكم في المستدرك (٦٧٠/١) حديث (١٨١٥) .

(٥) (٢٤٣١) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: في دعاء النبي ﷺ، حديث (٣٥٤٨)، والحاكم في المستدرك (٦٧٠/١) حديث (١٨١٥) .

**كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ»**. رواه أبو داود، والترمذي وحسنه واللفظ له، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين[1]. «**الصفر**»: بكسر الصاد المهملة، وإسكان الفاء: هو الفارغ .

**٢٤٣٣** - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، ثُمَّ لا يَضَعُ فِيهِمَا خَيْرًا**». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، وفي ذلك نظر[2] .

**٢٤٣٤** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ**». رواه أبو داود والترمذي، والحاكم وصححه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح ثابت[3]. «**يوشك**»: بكسر الشين المعجمة: أي يسرع وزنه ومعناه .

**٢٤٣٥** - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُذْنِبُهُ**». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم، واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد[4] .

**٢٤٣٦** - وَعَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ الْبَلاءَ لَيَنْزِلُ فَيَلْقَاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». رواه البزار، والطبراني، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[5].

---

(١) (**٢٤٣٢**) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب: الدعاء، حديث (١٤٨٨)، والترمذي، حديث (٣٥٥٦)، وابن ماجه، حديث (٣٨٦٥)، وابن حبان (١٦٣/٣) رقم (٨٨٠)، والحاكم (٦٧٥/١) رقم (١٨٣١) .

(٢) (**٢٤٣٣**) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٧٥/١)، حديث (١٨٣٢) .

(٣) (**٢٤٣٤**) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الزكاة، باب: في الاستعفاف، حديث (١٦٤٥)، والترمذي، حديث (٢٣٢٦)، والحاكم (٥٦٦/١) رقم (١٤٨٢) .

(٤) (**٢٤٣٥**) **حسن**: أخرجه ابن حبان (١٥٣/٣) رقم (٨٧٢)، والحاكم في مستدركه (٦٧٠/١) رقم (١٨١٤) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

(٥) (**٢٤٣٦**) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٦/٣)، حديث (٢٤٩٨)، والحاكم في المستدرك (٦٦٩/١)، حديث (١٨١٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٤٦/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، وفيه زكريا بن منظور، وثقه أحمد بن صالح المصري، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات .

«يعتلجان»: أي يتصارعان ويتدافعان .

٢٤٣٧ - وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب [٢٤٩/أ](١) .

٢٤٣٨ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ**». رواه الترمذي، وابن أبي الدنيا، وقال الترمذي: هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث، وحماد بن واقد ليس بالحافظ، وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبيّ ﷺ، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح(٢) .

٢٤٣٩ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ**». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب(٣) .

٢٤٤٠ - رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُنْجِيكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَيُدِرُّ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ؟ تَدْعُونَ اللَّهَ فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ سِلاحُ الْمُؤْمِنِ**». رواه أبو يعلى(٤) .

## الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم

٢٤٤١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: «**لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالاسْمِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**». رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه والحاكم إلا أنه قال فيه: لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ.

---

(١) (٢٤٣٧) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب القدر، باب: ما جاء لا يردُّ القدرَ إلا الدعاءُ، حديث (٢١٣٩)، وقال: «حديث حسن غريب» .

(٢) (٢٤٣٨) **ضعيف جدًا**: أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: في انتظار الفرج وغير ذلك، حديث (٣٥٧١)

(٣) (٢٤٣٩) **ضعيف**: أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: منه، حديث (٣٣٧١). مخ العبادة: خالصها وجوهرها .

(٤) (٢٤٤٠) **موضوع**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٣٤٦)، حديث (١٨١٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٤٧): أخرجه أبو يعلى، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف .

وقال: صحيح على شرطهما[١]. قال المملي: قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: وإسناده لا مطعن فيه، ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسناداً منه.

**٢٤٤٢** - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ: «**قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن[٢].

**٢٤٤٣** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِمَنْ يَقُولُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَمَنْ قَالَهَا ثَلاثَ مَرَاتٍ**[٣]**، قَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَسَلْ**». رواه الحاكم[٤].

**٢٤٤٤** - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي عَيَّاشٍ زَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الزُّرَقِيِّ، وَهُوَ يُصَلِّي وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَدْ دَعَا**[٥] **اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ** [٢٤٩/ب] **أَعْطَى**». رواه أحمد واللفظ له، وابن ماجه. ورواه أبو داود والنسائيّ وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وزاد هؤلاء الأربعة: «**يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ**»، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وزاد الحاكم في رواية له: أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ[٦].

**٢٤٤٥** - وَعَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرِيَنِي الاسْمَ الأَعْظَمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ

---

(١) (٢٤٤١) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب: الدعاء، حديث (١٤٩٣)، والترمذي، حديث (٣٤٧٥)، وابن ماجه، حديث (٣٨٥٧)، ابن حبان (١٧٣/٣) رقم (٨٩١) و(٨٩٢)، والحاكم (٦٨٤/١) رقم (١٨٥٩).

(٢) (٢٤٤٢) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب: منه، حديث (٣٥٢٧)، وقال: «هذا حديث حسن».

(٣) وفي نسخة «قالها ثلاثا».

(٤) (٢٤٤٣) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٢٨/١)، حديث (١٩٩٦).

(٥) وفي نسخة «سألت».

(٦) (٢٤٤٤) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (٢٣٠/١) رقم (١٣٨٢٤)، وابن ماجه كتاب الدعاء، باب: اسم الله الأعظم، حديث (٣٨٥٨)، وأبو داود، حديث (١٤٩٥)، والنسائي، حديث (١٣٠٠)، وابن حبان (١٧٥/٣) رقم (٨٩٣) والحاكم (٦٨٣/١) رقم (١٨٥٦).

فَرَأَيْتُ مَكْتُوبًا فِي الْكَوَاكِبِ فِي السَّمَاءِ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ. رواه أبو يعلى، ورواته ثقات [(١)] .

٢٤٤٦ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَعَا بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن [(٢)] .

٢٤٤٧ - وَعَنْ [أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢] ». رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قال المملي عبد العظيم: رووه كلهم عن عبيد الله بن أبي زياد القداح عن شهر بن حوشب عن أسماء، ويأتي الكلام عليهما [(٣)] .

٢٤٤٨ - وَعَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الأَحَبِّ إِلَيْكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ». قُلْتُ: فَقَالَ يَوْمًا: «يَا عَائِشَةُ هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الاسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلِّمْنِيهِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ». قَالَتْ: فَتَنَحَّيْتُ، وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِّمْنِيهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ أَنْ أُعَلِّمَكِ، إِنَّهُ لا يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلِي بِهِ شَيْئًا لِلدُّنْيَا». قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، [ثُمَّ] قُلْتُ: اللَّهُمَّ

---

(١) (٢٤٤٥) **ضعيف مقطوع**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣/١٦٥)، حديث (٧٢٠٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٥٨): أخرجه أبو يعلى ورجاله ثقات .

(٢) (٢٤٤٦) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٣٦١) رقم (٨٤٩)، والأوسط (٨/٢٧٩) رقم (٨٦٣٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٥٧): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن» .

(٣) (٢٤٤٧) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب: الدعاء، حديث (١٤٩٦)، والترمذي، حديث (٣٤٧٨)، وابن ماجه، حديث (٣٨٥٥) .

إنِّي أَدْعُوكَ اللَّه، وَأَدْعُوكَ الرَّحمنَ، وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ [٢٥٠/أ] مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي. قَالَتْ: فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّهُ لَفِي الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتِ بِهَا»**. رواه ابن ماجه (١) .

**٢٤٤٩** – وَعَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلِّ عَلَيَّ، ثُمَّ ادْعُهُ»**. قَالَ: ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ [لَهُ] النَّبِيُّ ﷺ: [**«أَيُّهَا الْمُصَلِّي] ادْعُ تُجَبْ»**. رواه أحمد، وأبو داود والترمذي واللفظ له، [وقال: حديث حسن]، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما (٢) .

**٢٤٥٠** – وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَاهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ:** ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ». رواه الترمذي واللفظ له، والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٣). وزاد في طريق عنده، فقال رجل: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَلْ كَانَتْ لِيُونُسَ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَل:** ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨] » (٤) .

**٢٤٥١** – وَرُوِيَ عَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ. قَالَ اللَّهُ: لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلْ تُعْطَ»**. رواه ابن أبي الدنيا مرفوعًا [هكذا]، وموقوفًا على أنس (٥). وروى الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس أنهما قالا: اسْمُ اللَّهِ الأَكْبَرُ رَبِّ رَبِّ (٦) .

---

(١) (**٢٤٤٨**) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه في كتاب الدعاء، باب: اسم الله الأعظم، حديث (٣٨٥٩)

(٢) (**٢٤٤٩**) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٨/٦)، حديث (٢٣٩٨٢)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب: الدعاء، حديث (١٤٨١)، والترمذي، حديث (٣٤٧٦)، والنسائي، حديث (١٢٨٤)، وابن حبان (٢٩٠/٥)، حديث (١٩٦٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٣٥١/١)، حديث (٧٠٩) .

(٣) (**٢٤٥٠**) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب: ما جاء في عقد التسبيح باليد، حديث (٣٥٠٥)، والنسائي في الكبرى (١٦٨/٦) رقم (١٠٤٩٢)، والحاكم في مستدركه (٦٨٤/١) رقم (١٨٦٢) .

(٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه الحاكم في مستدركه (٦٨٥/١)، حديث (١٨٦٥). وفي سنده عمرو بن بكر السكسكي، وهو متروك .

(٥) (**٢٤٥١**) **ضعيف جدًا**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٨٤/١)، حديث (١٨٦٠) .

(٦) **ضعيف موقوف**: أخرجه الحاكم في مستدركه (٦٨٤/١)، حديث (١٨٦٠)، وابن أبي شيبة في

## الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الأخير

**٢٤٥٢** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ**». رواه مسلم وأبو داود والنسائي [(١)] .

**٢٤٥٣** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَنزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرَ لَهُ؟**». رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم. وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «**إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنزِلُ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الفَجْرِ**[(٢)]» [(٣)] .

**٢٤٥٤** - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ [٢٥٠/ب]: «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّه فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ**».

رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [(٤)] .

**٢٤٥٥** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «**جَوْفَ اللَّيْلِ الأَخِيرِ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ**» .

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن [(٥)] .

---

مصنفه (٤٧/٦)، (٢٩٣٦٥) .

(١) (٢٤٥٢) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب: ما يقال في الركوع والسجود، حديث (٤٨٢)، وأبو داود، حديث (٨٧٥)، والنسائي، حديث (١١٣٧) .

(٢) وفي نسخة «الصبح» .

(٣) (٢٤٥٣) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٢١٤/١) رقم (٤٩٨)، والبخاري، كتاب الجمعة، باب: الدعاء في الصلاة من آخر الليل، حديث (١١٤٥)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل ....، حديث (٧٥٨)، والترمذي، حديث (٣٤٩٨) .

(٤) (٢٤٥٤) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٩٢٢) .

(٥) (٢٤٥٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: ما جاء في عقد التسبيح باليد، حديث (٣٤٩٩) .

## الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله: دعوت فلم يستجب لي

٢٤٥٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لأحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي». رواه البخاري، ومسلم وأبو داود والترمذي، وابن ماجه. وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيِّ: «لا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا الاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يُسْتَجَبْ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَيَدَعُ الدُّعَاءَ» (١). «فيستحسر»: أي يملُّ ويعيى فيترك الدعاء.

٢٤٥٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ. قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي». رواه أحمد واللفظ له وأبو يعلى، ورواتها محتجٌّ بهم في الصحيح إلا أبا هلال الراسبي (٢).

## الترهيب من رفع المصلي رأسه [إلى السماء] وقت الدعاء وأن يدعو الإنسان وهو غافل

٢٤٥٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلاةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لَيَخْطَفَنَّ اللَّه أَبْصَارَهُمْ». رواه مسلم والنسائي وغيرهما (٣).

٢٤٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ،

---

(١) (٢٤٥٦) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب: يستجاب للعبد ما لم يعجل، حديث (٦٣٤٠)، ومسلم: كتاب الذكر والتوبة والاستغفار، باب: بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل، حديث (٢٧٣٥)، وأبو داود، حديث (١٤٨٤)، والترمذي، حديث (٣٣٨٧)، وابن ماجه، حديث (٣٨٥٣).

(٢) (٢٤٥٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (١٩٣/٣) رقم (١٣٠٣١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٤٧/١٠): «رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبزار، والطبراني في الأوسط، وفيه أبو هلال الراسبي وهو ثقة وفيه خلاف، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح».

(٣) (٢٤٥٨) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب: النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة، حديث (٤٢٩)، والنسائي، حديث (١٢٧٦).

فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ». رواه أحمد بإسناد حسن [١] .

٢٤٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاهٍ». رواه الترمذي، والحاكم وقال: مستقيم الإسناد، تفرّد به صالح المُريّ، وهو أحد زهاد البصرة. قال الحافظ: صالح المرّي لا شك في زهده، لكن تركه أبو داود والنسائي [٢] .

## الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله

٢٤٦١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلا تَدْعُوا عَلَى أَوْلادِكُمْ، وَلا تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ، وَلا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لا تُوَافِقُوا مِنَ [٢٥١/ أ] اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءً فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ». رواه مسلم وأبو داود، وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم [٣] .

٢٤٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثُ دَعَوَاتٍ لا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ». رواه الترمذي وحسّنه [٤] .

٢٤٦٣ - وروى ابن ماجه، عن أم حكيم، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «دُعَاءُ الْوَالِدِ يُفْضِي إِلَى الْحِجَابِ». ويأتي في باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب أحاديث فيها ذكر دعاء الوالد. [٥]

---

(١) (٢٤٥٩) **حسن لغيره دون قوله** : «الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ»: أخرجه أحمد في مسنده (١٧٧/٢)، حديث (٦٦٥٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٤٨): أخرجه أحمد، وإسناده حسن.
**قلت**: أما قوله: «الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ» فهي زيادة ضعيفة، انظر صحيح الترغيب (١٦٥٢)، وضعيفه (١٠٢٦).

(٢) (٢٤٦٠) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: ما جاء في جامع الدعوات عن النبي ﷺ، حديث (٣٤٧٩)، ورواه الحاكم في المستدرك (١/٦٧٠)، حديث (١٨١٧) .

(٣) (٢٤٦١) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب: حديث جابر الطويل، حديث (٣٠١٤)، وأبو داود، حديث (١٥٣٢) .

(٤) (٢٤٦٢) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في دعوة الوالدين، حديث (١٩٠٥)، وفي كتاب الدعوات، باب: ما ذكر في دعوة المسافر، حديث (٣٤٤٨)، وقال: «هذا حديث حسن» .

(٥) (٢٤٦٣) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه في كتاب الدعاء، باب: دعوة الوالد، ودعوة المظلوم، حديث (٣٨٦٣) .

## الترغيب في إكثار الصلاة على النبيّ ﷺ

## والترهيب من تركها عند ذكره، ﷺ كثيرًا دائمًا

**٢٤٦٤** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ عَشْرًا». رواه مسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه [(١)]. وفي بعض ألفاظ الترمذي: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ اللَّه لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ» [(٢)].

**٢٤٦٥** - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ [بِهَا] عَشْرًا» [(٣)]. وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ». رواه أحمد والنسائي، واللفظ له وابن حبان في صحيحه، والحاكم ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ» [(٤)]. وَالطَّبَرَانِيّ فِي الصَّغِيرِ وَالأَوْسَطِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً كَتَبَ اللَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ، وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَأَسْكَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ». وفي إسناده إبراهيم بن سالم بن شبل الهُجَيْمِي لا أعرفه بجرح، ولا عدالة [(٥)].

---

(١) (**٢٤٦٤**) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب: الصلاة على النبي ﷺ، حديث (٤٠٨)، وأبو داود (١٥٣٠)، والنسائي، حديث (١٢٩٦)، والترمذي، حديث (٤٨٥)، وابن حبان في صحيحه (١٨٦/٣) رقم (٩٠٥).

(٢) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الصلاة، باب: ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ حديث (٤٨٤).

(٣) **صحيح لغيره**: أخرجه النسائي في الكبرى (٢١/٦)، حديث (٩٨٨٩)، والطبراني في الأوسط (١٦٢/٥)، حديث (٤٩٤٨)، والطيالسي في مسنده (٢٨٣/١)، (٢١٢٢)، وأبو يعلى في مسنده (٣٥٤/٦)، (٣٦٨١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (١٦٥/١)، (٦١).

(٤) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٠٢/٣)، حديث (١٢٠١٧)، والنسائي في الكبرى (٢١/٦) رقم (٩٨٩٠)، وابن حبان (١٨٥/٣) رقم (٩٠٤)، والحاكم في مستدركه (٧٣٥/١) رقم (٢٠١٨)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٥) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الصغير (١٢٦/٢) رقم (٨٩٩)، والأوسط (١٨٨/٧)، حديث (٧٢٣٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٣/١٠): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إبراهيم بن سالم الهجيمي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

٢٤٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحمنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ نَخْلًا فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى خِفْتُ، أَوْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ تَوَفَّاهُ أَوْ قَبَضَهُ. قَالَ: فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحمنِ؟**» قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ. قَالَ: فَقَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ لِي: أَلا يَسُرُّكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ**». زَادَ فِي رِوَايَةٍ: «**فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا**». رواه أحمد والحاكم وقال: صحيح الإسناد [١].

٢٤٦٦/ ١- وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا [٢٥١/ب] وَأَبُو يَعْلَى، وَلَفْظُهُ: قَالَ: كَانَ لا يُفَارِقُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَّا خَمْسَةٌ، أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَا يَنُوبُهُ مِنْ حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. قَالَ: فَجِئْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ [الأَسْوَافِ] [٢] فَصَلَّى فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ فَبَكَيْتُ وَقُلْتُ قَبَضَ اللَّه رُوحَهُ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَانِي فَقَالَ: «**مَا لَكَ؟**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَطَلْتَ السُّجُودَ، وَقُلْتُ: قَبَضَ اللَّه رُوحَ رَسُولِهِ لا أَرَاهُ أَبَدًا. قَالَ: «**سَجَدْتُ شُكْرًا لِرَبِّي فِيمَا أَبْلانِي فِي أُمَّتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً مِنْ أُمَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ**». لفظ أبي يعلى. وقال ابن أبي الدنيا: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا**». وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي [٣]. قوله: «**فيما أبلاني**»: أي فيما أنعم عليَّ، والإبلاء الإنعام.

٢٤٦٧ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ [مَرَّةً] كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، [وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ]، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ**». رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة عن مولى للبراء لم يسمّه عنه [٤].

٢٤٦٨ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ**

---

(١) (٢٤٦٦) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (١٩١/١) رقم (١٦٦٢)، والحاكم في مستدركه (٣٤٤/١) رقم (٨١٠) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولا أعلم في سجدة الشكر أصح من هذا الحديث» وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٧/٢): «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

(٢) **الأسواف**: اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله ﷺ، وقيل: موضع بناحية البقيع. ا هـ. من تعليقات الألباني على صحيح الترغيب (١٦٥٨).

(٣) (٢٤٦٦/ ١) **حسن لغيره**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٦٤/٢)، حديث (٨٥٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦١/١٠): أخرجه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

(٤) (٢٤٦٧) **ضعيف**: قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٥١١/١)، حديث (١٠٢٩): فيه مجهول، فهي علة ظاهرة فلا أدري كيف يلتقي هذا مع تصديره الحديث بصيغة «عن» المشعرة بقوته، لا سيما وجملة «الرقاب»: منكرة.

صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ». رواه النسائي والطبراني والبزار [(١)] .

٢٤٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ». رواه مسلم وأبو داود والترمذي [(٢)] .

٢٤٧٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلاةً. رواه أحمد بإسناد حسن [(٣)] .

٢٤٧١ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبِشْرُ؟ قَالَ: «أَجَلْ: أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا [٢٥٢/ أ]». رواه أحمد والنسائي [(٤)]. وَفِي رِوَايَةٍ لأَحْمَدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالسُّرُورُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَرَى السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّهُ لا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا؟ قَالَ: بَلَى». ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو

---

(١) (٢٤٦٨) **حسن صحيح**: أخرجه النسائي في الكبرى (٢٢/٦) برقم (٩٨٩٣)، والطبراني في الكبير (١٩٥/٢٢) رقم (٥١٣)، والبزار في مسنده (٢٥٩/٩) رقم (٤٧٩٩)، وقال الهيثمي (١٦٢/١٠): «رواه البزار ورجاله ثقات، ورواه الطبراني» .

(٢) (٢٤٦٩) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٨٥) .

(٣) (٢٤٧٠) **منكر موقوف**: أخرجه أحمد (١٨٧/٢) رقم (٦٧٥٤)، وقال الهيثمي (١٦٠/١٠): «رواه أحمد، وإسناده حسن» .

(٤) (٢٤٧١) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٢٩/٤) رقم (١٦٤٠٨)، والنسائي في الكبرى (٣٨٠/١) رقم (١٢٠٦). أسارير: واحدها أسرار، وهي الخطوط التي تجتمع في الجبهة، والمراد ظهرت على وجهه ﷺ علامات السرور والانشراح .

هذه (١). ورواه الطبراني، ولفظه: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ تَبْرُقُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَيْتُكَ أَطْيَبَ نَفْسًا، وَلا أَظْهَرَ بِشْرًا مِنْ يَوْمِكَ هَذَا. قَالَ: «وَمَا لِي لا تَطِيبُ نَفْسِي، وَيَظْهَرُ بِشْرِي؟ وَإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ. فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! وَمَا ذَاكَ الْمَلَكُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَّلَ مَلَكًا مِنْ لَدُنْ خَلَقَكَ إِلَى أَنْ يَبْعَثَكَ لا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ» (٢).

**٢٤٧٢** - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفًا عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً، إِلَّا صَلَّيْتُ أَنَا وَمَلائِكَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا». رواه الطبراني عن أبي ظلال عنه، وأبو ظلال وثِّق، ولا يضر في المتابعات (٣).

**٢٤٧٣** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ [مَرَّةً] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّى يُبَلِّغَنِيهَا». رواه الطبراني في الكبير (٤).

---

(١) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٠/٤) رقم (١٦٤١٠)، ابن حبان في صحيحه (١٩٦/٣)، حديث (٩١٥).

(٢) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠/٥)، حديث (٤٧٢٠)، و (١٠٢/٥)، حديث (٤٧٢٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦١/١٠): «رواه الطبراني، وفي الرواية الأولى محمد بن إبراهيم ابن الوليد الطبراني، وفي الثانية أحمد ابن عمرو النصيبي ولم أعرفهما، وبقية رجالهما ثقات، وروي في الصغير والأوسط طرف منه».

• قال ابن حجر: أحمد بن عمرو النصيبي تحريف، وإنما هو حماد بن عمرو.

(٣) (٢٤٧٢) **حسن لغيره**: قال الألباني في صحيح الترغيب (٢٩٢/٢)، حديث (١٦٦٢): وكذا عزاه للطبراني الحافظ السخاوي في القول البديع، (ص١٤٥)، وقال: سنده لا بأس به في المتابعات، ولذلك أوردته في هذا الصحيح، ولكني لم أره في المعجم الكبير للطبراني، ولا في معجميه الآخرين: الأوسط و الصغير، ولا في كتاب الدعاء له، ولا أورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وإنما أخرجه بالحرف الواحد.

ومن طريق أبي ظلال أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب (١٦٥١/٦٨٦/٢). ورواه البيهقي في السنن من طريق أخرى عن أنس مختصرًا. ا. هـ.

**قلت**: لعل الشيخ يقصد ما في السنن الكبرى للبيهقي (٢٤٩/٣) حديث (٥٧٩٠).

(٤) (٢٤٧٣) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٤/٨)، حديث (٧٦١١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٢/١٠): أخرجه الطبراني وفيه موسى بن عمير القرشي الأعمى وهو ضعيف جدًا.

٢٤٧٤ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلامَ». رواه النسائي وابن حبان في صحيحه (١) .

٢٤٧٥ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ. فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن (٢) .

٢٤٧٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ بَلَغَتْنِي صَلاتُهُ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ سِوَى ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به (٣) .

٢٤٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ». رواه أحمد وأبو داود [٢٥٢/ب] (٤)

٢٤٧٨ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكًا أَعْطَاهُ اللَّه أَسْمَاءَ الْخَلائِقِ فَلا يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَبْلَغَنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ: هَذَا فُلانُ بْنُ فُلانٍ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ». رواه البزار وأبو الشيخ ابن حيان، ولفظه: قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاءَ الْخَلائِقِ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي إِذَا مِتُّ فَلَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلاةً إِلَّا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ صَلَّى عَلَيْكَ فُلانُ بْنُ فُلانٍ. قَالَ: فَيُصَلِّي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا». رواه الطبراني في الكبير بنحوه. قال الحافظ: رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم، وفيه خلاف عن عمران بن الحميري، ولا يعرف (٥) .

---

(١) **(٢٤٧٤) صحيح**: أخرجه ابن حبان (١٩٥/٣) رقم (٩١٤)، والنسائي في كتاب السهو، باب: السلام على النبي ﷺ، حديث (١٢٨٢)، والكبرى (٣٨٠/١) رقم (١٢٠٥) .

(٢) **(٢٤٧٥) صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٨٣/٣) رقم (٢٧٢٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٢/١٠): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حميد بن أبي زينب ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

(٣) **(٢٤٧٦) ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٨/٢)، حديث (١٦٤٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٢/١٠، ١٦٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه راو لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(٤) **(٢٤٧٧) حسن**: أخرجه أحمد في مسنده (٥٢٧/٢)، حديث (١٠٨٢٧)، وأبو داود في كتاب المناسك، باب: زيارة القبور، حديث (٢٠٤١) .

(٥) **(٢٤٧٨) سكت عنه الشيخ الألباني**: والحديث أخرجه البزار في مسنده (٢٥٥/٤)، حديث (١٤٢٥)، وأبو الشيخ ابن حيان في العظمة (٧٦٢/٢، ٧٦٣)، حديث (٣٣٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٢/١٠): أخرجه البزار وفيه ابن الحميري، واسمه عمران، ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم

**٢٤٧٩** - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاةً**». رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الزمعي (١) .

**٢٤٨٠** - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ [عَنْ أَبِيهِ]، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً لَمْ تَزَلِ الْمَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ**». رواه أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن ماجه كلهم عن عاصم بن عبيد اللَّه عن عبد اللَّه بن عامر عن أبيه، وعاصم وإن كان واهي الحديث فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي، وهذا الحديث حسن في المتابعات، والله أعلم (٢) .

**٢٤٨١** - وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ رُبُعُ اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ**». قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلاةَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاتِي. قَالَ: «**مَا شِئْتَ**» قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ. قَالَ: «**مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ؟**» [قَالَ: فَقُلْتُ: فَثُلُثَيْنِ؟ قَالَ: «**مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**» ]. قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ: «**مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**». قَالَ: أَجْعَلُ لَكَ صَلاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: «**إِذَنْ يُكْفَى هَمُّكَ، وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ**». رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه، قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وَفِي رِوَايَةٍ لأَحْمَدَ عَنْهُ: قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلاتِي كُلَّهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**إِذَنْ يَكْفِيَكَ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا أَهَمَّكَ [٢٥٣/ أ] مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ**»، وإسناد هذه جيِّد (٣). قوله: «**أُكْثِرُ الصَّلاةَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاتِي؟**». معناه: أُكْثِرُ الدُّعَاءَ

---

وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال - أي: الهيثمي - علي رواية الطبراني: أخرجه الطبراني، ونعيم بن ضمضم: ضعيف وابن الحميري اسمه عمران، قال البخاري: لا يتابع على حديثه، وقال صاحب الميزان: لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) (**٢٤٧٩**) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الصلاة، باب: ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ، حديث (٤٨٤)، وابن حبان في صحيحه (١٩٢/٣) رقم (٩١١) .

(٢) (**٢٤٨٠**) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٤٤٥/٣) رقم (١٥٧١٨)، وابن أبي شيبة (٢٥٣/٢) رقم (٨٦٩٦)، وابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: الصلاة على النبي ﷺ، حديث (٩٠٧) .

(٣) (**٢٤٨١**) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (١٣٦/٥) رقم (٢١٢٧٩) مختصرًا، والرواية الثانية التي ذكرها برقم (٢١٢٨٠)، وأخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه، حديث (٢٤٥٧)، والحاكم في مستدركه (٤٥٧/٢) رقم (٣٥٧٨) .

فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ دُعَائِي صَلاةً عَلَيْكَ؟ .

٢٤٨٢ – وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجْعَلُ ثُلُثَ صَلاتِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ». قَالَ: الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ». قَالَ: فَصَلاتِي كُلُّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ». رواه الطبراني بإسناد حسن [١] .

٢٤٨٣ – وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ». رواه أبو حفص بن شاهين [٢]

٢٤٨٤ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي كَاهِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا كَاهِلٍ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ حُبًّا وَشَوْقًا إِلَيَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَذَلِكَ الْيَوْمَ». رواه ابن أبي عاصم والطبراني في حديث طويل، إلا أنه قال: «كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ ذُنُوبَ حَوْلٍ». وهو بهذا اللفظ منكر، وأبو كاهل أحمسيّ، وقيل: بجليّ، يقال: اسمه عبد اللّه بن مالك، وقيل: قيس بن عائذ، وقيل: غير ذلك والله أعلم [٣] .

٢٤٨٥ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ». وَقَالَ: «لا يَشْبَعُ مُؤْمِنٌ خَيْرًا حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ». رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم [٤] .

٢٤٨٦ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلائِكَةُ، وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا»، قَالَ: قُلْتُ: وَبَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى

---

(١) (٢٤٨٢) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥/٤) رقم (٣٥٧٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٠/١٠): «رواه الطبراني، وإسناده حسن» .

(٢) (٢٤٨٣) **منكر**: أخرجه أبو حفص بن شاهين في كتابه الترغيب (ق٢٦١/٢)، وفيه ضعيف، ولذا استنكره الحافظ ابن حجر العسقلاني، والسخاوي .

(٣) (٢٤٨٤) **منكر**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦١/١٨، ٣٦٢)، حديث (٩٢٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٢١٩/٤): أخرجه الطبراني، وفيه الفضل بن عطاء، ذكره الذهبي وقال: إسناده مظلم .

(٤) (٢٤٨٥) **ضعيف**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٨٥/٣)، حديث (٩٠٣) .

**الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ**». رواه ابن ماجه بإسناد جيِّد (١) .

**٢٤٨٧** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلاةِ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ** (٢) ، **فَإِنَّ صَلاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً**». رواه البيهقي بإسناد حسَن إلا أن مكحولًا. قيل: لم يسمع من أبي أُمامة (٣) .

**٢٤٨٨** - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنْ**[٢٥٣/ب] **أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعقة فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاتُنَا عَلَيْكَ، وَقَدْ أَرَمْتَ يَعْنِي بُلِيتَ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ**». رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه (٤) . «**أرمت**»: بفتح الهمزة والراء وسكون الميم، وروي بضم الهمزة وكسر الراء .

**٢٤٨٩** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ: جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ؛ أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ**». رواه الطبراني في الكبير والأوسط (٥) .

**٢٤٩٠** - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابَّيْنِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهُمَا وَمَا تَأَخَّرَ**». رواه أبو يعلى (٦) .

---

(١) (٢٤٨٦) **حسن لغيره**: أخرجه ابن ماجه في كتاب ما جاء في الجنائز، باب: ذكر وفاته ودفنه ﷺ، حديث (١٦٣٧) .

(٢) وفي نسخة «أكثروا علي من الصلاة في كل يوم الجمعة» .

(٣) (٢٤٨٧) **حسن لغيره**: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٤٩/٣) رقم (٥٧٩١) .

(٤) (٢٤٨٨) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٨/٤)، حديث (١٦٢٠٧)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب: فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة، حديث (١٠٤٧)، وابن ماجه، حديث (١٠٨٥)، وابن حبان في صحيحه (١٩٠/٣، ١٩١)، حديث (٩١٠)، والحاكم في المستدرك (٤١٣/١)، حديث (١٠٢٩) .

(٥) (٢٤٨٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٢/١)، حديث (٢٣٥)، وفي الكبير (٢٠٦/١١)، حديث (١١٥٠٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٣/١٠): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف .

(٦) (٢٤٩٠) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى في معجمه ص (١٤٨)، حديث (١٦٢)، وفي مسنده

**٢٤٩١** - وَعَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»**. رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وبعض أسانيدهم حسن[(١)] .

**٢٤٩٢** - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسِنُوا الصَّلاةَ فَإِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: فَعَلِّمْنَا، قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ فِيهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». رواه ابن ماجه موقوفًا بإسناد حسن[(٢)] .

**٢٤٩٣** - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: **«كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ»**. رواه الطبراني في الأوسط موقوفًا، ورواته ثقات، ورفعه بعضهم، والموقوف أصح[(٣)] .

**٢٤٩٤** - وَرَوَى[(٤)] التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي قُرَّةَ الأَسَدِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَوْقُوفًا قَالَ: **«إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّي عَلَى نَبِيِّكَ»**[(٥)] .

---

(٥/٣٣٤)، حديث (٢٩٦٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٥): أخرجه أبو يعلى وفيه دُرُسْت بن حمزة، وهو ضعيف .

(١) (٢٤٩١) **ضعيف**: أخرجه البزار في مسنده (٦/٢٩٩)، حديث (٢٣١٥)، والطبراني في الكبير (٥/٢٥)، حديث (٤٤٨٠)، وفي الأوسط (٣/٣٢١)، حديث (٣٢٨٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٦٣): أخرجه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأسانيدهم حسنة .

(٢) (٢٤٩٢) **ضعيف موقوف**: أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: الصلاة على النبي ﷺ، حديث (٩٠٦) .

(٣) (٢٤٩٣) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١/٢٢٠)، حديث (٧٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٦٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات .

(٤) وفي نسخة «ورواه» .

(٥) (٢٤٩٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة، باب: ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ، حديث (٤٨٦) .

٢٤٩٥ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [٢٠٤/أ] ﷺ: «**احْضُرُوا الْمِنْبَرَ**»، فَحَضَرْنَا، فَلَمَّا ارْتَقَى دَرَجَةً قَالَ: «**آمِينَ**»، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ: قَالَ: «**آمِينَ**»، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ قَالَ: «**آمِينَ**»، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ؟ قَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ. قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ. قَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: آمِينَ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد (١) .

٢٤٩٦ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةً. قَالَ: «**آمِينَ**»، ثُمَّ رَقِيَ أُخْرَى: فَقَالَ: «**آمِينَ**»، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً ثَالِثَةً، فَقَالَ: «**آمِينَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ**». رواه ابن حبان في صحيحه (٢)

٢٤٩٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ارْتَقَى عَلَى الْمِنْبَرِ فَأَمَّنَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**أَتَدْرُونَ لِمَ أَمَّنْتُ؟**» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَأَسْحَقَهُ. قُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُمَا دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ. قُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ**». رواه الطبراني بإسناد لين (٣) .

٢٤٩٨ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُزْءٍ الزُّبَيدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «**آمِينَ آمِينَ آمِينَ**»، فَلَمَّا انْصَرَفَ.

---

(١) (٢٤٩٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم (١٧٠/٤) رقم (٧٢٥٦) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». والبيهقي في الشعب (٢١٥/٢) رقم (١٥٧٢) .

(٢) (٢٤٩٦) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان (١٤٠/٢) رقم (٤٠٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٦/١٠): «رواه الطبراني، وفيه عمران بن أبان، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات، وقد خرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه من هذه الطريق». ا هـ .

(٣) (٢٤٩٧) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني فى الكبير (٨٣/١٢)، حديث (١٢٥٥١)، وقال الهيثمى فى المجمع (١٦٥/١٠): أخرجه الطبراني وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وهو ضعيف .

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ تَبَدَّى لِي فِي أَوَّلِ دَرَجَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، [ثُمَّ أَبْعَدَهُ]، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ: وَمَنْ أَدْرَكَ [٢٥٤/ ب] شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ آمِينَ: ثُمَّ تَبَدَّى لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ. فَقُلْتُ: آمِينَ». رواه البزار والطبراني [١] .

**٢٤٩٩** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ، فَقُلْتَ: آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُمَا، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ». رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له [٢] .

**٢٥٠٠** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ، فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب [٣] . «رغم»: بكسر الغين المعجمة: أي لصق بالرغام، وهو التراب ذلاً وهوانًا، وقال ابن الأعرابي: هو بفتح الغين، ومعناه: ذل .

**٢٥٠١** - وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِئَ الصَّلاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ». رواه الطبراني وروي مرسلاً عن محمد ابن الحنفية [٤] . وغيره، وهو أشبه .

---

(١) (٢٤٩٨) **ضعيف**: أخرجه البزار فى مسنده (٢٤٧/٩)، حديث (٣٧٩٠)، وقال الهيثمى فى المجمع (١٦٥/١٠): أخرجه البزار والطبرانى بنحوه، وفيه من لم أعرفهم .

(٢) (٢٤٩٩) **حسن صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٤٦١) .

(٣) (٢٥٠٠) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذى فى كتاب الدعوات، باب: قول رسول الله ﷺ: «رغم أنف رجل ...» حديث (٣٥٤٥) .

(٤) (٢٥٠١) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٨/٣)، حديث (٢٨٨٧)، وقال الهيثمى فى المجمع (١٣٧/١): أخرجه الطبرانى فى الكبير، وفيه بشير بن محمد سنان، أو بشر، فإن كان بشيرًا، فقد ضعفه ابن المبارك، ويحيى بن معين والدارقطنى. وإن كان بشرًا فلم أر من ذكره .

٢٥٠٢ - وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَنَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ**» [١].

٢٥٠٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ نَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ**». رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما عن جبارة بن المغلس وهو مختلف في الاحتجاج به، وقد عدّ هذا الحديث من مناكيره [٢].

٢٥٠٤ - وَعَنْ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه الترمذي، وزاد في سنده عليّ بن أبي طالب، وقال: حديث حسن صحيح غريب [٣].

٢٥٠٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْتُ ذاتَ يَوْمٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْخَلِ النَّاسِ؟**». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «**مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، فَذَلِكَ أَبْخَلُ النَّاسِ**». رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القاسم [٤]. قال الحافظ المملي: وقد تقدم من هذا الكتاب - يعني كتاب الدعاء - أبواب متفرقة، وتأتي أبواب أخر إن شاء الله، فتقدم: [ما يقوله من خاف شيئًا من الرياء في باب الرياء، وما يقوله بعد الوضوء في كتاب الطهارة]، وما يقوله بعد الأذان، وما يقوله بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب [والعشاء] في كتاب الصلاة، وما يقول حين يأوي إلى فراشه في كتاب النوافل، وكذلك ما يقول إذا استيقظ من الليل، وما يقول إذا أصبح وأمسى، ودعاء الحاجة فيه أيضًا، ويأتي إن شاء الله في كتاب [٢٥٥/أ] البيوع: ذكر الله في الأسواق، ومواطن الغفلة، وما يقوله المديون والمكروب والمأسور، وفي كتاب اللباس: ما يقوله من لبس ثوبًا جديدًا. وفي كتاب الطعام: التسمية، وحمد الله بعد الأكل. وفي كتاب القضاء: ما يقوله من خاف ظالمًا.

---

(١) (٢٥٠٢) **صحيح لغيره:** انظر القول البديع (ص٢١٤).

(٢) (٢٥٠٣) **صحيح لغيره:** أخرجه ابن ماجه فى كتاب إقامة الصلاة، باب: الصلاة على النبي ﷺ، حديث (٩٠٨)، والطبراني فى الكبير (١٢/١٨٠)، حديث (١٢٨١٩).

(٣) (٢٥٠٤) **صحيح:** أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة (ص ١٣٦)، حديث (٥٥)، وابن حبان فى صحيحه (٣/١٨٩)، حديث (٩٠٩)، والحاكم فى المستدرك (١/٧٣٤)، حديث (٢٠١٥)، والترمذى فى كتاب الدعوات، باب: قول رسول الله ﷺ: «رغم أنف رجل ...» حديث (٣٥٤٦).

(٤) (٢٥٠٥) **صحيح لغيره:** أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في زوائد الهيثمي (٢/٩٦٣) رقم (١٠٦٤)، وانظر جلاء الأفهام لابن القيم (ص ٩٦).

وفي كتاب الأدب: ما يقول من ركب دابته، ومن عثرت به دابته، ومن نزل منزلًا، ودعاء المرء لأخيه بظهر الغيب. وفي كتاب الجنائز: الدعاء بالعافية، وما يقوله من رأى مبتلى وما يقوله من آلمه شيء من جسده، وما يدعى به للمريض، وما يدعو به المريض، وما يقول من مات له ميت. وفي كتاب صفة الجنة والنار: سؤال الجنة والاستعاذة من النار، ومن الله نسأل الإعانة والتيسير إنه على كل شئ قدير .

* * *

## كتاب البيوع وغيرها

### الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره

٢٥٠٦ – عَنِ الْمِقْدَام بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ**». رواه البخاري وغيره، وابن ماجه ولفظه قَالَ: «**مَا كَسَبَ الرَّجُلُ كَسْبًا أَطْيَبَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ فَهُوَ صَدَقَةٌ**» (١) .

٢٥٠٧ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ، أَوْ يَمْنَعَهُ**». رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي (٢) .

٢٥٠٨ – وَعَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبُلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَمْ مَنَعُوهُ**». رواه البخاري (٣) .

٢٥٠٩ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «**أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟**» قَالَ: بَلَى حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ، وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ. وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: «**ائْتِنِي بِهِمَا**»، فَأَتَاهُ بِهِمَا فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «**مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي هَذَيْنِ؟**» قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا؟**» قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ، فَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ

---

(١) (٢٥٠٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب: كسب الرجل وعمله بيده، حديث (٢٠٧٢)، وابن ماجه، حديث (٢١٣٨) .

(٢) (٢٥٠٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب: كسب الرجل وعمله بيده، حديث (٢٠٧٤)، ومسلم، كتاب الزكاة، باب: كراهة المسألة للناس، حديث (١٠٤٢)، والترمذي، حديث (١٦٨٠)، والنسائي، حديث (٢٥٨٩) .

(٣) (٢٥٠٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب: كسب الرجل وعمله بيده، حديث (٢٠٧٥).

أَحْبُلَهُ: جمع حبل .

فَأَعْطَاهُمَا الأَنْصَارِيَّ، وَقَالَ: «اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ، وَاشْتَرِ بِالآخَرِ قَدومًا فَائْتِنِي بِهِ»، فَأَتَاهُ بِهِ فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُودًا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ [٢٥٥/ب] وَبِعْ، وَلا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا»، فَفَعَلَ، فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ، فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْبًا، وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». الحديث. رواه أبو داود واللفظ له والنسائي والترمذي، وقال: حديث حسن، وتقدم بتمامه [في المسألة] [(١)] .

٢٥١٠ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ كَسْبٍ مَبْرُورٍ». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد. قال ابن معين: عمّ سعيد هو البراء. ورواه البيهقي عن سعيد بن عمير مرسلًا، وقال: هذا هو المحفوظ، وأخطأ من قال عن عمه [(٢)] .

٢٥١١ - وَعَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ خَالِهِ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْكَسْبِ؟ فَقَالَ: «بَيْعٌ مَبْرُورٌ، وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ». رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير باختصار، وقال: عن خاله أبي بردة بن نيار، وروى البيهقي عن محمد بن عبد اللَّه بن نمير، وذكر له هذا الحديث، فقال: إنّما هو عن سعيد بن عمير [(٣)] .

٢٥١٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْكَسْبِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورواته ثقات [(٤)] .

٢٥١٣ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ

---

(١) (٢٥٠٩) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب الزكاة، باب: ما تجوز فيه المسألة، حديث (١٦٤١)، والنسائي، حديث (٤٥٠٨)، والترمذي، حديث (١٢١٨) .

(٢) (٢٥١٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم فى المستدرك (١٢/٢)، حديث (٢١٥٩)، والبيهقى فى الكبرى (٢٦٣/٥)، حديث (١٠١٧٨)، وفى الشعب (٨٥/٢)، حديث (١٢٢٦) .

(٣) (٢٥١١) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد فى مسنده (٤٦٦/٣)، حديث (١٥٨٧٤)، والبزار فى مسنده (٢٥٩/٩)، حديث (٣٧٩٨)، والطبرانى فى الكبير (١٩٧/٢٢)، حديث (٥١٩)، والبيهقى فى الشعب (٨٥/٢)، حديث (١٢٢٨)، وقال الهيثمى فى المجمع: (٦٠/٤): أخرجه أحمد والطبرانى فى الكبير باختصار، وقال: عن خاله أبى بردة بن نيار، والبزار كأحمد إلا أنه قال: عن جميع بن عمير عن عمه، وجميع: وثقه أبو حاتم، وقال البخارى: فيه نظر .

(٤) (٢٥١٢) **صحيح**: أخرجه الطبراني فى الأوسط (٣٣٢/٢)، حديث (٢١٤٠)، وقال الهيثمى فى المجمع (٦١/٤): أخرجه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجاله ثقات .

الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ». رواه أحمد والبزار، ورجال إسناده رجال الصحيح خلا المسعودي فإنه اختلط، واختلف في الاحتجاج به، ولا بأس به في المتابعات [(١)] .

**٢٥١٤** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ**». رواه الطبراني في الكبير والبيهقي [(٢)] .

**٢٥١٥** - وَرُوِيَ عَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَمْسَى كَالًّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، أَمْسَى مَغْفُورًا لَهُ**». رواه الطبراني في الأوسط والأصبهاني من حديث ابن عباس، وتقدم من هذا الباب غير ما حديث في المسألة أغنى عن إعادتها هنا [(٣)] .

**٢٥١٦** - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، فَرَأَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ [كَانَ] خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** [٢٥٦/ أ]، **وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ**». رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح [(٤)] .

---

(١) (**٢٥١٣**) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد فى مسنده (١٤١/٤)، حديث (١٧٣٠٤)، والبزار فى مسنده (١٨٣/٩)، حديث (٣٧٣١)، وقال الهيثمى فى المجمع (٦٠/٤): أخرجه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

(٢) (**٢٥١٤**) **ضعيف**: أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٨/١٢)، حديث (١٣٢٠٠)، وفى الأوسط (٣٨٠/٨)، حديث (٨٩٣٤)، والبيهقى فى الشعب (٨٨/٢)، حديث (١٢٣٧)، وقال الهيثمى فى المجمع (٦٢/٤): أخرجه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.
المحترف: أي له مهنة يتقنها .

(٣) (**٢٥١٥**) **ضعيف**: أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٨٩/٧)، حديث (٧٥٢٠)، والأصبهاني فى الترغيب والترهيب (١٠٧٥)، وقال الهيثمى فى المجمع (٦٣/٤): أخرجه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم .

(٤) (**٢٥١٦**) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٩/١٩)، حديث (٢٨٢)، والأوسط (٥٦/٧)، حديث (٦٨٣٥)، وقال الهيثمى فى المجمع (٣٢٥/٤): أخرجه الطبرانى فى الثلاثة، ورجال الكبير، رجال الصحيح .

## الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره

## وما جاء في نوم الصبحة

**٢٥١٧** - عَنْ صَخْرِ بْنِ وَدَاعَةَ الْغَامِدِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**»، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً، أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرٌ تَاجِرًا فَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ. رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن، ولا يعرف لصخر الغامدي عن النبيّ ﷺ غير هذا الحديث. قال المملي عبد العظيم: رووه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر، وعمارة بن حديد بجليّ، سئل عنه أبو حاتم الرازي، فقال: مجهول، وسئل عنه أبو زرعة، فقال: لا يعرف، وقال أبو عمر النمري: صخر بن وداعة الغامدي، وغامد في الأزد، سكن الطائف، وهو معدود في أهل الحجاز، روى عنه عمارة بن حديد، وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلى الطائفي، ولا أعرف لصخر غير حديث: «**بُورِكَ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**»، وهو لفظ رواه جماعة عن النبيّ ﷺ، انتهى كلامه. قال المملي رحمه الله: وهو كما قال أبو عمر: قد رواه جماعة من الصحابة عن النبيّ ﷺ منهم: عليّ، وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبد اللّه بن سلام، والنواس بن سمعان، وعمران بن حصين، وجابر بن عبد اللّه وبعض أسانيده جيد، ونبيط بن شريط، وزاد في حديثه: «**يوم خميسها**»، وبريدة، وأوس بن عبد اللّه، وعائشة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وفي كثير من أسانيدها مقال، وبعضها حسن، وقد جمعتها في جزء، وبسطت الكلام عليها [1] .

**٢٥١٨** - وَرُوِيَ عَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَاكِرُوا [الْغُدُوَّ فِي طَلَبِ] الرِّزْقِ، فَإِنَّ الْغُدُوَّ بَرَكَةٌ وَنَجَاحٌ**». رواه البزار والطبراني في الأوسط[2].

---

(١) (٢٥١٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب: في الابتكار في السفر، حديث (٢٦٠٦)، والترمذي، حديث (١٢١٢)، والنسائي في الكبرى (٥/٢٥٨)، حديث (٨٨٣٣)، وابن ماجه، حديث (٢٢٣٦)، وابن حبان (١١/٦٣)، حديث (٤٧٥٤) .

(٢) (٢٥١٨) **ضعيف**: أخرجه البزار كما فى كشف الأستار (١٢٤٧)، والطبرانى فى الأوسط (٧/١٩٣)، حديث (٧٢٥٠)، وقال الهيثمى فى المجمع (٤/٦١): أخرجه البزار والطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد ابن ثابت، وهو ضعيف .

**٢٥١٩** – وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَوْمُ الصُّبْحَةِ يَمْنَعُ الرِّزْقَ**». رواه أحمد والبيهقي وغيرهما، وأوردهما ابن عديّ في الكامل وهو ظاهر النكارة [(١)] .

**٢٥٢٠** – وَرُوِيَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَرَّ بِي رَسُولُ[٢٥٦/ب] اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ مُتَصَبِّحَةٌ فَحَرَّكَنِي بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا بُنَيَّةُ قُومِي اشْهَدِي رِزْقَ رَبِّكِ، وَلا تَكُونِي مِنَ الْغَافِلِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْسِمُ أَرْزَاقَ النَّاسِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ**». رواه البيهقي [(٢)] .

**٢٥٢١** – وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ نَائِمَةٌ فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ [(٣)] .

**٢٥٢٢** – وَرَوَى ابْنُ مَاجه مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ [(٤)] .

## الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة

**٢٥٢٣** – عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ**». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب. قال المملي: وإسناده متصل حسن، ورواته ثقات أثبات، وفي أزهر بن سنان خلاف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال الترمذي في رواية له مكان: «**وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ**»، «**وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**». ورواه بهذا اللفظ ابن ماجه، وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه كلهم من رواية عمرو ابن دينار قهرمان [آل] الزبير عن

---

(١) (**٢٥١٩**) **ضعيف جدًا**: أخرجه أحمد فى مسنده (٧٣/١)، حديث (٥٣٠)، والبيهقى فى الشعب (١٨٠/٤)، حديث (٤٧٣١)، وقال الهيثمى فى المجمع (٦٢/٤): أخرجه أحمد وفيه إسحاق ابن أبى فروة، وهو ضعيف .

(٢) (**٢٥٢٠**) **موضوع**: أخرجه البيهقى فى الشعب (١٨١/٤)، حديث (٤٧٣٥)، وقال: إسناده ضعيف .

(٣) (**٢٥٢١**) **موضوع**: أخرجه البيهقى فى الشعب (١٨١/٤)، حديث (٤٧٣٦) .

(٤) (**٢٥٢٢**) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب التجارات، باب: السوم، حديث (٢٢٠٦) .

سالم ابن عبد اللَّه عن أبيه عن جده[١]. ورواه الحاكم أيضًا من حديث عبد اللَّه بن عمر مرفوعًا أيضًا، وقال: صحيح الإسناد كذا قال، وفي إسناده مسروق[٢] ابن المرزبان يأتي الكلام عليه[٣].

**٢٥٢٤** - وَعَنْ أَبِي قِلابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: الْتَقَى رَجُلانِ فِي السُّوقِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: [تَعَالَ] نَسْتَغْفِرِ اللَّه فِي غَفْلَةِ النَّاسِ فَفَعَلَ فَماتَ أَحَدُهُمَا، فَلَقِيَهُ الآخَرُ فِي النَّوْمِ فَقَالَ: عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ غَفَرَ لَنَا عَشِيَّةَ الْتَقَيْنَا فِي السُّوقِ. رواه ابن أبي الدنيا وغيره[٤].

**٢٥٢٥** - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: **«لا تَزَالُ مُصَلِّيًا قَانِتًا مَا ذَكَرْتَ اللَّه قَائِمًا، أَوْ قَاعِدًا، أَوْ فِي سُوقِكَ أَوْ فِي نَادِيكَ»**. رواه البيهقي مرسلًا، وفيه كلام[٥].

**٢٥٢٦** - وَعَنْ مَالِكِ بنِ أنس[٦] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ خَلْفَ الْفَارِّينَ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَغُصْنٍ أَخْضَرَ فِي شَجَرٍ يَابِسٍ»**. وَفِي رِوَايَةٍ: **«مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ فِي وَسَطِ الشَّجَرِ الْيَابِسِ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ مَثَلُ مِصْبَاحٍ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ [٢٥٧/أ]، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يُرِيهِ اللَّهُ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ حَيٌّ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يُغْفَرُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ»**. **«والفصيح»**: بنو آدم، والأعجم: البهائم، ذكره رزين، ولم أره في شيء من نسخ الموطأ[٧]. إنما رواه البيهقي في الشعب عن عباد بن كثير، وفيه خلاف عن عبد اللَّه بن دينار عن عبد اللَّه بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ فذكره بنحوه[٨].

---

(١) (**٢٥٢٣**) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب: ما يقول إذا دخل السوق، حديث (٣٤٢٨).

(٢) في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وفي المطبوع: «مرزوق» ولكن قال الشيخ الألباني في صحيح الترغيب (١٦٩٥): الصواب أنه مسروق. فاعتمدناه وأخذنا كلام الشيخ رحمه الله.

(٣) **حسن**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٢٢/١)، حديث (١٩٧٥)، وقال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٤) (**٢٥٢٤**) **ضعيف موقوف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله، ص (١١١)، حديث (١٢٠).

(٥) (**٢٥٢٥**) **ضعيف معضل**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤١٢/١)، حديث (٥٦٩).

(٦) في الأصل الذي اعتمدنا عليه، وفي المطبوع: مالك بن الحويرث. ولكن قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب (١٠٥١): هو مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، صاحب الموطأ، وليس هو فيه كما يأتي من المؤلف.

(٧) (**٢٥٢٦**) **ضعيف معضل**: انظر ضعيف الترغيب (١٠٥١).

(٨) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤١١/١)، حديث (٥٦٥).

ورواه أيضًا عن عباد بن كثير عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر، وزاد فيه: «**وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يَنظُرُ اللَّه إِلَيْهِ نَظْرَةً لا يُعَذِّبُهُ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي السُّوقِ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». قال البيهقي: هكذا وجدته ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد، وهو منقطع الإسناد غير قويّ [(١)] .

**٢٥٢٧** - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الْفَارِّينَ**». رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط بإسناد لا بأس به [(٢)] .

**٢٥٢٨** - وَرُوِيَ عَنْ عِصْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُبْحَةُ الْحَدِيثِ، وَأَبْغَضُ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ التَّحْرِيفُ**». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا سُبْحَةُ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: «**يَكُونُ الْقَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ، وَالرَّجُلُ يُسَبِّحُ**». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا التَّحْرِيفُ؟ قَالَ: «**الْقَوْمُ يَكُونُونَ بِخَيْرٍ فَيَسْأَلُهُمُ الْجَارُ وَالصَّاحِبُ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ بِشرٍّ**». رواه الطبراني [(٣)] .

## الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والإجمال فيه وما جاء في ذم الحرص وحب المال

**٢٥٢٩** - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**السَّمْتُ الْحَسَنُ، وَالتُّؤَدَةُ، وَالاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، ورواه مالك وأبو داود بنحوه من حديث ابن عباس إلا أنهما قالا: «**مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ**» [(٤)] .

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقى فى الشعب (٤١٢/١)، حديث (٥٦٧) وقال: هكذا وجدته مكتوبًا، ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد، وهو منقطع، وإسناده غير قوي .

(٢) **(٢٥٢٧) ضعيف**: أخرجه البزار كما فى كشف الأستار (٣٠٦٠)، والطبرانى فى الكبير (١٦/١٠)، حديث (٩٧٩٧)، وفى الأوسط (٩٠/١)، حديث (٢٧١)، وقال الهيثمى فى المجمع (٨٠/١٠): أخرجه الطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار، ورجال الأوسط وثقوا .

(٣) **(٢٥٢٨) موضوع**: أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٥/١٧)، حديث (٤٩٦)، وقال الهيثمى فى المجمع (٨١/١٠): أخرجه الطبرانى، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف .

(٤) **(٢٥٢٩) حسن صحيح بدون الزيادة التي في آخره**: أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في التأني والعجلة، حديث (٢٠١٠).

التؤدة: التأني وترك العجلة

**قلت**: أما الزيادة التي في آخره «من خمسة وعشرين» فقد قال عنها الألباني: زيادة ضعيفة. انظر صحيح الترغيب (١٦٩٦) .

٢٥٣٠ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ لِيَمُوتَ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ: أَخْذِ الْحَلالِ، وَتَرْكِ الْحَرَامِ». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما [١] .

٢٥٣١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حُرِّمَ». رواه ابن ماجه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [٢] .

٢٥٣٢ - وَعَنْ [٢٥٧/ب] أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ». رواه ابن ماجه، واللفظ له، وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب، والحاكم إلا أنهما قالا: «فَإِنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ لِمَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا». وقال الحاكم: صحيح على شرطهما [٣] .

٢٥٣٣ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلا عَمَلٍ يُقَرِّبُ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَلا يَسْتَبْطِئَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَلْقَى فِي رُوعِي أَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ: وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنِ اسْتَبْطَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ فَلا يَطْلُبْهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ اللَّهَ لا يُنَالُ فَضْلُهُ بِمَعْصِيَتِهِ». رواه الحاكم [٤] .

٢٥٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْغِنَى لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْتِي عَبْدَهُ مَا كُتِبَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرُمَ». رواه أبو يعلى، وإسناده حسن إن شاء الله [٥] .

---

(١) (٢٥٣٠) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان فى صحيحه (٣٢/٨)، حديث (٣٢٣٩)، والحاكم فى المستدرك (٤/٢)، حديث (٢١٣٤) .

(٢) (٢٥٣١) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه، كتاب التجارات، باب: الاقتصاد في طلب المعيشة، حديث (٢١٤٤) .

(٣) (٢٥٣٢) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه، كتاب التجارات، باب: الاقتصاد في طلب المعيشة، حديث (٢١٤٢) .

(٤) (٢٥٣٣) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم فى المستدرك (٥/٢)، حديث (٢١٣٦) .

(٥) (٢٥٣٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو يعلى فى مسنده (٤٦١/١١)، حديث (٦٥٨٣).
العَرَض: ما ينتفع به من متاع الدنيا .

٢٥٣٥ – وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا النَّاسَ، فَقَالَ: «هَلُمُّوا إِلَيَّ»، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَجَلَسُوا، فَقَالَ: «هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّهُ لا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، فَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلا يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ». رواه البزار، ورواته ثقات إلا قدامة بن زائدة بن قدامة، فإنه لا يحضرني فيه جرح، ولا تعديل [١] .

٢٥٣٦ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ». رواه ابن حبان في صحيحه والبزار، ورواه الطبراني بإسناد جيِّد إلاَّ أنه قال: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ» [٢] .

٢٥٣٧ – وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مَا آمُرُكُمْ إِلَّا بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ، وَلا أَنْهَاكُمْ إِلَّا عَمَّا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَطْلُبُهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ، فَإِنْ تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ فَاطْلُبُوهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ [٢٥٨/ أ] عَزَّ وَجَلَّ». رواه الطبراني في الكبير [٣] .

٢٥٣٨ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو هَذِهِ الآيَةَ: « ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢]». فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى نَعَسْتُ فَقَالَ «يَا أَبَا ذَرٍّ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَتْهُمْ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد [٤] .

---

(١) (٢٥٣٥) **حسن صحيح**: أخرجه البزار في البحر الزخار (٣١٤/٧/٢٩١٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٧١/٤): أخرجه البزار وفيه قدامة بن زائدة بن قدامة، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات. وانظر تعليق الألباني في صحيح الترغيب (١٧٠٢) .

(٢) (٢٥٣٦) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان فى صحيحه (٣١/٨)، حديث (٣٢٣٨)، والبزار كما في كشف الأستار (١٢٥٤)، وقال الهيثمى فى المجمع (٧٢/٤): أخرجه البزار، والطبرانى فى الكبير، إلا أنه قال: «أكثر مما يطلبه أجله» ورجاله ثقات .

(٣) (٢٥٣٧) **ضعيف**: أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٤/٣)، حديث (٢٧٣٧)، وقال الهيثمى فى المجمع (٧٢/٤): أخرجه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبى ضعفه أبو حاتم .

(٤) (٢٥٣٨) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٣٤/٢)، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأحمد في مسنده (١٧٨/٥)، حديث (٢١٥٩١)، وابن حبان في صحيحه (٥٣/١٥)، حديث (٦٦٦٩) .

**٢٥٣٩** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ فَرَّ أَحَدُكُمْ مِنْ رِزْقِهِ أَدْرَكَهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ**». رواه الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد حسن [١] .

**٢٥٤٠** - [وَرُوِيَ] عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَعْجَلَنَّ إِلَى شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ اسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ أَنَّكَ مُدْرِكُهُ إِنْ كَانَ لَمْ يُقَدَّرْ لَكَ ذلِكَ، وَلا تَسْتَأْخِرَنَّ عَنْ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ اسْتَأْخَرْتَ عَنْهُ أَنَّهُ مَدْفُوعٌ عَنْكَ إِنْ كَانَ اللَّه قَدَّرَهُ عَلَيْكَ**». رواه الطبراني في الكبير والأوسط [٢] .

**٢٥٤١** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى تَمْرَةً غَابِرَةً فَأَخَذَهَا فَنَاوَلَهَا سَائِلًا، فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لأَتَتْكَ**» .

رواه الطبراني بإسناد جيد، وابن حبان في صحيحه والبيهقي [٣] .

**٢٥٤٢** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ صَبَاحٍ يَعْلَمُ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ، وَلا فِي الأَرْضِ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَهُ رِزْقُهُ، فَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الثَّقَلانِ الْجِنُّ وَالإِنْسُ أَنْ يَصُدُّوا عَنْهُ شَيْئًا مِنْ ذلِكَ مَا اسْتَطَاعُوا**».

رواه الطبراني بإسناد لين، ويشبه أن يكون موقوفًا [٤] .

**٢٥٤٣** - وَعَنْ حَبَّةَ وَ سَوَاءٍ ابْنَيْ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمَا أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلًا يَبْنِي بِنَاءً، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانَا فَقَالَ: «**لا تَنَافَسَا فِي الرِّزْقِ مَا تَهَزْهَزَتْ رُؤُوسُكُمَا، فَإِنَّ الإِنْسَانَ تَلِدُهُ أُمُّهُ أَحْمَرَ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ، ثُمَّ يُعْطِيهِ اللَّه وَيَرْزُقُهُ**».

---

(١) (٢٥٣٩) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦٣/٤)، حديث (٤٤٤٤)، والصغير (٣٦٥/١)، حديث (٦١١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٢/٤): أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وقد وثق .

(٢) (٢٥٤٠) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٧/١٩)، حديث (٨٠٧)، والأوسط (٣٥٥/٣)، حديث (٣٣٩١)، وقال الهيثمي في المجمع (٧١/٤): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف .

(٣) (٢٥٤١) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٣/٨)، حديث (٣٢٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧١/٢)، حديث (١١٩٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧١/٤): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون .

(٤) (٢٥٤٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦/٤)، حديث (٣٤٩٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٢/٤): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه بقية وهو لين الحديث .

رواه ابن حبان في صحيحه [١] .

**٢٥٤٤** - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَلا آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا»**. رواه أحمد بإسناد صحيح واللفظ له، وابن حبان في [٢٥٨/ب] صحيحه، والحاكم وصححه [٢] .

**٢٥٤٥** - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي»**. رواه أبو عوانة وابن حبان في صحيحيهما [٣] .

**٢٥٤٦** - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَفَاهُ اللَّه كُلَّ مَؤُونَةٍ وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ، وَمَنِ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا»**. رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي كلاهما من رواية الحسن عن عمران، وفي إسناده إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل، وفيه كلام قريب [٤]

**٢٥٤٧** - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ، وَلَهَا شَخِصَ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي جَعَلَ اللَّه الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ، وَلَهَا**

---

(١) (٢٥٤٣) **منكر**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٤/٨)، حديث (٣٢٤٢) وابن ماجه، كتاب الزهد، باب: التوكل واليقين، حديث (٤١٦٥)، بلفظ: «لا تيئسا من الرزق» ورواه أحمد بنفس لفظ ابن ماجه (٤٦٩/٣)، حديث (١٥٨٩٣) .

(٢) (٢٥٤٤) **صحيح**: سبق تخريجه حديث (١٣٤٤) .

(٣) (٢٥٤٥) **ضعيف**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٩١/٣)، حديث (٨٠٩)، وأحمد في مسنده (١٧٢/١)، حديث (١٤٧٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/١٠): أخرجه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبينة وقد وثقه ابن حبان، وقال: روى عن سعد بن أبي وقاص. قلت: وضعفه ابن معين وبقية رجالهما رجال الصحيح .

(٤) (٢٥٤٦) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٢٨/٢)، حديث (١٠٧٦)، والطبراني في الأوسط (٢٤٦/٣) حديث (٣٣٥٩)، وفي الصغير (٢٠١/١)، حديث (٣٢١)، وذكره الهيثمي في المجمع (٣٠٣/١٠ - ٣٠٤) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب ويخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات .

**شَخِصَ وَإِيَّاهَا يَنْوِي جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْغِنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ صَاغِرَةٌ**». رواه البزار والطبراني واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، ورواه الترمذي أخصر من هذا، ويأتي لفظه في الفراغ للعبادة إن شاء الله[1] . «**سدمه**»: بفتح السين، والدال المهملتين: أي همه، وما يحرص عليه، ويلهج به. وقوله: «**شتت عليه ضيعته**»: بفتح الضاد المعجمة: أي فرّق عليه حاله وصناعته، وما هو مهتم به، وشعّبه عليه .

**٢٥٤٨** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَذَكَرَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يُؤْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ**». رواه الطبراني[2] .

**٢٥٤٩** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ [أَصْبَحَ وَ] هَمُّهُ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِالْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ أَعْطَى الذِّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فَلَيْسَ مِنَّا**». رواه الطبراني[3] .

**٢٥٥٠** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩] [قَالَ: «**فِي الدُّنْيَا**]». رواه ابن حبان في صحيحه، وهو في الصحيحين بمعناه في آخر حديث يأتي في آخر صفة الجنة إن شاء الله[4] .

**٢٥٥١** - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَطُولُ الأَمَلِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا [٢٥٩/أ]**». رواه البزار وغيره[5] .

**٢٥٥٢** - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا تُرْضِيَنَّ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ، وَلا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ، وَلا تَذُمَّنَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ**

---

(١) (٢٥٤٧) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٢٣/٦)، حديث (٥٩٩٠)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٤٧/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط بسندين في أحدهما داود بن المحبر، وفي الآخر أيوب بن حوط، وكلاهما ضعيف جدًّا .

(٢) (٢٥٤٨) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٦/١١)، حديث (١١٦٩٠)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٤٨/١٠) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف .

(٣) (٢٥٤٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٥١/١)، حديث (٤٧١)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٤٨/١٠): أخرجه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك .

(٤) (٢٥٥٠) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٢١/٢)، حديث (٦٥٢) .

(٥) (٢٥٥١) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٢٣٠)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٢٦/١٠) وقال: أخرجه البزار، وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف .

**يُؤتِكَ اللَّهُ، فَإِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لا يَسُوقُهُ إِلَيْكَ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهِيَةُ كَارِهٍ، وَإِنَّ اللَّهَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَجَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي السَّخَطِ».** رواه الطبراني في الكبير [(١)] .

**٢٥٥٣** - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ [لِدِينِهِ]».** رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن [(٢)]. قال المملي رضي الله عنه: وسيأتي غير ما حديث من هذا النوع في الزهد إن شاء الله .

**٢٥٥٤** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: حُبُّ الْعَيْشِ أَوْ قَالَ طُولِ الْحَيَاةِ وَحُبُّ الْمَالِ».** رواه البخاري ومسلم والترمذي إلا أنه قال: **«طُولِ الْحَيَاةِ، وَكَثْرَةِ الْمَالِ»** [(٣)] .

**٢٥٥٥** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ».** رواه [كذا] مسلم، ورواه النسائي، الترمذي وغيرهما من حديث زيد بن أرقم، وتقدم في العلم [(٤)] .

**٢٥٥٦** - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لابْتَغَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».** رواه البخاري ومسلم [(٥)] .

---

(١) **(٢٥٥٢) موضوع**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢١٥)، حديث (١٠٥١٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٧١) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه خالد بن يزيد العمري واتهم بالوضع .

(٢) **(٢٥٥٣) صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الزهد، باب: ما جاء في أخذ المال بحقه، حديث (٢٣٧٦)، وابن حبان في صحيحه (٨/٢٤)، حديث (٣٢٢٨) .

(٣) **(٢٥٥٤) صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب: من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه، حديث (٦٤٢٠)، ومسلم كتاب الزكاة، باب: كراهه الحرص على الدنيا، حديث (١٠٤٦)، الترمذي، حديث (٢٣٣٨) .

(٤) **(٢٥٥٥) صحيح لغيره**: أخرجه النسائي كتاب الاستعاذة، باب: الاستعاذة من دعاء لا يسمع، حديث (٥٥٣٦) ومسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، حديث (٢٧٢٢)، والترمذي، حديث (٣٤٨٢)، وغيرهما من حديث زيد بن أرقم .

(٥) **(٢٥٥٦) صحيح**: لم يروه البخاري بهذا اللفظ عن أنس بن مالك، بل عن ابن عباس في كتاب الرقاق، باب: ما يتقى من فتنة المال، حديث (٦٤٣٦)، ومسلم عن أنس بنفس اللفظ، كتاب الزكاة، باب: لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثًا، حديث (١٠٤٨) .

٢٥٥٧ - وَعَنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ مِثْلَ وَادٍ [(١)] مِنْ ذَهَبٍ لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ مِثْلُهُ، وَلا يَمْلأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّه عَلَى مَنْ تَابَ». رواه البخاري ومسلم [(٢)] .

٢٥٥٨ - وَعَنِ ابنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ [بْنِ سَعْدٍ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: سَمِعْتُ [ابْنَ] الزُّبَيْرِ عَلَى مِنْبَرِ مَكَّةَ فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا. وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». رواه البخاري [(٣)] .

٢٥٥٩ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصَّلاةِ: «لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ [٢٥٩/ ب] آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». رواه البزار بإسناد جيِّد [(٤)] .

٢٥٦٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ كَأَنَّهُ بَذَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ اللَّه لَهُ: أَعْطَيْتُكَ، وَخَوَّلْتُكَ، وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَمَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ، وَثَمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا فَيُمْضَى بِهِ إِلَى النَّارِ». رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم المكي، وهو واهٍ، عن الحسن، وقتادة عنه، وقال: رواه غير واحد عن الحسن، ولم يسندوه. قوله: «البذج» بباء موحدة مفتوحة، ثم ذال معجمة ساكنة، ثم جيم: هو ولد الضأن شبه به لما يأتي فيه من الصَّغار، والذل، والحقارة. قال الحافظ: وتأتي أحاديث كثيرة في ذم الحرص، وحب المال في الزهد وغيره إن شاء الله تعالى [(٥)] .

---

(١) وفي نسخة «لو أن لابن آدم واديًا من ذهب» .

(٢) (٢٥٥٧) **صحيح**: أخرجه: البخاري، كتاب الرقاق، باب: ما يتقى من فتنة المال، حديث (٦٤٣٧)، ومسلم كتاب الزكاة، باب: لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثًا، حديث (١٠٤٩) .

(٣) (٢٥٥٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب: ما يتقى من فتنة المال، حديث (٦٤٣٨) .

(٤) (٢٥٥٩) **حسن صحيح**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٦٣٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٤٤/١٠) وقال: أخرجه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير صبيح أبي العلاء وهو ثقة .

(٥) (٢٥٦٠) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والورع، باب: منه، حديث (٢٤٢٧) .

## الترغيب في طلب الحلال والأكل منه والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك

**٢٥٦١** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّه طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١] . وَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢] . ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذلِكَ؟». رواه مسلم والترمذي (١) .

**٢٥٦٢** - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**طَلَبُ الْحَلالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**». رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى (٢)

**٢٥٦٣** - ورُوِيَ عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «**طَلَبُ الحَلالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الفَرِيضَةِ**». رواه الطبراني، والبيهقي (٣) .

**٢٥٦٤** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ، وَأَمِنَ النَّاسُ بوَائِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ هَذَا فِي أُمَّتِكَ الْيَوْمَ كَثِيرٌ؟ قَالَ: «**وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح غريب، والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٤) .

**٢٥٦٥** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فلا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا** [٢٦٠/أ]: **حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ،**

---

(١) (٢٥٦١) **حسن**: أخرجه: مسلم، كتاب الزكاة، باب: قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها، حديث (١٠١٥)، والترمذي، حديث (٢٩٨٩) .

(٢) (٢٥٦٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٢/٨)، حديث (٨٦١٠)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٩١/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن .

(٣) (٢٥٦٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٧٤/١٠)، حديث (٩٩٩٣)، والبيهقي في الشعب (٤٢٠/٦)، حديث (٨٧٤١)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٩١/١٠) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك .

(٤) (٢٥٦٤) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه، حديث (٢٥٢٠)، والحاكم في المستدرك (١١٧/٤)، حديث (٧٠٧٣)، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ». رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن [(١)] .

٢٥٦٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ اكْتَسَبَ مَالاً مِنْ حَلالٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ، أَوْ كَسَاهَا، فَمَنْ دُونَهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّ [(٢)] لَهُ بِهِ زَكَاةٌ». رواه ابن حبان في صحيحه من طريق درّاج عن أبي الهيثم [(٣)] .

٢٥٦٧ - وَعَنْ نَصِيحٍ الْعَنْسِيِّ عَنْ رَكْبٍ الْمَصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَكَرُمَتْ عَلانِيَتُهُ وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ». رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه في التواضع إن شاء الله [(٤)] .

٢٥٦٨ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: تُلِيَتْ هَذِهِ الآيَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [البقرة: ١٦٨] . فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا سَعْدُ أَطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقْذِفُ اللُّقْمَةَ الْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ مَا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ عَمَلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَأَيُّمَا عَبْدٍ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ».

رواه الطبراني في الصغير [(٥)] .

٢٥٦٩ - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الدِّينِ وَأَلْيَنِهِ؟ فَقَالَ: «أَلْيَنُهُ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشَدُّهُ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ، الأَمَانَةُ، إِنَّهُ لا دِينَ لِمَنْ لا أَمَانَةَ لَهُ، وَلا زَكَاةَ لَهُ، وَلا صَلاةَ لَهُ، [(٦)] يَا أَخَا

---

(١) (٢٥٦٥) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٧٧/٢)، حديث (٦٦٥٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٩٥/١٠) وقال: أخرجه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن .

(٢) وفي نسخة «كان» .

(٣) (٢٥٦٦) **ضعيف**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٨/١٠)، حديث (٤٢٣٦) .

(٤) (٢٥٦٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٧١/٥)، حديث (٤٦١٦)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٢٩/١٠) وقال: أخرجه الطبراني من طريق نصيح العنسي عن ركب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(٥) (٢٥٦٨) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الصغير، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٩١/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الصغير، وفيه من لم أعرفه .

(٦) وفي نسخة «ولا صلاة له، ولا زكاة له» .

الْعَالِيَةِ، إِنَّهُ مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَلَبِسَ مِنْهُ جِلْبَابًا، يَعْنِي قَمِيصًا لَمْ تُقْبَلْ صَلاتُهُ حَتَّى يُنَحِّي ذلِكَ الْجِلْبَابُ عَنْهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ وَأَجَلُّ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ رَجُلٍ أَوْ صَلاتَهُ وَعَلَيْهِ جِلْبَابٌ مِنْ حَرَامٍ». رواه البزار، وفيه نكارة [(١)] .

٢٥٧٠ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «مَنِ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، وَفِيهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلاةً مَا دَامَ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: صُمَّتَا إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ. رواه أحمد [(٢)] .

٢٥٧١ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اشْتَرَى سَرِقَةً، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا». رواه البيهقي، وفي إسناده احتمال للتحسين، ويشبه [٢٦٠/ب] أن يكون موقوفًا [(٣)] .

٢٥٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَذْهَبَ بِهِ إِلَى الْجَبَلِ فَيَحْتَطِبَ، ثُمَّ يَأْتِي بِهِ فَيَحْمِلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَأْكُلَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، وَلأَنْ يَأْخُذَ تُرَابًا فَيَجْعَلَهُ فِي فِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ». رواه أحمد بإسناد جيِّد [(٤)] .

٢٥٧٣ - وَعَنْهُ [يعني أبا هريرة] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ، وَمَنْ جَمَعَ مَالاً حَرَامًا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ». رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم، كلهم من رواية دراج عن ابن حجيرة عنه [(٥)]. وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَلَفْظُهُ:

---

(١) **(٢٥٦٩) ضعيف جدًا:** أخرجه البزار في مسنده (٦١/٣)، حديث (٨١٩)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٩٢/١٠) وقال: أخرجه البزار، وفيه أبو الجنوب وهو ضعيف .

(٢) **(٢٥٧٠) ضعيف:** أخرجه أحمد في مسنده (٩٨/٢)، حديث (٥٧٣٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٩٢/١٠) وقال: أخرجه أحمد من طريق هاشم عن ابن عمر، وهاشم لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، على أن بقية مدلس .

(٣) **(٢٥٧١) ضعيف:** أخرجه البيهقي في الكبرى (٣٣٥/٥)، حديث (١٠٦٠٨)، وفي الشعب (٣٨٩/٤)، حديث (٥٥٠٠) .

(٤) **(٢٥٧٢) صحيح دون الشطر الأخير فهو ضعيف:** أخرجه أحمد في مسنده (٢٥٧/٢)، حديث (٧٤٨٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٩٣/١٠) وقال: أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد وثق. أما قوله: «وَلأَنْ يَأْخُذَ تُرَابًا فَيَجْعَلَهُ فِي فِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ». فهي زيادة ضعيفة، انظر ضعيف الترغيب (١٠٧٥) .

(٥) **(٢٥٧٣) حسن:** أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١١٠/٤)، حديث (٢٤٧١)، وابن حبان في صحيحه (١١/٨) حديث (٣٢٦١)، والحاكم في المستدرك (٥٤٨/١)، حديث (١٤٤٠) .

قَالَ: «مَنْ كَسَبَ مَالاً مِنْ حَرَام، فَأَعْتَقَ مِنْهُ، وَوَصَلَ مِنْهُ رَحِمَهُ كَانَ ذلِكَ إِصْرًا عَلَيْهِ» (١)

٢٥٧٤ - وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَاسِيلِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مخيْمِرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اكْتَسَبَ مَالاً مِنْ مَأْثم فَوَصَلَ بِهِ رَحِمَهُ، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ، أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جُمِعَ ذلِكَ كُلُّهُ جَمِيعًا فَقُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ» (٢) .

٢٥٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لا يُحِبُّ، وَلا يُعْطِي الدِّين إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّه الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَلا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُسْلِمُ أَوْ لا يَسْلَمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسْلِمَ، أَوْ يَسْلَمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلا يُؤْمِنُ حَتَّى يأمنُ جَارُهُ بوائقُهُ»، قَالُوا: وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: «غَشْمُهُ وَظُلْمُهُ، وَلا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالاً حَرَامًا فَيَتَصَدَّقُ مِنه (٣) فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلا يُنْفِقُ مِنْهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَلا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ. إِنَّ اللَّه تَعَالَى لا يَمْحُو السَّيِّىءَ بِالسَّيِّىءِ وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّىءَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لا يَمْحُو الْخَبِيثَ».

رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح ابن محمد، وقد حسنها بعضهم، والله أعلم (٤) .

٢٥٧٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ، أَمِنَ الْحَلالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ». رواه البخاري والنسائي، وزاد رزين فيه: «فَإِذْ ذَلِكَ لا تُجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ» (٥) .

٢٥٧٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ قَالَ: «الْفَمُ، وَالْفَرْجُ»، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «تَقْوَى اللَّهِ

---

(١) **حسن لغيره**: رواية الطبراني ذكرها الهيثمي في المجمع (٢٩٢/١٠) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه محمد بن إبان الجعفي وهو ضعيف .

(٢) (٢٥٧٤) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود في المراسيل (١٤٢/١)، حديث (١٣١) .

(٣) وفي نسخة «به» .

(٤) (٢٥٧٥) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٨٧/١)، حديث (٣٦٧٢)، والحاكم في مستدركه مختصرًا (١٨٢/٤)، حديث (٧٣٠١)، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والبيهقي في الشعب (٣٩٥/٤)، حديث (٥٥٢٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٢٨/١٠) وقال: أخرجه أحمد ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف .

(٥) (٢٥٧٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب البيوع، باب: من لم يبال من حيث كسب المال، حديث (٢٠٥٩)، والنسائي في الكبرى (٣/٤)، حديث (٦٠٤١) .

[٢٦١/أ]، وَحُسْنُ الْخُلُقِ». رواه الترمذي، وقال: حديث صحيح غريب[١] .

٢٥٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». قَالَ: قُلْنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا لَنَسْتَحيي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. قَالَ: «لَيسَ ذلِكَ، وَلَكِنْ الاسْتِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْتَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةِ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذلِكَ، فَقَدِ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح غريب، إنَّما نعرفه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد. قال الحافظ: أبان والصباح مختلف فيهما، وقد ضُعِّف الصباح برفعه هذا الحديث وصوابه عن ابن مسعود [موقوفًا عليه، ورواه الطبراني من حديث عائشة مرفوعًا][٢] . قوله: «تَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى»، يعني ما وضع فيه من طعام وشراب حتى يكونا من حلهما .

٢٥٧٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَغْبِطَنَّ جَامِعَ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، أَوْ قَالَ: مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ، فَإِنَّهُ إِنْ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ». رواه الحاكم من طريق حنش، واسمه حسين بن قيس، وقال: صحيح الإسناد. قال المملي: كيف وحنش متروك. وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ مِنْ طَرِيقِهِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يُعْجِبَنَّكَ رَحْبُ الذِّرَاعَيْنِ بِالدَّمِ، وَلا جَامِعُ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَإِنَّهُ إِنْ تَصَدَّقَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ». ورواه البيهقي أيضًا من حديث ابن مسعود بنحوه[٣] .

٢٥٨٠ - وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا تُزَالُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ، عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ

---

(١) (٢٥٧٧) **حسن**: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في حسن الخلق، حديث (٢٠٠٤)، وقال: حديث صحيح غريب .

(٢) (٢٥٧٨) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه، حديث (٢٤٥٨)، وقال: حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد. ورواية الطبراني بنحوه في الأوسط عن عائشة مرفوعًا (٢٢٦/٧)، حديث (٧٣٤٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٨٣/١٠ - ٢٨٤) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة، وهو متروك .

(٣) (٢٥٧٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٥/٢)، حديث (٢١٣٧) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ورواية البيهقي في الشعب (٣٩٦/٤)، حديث (٥٥٢٦)، وحديث ابن مسعود بنحوه برقم (٥٥٢٥). رحب الذراعين: أي واسع القوة والقدرة والبطش .

أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟». رواه البيهقي وغيره[(١)]. ورواه الترمذي من حديث أبي برزة وصححه، وتقدم هو وغيره في العلم[(٢)].

**٢٥٨١** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ مَنِ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالاً مِنْ حِلِّهِ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ أَثَابَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَوْرَدَهُ جَنَّتَهُ، وَمَنِ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ أَحَلَّهُ اللَّهُ دَارَ الْهَوَانِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾** [الإسراء: ٩٧]. رواه البيهقي[(٣)].

**٢٥٨٢** - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ [إِنَّهُ] لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ [٢٦١/ب] لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ**». رواه ابن حبان في صحيحه في حديث[(٤)].

**٢٥٨٣** - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَى سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَى بِهِ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ فَغَادٍ فِي فَكَاكِ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا، وَغَادٍ مُوبِقُهَا**». رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه في حديث. ولفظ الترمذي: «**يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ إِنَّهُ لا يَرْبُو لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ إِلَّا كَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ**»[(٥)]. **«السحت: بضم السين، وإسكان الحاء وبضمهما أيضًا: هو الحرام، وقيل: هو الخبيث من المكاسب.**

**٢٥٨٤** - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنِ[(٦)] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِّيَ بِحَرَامٍ**». رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، والبيهقي، وبعض أسانيدهم حسن[(٧)].

---

(١) (٢٥٨٠) **حسن لغيره**: أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢٨٦)، حديث (١٧٨٥)، والبزار في مسنده (٧/٨٧) حديث (٢٦٤٠)، والطبراني في الكبير (٢٠/٦٠) حديث (١١١)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٣٤٦) وقال: أخرجه الطبراني والبزار بنحوه، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت ابن معاذ، وعدي بن عدي الكندي وهما ثقتان.

(٢) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي عن أبي برزة في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: ما جاء في شأن الحساب والقصاص، حديث (٢٤٦١).

(٣) (٢٥٨١) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤/٣٩٦)، حديث (٥٥٢٧).

(٤) (٢٥٨٢) **صحيح لغيره**: جزء من حديث أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥/٩)، حديث (١٧٢٣).

(٥) (٢٥٨٣) **صحيح لغيره**: جزء من حديث أخرجه الترمذي كتاب الجمعة، باب: ما ذكر في فضل الصلاة، حديث (٦١٤)، وابن حبان في صحيحه (١٢/٣٧٨)، حديث (٥٥٦٧).

(٦) وفي نسخة «عن».

(٧) (٢٥٨٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/٨٤)، حديث (٨٣)، والبزار في مسنده

## الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدور

**٢٥٨٥** - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْحَلالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ الْقَلْبُ**». رواه البخاري ومسلم والترمذي، ولفظه: «**الْحَلالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لا يَدْرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَمِنَ الْحَلالِ هِيَ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ؟ فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ فَقَدْ سَلِمَ، وَمَنْ وَاقَعَ شَيْئًا مِنْهَا يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ الْحَرَامَ كَمَا أَنَّهُ مَنْ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ**». وأبو داود باختصار، وابن ماجه. وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْحَلالَ بَيِّنٌ وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذلِكَ مَثَلاً: إِنَّ اللَّهَ حَمَى حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَا حَرَّمَ، وَإِنَّهُ مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ، وَإِنَّ مَنْ يُخَالِطُ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ**». وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَالنسَائِيِّ: «**الْحَلالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَمَنْ تَرَكَ مَا شُبِّهَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتْرَكَ، وَمَنِ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشُكُّ فِيهِ مِنَ الإِثْمِ أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ، وَالْمَعَاصِي حِمَى اللَّهِ [٢٦٢/ أ]، وَمَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكْ أَنْ يُوَاقِعَهُ**»[1].

**٢٥٨٦** - وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَفْظُهُ: «**الْحَلالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذلِكَ مُشْتَبِهَاتٌ**[2]**، فَمَنْ أَوْقَعَ بِهِنَّ فَهُوَ قَمِنٌ أَنْ يَأْثَمَ، وَمَنِ اجْتَنَبَهُنَّ فَهُوَ أَوْفَرُ لِدِينِهِ كَمُرْتِعٍ إِلَى جَنْبِ حِمًى، وَحِمَى اللَّهِ الْحَرَامُ**». «رتع الحمى»: إذا رعى من حوله،

---

(١٠٥/١)، حديث (٤٣)، والطبراني في الأوسط (١١٣/٦)، حديث (٥٩٦١)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٩٣/١٠) وقال: أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف. والبيهقي في الشعب بنحوه (٥٦/٥) حديث (٥٧٥٩) .

(١) (٢٥٨٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الإيمان، باب: فضل من استبرأ لدينه، حديث (٥٢)، ومسلم كتاب: المساقاة، باب: أخذ الحلال وترك الشبهات، حديث (١٥٩٩)، والترمذي، حديث (١٢٠٥)، وابن ماجه، حديث (٣٩٨٤)، وأبو داود، حديث (٣٣٢٩)، والنسائي، حديث (٤٤٥٣) .

(٢) وفي نسخة «شبهات» .

وطاف به. «**أوشك**»: بفتح الألف والشين: أي كاد، وأسرع. «**واجترأ**»: مهموز، أي أقدم. «**وقمن**»: في حديث ابن عباس: هو بفتح القاف، وكسر الميم: أي جدير وحقيق[١].

٢٥٨٧ - وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ**». رواه مسلم[٢].
«**حاك**»: بالحاء المهملة والكاف: أي جال وتردد .

٢٥٨٨ - وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لا أَدَعَ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ وَالإِثْمِ إِلاَّ سَأَلْتُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: «**ادْنُ يَا وَابِصَةُ**». فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى مَسَّتْ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَقَالَ لِي: «**يَا وَابِصَةُ أُخْبِرُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبِرْنِي قَالَ: «**جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الثَّلاثَ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهَا فِي صَدْرِي، وَيَقُولُ: «**يَا وَابِصَةُ، اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الْقَلْبِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ**». رواه أحمد بإسناد حسن[٣] .

٢٥٨٩ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبِرْنِي مَا يَحِلُّ لِي وَيَحْرُمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: «**الْبِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَالإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ**». رواه أحمد بإسناد جيّد[٤] .

٢٥٩٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ: «**لَوْلا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأَكَلْتُهَا**» رواه البخاري ومسلم[٥] .

---

(١) (٢٥٨٦) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٣٣٣)، حديث (١٠٨٢٤) .
(٢) (٢٥٨٧) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب: تفسير البر والإثم، حديث (٢٥٥٣) .
(٣) (٢٥٨٨) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٤/٢٢٨)، حديث (١٨٠٣٠)، وذكره الهيثمي في المجمع (١/١٧٥) وقال: أخرجه أحمد وأبو يعلى، وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز، قال ابن عدي: لا يتابع على حديثه، ووثقه ابن حبان .
(٤) (٢٥٨٩) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٤/١٩٤)، حديث (١٧٧٧٧)، وذكر الهيثمي في المجمع (١/١٧٦)، وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات» .
(٥) (٢٨٩٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب اللقطة، باب: إذا وجد تمرة في الطريق، حديث (٢٤٣١)، ومسلم كتاب الزكاة، باب: تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ، حديث (١٠٧١) .

**٢٥٩١** - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **«دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ»**. رواه الترمذي والنسائي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح[١] . وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، وَزَادَ فِيهِ: قِيلَ: فَمَنِ الْوَرِعُ؟ قَالَ: **«الَّذِي يَقِفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ[٢]»** .

**٢٥٩٢** - وَعَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ لأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غُلامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخَرَاجَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ الْغُلامُ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لإِنْسَانٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ [٢٦٢/ب]، وَمَا أُحْسِنُ الْكَهَانَةَ إِلاَّ أَنِّي خَدَعْتُهُ، فَلَقِيَنِي فَأَعْطَانِي لِذَلِكَ هَذَا الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ، فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ.

رواه البخاري[٣] . **«الخَراج»**: شيء يفرضه المالك على عبده يؤديه إليه كل يوم مما يكتسبه، وباقي كسبه يأخذه لنفسه .

**٢٥٩٣** - وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عُرْوَةَ السَّعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا لِمَا بِهِ بَأْسٌ»**.

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وابن ماجه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[٤] .

**٢٥٩٤** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ مَا الإِثْمُ؟ قَالَ: **«إِذَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ»**. قَالَ: فَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: **«إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، وَسَرَّتْكَ**

---

(١) **(٢٥٩١) صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه، حديث (٢٥١٨)، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي، حديث (٥٧١١)، وابن حبان في صحيحه (٤٩٨/٢)، حديث (٧٢٢)،

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير من حديث واثلة بن الأسقع (٧٨/٢٢)، حديث (١٩٣)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٩٤/١٠) وقال: أخرجه أبو يعلى والطبراني، وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك .

(٣) (٢٥٩٢) صحيح موقوف: أخرجه البخاري كتاب المناقب، باب: أيام الجاهلية، حديث (٣٨٤٢).
تَكَهَّنت: الكاهن من يخبر بما سيكون عن غير دليل شرعي، والمعنى هنا: أني كنت فعلت فعل الكهان من التنجيم وغيره .

(٤) **(٢٥٩٣) ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: ما جاء في صفة أواني الحوض، حديث (٢٤٥١)، وابن ماجه، حديث (٤٢١٥)، والحاكم في المستدرك (٣٥٥/٤)، حديث (٤٨٩٩) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

حَسَنَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ». رواه أحمد بإسناد صحيح[١] .

**٢٥٩٥** - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ، وَاسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ: خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَوَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ**». رواه البزار[٢] .

**٢٥٩٦** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ، وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ**». رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة، وفي إسناده محمد بن أبي ليلى[٣] .

**٢٥٩٧** - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ**».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار بإسناد حسن[٤] .

**٢٥٩٨** - وَرُوِيَ عَنْ وَاثِلَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ**».

رواه ابن ماجه، والبيهقي في الزهد الكبير، وهو عند الترمذي بنحوه من حديث الحسن عن أبي هريرة، ولم يسمع منه[٥] .

**٢٥٩٩** - وَرُوِيَ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّار الْغَطَفَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ، وَاخْتَالَ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا**

---

(١) (٢٥٩٤) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٥٢/٥)، حديث (٢٢٢٢٠)، و(٢٥٥/٥) حديث، (٢٢٢٥٣) .

(٢) (٢٥٩٥) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣١)، وذكره الهيثمي في المجمع (٥٧/١) وقال: أخرجه البزار، وفيه عبد الله بن سليمان، قال البزار: حدث بأحاديث لا يتابع عليها .

(٣) (٢٥٩٦) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠٧/٩)، حديث (٩٢٦٤)، والصغير (٢٥١/٢)، حديث (١١١٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٢٠/١) وقال: أخرجه الطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن أبي ليلة ضعفوه لسوء حفظه .

(٤) (٢٥٩٧) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (١٠٣) .

(٥) (٢٥٩٨) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد، باب: الورع والتقوى، حديث (٤٢١٧)، والبيهقي في الزهد الكبير (٣١٠/٢)، حديث (٨٢٢)، والترمذي، حديث (٢٣٠٥) .

بِالدِّينِ بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَسْتَحِلُّ الْمَحَارِمَ بِالشُّبُهَاتِ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوًى يُضِلُّهُ بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغْبَتُهُ تُذِلُّهُ». رواه الطبراني ورواه الترمذي من حديث أسماء بنت عميس أطول منه، ويأتي لفظه في التواضع إن شاء الله تعالى [٢٦٣/أ] (١) .

## الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء

**٢٦٠٠** – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، سَمْحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمْحًا إِذَا اقْتَضَى**». رواه البخاري، وابن ماجه واللفظ له (٢). والترمذي، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ كَانَ قَبْلَكُمْ، كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ، سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى، سَهْلًا إِذَا اقْتَضَى**» (٣) .

**٢٦٠١** – وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَدْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا كَانَ سَهْلًا، مُشْتَرِيًا وَبَائِعًا، وَقَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا الْجَنَّةَ**». رواه النسائي، وابن ماجه لم يذكر قَاضيًا ومُقتضيًا (٤) .

**٢٦٠٢** – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ، وَمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ، هَيِّنٍ سَهْلٍ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، والطبراني في الكبير بإسناد جيّد، وزاد: ليِّن. وابن حبان في صحيحه. وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ حِبَّان: «**إِنَّمَا تَحْرُمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ**» (٥) .

**٢٦٠٣** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيِّنًا**

---

(١) (**٢٥٩٩**) **ضعيف جدًا**: ذكره الهيثمي في المجمع (٢٣٤/١٠) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه طلحة ابن زيد الرقي، وهو ضعيف. ورواه الترمذي من حديث أسماء بنت عميس، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: ما جاء في صفة أواني الحوض، حديث (٢٤٤٨) .

(٢) (**٢٦٠٠**) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب البيوع، باب: السهولة والسماحة في الشراء والبيع، حديث (٢٠٧٦)، وابن ماجه، حديث (٢٢٠٣) .

(٣) **حسن**: أخرجه الترمذي كتاب البيوع، باب: ما جاء في استقراض البعير أو الشيء من الحيوان ...، حديث (١٣٢٠) .

(٤) (**٢٦٠١**) **حسن لغيره**: أخرجه النسائي كتاب البيوع، باب: حسن المعاملة والرفق في المطالبة، حديث (٤٦٩٦)، وابن ماجه، حديث (٢٢٠٢) .

(٥) (**٢٦٠٢**) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه، حديث (٢٤٨٨)، والطبراني في الكبير (٣١٠/١٠)، حديث (١٠٥٦٢)، وابن حبان في صحيحه (٢١٦/٢)، حديث (٤٧٠) والرواية الأخرى لابن حبان (٢١٥/٢)، حديث (٤٦٩) .

قَرِيبًا حَرَّمَهُ اللَّه عَلَى النَّارِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم [(١)] .

٢٦٠٤ – وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ أَنَس، وَلَفْظُهُ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ: «الْهَيِّنُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ الْقَرِيبُ» [(٢)] .

٢٦٠٥ – وَرَوَاهُ فِي الأَوْسَطِ أَيْضًا وَالْكَبِيرِ عَنْ مُعَيْقِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى الْهَيِّنِ اللَّيِّنِ السَّهْلِ الْقَرِيبِ» [(٣)] .

٢٦٠٦ – وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ سَمْحَ الْبَيْعِ، سَمْحَ الشِّرَاءِ، سَمْحَ الْقَضَاءِ».

رواه الترمذي، وقال: غريب، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [(٤)] .

٢٦٠٧ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ مهديّ بن جعفر [(٥)] .

٢٦٠٨ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمْحُ الْبَيْعِ، سَمْحُ الشِّرَاءِ، سَمْحُ الْقَضَاءِ، سَمْحُ الاقْتِضَاءِ» [(٦)]. رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات .

٢٦٠٩ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ قَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا».

---

(١) (٢٦٠٣) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢١٥/١) حديث (٤٣٥)، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٢) (٢٦٠٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٥٦/٨)، حديث (٨٢٥٦)، وذكره الهيثمي في المجمع (٧٥/٤) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه الحارث بن عبيدة وهو ضعيف .

(٣) (٢٦٠٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٢/٢٠)، حديث (٨٣٢)، وفي الأوسط (٢١٩/٨)، حديث (٨٤٥٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (٧٥/٤) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه أمية بن يعلى وهو ضعيف .

(٤) (٢٦٠٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب البيوع، باب: ما جاء في استقراض البعير أو الشيء من الحيوان، حديث (١٣١٩)، والحاكم (٦٤/٢) رقم (٢٣٣٨) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه عن أبي هريرة» .

(٥) (٢٦٠٧) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٨/١)، حديث (٢٢٣٣)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٣/١٠) وقال: أخرجه أحمد عن شيخه مهدي بن جعفر البرهكي، وقد وثقه غير واحد، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٦) (٢٦٠٨) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٩٧/٧) رقم (٧٥٤٤). وقال الهيثمي في المجمع (٧٥/٤): «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات» .

رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون [(١)] .

**٢٦١٠** – وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**أَتَى اللَّهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّه مَالاً، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ**: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢] [٢٦٣/ب]. قَالَ يَا رَبِّ: آتَيْتَنِي مَالاً، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ، فَكُنْتُ أُيَسِّرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أَحَقُّ بِذلِكَ مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي» فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ: هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رواه مسلم هكذا موقوفًا على حذيفة، ومرفوعًا عن عقبة وأبي مسعود، وتقدمت بقية ألفاظ هذا الحديث في إنظار المُعسر [(٢)] .

**٢٦١١** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ لَهُ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً**» ثُمَّ قَالَ: «**أَعْطُوهُ سِنًا مِثْلَ سِنِّهِ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لا نَجِدُ إلاَّ أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ. قَالَ: «**أَعْطُوهُ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً**». رواه البخاري ومسلم والترمذي مختصرًا ومطولاً، وابن ماجه مختصرًا [(٣)] .

**٢٦١٢** – وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا فَجَاءَتْهُ إِبِلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ. قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ، فَقُلْتُ: لا أَجِدُ فِي الإِبِلِ إلاَّ جَمَلاً خِيَارًا رَبَاعِيًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَعْطِهِ إِيَّاهُ فَإِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً**». رواه مالك ومسلم، وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه [(٤)] .

**٢٦١٣** – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) (٢٦٠٩) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٢/٢١٠) رقم (٦٩٦٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٧٤): «رواه أحمد، ورجاله ثقات» .

(٢) (٢٦١٠) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٣٢٦) .

(٣) (٢٦١١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الاستقراض، باب: استقراض الإبل، حديث (٢٣٩٠)، ومسلم كتاب المساقاة، باب: من استسلف شيئًا فقضى خيرًا منه، حديث (١٦٠١)، والترمذي، حديث (١٣١٧)، وابن ماجه، حديث (٢٤٢٣) .

(٤) (٢٦١٢) **صحيح**: أخرجه مالك في موطه (٢/٦٨٠) رقم (١٣٥٩)، ومسلم كتاب المساقاة، باب: من استسلف شيئا فقضى خيرًا منه، حديث (١٦٠٠)، وأبو داود، حديث (٣٣٤٦)، والترمذي، حديث (١٣١٨)، وابن ماجه، حديث (٢٢٨٥) .

صَلاةَ الْعَصْرِ، ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: «**أَلا وَإِنَّ مِنهُمْ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، وَمِنْهُمْ سَيِّىءَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ، أَلا وَإِنَّ مِنهُمُ السَّيِّىءَ الْقَضَاءِ، السَّيِّىءَ الطَّلَبِ، أَلا وَخَيْرُهُمُ الْحَسَنُ الْقَضَاءِ، الْحَسَنُ الطَّلَبِ، أَلا وَشَرُّهُمْ سَيِّىءُ الْقَضَاءِ سَيِّىءُ الطَّلَبِ**». رواه الترمذي في حديث يأتي في الغضب إن شاء الله تعالى، وقال: حديث حسن [(١)]

**٢٦١٤** – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: اسْتَسْلَفَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعِينَ صَاعًا فَاحْتَاجَ الأَنْصَارِيُّ فَأَتَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا جَاءَنَا شَيْءٌ**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَأَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا، فَأَنا خَيْرُ مَنْ تُسَلِّفُ**» فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ فَضْلًا، وَأَرْبَعِينَ لِسَلَفِهِ، فَأَعْطَاهُ ثَمَانِينَ. رواه البزار بإسناد جيِّد [(٢)]. وَرَوَى ابْنُ مَاجه عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ النَّبِيَّ ﷺ بِدَيْنٍ فَتَكَلَّمَ بَعْضَ الْكَلامِ، فَهَمَّ بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ [٢٦٤/أ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَهْ إِنَّ صَاحِبَ الدَّيْنِ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَقْضِيَهُ**» [(٣)] .

**٢٦١٥** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَتَقَاضَاهُ قَدِ اسْتَلَفَ مِنْهُ شَطْرَ وَسْقٍ، فَأَعْطَاهُ وَسْقًا، فَقَالَ: «**نِصْفُ وَسْقٍ لَكَ، وَنِصْفُ وَسْقٍ مِن عِنْدِي**»، ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُ الْوَسْقِ يَتَقَاضَاهُ، فَأَعْطَاهُ وَسْقَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَسْقٌ لَكَ وَوَسْقٌ مِنْ عِندِي**». رواه البزار، وإسناده حسن إن شاء الله [(٤)]. «**شطر وسق**»: أي نصف وسق. «**والوسق**»: بفتح الواو وسكون السين المهملة: ستون صاعًا، وقيل: حمل بعير .

**٢٦١٦** – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ وَ[عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ وَافٍ، أَوْ غَيْرِ وَافٍ**». رواه الترمذي وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري [(٥)] .

---

(١) (٢٦١٣) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب الفتن، باب: ما جاء ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة، حديث (٢١٩١)، وقال: «وهذا حديث حسن صحيح» .

(٢) (٢٦١٤) **حسن**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار، حديث (١٣٠٧)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٤١/٤) وقال: أخرجه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وهو ثقة .

(٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام، باب: لصاحب الحق سلطان، حديث (٢٤٢٥) .

(٤) (٢٦١٥) **حسن**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار حديث (١٣٠٦)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٤١/٤) وقال: أخرجه البزار، وفيه أبو صالح الفراد، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٥) (٢٦١٦) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام، باب: حسن المطالبة، وأخذ الحق في عفاف،

**٢٦١٧** - وَرَوَى ابْنُ مَاجه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْلَفَ مِنْهُ حِينَ غَزَا حُنَيْنًا ثَلاثِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا قَضَاهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ، وَالْحَمْدُ»** (١) .

## الترغيب في إقالة النادم

**٢٦١٨** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا بَيْعَتَهُ أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. رواه أبو داود، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما. وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ حَبَّان: **«مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (٢). وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ فِي الْمَرَاسِيلِ: **«مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (٣).

**٢٦١٩** - وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَقَالَ أَخَاهُ بَيْعًا أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات (٤) .

## الترهيب من بخس الكيل والوزن

**٢٦٢٠** - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين : ١] فَأَحْسَنُوا

---

حديث (٢٤٢١)، وأخرجه ابن حبان (٣٨/٢) رقم (٢٢٣٨)، و (٤٧٤/١١) رقم (٥٠٨٠). ولعل عزوه للترمذي وهم من المصنف .

(١) (٢٦١٧) **صحيح** : أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام، باب: حسن القضاء، حديث (٢٤٢٤) .

(٢) (٢٦١٨) **صحيح** : أخرجه أبو داود كتاب البيوع، باب: في فضل الإقالة، حديث (٣٤٦٠)، وابن ماجه، حديث (٢١٩٩)، وابن حبان في صحيحه (٤٠٢/١١ - ٤٠٥) حديث (٥٠٢٩)، (٥٠٣٠)، والحاكم في المستدرك (٥٢/٢)، حديث (٢٢٩١)، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

أقال: الإقالة: قبول فسخ العقد حال طلب الطرف الآخر، والمعنى: وافق على نقض البيع، وعاد المبيع إلى مالكه، والثمن إلى المشتري .

(٣) **منكر** : قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب (١٠٨٨): ليس في مراسيله - أي مراسيل أبي داود - وإنما أخرجه عبد الرزاق عن يحيى بن أبي كثير معضلًا، وهو مخرج في الضعيفة (٦٨٥٨) .قلت: عل الشيخ - رحمه الله - يقصد ما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٦/٢)، حديث (٢٤٦٨). عن معمر عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال رسول الله ﷺ ...... .

(٤) (٢٦١٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٣/١)، حديث (٨٨٩)، وذكره الهيثمي في المجمع (١١٠/٤) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات .

الْكَيْلَ بَعْدَ ذلِكَ. رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه والبيهقي (١) .

٢٦٢١ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ: «إِنَّكُمْ قَدْ وُلِّيتُمْ أَمْرًا فِيهِ هَلَكَتِ الأُمَمُ السَّالِفَةُ قَبْلَكُمْ». رواه الترمذي، والحاكم كلاهما من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد. قال الحافظ [٢٦٤/ب]: كيف، وحسين بن قيس متروك؟ والصحيح عن ابن عباس موقوف، كذا قاله الترمذي وغيره (٢) .

٢٦٢٢ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسُ خِصَالٍ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمَؤُنَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَتَخَيَّرُوا فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ».

رواه ابن ماجه، واللفظ له والبزار والبيهقي (٣). ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة، وقال: صحيح على شرط مسلم (٤) .

٢٦٢٣ – ورواه مالك بنحوه موقوفًا على ابن عباس، ولفظه: قال: «مَا ظَهَرَ الْغُلُولُ فِي قَوْمٍ إِلَّا أَلْقَى اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، وَلا فَشَا الزِّنَا فِي قَوْمٍ إِلَّا كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْتُ، وَلا نَقَصَ قَوْمٌ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا قَطَعَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّزْقَ، وَلا حَكَمَ قَوْمٌ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الدَّمُ، وَلا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ» (٥). ورفعه الطبراني وغيره

---

(١) (٢٦٢٠) **حسن**: أخرجه ابن ماجه كتاب التجارات، باب: التوقي في الكيل والوزن، حديث (٢٢٢٣)، وابن حبان (٢٨٦/١١) رقم (٤٩١٩)، والبيهقي في الكبرى (٣٢/٦) رقم (١٠٩٤٨) .

(٢) (٢٦٢١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الترمذي كتاب البيوع، باب: ما جاء في المكيال والميزان، حديث (١٢١٧)، والحاكم في المستدرك (٣٦/٢)، حديث (٢٢٣٢)، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٣) (٢٦٢٢) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن، باب: العقوبات، حديث (٤٠١٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٨/٥): «روى ابن ماجه بعضه، ورواه البزار ورجاله ثقات» .

(٤) **صحيح**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٨٣/٤) رقم (٨٦٢٣) .

(٥) (٢٦٢٣) **ضعيف موقوف**: أخرجه مالك في الموطأ (٤٦٠/٢)، حديث (٩٨١) .

إلى النبيِّ ﷺ (١). «الختر»: بالخاء المعجمة، والتاء المثناة فوق: هو الغدر، ونقض العهد. «والسنين»: جمع سنة: وهي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئًا سواء وقع قطر أو لم يقع .

٢٦٢٤ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا الأَمَانَةَ». ثُمَّ قَالَ: «يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقَالُ أَدِّ أَمَانَتَكَ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ كَيفَ وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا . قَالَ: فَيُقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْهَاوِيَةِ فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى الْهَاوِيَةِ، وَتُمَثَّلُ لَهُ أَمَانَتُهُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ دُفِعَتْ إِلَيْهِ فَيَرَاهَا فَيَعْرِفُهَا فَيَهْوِي فِي أَثَرِهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا فَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ حَتَّى إِذَا [نَظَرَ] ظَنَّ أَنَّهُ خَارِجٌ زَلَّتْ عَنْ مَنْكِبَيْهِ فَهُوَ يَهْوِي فِي أَثَرِهَا أَبَدَ الآبِدِينَ»، ثُمَّ قَالَ: «الصَّلاةُ أَمَانَةٌ، وَالْوُضُوءُ أَمَانَةٌ، وَالْوَزْنُ أَمَانَةٌ، وَالْكَيْلُ أَمَانَةٌ»، وَأَشْيَاءَ عَدَّهَا، «وَأَشَدُّ ذلِكَ الْوَدَائِعُ». قَالَ يَعْنِي: زَاذَانَ، فَأَتَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقُلْتُ: أَلا تَرَى إِلَى مَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: كَذَا [٢٦٥/أ] قَالَ كَذَا. قَالَ: صَدَقَ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] . رواه البيهقي موقوفًا، ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعًا، والموقوف أشبه (٢)

## الترهيب من الغش والترغيب في النصيحة في البيع وغيره

٢٦٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه مسلم (٣) .

٢٦٢٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَفَلا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه مسلم، وابن ماجه، والترمذي، وعنده: «مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا». وأبو داود ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا فَسَأَلَهُ «كَيفَ تَبِيعُ؟» فَأَخْبَرَهُ فَأَوْحَى اللَّه إِلَيْهِ أَنْ أَدْخِلْ يَدَكَ فِيهِ، فَإِذَا هُوَ مَبْلُولٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ» (٤) .

(١) حسن لغيره: انظر صحيح الترغيب (١٧٦٢) .

(٢) (٢٦٢٤) حسن: أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٨٨/٦)، حديث (١٢٤٧٢)، وفي الشعب (٣٢٣/٤)، حديث (٥٢٦٦) .

(٣) (٢٦٢٥) صحيح: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: قول النبي ﷺ: «من غشنا فليس منا» حديث (١٠١) .

(٤) (٢٦٢٦) صحيح: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: قول النبي ﷺ: «من غشنا فليس منا»

٢٦٢٧ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ، وَقَدْ حَسَّنَهُ صَاحِبُهُ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، فَإِذَا هُوَ[١] رَدِيءٌ، فَقَالَ: «بِعْ هَذَا عَلَى حِدَةٍ، وَهَذَا عَلَى حِدَةٍ، فَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه أحمد والبزار والطبراني، ورواه أبو داود بنحوه عن مكحول مرسلًا[٢] .

٢٦٢٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السُّوقِ فَرَأَى طَعَامًا مُصَبَّرًا، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَ طَعَامًا رَطْبًا قَدْ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟». قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَطَعَامٌ وَاحِدٌ. قَالَ: «أَفَلَا عَزَلْتَ الرَّطْبَ عَلَى حِدَتِهِ وَالْيَابِسَ عَلَى حِدَتِهِ فَتَتَبَايَعُونَ مَا تَعْرِفُونَ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيِّد[٣] .

٢٦٢٩ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَالْمَكْرُ، وَالْخِدَاعُ فِي النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير والصغير بإسناد جيِّد، وابن حبان في صحيحه[٤]. ورواه أبو داود في مراسيله عن الحسن مرسلًا مختصرًا قَالَ: «الْمَكْرُ، وَالْخَدِيعَةُ، وَالْخِيَانَةُ فِي النَّارِ»[٥] .

٢٦٣٠ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا، فَقَالَ: يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ أَسْفَلُ هَذَا مِثْلُ أَعْلاهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

---

حديث (١٠٢)، وابن ماجه بنحوه، حديث (٢٢٢٤)، والترمذي، حديث (١٣١٥)، وأبو داود، حديث (٣٤٥٢) .

(١) وفي نسخة «طعام» .

(٢) (٢٦٢٧) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٢/٥٠)، حديث (٥١١٣)، والطبراني في الأوسط (٣/٦٣ - (٦٤)، حديث (٢٤٩٠)، وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٧٨) وقال: أخرجه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه أبو معشر وهو صدوق، وقد ضعفه جماعة، وأبو داود في المراسيل (١/١٦٥) حديث (١٧٥) .

(٣) (٢٦٢٨) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/١٣٢)، حديث (٣٧٧٣)، وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٧٩) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.
مُصَبَّرًا: مجمعًا ومجففًا

(٤) (٢٦٢٩) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٣٨)، حديث (١٠٢٣٤)، وفي الصغير (٢/٣٧)، حديث (٨٣٧)، وابن حبان في صحيحه (٢/٣٢٦)، حديث (٥٦٧)، وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٧٩) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير والصغير، ورجاله ثقات، وفي عاصم بن بهدلة كلام؛ لسوء حفظه .

(٥) حسن لغيره: أخرجه أبو داود في المراسيل عن الحسن مختصرًا (١/١٥٩)، حديث (١٦٥) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ [٢٦٥/ب] فَلَيْسَ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات [(١)] .

**٢٦٣١** - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَحْمِلُ لَبَنًا يَبِيعُهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خَلَطَهُ بِالْمَاءِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَيْفَ بِكَ إِذْ قِيلَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَلِّصِ الْمَاءَ مِنَ اللَّبَنِ. رواه البيهقي والأصبهاني موقوفًا بإسناد لا بأس به [(٢)] .

**٢٦٣٢** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ الْخَمْرَ فِي سَفِينَةٍ لَهُ، وَمَعَهُ قِرْدٌ فِي السَّفِينَةِ، وَكَانَ يَشُوبُ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ فَأَخَذَ الْقِرْدُ الْكِيسَ فَصَعِدَ الذِّرْوَةَ، وَفَتَحَ الْكِيسَ فَجَعَلَ يَأْخُذُ دِينَارًا فَيُلْقِيهِ فِي السَّفِينَةِ وَدِينَارًا فِي الْبَحْرِ حَتَّى جَعَلَهُ نِصْفَيْنِ. ورواه البيهقي أيضًا، ولا أعلم في رواته مجروحًا [(٣)]. وروي عن الحسن مرسلًا [(٤)]. وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَشُوبُوا اللَّبَنَ لِلْبَيْعِ» [(٥)]. ثم ذكر حديث المحفَّلة، ثم قال موصولًا بالحديث: «**أَلا وَإِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ جَلَبَ خَمْرًا إِلَى قَرْيَةٍ فَشَابَهَا بِالْمَاءِ فَأَضْعَفَ أَضْعَافًا فَاشْتَرَى قِرْدًا فَرَكِبَ الْبَحْرَ حَتَّى إِذَا لَجَّجَ فِيهِ أَلْهَمَ اللَّهُ الْقِرْدَ صُرَّةَ الدَّنَانِيرِ فَأَخَذَهَا فَصَعِدَ الدَّقَلَ فَفَتَحَ الصُّرَّةَ، وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَأَخَذَ دِينَارًا فَرَمَى بِهِ فِي الْبَحْرِ، وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ حَتَّى قَسَمَهَا نِصْفَيْنِ**» [(٦)]. وَفِي أُخْرَى لَهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَ خَمْرًا، ثُمَّ جَعَلَ فِي كُلِّ زِقٍّ نِصْفًا مَاءً، ثُمَّ بَاعَهُ، فَلَمَّا جَمَعَ الثَّمَنَ جَاءَ ثَعْلَبٌ فَأَخَذَ الْكِيسَ وَصَعِدَ الدَّقَلَ، فَجَعَلَ يَأْخُذُ دِينَارًا فَيَرْمِي بِهِ فِي السَّفِينَةِ، وَيَأْخُذُ دِينَارًا فَيَرْمِي بِهِ فِي الْمَاءِ حَتَّى فَرَغَ مَا فِي الْكِيسِ**» [(٧)] .

---

(١) (٢٦٣٠) منكر: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٩/١٨) رقم (٩٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٩/٤): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات» .

(٢) (٢٦٣١) ضعيف موقوف: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٣٣/٤)، حديث (٥٣١٠)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٤٩) .

(٣) (٢٦٣٢) **صحيح**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٣٣/٤)، حديث (٥٣٠٨)، وأحمد في مسنده (٣٠٦/٢)، حديث (٨٠٤١). الدَّقَل: خشبة يُمد عليها شراع السفينة .

(٤) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في الشعب، عن حميد عن الحسن، (٣٣٣/٤)، حديث (٥٣٠٧)، وعن الحسن عن أبي هريرة، (٣٣٣/٤)، وحديث (٥٣٠٨) .

(٥) منكر: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٣٣/٤)، حديث (٥٣٠٨) .

(٦) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٣٣/٤)، حديث (٥٣٠٨) .

(٧) منكر: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٣٣/٤)، حديث (٥٣٠٩) .

**٢٦٣٣** - وَعَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا**»[(١)]. رواه البزار بإسناد جيِّد. قال المملي عبد العظيم: قد روي هذا المتن عن جماعة من الصحابة منهم: عبد اللّه بن عباس، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وحذيفة بن اليمان، وأبو موسى الأشعري، وأبو بردة بن نيار وغيرهم، وتقدّم من حديث ابن مسعود، وابن عمر، وأبي هريرة، وقيس بن أبي غرزة .

**٢٦٣٤** - وَعَنْ أَبِي سِبَاعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اشْتَرَيْتُ نَاقَةً مِنْ دَارِ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، فَلَمَّا خَرَجْتُ بِهَا أَدْرَكَنِي يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَقَالَ: اشْتَرَيْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَبَيَّنَ لَكَ مَا فِيهَا. قُلْتُ: وَمَا فِيهَا؟ قَالَ: إِنَّهَا لَسَمِينَةٌ ظَاهِرَةُ الصِّحَّةِ. قَالَ: أَرَدْتَ بِهَا سَفَرًا، أَوْ أَرَدْتَ بِهَا [٢٦٦/٢أ] لَحْمًا؟ قُلْتُ: أَرَدْتُ بِهَا الْحَجَّ. قَالَ: فَارْتَجِعْهَا، فَقَالَ صَاحِبُهَا: مَا أَرَدْتُ إِلَّا هَذَا، أَصْلَحَكَ اللَّهُ تُفْسِدُ عَلَيَّ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَحِلُّ لأَحَدٍ يَبِيعُ شَيْئًا إِلَّا بَيَّنَ مَا فِيهِ، وَلا يَحِلُّ لِمَنْ عَلِمَ ذلِكَ إِلَّا بَيَّنَهُ**». رواه الحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[(٢)]. ورواه ابن ماجه باختصار القصة إلا أنه قال: عن واثلة بن الأسقع قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ بَاعَ عَيْبًا لَمْ يُبَيِّنْهُ لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ، وَلَمْ تَزَلِ الْمَلائِكَةُ تَلْعَنُهُ**»[(٣)]. وروي هذا المتن أيضًا من حديث أبي موسى[(٤)].

**٢٦٣٥** - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ إِذَا بَاعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعًا فِيهِ عَيْبٌ أَنْ لا يُبَيِّنَهُ**». رواه أحمد، وابن ماجه والطبراني في الكبير، والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، وهو عند البخاري موقوف على عقبة لم يرفعه[(٥)].

---

(١) (٢٦٣٣) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٢٥٦)، وذكره الهيثمي في المجمع (٧٨/٤) وقال: أخرجه البزار، ورجاله ثقات .

(٢) (٢٦٣٤) **حسن لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (١٢/٢)، حديث (٢١٥٧) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والبيهقي في الشعب (٣٣٠/٤)، حديث (٥٢٩٥) .

(٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه كتاب التجارات، باب: من باع عيبًا فليبينه، حديث (٢٢٤٧) .

(٤) قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب (١٠٩٤): لم أعرفه .

(٥) (٢٦٣٥) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٥٨/٤) رقم (١٧٤٨٧)، وابن ماجه كتاب التجارات، باب: من باع عيبًا فليبينه، حديث (٢٢٤٦)، والطبراني في الكبير (٣١٦/١٧) رقم (٨٧٦)، والحاكم (١٠/٢) رقم (٢١٥٢)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» .

٢٦٣٦ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَصَحَةٌ وَادُّونَ، وَإِنْ بَعُدَتْ مَنَازِلُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ، وَالْفَجَرَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ غششةٌ مُتَخَاوِنُونَ وَإِنِ اقْتَرَبَتْ مَنَازِلُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ**». رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب التوبيخ (١) .

٢٦٣٧ - عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ**». قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**». رواه مسلم والنسائي، وعنده: «**إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ**». وأبو داود وعنده قال: «**إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ**». الحديث (٢). ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بالتكرار أيضًا، وحسَّنه (٣) .

٢٦٣٨ - ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ثوبان إلا أنه قال: «**رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ**»، فَقَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلِدِينِهِ، وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**» (٤) .

٢٦٣٩ - وَعَنْ زِيَادِ بْنِ عَلاقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أُبَايِعُكَ عَلَى الإِسْلامِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ: «**وَالنُّصْحُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**» فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا، وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَكُمْ لَنَاصِحٌ. رواه البخاري ومسلم (٥) .

٢٦٤٠ - وَعَنْ جَرِيرٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. رواه البخاري ومسلم والترمذي. ورواه أبو داود والنسائي، ولفظهما: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٢٦٦/ب] عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَأَنْ

---

(١) (٢٦٣٦) **موضوع**: أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب التوبيخ، وفيه: علي بن الحسن الشامي، قال الدارقطني: يكذب. ونحوه قال ابن حبان. ورواه البيهقي في الشعب (١١٤/٦)، حديث (٧٦٤٨)، وقال: ضعيف الإسناد. ورواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٤٢٦) .

(٢) (٢٦٣٧) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: بيان أن الدين النصيحة، حديث (٥٥)، والنسائي، حديث (٤١٩٧)، وأبو داود، حديث (٤٩٤٤) .

(٣) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في النصيحة، حديث (١٩٢٦)

(٤) (٢٦٣٨) **منكر**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢/٢)، حديث (١١٨٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (٨٧/١) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف لا يحتج به .

(٥) (٢٦٣٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الإيمان، باب: الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين، حديث (٥٨)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: بيان أن الدين النصيحة، حديث (٥٦) .

أَنْصَحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَكَانَ إِذَا بَاعَ الشَّيْءَ أَوِ اشْتَرَى قَالَ: «**أَمَا إِنَّ الَّذِي أَخَذْنَا مِنْكَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا أَعْطَيْنَاكَ فَاخْتَرْ**»[١] .

**٢٦٤١** – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَ لِي بِهِ عَبْدِي النُّصْحُ لِي**». رواه أحمد[٢] .

**٢٦٤٢** – وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ لا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ وَيُمْسِ نَاصِحًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلإِمَامِهِ، وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ**». رواه الطبراني من رواية عبد اللّه بن أبي جعفر[٣] .

**٢٦٤٣** – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**». رواه البخاري، ومسلم وغيرهما، ورواه ابن حبان في صحيحه، ولفظه: «**لا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»[٤] .

## الترهيب من الاحتكار

**٢٦٤٤** – عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ، وَقِيلَ: ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ احْتَكَرَ طَعَامًا فَهُوَ خَاطِئٌ**». رواه مسلم وأبو داود والترمذي وصححه، وابن ماجه. ولفظهما قال: «**لا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ**»[٥] .

**٢٦٤٥** – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ احْتَكَرَ طَعَامًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّهِ، وَبَرِئَ مِنْهُ، وَأَيُّمَا أَهْلِ عَرْصَةٍ أَصْبَحَ فِيهِمُ امْرُؤٌ جَائِعًا، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**». رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والحاكم،

(١) (٢٦٤٠) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١١١٢) .
(٢) (٢٦٤١) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٥٤)، حديث (٢٢٢٤٥)، وذكره الهيثمي في المجمع (٨٧/١) وقال: أخرجه أحمد، وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف .
(٣) (٢٦٤٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٠/٧)، حديث (٧٤٧٣)، وفي الصغير (٢/ ١٣١)، حديث (٩٠٧)، وذكره الهيثمي في المجمع (٨٧/١) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه عبد الله بن أبي جعفر الرازي ضعفه محمد بن حميد، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان .
(٤) (٢٦٤٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الإيمان، باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، حديث (١٣)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه، حديث (٤٥)، ورواية ابن حبان في موارد الظمآن رقم (٢٩) .
(٥) (٢٦٤٤) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب المساقاة، باب: تحريم الاحتكار في الأقوات، حديث (١٦٠٥)، وأبو داود، حديث (٣٤٤٧)، والترمذي، حديث (١٢٦٧) وابن ماجه، حديث (٢١٥٤) .

وفي هذا المتن غرابة، وبعض أسانيده جيِّد، وقد ذكر رزين شطره الأول، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها[(١)] .

**٢٦٤٦** - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ**». رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان عن عليّ بن يزيد بن جدعان، وقال البخاري: والأزدي لا يتابع عليّ بن سالم على حديثه هذا. قال الحافظ زكي الدين: لا أعلم لعليّ بن سالم غير هذا الحديث، وهو في عداد المجهولين، والله أعلم[(٢)] .

**٢٦٤٧** - وَعَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَكِّيِّ عَنْ فَرُّوخ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ طَعَامًا أُلْقِيَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا الطَّعَامُ؟ فَقَالُوا: طَعَامٌ جُلِبَ لَنَا[(٣)]، أَوْ عَلَيْنَا، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَفِيمَنْ جَلَبَهُ إِلَيْنَا أَوْ عَلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدِ احْتُكِرَ. قَالَ: وَمَنِ احْتَكَرَهُ؟ قَالُوا: احْتَكَرَهُ فَرُّوخٌ، وَفُلَانٌ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا [٢٦٧/أ] فَأَتَيَاهُ فَقَالَ: مَا حَمَلَكُمَا عَلَى احْتِكَارِكُمَا طَعَامَ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُذَامِ وَالإِفْلاسِ**»، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ فَرُّوخٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي أُعَاهِدُ اللَّهَ وَأُعَاهِدُكَ أَنْ لا أَعُودَ فِي احْتِكَارِ طَعَامٍ أَبَدًا، فَتَحَوَّلَ إِلَى مِصْرَ، وَأَمَّا مَوْلَى عُمَرَ فَقَالَ: نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ، فَزَعَمَ أَبُو يَحْيَى أَنَّهُ رَأَى مَوْلَى عُمَرَ مَجْذُومًا مَشْدُوخًا. رواه الأصبهاني هكذا، وروى ابن ماجه المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم حدثنا أبو بكر الحنفي وقال[(٤)] الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيى المكي. وهذا إسناد جيِّد متصل، ورواته ثقات، وقد أُنكِر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة، والله أعلم[(٥)] .

---

(١) (٢٦٤٥) **منكر**: أخرجه أحمد في مسنده (٢/٣٣)، حديث (٤٨٨٠)، وأبو يعلى في مسنده (١٠/١١٧)، حديث (٥٧٤٦)، والحاكم في المستدرك (٢/١٤)، حديث (٢١٦٥)، والطبراني في الأوسط (٨/٢١٠)، حديث (٨٤٢٦) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٠٠) وقال: أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه أبو بشر الأملوكي ضعفه ابن معين .

(٢) (٢٦٤٦) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب التجارات، باب: الحكرة والجلب، حديث (٢١٥٣) .

(٣) وفي نسخة «إلينا» . (٤) وفي نسخة «حدثنا» .

(٥) (٢٦٤٧) **منكر**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٣٦٣)، حديث (٢٧٣٨)، وابن ماجه كتاب التجارات، باب: الحكرة والجلب، حديث (٢١٥٥) .

**٢٦٤٨** - وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**بِئْسَ الْعَبْدُ الْمُحْتَكِرُ إِنْ أَرْخَصَ اللَّهُ الأَسْعَارَ حَزِنَ، وَإِنْ أَغْلاهَا فَرِحَ**». وَفِي رِوَايَةٍ: «**إِنْ سَمِعَ بِرُخْصٍ سَاءَهُ، وَإِنْ سَمِعَ بِغَلاءٍ فَرِحَ**». ذكره رُزَين في جامعه، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، إنما رواه الطبراني وغيره بإسناد واهٍ[(١)] .

**٢٦٤٩** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَهْلُ الْمَدَائِنِ هُمُ الْحُبَسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلا تَحْتَكِرُوا عَلَيْهِمُ الأَقْوَاتَ، وَلا تُغْلُوا عَلَيْهِمُ الأَسْعَارَ، فَإِنَّ مَنِ احْتَكَرَ عَلَيْهِمْ طَعَامًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ تَكُنْ كَفَّارَةً لَهُ**». ذكره رزين أيضًا ولم أجده[(٢)] .

**٢٦٥٠** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يُحْشَرُ الْحَاكِرُونَ، وَقَتَلَةُ الأَنْفُسِ فِي دَرَجَةٍ، وَمَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ سِعْرِ الْمُسْلِمِينَ يُغْلِيهِ عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَذِّبَهُ فِي مُعْظَمِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». ذكره رزين أيضًا، وهو مما انفرد به مُهنًّا بن يحيى عن بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أبي هريرة، وفي هذا الحديث والحديثين قبله نكارة ظاهرة، والله أعلم[(٣)] .

**٢٦٥١** - وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ: ثُقِلَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعُودُهُ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ يَا مَعْقِلُ أَنِّي سَفَكْتُ دَمًا حَرَامًا. قَالَ: لا أَعْلَمُ. قَالَ: هَلْ عَلِمْتَ أَنِّي دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: مَا عَلِمْتُ؟ قَالَ: أَجْلِسُونِي، ثُمَّ قَالَ: اسْمَعْ يَا عَبْدَ اللَّهِ حَتَّى أُحَدِّثُكَ شَيْئًا مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً وَلا مَرَّتَيْنِ،

---

(١) (٢٦٤٨) **منكر**: أخرجه الطبراني في الكبير (٩٥/٢٠)، حديث (١٨٦)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠١/٤) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن سلمة الجنائزي وهو متروك

(٢) (٢٦٤٩) **منكر**: أخرجه الطبراني في الكبير بشطره الأول (٩٨/٨)، حديث (٧٤٨٧) وفي مسند الشاميين أيضًا (٤١١/٢)، حديث (١٦٠٣)، وأورده الهيثمي في المجمع (٨١/٤) وقال: أخرجه الطبرانى فى الكبير وفيه حماد بن عبد الرحمن وهو منكر الحديث مجهول. • قال الشيخ الألبانى فى ضعيف الترغيب (١١٠٤): لَفَّقَهُ رزين من حديثين: أحدهما عن أبى أمامة بالشطر الأول منه عند الطبرانى، وإسناده ضعيف مظلم، والآخر عن معاذ بن جبل وغيره، وهو موضوع، وقد خرجتهما فى الضعيفة (٨٥٨، ٨٥٩، ٥٣٣٥) .

(٣) (٢٦٥٠) **منكر**: قال الألبانى فى ضعيف الترغيب (١١٠٥): الذى وجدته بهذا الإسناد عن أبى هريرة إنما هو الشطر الأول من الحديث دون قوله: «ومن دخل ...» وأما هذا فإنما روى من حديث معقل ابن يسار الآتى بعده، فكأن رزينًا لفقه بينهما، فجعلهما حديثًا واحدًا، انظر الضعيفة (٥٣٣٦) .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ [٢٦٧/ب] كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلا مَرَّتَيْنِ. رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: «كَانَ حقًّا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَقْذِفَهُ فِي مُعْظَمِ النَّارِ». والحاكم مختصرًا، ولفظه قال: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ يُغْلِي عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقْذِفَهُ فِي جَهَنَّمَ رَأْسُهُ أَسْفَلُهُ». رووه كلهم عن زيد بن مرة عن الحسن، وقال الحاكم: سمعه معتمر بن سليمان وغيره من زيد. قال الحافظ المملي: ومن زيد بن مرة فرواته كلهم ثقات معروفون غيره فإني لا أعرفه، ولم أقف له على ترجمة، والله أعلم بحاله (١) .

٢٦٥٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «احْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ». رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد اللَّه بن المؤمل (٢) .

٢٦٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ احْتَكَرَ حُكْرَةً يُرِيدُ أَنْ يُغَالِيَ بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ خَاطِئٌ، وَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ». رواه الحاكم من رواية إبراهيم بن إسحاق الغسيلي (٣)، وفيه مقال، والله أعلم(٤).

## ترغيب التجار في الصدق وترهيبهم من الكذب والحلف وإن كانوا صادقين

٢٦٥٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن (٥) .

---

(١) (٢٦٥١) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٢٧/٥)، والطبراني في الكبير (٢٠٩/٢٠)، حديث (٤٧٩)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠١/٤) وقال: وفيه زيد بن مرة أبو المعلى، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) (٢٦٥٢) منكر: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٣٣/٢)، حديث (١٤٨٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠١/٤): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة .

(٣) قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب (١١٠٨): في الأصل «العسيلي» بالعين المهملة، والصواب ما أثبتنا؛ فإنه من ولد حنظلة غسيل الملائكة، وكان يسرق الحديث .

(٤) (٢٦٥٣) ضعيف: أخرجه الحاكم في المستدرك (١٤/٢)، حديث (٢١٦٦).

حُكْرَة: أصل الحُكْرَة: الجمع والإمساك، والمعنى: من اشترى طعامًا وغيره فحبسه عن المسلمين انتظارًا لغلائه

(٥) (٢٦٥٤) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي كتاب البيوع، باب: ما جاء في التجار وتسمية النبي ﷺ إياهم، حديث (١٢٠٩) .

٢٦٥٥ - وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجه عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَّاجِرُ الأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[(١)] .

٢٦٥٦ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَّاجِرُ الصَّدُوقُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه الأصبهاني وغيره[(٢)] .

٢٦٥٧ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ التَّاجِرَ إِذَا كَانَ فِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ طَابَ كَسْبُهُ: إِذَا اشْتَرَى لَمْ يَذُمَّ، وَإِذَا بَاعَ لَمْ يَمْدَحْ، وَلَمْ يُدَلِّسْ فِي الْبَيْعِ، وَلَمْ يَحْلِفْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ**». رواه الأصبهاني أيضًا، وهو غريب جدًّا[(٣)].

٢٦٥٨ - وَرَوَاهُ أَيْضًا هُوَ وَالْبَيْهَقِيّ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَطْيَبَ الْكَسْبِ كَسْبُ التُّجَّارِ الَّذِينَ إِذَا حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا، وَإِذَا ائْتُمِنُوا لَمْ يَخُونُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا، وَإِذَا اشْتَرَوْا لَمْ يَذُمُّوا، وَإِذَا بَاعُوا لَمْ يَمْدَحُوا، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَمْطُلُوا، وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يُعَسِّرُوا**»[(٤)] .

٢٦٥٩ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٢٦٨/أ] قَالَ: «**الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَ الْبَيِّعَانِ وَبَيَّنَا، بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا، وَيَمْحَقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا، الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ**». رواه البخاري، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[(٥)] .

٢٦٦٠ - وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى فَرَأَى النَّاسَ يَتَبَايَعُونَ، فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ**»، فَاسْتَجَابُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَفَعُوا أَعْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنِ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَقَ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن

---

(١) (٢٦٥٥) **حسن صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب التجارات، باب: الحث على المكاسب، حديث (٢١٣٩) .

(٢) (٢٦٥٦) **موضوع**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٣٦٥)، حديث (٢٧٤٦) .

(٣) (٢٦٥٧) **ضعيف**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٣٦٦)، حديث (٢٧٤٧) .

(٤) (٢٦٥٨) **ضعيف**: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٣٦٦)، حديث (٢٧٤٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/٢٢١)، حديث (٤٨٥٤) .

(٥) (٢٦٥٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب البيوع، باب: إذا بيّنَ البيعان ولم يكتما ونصحا، حديث (٢٠٧٩)، ومسلم كتاب البيوع، باب: الصدق في البيع والبيان، حديث (١٥٣٢)، وأبو داود، حديث (٣٤٥٩)، والترمذي، حديث (١٢٤٦)، والنسائي، حديث (٤٤٥٧) .

صحيح، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [١] .

٢٦٦١ – وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ شِبْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَلَيْسَ قَدْ أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ؟ قَالَ: «**بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ فَيَأْثَمُونَ، وَيُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ**». رواه أحمد بإسناد جيّد والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد [٢] .

٢٦٦٢ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا الْحَلِفُ حِنْثٌ، أَوْ نَدَمٌ**». رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه [٣] .

٢٦٦٣ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**». قَالَ: فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقُلْتُ: خَابُوا وَخَسِرُوا، وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَّانُ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ**». رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه إلا أنه قال: «**الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ، وَالْمَنَّانُ عَطَاءَهُ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ**» [٤] .

٢٦٦٤ – وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أُشَيْمِطٌ زَانٍ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَرَجُلٌ جَعَلَ اللَّهُ بِضَاعَتَهُ لا يَشْتَرِي إِلَّا بِيَمِينِهِ، وَلا يَبِيعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ**». رواه الطبراني في الكبير، وفي الصغير والأوسط إلا أنه قال فيهما: «**ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**». فذكره، ورواته محتجٌ بهم في الصحيح [٥]. «**أشيمط**»: مصغر أشمط، وهو من ابيضّ بعض شعر رأسه كبرًا،

---

(١) (٢٦٦٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب البيوع، باب: ما جاء في التجار، حديث (١٢١٠)، وابن ماجه، حديث (٢١٤٦)، وابن حبان (٢٧٦/١١ – ٢٧٧) رقم (٤٩١٠)، والحاكم (٨/٢) رقم (٢١٤٤) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

(٢) (٢٦٦١) **صحيح**: أخرجه أحمد (٤٢٨/٣) رقم (١٥٥٦٩)، والحاكم (٨/٢) رقم (٢١٤٥) وقال: «صحيح الإسناد» وقال الهيثمي في المجمع (٧٣/٤): «رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال الجميع ثقات» .

(٣) (٢٦٦٢) **منكر**: أخرجه ابن ماجه كتاب الكفارات، باب: اليمين حنث أو ندم، حديث (٢١٠٣)، وابن حبان في صحيحه (١٩٨/١٠)، حديث (٤٣٥٦) .

(٤) (٢٦٦٣) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية، حديث (١٠٦)، وأبو داود، حديث (٤٠٨٧)، والترمذي، حديث (١٢١١)، والنسائي، حديث (٢٥٦٣)، وابن ماجه، حديث (٢٢٠٨) .

(٥) (٢٦٦٤) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٦/٦) رقم (٦١١١) والصغير (٨٢/٢)، حديث (٨٢١)، والأوسط (٣٦٧/٥) رقم (٥٥٧٧) .

واختلط بأسوده. «والعائل»: الفقير.

٢٦٦٥ - وَرُوِيَ عَنْ عِصْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللَّهُ إِلَيهِمْ غَدًا: شَيخٌ زَانٍ، وَرَجُلٌ اتَّخَذَ الأَيمَانَ بِضَاعَتَهُ يَحلِفُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ، وَفَقِيرٌ مُختَالٌ مَزْهُوٌّ». رواه الطبراني(١). قوله: «مزهو [٢٦٨/ب]»: أي متكبر معجب فخور.

٢٦٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا يَنظُرُ إِلَيهِمْ، وَلا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِفَلاةٍ يَمْنَعُهُ ابْنَ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً بِسِلْعَتِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لأَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ فَأَخَذَهَا وَهُوَ عَلَى غَيرِ ذلِكَ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنهَا مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ». وَفِي رِوَايَةٍ نَحوهُ وَقَالَ: «وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَتِهِ لَقَدْ أُعطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلَ يَدَاكَ». رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه، وأبو داود بنحوه(٢).

٢٦٦٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيخُ الزَّانِي، وَالإِمَامُ الْجَائِرُ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، وهو في مسلم بنحوه(٣)، دون ذكر البيّاع ويأتي لفظه في الترهيب من الزنا إن شاء الله.

٢٦٦٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ ثَلاثَةً، وَيُبْغِضُ ثَلاثَةً»، فذكر الحديث إلى أن قال: قُلْتُ: فَمَنِ الثَّلاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ

---

(١) (٢٦٦٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/١٧)، حديث (٤٩٢)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٨/٤) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد ضعيف.

(٢) (٢٦٦٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الشهادات، باب: اليمين بعد العصر، حديث (٢٦٧٢)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية، حديث (١٠٨)، والنسائي، حديث (٤٤٦٢)، وابن ماجه، حديث (٢٢٠٧)، و أبو داود، حديث (٣٤٧٤)، بنحوه.

(٣) (٢٦٦٧) **صحيح**: أخرجه النسائي كتاب الزكاة، باب: الفقير المختال، حديث (٢٥٧٦)، وابن حبان في صحيحه (٥٥٣٢)، ومسلم بنحوه في كتاب الإيمان، باب: بيان غلظ تحريم إسبال الإزار، حديث (١٠٧).

اللَّهُ؟ قَالَ: «**الْمُخْتَالُ الْفَخُورُ وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]. وَالْبَخِيلُ الْمَنَّانُ، وَالتَّاجِرُ، وَ الْبَائِعُ الْحَلَّافُ [(١)]». رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ورواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه بنحوه، وتقدم لفظهم في صدقة السرّ [(٢)] .

**٢٦٦٩** – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِشَاةٍ، فَقُلْتُ: تَبِيعُهَا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ؟ فَقَالَ: لا وَاللَّهِ، ثُمَّ بَاعَهَا، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ**».

رواه ابن حبان في صحيحه [(٣)] .

**٢٦٧٠** – وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِلَيْنَا وَكُنَّا تُجَّارًا، وَكَانَ يَقُولُ: «**يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ**». رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به إن شاء الله [(٤)] .

**٢٦٧١** – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ**». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود إلا أنه قال: «**مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ**» [(٥)] .

**٢٦٧٢** – وَعَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلِفِ فِي [٢٦٩/أ] الْبَيْعِ؛ فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ، ثُمَّ يَمْحَقُ**».

رواه مسلم والنسائي، وابن ماجه [(٦)] .

---

(١) وفي نسخة «أو البائع» .

(٢) (٢٦٦٨) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٣٠٨) .

(٣) (٢٦٦٩) **حسن**: أخرجه ابن حبان (٢٧٦/١١) رقم (٤٩٠٩) .

(٤) (٢٦٧٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٥٦/٢٢)، حديث (١٣٢)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٣/٤)، وقال: أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن إسحاق الغنوي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات .

(٥) (٢٦٧١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب: يمحق الله الربا ويربي الصدقات، حديث (٢٠٨٧)، ومسلم كتاب المساقاة، باب: النهي عن الحلف في البيع، حديث (١٦٠٦)، وأبو داود، حديث (٣٣٣٥).

مَنْفَقَة: سبب لسرعة بيعها، مَمْحَقَة: أي مظنة للمحق وهو النقص، أي ذهاب البركة .

(٦) (٢٦٧٢) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب المساقاة، باب: النهي عن الحلف في البيع، حديث (١٦٠٧)، والنسائي حديث (٤٤٦٠) وابن ماجه، حديث (٢٢٠٩) .

## الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر

٢٦٧٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا**». زاد رُزَين فيه: «**وَجَاءَ الشَّيْطَانُ**». رواه أبو داود، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، والدارقطني، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَدُ اللَّهِ عَلَى الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ رَفَعَهَا عَنْهُمَا**»[1]. [وعَنْ أَبِي هُرَيرةَ رَضِي اللّهُ عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ «**قال الله تعالى: مَنْ خَانَ مَنْ ائتَمَنَهُ فَأَنَا خَصْمه**». وعَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «**عَلامَةُ المُنَافِقِ ثلاثٌ: إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وإذا اؤتُمن خَان**». وعَنْ النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**مَنْ خَانَ شَرِيكًا لَهُ فِيمَا ائتَمَنَهُ عَلَيهِ واسترعَاهُ لَهُ فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ**». رواه أبو يعلى والبيهقي. وعَنْ أَبِي أيوبَ الأنصَارِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**المُؤمِنُ إذَا حَدَّثَ صَدَقَ، وإذَا عَاهَدَ لم يَغْدُر، وإذَا ائتُمنَ لم يَخُنْ**». رواه البزار والدارقطني بإسنادٍ لا بأس به][2].

## الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه

٢٦٧٤ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، والحاكم والدارقطني، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[3].

٢٦٧٥ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَلْعُونٌ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا**». قال أبو بكر، يعني: ابن عياش، هذا مبهم، وهو عندنا في السبي والولد. رواه الدارقطني من طريق طليق بن محمد عنه، وطليق مع ما قيل فيه لم يسمع من عمران[4].

---

(١) (٢٦٧٣) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب البيوع، باب: في الشركة، حديث (٣٣٨٣)، والحاكم في المستدرك (٢/٦٠)، حديث (٢٣٢٢)، والدارقطني في سننه (٣/٣٥)، حديث (١٣٩).

(٢) زيادة ثابتة في المخطوط الذي اتخذناه أصلاً.

(٣) (٢٦٧٤) **حسن**: أخرجه الترمذي كتاب البيوع، باب: ما جاء في كراهية الفرق بين الأخوين ....، حديث (١٢٨٣)، والحاكم (٢/٦٣)، حديث (٢٣٣٣)، والدارقطني في سننه (٣/٦٧)، حديث (٢٥٦).

(٤) (٢٦٧٥) **ضعيف**: أخرجه الدارقطني في سننه (٣/٦٦)، حديث (٢٥٣)، والحاكم (٢/٦٣)، حديث (٢٣٣٣).

٢٦٧٦ - ورواه ابن ماجه والدارقطني أيضًا من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وقد ضعف عن طليق بن عمران عن أبي بردة عن أبي موسى قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا، وَبَيْنَ الأَخِ وَأَخِيهِ(١) .

## الترهيب من الدَّين وترغيب المستدين والمتزوج أن ينويا الوفاء والمبادرة إلى قضاء دين الميت

٢٦٧٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفرِ وَالدَّيْنِ**». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَتَعْدِلُ الْكُفْرَ بِالدَّيْنِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». رواه النسائي [٢٦٩/ب] والحاكم من طريق درّاج عن أبي الهيثم، وقال: صحيح الإسناد(٢) .

٢٦٧٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الدَّيْنُ رَايَةُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُذِلَّ عَبْدًا وَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم. قال الحافظ: بل فيه بشر بن عبيد الدارسي واهٍ(٣) .

٢٦٧٩ - وَرُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوصِي رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ: «**أَقِلَّ مِنَ الذُّنُوبِ يَهُنْ عَلَيْكَ الْمَوْتُ، وَأَقِلَّ مِنَ الدَّيْنِ تَعِشْ حُرًّا**». رواه البيهقي(٤) .

٢٦٨٠ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لا تُخِيفُوا أَنْفُسَكُمْ بَعْدَ أَمْنِهَا**». قَالُوا: وَمَا ذاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الدَّيْنُ**». رواه أحمد واللفظ له، وأحد إسناديه ثقات، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٥) .

---

(١) (٢٦٧٦) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب التجارات، باب: النهي عن التفريق بين السبى، حديث (٢٢٥٠)، والدارقطني في سننه (٦٧/٣)، حديث (٢٥٤) .

(٢) (٢٦٧٧) **ضعيف**: أخرجه النسائي كتاب الاستعاذة، باب: الاستعاذة من الدين، حديث (٥٤٧٣)، والحاكم (٧١٤/١)، حديث (١٩٥٠) .

(٣) (٢٦٧٨) **موضوع**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٩/٢)، حديث (٢٢١٠) .

(٤) (٢٦٧٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٠٤/٤)، حديث (٥٥٥٧) .

(٥) (٢٦٨٠) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٤٦/٤)، وأبو يعلى في مسنده (٢٨٠/٣)، حديث (١٧٣٩)، والحاكم (٢٦/٢)، وصححه، والبيهقي في الكبرى (٣٥٥/٥)، حديث (١٠٧٤٧) .

٢٦٨١ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَارَقَ رُوحُهُ جَسَدَهُ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْغُلُولِ، وَالدَّيْنِ، وَالْكِبْرِ». رواه الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وتقدم لفظه. والحاكم، وهذا لفظه، وقال: صحيح على شرطهما. قال الترمذي: قال سعيد بن أبي عروبة: الكنز يعني بالزاي، وقال أبو عوانة في حديثه: الكبر يعني بالراء. قال: ورواية سعيد أصح، وقال البيهقي في كتابه عن أبي عبد اللَّه يعني الحاكم: الكنز مقيد بالزاي، والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء[(١)]

٢٦٨٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَرْفُوعًا: «مَنْ تَدَايَنَ بِدَيْنٍ، وَفِي نَفْسِهِ وَفَاؤُهُ ثُمَّ مَاتَ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى غَرِيمَهُ بِمَا شَاءَ، وَمَنْ تَدَايَنَ بِدَيْنٍ وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ وَفَاؤُهُ، ثُمَّ مَاتَ اقْتَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِغَرِيمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الحاكم عن بشر ابن نمير، وهو متروك، عن القاسم عنه. وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِيرِ أَطْولَ مِنْهُ، وَلَفْظُهُ: قَالَ: «مَنِ ادَّانَ دَيْنًا وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يُؤَدِّيَهُ وَمَاتَ أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنِ اسْتَدَانَ دَيْنًا وَهُوَ لا يَنْوِي أَنْ يُؤَدِّيَهُ فَمَاتَ قَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ظَنَنْتَ أَنِّي لا آخُذُ لِعَبْدِي بِحَقِّهِ فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُجْعَلُ فِي حَسَنَاتِ الآخَرِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ الآخَرِ فَيُجْعَلُ عَلَيْهِ»[(٢)] .

٢٦٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إِتْلافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّه». رواه البخاري، وابن ماجه وغيرهما[(٣)] .

٢٦٨٤ - وَعَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا، ثُمَّ جَهَدَ فِي قَضَائِهِ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ فَأَنَا وَلِيُّهُ». رواه أحمد [٢٧٠/أ] بإسناد جيّد، وأبو يعلى والطبراني في الأوسط[(٤)] .

---

(١) (٢٦٨١) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٢٠١٩) .

(٢) (٢٦٨٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨/٢)، حديث (٢٢٠٦)، والطبراني في الكبير (٢٤٠/٨)، حديث (٧٩٣٨)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٢/٤)، وقال: أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب .

(٣) (٢٦٨٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الاستقراض، باب: من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها، حديث (٢٣٨٧)، وابن ماجه، حديث (٢٤١١) .

(٤) (٢٦٨٤) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٤/٦)، حديث (٢٥٢٥٢)، وأبو يعلى في مسنده (٢٥٢/٨)، حديث (٤٨٣٨)، والطبراني في الأوسط (١٣٤/٩)، حديث (٩٣٣٨) وأورده

٢٦٨٥ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ تَدَّايَنُ، فَقِيلَ لَهَا: مَا لَكِ وَلِلدَّيْنِ؟ وَلَكِ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي أَدَاءِ دَيْنِهِ إِلَّا كَانَ لَهُ عَوْن مِنَ اللَّهِ**[(١)]»، فَأَنَّا أَلْتَمِسُ ذلِكَ الْعَوْنَ[(٢)]. وَفِي رِوَايَةٍ: «**مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ هَمُّهُ قَضَاؤُهُ أَوْ هَمَّ بِقَضَائِهِ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ حَارِسٌ**» رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا أن فيه انقطاعًا[(٣)]. ورواه الطبراني بإسناد متصل فيه نظر، وقال فيه: كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ، وَسَبَّبَ لَهُ رِزْقًا[(٤)].

٢٦٨٦ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ[(٥)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَتْ مَيْمُونَةُ تَدَّانُ فَتُكْثِرُ فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا فِي ذلِكَ، وَلامُوهَا وَوَجَدُوا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: لا أَتْرُكُ الدَّيْنَ، وَقَدْ سَمِعْتُ خَلِيلِي وَصَفِيِّي يَقُولُ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَدَّانُ دَيْنًا يَعْلَمُ اللَّه أَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَهُ إِلَّا أَدَّاهُ اللَّه عَنْهُ فِي الدُّنْيَا**». رواه النسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه[(٦)].

٢٦٨٧ - وَعَنْ صُهَيْبِ الْخَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ تَدَيَّنَ دَيْنًا، وَهُوَ مُجْمِعٌ أَنْ لا يُوَفِّيَهُ إِيَّاهُ لَقِيَ اللَّه سَارِقًا**». رواه ابن ماجه، والبيهقي، وإسناده متصل لا بأس به إلا أن يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب قال البخاري: فيه نظر[(٧)]. وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِيرِ، وَلَفْظُهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا

---

الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٢/٤)، وقال: أخرجه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(١) وفي نسخة «كان له من الله عون» .

(٢) (٢٦٨٥) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٩٩/٦)، حديث (٢٤٧٢٣)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٢/٤) وقال: أخرجه كله أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن محمد بن علي بن الحسين لم يسمع من عائشة، وإسناد الطبراني متصل، إلا أن فيه سعيد بن الصلت عن هشام بن عروة .

(٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٥٥/٦)، حديث (٢٦٢٣٠). انظر ضعيف الترغيب (١١٢٥) .

(٤) **حسن**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٦/٧)، حديث (٧٦٠٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٢): أخرجه كله أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن محمد بن علي ابن الحسين لم يسمع من عائشة، وإسناد الطبراني متصل، إلا أن فيه سعيد بن الصلت عن هشام بن عروة

(٥) انظر تعليق الألباني في ضعيف الترغيب (١١٢٦) .

(٦) (٢٦٨٦) **ضعيف**: أخرجه النسائي كتاب البيوع، باب: التسهيل فيه، حديث (٤٦٨٦)، وابن ماجه، حديث (٢٤٠٨)، وابن حبان في صحيحه (٤٢٠/١١)، حديث (٥٠٤١) .

(٧) (٢٦٨٧) **حسن لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام، باب: من أدان دينًا لم ينو قضاءه، حديث (٢٤١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٠٢/٤)، حديث (٥٥٤٨) .

رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يَنْوِي أَنْ لا يُعْطِيهَا مِنْ صَدَاقِهَا شَيْئًا مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ زَانٍ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ بَيْعًا يَنْوِي أَنْ لا يُعْطِيَهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئًا مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ خَائِنٌ، وَالْخَائِنُ فِي النَّارِ». وفي إسناده عمرو بن دينار متروك [(١)] .

**٢٦٨٨** - وَعَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَدَيَّنَ بِدَيْنٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقْضِيَهُ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَهُ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُرْضِيَ غَرِيمَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عِنْدِهِ وَيَغْفِرَ لِلْمُتَوَفَّى، وَمَنْ تَدَيَّنَ بِدَيْنٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ لا يَقْضِيَهُ فَمَاتَ عَلَى ذلِكَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ: أَظَنَنْتَ أَنَّا لَنْ نُوَفِّيَ فُلانًا حَقَّهُ مِنْكَ فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُجْعَلُ زِيَادَةً فِي حَسَنَاتِ رَبِّ الدَّيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ رَبِّ الدَّيْنِ فَجُعِلَتْ فِي سَيِّئَاتِ الْمَطْلُوبِ». رواه البيهقي، وقال: هكذا جاء مرسلًا [(٢)] .

**٢٦٨٩** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِرْهَمٌ أَوْ دِينَارٌ [(٣)]، قُضِيَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمٌ». رواه ابن ماجه بإسناد حسن [(٤)]. والطبراني [٢٧٠/ب] في الكبير، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّيْنُ دَيْنَانِ، فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَنْوِي قَضَاءَهُ فَأَنَا وَلِيُّهُ وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ لا يَنْوِي قَضَاءَهُ فَذاكَ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ، لَيْسَ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ وَلادِرْهَمٌ» [(٥)] .

**٢٦٩٠** - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا حَيْثُ تُوضَعُ الْجَنَائِزُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ قِبَلَ السَّمَاءِ، ثُمَّ خَفَضَ رَأْسَه [(٦)] فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أُنْزِلَ اللهُ مِنَ التَّشْدِيدِ». قَالَ: فَعَرَفْنَا وَسَكَتْنَا حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: مَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ؟ قَالَ: «فِي الدَّيْنِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قُتِلَ رَجُلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ، ثُمَّ

---

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥/٨)، حديث (٧٣٠٢) .

(٢) (٢٦٨٨) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٠٥/٤)، حديث (٥٥٦١) .

(٣) وفي نسخة «وعليه دينار أو درهم» .

(٤) (٢٦٨٩) **حسن صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام، باب: التشديد في الدين، حديث (٢٤١٤) .

(٥) **صحيح لغيره**: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٢/٤)، وقال: أخرجه الطبراني وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف .

(٦) وفي نسخة «بصره» .

عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى دَيْنُهُ». رواه النسائي والطبراني في الأوسط، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد (١) .

٢٦٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: ائْتِنِي بِالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ، فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا قَالَ: فَائْتِنِي بِالْكَفِيلِ. قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهُ، وَيَقْدُمُ عَلَيْهِ لِلأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ، وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهَا، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا الْبَحْرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا فَرَضِيَ بِكَ، فَسَأَلَنِي شَهِيدًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فَرَضِيَ بِكَ، وَإِنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ. ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، وَأَتَى بِالأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لآتِيَكَ بِمَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ. قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ. قَالَ: أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ فِي الْخَشَبَةِ، فَانْصَرِفْ بِالأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا. رواه البخاري معلقًا مجزومًا، والنسائي، وغيره مسندًا (٢). قوله: «**زجّج**» بزاي وجيمين: أي طلى نقر الخشبة بما يمنع سقوط شيء منه .

٢٦٩٢ - وَرُوِيَ [٢٧١/أ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى صَدَاقٍ، وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لا يُؤَدِّيَهُ إِلَيْهَا، فَهُوَ زَانٍ، وَمَنِ ادَّانَ دَيْنًا وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لا يُؤَدِّيَهُ إِلَى صَاحِبِهِ**». أَحْسِبُهُ قَالَ: «**فَهُوَ سَارِقٌ**». رواه البزار وغيره (٣) .

---

(١) (٢٦٩٠) **حسن**: أخرجه النسائي كتاب البيوع، باب: التغليظ في الدين، حديث (٤٦٨٤)، والحاكم في المستدرك (٢٩/٢)، حديث (٢٢١٢) .

(٢) (٢٦٩١) **صحيح**: أخرجه البخاري معلقًا مجزومًا، كتاب الحوالات، باب: الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها، حديث (٢٢٩١) .

(٣) (٢٦٩٢) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار، حديث (١٤٣٠)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/٤) وقال: أخرجه البزار من طريقين إحداهما هذه، وفيها محمد بن أبان الكوفي، وهو ضعيف، والأخرى فيها منع الصداق خاليًا عن الدين، وفيها محمد بن الحصين الجزري شيخ البزار، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات

٢٦٩٣ - وَعَنْ مَيْمُونٍ الْكُرْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مَا قَلَّ مِنَ الْمَهْرِ، أَوْ كَثُرَ لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا حَقَّهَا خَدَعَهَا، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا لَقِيَ اللَّه يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ اسْتَدَانَ دَيْنًا لا يُرِيدُ أَنْ [يُؤَدِّيَ إِلَى صَاحِبِهِ حَقَّهُ خَدَعَهُ] حَتَّى أَخَذَ مَالَهُ، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ لَه دَيْنَهُ، لَقِيَ اللَّه وَهُوَ سَارِقٌ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورواته ثقات، وتقدم حديث صهيب بنحوه [١].

٢٦٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْعُو اللَّهُ بِصَاحِبِ الدَّيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقِفَ [٢] بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ فِيمَ أَخَذْتَ هَذَا الدَّيْنَ، وَفِيمَ ضَيَّعْتَ حُقُوقَ النَّاسِ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَذْتُهُ، فَلَمْ آكُلْ، وَلَمْ أَشْرَبْ، وَلَمْ أَلْبَسْ، وَلَمْ أُضَيِّعْ، وَلَكِنْ أَتَى عَلَيَّ إِمَّا حَرَقٌ، وَإِمَّا سَرَقٌ، وَإِمَّا وَضِيعَةٌ، فَيَقُولُ اللَّه: صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا أَحَقُّ مَنْ قَضَى عَنْكَ، فَيَدْعُو اللَّهُ بِشَيْءٍ، فَيَضَعُهُ فِي كَفَّةِ مِيزَانِهِ، فَتَرْجَحُ حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وأبو نعيم، وأحد أسانيدهم حسن [٣]. «الوضيعة»: هي البيع بأقلّ عما اشترى به.

٢٦٩٥ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدَّيْنَ يَقْتَصُّ مِنْ صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا مَاتَ إِلَّا مَنْ تَدَيَّنَ فِي ثَلاثِ خِلالٍ: الرَّجُلُ تَضْعُفُ قُوَّتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَسْتَدِينُ يَتَقَوَّى بِهِ عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوِّهِ، وَرَجُلٌ يَمُوتُ عِنْدَهُ مُسْلِمٌ لا يَجِدُ مَا يُكَفِّنُهُ وَيُوَارِيهِ إِلَّا بِدَيْنٍ، وَرَجُلٌ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُزْبَةَ فَيَنْكِحُ خَشْيَةً عَلَى دِينِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَنْ هَؤُلاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه ابن ماجه هكذا، والبزار. ولفظه: «ثَلاثٌ مَنْ تَدَيَّنَ فِيهِنَّ، ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَقْضِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَنْهُ: رَجُلٌ يَكُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَخْلَقُ ثَوْبُهُ، فَيَخَافُ أَنْ تَبْدُوَ عَوْرَتُهُ، - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - فَيَمُوتُ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ، وَرَجُلٌ مَاتَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُكَفِّنُهُ بِهِ، وَلا مَا يُوَارِيهِ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ

---

(١) (٢٦٩٣) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٣٧)، حديث (١٨١٥)، وفي الصغير (١/٨٤)، حديث (١١١).

(٢) وفي نسخة «يوقف».

(٣) (٢٦٩٤) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (١/١٩٧)، حديث (١٧٠٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٣٣): أخرجه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، وفيه صدقة الدقيقي، وثقه مسلم بن إبراهيم، وضعفه جماعة.

دَيْنَهُ، وَرَجُلٌ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَنَتَ فَتَعَفَّفَ بِنِكَاحِ امْرَأَةٍ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١). «العنت»: بفتح العين [٢٧١/ب] والنون جميعًا: هو الإثم والفساد .

٢٦٩٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا يَكْرَهُهُ اللَّه». قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ لِخَازِنِهِ: اذْهَبْ فَخُذْ لِي بِدَيْنٍ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبِيتَ لَيْلَةً إِلاَّ واللَّه مَعِي بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، وله شواهد (٢) .

٢٦٩٧ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، فَقَدْ ضَادَّ اللَّه فِي أَمْرِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمٌ وَلَكِنَّهَا الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حُبِسَ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ مِمَّا قَالَ». رواه الحاكم وصححه، ورواه أبو داود والطبراني بنحوه، ويأتي لفظهما إن شاء الله تعالى (٣) .

٢٦٩٨ – وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلانٍ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلانٍ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلانٍ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي فِي الْمَرَّتَيْنِ الأُولَيَيْنِ. قَالَ: إِنِّي لَمْ أُنَوِّهْ بِكُمْ إِلاَّ خَيْرًا إِنَّ صَاحِبَكُمْ مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أُدِّيَ عَنْهُ حَتَّى مَا أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ». رواه أبو داود، والنسائي، والحاكم إلا أنه قال: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ حُبِسَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ بِدَيْنٍ كَانَ عَلَيْهِ». زَادَ فِي

---

(١) (٢٦٩٥) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام، باب: ثلاث من أدان فيهن قضى الله عز وجل عنه، حديث (٢٤٣٥)، والبزار كما في كشف الأستار، حديث (١٣٤٠) .

(٢) (٢٦٩٦) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام، باب: من أدان دين وهو ينوي قضاءه، حديث (٢٤٠٩)، والحاكم في المستدرك (٢٧/٢)، حديث (٢٢٠٥) .

(٣) (٢٦٩٧) **صحيح**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٢/٢)، حديث (٢٢٢٢)، وأبو داود كتاب الأقضية، باب: فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها، حديث (٣٥٩٧)، والطبراني في الكبير (٢٧٠/١٢)، حديث (١٣٠٨٤)، و الأوسط (٢٠١/٣)، حديث (٢٩٢١).

ردغة الخبال: عصارة أهل النار وصديدُهم .

رِوَايَةٍ: «فَإِنْ شِئْتُمْ فَافْدُوهُ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَأَسْلِمُوهُ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ». فَقَالَ رَجُلٌ: عَلَيَّ دَيْنُهُ فَقَضَاهُ. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. قال الحافظ عبد العظيم: رووه كلهم عن الشعبي عن سمعان، وهو ابن مشنج عن سمرة، وقال البخاري في تاريخه الكبير: لا نعلم لسمعان سماعًا من سمرة، ولا للشعبي سماعًا من سمعان (١) .

٢٦٩٩ – وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَاحِبُ الدَّيْنِ مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْوَحْدَةَ». رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المبارك بن فضالة (٢) .

٢٧٠٠ – وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَلْقَاهُ بِهَا عَبْدٌ بَعْدَ الْكَبَائِرِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا: أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لا يَدَعُ لَهُ قَضَاءً». رواه أبو داود والبيهقي (٣) .

٢٧٠١ – وَعَنْ شَفِيِّ بْنِ مَاتِعٍ الأَصْبَحِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ [٢٧٢/أ] ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الأَذَى يَسْعَوْنَ مَا بَيْنَ الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ يَقُولُ [بَعْضُ] أَهْلِ النَّارِ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هَؤُلاءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الأَذَى. قَالَ: فَرَجُلٌ مُغَلَّقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ، وَرَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ، فَيُقَالُ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ: مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الأَبْعَدَ مَاتَ، وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ لا يَجِدُ لَهَا قَضَاءً، أَوْ وَفَاءً». الحديث. رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد ليّن، ويأتي بتمامه في الغيبة إن شاء الله تعالى (٤) .

٢٧٠٢ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ». رواه أحمد والترمذي، وقال: حديث حسن. وابن ماجه، وابن

---

(١) (٢٦٩٨) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب البيوع، باب: في التشديد في، حديث (٣٣٤١)، والنسائي، حديث (٤٦٨٥)، والحاكم في المستدرك (٢/٣٠)، حديث (٢٢١٤) .

(٢) (٢٢٩٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١/٢٧٤)، حديث (٨٩٣)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٢٩)، وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة، وثقه عفان، وابن حبان، وضعفه جماعة .

(٣) (٢٧٠٠) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب البيوع، باب: في التشديد في الدين، حديث (٣٣٤٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/٤٠٠)، حديث (٥٥٤١) .

(٤) (٢٧٠١) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٢٦٧) .

حبان في صحيحه، ولفظه: [قَالَ]: «**نَفسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ**». والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين [١].

٢٧٠٣ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ فَغَسَّلْنَاهُ وَكَفَّنَّاهُ وَحَنَّطْنَاهُ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: تُصَلِّي عَلَيْهِ، فَخَطَا خَطْوَةً ثُمَّ قَالَ: «**أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟**» قُلْنَا: دِينَارَانِ، فَانْصَرَفَ فَتَحَمَّلَهُمَا أَبُو قَتَادَةَ فَأَتَيْنَاهُ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: الدِّينَارَانِ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَدْ أَوْفَى اللَّه حَقَّ الْغَرِيمِ وَبَرِئَ مِنهُمَا المَيِّتَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ: «**مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ؟**» قُلْتُ: إِنَّمَا مَاتَ أَمْسِ. قَالَ: فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ؟ فَقَالَ: قَدْ قَضَيْتُهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الآنَ بَرَدَتْ جِلْدَتُهُ**». رواه أحمد بإسناد حسن، والحاكم والدارقطني، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ورواه أبو داود وابن حبان في صحيحه باختصار [٢].

٢٧٠٤ - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالْجَنَازَةِ لَمْ يَسْأَلْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ الرَّجُلِ، وَيَسْأَلُ عَنْ دَيْنِهِ، فَإِنْ قِيلَ عَلَيْهِ دَيْنٌ كَفَّ عَنِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ، وَإِنْ قِيلَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَيْنٌ صَلَّى عَلَيْهِ، فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَلَمَّا قَامَ لِيُكَبِّرَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟**» قَالُوا: دِينَارَانِ، فَعَدَلَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ**»، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِئَ مِنْهُمَا فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «**جَزَاكَ اللَّه خَيْرًا فَكَّ اللَّه رِهَانَكَ كَمَا فَكَكْتَ رِهَانَ أَخِيكَ. إِنَّهُ لَيسَ مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ إِلَّا وَهُوَ مُرْتَهَنٌ بِدَيْنِهِ، وَمَنْ فَكَّ رِهَانَ مَيِّتٍ فَكَّ اللَّه رِهَانَهُ [٢٧٢/ ب] يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا لِعَلِيٍّ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «**بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً**». رواه الدارقطني [٣]. ورواه أيضًا بنحوه من [٤] طريق عبيد الله الوصافي عن عطية عن أبي سعيد [٥].

---

(١) (٢٧٠٢) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده، حديث (٩٣٨٧)، والترمذي كتاب الجنائز، باب: ما جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «نفس المؤمن معلقة بدينه» حديث (١٠٧٩)، وابن ماجه، حديث (٢٤١٣)، وابن حبان (٣٣١/٧)، حديث (٣٠٦١)، والحاكم في المستدرك (٣٢/٢)، حديث (٢٢١٩).

(٢) (٢٧٠٣) **حسن**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٣٠/٣)، حديث (١٤٥٧٦)، والحاكم في المستدرك (٦٦/٢)، حديث (٢٣٤٦)، والدارقطني في سننه (٧٩/٣)، حديث (٢٩٣)، وأبو داود كتاب البيوع، باب: التشديد في الدين، حديث (٣٣٤٣)، وابن حبان في صحيحه (٣٣٤/٧)، حديث (٣٠٦٤).

(٣) (٢٧٠٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه الدارقطني في سننه (٤٦/٣)، حديث (١٩٤).

(٤) وفي نسخة «عن».

(٥) **ضعيف**: أخرجه الدارقطني في سننه (٧٨/٣)، حديث (٢٩١).

٢٧٠٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا قَالَ: «**هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الدَّيْنِ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ**». رواه أبو يعلى، والطبراني، ولفظه قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: فَأُتِيَ بِرَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**فَمَا يَنْفَعُكُمْ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَى رَجُلٍ رُوحُهُ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ لا تَصْعَدُ رُوحُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَوْ ضَمِنَ رَجُلٌ دَيْنَهُ قُمْتُ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ صَلاتِي تَنْفَعُهُ**» [(١)]. قال الحافظ: قد صح عن النبيّ ﷺ أنه كان لا يصلي على المدين، ثم نسخ ذلك .

٢٧٠٦ - فَرَوَى مُسْلِمٌ وَغَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمَيِّتِ عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ قَضَاءً، فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلاَّ قَالَ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ**»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: «**أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَهو لِوَرَثَتِهِ** [(٢)]» [(٣)] .

## الترهيب من مطل الغني، والترغيب في إرضاء صاحب الدين

٢٧٠٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ**». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي، والنسائي، وابن ماجه [(٤)]. «**أتبع**»: بضم الهمزة وسكون التاء: أي أحيل. قال الخطابي: وأهل الحديث يقول: اتبع بتشديد التاء، وهو خطأ .

---

(١) (٢٧٠٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٩٣/٦)، حديث (٣٤٧٧)، والطبراني في الأوسط (٢٥٨/٥)، حديث (٥٢٥٣)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠/٣) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الحميد بن أمية وهو ضعيف .

(٢) وفي نسخة «ومن ترك مالاً فلورثته» .

(٣) (٢٧٠٦) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الفرائض، باب: من ترك مالاً فلورثته، حديث (١٦١٩) .

(٤) (٢٧٠٧) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الحوالات، باب: إذا أحال على مَلِيٍّ فليس له رد، حديث (٢٢٨٨)، ومسلم كتاب المساقاة، باب: تحريم مطل الغني .....، حديث (١٥٦٤)، وأبو داود، حديث (٣٣٤٥)، والترمذي، حديث (١٣٠٨)، والنسائي، حديث (٤٦٨٨)، وابن ماجه، حديث (٢٤٠٣).

مَطْل: المماطلة: تأخير سداد الدَّين من غير عذر، مَلِيء: أي غني. والمعنى: إذا أُحيل الدَّين على رجل غني استحب له قبول الحوالة .

٢٧٠٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَيُّ الْوَاجِدِ يَحُلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَته**[1]». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[2]. قوله: «**ليّ الواجد**»: بفتح اللام، وتشديد الياء: أي مطل الواجد الذي هو قادر على وفاء دينه يحلّ عرضه، أي يبيح أن يذكر بسوء المعاملة، وعقوبته حبسه .

٢٧٠٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يُحِبُّ اللَّهُ الْغَنِيَّ الظَّلُومَ، وَلا الشَّيْخَ الْجَهُولَ، وَلا الْفَقِيرَ الْمُخْتَالَ**». وَفِي رِوَايَةٍ: «**إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْغَنِيَّ الظَّلُومَ، وَالشَّيْخَ الْجَهُولَ، وَالْعَائِلَ الْمُخْتَالَ**». رواه البزار والطبراني في الأوسط من رواية الحارث الأعور عن عليّ، والحارث وثّق [٢٧٣/أ]، ولا بأس به في المتابعات[3] .

٢٧١٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ**»، فذكر الحديث إلى أن قال: «**وَالثَّلاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ**». رواه أبو داود، وابن خزيمة في صحيحه واللفظ لهما، ورواه بنحوه النسائي، وابن حبان في صحيحه والترمذي والحاكم وصححاه[4] .

٢٧١١ - وَرُوِيَ عَنْ [خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ] امْرَأَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا قَدَّسَ اللَّهُ أُمَّةً لا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا الْحَقَّ مِنْ قَوِيِّهَا غَيْرَ مُتَعْتَعٍ**، ثُمَّ قَالَ: «**مَنِ انْصَرَفَ غَرِيمُهُ وَهُوَ عَنْهُ**[5] **رَاضٍ، صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الأَرْضِ، وَنُونُ الْمَاءِ، وَمَنِ انْصَرَفَ غَرِيمُهُ وَهُوَ سَاخِطٌ كُتِبَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ**

---

(١) وفي نسخة «وماله» .

(٢) (٢٧٠٨) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٨٦/١١)، حديث (٥٠٨٩)، والحاكم في المستدرك (١١٥/٤)، حديث (٧٠٦٥) .

(٣) (٢٧٠٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٣٠/٥)، حديث (٥٤٥٨)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/٤)، وقال: أخرجه البزار، والطبراني في الأوسط ......... وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

(٤) (٢٧١٠) **ضعيف**: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٠٤/٤)، حديث (٢٤٥٦)، والنسائي كتاب الزكاة، باب: ثواب من يعطي، حديث (٢٥٧٠)، وابن حبان في صحيحه (١٣٦/٨-١٣٧)، حديث (٣٣٤٩)، والترمذي، حديث (٢٥٦٨)، والحاكم في المستدرك (٥٧٧/١)، حديث (١٥٢٠)، وقال صحيح شرط الشيخين ولم يخرجاه .» ولم أجده في أبي داود .

(٥) وفي نسخة «من انصرف غريمه وهو راض عنه» .

وَجُمُعَةٍ وَشَهْرٍ ظُلْمٌ». رواه الطبراني في الكبير [(١)] .

**٢٧١٢** – وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسْقٌ مِنْ تَمْرٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ فَأَتَاهُ يَقْتَضِيهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ أَنْ يَقْضِيَهُ، فَقَضَاهُ تَمْرًا دُونَ تَمْرِهِ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، فَقَالَ: أَتَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ .قَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ أَحَقُّ بِالْعَدْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَاكْتَحَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ: **«صَدَقَ، وَمَنْ أَحَقُّ بِالْعَدْلِ مِنِّي، [لا قَدَّسَ اللَّهُ أُمَّةً لا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِهَا وَلا يُتَعْتِعُهُ]»**، ثُمَّ قَالَ: **«يَا خَوْلَةُ عُدِّيهِ وَاقْضِيهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ غَرِيمٍ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ غَرِيمِهِ رَاضِيًا إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الأَرْضِ، وَنُونُ الْبِحَارِ، وَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْوِي غَرِيمَهُ وَهُوَ يَجِدُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِثْمًا»**. رواه الطبراني في الأوسط والكبير من رواية حبان بن عليّ، واختلف في توثيقه [(٢)] ورواه بنحوه الإمام أحمد من حديث عائشة بإسناد جيد قويّ [(٣)]. **«تعتعه»**: بتاءين مثناتين فوق، وعينين مهملتين: أي أقلقه وأتعبه بكثرة ترداده إليه ومطله إياه. **«ونون البحار»**: حوتها. **«وقوله يلوي غريمه»**: أي يمطله ويسوّفه .

**٢٧١٣** – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يُعْطَى الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ»**. رواه أبو يعلى، ورواته رواة الصحيح. وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجه بِقِصَّةٍ، وَلَفْظُهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ دَيْنًا كَانَ عَلَيْهِ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ

---

(١) **(٢٧١١) صحيح لغيره، دون شطره الأخير فهو ضعيف جدًا:** أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٣/٢٤)، حديث (٥٩١)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، حديث (١٣١/٤)، وقال: أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف.

غير مُتَعْتَع: متعب ضعيف. نون الماء: حوت البحر.

**قلت:** أما قوله: «مَنِ انْصَرَفَ غَرِيمُهُ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ، صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الأَرْضِ، وَنُونُ الْمَاءِ، وَمَنِ انْصَرَفَ غَرِيمُهُ وَهُوَ سَاخِطٌ كُتِبَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَجُمُعَةٍ وَشَهْرٍ ظُلْمٌ»: فضعيف جدًّا. وانظر ضعيف الترغيب (١١٣٩)، وصحيحه (١٨١٦) .

(٢) **(٢٧١٢) ضعيف فيما عدا ما بين المعكوفتين فهو صحيح لغيره:** أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨٧/٥) حديث (٥٠٢٩)، والكبير (٢٣٤/٢٤)، حديث (٥٩٢)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠/٤)، وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه حبان بن علي وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

**قلت:** ما بين المعكوفتين: «لا قَدَّسَ اللَّه أُمَّةً لا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِهَا وَلا يُتَعْتِعُه» صحيح لغيره، وانظر صحيح الترغيب (١٨١٧) .

(٣) **حسن:** انظر صحيح الترغيب (١٨١٧) .

حَتَّى قَالَ: أحرجُ عَلَيْكَ إلاَّ قَضَيْتَنِي فَانْتَهَرَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: وَيْحَكَ تَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ [٢٧٣/ب]؟ فَقَالَ: إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَّا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ»، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: «إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ فَأَقْرِضِينَا حَتَّى يَأْتِيَنَا تَمْرٌ فَنَقْضِيَكِ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاقْتَرَضَهُ فَقَضَى الأَعْرَابِيَّ وَأَطْعَمَهُ، فَقَالَ: أَوْفَيْتَ أَوْفَى اللَّهُ لَكَ، فَقَالَ: «أُولئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ». رواه البزار من حديث عائشة مختصرًا[١]. والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيّد[٢].

## الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور

**٢٧١٤** - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ مُكَاتَبًا جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِّي، فَقَالَ: أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صَبِيرٍ دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ، قُلِ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[٣].

**٢٧١٥** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو أُمَامَةَ جَالِسًا فِيهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلاةٍ؟» قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَفَلا أُعَلِّمُكَ كَلامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟» فَقَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُلْ، إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ» قَالَ: فَقُلْتُ ذلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي. رواه أبو داود[٤].

---

(١) (٢٧١٣) **صحيح**: أخرجه أبو يعلى (٣٤٤/٢) رقم (١٠٩١)، وابن ماجه كتاب الصدقات، باب: لصاحب الحق سلطان، حديث (٢٤٢٦).

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٢/١٠)، حديث (١٠٥٣٤)، والأوسط (١٦٣/٥)، حديث (٤٩٤٩).

(٣) (٢٧١٤) **حسن**: أخرجه الترمذي كتاب الدعوات، باب: في دعاء النبي ﷺ، حديث (٣٥٦٣)، والحاكم في المستدرك (٧٢١/١)، حديث (١٩٧٣). ثبير: جبل في مكة وهو على يسار الذاهب إلى منى.

(٤) (٢٧١٥) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب: في الاستعاذة، حديث (١٥٥٥).

٢٧١٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذٍ: «**أَلا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ دَيْنًا لأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟ قَالَ: قُلْ يَا مُعَاذُ: اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَحْمنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ**». رواه الطبراني في الصغير بإسناد جيّد[1] .

٢٧١٧ - وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ افْتَقَدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى مُعَاذًا، فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ مَا لِي لَمْ أَرَكَ [٢٧٤/ أ]؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَهُودِيٍّ عَلَيَّ أُوقِيَّةٌ مِنْ تِبْرٍ فَخَرَجْتُ إِلَيْكَ فَحَبَسَنِي عَنْكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا مُعَاذُ أَلاأُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ مِثْلُ صَبِيرٍ أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ**». «**وصبير**»: جبل باليمن، «**فَادْعُ اللَّه يَا مُعَاذُ،**

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧] رَحْمنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ». وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ مُعَاذٌ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ بَعْضُ الْحَقِّ فَخَشِيتُهُ، فَلَبِثْتُ يَوْمَيْنِ لا أَخْرُجُ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ مَا خَلَّفَكَ؟**» قُلْتُ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ بَعْضُ الْحَقِّ، فَخَشِيتُهُ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ وَكَرِهْتُ أَنْ يَلْقَانِي. قَالَ: «**أَلا آمُرُكَ بِكَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ أَمْثَالُ الْجِبَالِ قَضَاهُ اللَّهُ**» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ**»، فذكر نحوه باختصار. وزاد في آخره: «**اللَّهُمَّ أَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَتَوَفَّنِي فِي عِبَادَتِكَ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِكَ**». رواه الطبراني[2] .

٢٧١٨ - وَعَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) (٢٧١٦) **حسن**: أخرجه الطبراني في الصغير (٣٣٦/١)، حديث (٥٥٨)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٦/١٠)، وقال: أورده الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات .

(٢) (٢٧١٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٤/٢٠)، حديث (٣٢٣)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٦/١٠) وقال: أخرجه كله الطبراني، وفي الرواية الأولى: نصر بن مرزوق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات؛ إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ. وفي الرواية الثانية من لم أعرفه .

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دُعَاءً عَلَّمَنِيهِ، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «كَانَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ، قَالَ: لَوْ كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَبَلُ ذَهَبٍ دَيْنًا فَدَعَا اللَّهَ بِذَلِكَ لَقَضَاهُ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ، وَكَاشِفَ الْغَمِّ، وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَارْحَمْنِي بِرَحْمَةٍ تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ عَلَيَّ بَقِيَّةٌ مِنَ الدَّيْنِ، وَكُنْتُ لِلدَّيْنِ كَارِهًا فَكُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ بِذَلِكَ، فَأَتَانِي اللَّهُ بِفَائِدَةٍ فَقَضَى عَنِّي دَيْنِي، قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ لأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَيَّ دِينَارٌ وَثَلاثَةُ دَرَاهِمَ، وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَيَّ فَأَسْتَحْيِي أَنْ أَنْظُرَ فِي وَجْهِهَا لا أَجِدُ مَا أَقْضِيهَا فَكُنْتُ أَدْعُو بِذَلِكَ الدُّعَاءِ فَمَا لَبِثْتُ إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى رَزَقَنِي اللَّهُ رِزْقًا مَا هُوَ بِصَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بِهَا عَلَيَّ، وَلا مِيرَاثٍ وَرِثْتُهُ، فَقَضَاهُ اللَّهُ عَنِّي، وَقَسَمْتُ فِي أَهْلِي قَسْمًا حَسَنًا، وَحَلَّيْتُ ابْنَةَ عَبْدِ الرَّحْمنِ بِثَلاثِ أَوَاقٍ مِنْ وَرِقٍ، وَفَضَلَ لَنَا فَضْلٌ حَسَنٌ. رواه البزار، والحاكم، والأصبهاني، كلهم عن الحكم بن عبد اللَّه الأيلي عن القاسم عنها، وقال الحاكم: صحيح الإسناد. قال الحافظ عبد العظيم: كيف والحكم [٢٧٤/ب] متروك متهم؟ والقاسم مع ما قيل فيه لم يسمع من عائشة (١).

**٢٧١٩** - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ، وَلا حُزْنٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «**أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ**». رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، كلهم عن أبي سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن عن أبيه. قال الحافظ: لم يسلم، وأبو سلمة الجهني يأتي ذكره (٢).

---

(١) (**٢٧١٨**) **موضوع**: أخرجه البزار في مسنده (١٣١/١)، حديث (٦٢)، والحاكم في المستدرك (٦٩٦/١)، حديث (١٨٩٨)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣٨٢/٢)، حديث (٢٨٠٥).

(٢) (**٢٧١٩**) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٩١/١)، حديث (٣٧١٣)، والبزار في مسنده (٣٦٣/٥)، حديث (١٩٩٤)، وأبو يعلى في مسنده (١٩٩/٩)، حديث (٥٢٩٧)، وابن حبان في صحيحه (٢٥٣/٣)، حديث (٩٧٢)، والحاكم في المستدرك (٦٩٠/١)، حديث (١٨٧٧).

المغبون: ناقص الأجر، أو الخاسر المغلوب.

وَرَوَى الطَبَراني هَذَا الْحَدِيثَ[1] مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ بِنَحْوِهِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ المَغْبُونَ لَمَنْ غُبِنَ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ. قَالَ: «**أَجَلْ فَقُولُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ وعَلَّمَهُنَّ الْتِمَاسَ مَا فِيهِنَّ أَذْهَبَ اللَّه كَرْبَهُ، وَأَطَالَ فَرَحَهُ**»[2] .

**٢٧٢٠** - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**كَلِمَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ**». رواه الطبراني، وابن حبان في صحيحه. وزاد في آخره: «**لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[3] .

**٢٧٢١** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ**». رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم والبيهقي، كلهم من رواية الحكم بن مصعب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[4] .

[**٢٧٢٢**- وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شيءٍ، يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ عُوفِيَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ**». رواه الطبراني[5] .

**٢٧٢٣** - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ**». رواه الطبراني في الأوسط، والحاكم كلاهما من رواية بشر بن رافع أبي الأسباط، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[6] ] .

**٢٧٢٤** - وَعَنْ [أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) وفي نسخة «وروى هذا الحديث الطبراني» .

(٢) **ضعيف**: قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٣٧): أخرجه الطبراني، وفيه من لم أعرفه .

(٣) (**٢٧٢٠**) **حسن**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣/٢٥٠)، حديث (٩٧٠) .

(٤) (**٢٧٢١**) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب: في الاستغفار، حديث (١٢٩٧)، وابن ماجه، حديث (٣٨٠٩)، والحاكم في المستدرك (٤/٢٩١)، حديث (٧٦٧٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/٤٤٠)، حديث (٦٤٥) .

(٥) (**٢٧٢٢**) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٩٠)، حديث (١٠٦٩١)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٣٧) وقال: أخرجه الطبراني، وفيه العباس بن بكار، وهو ضعيف، وثقه ابن حبان .

(٦) (**٢٧٢٣**) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/١٨٧)، حديث (٥٠٢٨)، والحاكم في المستدرك (١/٧٢٧)، حديث (١٩٩٠) .

ﷺ: «أَلا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِيهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ، أَوْ فِي الْكَرْبِ: اللَّهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي، وابن ماجه [(١)]. ورواه الطبراني في الدعاء، وعنده: «فَلْيَقُلِ: اللَّهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ثَلاثَ مَرَّاتٍ» وزاد: وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت .

٢٧٢٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [٢٧٥/أ] الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» [(٢)]. رواه البخاري ومسلم والترمذي إلا أنه قال في الأولى: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْحَلِيمُ» [(٣)]. والنسائي وابن ماجه إلا أنه قال: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّه الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ. سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» [(٤)] .

٢٧٢٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] » . فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إلاَّ اسْتَجَابَ اللَّه لَهُ». رواه الترمذي، واللفظ له والنسائي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [(٥)]. وزاد الحاكم في روايةٍ له: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، هَلْ كَانَتْ لِيُونُسَ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨ ][(٦)] .

---

(١) (٢٧٢٤) صحيح: أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب: في الاستغفار، حديث (١٣٠٤)، وابن ماجه، حديث (٣٨٨٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، ص (٤١٢)، حديث (٦٧٤) .

(٢) موضوع: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٧/٦)، حديث (٦١١٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سفيان بن عيينة إلا الرمادي .

(٣) (٢٧٢٥) صحيح: أخرجه البخاري كتاب الدعوات، باب: الدعاء عند الكرب، حديث (٥٨٦٩)، ومسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب: دعاء الكرب، حديث (٤٩٠٩)، والترمذي، حديث (٣٣٥٧) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٣٩٧/٤)، حديث (٧٦٧٤)، وابن ماجه كتاب الدعاء، باب: الدعاء عند الكرب، حديث (٣٨٨٣)، وقال الشيخ الألباني في صحيح الترغيب (١٨٢٥): وروايتهما فيها شذوذ عندي .

(٥) (٢٧٢٦) صحيح: سبق تخريجه برقم (٢٤٥٠) .

(٦) ضعيف جدًا: سبق تخريجه برقم (٢٤٥١) .

٢٧٢٧ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلا أُعَلِّمُكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ حِينَ جَاوَزَ الْبَحْرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ؟**» فَقُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ**». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رواه الطبراني في الصغير بإسناد جيِّد[1].

٢٧٢٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا نَادَى الْمُنَادِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ، أَوْ شِدَّةٌ فَلْيَتَحَيَّنِ الْمُنَادِيَ، فَإِذَا كَبَّرَ كَبَّرَ، وَإِذَا تَشَهَّدَ تَشَهَّدَ، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ الصَّادِقَةِ الْمُسْتَجَابَةِ الْمُسْتَجَابِ لَهَا دَعْوَةِ الْحَقِّ، وَكَلِمَةِ التَّقْوَى أَحِينَا عَلَيْهَا** [٢٧٥/ب]، **وَأَمِتْنَا عَلَيْهَا، وَابْعَثْنَا عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ**». رواه الحاكم من رواية عفير بن معدان، وهو واه، وقال: صحيح الإسناد[2].

٢٧٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا كَرَبَنِي أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ لِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا**». رواه الطبراني، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[3].

٢٧٣٠ - وَرَوَى الأَصْبَهَانِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِي ابْنَ الأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ، فَأَرَادَ أَبُوهُ أَنْ يَفْدِيَهُ فَأَبَوْا عَلَيْهِ إِلاَّ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ لَمْ يُطِقْهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**اكْتُبْ إِلَيْهِ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِهِ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا**»، إِلَى آخِرِهَا قَالَ: فَكَتَبَ بِهَا الرَّجُلُ إِلَى ابْنِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُهَا، فَغَفَلَ الْعَدُوُّ عَنْهُ فَاسْتَاقَ أَرْبَعِينَ بَعِيرًا، فَقَدِمَ

---

(١) (٢٧٢٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٣٥٦)، حديث (٣٣٩٤)، والصغير (١/٢٢١)، حديث (٣٣٩)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٨٣) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، والصغير، وفيه من لم أعرفهم.

(٢) (٢٧٢٨) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٤٠٧).

(٣) (٢٧٢٩) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٦٨٩)، حديث (١٨٧٦)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٥٨) وقال: أخرجه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة الزبدي وهو ضعيف.

وَقَدِمَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ. قال الحافظ: وهذا معضل، وتقدم في باب: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ مَالِكٌ الأَشْجَعِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أُسِرَ ابْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَرْسِلْ إِلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ». فذكر الحديث [(١)] .

## الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس

٢٧٣١ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخر الآية. زاد في رواية بمعناه قال: فَدَخَلَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ، فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ؟ فَقُلْنَا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بِئْرٍ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**شَاهِدَاكَ، أَوْ يَمِينُهُ**»، قُلْتُ: إِذًا يَحْلِفُ وَلا يُبَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**»، وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [١٧٦/أ]. إلى آخر الآية. رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه مختصرًا [(٢)] .

٢٧٣٢ - وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ، وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ كَانَتْ لأَبِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي أَزْرَعُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ: «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟**» قَالَ: لا، قَالَ: «**فَلَكَ يَمِينُهُ**». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لا يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «**لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلا ذَلِكَ** [(٣)]»، فَانْطَلَقَ لِيَحْلِفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَدْبَرَ: «**لَئِنْ حَلَفَ عَلَى مَالٍ لِيَأْكُلَهُ**

---

(١) (٢٧٣٠) **ضعيف معضل**: سبق تخريجه برقم (٢٣٥٢) .

(٢) (٢٧٣١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب تفسير القرآن، باب:﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم..﴾، حديث (٤١٨٥)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار، حديث (١٣٨)، والترمذي، حديث (١١٩٠). يمين صبر: أي ألزم بها وحبس عليها، وكانت لازمة من جهة الحكم .

(٣) وفي نسخة «يمينه» .

ظُلْمًا لَيَلْقَيَنَّ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ». رواه مسلم، وأبو داود والترمذي[١] .

**٢٧٣٣** - وَعَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ، وَآخَرَ مِنْ حَضْرَمَوْتَ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَرْضٍ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَرْضِي اغْتَصَبَنِيهَا أَبُو هَذَا، وَهِيَ فِي يَدِهِ قَالَ: «هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟» قَالَ: لا، وَلَكِنْ أُحَلِّفُهُ، وَاللَّهِ مَا يَعْلَمُ أَنَّهَا أَرْضِي اغْتَصَبَنِيهَا أَبُوهُ فَتَهَيَّأَ الْكِنْدِيُّ لِلْيَمِينِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لا يَقْتَطِعُ أَحَدٌ مَالاً بِيَمِينٍ إِلَّا لَقِيَ اللَّه وَهُوَ أَجْذَمُ»، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضُهُ. رواه أبو داود، واللفظ له، وابن ماجه مختصرًا، قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّه أَجْذَمَ»[٢] .

**٢٧٣٤** - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اخْتَصَمَ رَجُلانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي أَرْضٍ أَحَدُهُمَا مِنْ حَضْرَمَوْتَ. قَالَ: فَجَعَلَ يَمِينَ أَحَدِهِمَا فَضَجَّ الآخَرُ. قَالَ: إِذًا يَذْهَبُ بِأَرْضِي، فَقَالَ: «إِنْ هُوَ اقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ظُلْمًا كَانَ مِمَّنْ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا يُزَكِّيهِ وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ». قَالَ: وَوَرِعَ الآخَرُ فَرَدَّهَا. رواه أحمد بإسناد حسن، وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير، ورواه أحمد أيضًا بنحوه من حديث عديّ بن عميرة إلا أنه قال: خَاصَمَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ: امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ رَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ، فذكره، ورواته ثقات[٣] . قال الحافظ عبد العظيم: وقد وردت هذه القصة من غير ما وجهٍ، وفيما ذكرناه كفاية. «ورع»: بكسر الرّاء: أي تحرّج من الإثم، وكفّ عما هو قاصد، ويحتمل أنه بفتح الراء: أي جبن، وهو بمعنى ضمها أيضًا، والأول أظهر .

**٢٧٣٥** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ [٢٧٦/ ب] الْغَمُوسُ». وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْيَمِينُ الْغَمُوسُ». قلت[٤] : وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: «الَّذِي

---

(١) (٢٧٣٢) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار، حديث (١٣٩)، وأبو داود، حديث (٣٢٤٥)، والترمذي، حديث (١٣٤٠) .

(٢) (٢٧٣٣) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب الأيمان والنذور، باب: فيمن حلف يمينا ليقتطع بها مالًا، حديث (٣٢٤٤)، وابن ماجه، حديث (٢٣٢٣) مختصرًا، عن ابن مسعود، وليس عن الأشعث .

(٣) (٢٧٣٤) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣٩٤/٤) رقم (١٩٥٣٢)، وأبو يعلى (٢٥٧/١٣) رقم (٧٢٧٤)، والبزار (١٤٤/٨) رقم (٣١٦٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٧٨/٤): «رواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن» .

(٤) وفي نسخة «قال» .

**يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَعْنِي بِيَمِينٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ**». رواه البخاري والترمذي والنسائي .قال الحافظ: سمِّيت اليمين الكاذبة التي يحلفها الإنسان متعمدًا يقتطع بها مال امرئ مسلم عالمًا أن الأمر بخلاف ما يحلف. «**غموسًا**»: بفتح الغين المعجمة لأنها تغمس الحالف في الإثم في الدنيا، وفي النار في الآخرة (١) .

**٢٧٣٦** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَحْلِفُ رَجُلٌ عَلَى مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلَّا كَانَتْ كَيًّا فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه الترمذي وحسنه والطبراني في الأوسط، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له والبيهقي إلا أنه قال فيه: «**وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». وقال الترمذي في حديثه: «**وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةً (٢) فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (٣) .

**٢٧٣٧** - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ كَفَّارَةٌ الْيَمِينَ الْغَمُوسَ. قِيلَ: وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يَقْتَطِعُ بِيَمِينِهِ مَالَ الرَّجُلِ. رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما (٤) .

**٢٧٣٨** - وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْبَرْصَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ فِي الْحَجِّ بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ: «**مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاثًا**». رواه [أحمد]، والحاكم وصححه، واللفظ له، وهو أتمّ. ورواه الطبرانيّ في الكبير، وابن حبان في صحيحه إلا أنهما قالا: «**فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ**» (٥) .

---

(١) (٢٧٣٥) **صحيح** : أخرجه البخاري كتاب الأيمان والنذور، باب: اليمين الغموس، حديث (٦٦٧٥)، والترمذي، حديث (٣٠٢١)، والنسائي، حديث (٤٠١١). والرواية الثانية للبخاري، كتاب: استتابة المرتدين والمعاندين، باب: إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة، حديث (٢٩٢٠) .

(٢) وفي نسخة «كيًّا» .

(٣) (٢٧٣٦) **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن، باب: ومن سورة النساء، حديث (٣٠٢٠)، وقال: «حسن غريب». والطبراني في الأوسط (٣٠٥/٣) رقم (٣٢٣٧)، وابن حبان (٣٧٤/١٢) رقم (٥٥٦٣)، والبيهقي في الكبرى (٢٠/٨) رقم (١٥٦٢٨) .

(٤) (٢٧٣٧) **صحيح** : أخرجه الحاكم (٣٢٩/٤) رقم (٧٨٠٩) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٥) (٢٧٣٨) **صحيح** : أخرجه الحاكم (٣٢٨/٤) رقم (٧٨٠٣) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه

٢٧٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تُذْهِبُ الْمَالَ، أَوْ تَذْهَبُ بِالْمَالِ**». رواه البزار وإسناده صحيح لو صحّ سماع أبي سلمة من أبيه عبد الرحمن بن عوف(١) .

٢٧٤٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِمَّا عُصِيَ اللَّهُ بِهِ هُوَ أَعْجَلُ عِقَابًا مِنَ الْبَغْيِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أُطِيعَ اللَّهُ فِيهِ أَسْرَعُ ثَوَابًا مِنَ الصِّلَةِ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ**». رواه البيهقي(٢) .

٢٧٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [٢٧٧/أ] ﷺ: «**مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَبَهْتُ مُؤْمِنٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَيَمِينٌ صَابِرَةٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالاً بِغَيْرِ حَقٍّ**». رواه أحمد، وفيه بقية ولم يصرح بالسماع(٣) .

٢٧٤٢ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». رواه أبو داود، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما(٤) . قال الخطابي: اليمين المصبورة هي اللازمة لصاحبها من جهة الحكم فيصبر من أجلها إلى أن يحبس، وهي يمين الصبر، وأصل الصبر الحبس، ومنه قولهم: قتل فلان صبرًا، أي حبسًا على القتل، وقهرًا عليه .

٢٧٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي إِزَارٍ خَزٍّ ذِي طَاقٍ خَلِقٍ قَدِ الْتَبَبَ بِهِ وَهُوَ أَعْمَى يُقَادُ قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ

---

بهذه السياقة». والطبراني في الكبير (٣/٢٥٦) رقم (٣٣٣٠)، وابن حبان (١١/٥٦٩) رقم (٥١٦٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٨١): «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح» .

(١) (٢٧٣٩) **حسن لغيره**: أخرجه البزار في مسنده (٣/٢٤٥) برقم (١٠٣٤) وقال: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أسند هشام بن حسان عن يحيى بن أبي كثير هذا الحديث، ولا نعلم أخرجه عن هشام إلا ابن علاقة، وابنُ علاقة هذا لينُ الحديث .

(٢) (٢٧٤٠) **حسن لغيره**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان رقم (٤/٢١٧)، (٤٨٤٢).

تدع الديار بلاقِع: أي فارغة لذهاب المال، وشتات الشمل، والمعنى: أن الحالف يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق .

(٣) (٢٧٤١) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٢/٣٦١)، حديث (٨٧٢٢) .

(٤) (٢٧٤٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأيمان والنذور، باب: التغليظ في الأيمان الفاجرة، حديث (٣٢٤٢)، والحاكم (٤/٣٢٧) رقم (٧٨٠٢) .

فَقَالَ: هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ؟ قُلْتُ: لا أَدْرِي. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ لا يُغَيِّرُهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد [١].

٢٧٤٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلاهُ الأَرْضَ وَعُنُقُهُ مَثْنِيٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبَّنَا، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ: مَا عَلِمَ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا». رواه الطبراني بإسناد صحيح، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٢].

٢٧٤٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا. قَالَ: «وَإِنْ كَانَ سِوَاكًا». رواه الطبراني في الكبير، واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٣].

٢٧٤٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ إِيَاسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحَارِثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»، قَالُوا: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «وَإِنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ». رواه مسلم والنسائي وابن ماجه. ورواه مالك إلا أنه كرَّر: «وَإِنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ» ثلاثًا [٤].

٢٧٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَحْلِفُ عِنْدَ

---

(١) (٢٧٤٣) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم (٣٢٧/٤) رقم (٧٨٠٠) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة».

(٢) (٢٧٤٤) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٣٣٠/٤) رقم (٧٨١٣)، والطبراني في الأوسط (٢٢٠/٧) رقم (٧٣٢٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٠/٤): «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

(٣) (٢٧٤٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم (٣٢٨/٤) رقم (٧٨٠٤) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة» وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩٢/٢) رقم (١٧٨٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨١/٤): «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا أبا سفيان بن جابر بن عتيك، ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه غير واحد من أهل الصحيح ولم يتكلم فيه أحد».

(٤) (٢٧٤٦) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الأيمان، باب: وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار، حديث (١٣٧)، والنسائي، حديث (٥٤١٩)، وابن ماجه، حديث (٢٣٢٤)، ومالك في الموطأ (٧٢٧/٢)، حديث (١٤٠٩).

هَذَا الْمِنْبَرِ عَبْدٌ، وَلا أَمَةٌ عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح [١] .

٢٧٤٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ عِنْدَ قَبْرِي هَذَا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ أَخْضَرَ». رواه ابن ماجه، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه لم يذكر السواك [٢]. قال الحافظ: كانت اليمين على عهد رسول الله ﷺ عند المنبر، ذكر ذلك أبو عبيد والخطابي، واستشهد بحديث أبي هريرة المتقدم، والله أعلم .

٢٧٤٩ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْحَلِفُ حِنْثٌ، أَوْ نَدَمٌ».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه أيضًا [٣] .

٢٧٥٠ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ افْتَدَى يَمِينَهُ بِعَشْرَةِ آلافٍ، ثُمَّ قَالَ: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ لَوْ حَلَفْتُ حَلَفْتُ صَادِقًا، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ افْتَدَيْتُ بِهِ يَمِينِي. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيِّد. وروى فيه أيضًا عن الأشعث بن قيس رضي الله قال: اشْتَرَيْتُ يَمِينِي مَرَّةً بِسَبْعِينَ أَلْفًا [٤] .

## الترهيب من الربا

٢٧٥١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ

---

(١) (٢٧٤٧) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام، باب: اليمين عند مقاطع الحقوق، حديث (٢٣٢٦) .

(٢) (٢٧٤٨) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام، باب: اليمين عند مقاطع الحقوق، حديث (٢٣٢٥)، والحديث أخرجه أبو داود، كتاب الأيمان والنذور، باب: ما جاء في تعظيم اليمين عند منبر النبي ﷺ، حديث (٣٢٤٦) .

(٣) (٢٧٤٩) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب الكفارات، باب: اليمين حنث أو ندم ...، حديث (٢١٠٣)، وابن حبان (١٩٨/١٠) (٤٣٥٦) .

(٤) (٢٧٥٠) **ضعيف موقوف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٠/١)، حديث (٨٨١)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٨١/٤) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

**الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ»**. رواه البخاري، ومسلم وأبو داود، والنسائي [(١)].
**«الموبقات»**: المهلكات .

**٢٧٥٢** - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ، فَانطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ، وَعَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّهَرِ؟ قَالَ: آكِلُ الرِّبَا»**.
رواه البخاري هكذا في البيوع مختصرًا، وتقدم في ترك الصلاة مطوّلًا [(٢)] .

**٢٧٥٣** - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ. رواه مسلم والنسائي، ورواه أبو داود، والترمذي وصححه، [وابن ماجه] [٢٧٨/أ]، وابن حبان في صحيحه، كلهم من رواية عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه، ولم يسمع منه وزادوا فيه: وَشَاهِدَيْهِ وَكَاتِبَهُ [(٣)] .

**٢٧٥٤** - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُؤْكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَقَالَ: **«هُمْ سَوَاءٌ»**. رواه مسلم وغيره [(٤)] .

**٢٧٥٥** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْكَبَائِرُ سَبْعٌ أَوَّلُهُنَّ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَفِرَارُ يَوْمِ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَالانْتِقَالُ إِلَى الأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ»**. رواه البزار من رواية عمرو بن أبي سلمة، ولا بأس به في المتابعات [(٥)] .

---

(١) (٢٧٥١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الوصايا، باب: قول الله تعالى: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ...﴾، حديث، (٢٧٦٧)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها، حديث (٨٩)، وأبو داود، حديث (٢٨٧٤)، والنسائي، حديث (٣٦٧١) .

(٢) (٢٧٥٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب البيوع، باب: آكل الربا وشاهده وكاتبه، حديث (٢٠٨٥) .

(٣) (٢٧٥٣) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب المساقاة، باب: لعن آكل الربا ومؤكله، حديث (١٥٩٧)، والترمذي، حديث (١٢٠٦)، وأبو داود، حديث (٣٣٣٣)، وابن ماجه، حديث (٢٢٧٧)، وابن حبان (٣٩٩/١١) رقم (٥٠٢٥) .

(٤) (٢٧٥٤) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب المساقاة، باب: لعن آكل الربا ومؤكله، حديث (١٥٩٨) .

(٥) (٢٧٥٥) **حسن لغيره**: سبق تخريجه برقم (١٩٩٩) .

٢٧٥٦ - وَعَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا، وَمُوْكِلَهُ، وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَغِيِّ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ. رواه البخاري، وأبو داود [١]. قال الحافظ: واسم أبي جحيفة، وهب ابن عبد الله السوائي .

٢٧٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: آكِلُ الرِّبَا، وَمُوْكِلُهُ، وَشَاهِدَاهُ، وَكَاتِبَاهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسْنِ، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ. رواه أحمد، وأبو يعلى، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما. وزاد في آخره: يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قال الحافظ: رووه كلهم عن الحارث - وهو الأعور - عن ابن مسعود إلا ابن خزيمة فإنه رواه عن مسروق عن عبد الله بن مسعود [٢] .

٢٧٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَلا يُذِيقَهُمْ نَعِيمَهَا: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبَا، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ**». رواه الحاكم عن إبراهيم بن خثيم بن عراك، وهو واهٍ عن أبيه عن جده عن أبيه، وقال: صحيح الإسناد [٣] .

٢٧٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الرِّبَا ثَلاثٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ**». رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم، ورواه البيهقي من طريق الحاكم، ثم قال: هذا إسناد صحيح، والمتن منكر بهذا الإسناد، ولا أعلمه إلا وهمًا، وكأنه دخل لبعض رواته إسناد في إسناد [٤] .

٢٧٦٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الرِّبَا بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، وَالشِّرْكُ مِثْلُ ذَلِكَ**». رواه البزار، ورواته رواة الصحيح، وهو عند ابن ماجه بإسناد صحيح

---

(١) (٢٧٥٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب البيوع، باب: ثمن الكلب، حديث (٢٢٣٨)، وأبو داود مختصرًا، حديث (٣٤٨٣) .

(٢) (٢٧٥٧) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان رقم (٣٢٥٢) (٤٤/٨)، وأحمد (٤٦٤/١) رقم (٤٤٢٨)، وابن خزيمة (٨/٤) (٢٢٥٠)، وأبو يعلى (١٥٧/٩) رقم (٥٢٤١) .

(٣) (٢٧٥٨) **ضعيف جدًا**: أخرجه الحاكم في مستدركه (٤٣/٢) رقم (٢٢٦٠) .

(٤) (٢٧٥٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم (٤٣/٢) رقم (٢٢٥٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٤/٤) رقم (٥٥١٩) وقال أحمد: هذا إسناد صحيح والمتن منكر بهذا الإسناد ولا أعلمه إلا وهمًا وكأنه دخل لبعض رواة الإسناد في إسناده .

[٢٧٨/ب] باختصار: «**وَالشِّرْكُ مِثْلُ ذٰلِكَ**»[١] .

**٢٧٦١** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرِّبَا سَبْعُونَ بَابًا أَدْنَاهَا كَالَّذِي يَقَعُ عَلَى أُمِّهِ**». رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، ثم قال: غريب بهذا الإسناد، وإنما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة، يعني ابن عمار. قال: وعبد اللّٰه بن زياد هذا منكر الحديث[٢] .

**٢٧٦٢** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الدِّرْهَمُ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَلاثَةٍ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا فِي الإِسْلامِ**». رواه الطبراني في الكبير من طريق عطاء الخراساني عن عبد اللّٰه، ولم يسمع منه[٣] . وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا والْبَغَوِيّ وَغَيْرُهُمَا مَوْقُوفًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَلَفْظُ الْمَوْقُوفِ فِي أَحَدِ طُرُقِهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: الرِّبَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حُوبًا أَصْغَرُهَا حُوبًا كَمَنْ أَتَى أُمَّهُ فِي الإِسْلامِ، وَدِرْهَمٌ مِنَ الرِّبَا أَشَدُّ مِنْ بِضْعٍ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً. قَالَ: وَيَأْذَنُ اللَّهُ بِالْقِيَامِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إلاَّ آكلَ الرِّبَا، فَإِنَّهُ لا يَقُومُ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ[٤]

**٢٧٦٣** - وَرَوَى أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ، قَالَ: لأَنْ أَزْنِيَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ زَنْيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آكُلَ دِرْهَمَ رِبًا، يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي أَكَلْتُهُ حِينَ أَكَلْتُهُ رِبًا[٥] .

**٢٧٦٤** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ غَسِيلِ الْمَلائِكَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دِرْهَمُ رِبًا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتٍّ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً**». رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح[٦] . قال الحافظ: حَنْظَلَةَ وَالِدُ

---

(١) (٢٧٦٠) **صحيح**: أخرجه البزار (٣١٨/٥) رقم (١٩٣٥)، والطبراني في الكبير (٣٢١/٩) رقم (٩٦٠٨)، مختصرًا وابن ماجه، كتاب التجارات، باب: التغليظ في الربا، حديث (٢٢٧٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١١٧/٤): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح» .

(٢) (٢٧٦١) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٩٤/٤) برقم (٥٥٢٠) .

(٣) (٢٧٦٢) **ضعيف**: أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٧/٤) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير، وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن سلام .

(٤) **ضعيف موقوف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٩٢/٤)، حديث (٥٥١٤)، وعبد الرزاق في مصنفه (٣١٤/٨)، حديث (١٥٣٤٤)، عن عبد الله بن مسعود .

(٥) (٢٧٦٣) **صحيح موقوف**: أخرجه أحمد فى مسنده (٢٢٥/٥)، حديث (٢٢٠٠٨)، وقال الهيثمى فى المجمع (١١٧/٤): أخرجه أحمد عن حنظلة بن الراهب عن كعب الأحبار، وذكر الحسينى أن حنظلة هذا غسيل الملائكة، فإن كان كذلك فقد قتل بأحد، فكيف يروي عن كعب، وإن كان غيره فلم أعرفه، والظاهر أنه ابنه عبد الله بن حنظلة، وسقط من الأصل .

(٦) (٢٧٦٤) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٢٥/٥) رقم (٢٢٠٠٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١١٧/٤): «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح» .

عَبْدِ اللَّهِ، لُقِّبَ بِغَسِيلِ المَلائِكَةِ لأَنَّهُ كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ جُنُبًا، وَقَدْ غَسَلَ أَحَدَ شِقَّيْ رَأْسِهِ، فَلَمَّا سَمِعَ الْهَيْعَةَ خَرَجَ فَاسْتَشْهَدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلائِكَةَ تُغَسِّلُهُ**» .

**٢٧٦٥** - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَمْرَ الرِّبَا، وَعَظَّمَ شَأْنَهُ، وَقَالَ: «**إِنَّ الدِّرْهَمَ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتٍّ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ**». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذمّ الغيبة والبيهقي[1] .

**٢٧٦٦** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا بِبَاطِلٍ لِيُدْحِضَ بِهِ حَقًّا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ وَمَنْ أَكَلَ دِرْهَمًا مِنْ رِبًا فَهُوَ مِثْلُ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ**». رواه الطبراني في الصغير والأوسط [٢٧٩/أ] والبيهقي لم يذكر: مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا، وَقَالَ: «**إِنَّ الرِّبَا نَيِّفٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أَهْوَنُهُنَّ بَابًا مِثْلُ مَنْ أَتَى أُمَّهُ فِي الإِسْلامِ، وَدِرْهَمٌ مِنْ رِبًا أَشَدُّ مِنْ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً**». الحديث[2] .

**٢٧٦٧** - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرِّبَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ بَابًا أَدْنَاهَا مِثْلُ إِتْيَانِ الرَّجُلِ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ**». رواه الطبراني في الأوسط من رواية عمر بن راشد، وقد وُثِّق[3] .

**٢٧٦٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ**». رواه ابن ماجه والبيهقي كلاهما عن أبي معشر، وقد وثق عن سعيد المقبري عنه، وروا ابن أبي الدنيا عن عبد اللَّه بن سعيد وهو واهٍ عن أبيه عن أبي هريرة، وتقدم بنحوه[4] . «**الحوب**»: بضم الحاء المهملة، وفتحها: هو الإثم

**٢٧٦٩** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُشْتَرَى الثَّمَرَةُ حَتَّى تُطْعَمَ، وَقَالَ: «**إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا وَالرِّبَا فِي قَرْيَةٍ فَقَدْ أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ**».

---

(١) (٢٧٦٥) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٩٥/٤) رقم (٥٥٢٣)، وابن أبي الدنيا في كتاب الغيبة، رقم (٣٦) .

(٢) (٢٧٦٦) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢١١/٣) رقم (٢٩٤٤)، والصغير (١٤٧/١) رقم (٢٢٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٩٩/٥) رقم (٦٧١٥) .

(٣) (٢٧٦٧) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٥٨/٧) رقم (٧١٥١) .

(٤) (٢٧٦٨) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٩٥/٤) رقم (٥٥٢٢)، وابن ماجه كتاب التجارات، باب: التغليظ في الربا، حديث (٢٢٧٤) .

رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد [١] .

٢٧٧٠ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ذَكَرَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ فِيهِ: «**مَا ظَهَرَ فِي قَوْمٍ الزِّنَا وَالرِّبَا إِلَّا أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عِقابَ اللَّهِ**». رواه أبو يعلى بإسناد جيّد [٢] .

٢٧٧١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّبَا إِلَّا أُخِذُوا بِالسَّنَةِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرُّشا إِلَّا أُخِذُوا بِالرُّعْبِ**». رواه أحمد بإسناد فيه نظر [٣]. «**السنة**»: العام المقحط، سواء نزل فيه غيث أو لم ينزل .

٢٧٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَنَظَرْتُ فَوْقِي، فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبُرُوقٍ وَصَوَاعِقَ. قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا**». رواه أحمد في حديث طويل، وابن ماجه مختصرًا والأصبهاني كلهم من رواية عليّ بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة [٤] .

٢٧٧٣ - وَرَوَى الأَصْبَهَانِيّ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي هَارُونَ الْعَبدِيّ - وَاسْمهُ عُمَارَةُ بْن جُوَيْنٍ وَهُوَ وَاهٍ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ نَظَرَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا رِجَالٌ بُطُونُهُم كَأَمْثَالِ الْبُيُوتِ الْعِظَامِ قَدْ مَالَتْ بُطُونُهُمْ وَهُمْ مُنَضَّدُونَ عَلَى سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ يُوقَفُونَ عَلَى النَّارِ كُلَّ غَدَاةٍ وَعَشِيٍّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لا تُقِمِ السَّاعَةَ أَبَدًا. قُلْتُ: «**يَا جِبْرِيلُ مَنْ هؤُلاءِ؟ قَالَ: هؤُلاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا مِنْ أُمَّتِكَ لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**» [٥]. قال الأصبهاني: قوله «**منضدون [٢٧٩/ب]**»: أي طرح بعضهم على بعض، والسابلة: المارّة. أي يَتَوَطَّؤُهُمْ آلُ فِرْعَوْنَ الَّذِينَ يُعْرَضُونَ عَلَى النَّارِ كُلَّ غَدَاةٍ وَعَشِيٍّ. انتهى.

---

(١) (٢٧٦٩) **حسن لغيره**: أخرجه الحاكم (٤٣/٢) رقم (٢٢٦١) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

(٢) (٢٧٧٠) **حسن لغيره**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٩٧/٨)، حديث (٤٩٨١) .

(٣) (٢٧٧١) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٢٠٥/٤)، حديث (١٧٨٥٦)، وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ١١٨) وقال: أخرجه أحمد بإسناد فيه نظر. الرشا: أي الرشوة .

(٤) (٢٧٧٢) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٣٦٣/٢) رقم (٨٧٤٢)، وابن ماجه كتاب التجارات، باب: التغليظ في الربا، حديث (٢٢٧٣)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٣٧٧,٦٤٧) .

(٥) (٢٧٧٣) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه برقم (١٢٩) .

٢٧٧٤ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ يَظْهَرُ الرِّبَا، وَالزِّنَا، وَالْخَمْرُ». رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح [١] .

٢٧٧٥ - وَعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَزان [٢] ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي السُّوقِ فِي الصَّيَارِفَةِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الصَّيَارِفَةِ أَبْشِرُوا، قَالُوا: بَشَّرَكَ اللَّهُ بِالْجَنَّةِ، بِمَ تُبَشِّرُنَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْشِرُوا بِالنَّارِ». رواه الطبراني بإسناد لا بأس به [٣] .

٢٧٧٦ - وَرُوِيَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكَ وَالذُّنُوبَ الَّتِي لا تُغْفَرُ: الْغُلُولُ فَمَنْ غَلَّ شَيْئًا أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَآكِلُ الرِّبَا، فَمَنْ أَكَلَ الرِّبَا بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَجْنُونًا يَتَخَبَّطُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥] ». رواه الطبراني [٤] .

٢٧٧٦/ ١- ورواه الأصبهاني من حديث أنس، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي آكِلُ الرِّبَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخَبَّلًا يَجُرُّ شِقَّيْهِ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [٥]. قال الأصبهاني: «المخبل»: المجنون

٢٧٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرِّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى قِلَّةٍ». رواه ابن ماجه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، وفي لفظ له قال: «الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ، فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ إِلَى قُلٍّ». وقال فيه أيضًا: صحيح الإسناد [٦] .

٢٧٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَ الرِّبَا فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ» .

---

(١) (٢٧٧٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٩/٧) رقم (٧٦٩٥) و(١٢١/٨ - ١٢٢) رقم (٨١٥٨). وقال الهيثمي في المجمع (١١٨/٤): «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح» .

(٢) في الأصل الذي اعتمدنا عليه «الوراق» ولكن قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب: «الوزان» .

(٣) (٢٧٧٥) **ضعيف**: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/٤)، وقال أخرجه الطبراني في الكبير، والقاسم قال عنه الذهبي: أظن تفرد عنه فضيل بن حسين الجحدري. قلت: ولم يضعفه أحد .

(٤) (٢٧٧٦) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٦٠/١٨)، حديث (١١٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٩/٤): فيه الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف .

(٥) (٢٧٧٦/ ١) **موضوع**: أخرجه الأصبهاني في ترغيبه (١٣٧٤) .

(٦) (٢٧٧٧) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب التجارات، باب: التغليظ في الربا، حديث (٢٢٧٩) .

رواه أبو داود وابن ماجه كلاهما من رواية الحسن عن أبي هريرة، واختلف في سماعه، والجمهور على أنه لم يسمع منه [(١)] .

٢٧٧٩ - وَرُوِيَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشَرٍ، وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ، وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، بِاسْتِحْلالِهِمُ [٢٨٠/أ] الْمَحَارِمَ وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَبِأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ». رواه عبد اللَّه ابن الإمام أحمد في زوائده [(٢)] .

٢٧٨٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى طُعْمٍ، وَشُرْبٍ، وَلَهْوٍ، وَلَعِبٍ، فَيُصْبِحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيُصِيبَنَّهُمْ خَسْفٌ، وَقَذْفٌ حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ، فَيَقُولُونَ: خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِبَنِي فُلانٍ، وَخُسِفَ اللَّيْلَةَ بِدَارِ فُلانٍ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَى دُورٍ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا عَلَى قَبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَى دُورٍ بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»، وَخَصْلَةٍ نَسِيَهَا جَعْفَرٌ. رواه أحمد مختصرًا، والبيهقي واللفظ له [(٣)].

«القينات»: جمع قينة، وهي المغنية.

## الترهيب من غصب الأرض وغيرها

٢٧٨١ - عَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ». رواه البخاري ومسلم [(٤)] .

٢٧٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقِّهِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ». رواه أحمد بإسنادين أحدهما صحيح، ومسلم إلا أنه قال: «لا

(١) (٢٧٧٨) ضعيف: أخرجه أبو داود في كتاب البيوع، باب: في اجتناب الشبهات، حديث (٣٣٣١)، وابن ماجه، حديث (٢٢٧٨) .

(٢) (٢٧٧٩) حسن لغيره: أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٣٢٩/٥)، حديث (٢٢٨٤٢)، من حديث ابن عباس، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٥/٥): أخرجه عبد الله بن أحمد، وفرقد ضعيف .

(٣) (٢٧٨٠) ضعيف: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٦/٥) رقم (٥٦١٤)، وأحمد مختصرًا (٢٥٩/٥) رقم (٢٢٢٨٥) .

(٤) (٢٧٨١) صحيح: أخرجه البخاري في كتاب المظالم والغصب، باب: إثم من ظلم شيئًا من الأرض، حديث (٢٤٥٣)، ومسلم كتاب المساقاة، باب: تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها، حديث (١٦١٢) .

يَأْخُذُ أَحَدٌ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا طَوَّقَهُ اللَّهُ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [(١)]. قَوْلُهُ: طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ، قِيلَ: أَرَادَ طَوْقَ التَّكْلِيفِ، لا طَوْقَ التَّقْلِيدِ، وَهُوَ أَنْ يُطَوَّقَ حَمْلَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ يُخْسَفُ بِهِ الأَرْضُ فَتَصِيرُ الْبُقْعَةُ الْمَغْصُوبَةُ فِي عُنُقِهِ كَالطَّوْقِ. قَالَ الْبَغَوِيُّ: وَهَذَا أَصَحُّ .

٢٧٨٢/ ١ - ثُمَّ رَوَى [يعني البغوي] بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ». وهذا الحديث رواه البخاري وغيره [(٢)] .

٢٧٨٣ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ كَلَّفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْفِرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ سَبْعَ أَرَضِين، ثُمَّ يُطَوَّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ». رواه أحمد والطبراني، وابن حبان في صحيحه. وَفِي رِوَايَةٍ أَحْمَدَ [(٣)] وَالطَّبَرَانِيّ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِغَيْرِ حَقِّهَا كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَ تُرَابَهَا إِلَى الْمَحْشَرِ» [(٤)] .وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبَرَانِيّ فِي [٢٨٠/ب] الْكَبِيرِ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شِبْرًا كُلِّفَ أَنْ يَحْفِرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءَ، ثُمَّ يَحْمِلَهُ إِلَى الْمَحْشَرِ» [(٥)] .

٢٧٨٤ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ بِغَيْرِ حِلِّهِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ». رواه أحمد والطبراني من رواية حمزة بن أبي محمد [(٦)] .

---

(١) (٢٧٨٢) **صحيح**: أخرجه أحمد (١/١٨٨) رقم (١٦٤٠) و (٢/٣٨٧) رقم (٩٠٠٧)، ومسلم، كتاب المساقاة، باب: تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها، حديث (١٦١١) .

(٢) (١/٢٧٨٢) صحيح: أخرجه البخاري كتاب المظالم والغصب، باب: إثم من ظلم شيئًا من الأرض، حديث (٢٤٥٤) .

(٣) وفي نسخة «وفي رواية لأحمد» .

(٤) (٢٧٨٣) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٤/١٧٣)، حديث (١٧٦٠٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٠) (٦٩٢)، وابن حبان في صحيحه (١١/٥٦٨) رقم (٥١٦٤) .

والرواية الأخرى لأحمد رواها في مسنده (٤/١٧٢)، حديث (١٧٥٩٤)، والطبراني في الكبير عنه (٢٢/٢٦٩)، حديث (٦٩٠) .

(٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٧١)، حديث (٦٩٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٧٥): فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق .

(٦) (٢٧٨٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٢٢٤)، حديث (٥١٤٩) .

٢٧٨٥ - وَعَنْ ابن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَيُّ الظُّلْمِ أَظْلَمُ؟ فَقَالَ: «**ذِرَاعٌ مِنَ الأَرْضِ يَنْتَقِصُهَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَيْسَ حَصَاةٌ مِنَ الأَرْضِ [يَأْخُذُهَا] إِلَّا طُوِّقَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى قَعْرِ الأَرْضِ، وَلا يَعْلَمُ قَعْرَهَا إِلَّا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَهَا**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وإسناد أحمد حسن(١) .

٢٧٨٦ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَعْظَمُ الْغُلُولِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ذِرَاعٌ مِنَ الأَرْضِ، تَجِدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ فِي الأَرْضِ أَوْ فِي الدَّارِ فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حَظِّ صَاحِبِهِ ذِرَاعًا إِذَا اقْتَطَعَهُ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**». رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في الكبير(٢) .

٢٧٨٧ - وَعَنْ وائل بن حُجر(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ غَصَبَ رَجُلاً أَرْضًا ظُلْمًا لَقِيَ اللَّه وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**». رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الحميد الحمّاني(٤) .

٢٧٨٨ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شِبْرًا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**». رواه الطبراني في الكبير والصغير من رواية محمد بن عقبة السدوسي(٥) .

٢٧٨٩ - وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا يَحِلُّ**

---

(١) (٢٧٨٥) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (١/٣٩٦)، حديث (٣٧٦٧)، والطبراني في الكبير (١٠/٢١٦) بلفظ «أعظم» بدل «أظلم» وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٧٥): أخرجه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناد أحمد: حسن .

(٢) (٢٧٨٦) حسن صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٥/٣٤١)، حديث (٢٢٩٤٦)، والطبراني في الكبير (٣/٢٩٩)، حديث (٣٤٦٣) .

(٣) في الأصل: «عبد الله» ولكن قال الألباني في صحيح الترغيب (١٨٧٠): وائل بن حجر، فراجعه هناك .

(٤) (٢٧٨٧) صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/١٨)، حديث (٢٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/١٧٦): أخرجه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف، وقد وثق، والكلام فيه كثير .

(٥) (٢٧٨٨) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٣/٢١٥) رقم (٣١٧٢)، والصغير (٥/٢٩٧) رقم (١١٩٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٧٦): أخرجه الطبراني في الكبير، والصغير، وفيه محمد بن عقبة الدوسي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وتركه أبو زرعة .

لِمُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أخيه بغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ». قَالَ: «ذلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ». رواه ابن حبان في صحيحه (١).

قال الحافظ: وسيأتي في باب الظلم إن شاء الله تعالى.

## الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخرًا وتكاثرًا

**٢٧٩٠** - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٨١/أ]: «الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قَالَ: صَدَقْتَ فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ. قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَ تُؤْمِنَ باليَوم الآخِرِ (٢)، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ (٣): صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ. قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا. قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ». قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا. ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». رواه البخاري ومسلم وغيرهما (٤).

**٢٧٩١** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلُونِي»، فَهَابُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا الإِسْلامُ؟ قَالَ: «لا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكِتَابِهِ، وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) (٢٧٨٩) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٣١٧/١٣)، حديث (٥٩٧٨).

(٢) وفي نسخة «واليوم الآخر». (٣) وفي نسخة «فقال».

(٤) (٢٧٩٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الإيمان، باب: سؤال جبريل النبي ﷺ، حديث (٥٠)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: بيان الإيمان والإسلام والإحسان، حديث (٨).

مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا، إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ مُلُوكَ الأَرْضِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ رِعَاءَ الْبُهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا». الحديث. رواه البخاري ومسلم واللفظ له وهذا الحديث له دلالات كثيرة، ولم نذكره إلا في هذا المكان حسبما اتفق في الإملاء[1] .

**٢٧٩٢** - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا وَنَحْنُ مَعَهُ، فَرَأَى قُبَّةً مُشْرِفَةً فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟». قَالَ أَصْحَابُهُ: هَذِهِ لِفُلانٍ: رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَسَكَتَ وَحَمَلَهَا فِي نَفْسِهِ حَتَّى إِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فِي النَّاسِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ صَنَعَ ذَلِكَ مِرَارًا حَتَّى عَرَفَ [٢٨١/ب] الرَّجُلُ الْغَضَبَ فِيهِ، وَالإِعْرَاضَ عَنْهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لأُنْكِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: خَرَجَ، فَرَأَى قُبَّتَكَ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى قُبَّتِهِ، فَهَدَمَهَا حَتَّى سَوَّاهَا بِالأَرْضِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَرَهَا. قَالَ: «مَا فَعَلَتِ الْقُبَّةُ؟» قَالُوا: شَكَا إِلَيْنَا صَاحِبُهَا إِعْرَاضَكَ عَنْهُ، فَأَخْبَرْنَاهُ فَهَدَمَهَا، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَا لا إِلَّا مَا لا». رواه أبو داود واللفظ له، وابن ماجه أخصر منه، ولفظه قال: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبَّةٍ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالُوا: قُبَّةٌ بَنَاهَا فُلانٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَا كَانَ هَكَذَا فَهُوَ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَبَلَغَ الأَنْصَارِيَّ ذَلِكَ فَوَضَعَهَا، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدُ فَلَمْ يَرَهَا فَسَأَلَ عَنْهَا فَأُخْبِرَ أَنَّهُ وَضَعَهَا لِمَا بَلَغَهُ عَنْهُ[2] ، فَقَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ، يَرْحَمُهُ اللَّهُ»[3] . وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ مُخْتَصَرًا أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِبَنِيَّةٍ قُبَّةٍ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «مَا هذِهِ؟» قَالُوا: قُبَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ بِنَاءٍ وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ أَكْثَرَ مِنْ هذَا فَهُوَ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[4] . قوله: إلا ما لا: أي إلا ما لا بد للإنسان منه مما يستره من الحرّ والبرد والسباع ونحو ذلك.

---

(١) (٢٧٩١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب تفسير القرآن، باب: قوله: ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾، حديث (٤٧٧٧)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: بيان الإيمان والإسلام والإحسان، حديث (١٠).
رعاء البُهْم: البهم: الصغار من أولاد الغنم .

(٢) وفي نسخة «وضعها لمّا بلغه» .

(٣) (٢٧٩٢) **حسن صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: ما جاء في البناء، حديث (٥٢٣٧)، وابن ماجه مختصرًا، حديث (٤١٦١) .

(٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٩/٣)، حديث (٣٠٨١)

٢٧٩٣ - وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ بُنْيَانٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَا كَانَ هكَذَا**»، وَأَشَارَ بِكَفِّهِ، «**وَكُلُّ عِلْمٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ**». رواه الطبراني، وله شواهد [(١)].

٢٧٩٤ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَخضَر لَهُ فِي اللَّبِنِ وَالطِّينِ حَتَّى يَبْنِيَ**». رواه الطبراني في الثلاثة بإسناد جيِّد[(٢)].

٢٧٩٥ - وَرَوَى فِي الأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَشِيرٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ هَوَانًا أَنْفَقَ مَالَهُ فِي الْبُنْيَانِ**» [(٣)].

٢٧٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ بَنَى فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه الطبراني في الكبير من رواية المسيب بن واضح، وهذا الحديث مما أنكر عليه، وفي سنده انقطاع [(٤)].

٢٧٩٧ - وَعَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنَى غُرْفَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**اهْدِمْهَا**»، فَقَالَ [/٢٨٢أ]: أَهْدِمُهَا، أَوْ أَتَصَدَّقُ بِثَمَنِهَا؟ فَقَالَ: «**اهْدِمْهَا**». رواه أبو داود في المراسيل والطبراني في الكبير، واللفظ له، وهو مرسل جيد الإسناد [(٥)].

٢٧٩٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ، فَإِنَّ خَلَفَهَا عَلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ ضَامِنٌ إِلَّا مَا**

---

(١) (٢٧٩٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٥٥/٢٢) رقم (٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٤/١): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه هانئ بن المتوكل، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال.

(٢) (٢٧٩٤) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٥/٩) رقم (٩٣٦٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٦٩/٤): أخرجه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح خلا شيخ الطبراني ولم أجد من ضعفه.
أَخْضَرَ له في اللبن: حبب وزين.

(٣) (٢٧٩٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨١/٨) رقم (٨٩٣٩).

(٤) (٢٧٩٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥١/١٠) رقم (١٠٢٧٨)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠/٤) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه المسيب بن واضح، وثقه النسائي، وضعفه جماعة.

(٥) (٢٧٩٧) **ضعيف مرسل**: أخرجه أبو داود في المراسيل (٤٥٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٠/٤): أخرجه الطبراني في الكبير، وهو مرسل، ورجاله ثقات.

**كَانَ فِي بُنْيَانٍ، أَوْ مَعْصِيَةٍ»**. رواه الدارقطني والحاكم كلاهما عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن محمد بن المنكدر عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد [١]. قال الحافظ: ويأتي الكلام على عبد الحميد [٢] .

**٢٧٩٩** - وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، قَالَ: أَتَيْنَا خَبَّابًا نَعُودُهُ، وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ: لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي، وَلَوْلا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا تَتَمَنَّوا الْمَوْتَ** لَتَمَنَّيْتُ، وَقَالَ: **يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا فِي التُّرَابِ**»، أَوْ قَالَ: «**فِي الْبِنَاءِ**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح [٣] .

**٢٨٠٠** - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا الْبِنَاءَ فَلا خَيْرَ فِيهِ**». رواه الترمذي [٤] .

**٢٨٠١** - وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ حُجَرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بِجَرِيدِ النَّخْلِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَغْزًى لَهُ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُوسِرَةً، فَجَعَلَتْ مَكَانَ الْجَرِيدِ لَبِنًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا هَذَا؟**». قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَكُفَّ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاسِ، فَقَالَ: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّ شَرَّ مَا ذَهَبَ فِيهِ مَالُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ الْبُنْيَانُ**». رواه أبو داود في المراسيل [٥] .

**٢٨٠٢** - وَعَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ. قَالَ: «**ابْنُوهُ عَرِيشًا كَعَرِيشِ مُوسَى**». قِيلَ لِلْحَسَنِ: وَمَا عَرِيشُ مُوسَى؟ قَالَ: إِذَا رَفَعَ يَدَهُ بَلَغَ الْعَرِيشَ، يَعْنِي السَّقْفَ. رواه ابن أبي الدنيا مرسلًا، وفيه نظر [٦] .

**٢٨٠٣** - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أبي عمار [٧] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ بِنَاءً فَوْقَ سَبْعِ أَذْرُعٍ نُودِيَ يَا أَفْسَقَ الْفَاسِقِينَ إِلَى أَيْنَ**». رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا عليه، ورفعه بعضهم، ولا يصح [٨] .

---

(١) (٢٧٩٨) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٥٧)، (٢٣١١)، والدارقطني في سننه (٣/٢٨)، حديث (١٠١) .

(٢) وفي نسخة «الواحد» .

(٣) (٢٧٩٩) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه، حديث (٢٤٨٣) .

(٤) (٢٨٠٠) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه، حديث (٢٤٨٢) .

(٥) (٢٨٠١) **ضعيف**: أخرجه أبو داود في المراسيل (١/٤٣٠)، حديث (٤٩٤) .

(٦) (٢٨٠٢) **حسن لغيره**: أخرجه ابن أبي الدنيا مرسلاً .

(٧) **في الأصل**: وعن عمار بن عامر، ولكن قال الألباني في ضعيف الترغيب (١١٨١): عمار بن أبي عمار، فراجعه إن شئت .

(٨) (٢٨٠٣) **موضوع موقوف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١٦٥/٢٥٠) .

## الترهيب من منع الأجير أجره والأمر بتعجيل إعطائه

٢٨٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا [٢٨٢/ب] فَاسْتَوْفَى مِنْهُ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ»**.

رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما [١] .

٢٨٠٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ»**.

رواه ابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقد وثق. قال ابن عدي: أحاديثه حسان، وهو ممن احتمله [الناس وصدَّقه] بعضهم، وهو ممن يكتب حديثه، انتهى. وبقية رواته ثقات، ووهب بن سعيد بن عطية السلمي اسمه عبد الوهاب وثقه ابن حبان وغيره [٢] .

٢٨٠٦ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ»**.

رواه أبو يعلى وغيره، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر، وبالجملة فهذا المتن مع غرابته يكتسب بكثرة طرقه قوة [٣]. والله أعلم .

* * *

---

(١) (٢٨٠٤) **ضعيف**: قال الألباني في ضعيف الترغيب (١١٨٢): قوله: «وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ». عند ابن ماجه دون البخاري ............ وفيه عندهم جميعًا: يحيى بن سليم الطائفي، قال الحافظ في التقريب: صدوق سيئ الحفظ، وكلام الأئمة فيه كثير، حتى البخاري نفسه قال فيه: ما حدث الحميدي عنه فهو صحيح، وليس هذا من حديثه عنه عند البخاري، ولا عند غيره ممن أخرج حديثه كما تراه في الإرواء (٥/٣٠٧-٣١١)، فراجعه ففيه بحث علمي مفيد. اهـ. أخرجه البخاري كتاب البيوع، باب: إثم من باع حرًا، حديث (٢٢٢٧)، ورواه البخاري كتاب الإجارة، باب: إثم من منع أجر الأجير، حديث (٢٢٧٠)، وابن ماجه، حديث (٢٤٤٢) .

(٢) (٢٨٠٥) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام، باب: أجر الأجراء، حديث (٢٤٤٣)

(٣) (٢٨٠٦) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢/٣٠) رقم (٦٦٨٢)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٩٧) وقال: أخرجه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح والد على بن المديني، وهو ضعيف، وأورده أيضًا في (٤/٩٨)، وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث جابر، وفيه شرقي بن قطامي وهو ضعيف .

## ترغيب المملوك في أداء حق الله تعالى وحق مواليه

٢٨٠٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ**». رواه البخاري ومسلم وأبو داود(١) .

٢٨٠٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ، وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ، لَهُ أَجْرَانِ**». رواه البخاري(٢) .

٢٨٠٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ، وَحَقَّ مَوَالِيهِ وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا، فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ**». رواه البخاري، ومسلم، وابن ماجه، والترمذي وحسنه، ولفظه قال: «**ثَلاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ، فَذاكَ يُؤْتَى أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ وَضِيئَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا يَبْتَغِي بِذلِكَ وَجْهَ اللَّهِ، فَذلِكَ يُؤْتَى أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ، وَرَجُلٌ آمَنَ بِالْكِتَابِ الأَوَّلِ، ثُمَّ جَاءَ الْكِتَابُ الآخَرُ فَآمَنَ بِهِ فَذلِكَ يُؤْتَى أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ**»(٣) . «**الوضيئة**»: بفتح الواو، وكسر الضاد المعجمة ممدودًا: هي الحسنة [٢٨٣/أ] الجميلة النظيفة .

٢٨١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الْمُصْلِحِ أَجْرَانِ**» وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ لَوْلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَجُّ، وَبِرُّ أُمِّي لأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ. رواه البخاري ومسلم(٤) .

---

(١) (٢٨٠٧) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب العتق، باب: العبد إذا أحسن عبادة ربه، ونصح سيده، حديث (٢٥٤٦)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله، حديث (١٦٦٤)، وأبو داود، حديث (٥١٦٩) .

(٢) (٢٨٠٨) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب العتق، باب: كراهية التطاول على الرقيق، حديث (٢٥٥١) .

(٣) (٢٨٠٩) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب العلم، باب: تعليم الرجل أمته وأهله، حديث (٩٧)، و مسلم، كتاب: الأيمان، باب: ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله، حديث (١٦٦٦)، وابن ماجه، حديث (١٩٥٦)، والترمذي، حديث (١١١٦) .

(٤) (٢٨١٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب العتق، باب: العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده، حديث (٢٥٤٨)، ومسلم كتاب الأيمان، با ب: ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله، حديث (١٦٦٥) .

٢٨١١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَبْدٌ أَطَاعَ اللَّه، وَأَطَاعَ مَوَالِيَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَبْلَ مَوَالِيهِ بِسَبْعِينَ خَرِيفًا، فَيَقُولُ السَّيِّدُ: رَبِّ هَذَا كَانَ عَبْدِي فِي الدُّنْيا؟ قَالَ: جَازَيْتُهُ بِعَمَلِهِ، وَجَازَيْتُكَ بِعَمَلِكَ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال: تفرّد به يحيى بن عبد اللَّه بن عبد ربه الصفَّار عن أبيه [١]. قال الحافظ: لا يحضرني فيهما جرح ولا عدالة.

٢٨١٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَرَأَى عَبْدَهُ فَوْقَ دَرَجَتِهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ هَذَا عَبْدِي فَوْقَ دَرَجَتِي؟ قَالَ: نَعَمْ جَزَيْتُهُ بِعَمَلِهِ، وَجَزَيْتُكَ بِعَمَلِكَ». رواه الطبراني في الأوسط [٢].

٢٨١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: شَهِيدٌ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ، وَنَصَحَ لِمَوَالِيهِ». رواه الترمذي وحسنه واللفظ له، وابن حبان في صحيحه [٣].

٢٨١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ، أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعِمَّا لأَحَدِكُمْ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَيُؤَدِّي حَقَّ سَيِّدِهِ»، يَعْنِي الْمَمْلُوكَ. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح [٤].

٢٨١٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ - أُرَاهُ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ -: عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب. وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ وَالصَّغِيرِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يَهُولُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ، وَلا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ، هُمْ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ

---

(١) (٢٨١١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/١٧٦)، حديث (١٢٨٠٤)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٣٩)، وقال: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال: تفرد به يحيى بن عبد الله بن عبد ربه الصفار عن أبيه، قلت - أي الهيثمي -: ولم أجد من ذكر يحيى، وأبوه ذكره الخطيب ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله حديثهم حسن.

(٢) (٢٨١٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٢٣١) (٧٣٥٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٤٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه بشير بن ميمون، وهو متروك.

(٣) (٢٨١٣) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في ثواب الشهيد، حديث (١٦٤٢)، وابن حبان في صحيحه (١٠/١٥١) (٤٣١٢).

(٤) (٢٨١٤) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في فضل المملوك الصالح، حديث (١٩٨٥)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

مِسْكٍ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلائِقِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا [٢٨٣/ب] وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلاةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ». ورواه في الكبير بنحوه إلا أنه قال في آخره: «وَمَمْلُوكٌ لَمْ يَمْنَعْهُ رِقُّ الدُّنْيَا مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ» [١] .

٢٨١٦ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ سَابِقٍ إِلَى الْجَنَّةِ مَمْلُوكٌ أَطَاعَ اللَّهَ وَأَطَاعَ مَوَالِيَهُ». رواه الطبراني في الأوسط [٢] .

٢٨١٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ، وَلا خَبٌّ، وَلا [خَائِنٌ] سَيِّئُ الْمَلَكَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ الْمَمْلُوكُونَ إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَفِيمَا بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ». رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن، وبعضه عند الترمذي وغيره [٣]. «الخَبّ»: بفتح الخاء المعجمة وتكسر، وبتشديد الباء الموحدة: هو الخدّاع المكار الخبيث.

## ترهيب العبد من الإباق من سيده

٢٨١٨ - عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ». رواه مسلم [٤] .

٢٨١٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ» وَفِي رِوَايَةٍ: «فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ». رواه مسلم [٥] .

---

(١) (٢٨١٥) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في فضل المملوك الصالح، حديث (١٩٨٦)، والطبراني في الأوسط (١١٣/٩)، حديث (٩٢٨٠)، والصغير (٢٥٢/٢)، حديث (١١١٦)، والكبير (٤٣٣/١٢)، حديث (١٣٥٨٤) .

(٢) (٢٨١٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣١/٧)، حديث (٧٣٥٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٤٠/٤): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه بشير بن ميمون أبو صيفي، وهو متروك

(٣) (٢٨١٧) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٤/١)، حديث (١٣)، وأبو يعلى في مسنده (٩٤/١)، حديث (٩٣)، وبعضه عند الترمذي كتاب البر والصلة، با ب: ما جاء في الشتم، حديث (١٩٦٣) .

(٤) (٢٨١٧) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٤/١)، حديث (١٣)، وأبو يعلى في مسنده (٩٤/١)، حديث (٩٣)، وبعضه عند الترمذي كتاب البر والصلة، با ب: ما جاء في الشتم، حديث (١٩٦٣) .

(٥) (٢٨١٩) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الإيمان، باب: تسمية العبد الآبق كافرًا، حديث (٧٠) .

٢٨٢٠ - وَعَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثلاثَةٌ لا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلاةً، وَلا تَصْعَدُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ: السَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ، وَالْمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا، وَالْعَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ مَوَالِيهِ**». رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، واللفظ له، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما من رواية زهير بن محمد[(١)] .

٢٨٢١ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ، وَعَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ وَمَاتَ عَاصِيًا، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَؤُونَةَ الدُّنْيَا فَخَانَتْهُ بَعْدَهُ وَثَلاثَةٌ لا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرُ وَإِزَارَهُ الْعِزُّ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَالْقَانِطُ مِنْ رَحْمَةِ [٢٨٤/أ] اللَّهِ**». رواه ابن حبان في صحيحه. وروى الطبراني والحاكم شطره الأول، وعند الحاكم: «**فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ**» بدل: «**فَخَانَتْهُ**»، وقال في حديثه: «**وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ**». وقال: صحيح على شرطهما ولا أعلم له علة[(٢)] .

٢٨٢٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اثْنَانِ لا تُجَاوِزُ صَلاتُهُمَا رُؤُوسَهُمَا: عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا حَتَّى تَرْجِعَ**». رواه الطبرانيّ في الأوسط، والصغير بإسنادٍ جيّد، والحاكم[(٣)] .

٢٨٢٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُجَاوِزُ صَلاتُهُمْ آذَانَهُم: الْعَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[(٤)] .

---

(١) (٢٨٢٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٩/٩)، حديث (٩٢٣١)، وابن خزيمة (٢/ ٦٩)، حديث (٩٤)، وابن حبان (١٧٨/١٢)، حديث (٥٣٥٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٣/٤): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات .

(٢) (٢٨٢١) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٤٢٢/١٠) رقم (٤٥٥٩)، والطبراني في الكبير (٣٠٦/١٨) رقم (٧٨٨)، والحاكم في مستدركه (٢٠٦/١) رقم (٤١١)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٢١/٥): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات»

(٣) (٢٨٢٢) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٧/٤)، حديث (٣٦٢٨)، والصغير (٢٨٩/١)، حديث (٤٧٨)، والحاكم في مستدركه (١٩١/٤)، حديث (٧٣٣٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٣/٤/): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله ثقات .

(٤) (٢٨٢٣) **حسن**: أخرجه الترمذي، كتاب الصلاة، باب: ما جاء فيمن أمَّ قوما وهم له كارهون، حديث (٣٦٠)، وقال: «هذا حديث حسن غريب» .

٢٨٢٤ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا عَبْدٍ مَاتَ فِي إِبَاقَتِهِ دَخَلَ النَّارَ، وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**». رواه الطبرانيّ في الأوسط من رواية عبد اللَّه ابن محمَّد بن عقيل، وبقية رواته ثقات [(١)].

## الترغيب في العتق والترهيب من اعتباد الحرّ أو بيعه

٢٨٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا أَعْتَقَ** [(٢)] **اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ**». قَالَ سَعِيدُ بْنُ مُرْجَانَةَ: فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَعَمَدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى عَبْدٍ لَهُ قَدْ أَعْطَاهُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ [فِيهِ] عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ. رواه البخاري ومسلم وغيرهما. وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا وَلِلتِّرْمِذِيِّ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ**» [(٣)].

٢٨٢٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يُجْزِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ، وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُمَا عُضْوًا مِنْهُ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح [(٤)].

٢٨٢٧ - ورواه ابن ماجه من حديث كعب بن مرة، ورواه أحمد وأبو داود [٢٨٤/ب]، بمعناه من حديث كعب بن مرّة السلميّ. وزاد فيه: «**وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النَّارِ، يُجْزِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهَا عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا**» [(٥)].

---

(١) (٢٨٢٤) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٦/٩) رقم (٩٢٣٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٤٠/٤): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

(٢) وفي نسخة «استنقذ».

(٣) (٢٨٢٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب العتق، باب: في العتق وفضله، حديث (٢٥١٧)، ومسلم كتاب العتق، باب: فضل العتق، حديث (١٥٠٩)، والترمذي، حديث (١٥٤١).

(٤) (٢٨٢٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب النذور والأيمان، باب: ما جاء في فضل من أعتق، حديث (١٥٤٧). وقال: «هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه».

(٥) (٢٨٢٧) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام، باب: العتق، حديث (٢٥٢٢)، وأبو داود، حديث (٢٩٦٧)، وأحمد في مسنده (٢٣٥/٤) رقم (١٨٠٩٠).

٢٨٢٨ – وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَهِيَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ**». رواه أحمد بإسنادٍ صحيح واللفظ له [١] .

٢٨٢٨/ ١– ورواه أبو داود والنسائي في حديث مرٌّ في الرمي، وأبو يعلى والحاكم وقال: صحيح الإسناد، ولفظه: قال: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً فَكَّ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ مِنَ النَّارِ**» [٢] .

٢٨٢٩ – وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَإِذَا نَفَرٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ، فَقَالُوا: إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ أَوْجَبَ، فَقَالَ: «**أَعْتِقُوا عَنْهُ رَقَبَةً يُعْتِقِ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ**». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما [٣]. «**أوجب**»: أي أتى بما يوجب له النار.

٢٨٣٠ – وَعَنْ شُعْبَةَ الْكُوفِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: أَيْ بَنِيَّ أَلا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا؟ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ**». رواه أحمد ورواته ثقات [٤] .

٢٨٣١ – وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بين أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ يُجْزِي بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ**». رواه أحمد من طريق عليّ بن زيد عن زرارة بن أبي أوفى عنه [٥] .

---

(١) (٢٨٢٨) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٤/١٤٧) برقم (١٧٣٦٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٤٢): «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا قيس الجذامي ولم يضعفه أحد» .

(٢) (٢٨٢٨/١) صحيح لغيره: أخرجه أبو داود كتاب العتق، باب: أي الرقاب أفضل، حديث (٣٩٦٦)، والنسائي (٣١٤٢، ٣١٤٥)، وأبو يعلى في مسنده (٣/٢٩٦) رقم (١٧٦٠)، والحاكم في مستدركه (٢/٢٣٠) رقم (٢٨٤١) .

(٣) (٢٨٢٩) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب العتق، باب: في ثواب العتق، حديث (٣٩٦٤)، وابن حبان (١٠/١٤٥) رقم (٤٣٠٧)، والحاكم في مستدركه (٢/٢٣٠، ٢٣١) رقم (٢٨٤٣، ٢٨٤٤)، وأورد له روايات وقال: «فصار حديث واثلة بهذه الروايات صحيحًا على شرط الشيخين، وقد أخرج مسلم من حديث أبي هريرة لفظه في عتق امرئ مسلم امرأ مسلمًا» .

(٤) (٢٨٣٠) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٢/٤٠٤) رقم (١٩٦٣٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٤٣): «رواه أحمد والطبراني وقال: لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد، ورجال أحمد ثقات»

(٥) (٢٨٣١) **صحيح لغيره بدون لفظة «ألبتة» فإنه لا شاهد لها**: والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٩) رقم (٢٠٣٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٤٣): «رواه أحمد والطبراني، وفيه علي ابن زيد، وحديثه حسن، وقد ضُعِّفَ». وانظر صحيح الترغيب (١٨٩٥) .

٢٨٣٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحمنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «جَوْفُ اللَّيلِ الآخَرُ، ثُمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمسُ، ثُمَّ لا صَلاةَ حَتَّى تَكُونَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَينِ، [ثُمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ] حَتَّى يَقُومَ الظِّلُّ قِيَامَ الرُّمحِ، ثُمَّ لا صَلاةَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَينِ، ثُمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ، ثُمَّ لا صَلاةَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، قَالَ: ثُمَّ أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا، فَهُوَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهُ عَظْمًا مِنْهُ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِكَاكُهَا مِنَ النَّارِ يُجْزِيَ بِكُلِّ عَظْمٍ مِنهَا عَظْمًا مِنْهَا وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ [٢٨٥/أ] فَهُمَا فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظَامِهِمَا عَظْمًا مِنْهُ». رواه الطبراني، ولا بأس برواته إلا أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه [(١)].

٢٨٣٣ - وَعَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِن عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرِّرِهِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِن عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرِّرَتِهَا مِنَ النَّارِ». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه. وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ». قال الحافظ: أبو نجيح هو عمرو بن عبسة [(٢)].

٢٨٣٤ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ». قَالَ: أَلَيْسَتَا وَاحِدَةً؟ قَالَ: «لا، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَنْفَرِدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعْطِيَ فِي ثَمَنِهَا، وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ [وَالْفَيْءُ] عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْقَاطِعِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذلِكَ، فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا عَنْ خَيْرٍ». رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي وغيره [(٣)].

---

(١) (٢٨٣٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٣/١)، حديث (٢٧٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٤٣/٤): أخرجه الطبراني، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله حديثهم حسن.

(٢) (٢٨٣٣) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب العتق، باب: أي الرقاب أفضل، حديث (٣٩٦٥)، وابن حبان (١٤٧/١٠) رقم (٤٣٠٩) والرواية الثانية سبق تخريجها برقم (١/٢٨٢٨).

(٣) (٢٨٣٤) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢٩٩/٢) رقم (١٨٦٧٠)، وابن حبان (٩٨/٢) رقم (٣٧٤)،

٢٨٣٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً». رواه ابن حبان في صحيحه(١) .

## [فصل اعتباد المُحَرَّر]

٢٨٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلاثَةٌ لا تُقْبَلُ مِنْهُمْ صَلاةٌ: مَنْ تَقَدَّمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَرَجُلٌ أَتَى الصَّلاةَ دِبَارًا - وَالدِّبَارُ أَنْ يَأْتِيَهَا بَعْدَ أَنْ تَفُوتَهُ - وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرَهُ». رواه أبو داود،وابن ماجه من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عمران المعافريّ عنه(٢) . قال الخطابي: واعتباد المحرر يكون من وجهين، أحدهما: أن يعتقه، ثم يكتم عتقه أو ينكره، وهذا [٢٨٥/ب] أشرّ الأمرين، والثاني: أن يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرهًا

٢٨٣٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًا وَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ، وَلَمْ يُوَفِّهِ أَجْرَهُ». رواه البخاري، وابن ماجه وغيرهما(٣) . والله أعلم.

تم وكمل الجزء الأول من الترغيب والترهيب إلى كتاب النكاح وما يتعلق به. اللهم أعن الكاتب على تكملته، إنك على كل شيء قدير. [راجعت على النسخة العمارية المؤرخة ٢٢ من شهر ربيع الأول سنة ٩٤٨ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام غفر الله لي ولوالدي ولجميع المسلمين]

* * *

---

والبيهقي في الكبرى (١٠/٢٧٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٤٠): «رواه أحمد، ورجاله ثقات». والمنحة الوَكُوف: الشاة أو الناقة الغزيرة اللبن يعطيها صاحبها لمحتاج فقير .

(١) (٢٨٣٥) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٧/٦) رقم (٢٧٧١)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/١٦٩): «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات». ا هـ. قلت: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/٣١٢) رقم (١٠٤٤) .

(٢) (٢٨٣٦) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب: الرجل يؤم القوم وهم له كارهون، حديث (٥٩٣)، ورواه ابن ماجه، حديث (٩٧٠) .

(٣) (٢٨٣٧) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٢٨٠٤) .

كتاب النكاح وما يتعلق به

## الترغيب في غض البصر [١٢٠/أ] والترهيب من إطلاقه ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها

٢٨٣٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وجَلَّ: **«النَّظْرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ، مَنْ تَرَكَهَا مِنْ مَخَافَتِي أَبْدَلْتُهُ إِيمانًا يَجِدُ حَلاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ»**. رواه الطبرانيّ، والحاكم من حديث حذيفة وقال: صحيح الإسناد. قال الحافظ: خرّجاه من رواية عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو واهٍ(١)

٢٨٣٩ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِي ﷺ قالَ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنظُرُ إِلَى مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ، ثُمَّ يَغضُّ بَصَرَهُ إِلَّا أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حَلاوَتَهَا فِي قَلْبِهِ»**. رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: **«يَنظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ أَوَّلَ رَمْقَةٍ»**. والبيهقيُّ(٢) وقال: إنما أراد - إن صح، والله أعلم - أَنْ يَقَعَ بَصَرُهُ عَلَيْها مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ فَيَصْرِفَ بَصَرَهُ عَنْهَا تَوَرُّعًا .

٢٨٤٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِلَّا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّه، وَعَيْنٌ سَهِرَتْ فِي سَبيلِ اللَّه، وعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّه»**. رواه الأصبهاني(٣) .

٢٨٤١ - وَعَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلاثَةٌ لا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ يَوْمَ القِيامَةِ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّه، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّه، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّه»**. رواه الطبراني، ورواته ثقات معروفون إلا أن أبا حبيب العنقريّ ويقال له القنويّ لم أقف على حاله(٤) .

---

(١) (٢٨٣٨) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٧٣)، حديث (١٠٣٦٢)، والحاكم في مستدركه (٤/٣٤٩)، حديث (٧٨٧٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٦٣): أخرجه الطبراني، وفيه عبد الله بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف .

(٢) (٢٨٣٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه أحمد (٥/٢٩٤)، حديث (٢٢٣٣٢)، والطبراني في الكبير (٨/٢٠٨)، حديث (٧٨٤٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/٣٦٦)، حديث (٥٤٣١)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٦٣): أخرجه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «ينظر إلى امرأة أول وقعة» وفيه على بن يزيد الألهاني وهو متروك .

(٣) (٢٨٤٠) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (١٨٥٨) .

(٤) (٢٨٤١) **حسن لغيره**: .سبق تخريجه برقم (١٨٥٢) .

**٢٨٤٢** - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**اضْمَنُوا لِي سِتًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُم، وَأَدُّوا الأَمَانَةَ إِذَااتُّمِنتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ**» .رواه الطبراني[1] ، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه، وقال [الحاكم]: صحيح الإسناد[2] . قال الحافظ: بل المطلب لم يسمع من عبادة، والله أعلم.

**٢٨٤٣** - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ [لَهُ]: «**يَا عَلِيُّ إِنَّ لَكَ كَنْزًا فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا فَلا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّمَا لَكَ الأُولَى، وَلَيستْ لَكَ الآخِرَةِ**». رواه أحمد[3] .

**٢٨٤٤** - ورواه الترمذي، وأبو داود من حديث بُريدة قالَ: قالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «**يا عَلِيُّ لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّمَا لَكَ الأُولَى، وَلَيسَتْ لَكَ الآخِرَةُ**». وقال الترمذي: حديث حسن صحيح[4] لا نعرفه إلا من حديث شريك[5] . قوله لِعَلِيٍّ: «**وإِنَّكَ ذُو قَرْنَيهَا**»: أَيْ ذُو قَرْنَيْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَذَاكَ لأَنَّهُ كَانَ لَهُ شَجَّتَانِ فِي قَرْنَيْ رَأْسِهِ إِحدَاهُمَا مِن ابْنِ مُلْجَم لَعَنَهُ اللَّهُ، وَالأُخْرَى مِنْ عَمْرِو بْنِ وُدٍّ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: إِنَّكَ ذُو قَرْنَي الْجَنَّةِ: أَيْ ذُو طَرَفَيْهَا وَمَلِيكُهَا المُمَكَّنُ فِيهَا الَّذِي يَسْلُكُ جَمِيعَ نَوَاحِيهَا كَمَا سَلَكَ الإِسْكَنْدَرُ جَمِيعَ نَوَاحِي الأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا فَسُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ عَلَى أَحَدِ الأَقْوَالِ، وهذا قريب، وقيل: غير ذلك، والله أعلم .

**٢٨٤٥** - وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ الزِّنَا، فَهُوَ مُدْرِكٌ ذلِكَ لا مَحَالَةَ، الْعَيْنَانِ: زِنَاهُمَا النَّظَرُ، وَالأُذُنَانِ: زِنَاهُمَا**

---

(١) وفي نسخة «أحمد» .

(٢) (٢٨٤٢) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٣٢٣/٥) رقم (٢٢٨٠٩)، وابن حبان (٥٠٦/١) رقم (٢٧١)، والحاكم في مستدركه (٣٩٩/٤) رقم (٨٠٦٦) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وشاهده حديث سعد بن سنان عن أنس» .

(٣) (٢٨٤٣) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (١٥٩/١) رقم (١٣٧٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٣): «رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات» .

(٤) وفي نسخة «غريب» .

(٥) (٢٨٤٤) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الأدب، باب: ما جاء في نظرة المفاجأة، حديث (٢٧٧٧)، وقال: «هذا حديث حسن غريب» وأبو داود، حديث (٢١٤٩)،

الاستِمَاعُ، وَاللِّسَانُ: زِنَاهُ الْكَلامُ، وَالْيَدُ: زِنَاهَا الْبَطْشُ، وَالرِّجْلُ: زِنَاهَا الْخُطَى، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَيُصَدِّقُ ذلِكَ الْفَرْجُ، أَوْ يُكَذِّبُهُ». رواه مسلم والبخاري باختصار، وأبو داود والنسائي. وفي رواية لمسلم، وأبي داود: «وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَزِنَاهُمَا (١) الْبَطْشُ، وَالرِّجْلانِ تَزْنِيَانِ، وَزِنَاهُمَا (٢) الْمَشْيُ، وَالْفَمُ يَزْنِي وَزِنَاهُ (٣) الْقُبَلُ» (٤)

٢٨٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلانِ تَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يَزْنِي». رواه أحمد بإسناد صحيح والبزار وأبو يعلى (٥).

٢٨٤٧ - وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ، فَقَالَ: «اصْرِفْ بَصَرَكَ». رواه مسلم، وأبو داود والترمذي (٦).

٢٨٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّه، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ[١٢٠/ب] اللَّهِ ﷺ: «الإِثْمُ حَوَّازُ الْقُلُوبِ، وَمَا مِنْ نَظْرَةٍ إِلَّا وَلِلشَّيطَانِ فِيهَا مَطْمَعٌ». رواه البيهقي [وغيره]، ورواته لا أعلم فيهم مجروحًا، لكن قيل: إن صوابه موقوف (٧). «حوّاز القلوب»: بفتح الحاء المهملة، وتشديد الواو، وهو ما يحوزها، ويغلب عليها حتى ترتكب ما لا يحسن، وقيل: بتخفيف الواو، وتشديد الزاي: جمع حازة، وهي الأمور التي تحزّ في القلوب، وتحك وتؤثر، وتتخالج في القلوب أن تكون معاصي، وهذا أشهر.

٢٨٤٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ (٨) رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لَتَغُضُّنَّ أَبْصَارَكُمْ،

---

(١) وفي نسخة «فزناهما». (٢) وفي نسخة «فزناهما».
(٣) وفي نسخة «وزناه».
(٤) (٢٨٤٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الاستئذان، باب: زنا الجوارح دون الفرج، حديث (٦٢٤٣)، ومسلم كتاب القدر، باب: قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره، حديث (٢٦٥٧)، وأبو داود، حديث (٢١٥٢).
(٥) (٢٨٤٦) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (٤١٢/١) رقم (٣٩١٢)، والبزار (٣٣٢/٥) رقم (١٩٥٦)، وأبو يعلى (٢٤٦/٩) رقم (٥٣٦٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥٦/٦): «رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: «واليدان تزنيان» والبزار والطبراني وإسنادهما جيد».
(٦) (٢٨٤٧) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الآداب، باب: نظر الفجاءة، حديث (٢١٥٩)، وأبو داود، حديث (٢١٤٨)، والترمذي، حديث (٢٧٧٦).
(٧) (٢٨٤٨) صحيح موقوف: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٦٧/٤)، حديث (٥٤٣٤).
(٨) وفي نسخة «وروي عن أبي أمامة».

**وَلَتَحفَظُنّ فُرُوجَكُم، أَوْ لَيَكْشِفَنّ اللّهُ وُجُوهَكُمْ**. رواه الطبراني (١) .

٢٨٥٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِن صَبَاحٍ إلّا وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: وَيْلٌ لِلرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَوَيْلٌ لِلنِّساءِ مِنَ الرِّجَالِ**». رواه ابن ماجه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٢) .

٢٨٥١ - وَرُوِيَ عَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا قالَتْ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ في المَسْجِدِ إذْ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ مُزَيْنَةَ تَرْفُلُ فِي زِينَةٍ لَهَا فِي المَسْجِدِ، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا أَيُّها النَّاسُ انهُوا نِساءَكُمْ عَنْ لِبْسِ الزِّينَةِ وَالتَّبَخْتُرِ في المَسْجِدِ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّى لَبِسَ نِسَاؤُهُمْ الزِّينَةَ، وَتَبَخْتَرُوا فِي المَسَاجِدِ**». رواه ابن ماجه (٣) .

٢٨٥٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ؟ قَالَ: «**الْحَمْوُ المَوْتُ**». رواه البخاري ومسلم والترمذي، ثم قال: ومعنى كراهية الدخول على النساء، على نحو ما روي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إلّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيطَانُ**» (٤) .

«**الحَمْوُ**»: بفتح الحاء المهملة، وتخفيف الميم، وبإثبات الواو أيضًا، وبالهمز أيضًا: هو أبو الزوج، ومن أدلى به كالأخ والعم، وابن العم ونحوهم، وهو المراد هنا كذا فسره الليث بن سعد وغيره، وأبو المرأة أيضًا، ومن أدلى به، وقيل: بل هو قريب الزوج فقط، وقيل: قريب الزوجة فقط. قال أبو عبيد في معناه: يعني فَلْيَمُتْ، ولا يفعلنّ ذلك، فإذا كان هذا رواية في أب الزوج، وهو محرم فكيف بالغريب؟ انتهى .

٢٨٥٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**لا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ إِلّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ**». رواه البخاري ومسلم (٥) . وتقدم في أحاديث الحمّام

---

(١) (٢٨٤٩) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٨/٨)، حديث (٧٨٤٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٦٣٨/): أخرجه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك .

(٢) (٢٨٥٠) ضعيف جدًا: أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن، باب: فتنة النساء، حديث (٣٩٩٩)، والحاكم في مستدركه (٦٠٤/٤)، حديث (٨٦٧٩) .

(٣) (٢٨٥١) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن، باب: فتنة النساء، حديث (٤٠٠١).
ترفل في زينة: أي تتبختر .

(٤) (٢٨٥٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب النكاح، باب: تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول بها، حديث (٥٢٣٢)، ومسلم كتاب السلام، باب: تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها، حديث (٢١٧٢)، والترمذي، حديث (١١٧١) .

(٥) (٢٨٥٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب النكاح، باب: لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم ...،

حديث ابن عباس عَنِ النَّبيِّ ﷺ وفيه: «**وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَخْلُوَنَّ بِامْرَأَةٍ لَيسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ مَحْرَمٌ**». رواه الطبراني.

**٢٨٥٤** -وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأَنْ يُطْعَنَ فِي رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِمِخْيَطٍ مِنْ حَدِيدٍ خَيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّ امْرَأَةً لا تَحِلُّ لَهُ**». رواه الطبراني والبيهقي، ورجال الطبراني ثقات رجال الصحيح [١]. «**المخيط**»: بكسر الميم، وفتح الياء: هو ما يخاط به كالإبرة والمسلة ونحوهما.

**٢٨٥٥** -وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إِيَّاكُم** [٢] **وَالْخَلْوَةَ بِالنِّسَاءِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَلا رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَدَخَلَ الشَّيطَانُ بَيْنَهُمَا، وَلأَنْ يَزحَمَ رَجُلا خِنْزِيرٌ مُتَلَطِّخٌ بِطِينٍ، أَوْ حَمْأَةٍ خَيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَزحَمَ مَنْكِبُهُ مَنْكِبَ امْرَأَةٍ لا تَحِلُّ لَهُ**». حديث غريب، رواه الطبراني [٣]. «**الحمأة**»: بفتح الحاء المهملة، وسكون الميم بعدها همزة، وتاء تأنيث: هو الطين الأسود المنتن.

## الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود

**٢٨٥٦** -عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ**». رواه البخاري ومسلم واللفظ لهما، وأبو داود والترمذي والنسائي [٤].

**٢٨٥٧** -وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى اللَّه طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَتَزَوَّجِ الْحَرَائِرَ**». رواه ابن ماجه [٥].

---

حديث (٥٢٣٣)، ومسلم كتاب الجهاد، باب: سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره، حديث (١٣٤١).

(١) (٢٨٥٤) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢١١/٢٠ - ٢١٢) رقم (٤٨٦)، (٤٨٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٦/٤): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

(٢) وفي نسخة «إياك».

(٣) (٢٨٥٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٥/٨)، حديث (٧٨٣٠).

(٤) (٢٨٥٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب النكاح، باب: قول النبي ﷺ: «من استطاع منكم الباءة فليتزوج ...» حديث (٥٠٦٥-٥٠٦٦)، ومسلم كتاب النكاح، باب: استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، حديث (١٤٠٠)، والترمذي، حديث (١٠٨١)، والنسائي، حديث (٢٢٣٩-٣٢١١)، وأبو داود، حديث (٢٠٤٦). الباءة: تكاليف الزواج، وِجاء: وقاية من الوقوع في الزلل.

(٥) (٢٨٥٧) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح، باب: تزويج الحرائر، حديث (١٨٦٢).

٢٨٥٨ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحِنَّاءُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالسِّوَاكُ، وَالنِّكَاحُ**». وقال بعض الرواة: الحياء بالياء. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[(١)] .

٢٨٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللّه بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ**». رواه مسلم والنسائي[(٢)] . وابن ماجه ولفظه قالَ: «**إنَّما الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَلَيْسَ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ**»[(٣)]

٢٨٦٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الدُّنْيَا مَتَاعٌ** [١٢١/أ]، **وَمِنْ خَيْرِ مَتَاعِهَا امْرَأَةٌ تُعِينُ زَوْجَهَا عَلَى الآخِرَةِ: مِسْكِينٌ مِسْكِينٌ رَجُلٌ لا امْرَأَةَ لَهُ، مِسْكِينَةٌ مِسْكِينَةٌ امْرَأَةٌ لا زَوْجَ لَهَا**». ذكره رُزين، ولم أره في شيء من أصوله، وشطره الأخير منكر[(٤)] .

٢٨٦١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**مَا اسْتَفَادَ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ تَقْوَى اللّه عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ، إنْ أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإنْ نَظَرَ إلَيْهَا سرَّتْهُ، وَإنْ أَقْسَمَ عَلَيْهَا أَبَرَّتْهُ، وَإنْ غَابَ عَنْهَا نَصَحَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ**». رواه ابن ماجه عن عليّ بن يزيدَ عن القاسم عنه[(٥)] .

٢٨٦٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: قَلْبًا شَاكِرًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَبَدَنًا عَلَى الْبَلاءِ صَابِرًا، وَزَوْجَةً لا تَبْغِيهِ حَوْبًا فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ**». رواه الطبراني في الكبيروالأوسط، وإسناد أحدهما جيد[(٦)] . «**الحوب**»: بفتح الحاء المهملة، وتضم: هو الإثم.

---

(١) (٢٨٥٨) ضعيف: أخرجه الترمذي كتاب النكاح، باب: ما جاء في فضل التزويج، والحث عليه، حديث (١٠٨٠) .

(٢) (٢٨٥٩) صحيح: أخرجه مسلم كتاب الرضاع، باب: خير متاع الدنيا المرأة الصالحة، حديث (١٤٦٧)، والنسائي، حديث (٣٢٣٢) .

(٣) ضعيف: أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح، باب: أفضل النساء، حديث (١٨٥٥) .

(٤) (٢٨٦٠) ضعيف: أخرجه رزين .

(٥) (٢٨٦١) ضعيف: أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح، باب: أفضل النساء، حديث (١٨٥٧) .

(٦) (٢٨٦٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٩/٧)، حديث (٧٢١٢)، والكبير (١٣٤/١١)، حديث (١١٢٧٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٣/٤): أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الأوسط رجال الصحيح .

٢٨٦٣ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قال: لَما نَزَلَتْ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤]، قالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنْزِلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ المَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ؟ فَقَالَ: «**أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ، وقَلْبٌ شَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ**». رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن، سألت محمد بن إسماعيل، يعني البخاري، فقلت له: سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان؟ فقال: لا[١] .

٢٨٦٤ - وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلاثَةٌ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلاثَةٌ، مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ: المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالمَسْكَنُ الصَّالِحُ، وَالمَرْكَبُ الصَّالِحُ. وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ: المَرْأَةُ السُوءُ، وَالمَسْكَنُ السُوءُ، وَالمَرْكَبُ السُوءُ**». رواه أحمد بإسناد صحيح، والطبراني والبزار[٢]. والحاكم وصححه إلا أنه قال: «**وَالمَسْكَنُ الضَّيِّقُ**». وابن حبان في صحيحه إلا أنه قالَ: قَالَ ﷺ: «**أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالمَرْكَبُ الْهَنِيءُ، وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الْجَارُ السُوءُ، وَالْمَرْأَةُ السُوءُ، وَالمَرْكَبُ السُوءُ، وَالمَسْكَنُ الضَّيِّقُ**»[٣] .

٢٨٦٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعدٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**ثَلاثٌ**[٤] **مِنَ السَّعَادَةِ: المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ تَرَاهَا تُعْجِبُكَ وَتَغِيبُ فَتَأْمَنُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَمَالِكَ، وَالدَّابَّةُ تَكُونُ وَطِيئَةً فَتُلْحِقُكَ بِأَصْحَابِكَ، وَالدَّارُ تَكُونُ وَاسِعَةً كَثِيرَةَ المَرَافِقِ، وَثَلاثٌ مِنَ الشَّقَاءِ: المَرْأَةُ تَرَاهَا فَتَسُوؤُكَ، وَتَحْمِلُ لِسَانَهَا عَلَيْكَ، وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا لَمْ تَأْمَنْهَا عَلَى نَفْسِهَا وَمَالِكَ، وَالدَّابَّةُ تَكُونُ قَطُوفًا، فَإِنْ ضَرَبْتَهَا أَتْعَبَتْكَ، وَإِنْ**

---

(١) (٢٨٦٣) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن، باب: ومن سورة التوبة، حديث (٣٠٩٤)، وابن ماجه، حديث (٨٥٦) .

(٢) (٢٨٦٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (١٦٨/١)، حديث (١٤٤٥)، والطبراني في الأوسط (٦١/٤)، حديث (٣٦١٠)، والبزار (٢٦/٤)، حديث (١١٨٧)، و(٢٠/٤)، حديث (١١٨٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٢/٤): أخرجه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٣) **صحيح**: أخرجه الحاكم في مستدركه (١٥٧/٢)، حديث (٢٦٤٠)، وابن حبان (٣٤٠/٩)، حديث (٤٠٣٢) .

(٤) وفي نسخة «ثلاثة» .

تَرَكْتَهَا لَمْ تُلْحِقْكَ بِأَصْحَابِكَ، وَالدَّارُ تَكُونُ ضَيِّقَةً قَلِيلَةَ الْمَرَافِقِ». رواه الحاكم، وقال: تفرّد به محمد، يعني ابن بكير الحضرمي، فإن كان حفظه بإسناده على شرطهما. قال الحافظ: محمد هذا صدوق، وثقه غير واحد (١).

٢٨٦٦ -وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً، فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي الشَّطْرِ الْبَاقِي». رواه الطبراني في الأوسط، والحاكم، ومن طريقه للبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وفي رواية البيهقي قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ فَقَدِاسْتَكْمَلَ نِصْفَ الدِّينِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي» (٢).

٢٨٦٧ -وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُم: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الأَدَاءَ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم (٣).

٢٨٦٨ -وَعَنْ أَبِي نُجَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ كَانَ مُوسِرًا لأَنْ يَنْكِحَ، ثُمَّ لَمْ يَنْكِحْ فَلَيْسَ مِنِّي». رواه الطبراني بإسناد حسن، والبيهقي، وهو مرسل، واسم أبي نجيح يسار بالياء المثناة تحت، وهو والد عبد الله بن أبي نجيح المكي (٤).

٢٨٦٩ -وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: جَاءَ رَهْطٌ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ مَا تقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ [١٢١/ب] آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلا أُفْطِرُ أَبَدًا، وَقَالَ آخرُ: وَأَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلا

---

(١) (٢٨٦٥) حسن: أخرجه الحاكم في مستدركه (١٧٥/٢)، حديث (٢٦٨٤).

(٢) (٢٨٦٦) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٩٤/١)، حديث (٩٧٢)، والحاكم في مستدركه (١٧٥/٢)، حديث (٢٦٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٨٣/٤)، حديث (٥٤٨٧).

(٣) (٢٨٦٧) حسن: أخرجه الترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في المجاهد والناكح والمكاتب وعون الله إياهم، حديث (١٦٥٥)، والحاكم في مستدركه (١٧٤/٢)، حديث (٢٦٧٨)، وابن حبان (٣٣٩/٩)، حديث (٤٠٣٠).

(٤) (٢٨٦٨) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٦/٢٢)، حديث (٩٢٠)، والأوسط (٣٩٧/١)، حديث (٩٨٩)، والبيهقي في الكبرى (٧٨/٧)، حديث (١٣٢٣٣)، وفي شعب الإيمان (٣٨٢/٤) (٥٤٨١)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥١/٤): أخرجه الطبراني في الأوسط، والكبير، وإسناده مرسل حسن كما قال ابن معين.

أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**أَنْتُم الْقَوْمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا كَذَا؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لأَخْشَاكُمْ للَّهِ، وَأَتْقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي: أَصُومُ، وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي، وأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي، فَلَيْسَ مِنِّي**». رواه البخاري، ومسلم واللفظ له وغيرهما [1] .

٢٨٧٠ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُنْكَحُ المَرْأَةُ عَلَى إِحْدَى خِصَالٍ: لِجَمَالِهَا، وَمَالِهَا، وَخُلُقِهَا، وَدِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ، وَالْخُلُقِ تَرِبَتْ يَمِينُكَ**». رواه أحمد بإسناد صحيح والبزار، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه [2] .

٢٨٧١ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**تُنْكَحُ المَرْأَةُ لأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ**». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه [3]. «**تربت يداك**»: كلمة معناها الحث والتحريض، وقيل: هي هنا دعاء عليه بالفقر، وقيل: بكثرة المال، واللفظ مشترك بينهما قابل لكل منهما، والآخر هنا أظهر، ومعناه: اظفر بذات الدين، ولا تلتفت إلى المال، أكثر الله مالك، وروي الأول عن الزهري، وأن النبي ﷺ إنما قال له ذلك لأنه رأى الفقر خيرًا له من الغنى، والله أعلم بمراد نبيه .

٢٨٧٢ – وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِعِزِّهَا لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا ذُلًا؛ وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِمَالِهَا لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا فَقْرًا، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لَحَسَبِهَا لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا دَنَاءَةً، وَمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَة لَمْ يُرِدْ بِهَا إِلَّا أَنْ يَغُضَّ بَصَرَهُ، وَيُحَصِّنَ فَرْجَهُ، أَوْ يَصِلَ رَحِمَهُ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا وَبَارَكَ لَهَا فِيهِ**». رواه الطبراني في الأوسط [4] .

٢٨٧٣ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا

---

(١) (٢٨٦٩) **صحيح** : أخرجه البخاري كتاب النكاح، باب: الترغيب في النكاح، حديث (٥٠٦٣)، ومسلم كتاب النكاح، با ب: استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، حديث (١٤٠١). تقالُّوها: وجدوها قليلة .

(٢) (٢٨٧٠) **حسن** : أخرجه أحمد (٨٠/٣)، حديث (١١٧٨٢)، وأبو يعلى (٢٩٢/٢) (١٠١٢)، وابن حبان (٣٤٥/٩)، حديث (٤٠٣٧) .

(٣) (٢٨٧١) **صحيح** : أخرجه البخاري كتاب النكاح، باب: الأكفاء في الدين، حديث (٥٠٩٠)، و مسلم كتاب الرضاع، باب: استحباب نكاح ذات الدين، حديث (١٤٦٦)، والنسائي، حديث (٣٢٣٠)، وأبو داود، حديث (٢٠٤٧)، وابن ماجه، حديث (١٨٥٨) .

(٤) (٢٨٧٢) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٢١/٣)، حديث (٢٣٤٢) .

**تَزَوَّجوا النِّساءَ لِحُسْنِهِنَّ فَعَسَى حُسْنُهُنَّ أَنْ يُرْدِيَهُنَّ، وَلا تَزَوَّجُوهُنَّ لأَمْوَالِهِنَّ فَعَسَى أَمْوَالُهُنَّ أَنْ تُطْغِيَهُنَّ، وَلكِنْ تَزَوَّجُوهُنَّ عَلَى الدِّينِ، وَلأَمَةٌ خَرْماءُ سَوْدَاءُ ذَاتُ دِينٍ أَفْضَلُ**». رواه ابن ماجه من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم [(١)] .

**٢٨٧٤** - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَمَنْصِبٍ وَمَالٍ؛ إلاَّ أَنَّهَا لاَ تَلِدُ، أَفَأَتَزَوَّجَهَا؟ فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ لَهُ: «**تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ**». رواه أبو داود والنسائي، والحاكم واللفظ له وقال: صحيح الإسناد. [(٢)]

## ترغيبُ الزوجِ في الوفاء بحق زوجته، وحسنِ عشرتها والمرأةِ بحق زوجها وطاعته، وترهيبها من إسخاطه ومخالفته

قال الحافظ: قد تقدمَ في باب الترهيب من الدَّين حديث ميمون عن أبيه رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوجَ امْرَأَةً على ما قَلَّ مِنَ المَهْرِ أوْ كَثُرَ؛ لَيسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِي إليهَا حَقَّهَا؛ خَدَعَهَا، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤدِّ إليهَا حَقَّهَا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ**». الحديث. وتقدم في معناه أيضًا حديث أبي هريرة، وحديث صهيب الخير [(٣)] .

**٢٨٧٥** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**». رواه البخاري ومسلم. [(٤)]

**٢٨٧٦** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ**

---

(١) (٢٨٧٣) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح، باب: تزويج ذوات الدين، حديث (١٨٥٩)

(٢) (٢٨٧٤) **حسن صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب النكاح، باب: النهي عن تزويج من لم يلد من النساء، حديث (٢٠٥٠)، والنسائي، حديث (٣٢٢٧)، أخرجه الحاكم في مستدركه (١٧٦/٢)، حديث (٢٦٨٥) .

(٣) **صحيح**: سبق تخريجه .

(٤) (٢٧٧٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب النكاح، باب: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم نارًا﴾، حديث (٥١٨٨)، ومسلم كتاب الإمارة، باب: فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر ....، حديث (١٨٢٩) .

**إيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ**». رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.[(١)]

٢٨٧٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ**». رواه الترمذي، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما كذا قال. وقال الترمذي:حديث حسن، ولا نعرف لأبي قلابة سماعًا من عائشة[(٢)] .

٢٨٧٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا [١٢٢/أ] رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خِيَارُكُم**[(٣)] **خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي**». رواه ابن حبان في صحيحه[(٤)] .

٢٨٧٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي**». رواه ابن ماجه، والحاكم إلا أنه قال: «**خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِلنِّسَاءِ**». وقال: صحيح الإسناد.[(٥)]

٢٨٨٠ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، فَإِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا فدارِهَا تَعِشْ بِهَا**». رواه ابن حبان في صحيحه.[(٦)]

٢٨٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ مَا فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ**». رواه البخاري ومسلم وغيرهما.
وفي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «**إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ، فَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا، اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ، وَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا**».

---

(١) (٢٨٧٦) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الرضاع، باب: ما جاء في حق المرأة على زوجها، حديث (١١٦٢)، وابن حبان (٤٨٣/٩)، حديث (٤١٧٦) .
(٢) (٢٨٧٧) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب الإيمان، باب: ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه، حديث (٢٦١٢)، والحاكم في مستدركه (١١٩/١)، حديث (١٧٣) .
(٣) وفي نسخة «خيركم» .
(٤) (٢٨٧٨) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٤٨٤/٩)، حديث (٤١٧٧) .
(٥) (٢٨٧٩) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح، باب: حسن معاشرة النساء، حديث (١٩٧٧)، والحاكم في مستدركه (١٩١/٤)، حديث (٧٣٢٧) .
(٦) (٢٨٨٠) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٤٨٥/٩)، حديث (٤١٧٨).
ضِلَع: ضلع آدم الأيسر .

الضِلع: بكسر الضاد، وفتح اللام، وبسكونها أيضًا، والفتح أفصح. والعِوج: بكسر العين، وفتح الواو، وقيل: إذا كان فيما هو منتصب كالحائط والعصا قيل فيه: عَوج بفتح العين والواو، وفي غير المنتصب كالدِّين والخلُق والأرض ونحو ذلك، يقال فيه: عِوج بكسر العين وفتح الواو، قاله ابن السِكّيت.[١]

٢٨٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إنْ كَرِهَ مِنهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنهَا آخَرَ». أَوْ قَالَ: «غَيْرَهُ». رواه مسلم. يَفْرَك: بسكون الفاء، وفتح الياء، والراء أيضًا وضمها شاذ: أي يبغض[٢].

٢٨٨٣ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قالَ: «أَنْ تُطْعِمَهَا إذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، [وَلا تُقَبِّحْ]، وَلا تَهْجُرْ إلَّا فِي الْبَيْتِ». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: إنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا حَقُّ المَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ، فذَكَره. لا تُقَبِّح: بتشديد الباء: أي لا تسمعها المكروه، ولا تشتمها، ولا تقل قبحك الله، ونحو ذلك.[٣]

٢٨٨٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَص الجُشَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ وَوَعَظَ. ثُمَّ قالَ: «.... أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِندَكُمْ، لَيسَ تَمْلِكُونَ مِنهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ إلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيهِنَّ سَبِيلًا، أَلا إنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَحَقُّكُمْ عَلَيهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ، وَلَا يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ، أَلَا وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ». رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح. عَوان: بفتح العين المهملة، وتخفيف الواو أي أسيرات.[٤]

---

(١) (٢٨٨١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء، باب: خلق آدم صلوات الله عليه وذريته، حديث (٣٣٣١)، ومسلم كتاب الرضاع، باب: الوصية بالنساء، حديث (١٤٦٨).

(٢) (٢٨٨٢) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الرضاع، باب: الوصية بالنساء، حديث (١٤٦٩).

(٣) (٢٨٨٣) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٩/٤٨٢)، حديث (٤١٧٥).

(٤) (٢٨٨٤) **حسن لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح، باب: حق المرأة على الزوج، حديث (١٨٥١) والترمذي، حديث (١١٦٣).
مبرّح: أي لا يكسر عظمًا ولا يخدش لحمًا، ولا يكون شديدًا أو شاقًا.

٢٨٨٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ**». رواه ابن ماجه، والترمذي وحسنه، والحاكم كلهم عن مساور الحميري عن أمه عنها، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.[1]

٢٨٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذَا صَلَّتِ المَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَحَصَّنَتْ فَرْجَها، وَأَطَاعَتْ بَعْلَها دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ**». رواه ابن حبان في صحيحه[2].

٢٨٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذَا صَلَّتِ المَرْأَةُ خَمْسَهَا، وصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا ؛ قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ**». رواه أحمد والطبراني، ورواه أحمد ورواته رواة الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات[3].

٢٨٨٨ - وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَمَّةً لَهُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «**أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟**». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؟**». قَالَتْ: مَا آلُوهُ إلاَّ مَا عَجَزْتُ عَنْهُ. قَالَ: «**فَكَيْفَ أَنْتِ مِنه**[4]**، فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ**». رواه أحمد والنسائي بإسنادين جيدين، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[5].

٢٨٨٩ - وَعَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الناسِ أَعْظَمُ حَقًّا عَلَى المَرْأَةِ؟ قَالَ: «**زَوْجُهَا**». قُلْتُ: فَأَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حَقًّا عَلَى الرَّجُلِ؟ قَالَ: «**أُمُّهُ**». رواه البزار والحاكم، وإسناد البزار حسن[6].

---

(١) (٢٨٨٥) **منكر**: أخرجه الترمذي كتاب الرضاع، باب: ما جاء في حق الزوج على المرأة، حديث (١١٦١)، وابن ماجه، حديث (١٨٥٤)، والحاكم (١٩١/٤)، حديث (٧٣٢٨).

(٢) (٢٨٨٦) **حسن لغيره**: أخرجه ابن حبان (٤٧١/٩)، حديث (٤١٦٣).

(٣) (٢٨٨٧) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (١٩١/١)، حديث (١٦٦١)، والطبراني في الأوسط (٣٣٩/٨)، حديث (٨٨٠٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٦/٤): «رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٤) في الأصل: «له» ولكن أثبتنا ما أثبته الشيخ الألباني - رحمه الله- انظر تعليقه على ذلك في صحيح الترغيب (١٩٣٣). وهو الموافق للمسند، ولسنن النسائي، وللحاكم. انظر التخريج التالي.

(٥) (٢٨٨٨) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣٤١/٤)، حديث (١٩٠٢٥)، والنسائي في الكبرى (٣١٠/٥)، حديث (٨٩٦٢) والطبراني (١٨٣/٢٥)، حديث (٤٤٩)، والحاكم (٢٠٦/٢)، حديث (٢٧٦٩)، وقال: وهو صحيح، ووافقه الذهبي. ما آلوه: لا أقصر وأتواني في خدمته.

(٦) (٢٨٨٩) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٤٦٢)، و الحاكم (١٦٧/٤)، حديث (٧٢٤٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٩/٤): فيه أبو عتبة، ولم يحدث عنه غير مسعر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٨٩٠ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ [١٢٢/ب] عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا وَافِدَةُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ، هَذَا الْجِهَادُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى الرِّجَالِ، فَإِنْ يُصِيبُوا أُجِرُوا، وَإِنْ قُتِلُوا كَانُوا أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَنَحْنُ مَعْشَرَ النِّسَاءِ نَقُومُ عَلَيْهِمْ، فَمَا لَنَا مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْلِغِي مَنْ لَقِيتِ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّ طَاعَةَ الزَّوْجِ، وَاعْتِرَافًا بِحَقِّهِ يَعْدِلُ ذَلِكَ، وَقَلِيلٌ مِنْكُنَّ مَنْ يَفْعَلُهُ». رواه البزار هكذا مختصرًا، والطبراني في حديث قال في آخره: ثُمَّ جَاءَتْهُ يَعْنِي النَّبِيَّ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي رَسُولُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ، وَمَا مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ عَلِمَتْ، أَوْ لَمْ تَعْلَمْ إِلاَّ وَهِيَ تَهْوَى مَخْرَجِي إِلَيْكَ، اللَّهُ رَبُّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَإِلَهُهُنَّ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، كَتَبَ اللَّهُ الجِهَادَ عَلَى الرِّجَالِ؛ فَإِنْ أَصَابُوا أُجِرُوا وَإِنِ اسْتُشْهِدُوا كَانُوا أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَمَا يَعْدِلُ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ مِنَ الطَّاعَةِ؟ قَالَ: «طَاعَةُ أَزْوَاجِهِنَّ، وَالمَعْرِفَةُ بِحُقُوقِهِنَّ، وَقَلِيلٌ مِنْكُنَّ مَنْ يَفْعَلُهُ»[1] .

٢٨٩١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ بِابْنَتِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَتِي هذِهِ أَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ، فَقَالَ [لَهَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطِيعِي أَبَاكِ». فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَتَزَوَّجُ حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ؟ قَالَ: «حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ لَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ فَلَحَسَتْهَا، أَوْ انْتَثَرَ مِنْخَرَهُ[2] صَدِيدًا أَوْ دَمًا ثُمَّ ابْتَلَعَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ». قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا بِإِذْنِهِنَّ». رواه البزار بإسناد جيد، ورواته ثقات مشهورون، وابن حبان في صحيحه[3] .

٢٨٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: أَنَا فُلاَنَةُ بِنْتُ فُلاَنٍ. قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُكِ فَمَا حَاجَتُكِ؟». قَالَتْ: حَاجَتِي إِلَى ابْنِ عَمِّي فُلاَنٌ العَابِدُ. قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُهُ». قَالَتْ: يَخْطُبُنِي فَأَخْبِرْنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ؟

---

(١) (٢٨٩٠) ضعيف: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٤٧٤)، والطبراني في الكبير (٤١٠/١١)، حديث (١٢١٦٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٥/٤): أخرجه البزار، وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف .

(٢) وفي نسخة «منخراه» .

(٣) (٢٨٩١) حسن صحيح: أخرجه ابن حبان (٤٧٢/٩)، حديث (٤١٦٤)، والحاكم (٢٠٥/٢)، حديث (٢٧٦٧). وقال: صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبي بقوله: بل منكر، قال أبو حاتم: ربيعة منكر الحديث . والنسائي في الكبرى (٢٨٣/٣)، حديث (٥٣٨٦)، والبيهقي في الكبرى (٢٩١/٧)، حديث (١٤٤٨٤) .

فَإِنْ كَانَ شَيْئًا أُطِيقُهُ تَزَوَّجْتُهُ. قَالَ: «مِنْ حَقِّهِ أَنْ لَوْ سَالَ مِنْخَره[1] دَمًا وَقَيْحًا فَلَحَسَتْهُ بِلِسَانِهَا مَا أَدَّتْ حَقَّهُ، لَوْ كَانَ يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا لِمَا فَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا». قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَتَزَوَّجُ مَا بَقِيتِ الدُّنْيَا. رواه البزار والحاكم كلاهما عن سليمان بن داود اليماميّ عَنِ القاسم بن الحكم، وقال الحاكم صحيح الإسناد. قال الحافظ: سليمان واهٍ، والقاسم تأتي ترجمته[2].

٢٨٩٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِمْ فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْنِي عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْنَا، وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ، وَقَدْ عَطِشَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لأَصْحَابِهِ: «قُومُوا»، فَقَامُوا فَدَخَلَ الحَائِطَ، وَالجَمَلُ فِي نَاحِيَتِهِ فَمَشَى النَّبِيُّ نَحْوَهُ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ صَارَ مِثْلَ الكَلْبِ نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ»، فَلَمَّا نَظَرَ الجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي العَمَلِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا بَهِيمَةٌ لاَ يَعْقِلُ يَسْجُدُ لَكَ، وَنَحْنُ نَعْقِلُ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، قَالَ: «لاَ يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا لِعِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا، لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ قَرْحَةٌ تَنْبَجِسُ بِالقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ». رواه أحمد والنسائي بإسناد جيد ورواته ثقات مشهورون، والبزار بنحوه، ورواه النسائي مختصرًا، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه باختصار، ولم يذكر قوله، «لو كان. . . .» إلى آخره، وروي معنى ذلك في حديث أبي سعيد المتقدم. قوله: «يسنون عليه»: بفتح الياء، وسكون السين المهملة، أي: يستقون عليه الماء من البئر. والحائط: هو البستان. تنبجس: أي تتفجر وتنبع[3].

---

(١) وفي نسخة «منخراه».

(٢) (٢٨٩٢) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٤٦٦)، والحاكم في المستدرك (٢٠٦/٢)، حديث (٢٧٦٨)، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) (٢٨٩٣) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (١٥٨/٣)، حديث (١٢٦٣٥)، وابن حبان (٤٧٠/٩)، حديث (٤١٦٢)، والبزار كما في كشف الأستار (٢٤٥٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٩): أخرجه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح؛ غير حفص ابن أخي أنس، وهو ثقة. الكَلْبُ الكَلِبُ: مرض خطير يصيب الكلاب، وينتقل إلى الإنسان.

٢٨٩٤ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ الحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ، فَقُلْتُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَقُّ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُ الحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ [١٢٣/أ] لِمَرْزُبَانٍ لهُمْ فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يُسْجَدَ لَكَ، فَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِي أَكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ؟». فَقُلْتُ: لاَ. فَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لأَزْوَاجِهِنَّ؛ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ». رواه أبو داود، وفي إسناده شريك، وقد أخرج له مسلم في المتابعات، ووثق. (١)

٢٨٩٥ - وَعَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ للنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِمْتُ الشَّامَ، فَرَأَيْتُهُمْ (٢) يَسْجُدُونَ لِبَطَارِقَتِهِمْ وَأَسَاقِفِهِمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي لَوْ أَمَرْتُ شَيْئًا أَنْ يَسْجُدَ لِشَيءٍ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، والَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ لَا تُؤَدِّي المَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّي حَقَّ زَوْجِهَا». رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه واللفظ له (٣). ولفظ ابن ماجه: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَفْعَلُوا، فَإِنِّي لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ اللَّهِ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تُؤَدِّي المَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا، وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَى [ظَهْرِ] قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ». (٤)

٢٨٩٦ - وروى الحاكم المرفوعَ منه من حديث معاذ، ولفظه قال: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا، وَلَا تَجِدُ امْرَأَةٌ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا، وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا، وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ». (٥)

---

(١) (٢٨٩٤) صحيح دون ذكر الحيرة، والمرزبان، والقبر . . . : أخرجه أبو داود كتاب النكاح، باب: في حق الزوج على المرأة، حديث (٢١٤٠).
قلت: أما ذكر الحيرة، والمرزبان، والقبر، فهي زيادات ضعيفة. انظر ضعيف الترغيب (١٢١٤) .
(٢) وفي نسخة «فوجدتهم» .
(٣) (٢٨٩٥) صحيح: أخرجه ابن حبان (٤٧٩/٩)، حديث (٤١٧١) .
(٤) (٢٨٩٥) حسن صحيح: أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح، باب: حق الزوج على المرأة، حديث (١٨٥٣) .
(٥) (٢٨٩٦) حسن صحيح: أخرجه الحاكم (١٩٠/٤)، حديث (٧٣٢٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي. ظهر قَتَب: ظهر البعير .

٢٨٩٧ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح (١) .

٢٨٩٨ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ امْرَأَتَهُ أَنْ تَنْقِلَ مِنْ جَبَلٍ أَحْمَرَ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ، أَوْ مِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَحْمَرَ لَكَانَ نَوْلُهَا أَنْ تَفْعَلَ». رواه ابن ماجه من رواية عليّ بن زيد بن جدعان، وبقية رواته محتجّ بهم في الصحيح (٢) .

٢٨٩٩ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ»؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «النَّبِيُّ فِي الجَنَّةِ، والصِّدِّيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ المِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي الجَنَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كُل وَدُودٍ وَلُودٍ إِذَا غَضِبَتْ أَوْ أُسِيءَ إِلَيْهَا أَوْ غَضِبَ زَوْجُهَا، قَالَتْ: هذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ لَا أَكْتَحِلُ بِغَمْضٍ حَتَّى تَرْضَى». رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا إبراهيم بن زياد القرشي، فإنني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، وقد روي هذا المتن من حديث ابن عباس، وكعب بن عجرة وغيرهما (٣) .

٢٩٠٠ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا حَاضِرٌ (٤) إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». رواه البخاري، واللفظ له، ومسلم وغيرهما. (٥)

٢٩٠١ – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ

---

(١) (٢٨٩٧) **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي كتاب الرضاع، باب: ما جاء في حق الزوج على المرأة، حديث (١١٥٩) .

(٢) (٢٨٩٨) **ضعيف** : أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح، باب: حق الزوج على المرأة، حديث (١٨٥٢) .

(٣) (٢٨٩٩) **حسن لغيره** : أخرجه الطبراني في الصغير (٨٩/١)، حديث (١١٨)، والأوسط (٢٠٦/٢)، حديث (١٧٤٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٢/٤): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إبراهيم بن زياد القرشي، قال البخاري: لا يصح حديثه. فإن أراد تضعيفه فلا كلام، وإن أراد حديثًا مخصوصًا فلم يذكره، وأما بقية رجاله فهم رجال الصحيح .

(٤) وفي نسخة «شاهد» .

(٥) (٢٩٠٠) **صحيح** : أخرجه البخاري كتاب النكاح، باب: لا تأذن المرأة في بيت زوجها إلا بإذنه، حديث (٥١٩٥)، ومسلم كتاب الزكاة، باب: ما أنفق العبد من مال مولاه، حديث (١٠٢٦) .

**تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَومِ الآخِرِ أَنْ تَأْذَنَ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَهُوَ كَارِهٌ، وَلَا تَخْرُجُ وَهُوَ كَارِهٌ، وَلَا تُطِيعَ فِيهِ أَحَدًا، وَلا تَعْزِلَ فِرَاشَهُ، وَلا تَضْرِبَهُ، فَإِنْ كَانَ هُوَ أَظْلَمَ فَلْتَأْتِهِ حَتَّى تُرْضِيَهُ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهَا فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وقَبِلَ اللَّهُ عُذْرَهَا، وَأَفْلَجَ حُجَّتَهَا وَلَا إِثْمَ عَلَيْهَا، وَإِنْ هُوَ لَمْ يَرْضَ، فَقَدْ أَبْلَغَتْ عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتَهَا»**. رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد كذا قال.

**«أفلج -بالجيم- حجتها»**: أي أظهر حجتها وقوّاها. [(١)]

**٢٩٠٢** - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ فَإِنِّي امْرَأَةٌ أَيِّمٌ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُ، وَإِلاَّ جَلَسْتُ أَيِّمًا قَالَ: **«فَإِنَّ حَقَّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ إِنْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ أَنْ لا تَمْنَعَهُ نَفْسَهَا، وَمِنْ حَقِّ الزَّوجِ عَلَى الزَّوْجَةِ أَنْ لا تَصُومَ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ جَاعَتْ وَعَطِشَتْ، وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا، ولا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ لَعَنَتْهَا مَلائِكَةُ السَّمَاءِ، وَمَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ، ومَلائِكَةُ العَذَابِ حَتَّى تَرْجِعَ»**. قَالَتْ: لا جَرَمَ، وَلا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا. رواه الطبراني [(٢)] .

**٢٩٠٣** - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«المَرْأَةُ لا تُؤَدِّي حَقَّ اللَّه عَلَيهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا كُلَّهُ، وَلَوْ سَأَلَهَا وَهِيَ على ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ نَفْسَهَا»**. رواه الطبراني بإسناد جيد [(٣)] .

**٢٩٠٤** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ [(٤)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لا يَنْظُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى امْرَأَةٍ لا تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا وَهِيَ لا تَسْتَغْنِي عَنْهُ»**. رواه النسائي والبزار بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [(٥)].

---

(١) (٢٩٠١) **منكر**: أخرجه الحاكم (٢/٢٠٦)، حديث (٢٧٧٠) .

(٢) (٢٩٠٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٤٦٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٧/٤): أخرجه البزار، وفيه حسين بن قيس، المعروف بحنش، وهو ضعيف، وقد وثقه حصين بن نمير، وبقية رجاله ثقات .

(٣) (٢٩٠٣) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٥/٢٠٠)، حديث (٥٠٨٤) وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٨/٤): «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط بنحوه، ورجاله رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة» .

(٤) وفي نسخة «عمرو» .

(٥) (٢٩٠٤) **صحيح**: أخرجه النسائي في الكبرى (٥/٣٥٤)، حديث (٩١٣٥، ٩١٣٦)، والبزار في مسنده (٦/٣٤٠) حديث (٢٣٤٨، ٢٣٤٩)، والحاكم في المستدرك (٢/٢٠٧)، حديث (٢٧٧١) و(١٩٣/٤)، حديث (٧٣٣٥) .

٢٩٠٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا [١٢٣/ ب] فِي الدُّنْيَا إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ: لا تُؤْذِيهِ قَاتَلَكِ اللَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكِ دَخِيلٌ، يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكِ إِلَيْنَا**». رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن [(١)]. «**يوشك**»: أي يقرب، ويسرع، ويكاد.

٢٩٠٦ - وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا دَعَا الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ فَلْتَأْتِهِ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنُّورِ**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن، والنسائي، وابن حبان في صحيحه [(٢)].

٢٩٠٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ تَأْتِهِ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الْمَلائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ**». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي [(٣)]. وفي رواية للبخاري ومسلم قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَتَأْبَى عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا**». وفي رواية لهما والنسائي: «**إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا الْمَلائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ**». وتقدم في الصلاة حديث ابن عباس عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تَرْتَفِعُ صَلاتُهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ شِبْرًا: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ**». رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه واللفظ لابن ماجه، وروى الترمذي نحوه من حديث أبي أمامة وحسنه، وتقدم في إباق العبد .

٢٩٠٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلاةٌ وَلا تَصْعَدُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ: الْعَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى وَالسَّكْرَانُ حَتَّى**

---

(١) (٢٩٠٥) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح، باب: في المرأة تؤذي زوجها، حديث (٢٠١٤)، والترمذي، حديث (١١٧٤)، وقال: «حسن غريب» .

(٢) (٢٩٠٦) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب الرضاع، باب: ما جاء في حق الزوج على المرأة، حديث (١١٦٠)، والنسائي في الكبرى (٣١٣/٥) رقم (٨٩٧١)، وابن حبان في صحيحه (٤٧٣/٩) رقم (٤١٦٥).

التنُّور: الفرن الذي يخبز فيه .

(٣) (٢٩٠٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة، حديث (٣٢٣٧)، وأخرجه برقم (٥١٩٣)، ومسلم كتاب النكاح، باب: تحريم امتناعها من فراش زوجها، حديث (١٤٣٦)، وأبو داود، حديث (٢١٤١) .

**يَضْحُو**». رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما من رواية زهير بن محمد، واللفظ لابن حبان [(١)] .

٢٩٠٩ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اثْنَانِ لا تُجَاوِزُ صَلاتُهُمَا رُؤُوسَهُمَا عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّى يَرْجِعَ، وامْرَأَةٌ عَصَت زَوْجَهَا حَتَّى تَرْجِعَ**». رواه الطبراني بإسناد جيد والحاكم [(٢)] .

٢٩١٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ المَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا وَزَوْجُهَا كَارِهٌ لَعَنَهَا كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَرَّتْ عَلَيْهِ غَيْرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ حَتَّى تَرْجِعَ**». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات إلا سويد بن عبد العزيز [(٣)] .

## الترهيب من ترجيح إحدى الزوجات، وترك العدل بينهن

٢٩١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَتَانِ، فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَشِقُّهُ سَاقِطٌ**». رواه الترمذي، وتكلم فيه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما. ورواه أبو داود، ولفظه: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ مَائِلٌ**». والنسائي ولفظه: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ يَمِيلُ لإِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَدُ شِقَّيْهِ مَائِلٌ**». ورواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه بنحو رواية النسائي هذه إلا أنهما قالا: «**جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَحَدُ شِقَّيْهِ سَاقِطٌ**» [(٤)] .

٢٩١٢ - وَعَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ فَيَعْدِلُ،

---

(١) (٢٩٠٨) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٩/٩)، حديث (٩٢٣١)، وابن خزيمة (٦٩/٢)، حديث (٩٤٠)، وابن حبان (١٧٨/١٢)، حديث (٥٣٥٥) .

(٢) (٢٩٠٩) **حسن**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٧/٤)، حديث (٣٦٢٨)، والصغير (٢٨٩/١)، حديث (٤٧٨)، والحاكم في المستدرك (١٩١/٤)، حديث (٧٣٣٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٣/٤): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات .

(٣) (٢٩١٠) **ضعيف جداً**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٤/١) (٥١٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٣/٤): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن عبدالعزيز وهو متروك، وقد وثقه دحيم وغيره، وبقية رجاله ثقات .

(٤) (٢٩١١) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب النكاح، باب: ما جاء في التسوية بين الضرائر، حديث (١١٤١)، وأبو داود، حديث (٢١٣٣)، والنسائي، حديث (٣٩٤٢)، وابن ماجه، حديث (١٩٦٩)، والحاكم (٢٠٣/٢)، حديث (٢٧٥٩)، وابن حبان (٧/١٠)، حديث (٤٢٠٧) .

وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا قَسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ فَلا تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلا أَمْلِكُ، يَعْنِي القَلْبَ». رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: روي مرسلًا، وهو أصح [(١)] .

٢٩١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِي يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ، وأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا». رواه مسلم وغيره [(٢)] .

## الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال والترهيب من إضاعتهم وما جاء في النفقة على البنات وتأديبهن

قال الحافظ: وقد تقدم في كتاب الصدقات [(٣)] باب في الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب، وتقديمهم على غيرهم.

٢٩١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ [١٢٤/أ]، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ، أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ». رواه مسلم [(٤)] .

٢٩١٥ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٌ [يُنْفِقُهُ] عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى دَابَّتِهِ [(٥)] فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ أَبُو قِلابَةَ: بَدَأَ بِالْعِيَالِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو قِلابَةَ: أَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صِغَارٍ يُعِفُّهُمُ اللَّهُ، أَوْ يَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهِ وَيُغْنِيهِمْ؟. رواه مسلم والترمذي [(٦)] .

---

(١) (٢٩١٢) ضعيف: أخرجه الترمذي كتاب النكاح، باب: ما جاء في التسوية بين الضرائر، حديث (١١٤٠)، وأبو داود، حديث (٢١٣٤)، وابن حبان (٥/١٠)، حديث (٤٢٠٥) .

(٢) (٢٩١٣) صحيح: أخرجه مسلم كتاب الإمارة، باب: فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر، حديث (١٨٢٧) .

(٣) وفي نسخة «الصدقة» .

(٤) (٢٩١٤) صحيح: أخرجه مسلم كتاب الزكاة، باب: فضل النفقة على العيال والمملوك، حديث (٩٩٥) .

(٥) وفي نسخة «فرسه» .

(٦) (٢٩١٥) صحيح: أخرجه مسلم كتاب الزكاة، باب: فضل النفقة على العيال والمملوك، حديث (٩٩٤)، والترمذي، حديث (١٩٦٦) .

٢٩١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ. وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَروة مِنْ مَالٍ لا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ**». رواه ابن خزيمة في صحيحه، ورواه الترمذي، وابن حبان بنحوه (١) .

٢٩١٧ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «**وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِيَ امْرَأَتِكَ**». رواه البخاري ومسلم في حديث طويل (٢) .

٢٩١٨ - وَعَنِ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً يَبْتَغِي وَجْه اللَّهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ [لَهُ] صَدَقَةٌ**». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (٣) .

٢٩١٩ - وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يَكْرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، [وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ**» ]. رواه أحمد بإسناد جيد (٤).

٢٩٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ: أُمَّكَ، وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ وَأَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ**».

---

(١) (٢٩١٦) ضعيف: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٨/٤)، حديث (٢٢٤٩)، وابن حبان في صحيحه (٥١٣/١٠)، حديث (٤٦٥٦)، والترمذي كتاب فضائل الجهاد، باب: ما جاء في ثواب الشهداء، حديث (١٦٤٢).
مسلَّط: ظالم جائر .

(٢) (٢٩١٧) صحيح: أخرجه البخاري كتاب الإيمان، باب: ما جاء إن الأعمال بالنية، حديث (٥٦)، ومسلم كتاب الوصية، باب: الوصية بالثلث، حديث (١٦٢٨) .

(٣) (٢٩١٨) صحيح: أخرجه البخاري كتاب النفقات، باب: فضل النفقة على الأهل، حديث (٥٣٥١)، ومسلم كتاب الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج، حديث (١٠٠٢)، والنسائي، حديث (٢٥٤٥)، والترمذي، حديث (١٩٦٥) .

(٤) (٢٩١٩) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (١٣١/٤)، حديث (١٧٢١٨) و (١٣٢/٤)، حديث (١٧٢٣٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩/٣): أخرجه أحمد ورجاله ثقات .

رواه الطبراني بإسناد حسن، وهو في الصحيحين، وغيرهما بنحو من حديث حكيم ابن حزام، وتقدم [١] .

**٢٩٢١** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ نَفَقَةً يَسْتَعِفُّ بِهَا فَهِيَ صَدَقَةٌ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَهِيَ صَدَقَةٌ**» [٢]. رواه الطبراني بإسنادين: أحدهما حسن.

**٢٩٢٢** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا لأَصْحَابِهِ: «**تَصَدَّقُوا**»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي دِينَارٌ، قَالَ: «**أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ**». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ، قَالَ: «**أَنْفِقْهُ عَلَى زَوْجَتِكَ**». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ. [قَالَ: «**أَنْفِقْهُ عَلَى وَلَدِكَ**». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ]، قَالَ: «**أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ**». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: «**أَنْتَ أَبْصَرُ بِهِ**». رواه ابن حبان في صحيحه. وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: تَصَدَّقْ بَدَلَ أَنْفِقْ فِي الكُلِّ [٣] .

**٢٩٢٣** - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَرَأَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جِلْدِهِ وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [«**إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وُلْدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّه، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**]، **وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح [٤] .

**٢٩٢٤** - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَنْفَقَ الْمَرْءُ**

---

(١) (٢٩٢٠) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٦/١٠)، حديث (١٠٤٠٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٢٠/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن .

(٢) (٢٩٢١) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٩/٨)، حديث (٧٩٣٢)، والأوسط (١٧٣/٤)، حديث (٣٨٩٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٢٠/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف .

(٣) (٢٩٢٢) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢٦/٨)، حديث (٣٣٣٧) و (٤٦/١٠)، حديث (٤٢٣٣) و(٤٧/١٠)، حديث (٤٢٣٥) .

(٤) (٢٩٢٣) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩/١٩)، حديث (٢٨٢)، وفي الأوسط (٥٦/٧)، حديث (٦٨٣٥)، وفي الصغير (١٤٨/٢)، حديث (٩٤٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٥/٤): أخرجه الطبراني في الثلاثة، ورجال الكبير رجال الصحيح .

عَلَى نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ، وَذِي رَحِمِهِ، وَقَرَابَتِهِ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ». رواه الطبراني في الأوسط، وشواهده كثيرة(١) .

٢٩٢٥ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَه كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ، فَإِنَّ خَلَفَهَا عَلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ ضَامِنٌ إِلَّا مَا كَانَ فِي بُنْيَانٍ، أَوْ مَعْصِيَةٍ**». قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ، يَعْنِي ابْنَ الْحَسَنِ الْهِلَالِيَّ: فَقُلْتُ لِابْنِ الْمُنْكَدِرِ: وَمَا مَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ؟ قَالَ: مَا يُعْطِي الشَّاعِرَ وَذَا اللِّسَانِ الْمُتَّقَى. رواه الدارقطني، والحاكم وصحح إسناده(٢) .قال الحافظ: وعبد الحميد المذكور يأتي الكلام عليه.

٢٠٩٢٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْمَعُونَةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمَؤُونَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْبَلَاءِ**». رواه البزار [١٢٤/ب]، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا طارق بن عمار ففيه كلام قريب، ولم يترك، والحديث غريب(٣) .

٢٩٢٧ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ نَفَقَتُهُ عَلَى أَهْلِهِ**». رواه الطبراني في الأوسط(٤) .

٢٩٢٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، أَوْ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ بِمِرْطٍ، وَاسْتَغْلَاهُ. قَالَ: فَمُرَّ بِهِ عَلَى عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ فَاشْتَرَاهُ فَكَسَاهُ امْرَأَتَهُ سُخَيْلَةَ بِنْتَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَمَرَّ بِهِ عُثْمَانُ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمنِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الْمِرْطُ الَّذِي ابْتَعْتَ؟ قَالَ [عَمْرٌو]: تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى سُخَيْلَةَ بِنْتِ عُبَيْدَةَ، فَقَالَ: إِنَّ كُلَّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ صَدَقَةٌ، فَقَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَاكَ، فَذَكَرَ مَا قَالَ عَمْرٌو لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: صَدَقَ عَمْرٌو، كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ

---

(١) (٢٩٢٤) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٤/٧)، حديث (٦٨٩٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٢٠/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسور بن الصلت، وهو متروك .

(٢) (٢٩٢٥) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٢٧٩٨) .

(٣) (٢٩٢٦) حسن لغيره: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٥٠٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٤/٤): أخرجه البزار وفيه صادق بن عمار، قال البخاري: لا يتابع على حديثه. وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٤) (٢٩٢٧) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨٤/٦)، حديث (٦١٣٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٥/٤): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه .

عَلَيْهِمْ. رواه أبو يعلى والطبراني ورواته ثقات[(١)]. وروى أحمد المرفوع منه قال: «ما أعطى الرَّجُلُ أَهْلَهُ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ»[(٢)]. «المرط»: بكسر الميم: كساء من صوف، أو خزّ يؤتزر به.

٢٩٢٩ - وَرُوِيَ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ مِنَ الْمَاءِ أُجِرَ». قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَسَقَيْتُهَا وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط[(٣)].

٢٩٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا». رواه البخاري ومسلم وغيرهما[(٤)]. قال الحافظ عبد العظيم: وقد تقدم هذا الحديث وغيره في باب الإنفاق والإمساك.

## فصل [ مسؤولية الرَّاعي ]

٢٩٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ». رواه أبو داود والنسائي والحاكم إلا أنه قال: مَنْ يَعُولُ، وقال: صحيح الإسناد[(٥)].

٢٩٣٢ - وَعَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ - زاد في رواية - حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ». رواه ابن حبان في صحيحه[(٦)].

(١) (٢٩٢٨) **حسن لغيره**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢/٢٩٨)، حديث (٦٨٧٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٣٢٥): أخرجه أبو يعلى والطبراني، ورجال الطبراني ثقات.

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٤/١٧٠٩)، حديث (١٧٦٥٤).

(٣) (٢٩٢٩) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١/٢٦١)، حديث (٨٥٤)، والكبير (١٨/٢٥٨)، حديث (٦٤٦)، وأحمد (٤/١٢٨)، حديث (١٧١٩٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٣٢٥): أخرجه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سفيان بن حسين، وفي حديثه عن الزهري ضعف، وهذا منه.

(٤) (٢٩٣٠) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الزكاة، باب: قول الله تعالى: ﴿فأما من أعطى واتقى﴾، حديث (١٤٤٢)، ومسلم كتاب الزكاة، باب: في المنفق والممسك، حديث (١٠١٠).

(٥) (٢٩٣١) **حسن لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الزكاة، باب: في صلة الرحم، حديث (١٦٩٢)، والنسائي في الكبرى (٥/٣٧٤)، حديث (٩١٧٧) والحاكم (٤/٥٤٥)، حديث (٨٥٢٦).

(٦) (٢٩٣٢) **حسن صحيح**: أخرجه ابن حبان (١٠/٣٤٥)، حديث (٤٤٩٣).

٢٩٣٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ» .زَادَ فِي رِوَايَةٍ: «حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ». رواه ابن حبان في صحيحه أيضًا[1]. قال الحافظ: وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، [الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ]، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». رواه البخاري ومسلم وغيرهما[2] .

## فصل [إعالة البنات]

٢٩٣٤ - وَعَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هٰذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». رواه البخاري ومسلم والترمذي[3]. وَفِي لَفْظٍ لَهُ: «مَنِ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِن الْبَنَاتِ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»[4] .

٢٩٣٥ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا[5] تَمْرَةً، وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا، فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا

---

(١) (٢٩٣٣) **حسن صحيح**: أخرجه ابن حبان (١٠/٣٤٤)، حديث (٤٤٩٣). • قال الشيخ الألباني في صحيح الترغيب: (١٩٦٧): هذه الزيادة ليست عند ابن حبان إلا في حديث الحسن البصري المتقدم، نعم هي في حديث أنس عند النسائي في الكبرى (٥/٣٧٤/١٩١٧٣) ثم ساقه عن الحسن قال: مثله. فلو عزاه للنسائي كان أولى .

(٢) (٢٩٣٣) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب النكاح، باب: المرأة راعية في بيت زوجها، حديث (٥٢٠٠)، ومسلم كتاب الإمارة باب: فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، حديث (١٨٢٩) .

(٣) (٢٩٣٤) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، حديث (٥٩٩٥)، ومسلم كتاب البر والصلة والأدب، باب: فضل الإحسان إلى البنات، حديث (٢٦٢٩) و(١٩١٣) .

(٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في النفقة على البنات والأخوات، حديث (١٩١٣) .

(٥) **في الأصل المخطوط**: «منهن» والصواب ما أثبتناه المثبت .

فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا [بِهِمَا] الْجَنَّةَ، أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا[1] مِنَ النَّارِ». رواه مسلم[2] .

**٢٩٣٦** - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ» وَضَمَّ أَصَابِعَهُ.

رواه مسلم واللفظ له، والترمذي. ولفظه: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ الْجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ» وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا. وابن حبان في صحيحه. ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا حَتَّى يَبِنَّ أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا [١٢٥/أ][3] .

**٢٩٣٧** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ، أَوْ صَحِبَهُمَا إِلَّا أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه من رواية شرحبيل عنه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[4] .

**٢٩٣٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ ذَا قَرَابَةٍ، أَوْ لا قَرَابَةَ لَهُ، فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَضَمَّ أُصْبُعَيْهِ، وَمَنْ سَعَى عَلَى ثَلاثِ بَنَاتٍ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَائِمًا قَائِمًا». رواه البزار من رواية ليث بن أبي سليم[5] .

**٢٩٣٩** - وروى الطبراني عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ، فَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَبِنَّ أَوْ يَمُتْنَ إِلَّا كُنَّ لَهُ

---

(١) وفي نسخة «بهما» .

(٢) (٢٩٣٥) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر والصلة والأدب، باب: فضل الإحسان إلى البنات، حديث (٢٦٣٠) .

(٣) (٢٩٣٦) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر والصلة والأدب، باب: فضل الإحسان إلى البنات، حديث (٢٦٣١)، والترمذي، حديث (١٩١٤)، أخرجه ابن حبان (١٩١/٢)، حديث (٤٤٧).
يَبِنَّ: أي يتزوجن .

(٤) (٢٩٣٧) **حسن لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب، باب: بر الوالدين والإحسان إلى البنات، حديث (٣٦٧٠)، وابن حبان (٢٠٧/٧)، حديث (٩٤٥)، والحاكم (١٩٦/٤)، حديث (٧٣٥١) .

(٥) (٢٩٣٨) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٩٠٩-١٩١٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٧/٨): أخرجه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس .

**حجابًا مَنَ النَّارِ» فَقالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ: وَبِنْتانِ؟ قالَ: «وَبِنْتانِ»**. وشواهده كثيرة [١] .

**٢٩٤٠** – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ بِنْتَانِ، أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللّٰهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ»** .

رواه الترمذي واللفظ له، وأبو داود إلا أنه قال: **«فَأَدَّبَهُنَّ، وَأَحْسَنَ إِلَيهِنَّ، وَزَوَّجَهُنَّ فَلَهُ الجَنَّةُ»**. وابن حبان في صحيحه. وفي رواية للترمذي، قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: **«لا يَكُونُ لأحَدِكُمْ ثَلاث بَنَاتٍ أَوْ ثَلاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»**. قال الحافظ: وفي أسانيدهم اختلاف ذكرته في غير هذا الكتاب [٢] .

**٢٩٤١** – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: **«مَنْ كَانَتْ لَهُ أُنْثَى فَلَمْ يَئِدْهَا، وَلَمْ يُهِنْهَا، وَلَمْ يُؤْثِرْ وُلْدَهُ، يَعْنِي الذُّكُورَ عَلَيْهَا أَدْخَلَهُ اللّٰهُ الْجَنَّةَ»**. رواه أبو داود، والحاكم، كلاهما عن ابن حدير، وهو غير مشهور عن ابن عباس، وقال الحاكم: صحيح الإسناد [٣] . قوله: **«لم يئدها»**: أي لم يدفنها حية، وكانوا يدفنون البنات أحياء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨] .

**٢٩٤٢** – وَعَنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ المَخْزُومِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ أَلا أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا أُمَّهْ. قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ، أَوْ أُخْتَيْنِ، أَوْ ذَوَاتَيْ قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يُغْنِيَهُمَا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ، أَوْ يَكْفِيَهُمَا كَانَتَا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»**. رواه [أحمد] والطبراني من رواية محمد بن أبي حميد المدنيّ ولم يترك، ومشاه بعضهم، ولا يضر في المتابعات [٤] .

---

(١) (٢٩٣٩) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٥٦/١٨)، حديث (١٠٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٧/٨): أخرجه الطبراني، وفيه النهاس بن قهم، وهو ضعيف .

(٢) (٢٩٤٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في النفقة على البنات والأخوات، حديث (١٩١٦)، وأبو داود، حديث (٥١٤٧)، وابن حبان (١٩٠/٢)، حديث (٤٤٦) .

(٣) (٢٩٤١) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في فضل من عال يتيمًا، حديث (٥١٤٦)، والحاكم (١٩٦/٤)، حديث (٧٣٤٨) .

(٤) (٢٩٤٢) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٣/٦)، حديث (٢٦٥٥٩)، والطبراني في الكبير (٣٩٢/٢٣)، حديث (٩٣٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٧/٨): أخرجه أحمد والطبراني، وفيه محمد بن حميد المدني، وهو ضعيف .

**٢٩٤٣** - وَعَنْ جابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ**[١] **لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيهِنَّ وَيَرْحَمُهُنَّ، وَيَكْفُلُهُنَّ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: «**وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ**». قَالَ: فَرَأَى بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ لَوْ قَالَ: وَاحِدَةً لَقَالَ وَاحِدَةً. رواه أحمد بإسناد جيد، والبزار والطبراني في الأوسط، وزاد: ويُزَوِّجُهُنَّ[٢] .

**٢٩٤٤** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لأْوَائِهِنَّ وَضَرَّائِهِنَّ وَسَرَّائِهِنَّ أَدْخَلَه اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: واثْنَتَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَاثْنَتَانِ**». قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُول اللَّهِ وَوَاحِدَةٌ؟ قَالَ: «**وَوَاحِدَةٌ**». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد[٣]، ويأتي باب في كفالة اليتيم، والنفقة على المسكين، والأرملة إن شاء الله.

## الترغيب في التسمية بالأسماء الحسَنة وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة وتغييرها

**٢٩٤٥** - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَحَسِّنُوا أَسْمَاءَكُمْ**». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه كلاهما عن عبد الله بن أبي زكريا عنه، وعبد الله بن أبي زكريا ثقة عابد. قال الواقدي: كان يعدل بعمر بن عبد العزيز لكنه لم يسمع من أبي الدرداء، واسم أبي زكريا: إيّاس بن يزيد[٤] .

**٢٩٤٦** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّه تَعَالَى: مَا عُبِّدَ وَمَا حُمِّدَ**، - وفي رواية - «**أَحَبُّ الأسمَاءِ إلى اللهِ تَعَالى: عَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحمنِ**». رواه مسلم وأبو داود والترمذي، وابن ماجه[٥] .

---

(١) وفي نسخة «كُنَّ» .

(٢) (٢٩٤٣) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٠٣/٣)، حديث (١٤٢٨٦)، والطبراني في الأوسط (٩٠/٥)، حديث (٤٧٦٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٧/٨): أخرجه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط بنحوه من طرق، وإسناد أحمد: جيد .

(٣) (٢٩٤٤) منكرٌ جدًا: أخرجه الحاكم (١٩٥/٤)، حديث (٧٣٤٦).
لأوائهن: الشدة وضيق المعيشة .

(٤) (٢٩٤٥) ضعيف: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: ما جاء في تغيير الأسماء، حديث (٤٩٤٨)، وابن حبان في صحيحه (١٣٥/١٣)، حديث (٥٨١٨) .

(٥) (٢٩٤٦) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الآداب، باب: النهي عن التكني بأبي القاسم، حديث (٢١٣٢)، وأبو داود، حديث (٤٩٤٩)، والترمذي، حديث (٢٨٣٣)، وابن ماجه، حديث (٣٧٢٨) .

**٢٩٤٧** - وَعَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ [١٢٥/ب] ﷺ: **«تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّه تَعَالى: عَبْدُ اللَّه، وَعَبْدُ الرَّحمنِ. وَأَصْدَقُهَا: حَارِثٌ، وَهَمَّامٌ. وَأَقْبَحُهَا: حَرْبٌ، وَمُرَّةُ»**. رواه أبو داود واللفظ له والنسائي[١]: وَإِنَّمَا كَانَ حَارِثٌ وَهَمَّامٌ أَصْدَقَ الأَسْمَاءِ لأَنَّ الْحارِثَ هُوَ الْكاسِبُ، وَالْهَمَّامُ هُوَ الَّذِي يَهُمُّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرى، وَكُلُّ إِنْسَانٍ لا يَنْفَكُّ عَنْ هذَيْنِ.

**٢٩٤٨** - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَحَبُّ الْكَلامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ، لا تُسَمِّيَنَّ غُلامَكَ يَسَارًا، وَلا رَبَاحًا، وَلا نَجِيحًا وَلا أَفْلَحَ فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثَمَّ هُوَ فَلا يَكُونُ فَيَقُولُ: لا، إِنَّما هُنَّ أَرْبَعٌ فَلا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ»**. رواه مسلم واللفظ له، وأبو داود والترمذي، وابن ماجه مختصرًا، ولفظه قال: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ: أَفْلَحَ، وَنَافِعٍ، وَرَبَاحٍ، وَيَسَارٍ»**[٢].

**٢٩٤٩** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّه عَزَّ وجَلَّ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَملاك»**. زاد في رواية: **«لا مَالِكَ[٣] إِلَّا اللَّهُ»**. قالَ سُفْيَانُ: مِثْلُ شَاهِنْشَاهُ، وقالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: سَأَلْتُ أَبا عَمْرٍو، [يَعْنِي الشَّيْبَانِيَّ]: عَنْ أَخْنَعَ، فَقالَ: أَوْضَعَ[٤]. رواه البخاري ومسلم. ولمسلم: أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ: رَجُلٌ كَانَ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ لا مَالِكَ[٥] إِلاَّ اللَّه.

## فصل

**٢٩٥٠** - عَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُغَيِّرُ الاسْمَ الْقَبِيحَ. رواه الترمذي، وقال: قال أبو بكر بن نافع: وربما قال عمر بن عليّ في هذا الحديث

---

(١) **(٢٩٤٧) حسن لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: ما جاء في تغيير الأسماء، حديث (٤٩٥٠)، والنسائي، حديث (٣٥٦٥).

(٢) **(٢٩٤٨) صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الآداب، باب: كراهية التسمية بالأسماء القبيحة، حديث (٢١٣٧)، والترمذي مختصرًا، حديث (٢٨٣٦)، وابن ماجه، حديث (٣٨١١).

(٣) وفي نسخة «ملك».

(٤) **(٢٩٤٩) صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: أبغض الأسماء إلى الله، حديث (٦٢٠٦)، ومسلم كتاب الآداب، باب: تحريم التسمي بملك الأملاك، وبملك الملوك، حديث (٢١٤٣).

(٥) وفي نسخة «ملك».

هشام بن عروة عن أبيه عن النَّبي ﷺ مرسل، ولم يذكر فيه عائشة [١].

٢٩٥١ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، أَنَّ ابْنَةً لِعُمَرَ كَانَ يُقَالُ لَهَا عَاصِيَةُ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَةَ. رواه الترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن. ورواه مسلم باختصار قال: إنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، قَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةُ» [٢].

٢٩٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ كَانَ اسمُهَا بَرَّةَ، فَقِيلَ تُزَكِّي نَفْسَهَا، فَسَمَّاها رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ. رواه البخاري [ومسلم]، وابن ماجه وغيرهم [٣].

٢٩٥٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قالَ: سَمَّيْتُ ابْنَتِي بَرَّةَ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ: إنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ هذَا الاسْمِ، وَسُمِّيتُ بَرَّةَ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ البِرِّ مِنكُمْ**»، فَقَالُوا: بِمَ نُسَمِّيهَا؟ فَقَالَ: «**سَمُّوهَا زَيْنَبَ**». رواه مسلم وأبو داود [٤]. [قالَ أبو داود]: وَغَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْمَ العَاصِي، وَعَزِيزٍ، وعَتْلَةَ، وَشَيْطَانٍ، وَالْحَكَمِ، وَغُرَابٍ، وَحُبَابٍ، وَشِهَابٍ، فَسَمَّاهُ هِشَامًا، وسَمَّى حَرْبًا: سِلْمًا، وَسَمَّى المُضْطَجِعَ: المُنْبَعِثَ، وَأَرْضًا تُسَمَّى عَفِرَةً سَمَّاها: خَضِرَةً، وَشِعْبَ الضَّلالَةِ سَمَّاهُ: شِعْبَ الْهُدَى، وبَنِي الزِّنْيَةِ سَمَّاهُمْ: بَنِي الرِّشْدَةِ، وَسَمَّى بَنِي مُغْوِيَةَ بَنِي رِشْدَةَ. قَالَ أبو داود: تركت أسانيدها اختصارًا. قال الخطابي: أما العاصي، فإنما غيَّره كراهية لمعنى العصيان، وإنما سمة المؤمن: الطاعة، والاستسلام. والعزيز: إنما غيّره لأن العزّة للّه، وشعار العبد الذلة، والاستكانة. وعَتْلة: معناها الشدة والغلظ، ومنه قولهم: رجل عتلّ: أي شديد غليظ. ومن صفة المؤمن اللين

---

(١) (٢٩٥٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الأدب، باب: ما جاء في تغيير الأسماء، حديث (٢٨٣٩).

(٢) (٢٩٥١) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب الأداب، باب: ما جاء في تغيير الأسماء، حديث (٢٨٣٨)، وابن ماجه، حديث (٣٧٣٢)، ومسلم مختصرًا، كتاب الأداب، باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن، حديث (٢١٣٩).

(٣) (٢٩٥٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب: تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه، حديث (٦١٩٢)، ومسلم كتاب الآداب، باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن، حديث (٢١٤١)، وابن ماجه، حديث (٣٧٣٢).

(٤) (٢٩٥٣) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب الآداب، باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن، حديث (٢١٤٢)، وأبو داود، حديث (٤٩٥٣).

والسهولة. وشيطان: اشتقاقه من الشطن، وهو البعد من الخير، وهو اسم المارد الخبيث من الجن والإنس. والحكم: هو الحاكم الذي لا يُرد حكمه، وهذه صفة [(١)] لا تليق إلا باللَّه تعالى، ومن أسمائه الحكم. وغراب: مأخوذ من الغَرْب، وهو البعد، ثم هو حيوان خبيث المطعم أباح رسول الله ﷺ قتله في الحل والحرم. وحباب: يعني بضم الحاء المهملة، وتخفيف الباء الموحدة: نوع من الحيّات، وروي أنه اسم شيطان. والشهاب: الشعلة من النار، والنار عقوبة اللَّه، وأما عفرة: يعني بفتح العين، وكسر الفاء: فهي نعت الأرض التي لا تنبت شيئًا. فسماها خضرة على معنى التفاؤل حتى تخضر. انتهى .

## الترغيب في تأديب الأولاد

**٢٩٥٤** - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأَنْ يُؤَدِّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ خَيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ**». رواه الترمذي من رواية ناصح عن سماك عنه، وقال: حديث حسن غريب. قال الحافظ: ناصح هذا هو ابن عبد اللَّه المحلمي [واهٍ]، وهذا مما أنكره عليه الحفاظ [(٢)] [(٣)] .

**٢٩٥٥** - وعَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ**». رواه الترمذي أيضًا، وقال: حديث غريب، [وهذا عندي] مرسل [(٤)]. «**نحل**»: بفتح النون، والحاء المهملة: أي أعطى ووهب.

**٢٩٥٦** - وروى ابن ماجه عن ابن عباس، عن النَّبيِّ ﷺ: «**أَكْرِمُوا أَوْلادَكُمْ، وَأَحْسِنُوا [١٢٦/ أ] أَدَبَهُمْ**» [(٥)] .

* * *

(١) وفي نسخة «الصفة» . (٢) وفي نسخة «الحافظ» .

(٣) (٢٩٥٤) ضعيف: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في أدب الولد، حديث (١٩٥١) .

(٤) (٢٩٥٥) ضعيف: أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في أدب الولد، حديث (١٩٥٢) .

(٥) (٢٩٥٦) ضعيف جدًا: أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب، باب: بر الولد، والإحسان إلى البنات، حديث (٣٦٧١) من حديث أنس .

## الترهيب أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه أو يتولى غير مواليه

**٢٩٥٧** - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ**». رواه البخاري ومسلم، وأبو داود وابن ماجه، عن سعد، وأبي بكرة جميعًا[1]

**٢٩٥٨**- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى بِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ إِلَّا كَفَرَ، وَمَنِ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلاً بِالْكُفْرِ**»، أَوْ قالَ: «**عَدُوُّ اللَّهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ**». رواه البخاري ومسلم. «حار»: بالحاء المهملة والراء: أي رجع عليه ما قال[2].

**٢٩٥٩** - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ [التَّيْمِيِّ]، قالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لا وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ نَقْرَؤُهُ إِلاَّ كِتَابَ اللَّهِ، وَمَا فِي هذِهِ الصَّحِيفَةِ فَنَشَرَهَا، فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الإِبِلِ، وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ، وَفِيهَا قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**الْمَدِينَةُ حَرَمٌ**[3] **مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلاً، وَلا صَرْفًا، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلا عَدْلاً**[4]، [**وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلاً وَلا صَرْفًا**]». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[5].

---

(١) (**٢٩٥٧) صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الفرائض، باب: من ادعى إلى غير أبيه، حديث (٦٧٦٧)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم، حديث (٦٣)، وأبو داود، حديث (٥١١٣)، وابن ماجه، حديث (٢٦١٠).

(٢) (**٢٩٥٨) صحيح**: أخرجه البخاري بنحوه، كتاب المناقب، باب: نسبة اليمن إلى إسماعيل، حديث (٣٥٠٨)، ومسلم كتاب الإيمان، باب: بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم، حديث (٦١).

(٣) وفي نسخة «حرام».

(٤) وفي نسخة «عدلًا ولا صرفًا».

(٥) (**٢٩٥٩) صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الحج، باب: حـرم المدينة، حديث (١٨٧٠)، ومسلم كتاب الحج، باب: فضل المدينة، حديث (١٣٧٠)، وأبو داود، حديث (٢٠٣٤)، والترمذي، حديث (٢١٢٧)، والنسائي في الكبرى (٤٨٦/٢) حديث (٤٢٧٨).

عير: جبل بالمدينة، وثور: جبل بمكة.

**٢٩٦٠** - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَفَرَ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ**[١] **مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، وادِّعَاءُ نَسَبٍ لا عَرَفَ**». رواه أحمد والطبراني في الصغير، وعمرو يأتي [الكلام عليه][٢].

**٢٩٦١** - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عَامًا، أَوْ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا**». رواه أحمد وابن ماجه إلا أنه قال: وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمَائَةِ عَامٍ، ورجالهما رجال الصحيح، وعبد الكريم هو الجزريّ ثقة احتج به الشيخان وغيرهما، ولا يلتفت إلى ما قيل فيه[٣].

**٢٩٦٢** - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**». رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان في صحيحه[٤].

**٢٩٦٣** - وَعَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، قَالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَوَلَّى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». رواه ابن حبان في صحيحه[٥].

**٢٩٦٤** - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ المُتَتَابِعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». رواه أبو داود[٦].

**٢٩٦٥** - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ ادَّعَى نَسَبًا لا يُعْرَفُ كَفَرَ بِاللَّهِ، أَوِ انْتَفَى مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، كَفَرَ بِاللَّهِ**». رواه الطبراني في الأوسط من رواية الحجاج بن أرطأة، وحديث عمرو بن شعيب يعضده[٧].

---

(١) وفي نسخة «كفى بامرئ تبرؤ».

(٢) (٢٩٦٠) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٢/٢١٥)، حديث (٧٠١٩)، والطبراني في الصغير (٢/٢٢٦)، حديث (١٠٧٢).

(٣) (٢٩٦١) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٢/١٧١) رقم (٦٥٩٢)، وابن ماجه كتاب الحدود، باب: من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه، حديث (٢٦١١)، وقال الهيثمي (١/٩٨): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». وانظر صحيح الترغيب (١٩٨٨).

(٤) (٢٩٦٢) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١/٣٢٨) رقم (٣٠٣٨)، وابن ماجه كتاب الحدود، باب: من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه، حديث (٢٦٠٩)، وابن حبان (٢/١٦١) رقم (٤١٧).

(٥) (٢٩٦٣) **ضعيف**: أخرجه ابن حبان (١٠/١٧٠)، حديث (٤٣٢٧).

(٦) (٢٩٦٤) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في الرجل ينتمي إلى غير مواليه، حديث (٥١١٥).

(٧) (٢٩٦٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/٢٦٠)، حديث (٨٥٧٥)، وقال

## ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد فيما يذكر من جزيل الثواب

**٢٩٦٦** - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنثَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ**». رواه البخاري ومسلم والنسائي، وابن ماجه[(١)] . وَفِي رواية للنسائي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ احْتَسَبَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: أَوِ اثْنَانِ؟ فَقَالَ: «**أَوِ اثْنَانِ**». قَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا لَيْتَنِي قُلْتُ: وَاحِدًا[(٢)]

ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرًا: «**مَنِ احْتَسَبَ ثَلاثَةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»[(٣)]
الحنث: بكسر الحاء، وسكون النون: هو الإثم والذنب، والمعنى أنهم لم يبلغوا السنّ الذي تكتب عليهم فيه الذنوب.

**٢٩٦٧** - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنثَ إِلَّا تَلَقَّوْهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ**». رواه ابن ماجه بإسناد حسن.[(٤)]

**٢٩٦٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَمُوتُ لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ** [١٢٦/ب] **فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ**». رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. وَلِمُسْلِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِنِسْوَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ: «**لَا يَمُوتُ لإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبُهُ إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ**». فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: أَوِ اثْنَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَوِ اثْنَانِ**». وَفِي أُخْرَى لَهُ أَيْضاً قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ بِصَبِيٍّ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي، فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً. فَقَالَ: «**أَدَفَنْتِ ثَلَاثَةً؟**» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «**لَقَدِ احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ**». الحِظار: بكسر الحاء

---

الهيثمي في المجمع (٩٧/١): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه الحجاج بن أرطأة، وهو ضعيف .

(١) (٢٩٦٦) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجنائز، باب: فضل من مات له ولد فاحتسب، حديث (١٣٨١)، ومسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب: فضل من يموت له ولد فيحتسبه، حديث (٢٦٣٤)، والنسائي، حديث (١٨٧٣)، وابن ماجه، حديث (١٦٠٥)،

(٢) (٢٩٦٦) **صحيح لغيره**: أخرجه النسائي كتاب الجنائز، باب: ثواب من احتسب ثلاثة من صلبه، حديث (١٨٧٢) .

(٣) (٢٩٦٦) **حسن صحيح**: أخرجه ابن حبان (٢٠٥/٧)، حديث (٢٩٤٣) .

(٤) (٢٩٦٧) **حسن**: أخرجه ابن ماجه كتاب ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في ثواب من أصيب بولده، حديث (١٦٠٤) .

المهملة، وبالظاء المعجمة: هو الحائط يجعل حول الشيء كالسور المانع، ومعناه: لقد احتميت وتحصنت من النار بحمى عظيم، وحصن حصين.[(١)]

**٢٩٦٩** – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ**». رواه ابن حبان في صحيحه، وهو في المسند من حديث أم أنس بن مالك، وفي النسائي بنحوه من حديث أبي هريرة. وزاد فيه [قالَ]: «**يُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُونَ: حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا، فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُم وَآبَاؤُكُمْ**»[(٢)] .

**٢٩٧٠** – وَعَنْ أَبِي حَسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ، فَمَا أَنْتَ مُحَدِّثِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ يُطَيِّبُ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا، قَالَ: نَعَمْ، «**صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ، أَوْ قَالَ أَبَوَيْهِ، فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ، أَوْ قَالَ: بِيَدِهِ كَمَا آخُذُ أَنَا بِصَنَفَةِ ثَوْبِكَ هذَا، فَلَا يَتَنَاهَى، أَوْ قَالَ: يَنْتَهِي حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ**». رواه مسلم. الدّعاميص: بفتح الدال: جمع دُعموص بضمها، وهي: دويبة صغيرة يضرب لونها إلى السواد تكون في الغدران إذا نشفت، شبه الطفل بها في الجنة لصغره، وسرعة حركته، وقيل: هو اسم لِلرجل الزوّار للملوك، الكثير الدخول عليهم والخروج، لا يتوقف على إذن منهم، ولا يخاف أين ذهب من ديارهم، شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمتنع من بيت فيها ولا موضع، وهذا قول ظاهر، والله أعلم. وصَنَفَة الثوب: بفتح الصاد المهملة والنون، بعدهما فاء وتاء تأنيث: هي حاشيته وطرفه الذي لا هدب له، وقيل: بل هي الناحية ذات الهدب.[(٣)]

**٢٩٧١** – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

---

(١) (**٢٩٦٨**) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الإيمان والنذور، باب: قول الله تعالى: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم ...﴾، حديث (٦٦٥٦)، ومسلم كتاب البر والصلة، باب: فضل من يموت له ولد فيحتسبه، حديث (٢٦٣٢)، والترمذي، حديث (١٠٦٠)، والنسائي، حديث (١٨٧٥)، وابن ماجه، حديث (١٦٠٣)، ومالك في الموطأ (٢٣٥/١)، حديث (٥٥٦). تحلة القسم: أي قول الله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ .

(٢) (**٢٩٦٩**) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٠١/١٠)، حديث (٤٦٤٣)، و أحمد في مسنده (٣٧٦/٦)، حديث (٢٧١٥٧) والنسائي كتاب الجنائز، باب: من يتوفى له ثلاثة، حديث (١٨٧٦)، .

(٣) (**٢٩٧٠**) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب: فضل من يموت له ولد فيحتسبه، حديث (٢٦٣٥) .

ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ. فَقَالَ: «اجْتَمِعْنَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانِ[1] كَذَا وَكَذَا». فَاجْتَمَعْنَ فَأَتَاهُنَّ النَّبِيُّ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُنَّ مِنِ امْرَأَةٍ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَاثْنَيْنِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاثْنَيْنِ». رواه البخاري ومسلم وغيرهما[2] .

**٢٩٧٢** - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَثْكَلَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فَاحْتَسَبَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وجلَّ: وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». رواه أحمد والطبراني، ورواته ثقات[3] .

**٢٩٧٣** - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ بَشِيرٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنثَ لَمْ يَرِدِ النَّارَ إِلَّا عَابِرَ سَبِيلٍ». يَعْنِي الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ. رواه الطبراني بإسناد لا بأس به، وله شواهد كثيرة[4] .

**٢٩٧٤** - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قُلْتُ لَه: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ انْتِقَاصٌ، وَلَا وَهَمٌ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ فِي الإِسْلَامِ فَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْحِنثَ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ، وَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يُدْخِلُهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ». رواه أحمد بإسناد حسن.[5]

**٢٩٧٥** - وَعَنْ حَبِيبَةَ أَنَّها كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنثَ إِلَّا جِيءَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَيَقُولُونَ: حَتَّى

---

(١) وفي نسخة «موضع» .

(٢) (٢٩٧١) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجنائز، باب: فضل من مات له ولد فاحتسب، حديث (١٢٥٠)، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب: فضل من يموت له ولد فيحتسبه، حديث (٢٦٣٤) .

(٣) (٢٩٧٢) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٤/١٤٤)، حديث (١٧٣٣٦)، والطبراني في الكبير (١٧/٣٠٠)، حديث (٨٢٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٥): أخرجه أحمد، والطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(٤) (٢٩٧٣) **حسن**: قال الهيثمي في المجمع (٣/٧): أخرجه الطبراني، ورجاله رجال موثقون؛ خلا شيخ الطبراني: أحمد بن مسعود المقدسي، ولم أجد من ترجمه .

(٥) (٢٩٧٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٤/٣٨٦)، حديث (١٩٤٥٦) .

يَدْخُلَ آبَاؤُنَا، فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ». رواه الطبراني [في الكبير] بإسناد حسن جيد [١].

**٢٩٧٦** - وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ابْنٍ لَهَا مَاتَ فَكَأَنَّ الْقَوْمَ عَنَّفُوهَا، فَقَالَتْ [١٢٧/أ]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ مُنْذُ دَخَلْتُ فِي الإِسْلاَمِ سِوَى هذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد صحيح، وتقدم معنى الحظار [٢]

**٢٩٧٧** - وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ أُقَيْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَوْلاَدٍ إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَثَلاَثَةٌ؟ قَالَ: «وَثَلاَثَةٌ». قَالَ: وَاثْنَانِ. قَالَ: «وَاثْنَانِ». رواه عبد اللَّه ابن الإمام أحمد في زوائده، وأبو يعلى بإسناد صحيح [٣]. والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ولفظه قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ قَدْ مَاتَ بَيْنَهما ثَلاَثَةٌ [٤] لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنثَ إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّه وَذَوَ الاثْنَيْنِ؟ قَالَ: «وَذَوَ الاثْنَيْنِ، إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُضَرَ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يُسْتَعْظَمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ إِحْدَى زَوَايَاهَا»[٥].

**٢٩٧٨** - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ [٦] رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَفْرَاطٍ إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) (**٢٩٧٥**) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٥/٢٤)، حديث (٥٧١)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣): أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبي بكرة ولم أجد من ترجمه، وأعاده بإسناد آخر ورجاله ثقات.

(٢) (**٢٩٧٦**) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٣/٥)، حديث (٥٣٠٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣): أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(٣) (**٢٩٧٧**) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٢١٢/٤)، حديث (١٧٨٩٢)، وأبو يعلى في مسنده (١٥٤/٣) (١٥٨١)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٣): أخرجه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات.

(٤) وفي نسخة «ما من مسلمين يقدمان ثلاثة».

(٥) **صحيح لغيره، دون قوله**: «وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يُسْتَعْظَمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ إِحْدَى زَوَايَاهَا»: أخرجه الحاكم (١٤٢/١)، حديث (٢٣٨).

قلت: أما قوله: «وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يُسْتَعْظَمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ إِحْدَى زَوَايَاهَا»: فضعيف، وانظر ضعيف الترغيب (١٢٣٣)، وصحيحه (٢٠٠٥).

(٦) وفي نسخة «بردة».

وَثلاثَةٌ؟ قَالَ: «وَثَلَاثَةٌ». قَالُوا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ». قَالَ: «وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ[1] يُعَظَّمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ إِحْدَى زَوَايَاهَا، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مِثْلُ مُضَرَ». رواه [عبد اللّٰه ابن الإمام] أحمد، ورواته ثقات، وأراه حديث الحارث بن أقيش الذي قبله، ويأتي بيان ذلك إن شاء اللّٰه[2] .

٢٩٧٩ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ لِي وَلَدَانِ في الإِسْلامِ، فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ فِي الإِسْلَامِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا»، قَالَ: فَلَمَّا كانَ بَعْدَ ذلِكَ لَقِيَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ الَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الوالِدِين[3] مَا قَالَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: لأَنْ يَكُونَ قَالَهُ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا غُلِّقَتْ عَلَيْهِ حِمْصُ وفِلَسْطِينُ. رواه أحمد والطبراني ورواة أحمد ثقات. فلسطين: بكسر الفاء، وفتح اللام، وسكون السين المهملة: كورة بالشام، وقد تفتح الفاء[4] .

٢٩٨٠ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَاحْتَسَبَهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ». قَالَ مَحْمُودٌ - يَعْنِي ابْنَ لَبِيدٍ -: فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: أَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ: وَاحِدًا، لَقَالَ: وَاحِدًا. قَالَ: وَأَنَا أَظُنُّ ذلِكَ. رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه[5] .

٢٩٨١ - وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُحِبُّهُ»؟. قالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أُحِبُّهُ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ؟». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِيهِ: «أَلا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِكُلِّنَا؟ قَالَ: «بَلْ لِكُلِّكُمْ». رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، والنسائي، وابن حبان في صحيحه باختصار قول الرجل: أَلَهُ خَاصَّةً. إلى آخره. وفي

---

(١) وفي نسخة «من» .

(٢) (٢٩٧٨) **ضعيف**: أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٢١٢/٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٣): أخرجه أحمد في المسند من حديث أبي برزة، ورجاله ثقات .

(٣) وفي نسخة «الزائدين»

(٤) (٢٩٧٩) **ضعيف**: أخرجه أحمد في المسند (٣٩٦/٦)، حديث (٢٧٢٦٣)، والطبراني في الكبير (٣٨٤/٢٢)، حديث (٩٥٧) .

(٥) (٢٩٨٠) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد في المسند (٣٠٦/٣)، حديث (١٤٣٢٤)، وابن حبان (٢٠٨/٧)، حديث (٢٩٤٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣): أخرجه أحمد ورجاله ثقات .

رواية للنسائي [قالَ]: كان نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إذَا جَلَسَ جَلَسَ إلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: فِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَيُقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فهَلَكَ، فَامْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْضُرَ الْحَلْقَةَ لِذِكْرِ ابْنِهِ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **«مَا لِي لَا أَرَى فُلانًا؟»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بُنَيُّهُ الَّذِي رَأَيْتَهُ هَلَكَ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ بُنَيِّهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَكَ فَعَزَّاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«يَا فُلانُ ! أَيُّمَا كَانَ أَحَبُّ إِلَيكَ؟ أَنْ تَتَمَتَّعَ بِهِ عُمْرَكَ، أَوْ لَا تَأْتِي إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ»**. قَالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا، لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، قَالَ: **«فَذَاكَ لَكَ»**.[1]

**٢٩٨٢** – وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ»**، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوِ اثْنَانِ؟ قَالَ: **«وِ اثْنَانِ»**. قَالُوا: و وَاحِدٌ، قَالَ: **«وَوَاحِدٌ»**. ثُمَّ قَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ»**. رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن، أو قريب من الحسن[2] . السرر: بسين مهملة، وراء مكررة محركًا: هو ما تقطعه القابلة، وما بقي بعد القطع فهو السرة.

**٢٩٨٣** – وَعَنْ أَبِي سَلْمَى رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«بَخٍ بَخٍ»**، – وَأَشَارَ بِيَدِهِ– لَخَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: **«سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّه [١٢٧/ب]، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ»**. رواه النسائي وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، والحاكم[3] . ورواه البزار من حديث ثوبان، وحسَّن إسناده، والطبراني من حديث سفينة، ورجاله رجال الصحيح وتقدم[4] .

---

(١) **(٢٩٨١) صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٦/٣)، حديث (١٥٦٣٣)، وابن حبان (٧/ ٢٠٩)، حديث (٢٩٤٧)، والنسائي، حديث (١٨٧٠)، ورواية النسائي الأخرى، كتاب الجنائز، باب: التعزية، حديث (٢٠٨٨)

(٢) **(٢٩٨٢) ضعيف دون قوله**: «والذي نفسي بيده .......»: أخرجه أحمد (٢٤١/٥)، حديث (٢٢١٤٣)، والطبراني في الكبير (١٤٥/٢٠)، حديث (٢٩٩).

**قلت**: أما قوله: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ» فهي صحيحة لغيرها. انظر ضعيف الترغيب (١٢٣٦)، وصحيحه (٢٠٠٨) .

(٣) **(٢٩٨٣) صحيح**: أخرجه ابن حبان (١١٥/٣)، حديث (٨٣٣)، والحاكم (٦٩٢/١)، حديث (١٨٨٥)، والطبراني في الكبير (٣٤٨/٢٢)، حديث (٨٧٣) .

(٤) **(٢٩٨٣) صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٠٢٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٢١٥)، حديث (١٦٧) .

٢٩٨٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ». فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ؟ قَالَ: «وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ». قَالَتْ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب. الفرط: بفتح الفاء والراء: هو الذي لم يُدْرِك من الأولاد الذكور والإناث، وجمعه أفراط. (١)

٢٩٨٥ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانُوا لَهُ حِصْنًا حَصِينًا مِنَ النَّارِ». فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ. قَالَ: «وَاثْنَيْنِ». قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ سَيِّدُ الْقُرَّاءِ: قَدَّمْتُ وَاحِدًا [قال: وَوَاحِدًا]. رواه ابن ماجه. (٢)

٢٩٨٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ العبدِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِمَلائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ. رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن غريب. (٣)

## الترهيب من إفساد المرأة على زوجها والعبد على سيده

٢٩٨٧ - عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ، وَمَنْ خَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيسَ مِنَّا». رواه أحمد بإسناد صحيح واللفظ له، والبزار، وابن حبان في صحيحه (٤). «خبب»: بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الباء الموحدة الأولى معناه: خدع وأفسد.

---

(١) (٢٩٨٤) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب الجنائز، باب: ما جاء في ثواب من قدم ولدًا، حديث (١٠٦٢).

(٢) (٢٩٨٥) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في ثواب من أصيب بولده، حديث (١٦٠٦).

(٣) (٢٩٨٦) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الجنائز، باب: فضل المصيبة إذا احتسب، حديث (١٠٢١)، وابن حبان (٢١٠/٧)، حديث (٢٩٤٨).

(٤) (٢٩٨٧) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٥٢/٥)، حديث (٢٣٠٣٠)، وابن حبان (٢٠٥/١٠)، حديث (٤٣٦٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٢/٤): أخرجه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الوليد بن ثعلبة وهو ثقة.

**٢٩٨٨** - وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **«لَيسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، وَ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ»**. رواه أبو داود، وهذا أحد ألفاظه، وابن حبان في صحيحه، والنسائي ولفظه: **«مَنْ خَبَّبَ عَبْدًا عَلَى أَهْلِهِ فَلَيسَ مِنَّا، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا فَلَيسَ مِنَّا»**(١). رواه الطبراني في الصغير والأوسط بنحوه من حديث ابن عمر، ورواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس، ورُوَاة أبي يعلى كلهم ثقات(٢).

**٢٩٨٩** - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنهُ قَالَ: **«إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى المَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ فَيَلْتَزِمُهُ»**. رواه مسلم وغيره(٣).

## ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من غير بأس

**٢٩٩٠** - عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنهُ قَالَ: **«أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلاقَهَا مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ، فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ»**. رواه أبو داود والترمذي وحسَّنه، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه والبيهقي في حديث قال: **«وَإِنَّ المُخْتَلِعَاتِ هُنَّ المُنَافِقَاتُ، وَمَا مِن امْرَأَةٍ تَسْأَلُ زَوْجَهَا الطَّلاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ فَتَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ»**، أَوْ قَالَ: **«رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»**(٤).

**٢٩٩١** - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَبْغَضُ الْحَلالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلاقُ»**. رواه أبو داود وغيره. قال الخطابي: والمشهور [فيه] عن محارب بن دثار عن النَّبي ﷺ مرسل لم يذكر فيه ابن عمر، والله أعلم(٥).

(١) (**٢٩٨٨**) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الطلاق، باب: فيمن خبب امرأة على زوجها، حديث (٢١٧٥)، وابن حبان (٣٧٠/١٢)، حديث (٥٥٦٠)، والطبراني في الأوسط (١١٥/٥)، حديث (٤٨٣٧)، وفي الصغير (١٧/٢)، حديث (٦٩٨)، والنسائي في الكبرى (٣٨٥/٥)، حديث (٩٢١٤)

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو يعلى (٣٠٣/٤)، حديث (٢٤١٣)، والطبراني في الأوسط (٢/ ٢٢٣)، حديث (١٨٠٣).

(٣) (**٢٩٨٩**) **صحيح**: أخرجه مسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب: تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس، حديث (٢٨١٣). فيلتزمه: يضمه ويعانقه.

(٤) (**٢٩٩٠**) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الطلاق، باب: في الخلع، حديث (٢٢٢٦)، والترمذي، حديث (١١٨٧) وابن ماجه، حديث (٢٠٥٥)، وابن حبان (٤٩٠/٩)، حديث (٤١٨٤)، والبيهقي في الشعب (٣٩٠/٤)، حديث (٥٥٠٣)

(٥) (**٢٩٩١**) **ضعيف**: أخرجه أبو داود كتاب الطلاق، باب: في كراهية الطلاق، حديث (٢١٧٨).

## ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة متزينة

**٢٩٩٢** - عَنْ أَبي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ، وَالمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ، فَمَرَّتْ بِالمَجْلِسِ فَهِي كَذَا وَكَذَا، يَعْنِي زَانِيَةً**». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح. ورواه النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، ولفظهم: قال النَّبيُّ ﷺ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ، فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ**». رواه الحاكم أيضًا، وقال: صحيح الإسناد [(١)] .

**٢٩٩٣** - وَعَنْ مُوسى بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّتْ بِأَبِي هُرَيْرَةَ امْرَأَةٌ وَرِيحُهَا يَعْصِفُ [(٢)]، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أَمَةَ الْجَبَّارِ؟ قَالَتْ: إِلَى الْمَسْجِدِ. قَالَ: وتَطَيَّبْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَارْجِعِي فَاغْتَسِلِي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَقْبَلُ** [١٢٨/أ] **اللَّهُ مِنِ امْرَأَةٍ صَلاةً خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَرِيحُهَا تَعْصِفُ حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ**». رواه ابن خزيمة في صحيحه. قال: باب إيجاب الغسل على المتطيبة [(٣)] للخروج إلى المسجد، ونفى قبول صلاتها إن صلت قبل أن تغتسل، إن صح الخبر. قال الحافظ: إسناده متصل، ورواته ثقات، وعمرو بن هاشم البيروتي ثقة، وفيه كلام لا يضرّ، ورواه أبو داود، وابن ماجه من طريق عاصم بن عبيد اللَّه العمري، وقد مشاه بعضهم، ولا يحتج به: وَإِنَّمَا أُمِرَتْ بِالْغُسْلِ لِذَهَابِ رَائِحَتِهَا، والله أعلم [(٤)] .

**٢٩٩٤** - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُورًا فَلا تَشْهَدَنَّ مَعَنَا الْعِشَاءَ**». قَالَ أَبُو نَقْلٍ: الآخِرَةَ. رواه أبو داود والنسائي وقال: لا أعلم أحدًا تابع يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد على قوله: عن أبي هريرة، وقد خالفه يعقوب بن عبد اللَّه بن الأشج. رواه عن زينب الثقفية، ثم ساق حديث بسر عن زينب من طرق به [(٥)] .

---

(١) (٢٩٩٢) **حسن**: أخرجه أبو داود كتاب الترجل، باب: ما جاء في المرأة تتطيب للخروج، حديث (٤١٧٣)، والترمذي، حديث (٢٧٨٦)، والنسائي، حديث (٥١٢٦)، وابن خزيمة (٩١/٣)، حديث (١٦٨١)، وابن حبان (٢٧٠/١٠)، حديث (٤٤٢٤)، والحاكم (٤٣٠/٢)، حديث (٣٤٩٧) .

(٢) وفي نسخة «تعصف» . (٣) وفي نسخة «المطيبة» .

(٤) (٢٩٩٣) **حسن لغيره**: أخرجه ابن خزيمة (٩٢/٣)، حديث (١٦٨٢) .

(٥) (٢٩٩٤) **صحيح**: أخرجه أبو داود كتاب الترجل، باب: ما جاء في المرأة تتطيب للخروج، حديث (٤١٧٥)، والنسائي، حديث (٥١٢٨) .

**٢٩٩٥** - وَرُوِيَ عَنْ [عَائِشَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ مُزَيْنَةَ تَرْفُلُ فِي زِينَةٍ لَهَا فِي الْمَسْجِدِ، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْهَوْا نِسَاءَكُمْ عَنْ لُبْسِ الزِّينَةِ وَالتَّبَخْتُرِ فِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّى لَبِسَ نِسَاؤُهُمُ الزِّينَةَ وَتَبَخْتَرُوا فِي الْمَسَاجِدِ [(١)]»**. رواه ابن ماجه [(٢)]. قال الحافظ: وتقدم في كتاب الصلاة جملة أحاديث في صلاتهن في بيوتهن.

## الترهيب من إفشاء السر سيما ما كان بين الزوجين

**٢٩٩٦** - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ أَحَدُهُمَا سِرَّ صَاحِبِهِ»**. وفي رواية: **«إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا»**. رواه مسلم وأبو داود وغيرهما [(٣)] .

**٢٩٩٧** - وَعَنْ [أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ قُعُودٌ عِنْدَهُ فَقَالَ: **«لَعَلَّ رَجُلاً يَقُولُ مَا فَعَلَ بِأَهْلِهِ، ولَعَلَّ امْرَأَةً تُخْبِرُ بِمَا فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا»**، فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ وَإِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ؟ قَالَ: **«فَلا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا مَثَلُ ذلِكَ مَثَلُ شَيْطانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً فَغَشِيَهَا، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ»**. رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب [(٤)]. **«أرم القوم»**: بفتح الراء، وتشديد الميم: أي سكتوا، وقيل: سكتوا من خوف ونحوه.

**٢٩٩٨** - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَلا عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَخْلُوَ بِأَهْلِهِ يُغْلِقُ بَابًا، ثُمَّ يُرْخِي سِتْرًا، ثُمَّ يَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ بِذلِكَ، أَلا عَسَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُغْلِقَ بَابَهَا وَتُرْخِي سِتْرَهَا، فَإِذَا قَضَتْ حَاجَتَهَا حَدَّثَتْ صُويحِبَاتِهَا [(٥)]»**، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) وفي نسخة «المسجد» .

(٢) **(٢٩٩٥) ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن، باب: فتنة النساء، حديث (٤٠٠١) .

(٣) (٢٩٩٦) أخرجه مسلم كتاب النكاح، باب: تحريم إفشاء سر المرأة، حديث (١٤٣٧)، وأبو داود، حديث (٤٨٧٠). انظر ضعيف الترغيب (١٢٤٠) .

(٤) **(٢٩٩٧) صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٤٥٦/٦)، حديث (٢٧٦٢٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٤/٤): أخرجه أحمد والطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وفيه ضعف .

(٥) وفي نسخة «صواحبها» .

إِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ، وَإِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ؟ قَالَ: «فَلا تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا مَثَلُ ذٰلِكَ مَثَلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ وتَرَكَهَا». رواه البزار وله شواهد تقوّيه، وهو عند أبي داود مطوّلا بنحوه من حديث شيخ من طفاوة، ولم يسمه عن أبي هريرة [١] .

**٢٩٩٩** - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السِّبَاعُ حَرَامٌ». قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: يَعْنِي بِهِ الَّذِي يَفْتَخِرُ بِالْجِمَاعِ. رواه أحمد، وأبو يعلى والبيهقي، كلهم مِنْ طريق دَرّاج عن أبي الهيثم، وقد صححها غير واحد [٢] . «السباع»: بكسر السين المهملة بعدها باء موحدة: هو المشهور، وقيل: بالشين المعجمة.

**٣٠٠٠** - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «المَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ إِلَّا ثَلاثَةَ [٣] مَجَالِسَ: سَفْكُ دَمٍ حَرَامٍ، أَوْ فَرْجٌ حَرَامٌ، أَوِ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ». رواه أبو داود من رواية ابن أخي جابر بن عبد اللّٰه، وهو مجهول، وفيه أيضًا عبد اللّٰه بن نافع الصائغ. روى له مسلم وغيره، وفيه كلام [٤] .

**٣٠٠١** - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إِذَا حَدَّثَ رَجُلٌ رَجُلًا بِحَدِيثٍ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَهُوَ أَمَانَةٌ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب. قال الحافظ: وفي إسناده عبد الرحمن بن عطاء المدنيّ ولا يمتنع [٥] تحسين الإسناد [٦]، والله أعلم.

* * *

---

(١) **(٢٩٩٨) حسن لغيره:** أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٤٥٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٩٥): أخرجه البزار عن روح بن حاتم، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.
سفعاء الخدين: أي امرأة تركت الزينة والترفه، فظهر في خديها تغيُّر وسواد .

(٢) **(٢٩٩٩) ضعيف:** أخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٩)، حديث (١١٢٥٣)، وأبو يعلى (٢/٥٢٩)، حديث (١٣٩٦)، والبيهقي في سننه (٧/١٩٤)، حديث (١٣٨٧٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٩٥): أخرجه أبو يعلى، وفيه دراج، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة .

(٣) في المخطوط ثلاث، والصواب ما أثبتناه، وهو الموافق لرواية أبي داود .

(٤) **(٣٠٠٠) ضعيف:** أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في نقل الحديث، حديث (٤٨٦٩) .

(٥) وفي نسخة «ولا يمنع من» .

(٦) **(٣٠٠١) حسن:** أخرجه أبو داود كتاب الأدب، باب: في نقل الحديث، حديث (٤٨٦٨)، والترمذي، حديث (١٩٥٩) .



# الفهرس



## كتاب الصوم

## كتاب العيدين والأضحية



## كتاب الحج

## كتاب الجهاد

## كتاب قراءة القرآن



## كتاب الذكر والدعاء.......... ٢٣٥

## كتاب البيوع وغيرها

## كتاب النكاح وما يتعلق به



* * *

رقم الإيداع : ١١١٤٨
الترقيم الدولى : I.S.B.N.: 977 - 5932 - 42 - 2